

معيد من الاستجادة الدُّكُوْرُ خَلِيلُ سَعِادة



الخاران العالمة

نجه من الإسجليزية الدَّكُوْرُخليل سَيْعَادَةُ

ق السَّيِّرُ مُن اللهِ السَّيِّرُ كُن رَبِّيدُ رُبِطِنَا

ءَنِبَ بِدِ الكِوُّرُأَجْمَدِحِبَارِي السَّقَا

وارالبث و

ب الله الرحل الرحمي

﴿ رَبُّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَى وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿ كَبُّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَى وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿ وَبَنَا اللَّهِ الْمُعَالِمُ اللَّهِ اللَّهِ الْمُعَالِمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الْمُعَالِمُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

﴿ رَّبِ آغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَى وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِ مُوَّمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ إِلَّا نَبَازًا ﴿ ﴾.

(الآية ٢٨ من سورة نوح)

اختصار أسماء أسفار التوراة والإنجيل

: مقطوعة من سفر مَرَاثي إرمياء : مقطوعة من سفر التكوين مرا تك : مقطوعة من سفر حِزْقيال : مقطوعة من سفر الخروج حز : مقطوعة من سفر دانيآل : مقطوعة من سفر اللاويين Y دا : مقطوعة من سفر هُوشَع : مقطوعة من سفر العَدَد . عد : مقطوعة من سفر يُوثيل : مقطوعة من سفر التثنية تث يو : مقطوعة من سفر عامُوس يش : مقطوعة من سفر يَشُوعَ عا : مقطوعة من سفر عُوبيدْيا قض : مقطوعة من سفر القَضاة عو : مقطوعة من سفر يُونان را: مقطوعة من سفر راغوث يون : مقطوعة من سفر مِيخًا ١ صم: مقطوعة من سفر صموئيل الأول هي : مقطوعة من سفر ناحُوم نا ٢ صم: مقطوعة من سفر صموئيل الثاني ١ مل: مقطوعة من سفر الملوك الأول حب : مقطوعة من سفر حَبَقُوق ٧ مل: مقطوعة من سفر الملوك الثاني من : مقطوعة من سفر المزامير [الزبور] حج : مقطوعة من سفر حُجَّاى ١ أي : مقطوعة من سفر أخبار الأيام : مقطوعة من سفر زكريا الأول زك ٢ أي : مقطوعة من سفر أخبار الأيام الثاني : مِقطوعة من سفر مُلَاخي J. : مقطوعة من سفر طُوبُيّا عَوْ: مقطوعة من سفر عَزْرا طو : مقطوعة من سفر يُهُوديت : مقطوعة من سفر نَحَمْيا 100 صف : مقطوعة من سفر صَفَنْيَا : مقطوعة من سفر أستير أس : مقطوعة من سفر أيوب حك : مقطوعة من سفر الحِكمة أي سير : مقطوعة من سفىر يَشُوع بـن : مقطوعة من سفر الأمثال أم : مقطوعة من سفر الجامعة سيراخ جا : مقطوعة من سفر تشيد الأنشاد با : مقطوعة من سفر بارُوخ نش ١ مك: مقطوعة من سفر المُكَّابِيِّين الأول : مقطوعة من سفر إشغياء إش ٢ مك: مقطوعة من سفر المكَّابيِّين الثاني : مقطوعة من سفر إرْمياء

أسفار الإنجيل

١ تس: مقطوعة من رسالة بولس الأولى : مقطوعة من إنجيل مَتَّى إلى أهل تُسَالُونيكي : مقطوعة من إنجيل مُرْقس ٢ تس: مقطوعة من رسالة بولس الثانية : مقطوعة من إنجيل لوقا إلى أهل تسالونيكيي : مقطوعة من إنجيل يوحنا : مقطوعة من إنجيل بُرْنَابًا ١ قى : مقطوعة من رسالة بولس الأولى : مقطوعة من سفر أعمال الرسل أع إلى تيمُو ثاو س [الأفركسيس] ٢ تى : مقطوعة من رسالة بولس الثانية : مقطوعة من رسالة بُولُس إلى أهل إلى تپيمُوثاوس تى : مقطوعة من رسالة بولس إلى أهل رُو ميَّة تيطس ١ كو: مقطوعة من رسالة بُولس الأولى إلى أهل كُورُ نَتُوس : مقطوعة من رسالة بولس إلى ٢ كو: مقطوعة من رسالة بُولُس الثانية فليمون إلى أهل كُورنثوس عب : مقطوعة من الرسالة إلى العبرانيين : مقطوعة من رسالة بولس إلى أهل يع: مقطوعة من رسالة يعقوب ١ بط: مقطوعة من رسالة بُطْرس الأولى ٧ بط: مقطوعة من راسالة بطرس الثانية : مقطوعة من رسالة بولس إلى أهل 1 يو: مقطوعة من رسالة يوحنا الأولى ٢ يو : مقطوعة من رسالة يوحنا الثانية : مقطوعة من رسالة بولس إلى أهار ٣ يو : مقطوعة من رسالة يوحنا الثالثة فيلتى : مقطوعة من رسالة بولس إلى أهل يه : مقطوعة من رسالة يهوذا کُولُوسٹی أ: مقطوعة من رُؤيا يوحنا اللاهوتي رۇ

* * *

اقتباسات برنابا من التوراة

ملاحظة

ما قبل النقطتين هو رقم الأصحاح [الفَصْلِ] وما بعد النقطتين هو رقم الفقرة أو الآية .

موضع الاقتباس من التوراة	اقتباس برنابا	موضع الاقتباس من التوراة	اقتباس بَرنابا
تث ۸: ۳ - ۱۲	71:37	قض ۱۸ : ٤ و ٧	4:1
تث ٨ : ٤	78:17	تت ۲۲ : ۲۳ – ۲۶	1:7
خر ۱۲ : ۲۷	70:17	قض ۱۳ : ۶ و ۷ ٪	۹ : ۲
عدد ۲:۲۱ و ۲۱:۱۱		خر ۱۲ : ٤	11:7
إش ٤٥: ٥١	7:17	٧:١٢ ٢	1:0
خر ۳ : ۱۶	٣: ١٧	خر ۲۳ : ۲۰	٧: ٩
إش ٦٣: ١٦ و ٢٤: ٨	19:14	قض ۷ : ۱۵	· \Y: 4
دا ۹ : ۱٦	. 79:17	۲ مل ۵ : ۱٤	9:11
۱ مل ۱۸ : ٤ و ۱۳	o : 1A	تك ٧ : ٧	1.:17
محتمل ۱ مل ۱۹ : ۱۸	•	تك ١ : ٢٨	1.:17
Y:19 Y	71:11	تك ٣ : ٣٣ – ٢٤	11:17
۲ مل ۵: ۱۵	17:71	تك ٤ : ١١	17:17
١ صم ١٧: ٣٤	1 . : * *	تك ٧ : ٨	- 17:17
تك ۱۱: ۱۷	17::77	تك ١٩	17:17
تك ١٤: ١٧	10:77	خر ۷ : ۱۲	17:17
تك ٢ : ٧	11:17	خر ۱۶: ۲۱ – ۲۸	17:17
۱ مل ٤: ٢٤	78: 77	حر ۱۵: ٤ و ۱۹	
مز ۱۰ : ۲۸	. 1:40	ت ۲۸: ۱۳	17:17
مز ۷۳ : ۲۲ و ۲۳	11:70	مز ۱۲:۱۱۱ س	18:17
خر ۲۰: ۱۲ 💮	. 1.: ٢٦	تك ۲۲: ۱۳	7. : 17

```
موضع الاقتباس من التوراة
                    اقتباس برنابا
                             موضع الاقتباس من التوراة
                                                 اقتباس برنابا
    1 - 4 . 1 . 77
                                   تث ۲۷ : ۱٦
                    17: 47
                                                  11: 77
     TT : 8 , L T
                    14:44
                              تث ۲۱ - ۱۸ : ۲۱
                                                  17: 77
                                    تك ١٢: ١
       تك ٢: ١٨
                    79: 79
                                                  19: 77
  تك ٢: ١٦ و ١٧
                    77: 79
                                  جا ۷: ۲ و ۳
                                                  7: 77
        تك ٣: ٢
                                   تك ۱۸: ۲۷
                    17: 2.
                                                 TV : 79
        تك ٢: ٦
                    72: 2.
                                 تك ١٢: ١١ و ٢
                                                  T. : Y9
  تك: ٣: ٧ - ١٩
                                  79: 17 - V7 TO TV - F1: 79
                    1: 1
   ٢ مل ٦ : ١٢ ؟
                  · 1A: ET
                                    ۲۶: ۲۰ ش ۲۱: ۳۰
   ٠ -١: ١١٠ ،
                    73: 27
                                 ١ مل ١٦ : ١٣
    تك ۱۷: ۲۱
                                18 , 18: 1 , 10-18: 47
                    1: 22
     تك ۲۲: ۲
                    1 . : 22
                               17 , 11 ,
      تك ١٧: ٥٥
                    11: 22
                                  ۲۹: ۲۲ تث ۲ : ٥
       اش ۱۱: ۲
                    7 . : 22
                                 7 - 2: 7・ ジ 71 - 1人: 77
  مز ١٤٦ : ٣ - ٤
                    17: 20
                                 تثه: ۸ و ۹
      مز ۲۹: ۲۰
                    YX : 20
                                 خر ۲۲ : ۶ – ۲
                                                  77: 77
إش ۵۱:۲ و إر ۱۱:۷
                    YA : 20
                              و ۲۷ و ۲۸
      إش ٥: ٧؟
                   1 . : 27
                                   خر ۲۸: ۲۸
                                                  77: 77
       مز ۷۵ : ۲
                    1: 29
                                   اش ۱۲: ۱۲
                                                  17: 78
       اش ٥ : ٢٠
                                    خر ۷ : ۱۳
                    12: 29
                                                  71: 72
       إش ١ : ٢٢
                                     1:18 %
                    14: 29
                                                  V: 77
                                 ۱ صم ۱۱: ۷
       خر ٥ : ٨
                   77:0.
                                                  10: 77
                                     أم ۲۳: ۲۳
     ١ صم ١٨ : ٩
                    TT : 0 .
                                                  10: 77
    ١ مل ١٨: ١٧
                               إش ۲۹: ۱۳ و ۱۶:۱
                 72:0.
                                                  T. : T7
                                    إش ١٦:١
        19: 7 15
                    Yo : 0 .
                                                   9: 71
                                   خر ۱۵: ۱۵: ۱۵
        سوسنة ٣٤
                  . 77:0.
                                                  18: 71
      تك ۲۷: ۲۷
                    TT : 0 .
                                   یش ۱۰: ۱۲
                                                  10: 41
       عدد ۱۲: ۱
                                    ١ صم ٧: ٥
                    TE: 0.
                                                  17: 71
```

```
موضع الاقتباس من التوراة
                   اقتباس برنابا
                            موضع الاقتباس من التوراة
                                                اقتباس بونابا
                                        أي ٤
     یش ۲۲: ۲۲
                   19:71
                                                TO : 0.
مز ۱۹:۱۱ و ۱۲ و ۲۷
                                ۲ صبم ۱۳: ٤
                    11: 77
                                                77:0.
      مز ۲۲: ۸
                               ٢ صم ١١: ١٥
                    18: 77
                                                77:0.
      10: 29 :
                    17: 77
                                   17:71
                                                TY : 0 .
        جا ۲: ۱
                               يوئيل ٣: ٣ و ١٢
                    11: 47
                                                Y . : 0 &
   7 ,0: 12 ;
                                  خر ۲۳: ۱۱
                    0 : Y £
                                                V : 00
       إش ١: ٦
                                    V: 07 ;
                    7 : Y£
                                                Y : 0 A
        أم ٤ : ٢٣
                                    أم ۲۰: ٤
                    V : Y £
                                                17:09
  17 , 11 : 77 7
                                   جا ۹ : ۱۰
                    11: YE
                                                12:09
                                    أي ٥ : ٧
      تث ۲۲: ۷
                    V:V\lambda
                                                10:09
تث ۲: ۷ و ۸ و ۱۱
                                  TT: 1. (5)
                    A : YA
                                                1:7.
 19,14,
                                  14. 77 : 37
                                                0:7.
      مز ۳۷: ۳۷
                   18: 44
                                   7:11:7
                                                 7:7.
       تك ٦: ٨
                    £ : A .
                                    یون ۱: ۳
                                                1:75
                   ٠٨: ٦
      ٠ تك ١٣: ١٢ .
                           تك ۱۷:۲۰ و ۱۷:۲۰
                                                19:77
                               ۲ أي ۲۲ : ۲۲
         7:115
                    ٧:٨٠
                                                11: 77
۱ صبم ۷:۷ و خر ۲:۱ ۸
                   17: 1.
                            ٢ صم ١٦: ٥ - ١٢
                                                11:75
     ۲ صم ۲: ۷
                            10 - 18: 10 05
                   1 / : 1
                                               . 7:77
                                 أم ۱۸: ۲۱
        £ : Y ,1
                    7: 17
                                                 Y: 77
       تث ۸: ۳
                                 1 4, 77: 5
                    1 . : 17
                                                17:77
     خر ۲۶: ۱۸
                                  الش ۱:۱۱
                    17: 17
                                                12:77
     ١ مل ١٩: ٨
                             إش ۱:۱۱ و إر ٦:٠٢
                   17: 17
                                                £ : 7Y
     أم ١٨ : ٢٤
                   7:10
                                  A+ 7: 77
                                                0 : TY
    خر ۱۸: ۲۷
                   17: 19
                              11:17-77
                                                7:7
          خر ۷
                    9:95
                                  77 : T7 ;>
                                                7:77
 يش ۱۰: ۱۲ – ۱۶
                   17:95
                                 مز ۱۱۳ : ۱۲
                                                7:71
T9 , TA : 11 , L 1
                   10:98
                                   إش ۱ : ۲
                                                15: 11
```

موضع الاقتباس من التوراة	اقتباس برنابا	موضع الاقتباس من التوراة	اقتباس برنابا
مز ۱۹: ۳۷	V: 11A	۱ مَل ۱۸ : ٤١	10:98
أى ١ : ٢١	V: 177	یش ٤ : ٨	Y : 90
مز ۱۰:۷۷	18:177	نمز ۹۰ ۲	0:90
مز ۱۰۳ : ۱۷ – ۱۷	V: 1 TV	مز ۳۳: ۳	V : 90
۲ : ۱ اج	17:17	١ مل ٨ : ٢٧	11:90
[*] مز ؟	78:177	تث ۳۲ : ۳۹	10:90
مز ۱۰۳ : ۱۵ – ۱۵	77:177	تك ۲۲ : ۱۸	۸: ٩٦
مز ۱۱۵ : ۶ – ۸	T: 17A	إر ۲۲ : ۱۸	17:97
إش ١٠: ١٥	1:179	إر ٧ : ٤	۸: ۹۹
مز ۹: ۱۰ و ۹۷ : ۳	۸:۱۳۹	إر ۳۹: ۸ و ۵۲: ۱۳	۸:٩٩
مز ۱۱۹ : ۱۵	11:12.	مراثی ۱ : ۱۰ *	9:99
مز ۱۰۶ : ۳۵ ؟	7:11:	۲ صم ۱۸: ۹	11:99
تك ٥: ٢٤	٧:١٤٤	أى ١ : ٢ و ٢ : ٨	17: 99
خر ۲۳: ۲	77:120	تك ٣٧	18:99
۱ مل ۱۸ : ٤٠ و ۱۳	18:181	مز ۸٤ : ٦	9:1.7
تث ۸ : ٤ –	1:189	مراثی ۱: ۱۲ –	7:1.8
مز ۱٤۱ : ۳ و ۶	19:129	۱۹:۲۰ خو	18:1.8
۱ صم ۱۱: ۷	17 : 10.	إش ٥٥: ٩	10:1.2
١ صم ١٦: ١١	78:10.	إش ٥٥: ٥١	18:1.0
أى ٧ : ١	7:107	اًی ه : ۷	9:118
خر ۲۰: ۱۵	T: 10T	مز ۱۲۸ : ۲	1.:118
عدد ۱۶: ۲۹ و ۳۰	Y: 10£	تك ٢:١- ٩	V:110
عدد ۲۱: ٥ -	۸:۱٥٤	تك ٦ : ١٨	V: 110
مز ۲۸: ۱۰۹	7:101	تك ١٩	۸:۱۱٥
N 7: 7	£:10A	قض ۱۹: ۲۰	9:110
مز ۱٤۸ : ٦	11:101	ار ۳ : ۱	17:110
11 - 4: 44 7	1:17.	مراثی ۳ : ۵۱	1:11

```
موضع الاقتباس من التوراة
                 اقتباس بونابا
                          موضع الاقتباس من التوراة
                                            اقتباس برنابا
   أم ٢٤: ١٦
                 11:141
                                   7:46
                                             10:171
      تك ١٥:١٥
                 14:147
                               حجى ٢: ٧ -
                                             8:175
    7.:0,67
                 1: 140
                            تث ۲۰: ۱۱ - ۱۱
                                             17:172
     7:0,67
                                 مز ۱۸: ۲۳
                ۹ : ۱۸۸
                                             1:170
 یش ۱۰: ۱۲ و ۱۳
                                إشر ١٢: ٦٥
                  7:119
                                             2 170
   خر ۲۳: ۱۸
                 7:191
                                 إش ٥٥: ٢
                                              7:170
   حز ۱۸ : ۲۰ –
                1.: 198
                                18:11 ;>
                                              A: 170
     مز ۱۲٤ : ۷
                 7:190
                                 4T.: 7
                                            1.:170
     إش ٥٦ : ١٠
                 A: 197
                           خر ۱۹:۳۳ و ۲۱:۲۳ -
                                             1:177
   حز ۲۳: ٤ - ٦
                 1.: 197
                               حکمة ٩: ١٥
                                              V: 17Y
      مز ۱۱۸
                                إش ٥٥ : ١٥
                 1 . : * . .
                                              A: 17Y
     اش ٥٤ : ١٠
                 7: 7.7
                                اش ۲۰: ۸
                                             9:177
      اِر ۱۸: ۸
                  7 : 7 . 2
                                اش ۶۹: ۱۳:
                                            1.: 177
     18:18 ;>
                  9: 7. 8
                                 إش ٥٥: ٩
                                             11:17
     تك ۲۲ : ۱۷
                              إش ۲۶: ۶
                  7: 7.1
                                            تك ۲۲: ۱۸
                 V : Y · A
                            أى ١٩: ٢٥ – ٢٧
                                           1.: 177
        مز ۲:۲
                T.: T1.
                            حز ۱۸: ۲۱ و ۲۲
                                             1:175
   خر ۲۰: ۶ و ٥
                                اش ۲۰: ۱۳
                 0: 117
                                              1:140
```

* *

تك ١٥: ١

اِش ۳۰: ۲۲

£ : 1 A .

A: \A\

A: 717

70: 717

خر ۲۰:۲

مز ۷ : ۱۵

بَنُو إِبْرَاهِيمَ

بَنُو إِسْمَاعِيلَ

بَنُو إِسْحَقَ

- ١ عِيسُو . الَّذِى هُوَ أَدُومُ . وَأَخذَ مَحْلَةَ بِنْتَ إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ أَخْتَ نَبَايُوتَ زَوْجَةً لهُ عَلَى نِسَائِهِ .
- ٢ يَعْقُوبُ , الَّذِي هُوَ إِسْرَائِيلُ . وَمَعْنَى إِسْرَائِيلُ : الْمُجَاهِدُ مَعَ اللهِ .

الْأَسْبَاطُ بَنُو يَعْقُوبَ

ئسَبُ الْمَسْيِيجِ عِيسَى بنِ مَرْيَمَ

إِبْرَاهِيمُ - إِسْحَقُ - يَعْقُوبُ - لَاوِى - قَهَاتُ - عِمْرَامُ - هَرُونُ . · وَبَعْدَ أَلَّفٍ وَخَمْسِمَائَةٍ وَإِحْدَى وَسَبْعِينَ سَنَةً مِنْ مَوْتِ هَرُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ظَهَرَ

مِنْ نَسْلِهِ يَهُويَاقِيمُ وَامْرَأَتُهُ حَنَّةُ وَأَنْجَبَا مَرْيَمَ عَلَى الْكِبَرِ . وَمَرْيَمُ أَنْجَبَتْ عِيسَى عَنْ نَسْلِ هَرُونَ النَّبِيِّ أَخِى مُوسَى مِنْ سَلْطِ هَرُونَ النَّبِيِّ أَخِى مُوسَى مِنْ سَلْطِ لَاوِى . وَأَمَّهُ مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَامَ أَبِي هَرُونَ ، أَىْ مِنْ نَسْلِهِ . وَحَنَّةُ امْرَأَةُ عِمْرَانَ أَي هَرُونَ ، أَىْ مِنْ نَسْلِهِ . وَحَنَّةُ امْرَأَةُ عِمْرَانَ أَى مُنْتَسِبَةٌ إِلَى عِمْرَانَ . وَعِيسَى وَالْحَوَارِيُّونَ كُلُّهُمْ مِنْ نَسْلِ هَرُونَ عَمْرَانَ أَي مِنْ نَسْلِ هَرُونَ مَنْ سِبْطِ يَهُوذَا كَمَا يَزْعُمُ النَّصَارَى . مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا كَمَا يَزْعُمُ النَّصَارَى .

أسماء الحواريين

* * *

مقدمة المترجم

أقدمتُ على ترجمة هذا الكتاب المُسمَّى بإنجيل بَرْنَابا ، وأنا شاعر بخطورة المسئولية التي القيتُها على عاتقى . وإنى لم أقْيمْ عليه إلا خدمة للتاريخ وغَيْرة على لغة هى أجقُ بنقله إليها من سواها . وهى المرة الأولى التي برز فيها هذا الإنجيل في ثوب عربي . وهو إنجيل تضاربتُ فيه آراء الباحثين ، وتشعَّبتُ بخصوصه مذاهبُ المؤرِّخين ، وخَبَطُوا فيه بين ضلالة وهُدى ، وتَلمَّسوا حقيقته بين رَشادٍ وهوى ، واستنطقوا الآثار والأسفار ، واستنسروا الأعْصر والأمصار ؛ فما ظفروا بعد ذلك بما يشغى منهم عليلاً أو بيرد لهم غليلاً .

والنُسخةُ الوحيدة المعروفة الآن في العالم التي نقل عنها هذا الإنجيل إنما هي نُسخة إيطالية في مكتبة بلاط قيينا ، وهي تُعدُ من أنفس الذخائر والآثار التاريخية فيها . وتقعُ في مئتين وخمس وعشرين صحيفة سميكة ، مُجلَّدة بصفيحتين رقيقتين متينتين من المُقوَّى ، يغطيهما جلدان ، لونُهما أدكنُ ضارب إلى الصُّفرة النُحاسيَّة ، ويحيط بهما على الحوافي الأربع خطَّان مُذهبان ، وفي مركز الجلد نقش بارز ، عُطْل من التذهيب ، تحيط به حافة مزدوجة من نقوش ذهبية متباينة الأشكال ، يسميها الغربيون بالطراز العربي ، ويستدلون من مجمل التجليد المنوَّه عنه بأنها من طراز شرقي .

إِلَّا أَنَّ البعضَ يَذَهِبَ إِلَى أَن التجليد المذكورِ برمَّته قد يكونُ من صُنع المُجلَّدَيْنِ البارِيزيَّيْنِ اللَّذَيْنِ اللَّذَيْنِ البارِيزيَّيْنِ اللَّذَيْنِ البارِيزيَّيْنِ اللَّذَيْنَ البارِيزيَّيْنِ اللَّذَيْنَ البارِيزيَّيْنِ اللَّذَيْنَ البارِيزيَّيْنِ البارِيزيَّيْنِ بلا مراء . هو أن المحفظة الخارجية للسخة المخلورة هي من صُنع المجلَّديْنِ الباريزيَّيْنِ بلا مراء .

إِلَّا أَنَّه يُقال في جنب ما تقدّم: إن هناك نسخة صك في البندقية مجلّدة بجلد يضارع جلد النسخة الإيطانية لإنجيل بَرْنابا من كل وجه وخصوصاً من حيث النقوش المشار إليها والصك المنكور أنما هو نسخة دولية باللغة الإيطانية لمعاهدة عُقدت بين الدولة العليّة التركيّة والبندقية ورد نكرُها في مراسلات يَرجعُ عهدُها إلى أصل القرن السادس عشر وجلدُ الصك المنكور في القسطنطينية ، بلا مشاحة . كما يُستدلُ على ذلك من آثار كتابة باللغة التركية الشائعة في ذلك الزمن تَبنّتُ من خلال مزق في الجلد المذكور .

وزعم بعضهم : أن صحائف النسخة الإيطالية هي من الورق المسمّى بالتركيّ ، إلّا أنه ليس فيها شيء يُؤيّد هذا الزعم ؛ فإن جميعها من الورق المعروف بالورق القُطني . وهي متينة النسيج خشنة ، خلا صحيفتين منها مصقولتين ، تختلفان في قوامهما ولونهما عن البقية . وهنالك حجة قوية تُفنّد مزاعم القائلين بالأصل التركي وهي : أن الآثار المانية في الورق ، وهي التي تبدو لك متى اشتشففته لم تشاهد في نوع من أنواع الورق الشرقي قط . وهي في الصحائف المنوّه عنها على شكل مَرْساة سفينة تحيط بها دائرة ، وهي علامة مميزة لنوع الورق الإيطالي ، على ما قال به بعض مشاهير الأخصائيين .

وأوًّلُ مَنْ عثر على النسخة الإيطالية ممن لم يعف التاريخ أثرهم ، ولم تدرس الأيام ذكرهم : هو كريمر أحد مستشارى ملك بروسيا ، وكان مقيماً وقتئذ في أمستردام . فأخذها سنة ١٧٠٩ م من مكتبة أحد مشاهير وجهاء المدينة المذكورة ، ولم يزد على تعريف صاحبها بغير هذه الألقاب المبهمة ، إلَّا أنه ذكر في عرض الكلام عنه : أن الوجيه المذكور كان يحسب النسخة المنوّه عنها ثمينة جدًّا ، فأقرضها كريمر طولند ، ثم أهداها بعد ذلك بأربع سنين إلى البرنس أبوجين سافوى ، الذي كان على كثرة حروبه ومعاركه ووفرة مشاغله السياسية شديد الولع بالعلوم والآثار التاريخية . ثم انتقلت النسخة المذكورة سنة ١٧٣٨ مع سائر مكتبة البرنس المنوّه عنه إلى مكتبة البلاط الملكي في ڤيينا ، حيث لا تزال هناك حتى الآن – على ما مرَّ بك بيانه .

بَيْدَ أَنه وُجد في أوائل القرن الثامن عشر نسخة أخرى أسبانية ، تقع في مئتين واثنين وعشرين فصلاً وأربع مئة وعشرين صفحة ، جرَّ عليها الدهرُ ذيلَ العَفَاءِ ، فطُمِسَتُ آثارُها ، ودُرست رسومُها . وكان قد أقرضها الدكتور هلم من هدلي (بلدة من أعمال همبشير) للمستشرق الشهير سايل ، ثم تناولها بعد سايل الدكتور منكهوس أحد أعضاء كلية الملكة في أكسفورد ، فنقلها إلى الإنكليزية ، ثم دفع الترجمة مع الأصل سنة ١٧٨٤ إلى الدكتور هويت أحد مشاهير الأساتذة .

ولقد أشار الدكتور هويت العنوه عنه في إحدى الخطب التي كان يُلقيها على الطلبة إلى هذه النسخة ، حيث استشهد ببعض الشذرات منها . ولقد طالعت هذه الشذرات وقابلتُها بالترجمة الإنكليزية المنقولة عن النسخة الإيطالية الموجودة الآن في مكتبة بلاط قيينا ، فوجئ الأسبانية ترجمة حرفية عن تلك ، ولم أر بينهما فرقاً يستحق الذكر ، إلا في أمرين : فإن النسخة الإيطالية تقول : إنّه لمّا جاء يهوذا الخائن مع الجند الروماني لبُسلّم يسوع إلى أيديهم ، كان يسوع يُصلّي في البستان بجانب الغرفة التي كان تلاميذه فيها نياماً . فلما أحس بالجنود خاف فدخل الغرفة ، فلما رأى الله الخطر المُحدق به أرسل ملائكته الأربعة فاحتملوه من النافذة إلى السماء الثالثة . فلما دخل يهوذا الخائنُ الغُرفة غير الله بآية منظرَه وصوتَه ، فصار نظير يسوع تماماً . فلما استيقظ التلاميذ ورأوه لم يشكوا في أنه هو يسوع . فالرواية الأسبانية تنطبق حرفيًا على الإيطالية ، إلا في الإولى يسوع . ثم نكرت اسم أحد الملائكة الذين احتملوا يسوع من النافذة « عزرائيل » وهو في الإيطالية يسوع . ثم نكرت اسم أحد الملائكة الذين احتملوا يسوع من النافذة « عزرائيل » وهو في الإيطالية يسوع . ثم نكرت اسم أحد الملائكة الذين احتملوا يسوع من النافذة « عزرائيل » وهو في الإيطالية ومون المنافذة عن نكرة المن اختلافات أخرى طفيفة أضربنا عن نكرها .

ويُؤخذ مما علقه سايل على النسخة الأسبانية: أنه مسطور في صدرها: أنها مُترجمة عن الإيطالية بقلم مُسلِم أروغاني يُسمَّى مصطفى العرندى ، ومُصدَّرة بمقدمة يقصنُ فيها مكتشف النسخة الإيطالية - وهو راهب لاتيني يسمى فرامرينو - كيفية عثوره عليها . ومن جملة ما قال بهذا الصدد: أنه عثر على رسائل لإيرينايوس ، وفي عدادها رسالة يُندِّد فيها بالقديس بُولُس الرسول ، وأن إيرينايوس أسند تنديده هذا إلى إنجيل القديس بَرْنابا . فأصبح من ذلك الحين الراهب فرامرينو المشار إليه شديد الشغف بالعثور على هذا الإنجيل . واتفق أنه أصبح حيناً من الدهر مُقرَّباً من البابا سكتس الخامس ، فحدث يوماً أنهما دخلا معاً مكتبة البابا ؛ فَرَان الْكرَى على أجفان قداسته ، فأحبَّ فرامرينو أن يقتل الوقت بالمطالعة إلى أن يفيق البابا ، فكان الكتابُ الأول الذي وضع يده عليه فرامرينو أن يقتل الوقت بالمطالعة إلى أن يفيق البابا ، فكان الكتابُ الأول الذي وضع يده عليه

هو هذا الإنجيل نفسه ، فكاد أن يطير فرحاً من هذا الاكتشاف ، فخبًا هذه الذخيرة الثمينة في أحد ردنيه ، ولبث إلى أن استفاق البابا ، فاستأننه في الانصراف ، حاملاً ذلك الكنز معه . فلما خلا بنفسه طالعه بشوق عظيم ، فاعتنق على إثر ذلك الدين الإسلامي .

هذه هى رواية الراهب فرامرينو ، على ما هو مدوَّن فى مقدمة النسخة الأسبانية ، كما رواها المستشرق سايل ، فى مقدمة له لترجمة القرآن . وهى مع ما تقدَّم الإلماع إليه مِنْ خُطب الأستاذ . هويت ، المصدر الوحيد الذى لنا الآن بخصوص النسخة الأسبانية التى لم أعثر على كيفية فقدانها ، سوى أنه عُهد بترجمتها إلى الدكتور منكهوس ، فدفعها إلى الدكتور هويت ، ثم طُمس بعد ذلك خبرها وامَّحى أثرها .

وهنا يعرض للبيب سؤال وهو: هل النسخة الإيطالية الحاضرة هي التي اختلسها الراهب فرامرينو من مكتبة البابا سكتس الخامس، أم هي نسخة أخرى سواها ؟ ولا يمكن ترجيح ذلك إلا بعد تعيين الزمن الذي كُتبت فيه ، وإذا تحرَّيتَ التاريخَ وجدتَ أن زمن البابا سكتس المذكور نحوَ مغيب القرن السادس عشر ، وقد علمت مما مرَّ بك بيانه : أنَّ نَوْعَ الورق الذي سُطِّرتُ عليه النسخة الإيطالية إنما هو ورق إيطالي يُمكن تعيين أصله من الآثار المائية التي فيه ، والتي يمكن اتخاذها دليلاً صادقاً على تاريخ النسخة الإيطالية ، والتاريخُ الذي يُخمِّنه العلماء من كل ما تقدم بيانه : يتراوحُ بين منتصف القرن الخامس عشر والسادس عشر . وعليه فمن الممكن أن تكون النسخة الإيطالية هي عينها التي اختلسها فرامرينو من مكتبة البابا – على ما مرَّت الإشارة إليه .

ولما شاع خبر إنجيل برنابا في فجر القرن الثامن عشر أحدث دويًا عظيماً في أندية الدين والعلم ، ولا سيما في إنكلترا . فكثر بشأنه الجدل ، واحتدمت بين العلماء مناقشات ، كان بعضها أقرب إلى التخرصات والأوهام منه إلى المباحث العلمية . وأوّل أمر توجّهت إليه همم الباحثين : الخوض في أمر النسخة الإيطالية ، وفيما إذا كانت منقولة عن نسخة أخرى ، أو هي النسخة الأصلية التي كانت عند الراهب فرامرينو ، وادّعي اختلاسها من مكتبة البابا سكتس الخامس . ومن الغريب : أنّ العلماء لم ينتبهوا في حل هذه القضية إلى ما رأوه مسطوراً على هوامش النسخة من الألفاظ والجمل العربية ، التي أثبتناها في هذه الترجمة (١) ، أمانة في النقل ، ولكي تكون مطابقة للأصل برمّته من كل وجه .

والحقُّ يُقال : إِنَّ اللَّبِيبِ يَحارُ في أمر هذه الشروح والهوامش العربية في نسخة إيطالية . ولا بدَّ في هذا الموقف من ذكر ما عَنَّ لي بشأنها بشيء من الإسهاب ؛ لأن كلَّ الثقات الذين تُؤخذ أقوالُهم حجَّة في الكلام على النسخة الإيطالية لم يُوفُوا هذا الموضوع حقَّه ، بل لم يُلمُّوا به أقلَّ إلمام ، حتى أن مستشرقاً كبيراً كالأستاذ مرجليوث لم يذكرها إلَّا على سبيل العَرض ، ولم يقل بشأنها إلَّا قولاً واحداً ، وهو أن لاموتى ظنَّها صحيحة العبارة محكمة الوضع ، ولكن لم يَخْفَ أمرُها على العالِم دنس ، الذي قال بسقم تركيبها ووفرة أغلاطها .

وأنتَ إذا تفقُّدتَ هذه الهوامش وأعملتَ فيها الرُّويَّةَ وجدتَ بعضَها صحيح العبارة محكم الوضع ،

⁽١) موجودة في طبعة صبيح بالقاهرة .

لعب فيه قلم الناسخ كل ملعب ، من مسخ وتصحيف . والبعض الآخر سنقيم التركيب من أصله ، لا تكاد تفقه لبعضه معنى إلا بكد الذهن ، ولا تفقه لبعضه الآخر معنى بالمرة . وتجد أيضاً : أن ما كان ركيك العبارة سقيم التركيب قد جرى فيه الكاتب على الترجمة الحرفية في أضيق معانيها وأسخفها ، فوضع المضاف إليه قبل المضاف ، وهو ما لا يفعله كاتب عربي تحت الشمس . وليس ذلك فقط في الهوامش ، التي هي ترجمة بعض فقرات الإنجيل إلى العربية ، بل أيضاً في الهوامش التي هي من أوضاعه ، والتي لا مقابل لها بالإيطالية .

ولا بأس من أن أعزز هذا البيان بأمثلة منها ، زيادة للإيضاح ، وتمهيداً للاستنتاج الذي أرمى إليه . فمن أمثلة النوع الأول : قولُه : « جاءت طائفة من اليهود عيسى يسألون عن اسم النبى الذي يبعث في آخر الزمان ، فقال عيسى : إن الله تعالى خلق النبى في آخر الزمان ، ووضعه في قنديل من نور ، وسعاه محمداً . قال : يا محمد اصبر ؛ لأجلك خلقت خلقاً كثيراً ، وهبت لك كله . فمن رضى عنك فأنا راض عنه ، ومن يبغضك فأنا برئ منه » فإذا تدبرت هذه العبارة وتمعنت فيها ملياً وجدت أن العربية متمكنة في واضعها ؛ لأن مَنْ يصوعُ عبارة كهذه إنما هو متضلع من اللغة . والتشويشُ الذي تطرق إليها هو دخيل عليها بقلم أعجمي . ومنه : « الله خالق » ومنه : « الله حي وقيم » فافظ قديم بمعناها المنطقي هنا ، لا يُسطرها إلا قلم كانب يجيد التعبير . ومنه قوله : « إذا كان يوم القيامة يُحشرُ جميع المؤمنين ، ويُكتبُ على جبهتهم بالنور : دِينُ رسول الله » . فإذا قابلت ما تقدم بما يأتي جزمت للحال : أنه من المحال أن يكون الكاتب واحداً . من ذلك قوله : « سورة عيسى ألم » أي سورة آلام عيسى . وقوله : « ذكر إديرس قصص » أي ذكر قصة إدريس . وقوله : « من أي دين عنده ينبغي أن يصدق من الخبائس » إلي آخر ما هناك من الطمطمانيات ، التي هي أقرب إلى العجمة منها إلى يصدق من الخبائس » إلي آخر ما هناك من الطمطمانيات ، التي هي أقرب إلى العجمة منها إلى العربية . فمن كان يُحسن إجادة سبك العبارات على ما نقدم إيضاحه من أمثلة النوع الأول ، لا يرتكبُ مثل هذه الأغلاط الفاضحة التي يستحيلُ على عربي أو مُستشرق ارتكابها .

فإذا تدبرت ما تقدم هان عليك أن تفقه أن كاتب الهوامش العربية أكثر من واحد . فكان واضعها الأصلى صحيح العبارة فصيحها ، فجاء بعده من نسخها ومسخها ، وبدّل فيها ما شاء لقصور مداركه في اللغة العربية ، فأفسد بنسخه كثيراً مما وضعه الكاتب الأول ، وزاد عليه من عنده ما ترى من التعابير السخيفة ، والأساليب الركيكة ، والطمطمانيات التي لا يُستخرج منها معنى بالمرة .

والذى أرمى إلى الاستدلال عليه من هذا البيان : أن النسخة الإيطالية التى هى الآن فى مكتبة البلاط الملكى فى فيينا ، إنما هى مأخوذة بلا مراء عن نسخة أخرى ، وبالتالى لا يصح اعتبارها النسخة الأولى الأصلية .

إذا كان الأمر كذلك ، فما هو الأصلُ الذى أخذت عنه النسخة الإيطالية ؟ وهو سؤال صعب ، ولكن لا تستحيل الإجابة عليه . القد مرَّ بك من الكلام على هوامش النسخة المشار إليها ما يصحُ الاستدلال به على أن النسخة الى نُقلت عنها ليست بعربية ، لأن مَن يُجيد العربية إلى حدّ يتمكَّن

معه من ترجمة هذا الإنجيل منها إلى لغة أخرى ، لا يرتكبُ مثلَ هذه الأغلاط السخيفة التى تراها في الهوامش ، ولا يقلبُ الكلامَ إلى حدِّ تقديم المضاف إليه على المضاف . إلى غير ذلك من التعابير اللتى هي أدلُ على أصل لاتيني أو إيطالى قديم ، وهو استنتاج ينطبقُ على ما قال به الثقاب بعد التدقيق وإمعان النظر في نوع خط النسخة الإيطالية الموجودة الآن في مكتبة بلاط قبينا . فقد توصلوا إلى الجزم بأن ناسخها إنما هو من أهالى البندقية ، نسخها في القرن السادس عشر أو أوائل القرن السابع عشر ، وأنه يُرجَّح أنه أخذها عن نسخة طسكانية ، أو عن نسخة بلغة البندقية ، وتطرقت إليها إصلاحات طسكانية . وهي أقوال لونسدال ولوراراغ ، بعد أن أخذا في ذلك آراء أعظم الثقات الإيطاليين ، الذين تُؤخذ أقوالهم حجة في هذه المباحث الأخصائية .

ويذهب الكاتبان المذكوران إلى أن النَّسُخُ حدث نحو سنة ١٥٧٥ ، وأن من المحتمل أن يكون ناسخ هذا الإنجيل الراهب فرامرينو ، الذى ورد ذكره فى مقدمة النسخة الإيطالية ، على ما جاءت الإشارة إليه ، ثم يقولون بعد ذلك ما ترجمته : « كيف كان الحال ، فيُمكننا الجزم بأن كتاب بَرْنَابا الإيطالي إنما هو كتاب إنشائي ، وسواء قام به كاهن أو علماني أو راهب أو أحد العامة ، فهو بقلم رجل له إلمام عجيب بالتوراة اللاتينية ، يقربُ من إلمام دنت ، وأنه نظير دنت متضلع من نوع خاص من الزبور ، وهو صنع رجل معرفته بالأسفار المسيحية تفوق كثيراً اطلاعه على الكتب الدينية الإسلامية . فيرجّع إذا أنه مرتد عن النصرانية » .

والباعث على المقارنة بين كاتب هذا الإنجيل والشاعر الشهير دنت: ما في كلامهما من الملابسات، وما في تعابير النسخة الإيطالية من الشبه بمؤلفات دنت الشعرية، التي يصف فيها الجحيم والجنة. ففي هذا الإنجيل: أن هنالك سبع دركات للجحيم تختلف مراتبها باختلاف الخطايا الكبيرة السبع، التي يُعذّب البشر لأجلها، وأنه توجد تسع سموات، تأتي في قمتها الجنة، فتكون العاشرة. فيستنتجُ بعضهم من ذلك: أن كاتب هذا الإنجيل إنما جاء بعد دنت، وأخذ عنه هذه الشروح، أو أنه كان معاصراً له. فذكر نظير دنت ما كان شائعاً من الآراء في عصرهما. فيكون إذ ذاك بَرْنابا هذا قد ظهر في القرن الرابع عشر، إلّا أنّ وصف الجحيم، على ما جاء به بَرْنابا هذا، لا ينطبق على وصف دنت أو غيره إلّا من حيث العدد.

والرأى الأصيل: أنْ يكون كلاهما قد أخذ عن مصدر آخر قديم، لا يترتب معه أن يكون الكاتبان متعاصرين. وذلك المصدر إنما هو ميثولوجيا اليونان. وقد يُعَدُّ ما بين الكاتبين من الشبه والتصوُّرات الشعرية والألفاظ الوضعية من قبيل توارد الخواطر.

ولقد تبادر إلى ذهن العلماء بادى و ذى بدء : أن النسخة الإيطالية مأخوذة عن أصل عربى . وكان أشار إلى ذلك كريمر الذى مر بك ذكره ، حيث صدر النسخة الإيطالية التى أهداها إلى الدوق سافوى ببضعة أسطر من عنده ، يذكر فيهم : أن هذا الإنجيل المحمدى مُترجم عن العربية أو سواها . ثم تابعه فى ذلك لامونى حيث يقول : « أرانى البارون هوهندرف - الذى يجمع بين شرف المحتد ، وسمو الآداب ، وسعة الاطلاع - كتاباً يزعمُ الأتراك أنه للقديس بَرْنابا ، والظاهر أنه منقول إلى الإيطالية من العربية » . ويريد بلفظ الأتراك جمهور المسلمين والعرب ، على ما يزال شائعاً من الاستعمال غير المدقق من كُتاب الإفرنج لهذه اللفظة فى عصرنا الحاضر .

ثم إن الدكتور هويت الذي مرَّ الإلماع إليه يقول في سنة ١٧٨٤: « إن الأصل العربي لا يزال موجوداً في الشرق » ولكنك إذا أعملت البصيرة وجدت أن كلام الدكتور هويت مبني على كتابات المستشرق سايل ، التي نشرها قبل ذلك بنحو نصف قرن من الزمن ، وسماها بالمباحث التمهيدية . وفيها يقول في عَرض الكلام عن القرآن: « إنَّ عند المسلمين إنجيلاً عربياً ينسبونه إلى القديس برُنابا . وفيه يُروى تاريخ يسوع المسيح على أسلوب يُباين كلَّ المباينة الأناجيل الصحيحة ، وينطبق على التقاليد التي جرى عليها محمد في قرآنه » ولكنه يعترف بعد ذلك في عَرض المقدمة التي له على القرآن: إني لم أر إنجيل بَرْنابا عندما ألمعت اليه في المباحث التمهيدية . فقوله السابق إذا مبنى على السماع . وهو إنما تابع في ذلك لاموني – على ما جاءت الإشارة إليه . وقوله هذا أيضاً مبنى على السماع لأنه لم يعتر على نسخة عربية للإنجيل المذكور قط .

ثم إنه لم يرد ذكر لهذا الإنجيل في كتابات مشاهير الكتاب المسلمين ، سواء في الأعصر القديمة أو الحديثة ، حتى ولا في مؤلفات من انقطع منهم إلى الأبحاث والمجادلات الدينية ، مع أنَّ إنجيل برنابا أمضى سلاح لهم في مثل تلك المناقشات . وليس ذلك فقط بل لم يرد ذكر لهذا الإنجيل في فهارس الكتب العربية القديمة عند الأعارب أو الأعاجم أو المستشرقين الذين وضعوا فهارس لأندر الكتب العربية من قديمة وحديثة .

بيد أنه لا بدً لى من التصريح بعد كل ما تقدم بيانه : أنّى أشدُ ميلاً ثلاعتقاد بالأصل العربى منى بسواه . إذ لا يجوز اتخاذ عدم العثور على ذلك الأصل حجة دامغة على عدم وجوده ، وإلّا لوجب الاعتقاد بأن النسخة الإيطالية هى النسخة الأصلية لهذا الإنجيل ، فإنه لم يعثر أحد قط على نسخة أخرى سوى النسخة الأسبانية التي مرّ بيانها ، والتي ورد في مقدمتها : أنها مترجمة عن نسخة إيطالية . والمطالع الشرقي يرى لأول وهلة أن لكاتب إنجيل بَرْنابا إلماما بالقرآن ، حتى أن كثيراً من فقراته يكاد يكون ترجمة حرفية أو معنوية لآيات قرآنية . أقول هذا وأنا عالم أنى في ذلك مخالف لجلة كتاب الغرب ، الذين خاضوا عباب هذا الموضوع ، وفي جملتهم : لونسدال ولوراراغ اللذان يزعمان : أن إلمام كاتب هذا الإنجيل بالإسلام قليل . فكان هذا من جملة الأسباب التي حملتهما على نفى القول بأصل عربي .

ومن ذلك حديث إبراهيم مع أبيه ، فمنه ما ينطبق على سورة (١) ٢١ و ٣٧ . وكقوله عن سبب سقوط إبليس : إنه أبى أن يسجد لآدم ، على حد ما جاء فى سورة البقرة . وكذلك ما ورد فى سورة الجرد . ولولا ضيق المقام لأوردت كثيراً من تلك الفقرات مع ما يقابلها من آيات القرآن . وليس ذلك فقط ، بل إن فى إنجيل بَرْنابا كثيراً من الأقوال التى تنطبق على الأحاديث النبوية والأساطير العلمية التى لم يكن يَعْرفها حينئذ غير العرب ، حتى أنك لا تكاد تجد فى هذه الأيام على كئرة المستشرقين والمشتغلين باللغة العربية وتاريخ الإسلام من الغربيين مَنْ يُعدُ عالماً بالحديث .

ومن جملة الأسباب التي تحدو بي إلى هذا الزعم : أن طراز تجليد النسخة الإيطالية إنما هو طراز عربي بلا مراء ، على ما تقدم الإلماع إليه . والقولُ بأنه من صُنْع المُجلّدَيْنِ البارِيزيّيْنِ اللّذَيْنِ السّقدمهما الدوق دي سافوي للطراز العربي لا يتعدى الحدْس والتخمين .

⁽١) سورتا الأنبياء والصافات .

غير أن القول بأن هذا الإنجيل عربى الأصل لا يترتب عليه أن يكون كاتبه عربى الأصل ، بل الذى أذهب إليه : أن الكاتب يهودى أنداسى ، اعتنق الدين الإسلامى بعد تنصره واطلاعه على أناجيل النصارى . وعندى أن هذا الحل هو أقرب إلى الصواب من غيره ، لأنك إذا أعملت النظر في هذا الإنجيل وجدت لكاتبه إلماماً عجيباً بأسفار العهد القديم ، لا تكاد تجد له مثيلاً بين طوائف النصارى إلا في أفراد قليلين من الأخصائيين ، الذين جعلوا حياتهم وقفاً على الدين ، كالمفسرين . حتى أنه ليندر أن يكون بين هؤلاء أيضاً من له إلمام بالتوراة يقرب من إلمام كاتب إنجيل برنابا . والمعروف أن كثيرين من يهود الأندلس كانوا يتضلعون في العربية . ولقد نبغ فيهم من كان له في الأدب والشعر القدح المعلى . فيكون مثلهم في الاطلاع على القرآن والأحاديث النبوية مثل العرب أنفسهم .

ومما يؤيد هذا المذهب: ما ورد في هذا الإنجيل عن وجوب الختان ، والكلام الجارح الذي جاء فيه من أن الكلاب أفضل من الغُلف ، فإن مثل هذا القول لا يصدر من نصراني الأصل . وأنت إذا تفقدت تاريخ العرب بعد فتح الأندلس وجدت أنهم لم يتعرضوا بادئ ذي بدء لأديان الآخرين في شيء على الإطلاق ، فكان ذلك من جملة البواعث التي حدث بأهالي الأندلس إلى الرضوخ لسطوة المسلمين وسيطرتهم ، وثابروا على هذه الخطة في جميع الأمور الدينية ، إلا في شيء واحد وهو الختان . إذ جاء زمن أكرهوا فيه الأهالي عليه ، وأصدروا أمراً يقضى على النصاري باتباع سئة الختان على حد ما كان يجرى عليه المسلمون واليهود . فكان هذا من جملة البواعث التي دعت النصاري إلى الانتقاض عليها . أما يهودُ الأندلس فإنهم كنوا يدخلون في الإسلام أفواجاً . وليس ذلك فقط ، بل كانت لهم يد كبيرة في إدخال المسلمين أسبانيا ، ورسوخ قدمهم فيها ذلك العهد الطويل .

ومما يُعَزِّز هذا الرأى: أن هذا الإنجيل يتضمن كثيراً من التقاليد التَّلمودِيَّة التي يتعذَّر على غير يهودى معرفتها . وفيه أيضاً شيء من معاني الأحاديث والأقاصيص الإسلامية الشائعة على ألسنة العامة ، ولا سند لها من كتب الدين . ولا يتأتَّى لأحد الاطلاع على مثل هذه الروايات ، إلَّا إذا كان في بيئة عربية . فالرأى الذي أذهب إليه ، من أن الكاتب الأصلى هو يهودى أندلسى اعتنق الإسلام ، يعلَّل جميع ما تقدم تعليلاً واضحاً .

إلا أنّ البعض يَذهبُ إلى أن الوسط الذي ظهر فيه الإنجيل ، إنما هو إيطالي نحو أوائل القرون الوسطى ، وأن كاتب هذا الإنجيل إيطالي من ذلك الزمن ، بدليل : أن مُجمل روح الإنجيل وعبارته تدلُ على هذا الوسط. فقد ذكر في عَرض الكلام عن الحصاد وأناشيد المغنين ما يصح أن يكون وصفاً حرفياً لما يحدثُ الآن في طسكانيا وتينو من إيطاليا ، وأن الإشارة إلى استخراج الحجارة من المقالع ونحتها وبناء البيوت بالحجارة الصلاة أصحُ على كاتب من أمّة خبيرة بالبناء ، منه على كاتب من العرب الذين يُقيمون في الخيام . وقس عليه ما جاء عن حَمْل العبد خبزاً لفعلة سيده في الكروم ، عن نوس العنب بالأقدام في المعاصر ، إلى آخر ما هناك من مثل هذه الإشارات .

والحقُّ يُقال : إنى لم أجد في كل ذلك ما هو أدلُ على وسط غربي منه على شرقى ، إلَّا إذا كان مُراد الكاتب أن يكون ذلك الوسط الشرقى بلاد العرب نفسها . فإن مّا ورد فيه ينطبق انطباقاً تامًا

على ما كان جارياً في فلسطين وسوريا في عهد المسيح . ولا يزال كذلك في هذا العهد الحاضر . فالحصادون والحصادات ينشدون أناشيد يَرنُ صداها في جوانب السهول وبطون الأودية . والبناؤون يقطعون الحجارة وينحتونها ، على نحو ما ذكر بَرْنَابا . ولا يسكن الخيام إلا البدو الرحَّل النين ليسوا من أهل البلاد ، ويحمل الغلمان والقوم الزاد لمن في الكروم أثناء القطاف كما يحملونه للفعلة أثناء الحراثة ، ويدوسون العنب بأقدامهم ، على ما هو معهود من أمره في فلسطين وسوريا وبلاد الشرق كله . إلا أنه لا بدً لي من الإقرار بأن هناك بعضاً من الأدلة يتعذَّر تطبيقُها على ما كان شائعاً في ذلك الزمن في فلسطين . منها الإشارة إلى كيفية تنظيف براميل النبيذ وإعدادها لهذا الغرض . والمعروف في فلسطين قديماً وفي يومنا الحاضر : أنَّ الخمور توضع في جرار كبيرة أو في زقاق . ومنها الإشارة إلى الفرق بين إعدام السارق شنقاً ، وإعدام القاتل بقطع الرأس ، وهو مما لم أقف له على أثر من التاريخ القديم لفلسطين . ومهما يكن من الأمر ، فإن الأوصاف التي تنظيق على إيطاليا تنطبق أيضاً على بلاد الأندلس من كل وجه .

وسواء كان كاتب الإنجيل يهودىً الأصل أو نصرانيه ؛ فمما لا شبهة فيه أنه كان مسلماً . ومما يَبعثُ على الأسى فقدان النسخة الأسبانية التي مرَّ بيانها . وخصوصاً لأن العلماء الذين وصلتُ تلك النسخة إلى أيديهم لم يبحثوا فيها بحثاً علمياً ، كما فعلوا في النسخة الإيطالية . وخصوصاً لأننا لا نعرف شيئاً عن مترجمها مصطفى العرندى ؛ لأن ترجمة حياة مسلم نظيره أتقن اللغتين الإيطالية والأسبانية - وهما اللغتان اللتان ظهر بهما إنجيل بَرنابا إلى الوجود - لا تخلو من أهمية وتبصرة .

ولقد علمتَ ممًّا مرَّ بك : أن التقات مُجمعون على أن إنجيل برنابا كُتب في القرون الوسطى . غيرَ أنَّ هناك دليلاً أكيداً يُتمكن معه من الجزم بشأن الزمن الذي كُتب فيه . فقد ورد فيه ما نصه : « إنَّ سَنَةَ اليُوبِيلِ التي تجي الآن مرة كل مئة سنة » والمعروف أن اليوبيل اليهودي لا يحدث إلا مرة كل خمسين سنة . وليس من ذكر في التاريخ ليوبيل يقع كل مئة سنة إلا في الكنيسة الرومانية . وكان أوَّل مَنْ احتفل به البابا يونيفاسيوس الثامن سنة ، ١٣٠٥ ، وقال بلزوم تكراره في كل فجر قرن جديد . ولكن اليوبيل الأول في السنة المذكورة كان باهراً جداً ، ودرَّ على الخزينة البابوية خيراً كثيراً . فلهذا وإجابة لرغائب الشعب رأى البابا أكليمينضوس السادس تقصير المدة ، فجعله مرة كل خمسين سنة ، فوقع اليوبيل الثاني سنة ، 1٣٥ أن المسيح ، ثم جعله البابا بُولُس الثاني كل خمسة يُحتفل به مرة كل ثلاث وثلاثين سنة ، تذكاراً لعمر المسيح ، ثم جعله البابا بُولُس الثاني كل خمسة وعشرين سنة مرة كل ثلاث وثلاثين سنة ، تذكاراً لعمر الوجيد الذي يمكن فيه لكاتب أن يتكلم عن يوبيل يقع مرة كل مئة سنة هو النصف الأول من القرن الرابع عشر . ويترتب على هذا : أن يكون الكاتب معاصراً للشاعر دنت الشهير – على ما مر الإلماع إليه في محله .

غير أنك إذا أعملت النظر في ما كان عليه الكاتب من سعة الاطلاع على أسفار العهد القديم ، تعذّر عليك أنْ تفقه كيف يقع مثله في غلط لا يخفى على البسطاء . ولعل الصواب أن هنالك خطأ في النسنج أسقط الناسخ فيه بعض حروف من كلمة خمسين الإيطالية ، فصارت تُقرأ مئة ؛ لأن في رسم الكلمتين ما يُسهل الوقوع في مثل هذا الخطأ .

على أن القول بافتجار أحد كُتَّاب القرون الوسطى لهذا الإنجيل برمَّته لا يخلو من نظر ؟ لأن نحو نصفه أو ثلثه على الأقل يتفق مع مصادر أخرى غير التوراة والإنجيل والتَّلْمُود والقرآن . إذْ فيه تفاصيل ضافية الذيول لم يرد لها ذكر في الأناجيل إلَّا على طريق الاقتضاب ، وليس لبعضها ذكر بالمرة ، وأنَّ على كثير من هذه المزايدات صبغة القدمية .

ويذكر التاريخ أمراً أصدره البابا جلاسيوس الأول الذي جلس على الأريكة البابوية سنة ٤٩٦ يُعدِّدُ فيه أسماء الكتب المنهى عن مطالعتها . وفي عدادها كتاب يُسمَّى (إنجيل بَرْنابا) فإذا صحِّ ذلك كان هذا الإنجيل موجوداً قبل ظهور نبى المسلمين بزمن طويل . وهو دليل على أن هذا الإنجيل لم يكن حينئذ لابساً هذا الثوب القشيب الذي يَرْفُلُ فيه الآن ؛ لأن مجرد إصدار البابا المشار إليه نهياً عن مطالعته دليلُ شيوعه أو اشتهار أمره بين خاصة العلماء ، إن لم يكن بين العامة . فمن المستبعد أن لا يتَصل خبره ولو سماعاً بنبى المسلمين ، وفيه العبارات الصعريحة المتكررة ، بل الفصول الضافية الذيول التي يُذكر اسمه في عرضها ذكراً صريحاً ، لا يقبل شكاً أو تأويلاً ، ولا سيما بعد أن نهض تلك النهضة التي مادت لها الجبال الراسيات ، ونفخ في قومه تلك الروح التي وقف لها العالم منهيباً ذاهلاً ، وجرى ذكره على كل شفة ولسان ، وأتى من عظائم الأمور ما كان سمر القوم وحديث الركبان ، وليس ذلك فقط بل لم يتصل أيضاً شي عمن ذلك بخلفائه الذين أتوا من بعده ، حتى ولا بالعرب الذين دو خوا الأندلس ، وبسطوا ظلً مجدهم عليه .

ويذهب بعض العلماء المدقَّقين إلى أن أمر البابا جلاسيوس المنوَّه عنه إنما هو برمَّته تزوير ، وهو قول موسوعات العلوم البريطانية أيضاً .

بَيْدَ أَنَّ هنالكِ إنجيلاً يُسمى بالإنجيل الأغنسطى ، طُمست رسومه ، وعفت آثاره ، يبتدى المعدمة تندِّد بانقديس بُولُس ، وينتهى بخاتمة فيها مثل ذلك التنديد ، ويذكر أن ولادة المسيح كانت بدون ألم . ولما كان كل ذلك فى إنجيل بَرْنابا ، فمن المحتمل أن يكون ذلك الإنجيل الأغنسطى أبا لإنجيل بَرْنابا هذا ، وأن أحد معتنقى الإسلام من اليهود أو النصارى عثر على نسخة منه ، فى اليونانية أو اللاتينية فى القرن الرابع عثر أو الخامس عشر ، فصاغه فى القالب الذى تراه فيه الآن ، فخفى بذلك أصله .

ويعتمدُ هذا الإنجيل في إيراد هذه الشواهد على الأسفار المعهودة للعهد القديم . فقد استشهد منها بائنين و عشرين سفراً . أخصتُها الزبور وسفر إشعياء وأسفار موسى . وأكثرُ رواياته منطبق على الأناجيل الأربعة ، وبعضها موافق لها بالنص . خلا بعض اختلافات لا يُعبأ بها ، كمحادثة المسيح للمرأة السامرية . ويتضمنُ أيضاً جملاً واردة في الرسائل ، إلا أنها قليلة جداً . وذكر في قصة حَجَّى وهُوشَع أن الناس لا يصدقونها مع أنها مسطورة في سفر دانيال ، ولا وجود لها في السفر المذكور ، كما هو في العهد القديم ، وجاء في عَرض رواياته : أنه كان يُوجد كتاب في مكتبة رئيس الكهنة عن إسماعيل . يذكرُ فيه : أنه هو ابن الموعد . ولم أقف على ذكر لهذا الكتاب في غير هذا الموضع .

ويُباين هذا الإنجيلُ الأناجيلَ الأربعة المشهورة في عدة أمور جوهرية :

أَوَّلَهَا : قُولُه : إِنَّ يسوع أنكر أَلوهيته ، وكونه ابن الله . وذلك على مرأى ومسمع من ست مئة ألف جندى وسكان اليهودية من رجال ونساء وأطفال .

والثاني: أن الابن الذي عزم إبراهيم على تقديمه نبيحة لله إنما هو إسماعيل لا إسحق، وإن الموعد إنما كان بإسماعيل.

والثالث : أن « مَسِيًا » أو « المسيح المنتظر » ليس هو يسوع ، بل محمد . وقد ذكر محمداً باللفظ الصريح المتكرر في فصول ضافية الذيول ، وقال : إنه رسولُ الله ، وأن آدم لما طُرد من الجنة رأى مسطوراً فوق بابها بأحرف من نور : « لا إله إلا الله محمد رسول الله » .

والرابع : أن يسوع لم يُصلب ، بل حُمل إلى السماء ، وأنَّ الذى صُلب إنما كان يَهُوذَا الخائن الذى شُبِّه به ، فجاء مطابقاً للقرآن فى قوله : (وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّه لَهُمْ) .

ويُباينُ الأناجيلَ الأصلية أيضاً في بعض أساليبه ؛ لأنه كثيراً ما يخوض في المسائل الفلسفية والمباحث العلمية ، مما لم يُرو قط عن المسيح ، الذي كانت تعاليمه الباهرة ، ومباحثاته الدينية على ما هي عليه من التفرد في السُّموِّ – عنوان البساطة ، حتى كان يفهمها لأول وهلة الزارع والصانع والمسيد والخادم والشيخ والفتى ، دون أدني إجهاد للذهن .

والفلسفة التي تتخلل مباحث هذا الإنجيل إنما هي ضرّب من فلسفة أرسطوطاليس التي كانت شائعة في أوائل القرون الوسطى في أوربا . فكان ذلك من جملة الأدلة عند بعضهم على أن كاتب هذا الإنجيل رجل نبغ هناك في تلك العصور . فهو غربي المحتد لا عربية ، ولكن فلسفة أرسطوطاليس لم تصل إلى الغربيين إلّا من العرب . وخصوصاً عرب الأندلس ، الذين دوّخوا أسبانيا ، وأضاؤوا بمشكاة علومهم تلك الأعضر الأوربية التي كان الجهل مخيّماً فيها ، ظلمات بعضها فوق بعض . فإذا صح اعتبار تلك الفلسفة دليلاً على الكاتب ، كانت أدل على أصل عربي منها على أصل غربي .

وكيفما كان الحال فيه ، فالحقيقة التى لا مراء فيها : أنَّ كاتب إنجيل بَرْنابا كان على جانب كبير من الفلسفة ، وسمو المدارك ، وقوة الحجة ، وشدة العارضة ، وجلاء البيان . وأنَّ مباحثه الفلسفية في الجسد والحس والنفس من الوجهة الدينية لَمِنْ أسمى ما كتب الباحثون الدينيون في هذا الموضوع .

ومن الغريب : أن هذا الإنجيل على ما فيه من سُمُو المدارك ، وبلاغة التعبير ، وانتضلُّع من الفاسفة الدينية ، لا يخلو من التفاوت البعيد .

ولا ريب في أن الكاتب كان – على ما تقدم الإلماع إليه – بَارِعاً جدًا في أساليب التعبير ، وإقامة الحجج والأدلّة . ولكنه كان بارعاً أكثر من اللازم حتى ربما جاوز الغرض ، وما جاوز حدّ جاوز ضده . ولو أنه أشار إلى مجيء « الرسول » نبى المسلمين من طرف خفى بإشارات تنطبق عليه ، دون التصريح باسمه الصريح تكراراً ، والشروح الضافية الذيول ، ودون أن يذكر شيئاً

عن الشهادتين اللتين يقول إن أبانا آدم رآهما مسطورتين بأحرف من نور فوق باب الجنة - لكان أصلح للغاية التي يرسى إليها .

وبعد كل ما تقدَّم:

فإن هذا الإنجيل قد أتى على آيات باهرة من الحكمة ، وطراز راق من الفاسفة الأدبية ، وأساليب تسحر الألباب ببلاغتها السامية ، على ما فيها من البساطة فى التعبير . وهى ترمى إلى ترقية العواطف البشرية إلى أفق سام ، وتنزيهها عن الشهوات البهيمية ، آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، حاثًا على الفضائل ، مقبحاً للرذائل ، داعياً الإنسان إلى التضحية بنفسه فى سبيل الإحسان إلى الناس ، حتى يزول منه كل أثر للأنانية ، ويحيا لنفع إخوانه .

ولا بد قبل الختام من الإلماع إلى أننى آليت على نفسى نرجمة هذا الإنجيل بالحرف الواحد ، متوخياً أبسط الألفاظ ، وأسهل الأساليب ، مُعرضاً فى ذلك عن تنميق العبارات وتوشية الكلام ، مُفضلًا الأمانة فى الترجمة ، والبساطة فى التعبير ، على الفصاحة والبلاغة . ومتى كان فيهما أقل عدول عن الأصل ، فهو مطابق من كل وجه للترجمة الإنكليزية ، المأخوذة من الأصل الإيطالى ، خلا الأعداد الموجودة فيه (۱) ، فإنى وضعتها من عندى تسهيلاً للإشارة إلى الكلام عند الحاجة .

وإنى أسدى فى هذا الموقف أجلً الشكر وأطيب الثناء إلى حضرة العالم المحقّق لونسدال راغ نائب مطران الكنيسة الإنكليزية فى فنيس ، وإلى حضرة العالمة الفاضلة المدققة لوراراغ عقيلته اللّذين أننا لى بترجمة هذا الإنجيل إلى العربية ، عن ترجمتهما الإنكليزية ، التى أصدراها حديثاً مع الأصل الإيطالي . فخدما بذلك التاريخ خدمة يذكرها لهما العلم ، معطرة الثناء ، لما عانيا فى دقة الترجمة ، والمحافظة على الأصل . وهو عمل شاق لا يُقدّره إلا مَنْ يقوم بمثله . وأهدى مثل هذا الشكر إلى حضرة الفاضل أمين مطبعة كلارندن فى أكسفورد ، التى التزمت طبع هذا الإنجيل ، ووضعت بين أيدى القراء كتاباً نادراً ، فكان ذلك من أجل الخدمات العلمية المتعددة التى قامت بها هذه المطبعة الشهيرة .

ولا أرى مندوحة في الختام من التنبيه إلى أنّى قد التزمتُ في هذه المقدمة البحث في هذا الإنجيل من الوجهتين التاريخية والعلمية فقط ؛ لأنى ترجمتُه - كما جاء في صدر هذه المقدمة - خدمة للتاريخ دون سواه ، ولذلك أعرضتُ كل الإعراض عن المناقشات الدينية المحضة التي أتركها لمن هم أكثر كفاءة منّى .

القاهرة في : ١٥ مارس سنة ١٩٠٨

خَلِيل سنعادة

⁽١) يقصد: ترقيم الإنجيل إلى أصحاحات وآيات. وهو يُسمّى الأصحاح فصلاً حسب الترجمة لليسوعيين بلبنان ؛ لأن الدكتور خليل سعادة من نصارى لبنان.

خلیل سعادة (وُلد ۱۸۵۷م-تُونی ۱۹۳۴م)

- هو: خليل سعادة مجاعص لبناني الأصل.
- طبيب ، من الكُتَّاب ، تعلُّم في الكلية الأمريكية ببيروت .
- اشترك مع إبراهيم اليازجي في تحرير مجلة « الطبيب » .
- انتقل إلى مصر ثم إلى البرازيل ، فاستقرَّ في سان باولو إلى أن توفى .
 - كان من كبار العاملين في الحركة السورية العربية في المهجر .
 - تولَّى تحرير جريدة « الرابطة السورية الوطنية » .

- له مصنّفات عدّة:

- الوقاية من السل الرئوى .
 - قاموس سعادة .
 - ترجمة إنجيل برنابا .
 - وروایات :
- أسرار الثورة الروسية .
 - قيصر وكليوباترا .
 - أسرار الباستيل .
- توفي بسنان باولو بالبرازيل عن ٧٨ عاماً .

بسم الله الرديم الرديم مقدمة مقدمة السيد محمد رشيد رضا

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله ، وعلى عيسى المؤيَّد بروح الله ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين .

أما بعد

فإننا نرى مُؤرخى النصرانية قد أجمعوا على أنه كان في القرون الأولى للمسيح عليه السلام أناجيلُ كثيرة ، وأن رجال الكنيسة قد اختاروا منها أربعة أناجيل ، ورفضوا الباقي .

فالمقلّدون لهم من أهل مِلّتهم قبلوا اختيارهم بغير بحث ، وسيكون ذلك شأن أمتالهم إلى ما شاء الله . وأمّا مَنْ يُجِبُ العلم ، ويجتنب التقليد من كل أمّة ، فهو يَودُ - إذا أراد الوقوف على أصل هذا الدّين وتاريخه - لو يطلع على جميع تلك الأناجيل المرفوضة ، ويقف على كل ما يمكن الوقوف عليه من أمرها ، ويبنى ترجيح بعضها على بعض ، بعد المقابلة والتنظير ، على الدلائل المرجّدة التي تظهر له هو وإن لم تظهر لرجال الكنيسة .

لو بقيتُ تلك الأناجيل كلها لكانت أغزر ينابيع التاريخ في بابها ، ما قُبل منها أصلاً للدين وما لم يُقبل ، ولرأيت لعلماء هذا العصر من الحكم عليها والاستنباط منها بطرق العلم الحديثة المصونة بسياج الحرية والاستقلال في الرأى والإرادة ، ما لم يتأتّى مثله من رجال الكنيسة الذين اختاروا تلك الأربعة ورفضوا ما سواها .

إنجيل المسيح عيسى بن مريم عليه السلام واحد . وهو عبارة عن هديه وبشارته بمن يجى عبده ، ليتم دين الله ، الذى شرعه على لسانه وألسنة الأنبياء من قبله ؛ فكان كل منهم يبين للناس بحسب ما يقتضيه استعدادهم . وإنما كثرت الأناجيل ؛ لأن كل من كتب سيرته عليه السلام سمّاها إنجيلا ، لاشتمالها على ما بشر وهدى به الناس .

من تلك الأناجيل (إنجيلُ بَرْنَابا) وبَرْنَابا حَوَارِى من أنصار المسيح ، الذين يُلقِبهم رجال الكنيسة بالرُسل . صَحِبَه بُولُس زمناً ، بل كان هو الذي عرَّف التلاميذ ببُولُس ، بعدما اهتدى بُولُس ورجع إلى « أورُ شَلِيمَ » (1) ، فلعل تلاميذ المسيح ما كانوا ليثقوا بإيمان بُولُس بعد ما كان من شدة عداوته لدينهم ، لولا بَرْنابا الذي عَرَفه أولاً ، وعرَّفهم به ، بعد أن وثق به .

⁽١) أعمال الرسل ٩: ٢٧ . كما في ص ٣٢٣ من الجزء الأول من قاموس الكتاب المقدس .

ومقدّمة هذا الإنجيل - الذي نُقدّم ترجمته لقرّاء العربية اليوم - ناطقة بأن بُولُس انفرد بتعليم جديد مخالف لما تلقّاه الحواريون عن المسيح . ولكن تعاليمه هي التي غلبت وانتشرت واشتهرت وصارت عماد النصرانية . ويذهب بعض علماء الإفرنج إلى أن إنجيل مَرْقُس وإنجيل يُوحَنّا من وضعه ، كما في دائرة المعارف الفرنسية ، فلا غرو إذا عدّت الكنيسة إنجيل بَرنابا إنجيلاً غير قانوني ، أو غير صحيح .

لم نقف على ذكر لانجيل بَرُنابا في أسفار التاريخ أقدم من المنشور الذي أصدره البابا جلاسيوس الأول في بيان الكتب التي تَحْرُم قراءتها . فقد جاء في ضمنها إنجيل بَرنابا . وقد تولَّى جلاسيوس البابوية في أواخر القرن الخامس للميلاد ، أي قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم ، على أن بعض علماء أوربا يرتابون اليوم في ذلك المنشور – كما ذكر الدكتور سعادة في مقدمته – والمثبت مقدَّم على المنفى .

مرَّت القرون وتعاقبت الأجيال ولم يسمع أحد نكراً لهذا الإنجيل ، حتى عثروا فى أوربا على نسخة منه ، منذ مئتى سنة ، فعدُّوها كنزاً ثميناً . ولو وجدها أحد فى القرون الوسطى – قرون ظلمات التعصب والجهل – لما ظهرتُ ، وأنَّى يظهر الشيء فى الظلمة ، والنور شرط الظهور ؟

ظهرت هذه النسخة في نور الحرية المتألق في تلك البلاد ، وكانت موضع اهتمام العلماء وعنايتهم ، وموضوع بحثهم واجتهادهم . وانبرى بعض فضلاء الإنكليز في العام الماضي لترجمتها بالإنكليزية ، وتعميم نشرها . وقد أهديت إلينا نسخة عند نشرها ، فرأينا أنه يجب أن لا يكون حظ قرّاء العربية منها أقل من حظ قرّاء الإنكليزية . فكاشفنا بذلك صديقنا الدكتور خليل سعادة ، فوافقت رغبته رغبتها ، وترجم النسخة بالعربية ترجمة حرفية ، وباشرنا طبعها بعد معارضتها معه على الأصل ؛ لأجل الدقة في تصحيحها .

بحثَ علماءُ أوربا في هذه النسخة ، وكتبوا في شأنها فصولاً طويلة لَخَصها الدكتور خليل سعادة في مقدمته ، فمن مباحثهم ما هو علمي دقيق ؛ ككلامهم في نوع ورقها وتجليدها ولغتها . ومنها ما هو من قبيل الخَرْص والتخمين ؛ كأقوالهم في الكاتب الأول لها ، والزمن الذي كُتبت فيه . وتبعهم في مثل هذا البحث أصحاب مجلتي المقتطف والهلال .

ويجبُ أن ننبه في هذا المقام على قاعدة من قواعد البحث الفلسفية ، وأصل من أصوله العقلية ، وهي : قاعدة إطلاق البحث وبنائه على رأسه ، لا على فرض مفروض ؛ فإن كثيراً من الباحثين يبنون أبحاثهم على فرض يتخذونه قاعدة مُسلَّمة ، وربما كان فاسداً ، فيجي كلُّ ما بُنى عليه مثله ؛ لأن ما بُنى على الفاسد فاسد حتماً .

مثال هذا : ما امتحن به بعض الفلاسفة تلاميذه ، وهو أنه عمد إلى جرَّة كانت في الشمس فقلبها ، من غير أن يروه ، ثم دعاهم فقال : إنى أرى وجه هذه الجرَّة المقابل للشمس بارداً ، ثم قلبها ولمس الجانب الآخر معهم ، فإذا هو سُخْن ، فطالبهم بعلَّة ذلك ، فطفقوا ينتحلون العِلل ، وهو يَردُها . ولما سألوه عن رأيه في ذلك قال : إنه يجبُ أن يُتَثَبَّت من صحة الشيَّ أَوْلاً ، ثم يُبحث عن علته .

وكونُ الجانب المقابل للشمس من هذه الجرّة بارداً والجانب المقابل للأرض سُخناً غير صحيح ، بل قلبتها أنا لأختبر فطنتكم .

وكذلك فَعَلَ بعض الباحثين في إنجيل برنابا ، ففرضوا أنه من وضع بعض المسلمين ، ثم حاروا في حَنْرِ في تعيين واضعه ، هل هو غربي أم شرقي ؟ عربي أم عجمي ؟ قديم أم حادث ؟ وما قال أحد فيه قولا إلا وجد من الباحثين مَنْ يُفسده . حتى رأى الدكتور خليل سعادة ، بعد الاطلاع على تلك الأقوال ، أنَّ الأقرب إلى النصور هو أن يكون كاتبه يهوديا أندلسيا ، من أهل القرون الوسطى ، تنصر ثم دخل في الإسلام ، وأتقن اللغة العربية ، وعرف القرآن والمنّة حق المعرفة ، بعد الإحاطة بكتب العهد العتيق والجديد . واستدلَّ على هذا الفرض بعلمه الواسع بأسفار العهد القديم ، وموافقة التلمود ، وإحاطته بالعهد الجديد . وغفل عن عُزُوه إلى كتب العهدين ما لا يوجد في نسخها ، التي عُرفت في القرون الوسطى وحجي التي بين أيدينا الآن – كعزو قصة هُوشَع وحَجِّى إلى كتاب كاب دون مخافقته لها أحياناً في مسائل أخرى . ولو كان من أهل القرون الوسطى وما بعدها ، الما وقع في هذا الغلط الظاهر ، مع علمه الواسع .

واستدل أيضاً: بموافقة بعض مباحثه للقرآن والأحاديث. وما كلُ ما وافق شيئاً في بعض مباحثه يكون مأخوذاً منه . وإلَّا لزم أن تكون التوراة مأخوذة من شريعة حمورابي ، لا وحياً من الله لموسى عليه السلام . على أنَّ معظم مباحث هذا الإنجيل لم تكن معروفة عند أحد من المسلمين . وأسلوبُه في التعبير بعيد جداً من أساليب المسلمين عامة والعرب منهم خاصة . كما بيَّن نلك بعض القسيسين في مجلة دينية . فأتُ مسلم يذكر الله ولا يُثنى عليه ، والأنبياءَ ولا يُصلَّى عليهم ، ويُسمى الملائكة بغير الأسماء الواردة في الكتاب والسنة ؟

وقد كانت مسألة اليوبيل أقوى الشبهات عندى على كون كاتبه من أهل القرون المتوسطة ، لا من قرن المسيح ، حتى بين الدكتور خليل سعادة ضعفها بدقة نظره ، فلم يبق للباحثين دليل يُعَوَّل عليه في هذا المقام ، وإن موافقة بعض ما فيه لبعض ما ورد في شعر دانتي يمكنُ أن يُعلَّل بأن دانتي اطلع عليه وأخذ منه ، إن لم يكن ذلك من قبيل توارد الخواطر .

أما الهوامش العربية التى وُجدت على النسخة ، فيُحتمل أن تكون للراهب فرامرينو الذى اكتشف هذا الإنجيل في مكتبة البابا ، بأن يكون دخوله في الإسلام حمله على تعلم العربية ، حتى كان مبلغ علمه فيها أن يترجم بعض الجمل بعبارة سقيمة ، تغلبُ عليها العُجْمة .

وما فيه من العبارات الصحيحة على قلّتها لا ينافى ذلك ، فإنَّ كل من يتعلم لغة أجنبية فى سنّ الكبر تكونُ كتابته فيها لأول العهد من هذا القبيل : صواب قليل ، وخطأ كثير . على أن أكثر العبارات الصحيحة فى هذه الهوامش منقولة من القرآن أو بعض الكتب العربية التى يمكن أن يكون قد اطلع عليها الكاتب . ويُحتمل أن يكون بعض القسوس أو مَنْ هم على شاكلتهم قد تعلم العربية ليتبين هل فيها مصادر لهذا الإنجيل يمكن إرجاعه إليها . ويُرجِّح هذا الاحتمال تسميته الفصول سوراً تشبيها له بالقرآن .

أما عزوٌ هذه الهوامش إلى مُسلم عريق في الإسلام فخطاً لا يحتمل الصواب . إذ لا يُوجد مسلم عربى ولا عجمى يُطلق لفظ السور على غير سور القرآن ، أو يقول : « الله سبحان » كما جاء في مواضع ، منها هامش^(۱) ص ١٦، ١٤١ ، لأن كلمة « سبحان الله » مما يحفظه كل مسلم من أنكار دينه ، أو يقول : ميخائيل بدل ميكائيل ، ويجهل اسم إسرافيل فيسميه أوريل ، أو يقول : إن السموات أكثر من سبع ، وإن كان العدد لا مفهوم له كما قال علماء الأصول ، ولذلك أمثلة أخرى .

أضف إليها عدم اطلاع علماء المسلمين في الأندلس وغيرها ، على هذا الإنجيل ، كما حققه الدكتور مرجليوث مؤيداً تحقيقه بخلو كتب المسلمين الذين ردّوا على النصارى من ذكره . ناهيك بابن حَزْم الأندلسي ، وابن تيمية المشرقي . فقد كانا أوسع علماء المسلمين في الغرب والشرق اطلاعاً – كما يُعلم من كتبهما – ولم يذكرا في ردّهما من هذا الإنجيل .

بقى أمر يستنكره الباحثون فى هذا الإنجيل ، بحثاً علمياً لا دينياً ، أشد الاستنكار ، وهو تصريحه باسم « النبى محمد » عليه الصلاة والسلام ، قائلين : لا يُعقل أن يكون ذلك كُتب قبل ظهور الإسلام ، إذ المعهود فى البشارات أن تكون بالكنايات والإشارات . والعريقون فى الدين لا يرون مثل ذلك مستنكراً فى خبر الوحى . وقد نقل الشيخ محمد بيرم عن رحالة إنكليزى أنه رأى فى دار الكتب البابوية فى الفاتيكان نسخة من الإنجيل مكتوبة بالقام الجميرى قبل بعثة النبى صلى الله عليه وسلم ، وفيها يقول المسيح : (ومبشراً برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد) وذلك موافق لنص القرآن بالحرف . ولكن لم يُنقل عن أحد من المسلمين أنه رأى شيئاً من هذه الأناجيل التى فيها البشارات الصريحة . فيظهر أن فى مكتبة الفاتيكان من بقايا تلك الأناجيل والكتب التى كانت ممنوعة فى القرون الأولى ، ما لو ظهر لأزال كل شبهة عن إنجيل برنابا وغيره .

على أنه لا يبعدُ أن يكون مُتَرجم بَرْنابا باللغة الإيطالية قد نكر اسم « محمد » ترجمة ، وأنه فى الأصل الذى ترجم هو عنه قد ذُكر بلفظ يُفيد معناه كلفظ « بيرَاقليط » ومثلُ هذا التساهل معهود عند المسيحيين فى الترجمة ، كما بينه الشيخ رحمت الله الهندى بالشواهد الكثيرة من كتبهم فى الأمر السابع من المسلك السادس من الباب السادس من كتابه « إظهار الحق » وزاده بعد ذلك بياناً فى البشارة الثامنة عشرة .

ولا يحسبن القارى المسلم أنَّ علماء أوربا وبعض علماء بلادنا كالدكتور خليل سعادة ، وأصحاب المقتطف والهلال ، يُظهرون الريب في هذا الإنجيل المواقق في أصول تعاليمه للإسلام تعصباً للنصرانية ، فإن الزمن الذي كان التعصب فيه يحمل العلماء على طمس الحقائق التاريخية وغيرها قد مضى . وقد بحث علماء أوربا مثل هذه المباحث في الأناجيل الأربعة ، فبينوا أنه لا يُعرف متى كُنبت ، ولا بأى لغة ألقت . وقال بعضهم : إن مؤلفيها غير معروفين . واتَهم بعضهم بُولُس بوضع أكثرها ، كما ترى في دائرة المعارف الفرنسية وغيرها . بل منهم من جعل أصول تعاليمها مأخوذة من الأدبان الوثنية .

⁽١) هو يتكلم عن هوامش طبعة صبيح بالقاهرة.

أكثرُ العلماء في هذا العصر أحرارٌ مستقلُون في مباحثهم ، إلا مَنْ غلب عليه التقليد الديني أو مصانعة المتدينين . ألا ترى أن الدكتور مرجليوث الإنكليزي هو الذي دحض شبهة مَنْ قال : إن لهذا الإنجيل أصلاً عربياً ، وأنه من وَضع المسلمين ، وأن الدكتور خليل سعادة هو الذي فلّد رَأَى المستدلُ على كونه من وضع القرون الوسطى ، بما فيه من ذكر كون اليوبيل كان كل مئة سنة ، وأن أصحاب المقتطف يُجَوِّزون أن يكون له أصل تُرجمت عنه النسخة الإيطالية ، ويَحثُون على البحث عنها . فأمثالُ أولئك العلماء يجبُ احترام رأيهم ، وإن لم يكن دليلهم واضحاً وتعليلهم ظاهراً .

ومن لاحظ أنَّ بعض القسيسين يجعلون العمدة في إثبات الأناجيل الأربعة ما فيها من التعاليم الأدبية العالية ، ثم قرأ تعاليم إنجيل بَرْنَابا ، يظهرُ له مكانه العالى في تعاليمه الإلهية والأدبية . فإذا صرفنا النظر عن فائدته التاريخية ، وعن حكمه لنا في المسائل الثلاث الخلافية وهي : التوحيد ، وعدم صلب المسيح ، ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم - فحسبنا باعثاً على طبعه وراء قيمته التاريخية : ما فيه من المواعظ والجكم والآداب وأحاسن التعاليم .

والله يهدى مَنْ يشاء إلى صراط مستقيم .

القاهرة في: ٢١ صفر سنة ١٣٢٦ هـ

مُحَمَّد رَشيد رِضا الْحُسنينيُّ مُحَمَّد مُنشئ المَنار .

محمد رشید رضا (رُلد ۱۸۲۵م-تُرنی ۱۹۳۵م)

- هو: محمد رشيد بن على رضا بن محمد شمس الدين القلموني .
 - بغدادي الأصل ، حُسيني النسب .
- أحد رجال الإصلاح الإسلامي ، من الكُتَاب العلماء بالحديث والأدب والتاريخ والتفسير .
 - وُلِدَ ونشأ في القلمون من أعمال طرابلس الشام بلبنان .
- تعلُّم بالقلمون و في طر ابلس وتنسُّك و نَظُمَ الشعر في صباه ، وكتب في بعض الصحف.
- رحل إلى مصر سنة ١٨٩٦ م فلازم الشيخ محمد عبده وتتلمذ له ، وكان قد اتصل به قبل ذلك في بيروت .
- ثم أصدر مجلة « المنار » لِبَثِّ آرائه في الإصلاح الديني والاجتماعي ، وأصبح مرجع الفُتيا في التأليف بين الشريعة والأوضاع العصرية الجديدة .
- قصد سورية في أيام الملك فيصل بن الحسين وانتُخب رئيساً للمؤتمر السورى . وغادرها على إثر دخول الفرنسيين إليها سنة ١٩٢٠ م .
- بعد رحلة إلى الهند والحجاز وأوربا استقر بمصر إلى أن توفى فجأة فى سيارة وقد
 كان راجعاً من السويس إلى القاهرة .

- له :

- * مجلة « المنار » أصدر منها ٣٤ مجلداً .
 - * تفسير القرآن الكريم لم يكمله .
 - * تاريخ الأستاذ الشيخ محمد عبده .
- * نداء للجنس اللطيف . * الوحى المحمدى .
 - پسر الإسلام وأصول التشريع العام .
- الوهّابيون والحجاز .
 الوهّابيون والحجاز .
- نكرى المولد النبوى .
 شبهات النصارى و حجج الإسلام .
- للأمير شكيب أرسلان كتاب في سيرته سماه «السيدر شيدرضا أو إخاء أربعين سنة ».

التعريف بإنجيل برنابا للدكتور / أحمد حجازى السقا

فى سنة ١٩٠٨ م ظهر هذا الإنجيل بلغة العرب . وتبيَّن منه مما تبيَّن : أن المسيح عيسى بن مريم عليه السلام كان يُبشَّر بنى إسرائيل باقتراب زمان نبى الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم . وفى ذاك الزمان لم يكن للمسلمين من عِلْم يُذكر ؛ لا بالتوراة ولا بالإنجيل ، ولذلك سكتوا عن الكلام فى أمْره .

أما أهلُ الكتاب – من اليهود والنصارى – فإنهم لم يسكتوا^(١) عن أمره ، وذلك لأنهم على عِلْمِ بالتوراة والإنجيل والتلمود والقرآن أيضاً . وسواء كان الإنجيل صحيحاً أو غير صحيح فإنه لن يهديهم ؛ إذ عندهم من العلم من قبل ظهوره ما يكفى لأن يدخلوا به فى الإسلام ، ولذلك درسوا وردّوا . وسكت المسلمون عن دراساتهم وردودهم إلى يومنا هذا .

يدلُّك على ذلك : أنه يباين الأناجيل الأربعة - كما يقول مترجمه - في :

١ - أن يسوع أنكر إلاهيته . ٢ - وأن يسوع قال : إن الذبيح إسماعيل لا إسحق .

٣ - وأن المسيًّا الآتي هو محمد لا يسوع . ٤ - وأن يسوع لم يُقْتَلُ ولم يُصْلَبُ .

فأين هي الكتب التي تولَّت الدفاع عن بَرُنابا ؟

وقد رأيتُ أنا فى المكتبات كُتُباً ومقالات تصفُ إنجيل برنابا بأنه إنجيل مُزَوَّر . فأين هى الردود الإسلامية على تلك الكتب والمقالات ؟ ومِنْ أكثر من عشرين عاماً كنتُ قد وضعتُ ردًا على كتابين من كتب الطعن فيه ، وبحثتُ عن ناشر فى تلك الأيام فلم أجد .

وهذا يدلُ على أن المسلمين مسرورون بكتاب ربهم ، وقد استغنوا به عن كل ما سواه .

أما أنا من بين المسلمين فقد صبرتُ على هذا العلم لنفسى وأردتُ أن أظهره لمثلى ، وأنا عالم بأن الإقبال عليه قليل ، لا بل هو نادر ، إذ ليس من نفع وراءه إلّا نعيم الجنة . ولذلك تحرّيتُ الدقة ،

⁽۱) لقد سكت النصارى عن بدء إنجيل برنابا ، ولم يبيّنوا : هل هو يبداً من الفصل العاشر وما قبله أصيف إليه ، أم هو كله من أول كلمة يبدأ ؟ ولم يسكتوا عن مثل هذا الأمر في مخطوطات كتبهم التي يقدّسونها ، فإنهم ببينوا بوضوح أن الأصحاح الحادى والعشرين من إنجيل بوحنا ليس من الإنجيل الأصلى ، وقالوا : إن نهاية إنجيل مرقس ملحقة به ، وقالوا : إن كلمات سقطت من الأصل ، وقد وضع النساخ مكانها من الأماكن الشبيهة بها في كتب غيرها ، مثل نص الصلاة في إنجيل لوقا ؛ فإنه مُعثل ومُصحت على نظيره في إنجيل متى ، والتراجم كتب على الإضافات بين أقواس ، بل إن كلمات وصعت للتحريف في يوحنا حذفوها من بعص التراجم لعدم قدرتهم على إيجاد تبرير لها ، مثل ما في يوحنا وهو : « القرية التي كان داود فيها يأتي المسيح » [يو ٧ : ٢٤] وداود كان قبل المسيح بألف سنة تقريباً ، فكيف جاء إلى يسوع في بيت لحم ؟ وقد عُثلُ هذا النص في ترجمة كتاب الحياة ، كما بينا في كتاب الاقتباسات .

وأظهرتُ وبينتُ ، واستمتُ في بيان الحق ، ودافعتُ عن هذا الإنجيل خير دفاع ، وأرشنتُ النصارى الله ما كانوا عنه غافلين ، وقلت لهم : إن اليهود خدعوكم وأنتم الآن عقلاء ، فأبصروا أنتم .

واعلموا أن إنجيل برنابا إنجيل صحيح . والدليل على صحته : أنه موافق فى النبوءات لأكثر ما فى الأناجيل الأربعة المقدسة عندكم ، فرفضكم له هو رفضكم لها ، وقبولكم له هو قبولكم لها . ماذا تقولون ؟ اسمعوا :

ملكوت السموات

بدأ مَتَّى إنجيله ببيان ملكوت السموات وقال : إن يسوع دعا إلى اقتراب ملكوت السموات ، وأن المعمدان دعا معه باقتراب ملكوت السموات . وحكى بَرْنابا كما حكى متى ومَرْفَس ولوقا . فلماذا تقبلون ما عند متى ومرقس ولوقا وترفضُون ما عند برنابا ؟ أجيبوا .

أنتم أيها النصارى تقولون أن النبى المعظّم دانيآل أنبأ عن ممالك أربعة تقومُ على الأرض ، وأنبأ عن أنه فى نهاية الرابعة يظهر نبى بشريعة من الله لِيُؤسسُ مُلْكاً لا ينقرض أبداً . والممالك الأربعة هى : بابل وفارس واليونان والرومان . ولقّب دانيآل المُلك بملكوت الله ، ولقب صاحبه بابن الإنسان . وقد وُلد المَعْمُدان ويسوع فى عهد « أوغسطُوس » قيصر الرومان ، وناديا فى بنى إسرائيل باقتراب ملكوت الله ، الذى هو أيضاً ملكوت السموات . فمن هو صاحبه ؟ محمد أم يسوع ؟ قولوا لى أيها المشكّكُون فى صحة إنجيل برنابا : مَنْ هو صاحب الملكوت ؟ محمد أم يسوع ؟ إن قلتم يسوع فلماذا هو نفسه قال : « اقترب ملكوت السموات » وإن قلتم محمد فلماذا ورفضون برنابا ؟ وإن قلتم هو يسوع فى مجيئه فى آخر الزمان قبل قيام القيامة يُكذّبكم قوله ترفضون برنابا ؟ وإن قلتم هو يسوع فى مجيئه فى آخر الزمان قبل قيام القيامة يُكذّبكم قوله .

وهذا هو البيان :

- الممالك الأربعة المرموز لها بالحيوانات العظيمة : « كنتُ أرى في رُوى الليل ، وإذا مع سُحُب السماء مثلُ ابن إنسان . أتى وجاء إلى القديم الأيام ؛ فقرَّ بوه قدامه ؛ فأعطى سلطاناً ومجداً وملكوتاً ؛ لتتعبَّد له كلُ الشعوب والأمم والألسنة . سلطانه سلطان أبدى ما لن يزول ، وملكوته ما لا ينقرض » [دا ٧ : ١٣ ١٤]
- Υ « وفى تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يَكْرِز فى بَرِّيَّةِ اليهودية قائلاً : توبوا ؛ لأنه قد اقترب ملكوت السموات » ملكوت السموات »

فأئ فرق بين المعمدان ويسوع ؟ وهما معاً يدعوان بدعوة واحدة هي الدعوة إلى اقتراب ملكوت محمد صلى الله عليه وسلم .

والدليل على أنه لمحمد صلى الله عليه وسلم: هو أن الله تعالى اصطفى آل إبراهيم عليه السلام لهداية الأمم إليه ، وقال لإبراهيم: « سِرْ أمامي ، وكن كاملاً » أي امش في الناس لدعائهم إلى

عبادتى ، وكن قدوة فى عمل الخير ، ولئن قبلت أصطفى من ذريتك العادلين من نسل إسحق ونسل إسماعيل . وعبر بالكمال عن العدل ؛ أى كن كاملاً أنت ونسلك ؛ لتكون أسوة حسنة ، ومن يكون ظالماً لنفسه فإنه لا يكون كاملاً ، وبذلك يخرج من العهد . وقسم الله بركة إبراهيم فى إسحق وإسماعيل ، فقال : « وقال الله لإبراهيم : ساراى امرأتك لا تدعو اسمها ساراى ، بل اسمها سارة . وأباركها . وأعطيك أيضاً منها ابناً . أباركها فتكون أمماً . وملوك شعوب منها يكونون » - « وأما إسماعيل فقد سمعت لك فيه . ها أنا أباركه وأثمره وأكثره كثيراً جداً . اثنى عشر رئيساً يلد ، وأجعله أمة كبيرة » .

فنسل إسحق له بركة ؛ أى يكون منه أمم وملوك على الشعوب بشريعة سماوية تكون فيهم . وكان ونسل إسماعيل له بركة ، أى يكون منه أمم وملوك على الشعوب بشريعة سماوية تكون فيهم . وكان موسى عليه السلام في نسل إسماعيل . فملكوتُ الله على الأرض : أى سيادة شريعته على المؤمنين ؛ هو يكونُ في بنى إسحق ، ثم ينتقل إلى بنى إسماعيل . وهذا هو ما قاله عيسى عليه السلام والنبيون من قبله .

ولقد كان يصرَّ ح بذلك علماء بنى إسرائيل إلى زمان سَبْى بابل . ثم إنهم من بعد ذاك الزمان كانوا يقولون للناس : إن بركة إسحق إلى الأبد ، وإن النبى الآتى مثل موسى ، سيكون من بنى إسرائيل . وله السبب أرسل الله المسيح عيسى بن مريم هو ويحيى ليُزيلا عن الناس تضليلَ العلماء في أمر النبى الآتى كموسى . ولم يُرسل الله واحداً فقط ؛ لأن التوراة تمنع من شهادة الواحد ، فكان الاثنان معاً لنتم الشهادة . وأيَّدهما الله بالمعجزات ؛ ليكون كل منهما إذا انفرد عن صاحبه في قرية من القرى مُؤيَّداً من الله تعالى ، إذ المعجزات تحلُّ محل الشاهد الآخر .

وقد اجتهد كل منهما في نفسير نصوص التوراة عن محمد صلى الله عليه وسلم . وذلك واضح من الأناجيل الأربعة وضوحة في إنجيل برنابا . بل هو واضح من التوراة نفسها للراسخين في العلم . فقد نصّت التوراة على بركة لإسماعيل عليه السلام وعلى أنه سكن في بريّة فاران . وعلى أن يعقوب عليه السلام أنباً بزوال الملك والشريعة من بنيه ، إذا أتى الذي هو له الملك والشريعة من بني إسماعيل . فهذا الذي هو مُبارك فيه لا بد أن تظهر بركته على يد نبى من نسله ، كما بدأت بموسى بركة إسحق من قبل . من يُنكر هذا ؟ ومن يجحده ؟

فقد قال الله لإبراهيم عليه السلام: « وتتبارك فيك جميعُ قبائل الأرض » [نك ١٢: ٣] وقال له: « لأنه بإسحق يُدعى لك نسل ، وابنُ الجارية أيضاً سأجعلُه أمة ؛ لأنه نسلُك » وقال له: « لأنه بإسحق يُدعى لك نسل ، وابنُ الجارية أيضاً سأجعلُه أمة ؛ لأنه نسلُك » وقال له: « لأنه بإسحق يُدعى لك نسل ، وابنُ الجارية أيضاً سأجعلُه أمة ؛ لأنه نسلُك »

وفى التوراة عن هاجر رضى الله عنها: « ونادى ملاك الله هاجر من السماء وقال لها: ما آكِ يا هاجر ؟ لا تخافى . لأن الله قد سمع لصوت الغلام حيث هو . قومى احملى الغلام وشُدّى يَدَكِ به . لأنى سأجعله أمة عظيمة . وفتح الله عينيها ؛ فأبصرت بئر ماء ، فذهبت وملأت القِرْبة ماء ، وسكن فى وسقت الغلام . وكان الله مع الغلام فكبِر . وسكن فى البريّة . وكان ينمو رامى قوس . وسكن فى بريّة فاران »

انظر إلى بركة إبراهيم في جميع قبائل الأرض . ومعناها : أن يسير بينهم بالدعاء إلى معرفة الله وعبادته والجهاد في سبيله لمحو عبادة الأوثان . وانظر إلى نسل إبراهيم الذي سيحل محله في السير بين جميع القبائل ؛ نسل إسحق ونسل إسماعيل ، وانظر إلى وعد الله لهاجر بأن سيجعل إسماعيل « أمة عظيمة » ألا يدل هذا كله على نبى تبدأ من ظهوره بركته ؟

و إلا يكن هذا ، فلماذا نبَّه يعقوب بنيه لمَّا حضره الموت على زوال الملك منهم والشريعة ؟ فإنه قد قال : « لا يزول قضيب من يهوذا ومُشترع من بين رِجْلَيْهِ ؛ حتى يأتى شيلُون وله يكونُ خضوعُ شعوب »

ومعلوم أن ما بعد (حتى) مغاير لما قبلها .

وقد نكر موسى أوصاف الآتي من إسماعيل لينسخ شريعته في هذا النص:

« يُقيم لك الرب إلهك نبياً من وسطك من إخوتك مثلى له تسمعون ... الخ » [تث ١٥ - ٢٧] وقال موسى : « ولم يَقُم بعدُ نبيّ في إسرائيل مثل موسى ، الذي عرفه الرب وجهاً لوجه . في جميع الآيات والعجائب التي أرسله الرب ليعملها في أرض مصر ، بفرعون وبجميع عبيده وكل أرضه ، وفي كل اليد الشديدة ، وكل المخاوف العظيمة التي صنعها موسى أمام أعين جميع أسرائيل »

وبيَّن موسى نفسه - إِن كان هو الكاتب حقاً - أن الله سينزع المُلك والشريعة من بنى إسرائيل الله الأبد في قوله على لسان الله تعالى : « هم أغاروني بما ليس الها . أغاظوني بأباطيلهم . فأنا أغيرهم بما ليس شعباً . بأمَّة غبيَّة أغيظهم »

وما الأمَّة الغبيَّة - في نظر اليهود - إلا بنو إسماعيل عليه السلام . وذلك لأن لإسماعيل بركة ، قد ذكرها موسى نفسه من قبل موته فقال : « وهذه هي البركة التي بارك بها موسى رجل الله بني إسرائيل قبل موته . فقال : جاء الرب من سيناء . وأشرق لهم من سعير . وتلألأ من جبل فاران . وأتى من ربوات القدس . وعن يمينه نار شريعة لهم . فأجبُّ الشعبَ . جميع قِدِّيسيه في يبك ، وهم جالسون عند قدمك ، يتقبَّلون من أقوالك » [تن ٣٣ : ١ - ٣]

فسيناء : إشارة إلى شريعته . وساعير : إشارة إلى علماء بنى إسرائيل المفسّرين لشريعته . وفاران : إشارة إلى شريعة النبي الآتي من وطن إسماعيل للبركة .

وتحدَّث عن النبى الآتى بصيغة الالتفات فقال: « فأحب الشعب » وعبَّر عن سماع أمَّته لكلامه واجتهادهم فى تفسيره وعدم خروجهم على الدين بقوله: « جميع قدِّيسيه فى يدك ، وهم جالسون عند قدمك ، يتقبَّلون من أقوالك » .

فإذا قال عيسى عليه السلام - بناء على ما ذكرنا وشبهه - إن النبى الآتى سيكون من بنى إسماعيل ، وأن ملكوت السموات هو ملكوت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل قال منكراً من القول وزوراً ؟ وإذا قال اليهود العبرانيون : إن النبى الآتى سيكون من ذرية داود من سبط يهوذا ، فإنهم

وإدا قال اليهود العبرانيون: إن النبي الآتي سيكون من دريه داود من سبط يهودا ، فإنهم محجوجون بداود نفسه ، فإنه صرَّح بأن النبي الآتي سيده ، فكيف يكون من نسله والابن لا يكون سيداً لأبيه ؟

فعلكوتُ السموات الذى دعا المسيح عيسى بن مريم إلى اقترابه وَضرب الأمثال لمجيئه هو ملكوت محمد صلى الله عليه وسلم . ومِثْلُ ما ذكر عن الملكوت متى ومَرْقس ولوقا ذكر عن الملكوت برنابا ، فلماذا يُرفض بَرْنابا ولا يُرفض المشابهون لبرنابا ؟

ومن أمثال ملكوت السموات عند متى : « يُشبه ملكوت السموات حبة خردل أخذها إنسان وزرعها فى حقله . وهى أصغرُ جميع البُزُور . ولكن متى نمتُ فهى أكبر البقول ، وتصير شجرة ؛ حتى أنَّ طيور السماء تأتى وتتآوى فى أغصانها »

«اسمعوا مثلاً آخر . كان إنسان ربُّ بيت غرس كرْما ، وأحاطه بسياج ، وحفر فيه لمعصرة ، وبنى برجا ، وسلَّمه إلى كرَّامين وسافر . ولما قَرُبَ وقت الأثمار أرسل عبيده إلى الكرَّامين ؛ ليأخذ المماره . فأخذ الكرامون عبيده وجلدوا بعضاً وقتلوا بعضاً ورجموا بعضاً . ثم أرسل أيضاً عبيدا آخرين أكثر من الأولين ، ففعلوا بهم كذلك . فأخيرا أرسل إليهم ابنه قائلاً : يهابون ابنى . وأما الكرَّامون فلما رأوا الابن قالوا فيما بينهم : هذا هو الوارث ، هلمُوا نقتله ونأخذ ميراثه . فأخذوه وأخرجوه خارج الكرَّم وقتلوه . فمتى جاء صاحب الكرم ماذا يفعلُ بأولئك الكرامين ؟ قالوا له : أولئك الأردياء يُهلكهم هلاكاً ردياً ، ويُسلم الكرّم إلى كرَّامين آخرين يُعطونه الأثمار في أوقاتها . قال لهم يسوع : أما قرأتم قط في الكتب : « الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية . من قبَلِ الربّ كان هذا وهو عجيب في أعيننا » لذلك أقول لكم : إن ملكوت الله يُنزع منكم ويُغطَى لأمّة تعمل أثماره . ومن سقط على هذا الحجر يترضّص ومن سقط هو عليه يسحقه .

لقد شبّه أصحاب ملكوت السموات بحبة الخردل ، فى أنهم فى البدء يكونون قلة قليلة ، ثم يكثرون رويداً رويداً رويداً رويداً رويداً رويداً رويداً ثم تصير شجرة كبيرة ، تحمى الناس المستظلين بظلها .

ثم بين أن الملكوت سُينْزَعُ بالحرب الشديد من بنى إسرائيل ، وقال : إن الذين سيأخدونه هم بنو إسماعيل المحتقرون في أعين اليهود . واستدل على قوله بزبور داود عليه السلام ، فإنه قال عن بنى إسماعيل كلاماً جاء فيه : « الصّديقون يدخلون فيه . أحمدك لأنك استجبت لى وصرت لى خلاصاً . الحجر الذى رفضه البنّاؤون قد صار رأس الزاوية . من قِبَلِ الرب كان هذا وهو عجيب في أعيننا . هذا هو اليوم الذى صنعه الرب . نبتهج ونفرح فيه . آه يارب خلّص . آه يارب أنقذ . مُبارك الآتى باسم الرب . باركناكم من بيت الرب . الرب هو الله . وقد أنار لنا . أوثقوا النبيحة بربط إلى قرون المذبح . إلهى أنت فأحمَدُك . إلهى فأر فَعُك . احمدوا الرب لأنه صالح . لأن إلى الأبد رحمته »

ذلك هو كلام داود عن المبارك الآتى باسم الرب من نسل إسماعيل عليه السلام واقتبسه عيسى عليه السلام واقتبسه عيسى عليه السلام واستدل به على أن « المبارك » هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب الأمثال لبيان ملكوته . وهو ومثله في متى ومرقس ولوقا وبرنابا ، فلماذا يُرفض برنابا ؟

وسأذكر الآن نصاً من برنابا شديد الشبه بما في الأناجيل الأربعة ، ونذكر في التعليقات عليه ما يدل على الشبه ، وما يدل على أن التوراة تشهد له ؛ لِيُعْلَم أن رفض برنابا بلا دليل :

«ثم جاء الملاك جبريل يسوع وكلَّمه بصراحة ، حتى أننا نحن أيضاً سمعنا صوته يقول: قم واذهب إلى أورشليم . فانصرف يسوع وصعد إلى أورشليم . ودخل يوم السبت الهيكل ، وابتدا يُعلِّم الشعب . فأسرع الشعب إلى الهيكل مع رئيس الكهنة والكهنة الذين اقتربوا من يسوع قائلين: يا معلم قيل لنا إنك تقول سوءاً فينا ؛ لذلك احذر أن يحل بك سوء . أجاب يسوع : الحق أقول لكم : إنى أقول سوءاً عن المرائين ، فإذا كنتم مرائين فإنى أتكلَّم عنكم ، فقالوا : مَنْ المرائين ؟ قل لنا صريحاً .

قال يسوع: الحق أقول لكم: إنَّ كل من يفعل حسناً لكى يراه الناس فهو مراء ؛ لأن عمله لا يَنْفُذُ إلى القلب الذي لا يراه الناس فيترك فيه كلَّ فكر نجس وكل شهوة قذرة . أتعلمون مَنْ هو المرائي ؟ هو الذي يعبد بلسانه الله ويعبدُ بقلبه الناس . إنه بَغي لأنه متى مات يخسرُ كل جزاء . لأن في هذا الموضوع يقول النبي داود (١): « لا تثقوا بالرؤساء ولا بأبناء الناس النين ليس بهم خلاص ؛ لأنه عند الموت تهلك أفكارهم » بل قبل الموت يرون أنفسهم محرومين من الجزاء لأن « الإنسان » كما قال أيوب نبى الله (١): « غير ثابت فلا يستقر على حال » فإذا مدحك اليوم ذمك غذاً ، وإذا أراد أن يجزيك اليوم سلبك غذاً ، ويل إذا للمرائين ؛ لأن جزاءهم باطل . لعمر الله الذي أقف في حضرته : إنَّ المرائي لِص ويرتكب التجديف ؛ لأنه يتذرَّع بالشريعة ليُظهر صالحاً ، ويختلس مجد الله الذي له وحده الحمد والمجد إلى الأبد .

ثم أقول لكم أيضاً : إنه ليس للمرائى إيمان لأنه لو آمن بأن الله يرى كل شيء وأنه يُقاص الإثم بدينونة مخوفة لكان يُنقّى قلبه الذى يبقيه ممتلئاً بالإثم ، لأنه لا إيمان له . الحق أقول لكم : إن المرائى كقبر $^{(7)}$ أبيض من الخارج ولكنه مملوء فساداً وديداناً ، فإذا كنتم أيها الكهنة تعبدون الله لأن الله خلقكم ويطلبُ ذلك منكم ، فلا أندُ بكم ؛ لأنكم خدمة الله . ولكن إذا كنتم تفعلون كل شيء لأجل الربح وتبيعون وتشترون في الهيكل كما في السوق غير حاسبين أنَّ هيكل الله بيت للصلاة لا للتجارة $^{(1)}$ وأنتم تحولونه مغارة لصوص $^{(0)}$ وإذا كنتم تفعلون كل شيء لترضوا الناس وأخرجتم الله من عقلكم فإني أصيحُ بكم : أنكم أبناء الشيطان لا أبناء إبراهيم $^{(1)}$ الذي ترك بيت أبيه حباً في الله ، وكان راضياً أن يذبح ابنه . ويل لكم أيها الكهنة والفقهاء إذا كنتم هكذا ، لأن الله يأخذ منكم الكهنوت .

وتكلَّم يسوع أيضاً قائلاً (٧): أضرب لكم مَثَلاً: غرس ربُّ بيت كرماً ، وجعل له سيَاجاً لكى لا تدوسه الحيوانات ، وبنى وسطه معصرة للخمر وأجَّره للكرَّامين . ولما حان الوقتُ ليجمع الخمر أرسل عبيده . فلما رآهم الكُرَّامون رجموا بعضاً وأحرقوا بعضاً وبقروا الآخرين بمُذيةٍ ، وفعلوا هذا مراراً عديدة . فقولوا لى : ماذا يفعل صاحبُ الكُرْع بالكرَّامين ؟

⁽۱) مز ۱٤٦ : ٣ و ٤ (٢) أيوب ١٤ : ٢ (٣) متى ٢٣ : ٧٧ (٤) يو ٢ : ١٦

^(°) مت ۱۱: ۱۲ مت (۱) يو ۸: ۳۳ – ٤٤ (٧) مت ۲۱: ۲۲ – ٤١

فأجاب كل واحد : إنه ليُهلكهم شرَّ هَلَكة ، ويُسلِّم الكَرْم لكرَّامين آخرين . لذلك قال يسوع : ألا تعلمون أن الكرم هو بيت إسرائيل والكرامين شعب يهوذا وأورشليم (١) ؟ ويل لكم لأن الله غاضب عليكم لأنكم بقرتم كثيرين من أنبياء الله ، حتى أنه لم يوجد في زمن أخاآب واحد يدفن قدّبسي الله .

ولِمَّا قال هذا أراد رؤساء الكهنة أن يمسكوه ، لكنهم خافوا العامة (٢) الذين عظموه .

ثم رأى يسوع امرأة (٢) كان رأسها منحنياً نحو الأرض منذ ولادتها فقال: ارفعى رأسك أيتها المرأة باسم إلهنا، ليعرف هؤلاء أنى أقول الحق وأنه يريد أن أذيعه.

فاستقامت حينئذ المرأة صحيحة مُعَظَّمة الله .

فصرخ رؤساء الكهنة قائلين : ليس هذا الإنسان مُرْسَلاً من الله ؛ لأنه لا يحفظ السبت ، إذ قد أبرأ اليوم مريضاً .

أجاب يسوع: ألا فقولوا لى: ألا يحلُ التكلُم فى يوم السبت وتقديم الصلاة لخلاص الآخرين؟ ومن منكم إذا سقط حماره يوم السبت فى حفرة أنه لا ينتشله يوم السبت؟ لا أحد مطلقاً. فهل أكون قد كسرتُ يوم السبت بإبراء ابنة من بنى إسرائيل؟ حقاً إنه قد عُلم هنا رياؤكم. كم من حاضر هنا ممن يحذرون أن يُصيب عينَ غيرهم قذى () . والجِذْعُ يوشك أن يشجَّ رؤوسهم . ما أكثر الذين يخشون النملة ولكنهم لا يبالون بالفيل .

ولمًا قال هذه خرج من الهيكل ، ولكن الكهنة احتدموا غيظاً فيما بينهم ، لأنهم لم يَقْدِرُوا أن يمسكوه وينالوا منه مأرباً . كما فعل آباؤهم في قدوسي الله » اهـ .

الاقتباسات

كان عيسى عليه السلام يستنلُ على آرائه بآيات من التوراة ، وكان يَدخُلُ مجامع بنى إسرائيل ويقرأ من التوراة نصا ثم يفسِّره ، وإذا اختلف الفقهاء فى أمرٍ ما كان يبيِّن الرأى الصواب ، ويستدلُ على صحته بآيات من التوراة . وكُتَّاب الأناجيل الأربعة وغير الأربعة نقلوا من آرائه آراء كثيرة ، وكتبوها مع أدلتها فى الأناجيل . ويقول العلماء : إن نص التوراة المنقول فى الإنجيل هو نص مُقتبس من التوراة .

ثم إن كُنَّاب الأناجيل توسَّعوا في موضوع الاقتباسات ، وذلك بوضعهم لكل معنى يريدون إقناع الناس بصحته نصاً من التوراة . فيقولون على سبيل المثال : إن يسوع وُلد في بيت لحم ؟ لكى تتحقق النبوءة المذكورة في التوراة ونصها كذا ، ثم يذكرون النص . وإن يسوع ذهب إلى قرية الناصرة ؟ لكى تتحقق النبوءة المذكورة في التوراة في سفر كذا ، ويذكرون نصها .

⁽۱) مت ۱۲: ۱۱ (۲) إش ۲۵: ۲۷ (۳) مت ۲۱: ۶۱

⁽٤) مت ١٣: ١٠ – ١٦ (٥) مت ٧: ٤ و ٥

وبعدما أنمُوا كتابة الأناجيل حذف اليهود من التوراة كثيراً مما اقتبسوه ، ونقلوا آيات من سفرٍ ووضعوها بنصها في سفرٍ آخر ؛ وذلك ليُظهروا كتَّابِ الأناجيل كانبين في نظر الناس فلا يصدَّقونهم فيما كتبوا ، وبذلك يُضيَّعون دعوة عيسى عليه السلام ويهدُّون نظرية الوحى التي تقول : إنَّ الكتاب كله مُوحى به من الله .

وعلى هذا أمثلة كثيرة :

منها في إنجيل متى : « وأتى وسكن في مدينة يُقال لها ناصرة ، لكى يتم ما قيل بالأنبياء : إنه سيُدعى ناصرياً »

وليس في أي سِفر من أسفار الأنبياء نبوءة بهذا المعنى .

ومنها في إنجِيلِ متى : «حينئذ تمَّ ما قيل بإرميا النبي القائل : وأخذوا الثلاثين من الفضة ، ثم المثمن ، الذي تُمَّنُوه من بني إسرائيل ، وأعطوها عن حقل الفخَّارى ، كما أمرني الرب » ثم المثمن ، الذي تُمَّنُوه من بني إسرائيل ، وأعطوها عن حقل الفخَّارى ، كما أمرني الرب » ثم المثمن ، الذي تمَّنُوه من بني إسرائيل ، وأعطوها عن حقل الفخَّارى ، كما أمرني الرب »

وهذا ليس في سفر إرمياء ، بل في سفر زكريا .

وجاء فى إنجيل برنابا اقتباسات قال إنها فى سفرٍ وتبيَّن أنها فى سفر غيره . وهذا مِثْلُ ما فى إنجيل متى سواء بسواء .

وقد بينًا في كتابنا « اقتباسات كُتَّاب الأناجيل من التوراة » أن عدد الاقتباسات في إنجيل برنابا على وجه التقريب ثلثمائة وثلاثين اقتباساً ، وبينًا أنه لا يقدر على إيرادها إلَّا يسوع المسيح نفسه . وبينًا في مثال « الجيل الآتي » أن برنابا حكى عن عيسى عليه السلام : « فلما رأى إشعياء نبى الله هذا صرخ قائلاً : « حقاً إنك لإله مُحْتَجَب » ويقول عن رسول الله كيف خلقه الله ؟ « أما جيله فَمَن يصفه ؟ »

[إش ٤٥ : ١٦ وإش ٥٣ : ٨ وبر ١٦٧ : ٨ - ٩]

ومعنى ما حكاه : هو أن قول إشعياء عن العبد المتألم الآتى نوراً وهدى للناس : « أما جيله فمن يصفه ؟ » قد اقتبسه عيسى عليه السلام وطبَّقه على محمد صلى الله عليه وسلم . ومِثْلُ ما حكى برنابا حكى يوحنا فى الأصحاح السادس من إنجيله . فلماذا يُرفض أحدهما ويُقبل الآخر ؟

آن إشعياء بدأ حديثه عن وَصف العبد المتألم بقوله : « مَنْ صدَّق خبرنا ؟ ولِمَنْ استُعلنت ذراع ﴿ الرب ؟ » .

ثم تكلُّم عن مكة المكرمة والكعبة المعظُّمة فقال : « ترنَّمي أيتها العاقر التي لم تلد » .

تُم قال عن الجيل الآتي في نفس النص : « وكلُّ بنيك تلاميذ الرب ، وسلام بنيك كثيراً » .

وعيسى عليه السلام قد طبَّق حديث إشعياء كله على محمد صلى الله عليه وسلم . ولما نقل برنابا كلامه نقل آية من الحديث ، ولما نقل يوحنا كلامه نقل آية من الحديث . فلماذا يُقبل نقلُ يوحنا ولا يُقبل نقلُ برنابا ؟ بل لماذا يُفسِّرُ ما في يوحنا تفسيراً سيئاً ؟

مَجْدُ الكَعبة في التوراة و الإنجيل أولاً: مجد الكعبة في التوراة

« وقال الربُّ لأبرام : اذهب من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك إلى الأرض التي أريك . فأجعلك أمة عظيمة وأباركك وأعظم اسمك . وتكون بَرَكة . وأبارك مباركيك ، ولاعنك ألعنه . وتتبارك فيك جميع قبائل الأرض »

وبركة إبراهيم في الأمم هي أن يكثر نسله ، ليجاهدوا في سبيله ، وليمحوا عبادة الأوثان ، ويكون منهم الملوك على الأمم ليحكموهم بشرع الله . فقد قال الله لإبراهيم : « لأنى أجعلك أبأ لجمهور من الأمم ، وأثمرك كثيراً جداً ، وأجعلك أمماً . وملوك منك يخرجون » [تك ١٧ : ٥ - ٦] وعاهد الله إبراهيم بعهد هو :

أ - أن يسير أمامه في البلاد هو ونسله للدعوة إلى عبادته والجهاد في سبيله .

ب - وأنه إذا سار هو ونسله يُكثر الله نسله ويجعل منهم مُلوكاً على الأمم والشعوب . فقد قال له : « أنا الله القدير . سِرُ أمامي وكن كاملاً ؛ فأجعل عهدى بيني وبينك وأكثرك كثيراً جداً »

تقسيم بركة إبراهيم بين نسل إسماعيل واسحق

- ١ « وقال الله لإبراهيم: سارائ امرأتك لا تدعو اسمها ساراى . بل اسمها سارة وأباركها وأعطيك أيضاً منها ابناً . أباركها فتكون أمماً . وملوك شعوب منها يكونون »
- ٣ وقال إبراهيم لله : ليت إسماعيل يعيش أمامك . فقال الله : وأما إسماعيل فقد سمعتُ لك فيه . ها أنا أباركه وأثمره وأكثره كثيراً جداً . اثنى عشر رئيساً يلد ، وأجعله أمّة كبيرة »
 كبيرة »

« وقال لها ملاك الرب : ها أنت حُبلى ؛ فتلدين ابناً ، وتَدْعِينَ اسمه إسماعيل ؛ لأن الرب قد سمع لمذلَّتك . وإنه يكون إنساناً وحشياً . يدهُ على كل واحد ويد كل واحد عليه . وأمام جميع إخوته يسكن » [تك ١٦ : ١١ - ١٢]

تحقيق الوعد بالبركة

وبدأت بركة اسحق من موسى عليه السلام . فمن ظهوره ابتدأ مُلك بنى اسرائيل بن اسحق فى الأمم ، فقد كثروا وجاهدوا وفتحوا بلاد الأمم وعلَّموهم شريعة موسى وحَكمُوهم بها . وظلوا على هذا الحال إلى زمان سنبى بابل سنة ٥٨٦ ق . م ، ومن بعد السبى حرَّفوا النوراة لتكون لهم من دون الناس ، وتخلوا عن دعوة الأمم وظلموا الناس ، فأرسل الله إليهم المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ليُظهر لهم أن مدة بركتهم في الأمم قد أوشكت على الانتهاء ، وأن بركة إسماعيل قد أوشكت على الظهور ، وستبدأ من محمد صلى الله عليه وسلم كما بدأت بركة إسحق من موسى .

تحريف علماء بني إسرائيل لنبوءات التوراة عن محمد 🏶

وعلماء بنى إسرائيل لم يحذفوا نصوص نُبوءات التوراة عن محمد صلى الله عليه وسلم ، فقد تركوا النص عن بركة إسماعيل كما هو ، وقرقوا النصوص على الأسفار الخمسة ، وفسروها على أنها تدلُّ على نبى عظيم سيكون من بنى إسرائيل . والأنبياء من بعد موسى عليه السلام تحتنوا عن مجى محمد صلى الله عليه وسلم بعبارات يفهمها العلماء ، استناداً على بركة إسماعيل عليه السلام ، وقد أرسل الله تعالى المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ليفسر نصوص النبوءات فى التوراة وفى أسفار الأنبياء تفسيراً صحيحاً يفهمه الأمنى والعالم .

لسان بنى إسرائيل

وفى لسان بنى إسرائيل: أن جميع اليهود أبناء الله ، أنبياء أو صلحاء أو أشرار . ذلك لقول الله عنهم في التوراة : « أنتم أولاد للرب إلهكم »

والأنبياء والعلماء والملوك يُطلق على كل واحد منهم « مسيح الله » أى مُصطفًى منه ليبلُغ رسالةً إلى الناس . ومن يعتدى على النبى أو العالم أو الملك فإنه يكون معتدياً على الله نفسه . ففى سفر صموئيل الأول : « وقيل لى : أن أقتلك . ولكننى أشفقتُ عليك . وقلت : لا أمدُ يدى إلى سيدى ؟ لأنه مسيح الرب هو »

« لا تهلكه فمن الذي يمدُّ يده إلى مسيح الرب ويتبرَّأ ؟ » [١ صم ٢٦ : ٩]

وقد تحدَّث أنبياء بنى إسرائيل عن النبى الآتى إلى العالم بلقب « ابن الله » وبلقب « المسيح » وبلقب « النبي » .

محمد ﷺ في توراة موسى بلقب (نبي)

وفى توراة موسى: أن بنى إسرائيل لمَّا سمعوا صوت الله فى جبل الطور - حُوريب - وهو يتكلم مع عبده موسى - وكان الجبل من هيبة الله يظهر ناراً ودخاناً - قالوا لموسى عليه السلام: إذا أراد الله أن يكلمنا فليكلمنا عن طريق بشر مثلنا ، ونحن نسمع له ونطيع . فاستجاب الله لطلبهم وأمرهم أن لا يسمعوا من العرَّافين والسحرة وليسمعوا من النبى الآتى إلى العالم . ففى الأصحاح الثامن عشر من سفر التثنية : « تكون كاملاً لدى الرب إلهك . إن هؤلاء الأمم الذين تَخْلُفُهم يسمعون للعائفين والعرَّافين ، وأما أنت فلم يسمح لك الرب إلهك هكذا . يُقيم لك الرب إلهك نبياً من وسطك ، من إخوتك ، مثلى ، له تسمعون ، الخ »

وهذا النبى الآتى سيكون من بنى إسماعيل عليه السلام لثبوت بركة فى نسله ، ولأنه سيكون مثل موسى في الملك والحروب والانتصار على الأعداء . وقد قال موسى نفسه : إنه لن يظهر مثلى من بني إسرائيل « ولم يَقُم من بَعدُ في إسرائيل نبى كموسى ، الذى عرفه الرب وجهاً لوجه في جميع الآيات والخوارق التي أرسله الرب ليصنعها في أرض مصر بفرعون وجميع رجاله وكل أرضه ، وفي كل يد قوية وكل مخافة عظيمة صنعها موسى على عيون إسرائيل كُلّه »

[تلث ۲۶ : ۱۰ - ۱۲

وأوصافه فى تلك النبوءة تدل على أنه سيكون ملكاً ، لقوله : « له تسمعون » وسيكون أيضاً ناسخاً لشريعة موسى ؛ لأنه سيأتى ليكلّمهم بكلام جديد لله تعالى .

وإذا أتى هذا النبى المنتظر يتسلّم المُلك من بنى إسرائيل ، لقول يعقوب عليه السلام : « لا يزول الصولجان من يهوذا ، ولا عصا القيادة من بين قدميه ، إلى أن يأتى صاحبها وتطيعه الشعوب » . الصولجان من يهوذا ، ولا عصا القيادة من بين قدميه ، إلى أن يأتى صاحبها وتطيعه الشعوب » . ١٠]

ويعلِّق أصحاب الكتاب المقدس (ترجمة ١٩٨٩) على قول يعقوب بقولهم: « النص ومعناه موضوعا جدلٍ . على كل حال يدور الكلامُ على مجى شخص تكتنفه الأسرار و « تطيعه الشعوب » فالنبوءة تنتظر ملكاً مشيحيًا (١) مثاليًا » .

هذا قولهم بنصه . والمراد منه : زوال المُلْك من بنى إسرائيل على يديه ؛ لأن ما بعد (حتى) مغاير لمّا قبلها . وإذ لإسماعيل بركة ، فإن الآتي سيكون من ذريَّته .

وهذا النبى الآتى سيكون من « فاران » وطن بنى إسماعيل عليه السلام ، فإنه « سكنَ فى بريَّة فاران » [تك ٢١ : ٢١]

وقد أكّد موسى على بركة بنى إسماعيل ، فقال : « وهذه هى البركة التى بارك بها موسى رجلُ الله بنى إسرائيل قبل موته . فقال : جاء الرب من سيناء ، وأشرق لهم من سعير ، وتلألأ من جبل فاران ، وأتى من ربوات القدس ، وعن يمينه نار شريعة لهم . فأجبُ الشعبَ . جميع قدّيسيه فى يدك ، وهم جالسون عند قدمك ، يتقبّلون من أقوالك » [تش ٣٣ : ١ - ٣]

اليوم الأخير

واصطلاح اليوم الأخير عند بنى إسرائيل معناه: اليوم الأخير في بركة إسحق عليه السلم، وهو نفسه اليوم الأول لبدء بركة إسماعيل عليه السلام. كما تكون السماء سماءً لأهل الأرض وهي بنفسها أرض فوقها سماء، وهكذا إلى سبع سموات طباقاً. ففي تفسير الكتاب المقدس عن اليوم الأخير: «كانت هذه الفكرة مألوفة عند اليهود عن الأمور الأخيرة، وهي تشير إلى الوقت الذي فيه يتزكّى المسيًا ويتمجّد إلى التمام »(٢).

⁽١) المشيح بالشين هي المسيح بالسين في اليونانية . وهي الآن تُترجم المسيًّا .

⁽٢) تفسير الكتاب المقدس - دافدسن وآخرين .

وقد أخذ اليهود هذا التعبير من قول يعقوب عليه السلام لِبَنِيه: « اجتمعوا لأنبُّكم بما يصيبكم في آخر الأيام »

ومن قول إشعياء : « ويكون فى آخر الأيام : أن جبل بيت الرب يكون ثابتاً فى رأس الجبال ، ويرتفع فوق التلال ، وتجرى إليه كل الأمم »

ومن قول إرمياء : « لا يرتد غضب الرب حتى يُجرى ويُقيم مقاصد قلبه . وفي آخر الأيام تفهمون فهماً »

محمد الله في زبور داود بلقب ١ ابن الله ١

لاحظ أولاً:

أن المعلّقين على ترجمة (١٩٨٩ م) يقولون : إن المزمور الثانى على غرار المزمور المئة والعاشر ، وهو ذو مغزى مشيحى . يعنون أنه يدلُ على « المسيا الرئيس » . ويقولون : إن هذا المزمور يدلُ على أن النبى الآتى سيكون ملكاً ، وأنه ابن الله ، وفقاً لعبارة مألوفة في الشرق القديم . ويقولون : إن الله مسحه على الجبل المقدس . أى أقامه ملكاً . والجبل المقدس كان يدلُ في أول الأمر على جبل سيناء [خر ٣ : ١ و ١٥ : ٥] ولمّا بنى سليمانُ الهيكلَ على رابية صيهيّؤنَ ، أصبح جبل صيهيون جبلاً مقدساً .

النص من ترجمة (١٩٨٩ م) :

« لماذا ارتجّت الأمم وبالباطل تمتمت الشُعوب ؟ ملوك الأرض قاموا والعُظماء على الرب ومسيحه تآمروا: « لِنكسر قُيودهما ولْلُأقِ عنّا نَيْرَهما » الساكنُ في السموات يضحك والسيدُ بهم يهزأ . بغضبه حينئذ يخاطبهم وبسخطه يروّعهم: « إنى مسحت مُلكى على جبلى المقدس صبهيون » أعلنُ حكم الرب: « قال لى : أنت ابنى وأنا اليوم ولدتك . سلنى فأعطيك الأمم ميراثأ وأقاصى الأرض ملكا . بعصى من حديد تُكسرهم وكإناء خزافٍ تُحطّمهم » أيها العلوك الآن تعقلوا ويا قضاة الأرض اتعظوا . اعبدوا الرب بخشية وقبّلُوا قدميه برعدة لئلا يغضب فتضلوا الطريق لأنه سرعان ما يضطرم غضبه . فطوبى لجميع الذين به يعتصمون » اه .

محمد الله في سفر دانيآل بلقب و ابن الإنسان ،

وفي الكتاب المقدس (١٩٨٩) هذا النص ، مع التعليق(١) عليه من المترجمين أنفسهم :

رؤيا الحيوانات الأربعة في حلم دانيآل:

فى السنة الأولى لبلشصر ، ملك بابل ، رأى دانيال حُلماً ورُؤِى رأسه على مضجعه . فكتب الحلم . بدء الكلام . تكلم دانيال وقال : كنت أنظر إلى رؤياى ليلاً ، فإذا بأربع رياح السماء قد

⁽١) انظر التعليقات في كتاب الاقتباسات .

هيّجت البحر الكبير ، فطلع من البحر أربعة حيوانات عظيمة تختلف بعضها عن بعض . الأول مثل الأسد وله جناحا عقاب . وبينما كنت أنظر إذ اقتلع جناحاه ، ثم ارتفع عن الأرض وقام على رِجْنَيه كإنسان ، وأوتى تملب إنسان . وإذا بحيوان آخر شبيه بالدّب ، فقام على جنب واحد ، وفي فمه ثلاث أضلع بين أسنانه ، فقيل له : « قم فكل لحماً كثيراً » وبعد ذلك كنت أنظر ، فإذا بآخر مثل النّعِر ، وله أربعة أجنحة طائر على ظهره ، وكان للحيوان أربعة رؤوس ، وأوتى سلطاناً . وبعد ذلك كنت أنظر إلى رؤياى ليلاً ، فإذا بحيوان رابع هائل مربع قوى جداً ، وله أسنان كبيرة من خلك كنت أنظر إلى رؤياى ليلاً ، فإذا بحيوان رابع هائل مربع قوى جداً ، وله أسنان كبيرة من حديد ، فكان يأكل ويسحق ويدوس الباقى برجنيه ، وهو يختلف عن سائر الحيوانات التي قبله ، وله عشرة قرون . وكنت أنامًل القرون ، فإذا بقرن آخر صغير قد طلع بينها ، وقلعت ثلاثة من القرون السابقة أمامه ، وإذا بعيون في هذا القرن كعيون إنسان وفم ينطق بعظائم .

رؤيا قديم الأيام وابن الإنسان:

وبينما كنتُ أنظر إذ نصبت عروش فجلس قديم الأيام وكان لباسه أبيض كالثلج وشعر رأسه كالصوف النقى وعرشه لهيب نار وعجلاته ناراً مضطرمة . ومن أمامه يجرى ويخرج نهر من نار وتخدمه ألوف ألوف وتقف بين يديه ربوات ربوات . فجلس أهل القضاء وقتحت أسفار ، وكنت أنظر بسبب صوت الأقوال العظيمة التي يتكلم بها القرن ، وبينما كنت أنظر إذ قُتِلَ الحيوان وأبيد جسمه وجُعِلَ وقوداً للنار . وأما باقي الحيوانات فأزيل سلطانها ، لكنها أوتيت طول حياة إلى زمان ووقت ، وكنت أنظر في رؤياى ليلا فإذا بمثل ابن إنسان آتٍ على غمام السماء فبلغ إلى قديم الأيام وقرب إلى أمامه ، وأوتى سلطاناً ومجداً ومنكاً ، فجميع الشعوب والأمم والألسنة يعبدونه ، وسلطانه سلطان أبدى لا يزول ، وملكه لا ينقرض »

التعليق على النص:

لاحظ أن النصارى يفسرون الممالك الأربعة ببابل وقارس واليونان والرومان . ثم يقولون : إن « ابن الإنسان » لقب للمسيا . ويقولون : إن المسيا هو يسوع المسيح ، وقولهم باطل فى أنه هو يسوع ، وذلك لقول عيسى نفسه : « توبوا ؛ لأنه قد اقترب ملكوت السموات » [متى ٤ : ١٧] وهو مولود فى بدء الدولة الرابعة ، ولم يُزل الدولة الرابعة إلا المسلمون ، فيكون ابن الإنسان لقباً خاصاً بمحمد صلى الله عليه وسلم .

مجد مكة المكرمة والكعبة في سفر إشعياء

« ١ تربّعى أيتها العاقر الدى لم تلد ، أشيدى بالتربّم أيتها التى لم تَمْخَض ؛ لأن بنى المستوحشة أكثر من بنى ذات البعل ، قال الرب ٢ أوسعى مكان خيمتك ، ولنبسط شُقق مساكنك ، لا تُمسكى ، أطنابك وشددى أوتاذك ٣ لأنك تمتدين إلى اليمين وإلى اليسار ، ويرثُ نسلُك أمماً ويُعمر مدناً خربة ٤ لا تخافى لأنك لا تخزين ، ولا تخجلى لأنك لا تستحين ، فإنك تنسين خزى صباك ، وعارُ ترمُلك لا تنكرينه بعد ٥ لأن بعلك هو صانعك ، ربُّ الجنود اسمُه ووليك قدوس إسرائيل ، إله كل الأرض يُدعى ٦ لأنه كامرأة مهجورة ومحزونة الروح دعاك الرب ، وكزوجة الصبا إذا رُذلت .

قال إلهك ٧ لُحيظة تركتُك ، وبمراحك عظيمة سأجمعك ٨ بغيضان الغضب حجبتُ وجهى عنك لحظة ، وبإحسان أبدي أرحمك . قال وليُك الرب ٩ لأنه كمياه نوح هذه لى . كما حلفتُ أن لا تعبر بعدُ مياه نوح على الأرض ؛ هكذا حلفتُ أن لا أغضب عليك ، ولا أزجرك ، ١ فإن الجبال تزول ، والآكام تتزعزع . أما إحسانى فلا يزول عنك ، وعهدُ سلامى لا يتزعزع . قال راحمك الرب .

11 أيتها النليلة المضطربة غير المتعزية . هاأنذا أبنى بالأثمد حجارتك . وبالياقوت الأزرق أوسسك ١٢ وأجعل شُرَفك ياقوتاً ، وأبوابك حجارة بَهْرَمانية ، وكلَّ تخومِك حجارة كريمة ١٣ وكل بنيك تلاميذ الرب ، وسلام بنيك كثيراً ١٤ بالبِرِّ تُثبَّتين ، بعيدة عن الظلم فلا تخافين ، وعن الارتعاب فلا يدنو منك ١٥ ها إنهم يجتمعون اجتماعاً ليس من عندى . من اجتمع عليك فإليك يسقط ١٦ ها أنذا قد خلقتُ الحدَّاد الذي ينفخ الفحم في النار ، ويُخرج آلةً لعمله ، وأنا خلقتُ المُهلك ليخرب .

١٧ كل آلة صُنُورت ضدك لا تنجح وكل لسان يقوم عليك في القضاء تحكمين عليه . هذا هو ميراث عبيد الرب ، وبرُّهم من عندى . يقول الرب » اهـ .

البيان:

أشار النبي إشعياء بالعاقر إلى مكة المكرمة وطن هاجر أم إسماعيل عليه السلام لأنه لم يظهر فيها نبى مشرّع مثل موسى في بني إسحق عليه السلام الذين هم من سارة ، المشار إليها بذات البعل ، لأن منها كان موسى نبى الله ، والأنبياء من بعده كانوا على سنته وشريعته .

وأشار ببنى المستوحشة إلى هاجر رضى الله عنها لما جاء فى التوراة عن إسماعيل: « وإنه يكون إنساناً وحشيًّا . يده على كل واحد ويد كل واحد عليه » [تك ١٦ : ١٢] أى يكون نسله قويًّا . ويكون رئيساً على الناس لقوله « يده على كل واحد » ويُغلب أيضاً لقوله : « ويد كل واحد عليه » والمعنى : أنه سيكون ممازجاً ومخالطاً للأمم ، غالباً ومغلوباً ، وهذا لم يحدث لبنى إسماعيل إلا من ظهور محمد صلى الله عليه وسلم .

وأشار النبى بتوسعة مكان الخيمة إلى امتداد مُلك بنى إسماعيل إلى أقصى الأرض . ويفسر هذا قوله « لأنك تمتدين إلى اليمين وإلى اليسار » وبين النبى أن الامتداد ليس لاستغلال الشعوب وإذلال الأمم ، بل لإرث الأمم لنشر الدين وإعلاء كلمة الله ، كما ورث بنو إسحق من قبل [تث ٩ : ١] أى تُنسخ شريعة موسى بالقرآن الكريم .

وأشار النبى إشعياء بقوله « فإنك تنسين خزى صباك » إلى أن مجد بنى إسماعيل سيظل إلى يوم القيامة ، لأن شريعة الله التى ستكون معهم لن تُنسخ إلى يوم الدين .

وأشار اشعياء بمثله عن مياه نوح إلى أن رحمة الله لن تترك أمة الإسلام، فإنهم إن أساءوا يؤنّبهم، ولكن لا يهلكهم هلاكاً رديئاً .

وأشار الى الكعبة ورمز إلى ارتفاعها وتعظّمها على سائر المعابد ، فقال : إنها ستُبنى بالأثمد وبالياقوت وبالحجارة الكريمة . يعنى : أن قلوب الناس ستهفو إليها وسيقدّمون الأموال طوعاً لعمارتها .

وأشار إشعياء النبى بقوله: « وكل بنيك تلاميذ الرب » إلى أن نفوذ الكهنة سيزول إذا ظهر مجد الكعبة . فكل فرد يقدر على إقامة الشعائر الدينية بمفرده . وبين أن الأجانب عن الإسلام لن يقدروا على احتلال أرض مكة ، ولا على إيذاء أهلها ؛ لوعورة مسالكها ، وقسوة الحياة فيها . وإذا فكروا في احتلال أرضها وإذلال أهلها فإنهم سوف يُهزمون .

وبيَّن النبى أن بنى إسماعيل من مجى عمد صلى الله عليه وسلم سيكونون محاربين وأشداء على الكفار . وإذا قصداً فإنهم سيُغلبون . وفى على الكفار . وإذا قصداً فإنهم سيُغلبون . وفى هذا المعنى قال عيسى عليه السلام : « مَنْ وقع على هذا الحجر تهشَّم ، ومَنْ وقع عليه هذا الحجر حطَّمه » .

وأشار بقوله : « وكل لسان يقوم عليك في القضاء تحكمين عليه » إلى أن المسلمين مؤيَّدون من الله بروح القدس ، ومن حاجَّهم فإنهم سيغلبونه في الحجاج .

وهذا كله لا ينطبق على بنى إسرائيل . فإن مَنْ رجع منهم من سَبْى بابل إلى فلسطين رجع تحت الجزية ، وقد دفعوها إلى أهل بابل وفارس واليونان والرومان . وغلبهم أهل الرومان من بعد عيسى عليه السلام وحرَّموا عليهم دخول « أورشليم » ثم ظهر الإسلام وظهر أمر الله وهم كارهون .

ثانياً : مجد الكعبة في إنجيل يوحنا

طبقاً لرواية يوحنا في الأصحاح السادس أشار عيسى عليه السلام إلى مجد الكعبة في ظهور محمد عليه السلام . وبيان ذلك :

١ - يقول يوحنا: إن الناس بعدما رأوا مائدة الله وأكلوا منها وجمعوا وملأوا اثنتي عشرة قفة من الكِسَرِ من خمسة أرغفة الشعير التي فضلت عن الآكلين واستيقنوا بالمعجزة التي كانت لعيسى عليه السلام قالوا: « إن هذا هو بالحقيقة النبي الآتي إلى العالم . وأما يسوع فإذ علم أنهم مزمعون أن يأتوا ويختطفوه ليجعلوه ملكاً ؟ انصرف أيضاً إلى الجبل وحده »

وإن ما رواه يوجنا يدل على أن النبى الآتى إلى العالم ، الذى أخبر عنه موسى فى الأصحاح الثامن عشر من سفر التثنية لم يكن قد أتى بعد . ولما سمع يسوع قولهم رد عليهم بأنه ليس هو ، ولسوف يأتى من بعده . ورد عليهم كان بانصرافه وحده إلى الجبل ورفضيه المُلك . ذلك لأن من أوصاف النبى الآتى أن يكون ملكا ، يسمع له بنو إسرائيل ويطيعون ، ويكون محاربا ومنتصرا . ورفضه الملك دليل عملى على أنه ليس هو .

٧ - ويقول يوحنا : إن الناس طلبوا يسوع بعدما شبعوا من الخبز السماوى « ولما وجدوه فى عَبْر البحر قالوا له : يا معلم متى صرت هنا ؟ أجابهم يسوع وقال : الحق الحق أقول لكم : أنتم تطلبوننى ؛ ليس لأنكم رأيتم آيات بل لأنكم أكلتم من الخبز ؛ فشبعتم . اعملوا لا للطعام البائد ، بل للطعام الباقى ، للحياة الأبدية الذى يعطيكم ابن الإنسان »
 [يو ٢ : ٢٠ - ٢٧]

شبّه القرآن الذي يحيى القلوب بالطعام الذي يحيى الأجساد ، كما قال موسى بن عمران : « ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان ، بل بكل ما يخرج من فم الرب يحيا الإنسان » [تش ٨ : ٣]

وقال: إن « ابن آلإنسان » هو الذي سيعطى القرآن (مَوْعِظةٌ مِنْ ربُّكم وشيفاءٌ لِمَا في الصُّدورِ وهُدى ورَحْمةٌ للمُؤْمِنينَ) [يرنس: ٥٠]

وابن ألإنسان هو لقب محمد صلى الله عليه وسلم في الأصحاح السابع من سفر دانيآل .

٣ – وقال عيسى عليه السلام : « وهذه مشيئة الآب الذى أرسلنى : أن كل من يرى الابن ويؤمن
 به تكونُ له حياة أبدية ، وأنا أقيمه فى اليوم الأخير »

إن مشيئة الله اقتضت أن كل من يعلم بالابن ويؤمن به تكون له السعادة في الدنيا والآخرة . فمن هو « الابن » $\ref{eq:constraint}$

هو محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب عنه في المزمور الثاني بلقب الابن .

وما هو اليوم الأخير ؟ هو نهاية أيام بركة إسحق عليه السلام .

وما معنى « أقيمه في اليوم الأخير » ؟

معنى الإقامة: هو العمل بالكلام الحسن.

ففي سفر التثنية: « ملعون من لا يقيم كلمات الناموس » [تث ٢٧: ٢٦]

وفي سفر عاموس : « وأقمت من بنيكم أنبياء » [عا ٢ : ١١]

ويقول عيسى عليه السلام للحواريين: «أنا اخترتكم وأقمتكم لتذهبوا وتأتوا بثمر، ويدوم ثمركم»

وفي سفر الأعمال : « قد أقمتك نوراً للأمم » [أع١٣ : ٤٧]

ويريد عيسى عليه السلام بالإقامة المنسوبة إليه : هو أن كلامه المدوَّن في الإنجيل كلام ستستمر معرفتُه إلى الوقت الذي سيظهر فيه النبي الآتي إلى العالم ، ومن يقرأه ويفهمه ويستعد للعمل به فإن الكلام سيقيمه ؛ لينقبُّل النبي الآتي ، ويصير معه من المسلمين الصالحين .

وفى هذا المعنى يقول عيسى عليه السلام : « ولستُ أسأل من أجل هؤلاء فقط ، بل أيضاً من أجل الذين يؤمنون بي بكلامهم »

قد استاء علماء بنى إسرائيل من قوله لهم : إن النبى الآتى سيكون من بنى إسماعيل . ولما رأى استياءهم احتد عليهم فى الكلام واحتج بقول النبى إشعياء : « ترنمى أيتها العاقر » « وقال لهم : لا تتذمروا فيما بينكم . لا يَقْدِرُ أحد أن يُقبل إلى إن لم يجتنبه الآب الذى أرسلنى . وأنا أقيمه فى اليوم الأخير . إنه مكتوب فى الأنبياء : ويكون الجميع متعلمين من الله » [يو ٢ : ٤٤ - ٥٠]

ما معنى قوله عليه السلام : « إنه مكتوب في الأنبياء » ؟

أ معناه : أنه مكتوب في سِفْر الشعياء .

وما هو المكتوب في سفر إشعياء ؟

مكتوب: « ويكون الجميع متعلّمين من الله » وهو جزء من نص إشعياء عن مجد الكعية ، في الآية ١٣ ، فيكون نص إشعياء كله في نظر عيسى عليه السلام نبوءة عن مكة المكرمة . وهذا هو المطلوب إثباته .

لغو بولس في نبوءة د ترنَّمي أيتُها العاقر ،

وفى رسالة بولس إلى أهل غلاطية يقول بولُس: إن الدين ينقسم إلى قسمين: ١ - إيمان. ٢ - وأعمال. أى عقائد وتشريعات. ودين موسى كان على هذا النقسيم. فأرسل الله المسيح يسوع ورضى بقتله وصلبه ليكفّر الخطايا عن بنى آدم. وإذ قد قتل وكفّر فلماذا نعمل بشرائع التوراة ؟ ينبغى أن نؤمن فقط، وأن لا نعمل. ذلك لأن الملتزم بأعمال التوراة يكون مثل العبد الفاقد للحرية، إذ هو مقيّد بالتحليل وبالتحريم. والذى هو غير ملتزم فإنه حر في أن يفعل ما يفعل، وافق فعله الناموس أو لم يوافق، فيكون مثل الذى يؤدّب أهله ولا يؤدّبونه، أى يكون حراً غير خاضع لمن فوقه، سواء كان هذا الفوق ناموساً أو غير ناموس.

ثم قال بولس: لقد كان لإبراهيم ولدان: إسماعيل من الجارية ، وإسحق من الحرة . ولأننا من الحرة يجب أن نتحرر من أعمال الناموس. وإليه الإشارة بقول إشعياء: « ترنَّمى أيتها العاقر » يقول بولس: « وأما أورشليم العليا التي هي أمنا جميعاً فهي حرة ؛ لأنه مكتوب: افرحي أيتها العاقر التي لم تلد . اهتفى واصرخي أيتها التي لم تتمخض ؛ فإن أولاد الموجشة أكثر من التي لها زوج »

ويقول بولس : إن بركة إسحق عليه السلام لم تبدأ من موسى صاحب الشريعة ، وإنما بدأت من عيسى عليه السلام . وكان الناس يعملون بالنوراة ؛ لأنها تؤدّبهم وتهذّبهم ليقبلوا المسيح إذا جاء .

وكلامه باطل . فإن لإسماعيل بركة ، ولأن عيسى لم يُقَتَّلُ ولم يُصُلَبُ ، ولأن الله يجازى الناس في يوم الدين بأعمالهم لا بإيمانهم وحده . ففي سفر إشعياء : « حسب الأعمال هكذا يجازى مبغضيه سَخْطاً ، وأعداءه عقاباً »

وفي الزبور: « أما رحمة الرب فإلى الدهر والأبد على خانفيه ، وعدلُه على بنى البنين لحافظى عهده ، وذاكرى وصاياه ؛ ليعملُوها » [مز ١٠٣ : ١٧ - ١٨]

وفي الزبور : « ولك يارب الرحمة ؛ لأنك أنت تُجازى الإنسان كعمله » .

السيًّا Messiah

ولمًا ظهر إنجيل بَرْنابا قال النصارى للمسلمين : إن بَرْنابا يقول : إن المسيح الذي ينتظره اليهود هو محمد ، وقر آنكم يقول : إنه عيسى بن مريم ، فكيف تقبلون إنجيلاً يخالفُ قرآنكم ؟

٤٩ [إنجيل برنابا - مقدمة - م ٤]

وقد سكت المسلمون إلى هذا اليوم عن مناقشة هذا الموضوع . وسكوتُهم يدل على أن لا صلة لهم ألبتة بهذا الإنجيل ، إذ لو كانت لهم به صلة لكانوا قادرين عليه : قبولاً ونقداً ، وأخذاً ورداً . بل لو كانوا على علم بما في الأناجيل الأربعة فقط لقالوا للنصارى : إن متى ومرقس ولوقا صرّحوا بأن المسيح الذي ينتظره اليهود هو محمد ، نقلاً عن عيسى نفسه . فلماذا تخدعون من لا يستحق الخداع ؟

وبيان هذا الأمر: هو أن موسى عليه السلام نبّه على نبى مثله سيأتى من بعده ليُقيم الدين كما أقامه هو للناس عن أمر الله عز وجل. وفي شريعة موسى: مسحُ الشيَّ الذي يريد الله أن يعظمه الناس بزيت أو بدهن مخصوص. والشيَّ الممسوح يُقال له: « ممسوح » أو « مسيح » وقد مسحوا طالوت وداود وسليمان عليهم السلام. ثم أطلقوا « مسيح الرب » على:

أ – النبى . ب – والملك . ج – والعالِم القائم بشئون الدين .

دلالة على أن ذاته مصونة ومقدسة ؛ لئلا يمسه أحد بسوء فيهلك . وظل اللقب سارياً حتى بعد انقطاع المسح بالزيت أو بالدهن . فعيسى عليه السلام مسيح الرب لأنه نبى وعالم . وهرون مسيح الرب لأنه مثله نبى وعالم . وكوروش الفارسي مسيح الرب لأنه ملك . وموسى مسيح الرب لأنه نبى وعالم وملك . والمماثل له نبى الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم . إذ إنه لما قال موسى لهم : « يُقيم لك الرب إلهك نبياً » أطلقوا عليه لقب « مسيح » ثم ميزوه عن غيره فقالوا « المسيح » بالألف واللام . وظلوا في انتظاره إلى زمان المعمدان ويسوع . ولقد سُئل كل منهما هذا السؤال : « هل أنت المسيح ؟ » وأجاب كل منهما بقونه : « لمست أنا إياه » ثم قال كل منهما : إنه سيأتي من بعدى .

وكان اليهود العبرانيون يزعمون في زمان عيسى عليه السلام أن « المسيح » سيأتي من نسل داود ، من سبط يهوذا . فحاجَّهم عيسى عليه السلام وقال لهم : إنه لن يأتي من داود (١) ، وذلك لأن داود قال إن المسيح سيده ، والابن لا يكون سيداً لأبيه . وإذ لن يأتي من ذريته ، فإنه يأتي من بني إسماعيل ؛ لأن لإسماعيل بركة . ثم قال عيسى عليه السلام للحواريين كلهم : « ولا تُدْعَوا معلمين ؛ لأن معلمكم واحد : المسيح » من هو المسيح الذي سيعلمهم ؟

إن هذا كله في إنجيل متى ، وهو نفسه ما في برنابا ، فلماذا الخِداع ؟

⁽۱) اجتهد اليهود كلهم من بعد سبى بابل فى خداع الأمم بأن النبى الآتى سيكون من بنى إسرائيل . والسامريون قالوا : إنه سيأتى من سبط يهوذا . واختلفوا أيضا فى الجبل المقدس . فقال بعضهم : إنه جرزيم ، وهم السامريون . وقال بعضهم : إنه صبهيون ، وهم العبرانيون . وموسى فى التوراة كان قد لعن المخالفين من على جبل عيبال الواقع فى نصيب العبرانيين .

ويوضّح هذا قول الدكتور إبراهيم سعيد في شرحه لبشارة يوحنا: « جاء في التلمود [باب بريشيت ربا] : إن الراب يوحنان مر بجبل جرزيم في طريقه ليسجد في أورشليم ، فابتدره سامري بالقول : إلى أين ؟ فأجاب يوحنان : أنا ذاهب لأصلّى في أورشليم ، فرد عليه السامري بالقول : كان ينبغي لك أن تصلّى في هذا الجبل المقدس جرزيم بدلاً من أن تصلّى على ذلك الجبل الملعون عيبال » [ص ١٥٥]

[«] ويقول ثقاة المؤرخين : إن السامريين لا يزالون ينتظرون إلى يومنا هذا مسيحاً ، يسمونه (أشيف) أى المثيب والعرجع والهادى »

فغى إنجيل متى: « وفيما كان الفريسيُون مجتمعين سألهم يسوع قائلاً: ماذا تظنون في المسبح ؟ ابن من هو ؟ قالوا له: ابن داود. قال لهم: فكيف يدعوه داود بالروح رباً قائلاً: « قال الرب لربى : اجلس عن يمينى ؛ حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك » فإن كان داود يدعوه رباً ؛ فكيف يكون ابنه ؟ فلم يستطع أحد أن يجيبه بكلمة . ومن ذلك اليوم لم يَجْسُرُ أحد أن يسأله بتّة .

حيننذ خاطب يسوع الجموع وتلاميذه قائلاً: على كرسي موسى جلس الكتبة والفر يسيُون فكل ما قالوا لكم أن تحفظوه فاحفظوه وافعلوه ، ولكن حسب أعمالهم لا تعملوا ؛ لأنهم يقولون ولا يفعلون . فإنهم يحزمون أحمالاً ثقيلة عَسِرة الحمل ويضعونها على أكتاف الناس ، وهم لا يريدون أن يحرّكوها بأصبعهم ، وكل أعمالهم يعملونها لكى تنظرهم الناس ، فيُعرّضون عصائبهم ويعظمون أهداب ثيابهم ، ويحبون المتكا الأول في الولائم ، والمجالس الأولى في المجامع ، والتحيات في الأسواق ، وأن يدعوهم الناس : سيدى سيدى . وأما أنتم فلا تُدعوا سيدى ؛ لأن معلمكم واحد : المسيح ، وأنتم جميعاً إخوة ، ولا تُدعوا لكم أبا على الأرض ؛ لأن أباكم واحد ، الذي في السموات . ولا تُدعوا معلمين ؛ لأن معلمكم واحد : المسيح ، وأكبركم يكون خادماً لكم . فمن يرفع نفسه يرتفع ، . . الخ »

المعنى:

يقول عيمى عليه السلام لعلماء بنى إسرائيل: ماذا تظنون فى « المسيح » الرئيس ؟ من أى نسل سيأتى ؟ فأجابوا: من نسل داود. فردً عليهم بأن داود فى سفر المزامير - وهو الزبور - قال عنه نبوءة بظهر الغيب، فيها: أن الله قال لسيده: كن معى وأنا سأنصرك على أعدائك، وأجعلهم تحت قدميك. وإذ الابن لا يكون سيداً لأبيه، فإن « المسيح » لن يأتى من نسل داود.

ثم قال عيسى عليه السلام للحواريين ولمن يؤمن بكلامهم ممن يأتى بعدهم : « معلِّمكم واحد : المسيح » الرئيس . وهو محمد لا عيسى ، إذ عيسى يعلِّم بالتوراة هو وتلاميذه الأمناء . وهذا الذى ذكره منتى ذكره برنابا ، فلماذا يُؤخَذُ أحدهما ويُترك الآخر ؟ بل لماذا يُساء فهم الآخر ؟

ولمزيد الإيضاح نقول:

« فى الأصحاح الرابع من إنجيل يوحنا : « فقالت له المرأة : إنى أعلمُ أن المَسِيًا الذى يُدعى المسيح سيأتي . ومتى جاء فهو يُعلن لنا كل شيء » .

The woman said: I know that Messiah (called christ) is coming, When he comes, he will explain everything to us.

و هذا النص يدل على أن النبى المنتظر الملقّب بلقب « المَسِيًّا » لم يكن قد ظهر في بنى إسرائيل أو في بنى إسماعيل قبل المسيح عيسى بن مريم عليه السلام . فمن هو المسيبًا ؟

اعلم: أن موسى النبى عليه السلام في التوراة نبُّه على نبى سيأتى من بعده ليُقيم الدين ، كما أقامه هو للناس . وذكر تسعة أوصاف تدل كلها عليه وهي :

- ١ نبي
- ٢ من بين إخوة بنى إسرائيل ، أى من بنى إسماعيل . وذلك لأن الله استجاب دعاء إبراهيم فى إسماعيل بأن يكون نسله سائراً أمامه ، فى دعوة الناس لعبادته . فقد قال لإبراهيم : « سير أمامى وكن كاملاً »
- « وقال إبراهيم لله : ليت إسماعيل يعيش أمامك . فقال الله : وأما إسماعيل فقد سمعتُ لك فيه ، ها أنا أباركه » [تك ١٧ : ١٨]
- ٣ مثل موسى فى الحروب والانتصار على الأعداء والرئاسة والملك [تث ٢٤: ١٠ ١٠]
 وقد نصئت التوراة على أن هذا النبى المماثل لموسى لن يظهر من بنى إسرائيل ، ولأن
 إسماعيل مُبارك فيه ؛ فإنه يكون من ذريته
 - أمّى لا يقرأ ولا يكتب ، لقوله : « وأجعل كلامي في فمه » .
 - أمين على الوحى ، لا يزيد فيه ولا يُنقص منه .
- ٣ ينسخ شريعة موسى ويكون رئيساً وملكاً على بنى إسرائيل ، لقوله : « له تسمعون » .
- ٧ ينصره الله على أعدائه ، لقوله : « ويكون أن الإنسان الذى لا يسمع لكلامى الذى يتكلم به باسمى . أنا أطالبه » أى ينتقم الله من أعدائه على يديه وعلى أيدى أتباعه . وقد ترجمها بطرس بقوله : « ويكون أنَّ كل نفس لا تسمع لذلك النبي تُباد من الشعب » [أع ٣ : ٣٣]
- ٨ لا يُقتل بيد أعدائه ، لقوله في النص : إن النبى الذي يكذب على الله ، أو يدعو إلى إله غير
 الله ويزعم أنه هو المراد من هذا النص ، يقتله الله .
- ٩ يتحدث عن أمور تحدث في مستقبل الأيام ، وتحدث كما قال ، لقوله : « فما تكلم به النبئ باسم الرب ، ولم يحدث ولم يَصِرْ ، فهو الكلام الذي لم يتكلم به الرب ، بل بطغيان تكلم به النبي . فلا تخف منه » .

وهذا هو نص التوراة من ترجمة اليسوعيين:

« يُقيم لك الرب إلهك نبياً من بينكم من إخوتك . مثلى . له تسمعون . جرياً على كل ما سألته الرب إلهك في حوريب يوم الاجتماع قائلاً : لا عدتُ أسمع صوت الرب إلهي ، ولا أرى هذه النار العظيمة أيضاً ؛ لئلا أموت .

فقال لى الرب: قد أحسنوا فيما قالوا: أقيم لهم نبيًا من إخوتهم مثلك، وألقى كلامى فى فيه. فيخاطبهم بجميع ما آمره به. وأى إنسان لم يطع كلامى الذى يتكلم به باسمى فإنى أحاسبه عليه. وأى نبى تجبّر فقال باسمى فولاً لم آمره أن يقوله، أو تنبًأ باسم آلهة أخرى؛ فليُقتل ذلك النبى.

فإن قلتَ في نفسك : كيف يُعرف القول الذي لم يقله الرب ؟ فإن تكلَّم النبي باسم الرب ، ولم يتم كلامه ، ولم يقع ، فذلك الكلام لم يتكلم به الرب ، بل لتجبره تكلم به النبي . فلا تخافوه » . كلامه ، ولم يقع ، فذلك الكلام لم يتكلم به الرب ، بل لتجبره تكلم به النبي 10 - 14] تثنية 10 - 17]

ويُطلق اليهود والنصارى على هذا النبي الآتى لقب « المسيا » المنتظر ، أو « المسيح » الرئيس ، والدليل على أن النص على النبي الآتى هو الذي يدل على المسيا الذي تفسيره المسيح : هو إلجماع اليهود والنصارى على ذلك (١) . ففي تفسير الكتاب المقدس : يقولون في قول موسى : « يُقيم لك الرب إلهك نبياً من وسطك من إخوتك مثلى له تسمعون .. الخ » يقولون ما نصه : « النبي الآتى »

يعلن موسى إعلاناً نبوياً مَسِيًانيًا عن النبي ، الذي سيأتي ، الذي سيخلفه في وظيفته كنبي . فقد بيّنوا : أن النبي الآتي من بعد موسى عليه السلام هو المسيّا .

معنى كلمة المسيا

كلمة المسيا أصلها في العبرانية «هاماشياه» وفي الآرامية «مشيحا» وفي اليونانية «المسيح» وفي اللغات التي لا تنطق الحاء تنطق «مسيا» ومعناها : المصطفى من الله لأداء رسالة مقدسة . وكان معناها الحرفي : هو أن النبي يأخذ قنينة دُهن مقدس ويمسح النبي الذي سيخلفه أو العالم أو الملك ؛ فتصير ذاته مقدسة لا يصح لأحد أن يعتدي عليها بسوء . ثم صارت كلمة «المسيح» تُطلق على المصطفى من الله لأداء رسالة مقدسة ، ولو لم يُمسح بدهن مقدس .

وكل نبى فى بنى إسرائيل كان يُطلق عليه لقب « مسيح » أى مسيا . ولكن النبى المنتظر أخذ فى عُرفهم ولغتهم لقب « المسيح » أى « المسيا » لا لقب « مسيح » أى « مسيا » لأنه مُعيَّن ومعروف ومُعيَّز عن سائر النبيين .

(١) شهادة يوحنا المعمدان بأنه ليس هو هذا « النبي » :

« وهذه هى شهادة يوحنا حين أرسل اليهودُ من أورشليم كهنةً ولاويين ليسألوه : مَنْ أنت؟ فاعترف ولم يُنكر وأمَر : أنى لست أنا المسيح . فسألوه : إذا ماذا ؟ إيليا أنت؟ فقال : لست أنا . النبئ أنت؟ فأجاب : لا » [يو ١ : ١٩- ٢١]

شهادة عيسى عليه السلام بأنه ليس هو هذا النبي ، وهذا النبي يُلقِّب عندهم بالمسيا :

« فإن رؤساء الكهنة تشاوروا فيما بينهم ليتمقطوه بكلامه . لذلك أرسلوا اللاويين وبعض الكتبة يسألونه قائلين : مَن أنت ؟ فاعترف يسوع وقال : الحق أني لستُ مسيًا . فقالوا : أأنت إيليًا أو إرميا أو أحد الأنبياء القدماء ؟ أجاب يسوع : كلا . حينكذ قالوا : من أنت ؟ قل لنشهد للذين أرسلونا . فقال حينكذ يسوع : أنا صوتُ صارخ في اليهودية كلها يصرخ : أعدُوا طريق رسول الرب . كما هو مكتوب في إشعياء . قالوا : إذا لم تكن المسيح ولا إيليا أو نبياً مًا ، فلماذا تبشر بتعليم جديد ، وتجعل نفسك أعظم شأناً من مسيا ؟ أجاب يسوع : إن الآيات التي يفعلها الله على يدى تُظهر أنّى أنكلَّم بما يريد الله . ولست أحسب نفسي نظير الذين تقولون عنه ؛ لأني لستُ أهلاً أن أخلُ رباطات جرموق أو سيورَ حذاء رسول الله الذي تسمُونه مسيا » .

مسح الأنبياء والعلماء والملوك :

	مناع الاطبياء والمساء والمنوب ا
[۱:۱۰ مسم۱:۱]	« أليس لأن الرب قد مسحك »
[۲ صم ۲]	« ومسحوا داود ملكاً »
[۲۸: ۱۰ ٤]	« مسحه الله بالروح القدس »
	أى عيَّنه واختاره واصطفاه ولم يمسحه بالدهن .
[۲ مل ۹ : ۳]	« مسحتك ملكاً »
[۲ صم ۱۹ : ۱۰]	« وأبشالوم الذي مسحناه »
[۱:۲]	« أما أنا فقد مسحت ملكى »
	الملك ههنا : هو محمد صلى الله عليه وسلم .
[مز ۸۹: ۲۰]	« عبدی بدهنِ قدسی مسحته »
[14: 4: 47]	« القدوس يسوع الذي مسحته »
[۱ مسم ۱۲ ; ۳]	« امسح لى الذَّى أقول لك »
[7: 7 4 7]	« فلكم مسحة من القدوس »

« إن كان الكاهن [أى العالم من بني إسرائيل] الممسوح »

« هكذا يقول الرب لمسيحه »

والمسيح ههنا هو كوروش الملك الفارسي .

« لا تمَسُوا مسحائی »
 (أى ١٠ : ٢٢ ومز ١٠٠]
 « سبقوم مسحاء كذبة »
 (متى ٢٤ : ٢٤ ومرقس ١٣ : ٢٢]

[لا ؛ : ٣] [إن ه ؛ : ١]

[يو١:١٤]

المسييًّا الرئيس هو المسيح الرئيس:

فى الأصحاح الأول من إنجيل يوحنا: « وجدنا المسيا. أي المسيح »

We have found the messiah that is the Christ

المسيح عيسى بن مريم عليه السلام

ومما تقدَّم يُعلم أن عيسى عليه السلام يُطلَق عليه لقب « مسيح » مثل طالوت وداود وأبشالوم ابنه وكوروش وعلماء بنى إسرائيل . لكن هل هو « المسيح المنتظر » المفسر بالمسيا الرئيس ؟ يُطلِقُ اليهود لقب « مسيح » على عيسى عليه السلام لأنه من علماء بنى إسرائيل . ويُطلق

يطلِق اليهود لفب « مسيح » على عيسى عليه السلام لأنه من علماء بنى إسرائيل . ويطلق النصارى لقب « مسيح » على عيسى عليه السلام لأنه : أ – عالم . پ – ونبى . ونحن المسلمين نُطلق لقب « مسيح » على عيمى عليه السلام لأنه : أ – عالم . ب – ونبى . ذلك لأنه ليس هو « المسيح » المنتظر المماثل لموسى ، الذى من أوصافه أن يسمع له بنو إسرائيل ويطيعون في كل ما يكلّمهم به .

نبوءات التوراة عن المسيا

ونبوءات التوراة كلها تدل على نبى واحد ، لا على نبيّين . وكل المسلمين بلا استثناء يقولون إن هذا النبى الواحد هو محمد صلى الله عليه وسلم ، ومن قال منهم بأن عيسى عليه السلام بشرت به التوراة فإنه لم يذكر نبوءة واحدة على قوله . وهو قال ما قال سماعاً عن الضالين من النصارى ، إذ ليس في التوراة إلا ما يلى :

- ۱ النص على بركة إسماعيل ، وسكناه في « فاران » [تك : ١٧ و ٢١]
- ٢ النص على زوال الملك من اليهود ، ونسخ الشريعة على يد شيلون ، وعيسى ما ملك وما نسخ .
 ١٥ : ٤٩ : ١٠]
- ٣ النص على النبي الأمي [تَث ١٥ : ١٥ ٢٢]
- ٤ النص على تقسيم البركات بين سيناء وساعير وفاران [تث ٢٠ : ١ ٣]
- ٥ النص على إغاظة الله لليهود على يد أُمَّة أُميَّة غبيَّة جاهلة [تت ٢٦: ٢٦]

ليس غير هذا في الأسفار الخمسة . وكل هذا يدل على محمد صلى الله عليه وسلم ، فأين هي النبوءات التي تدل على عيسى عليه السلام ؟ ليس ولا واحدة . وإذا كان الأمر كما ذكرنا فهل يكون عيسى هو النبى المنتظر ؟ أين هي النبوءات التي تدل عليه ؟ إذاً ليس هو ، وبالتأكيد ليس هو .

إن عيسى عليه السلام نبى معظّم قد أرسله الله فى حينه ليبشّر بمحمد صلى الله عليه وسلم هو ويحيى عليه السلام المعروف عندهم بيوخنا المَعْمَدَان . وما أحدهما هو المسيح الرئيس ، وكل واحد منهما «مسيح» غير رئيس ، إذ لم يكن أى واحد منهما ملكاً على شعب إسرائيل .

لسان الرسل

وقد قال الله تعالى فى القرآن الكريم: (ومَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولِ إِلَّا بِلَسَانِ قَوْمِه لِيُبِيِّنَ لَهُم ﴾ [إبراهيم: ٤] ومَنْ لسان بنى إسرائيل ؟

أولاً: إطلاق لفظ « مسيح » على : أ - النبي . ب - والعالم . ج - والملك .

وكانوا يطلقون لفظ « المسيح » على النبى الذى وعد به موسى ، ليخدّعوا العالَم بأنه سيظهر من جنسهم ، فبيّن لهم عيسى عليه السلام أن هذا « المسيح » المنتظر بحسب لغتكم سيأتى من بنى إسماعيل عليه السلام ، واستدلَّ على قوله بنص التوراة عن بركة إسماعيل .

ثانياً : إطلاق لفظ « ابن الله » على كل يهودى ، سواء كان صالحاً أو فاسداً . لما جاء فى التوراة : « أنتم أولاد للرب إلهكم »

وقد عبر اليهود عن النبى المنتظر بلقب « ابن الله » كما يُلقّبون كل يهودى فيهم ، على معنى : المؤمنون بالله والمنتسبون إلى شريعته ، فابن الله عندهم لفظ على المجاز بمعنى القرب من الله ، وقد أطلقوه على إسرائيل .

ففى سفر الخروج قالوا عن الله تعالى أنه قال : « إسرائيل ابنى البكر » [خر ؛ ٢٤] وقالوا : « ليس مثل الله » [تَثُ ٣٣ : ٢٦] وأنه لم يلد ولم يولد .

وأعطوا للنبي المنتظر لقب « ابن الله » في المزمور الثاني : « إني أخبر من جهة قضاء الرب . قال لي : أنت ابني . أنا اليوم ولدتك »

ثالثاً: قالوا: لا جسم لله وذلك لأنه لا مِثْلَ له. ونفوا المكان عنه ، بنصوص هي مُحكمة عندهم. ثم قالوا: إن الله مُسنّتو على العرش. على معنى – عندهم – هو أنه المالك وحده للعالم وليس معه من شريك في الملك. وعبروا عن النبي المنتظر بأن الله قال له: « اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك » يريدون: كن معى سائراً أمامي في دعاء الناس لعبادتي ، وأنا سأنصرك على أعدائك. وذلك لأنهم كتبوا في التوراة: « ليس مثل الله » وكرروها كثيراً.

وكتبوا عن أنفسهم أنهم « آلهة » أى سادة ، وأنهم « أرباب » كلهم ، أى سادة . وكتبوا عن النبى المنتظر بلسانهم أن داود قال عنه : إنه سيده ، فى قوله : « قال الله لسيدى » أى قال الله لسيد داود . فمن هو سيد داود ؟ إنه النبى المنتظر ، على معنى : أننى لو كنت حياً فى مجيئه لخضعت لشريعته .

عيسى عليه السلام يتحَّدث عن نبي الإسلام بلغة قومه

أولاً: أطلق اليهود لقب « ابن الله » على النبى المنتظر في المزمور الثاني لداود عليه السلام ، ونصه : « لماذا ارتجت الأمم ، وتفكّر الشعوب في الباطل ؟ قام ملوك الأرض وتآمر الرؤساء معاً على الرب وعلى مسيحه ، قائلين : لنقطع قيودهما ، ولنطرخ عنهما ربطهما . الساكن في السموات يضحك . الرب يستهزى بهم ، حيننذ يتكلّم عليهم بغضبه ، ويرجفهم بغيظه . أما أنا فقد مسحت ملكي على صيفيون ، جبل قدسي . إني أخبر من جهة قضاء الرب . قال لى : أنت ابني ، أنا اليوم ولدتك . اسألني فأعطيك الأمم ميراثاً لك ، وأقاصي الأرض ملكاً لك ، تُحطّمهم بقضيب من حديد . مثل إناء ,خزاف تكسرهم . فالآن يا أيها الملوك تعقّلوا . تأذبوا يا قضاة الأرض . اعبدوا الرب بخوف ، واهتفوا برعدة . قبّلوا الابن لئلا يغضب ، فتبيدوا من الطريق ؛ لأنه عن قليل ينقد غضبه . طوبي لجميع المتكلين عليه »

ثانياً: أطلق اليهود لقب « الرب » على النبى المنتظر ، في المزمور المئة والعاشر ، بمعنى السيد ، ونصه : « قال الرب لربى : اجلس عن يمينى ، حتى أضع أعداءك موطناً لقدميك . يُرسل الرب قضيب عزك من صِهْيَوْنَ . تسلط في وسط أعدائك . شعبك منتدب في يوم قوتك ، في زينة مقسة . من رحم الفجر لك طَلَ حداثتك .

أقسم الرب ولن يندم: أنت كاهن إلى الأبد، على رتبة مَلكى صادق، الرب عن يمينك يُحطَّم فى يوم رجزه ملوكاً. يدين بين الأمم. ملأ جئثاً أرضاً واسعة، سحق رءوسها، من النهر يشرب فى الطريق، لذلك يرفع الرأس »

ثالثاً: أطلق اليهود لقب « المسيا » أى « المسيح الرئيس » على النبى المنتظر الآتى مثل موسى ، وقالوا: إن لقب « ابن الله » ولقب « الرب » فى مزامير داود من ألقابه ، ولقب « ابن الإنسان » فى سفر دانيئال من ألقابه ، اعلم هذا ، واعلم أن النصارى مجمعون على هذا ، ثم اعلم: أن عيسى نفسه عليه السلام – فى الأناجيل المقدسة ذاتها – نفى عن نفسه أنه المسيح الرئيس ، بل نفى مجى المسيح الرئيس ، بل نفى مجى المسيح الرئيس من اليهود رأساً ، وبين أنه سيأتى من بنى إسماعيل ، كيف ؟

زعم اليهود العبرانيون أن النبى الآتى سيكون من نسل داود من سبط يهودًا ، يعنون من اليهود . فوبَّخهم على هذا الزعم ، وقال لهم : إنه لن يأتى من نسل داود ولا من اليهود ، وذلك لأن داود نفسه في سفر الزبور قال إنه سيده ، أى سيخضع اليهود لشريعته . والابن لا يكون سيداً لأبيه ، وعليه فإنه سيأتى من غير داود . وإذا أتى من غير اليهود ، فمِنْ نسل مَنْ سيأتى ؟ أجاب : من نسل إسماعيل عليه السلام . ولماذا ؟ لأن الله وعد إبراهيم بمباركة الأمم والشعوب في نسل إسماعيل ، ولا تكون البركة إلا بشريعة تنزل على رجل من نسله ، يعمل بها الناس ، فيكونون مُبارَكين من الله بما عملوا . ألم يقل الله لإبراهيم : « ويتبارك في سلك جميع أمم الأرض » ؟

[14: 77 4]

وقال عن إسماعيل : « وأما إسماعيل فقد سمعتُ لك فيه . ها أنا أباركه » وقال عن أم إسحق : « وأباركها وأعطيك أيضاً منها ابنا أباركها فتكون أمماً ، وملوك شعوب منها يكونون » .

وكما حدث لنسل إسحق يحدث لنسل إسماعيل ، إذ بركة إسحق بدأت من موسى صاحب الشريعة . وقال الله فى حقها : (وإذْ قال مُوسى لقومِه يا قَوْمِ الْأَكُروا نِعْمةَ اللهِ عليكُم إذْ جَعَلَ فيكم أنبياءَ وجَعَلَكُم مُلوكاً وآتاكُم ما لم يُؤْتِ أَحَدا مِنَ العَالَمِينَ) [الماندة : ٢٠]

وبدأت بركة إسماعيل من محمد صاحب الشريعة ، ومن زمانه صار بنو اسماعيل ملوكاً على الأمم والشعوب ، ليمكّنوا للقرآن في الأرض .

قال عيسى عليه السلام في رواية برنابا

« الحق أقول لكم: إن كل نبى متى جاء فإنه إنما يحمل لأمة واحدة فقط علامة رحمة الله . ولذلك لم يتجاوز كلامهم الشعب الذى أرسلُوا إليه . ولكن رسول الله متى جاء يعطيه الله ما هو بمثابة خاتم يده . فيحمل خلاصاً ورحمة لأمم الأرض الذين يقبلون تعليمه . وسيأتى بقوة على الظالمين . ويبيد عبادة الأصنام بحيث يخزى الشيطان . لأنه هكذا وعد الله إبراهيم قائلاً : انظر فإنى بنسلك أبارك كل قبائل الأرض . وكما حطمت يا إبراهيم الأصنام تحطيماً هكذا سيفعل نسلك ، أجاب يعقوب : يا معلم قل لنا بمن صنع هذا العهد ؟ فإن اليهود يقولون بإسحق ، والإسماعيليون يقولون بإسحق ، والإسماعيليون يقولون بإسماعيل . أجاب يسوع : ابن من كان داود ؟ ومن أى ذرية ؟ أجاب يعقوب : من إسحق ؟

لأن إسحق كان أبا يعقوب ، ويعقوب كان أبا يهوذا ، الذى من ذريته داود . فحيننذ قال يسوع : ومتى جاء رسول الله فمِنْ نسل مَنْ سيكون ؟ أجاب التلاميذ : من داود . فأجاب يسوع : لا تغشّوا أنفسكم ؛ لأن داود يدعوه فى الروح رباً ، قائلاً هكذا : « قال الله لربى : اجلس عن يمينى حتى أجعل أعداءك موطئاً لقدميك ، يُرسل الرب قضيبك الذى سيكون ذا سلطان فى وسط أعدائك » فإذا كان رسول الله الذى تسمونه مَسِيًا ابن داود ، فكيف يسميه داود ربًا ؟ صدّقونى ؛ لأنى أقول لكم الحق : إنَّ العهد صُنع بإسماعيل لا بإسحق »

وقال متى عن عيسى عليه السلام

« وفيما كان الفَرِّيسيُّون مجتمعين سألهم يسوع قائلاً: ماذا تظنون في المسيح ؟ ابن من هو ؟ قالوا له : ابن داود . قال لهم : فكيف يدعوه داود بالروح رباً ، قائلاً : قال الرب لربي : اجلس عن يميني ، حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك . فإن كان داود يدعوه رباً فكيف يكون ابنه ؟ فلم يستطع أحد أن يجبه بكلمة . ومن ذلك اليوم لم يَجُسُرُ أحد أن يسأله بتة .

حينئذ خاطب يسوع الجموع وتلاميذه قائلاً: على كرسى موسى جلس الكنبة والفَرِّيسيُّون . فكل ما قالوا لكم أن تحفظوه فاحفظوه وافعلوه ، ولكن حسب أعمالهم لا تعملوا ؛ لأنهم يقولون ولا يفعلون . فإنهم يحزمون أحمالاً نقيلة عسرة الحمل ويضعونها على أكتاف الناس ، فيعرضون عصائبهم ، ويعظمون أهداب ثيابهم ، ويحبون المتكأ الأول في الولائم والمجالس الأولى في المجامع ، والتحيات في الأسواق ، وأن يدعوهم الناس : سيدى . سيدى . وأما أنتم فلا تُدعوا الميدى ؛ لأن معلمكم واحد : المسيح . وأنتم جميعاً إخوة ، ولا تدعوا لكم أباً على الأرض ؛ لأن أباكم واحد : المسيح . وأكبركم أباكم واحد : المسيح . وأكبركم يكون خادماً لكم . فمن يرفع نفسه يتضع ، ومن يضع نفسه يرتفع »

وجهة نظر النصاري في النبي الأمِّي

يقول الدكتور إبراهيم سعيد ما نصه :

« قد استنتج بعضهم خطأ أن « النبى » هو ذاك الذى ظهر فى بلاد العرب ، فى أواخر القرن السادس وأوائل القرن السابع بعد الميلاد . ويظهر بطلان هذا الاستنتاج من الاعتبارات الآتية :

- (أ) واضح من سؤال هؤلاء الفَريسيين أنهم كانوا يقصدون نبيًا يأتى قبل المسيح ليهيّى الطريق له . وأما نبى العرب فقد ظهر بعد المسيح بزمانٍ هذا مقداره .
- (ب) أن الإخوة المقصودين بقوله « من إخوتك » هم الإخوة الأقربون لا البعيدون . بدليل قوله : « من وسطك » أى من إخوتك العائشين معك ، من بنى إسحق ، لا من بنى إسماعيل ؛ الإخوة البعيدين ، لأن إسماعيل لم يكن أخا شقيقاً لإسحق ، ولأن نسله كانوا عائشين بعيداً عن الإسرائيليين . فلا يمكن أن ينطبق عليهم القول « من وسطك » .
- (ج.) تقرّر التوراة صراحة أنه لن يقوم نبى من إسماعيل ؛ لأن الله قطع عهده مع إسحق لا مع السماعيل [تك ١٧ : ١٨ ٢١] اطلب سورة العنكبوت أية ٢٧ .

- (د) مكتوب عن النبى الذى تنبًأ عنه موسى أنه «مثل » موسى ، وموسى كان عالماً . لكن ذلك النبى كان أميًا [سورة الأعراف ١٥٦ و ١٥٨] وموسى عمل معجزات كثيرة [سورة الأعراف ١٠١ ١١٦ و ١٦٠] والقرآن نفسه يشهدُ أن نبى العرب لم يعمل معجزات [سورة الأعراف ١٢٦ ١٢٩ ، والإسراء ٥٩].
- (ه) من أهم أوصاف النبى الذى تنبًأ عنه موسى : « أن الرب يُقيعه لإسرائيل » وأنهم يسمعون له « يُقيم لك .. له تسمعون » وواضح : أن نبى العرب ظهر للعرب لا لليهود ، ولم يستمع اليهود لرسالته . لكن المسيح قيل فيه عند المعمودية : « هذا هو ابنى الحبيب الذى به سُررت . له اسمعوا » [مر ٩ : ٢ ، ولو ٩ : ٣٥] .

انتهى كلام القس الدكتور إبراهيم سعيد بنصه من شرحه لإنجيل يوحنا . وقد ذكرتُه كلَّه ليقرأه كلُّ الناس بحروفه ، ثم ليحكموا هم أنفسهم عليه .

وأبدى عليه ملاحظاتي هذه

١ – واضح من سؤال الفريسيين أنهم يسألون عن « نبى » لا عن مُمهد لنبى . إنهم يسألون عن « النبى » الذى قال عنه موسى فى الأصحاح الثامن عشر من سفر التثنية : « يُقيم لك الرب إلهك نبياً » وأجاب يوحنا المعمدان بقوله : « لست أنا إياه » وإجابته تدل على أنه سيأتي من بعده ، سواء أتى بعده بعام أو بأكثر أو بأقل . فلماذا يُغالط هذا القس بقوله إنهم يسأنون عن المُمهد الآتى قبل النبى الذى هو نفسه المسيح ؟

٣ - قوله: إن المراد من قوله « من إخوتك » بنى إسرائيل لا بنى إسماعيل ، قول باطل ، لأن فى التوراة: أن بنى إسماعيل إخوة لبنى إسحق ، ففى سفر التكوين: « وأمام جميع إخوته يسكن » [تك ١٦: ١٦ و ٢٠: ١٨] وأطلق عيسى عليه السلام على الحواريين وكل المؤمنين به من جميع الأمم إخوة فى قوله: « منى رجعت ثبّت إخوتك » [لو ٢٢: ٢٢] وقوله: « من وسطك » يدل على جماعة المؤمنين بالله . والإسماعيليون وبنو إسحق من أب واحد كان يدعو إلى الإيمان . وبنو إسماعيل كانوا على شريعة موسى إلى أن تخلّى اليهود عن دعوة الأمم من زمان سنى بابل . وقد قال داود عن المسيا الآتى من إسماعيل: « فى وسط الجماعة أسبحك » وقال عن المسيا: إنه قال: « أخبر باسمك إخوتى » وذلك فى المزمور الثاني والعشرين .

٣ - قوله: إن العهد المبرم بين الله وبين إبراهيم هو مع إسحق وحده ، واستدلاله على قوله هذا
 بالقرآن وبالتوراة قول باطل و فَهُمُه باطل .

أ - أما القرآن : فإنه يسير إلى قول الله تعالى : (فَآمَنَ له لُوطٌ وقال إلى مُهاجِر إلى ربّى إلله هو العزيز الحكيم * ووَهَيْنا له إسْحق ويَعْقُوبَ وجَعَلْنا فى ذُريْتِه النّبُوّةَ والكِتابَ وآتَيْناهُ أَجْرَه فى الدّنيا وَإِنّه فى الآديا وَإِنّه فى الدّنيا وَإِنّه فَى الدّنيا وَإِنّه وَالْمُ الدّنيا وَإِنّه فَى الدّنيا وَإِنْهِ الدّنيا وَإِنّه فَى الدّنيا وَإِنْهُ اللّهُ اللّهُ وَالْهُ فَى الدّنيا وَإِنْهُ الْهُ فَي الدّنيا وَإِنّه فَى الدّنيا وَإِنّه فَى الدّنيا وَإِنْهُ الْهُ الدّنيا وَإِنْهُ الْمُعْرِقُ لَا اللّهُ وَالْهُ فَي الدّنيا وَإِنْهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ

إن الله يتحدث عن جهاد إبراهيم معه ، وإيمان لوط بدعوته وهجرته في سبيل الله ، ولهذا وهب له إسحق ويعقوب ، وجعل في ذريته النبوة والكتاب ، وآتاه أجره في الدنيا والآخرة .

فالهاء فى (يُريِّتِه) تعود إلى إبراهيم ، ولا تعود إلى يعقوب كما فهم القِسُ . ويؤيد هذا : أنه فى سورة الصافات قسم بركة إبراهيم فى الأمم بين إسماعيل وإسحق ، فإنه بعدما فرغ من ذكر قصة الذبيح قال : (وبَاركْنا عليه وعلى إسْحق ومِنْ ثُريَّتِهما مُحْسِنٌ وظالمٌ لنفسِه مُبِينٌ) (الصافات : ١١٣)

فإسماعيل له بركة ، أى له ملك على الأمم والشعوب . ويبدأ ملكه من نبى يظهر من نسله بشريعة تهدى الأمم . فقوله : (وجَعلْنا فِي دُريَّتِه النَّبوَّةَ والكِتابَ) (العنكبوت : ٢٧) هو لإبراهيم ، وذريته هي إسماعيل وإسحق .

ومثل ذلك : ما في التوراة عن تحريم العمل يوم السبت ، وما فيها أيضاً عن ختان المولود في اليوم الثامن من ولادته . كيف يُجمع بينهما ؟ يقول عيسى عليه السلام : لا بد من الختان وإن صادف السبت . فالسبت يُكْسَر الختان ، ويُكسر أيضاً لأعمال الخير ، ولا يمكن كسره للأعمال المعتادة ؛ كالزراعة والتجارة والصناعة وما شابه ذلك . يقول عيسى عليه السلام : « ففي السبت تختنون الإنسان . فإن كان الإنسان يقبل الختان في السبت لئلا يُنقض ناموس موسى ، أفتسخطون على لأني شفيت إنساناً كلّه في السبت ؟ لا تحكموا حسب الظاهر ، بل احكموا حكماً عادلاً » [بو ٧ : ٢٢ - ٤٢]

ب - وأما التوراة: فإنه يُستدل بـ [تكوين ١٧ : ١٨ - ٢١ و ٢١ : ١٠ - ١١] على حرمان إسماعيل من عهد النبوة ، وهو : « ولكن عهدى أقيمه مع إسحق » - « اطرد هذه الجارية وابنها » وفهمه باطل ، وذلك لأن شرط العهد هو الكمال ، لقول الله لإبراهيم : « سر أمامي وكن كاملاً فأجعل عهدى بيني وبينك » واليهود ليسوا قدوة ، فإنهم ظلموا أنفسهم وظلموا الأمم والشعوب وتخلوا عن الجهاد في سبيل الله ، وحرَّفوا شريعته ، فلذلك قد خرجوا من العهد ، بقوله : « وكن كاملاً » .

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى : لو كان العهد مع اليهود إلى الأبد فإنه ما كان ينص على بركة في إسماعيل ، وما كان ينص على أن سيكون أمة عظيمة ، وما كان موسى نفسه يقسم البركة بينه وبين سكان فاران الذين هم آل إسماعيل عليه السلام .

وطرد الجارية وابنها ما هو إلا لمنع الخصام والشقاق بين الضَّرتين فقط ، وذلك لقوله في نفس النص : « لأنه بإسحق يُدعي لك نسل ، وابن الجارية أيضاً سأجعله أمة لأنه نسلك » .

٤ - وقد بين القِس أن النبى الآتى المماثل لموسى سيماثله في : أ - العلم . ب - وفي المعجزات الحسية . وإذ محمد أمى ولم يأت بمعجزات حسية فإنه لا يكون هو المماثل لموسى .

والرد عليه هو: أن المثلية : أ - محددة في التوراة بنص . ب - وفي نفس النص : أن المماثل لموسى لن يقوم من بنى إسرائيل . ولا أعتقد أن الدكتور القس يجهل هذا ، وإنما أعتقد أنه يغالط . وهذا هو النص : « ولم يَقُم بعدُ نبى في إسرائيل مثلُ موسى ، الذي عرفه الرب وجهاً لوجه ، في جميع الآيات والعجائب التي أرسله الرب ليعملها ، في أرض مصر بفرعون وبجميع عبيده وكل أرضه . وفي كل اليد الشديدة . وكل المخاوف العظيمة التي صنعها موسى أمام أعين جميع إسرائيل »

- ١ في جميع الآيات والعجائب ، أي المعجزات .
- ٢ في كل اليد الشديدة ، أي الحرب والانتصار على الأعداء .
- ٣ كل المخاوف التي صنعت أمام بني إسرائيل ، ليتم له الملك عليهم .

ثم قوله: « ولم يقم بعدُ نبى فى إسرائيل كموسى » وفى ترجمة السامريين: لا يقوم ، يمنع المماثل لموسى ، المماثل لموسى ، والقِس الدكتور إبراهيم سعيد يدَّعى أن يسوع هو المماثل لموسى ، فهل تُقبل دعواه ؟ أكان يسوع محارباً ومنتصراً ؟ أكان على بنى إسرائيل ملكاً ؟

والآن إلى المناقشة :

أ - إنه يقول: موسى كان عالماً ومحمد كان جاهلاً . نعم ، لما بلغ موسى أشده آتاه الله حكماً وعلماً ، وكان راعى غنم أجيراً فى أرض مَدْينَ لا صلة له بالعلم ، وأغلف الشفتين كما فى التوراة (ولا يكاد يُبين) كما فى القرآن ، ومحمد جعله الله أميًا لكى ينطبق عليه قوله: « وأجعل كلامى فى فمه » وقوله: « هم أغارونى بما ليس إلها ، أغاظونى بأباطيلهم ، فأنا أغيرهم بما ليس شعباً . بأمة غبيّة أغيظهم »

ب - وقوله: محمد لم يعمل معجزات ، قول ناقص . فالمعجزات على نوعين: معجزة القرآن في النفظ والمعنى من أمى غير عالم . ومعجزة حسية تُرى رأى العين . والمعجزة الحسية تنقسم إلى قسمين: معجزة مطلوبة للتحدّى ، ومعجزة غير مطلوبة . وعلماء أهل الإسلام كلهم متفقون على إثبات الإعجاز في القرآن ، والجمهور على إثبات المعجزات الحسية غير المقترحة ، وعلى منع المقترح من قريش ، فقول القِس إن نبى العرب لم يعمل معجزات يقصد به لم يعمل معجزات حسية مقترحة وغير مقترحة . وليكن هذا ، أما يكفى القرآن في إثبات النبوة ؟

وقول القِس: إن النبى الآتى: أ - سيقيمه الله لبنى إسرائيل ، ب - وأنهم يسمعون له ، ومحمد ظهر للعرب ، ولم يسمع له اليهود - هو قول للمغالطة ، وذلك لأن عَزْرا لما حرَّف التوراة في بابل صاغها على أن تكون لليهود فقط. فكتب « الرب إلهنا » ولم يكتب إله كل الأرض ، وكتب: « لا تقرض أخاك بربا . للأجنبي تقرض بربا » وقال عن النبي الآتى « يُقيم لك » .

وأنبياء بنى إسرائيل قد استدركوا عليه في أسفارهم ؛ فقد قال إشعياء : « ووليُك قدوس إسرائيل ، إله كل الأرض يُدعى »

وتكلُّم عن النبي الآتي مثل موسى بقوله: « وأجعلك عهداً للشعب ونوراً للأمم » [إش ٢٤: ٦]

وقال عن مجده : « وفي جيله مَنْ كان يَظُن أنه قطع من أرض الأحياء » [إش ٥٣ : ٨]

وقال عن مكة المكرمة : « ترنُّمي أيتها العاقر التي لم تلد » [إش ٥٤ : ١]

وقال حَبِقُوق النبى : « الله جاء من تيمان . والقدوس من جبل فاران » وطن بنى إسماعيل . [حب ٣ : ٣]

وقال داود في المزمور المئة والعاشر : إن النبي الآتي سيده . أي لا يكون من نسله ؛ لأن الابن لا يكون سيداً لأبيه . ويكون من إسماعيل ، لأن له بركة .

وقوله إن اليهود سمعوا ليسوع قول كذب ؛ لأنهم في اعتقاده أقدموا على قتله وصلبه ، ووصفوه بأنه يهذى بشيطان وراءه اسمه « بَعْل رُبُول » والذين سمعوا له منهم قليلون . ومنهم من أنكره في وقت الشدة وهو بطرس ، فقد لعنه وحلف أنه لا يعرفه . ومنهم من ترك إزاره وهرب عرياناً وهو يوحنا .

وقول القِس إن صوتاً من السماء قال : « هذا هو ابنى الحبيب الذى به سُررت له اسمعوا » معناه : أن داود عليه السلام فى المزمور الثانى تنبًأ عن المسيًا بلقب « ابن الله » على معنى أنه سيكون من المصطفين الأخيار . ولما أراد المحرّفون فى مجمع نيقية جعل يسوع هو المسيا الآتى حشروا هذا القول فى الأناجيل ؛ ليلبسوا به الحق . وقد أظهرنا هذا المعنى بجلاء فى كتابنا : « أقانيم النصارى » .

إنكار إلاهيَّة المسيح

فى التوراة أن خالق العالم هو الله رب العالمين . ومن صفاته : أنه لا يُرى ولا يقدر أحد أن يراه ، وليس كمثله شيء وهو السميع البصير . ففي سفر التثنية : « اسمع يا إسرائيل . الرب إلهنا رب واحد »

وفي سفر إشعياء : « حقاً أنت إله مُحتجب يا إله إسرائيل المخلِّس » [إش ٤٥ : ١٥]

وفى سفر إرمياء : « ألعلى آله من قريب ؟ يقول الرب . ولستُ إلهاً من بعيد . آذا اختباً إنسان فى أماكن مستترة أفعا أراه أنا ؟ يقول الرب . أما أملاً أنا السموات والأرض ؟ يقول الرب » . $[7 \times 77 - 77]$

وفى الإنجيل مثل ما فى التوراة عن الله وصفاته . فقد سُئل عيسى عليه السلام عن أول كل الوصايا المذكورة فى التوراة ، وأجاب بأنها وحدانية الله . ففى إنجيل مرقس : « فجاء واحد من الكتبة وسمعهم يتحاورون . فلما رأى أنه أجابهم حسناً سأله : أية وصية هى أول الكل ؟ فأجابه يسوع : إن أول كل الوصايا هى : اسمع يا إسرائيل . الرب إلهنا رب واحد » [مرقس ١٢ : ٢٨ - ٢٩]

وقال بُولُس : « أم الله لليهود فقط ؟ أليس للأمم أيضاً ؟ بلى للأمم أيضاً . لأن الله واحد » . [رومية ٣ : ٢٩ – ٣٠]

وقال عيسى عليه السلام للحواريين : « مَنْ يقبلكم يقبلنى ، ومن يقبلنى يقبلُ الذى أرسلنى » . [متى ١٠ : ٠٠]

ومما تقدَّم يُعلم: أن برنابا متفق مع التوراة والأناجيل في إنكار ألوهية يسوع المسيح وبنوَّته الطبيعية لله تعالى .

نَفَى صَلْبِ المسيح

وقال برنابا : إن المسيح عليه السنلام لم يُقتل ولم يصلب . وإنه لعلى حق فيما قال ، وذلك لأن النصارى يزعمون أنه هو « المسيح الرئيس » ومن أوصاف « المسيح الرئيس » أن لا يُقتل بيد أعدائه ، فكيف يكون هو المسيح والمسيح لا يُقتل ؟

والسبب في قولهم بقتله وصلبه: هو أن في نبوءات التوراة عن « المسيح الرئيس » أنه يخلص بني إسرائيل من ذل الأجانب. ولما أرادوا جعل عيسي هو « المسيح » غيروا الخلاص من خلاص من الأعداء إلى خلاص من خطيئة آدم ، وادعوا قتل يسوع ليكون كفارة ، لأن عندهم أن الآثم تلزمه نبيحة إثم ، كفارة عنه .

وتصرِّح الأناجيل الأربعة بأنه ظهر بعد الحادثة مدة أربعين يوماً وبأنه أكل معهم سمكاً مشويًا وشيئاً من شهد عسل . وبأنه صرح للحواريين - حسب ظاهر اللفظ - بأنه مُنطلق ، أى ذاهب عنهم بمحض إرادته إلى حيث يريد . وذلك في قوله وهو يتحدث عن « بيركليت » : « لكني أقول لكم بمحض إنه خير لكم أن أنطلق ؛ لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعرَّى »

على أن فى تواريخ النصارى ما يؤيّد قول برنابا . فَإنهم فى كلامهم عن البدع والهرطقات يذكرون أن طوائف منهم فى الزمان الأول أنكرت صلب يسوع . وقد نقانا عنهم كلاماً فى ذلك فى كتاب « البشارة » .

الذبيح إسماعيل

وقال برنابا حاكياً عن عيسى عليه السلام: إن إبراهيم عليه السلام أخذ ابنه البكر إسماعيل ؟ ليقدّمه قرباناً لله . وفي التوراة أنه إسحاق . وهذا يعدّ من برنابا - في نظرهم - مخالفة . والصحيح قول بَرْنابا ، وذلك لأن نص ً التوراة هو : « وحدث بعد هذه الأمور أن الله امتحن إبراهيم فقال له : يا إبراهيم . فقال : ها أنذا . فقال : خذ ابنك وحيدك الذي تحبه إسحاق واذهب إلى أرض المُرِيًا ، وأصعده هناك مُحرقة على أحد الجبال الذي أقول لك »

١ – من هو الابن الوحيد ؟

٢ - وما هي أرض مُرِيًا ؟

تبيّن التوراة : أن الابن الوحيد لإبراهيم هو إسماعيل . وتبيّن أنه بعد أربعة عشر عاماً من ولادته جاء أسحاق من سارة . فالابن الوحيد هو إسماعيل ، وهو الحق .

وكاتب التوراة وضع إسحاق لِيَلْبِسَ به الحق .

وأرض المُريَّا لم تُعَيِّن مكاناً مقدساً إلَّا في عهد داود عليه السلام لمَّا بني الهيكل في أرض أورشليم التي هي القدس. والسامريون لا يقدِّسون مُريًّا وإنما يقدُّسون جرزيم، ويقولون:

إن الهمَّ بالذبح كان عليه . ويخالفهم العبرانيون بقولهم : إن الهمَّ بالذبح كان على جبل المُرِيًّا . والصحيح أن الهمُّ بالذبح كان في مكة المكرمة ؛ لأنها مكان سكني الابن الوحيد ، ولأنها معظَّمة بالكعبة من عهد نوح عليه السلام .

وهذا مُبيِّن في كتاب « نقد التوراة .. أسفار موسى الخمسة » .

التنديد ببُولُس

كان غرض بولُس وشيعته ضد غرض المسيح عيسى بن مريم عليه السلام وأتباعه الأمناء . والتوراة هي الحكم بين الفريقين .

أما غرض المسيح فإنه كان تفسير التوراة تفسيراً حسناً . وأما غرض بولس فإنه كان إبطال تفسير المسيح للتوراة . ففي التوراة : أن نبياً سيأتي إلى العالم ، زعم اليهود أنه سيأتي منهم أنفسهم . فبيَّن المسيح أنه سيأتي من بني إسماعيل ؛ لأن الله منحه بركة كما منح إسحاق أخاه . ورد بولس بأن كلام المسيح باطل ، وذلك لأن النبي الآتي سيكون من بني إسرائيل ، وبيَّن المسيح أنه سيأتي من بعدى . وشوش بولس على بيانه وقال : إنه هو يسوع وما كنا له بعارفين . وبيَّن المسيح أن الإيمان والأعمال هما جناحا الديانة . ورد بولس بأن الأعمال لا فائدة منها ، إذ عوضاً عنها افتدانا المسيح بدمه .

وقام بولس بآرائه عقب انطلاق (۱) المسيح من «أورشليم » التي هي القدس . وقام الحواريون بردها في حياة بولس نفسه . وتعددت كتب الحواريين ، وتعددت كتب المحرِّفين . واختلط الحق بالباطل ، لكن لا على اليهود "راسخين في العلم ، إذ أسفار موسى نفسها تمنع قيام المماثل لموسى من بني إسرائيل ، ومن الأناجيل التي نددت ببولس مع برنابا : الإنجيل الأغسطي ؛ فإن مقدمته تندِّد ببولس هي وخاتمته ، وليس هو أباً لإنجيل برنابا بل هو مثله . كما ندَّد يعقوب ببولس في رسالته ، فإنه لما قال بولس إن الأعمال لا تفيد مع الإيمان ، رد عليه بأن الإيمان بلا أعمال كجسد بلا روح .

وفى إحدى رسائل إيرينايوس تنديد ببولس . واليهود كلهم يندِّدون به . وفى سفر أعمال الرسل ما يَدلُ على مخاصمات لبولس . ولقد قال هو نفسه : « أمسكنى اليهود فى الهيكل ، وشرعوا فى قتلى » ولما قال : إن يسوع هو « المسيح الرئيس » وأنه أول من قام من الأموات « قال فستُوس بصوت عظيم : أنت تهذى يا بولس »

وكلُ من يعلم التوراة حق العلم ، ويعلم بآزّاء بولس ؛ فإنه يندّد به ويصفه بالكفر . فليس برنابا هو أول من ندد ، وليس هو آخر من يُندّد ، بل إن الاقتباسات التي أخذها من التوراة رأساً وطبّقها على يسوع الذي يُدعى المسيح تبيّن أنه إما جاهل بالتوراة وإما مخادع . ويكفي في التدليل على هذا أن الاقتباسات التي استدل بها على إلغاء الأعمال قد ردّها عليه يعقوب ، وبيّن أنه حائد عن الحق فيها .

⁽١) « إنه خير لكم أن أنطلق ؛ لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزَّى » [يو ١٦ : ٧] .

اسم محمد في إنجيل بَرْناباً

ومما ذكرناه في كتاب الاقتباسات:

« يقول يوحنا (١) عن المسيا Messiah :

« فى البدء كان الكلمة . والكلمةُ كان مع الله . وكان الكلمة هو الله . هو كان فى البدء مع الله . به تكوَّن كُلُ شَىء ، وبغيره لم يتكون أَيُّ شَىء مما تكوَّن . فيه كانت الحياة . والحياة هذه كانت النور للبشر . والنور يُضىء فى الظلام . والظلامُ لم يُذرك النور .

ظهر إنسان أرسله الله اسمه يوحنا^(٢) . جاء يُؤدّى الشهادة للنور . من أجل أن يؤمن الجميع بواسطته . لم يكن هو النور ، بل كان شاهداً للنور . فالنور الحقيقى الذى ينير كل إنسان كان آتياً إلى العالم . كان في العالم . وبه تكوّن العالم ، ولم يعرفه العالم .

وقد جاء إلى من كانوا خاصئته . ولكنَّ هؤلاء لم يقبلوه ، أما الذين قبلوه ، أى الذين آمنوا باسمه ؛ فقد منحهم الحق في أن يصيروا أولاد الله . وهم الذين وُلدوا ليس من دم ولا من رغبة جسد ولا من رغبة بشر ، بل من الله .

والكلمةُ صار بشراً . وخيَّم بيننا ، ونحنُ رأينا مجده ، مجدَ ابنِ وحيدِ عن الآب . وهو ممتلى ع بالنعمة والحق . شهد له يوحنا^(٣) ؛ فهتف قائلاً : هذا هو الذي قلتُ عنه : إن الآتي بعدي مُتقدم عليَّ »

وفى ترجمة أخرى : « فى البدء كان الكلمة ^(؛) . والكلمة كان عند الله . وكان الكلمة الله . هذا كان فى البدء عند الله ... الخ » .

فانعقلية اليهودية كانت قد ألِقَنْها من كتابات « أنقيلوس » اليهودى ، الذى ترجم التوراة من العبرية إلى الآرامية في القرن الثالث قبل الميلاد . وفي ترجمته استماض عن اسم الجلالة بلفظة « ممرا » وتقابلها في العربية « الكلمة » في المواضع الآتية : تك ٣ : ٨ و ٧ : ١٦ و ٢١ : ٢٠ و ٢٨ : ٢٠ وخروج ١٩ : ١٧ . أما العقلية اليونانية فقد كانت مُشبّعة بلفظ « لوجوس » من كتابات « فيلو » الفيلسوف الإسكندرى . غير أن المعنى الذى تحمله « الكلمة » في كتابات يوحنا يسمو عن معناها في آداب اليونان . كان اليونان يشيرون بد « الكلمة » إلى الذهن والفكر ، لكن يوحنا أراد بها التراث والشخصية . فوصف المسيح « بكلمة الله » لا يتتصر معناه على أن المسيح هو الكلمة التي نطق بها الله بلسان أنبيائه ، بل يُراد به : أن المسيح هو ذات الله المتكلم . فإذا كان الله قد تكلم بواسطة أنبيائه ، لكنه كلمنا في المسيح ، مَنْ سمع المسيح قد سمع الله بالذات ، ومن رآه فقد رأى الله » ا هـ .

⁽١) « وجدنا المسيا أي المسيح » [يو ١ : ١ ٤] (We have found the Messiah that is Christ)

⁽٢) يوحنا المُعمدان وهو غير يوحنا كاتب الإنجيل.

⁽٣) يوحنا المعمدان .

⁽٤) يقول الدكتور إبراهيم سعيد في شرحه لإنجيل يوحنا : « في البدء كان الكلمة . . ما أعمق هذا الوصف العجيب ، الذي وُصف به « المسيح » هنا . إذ وُصبف به « الكلمة » وفي اليونانية « لوجوس » لقد هيّأت العناية أفكار البشر لفهم هذه اللفظة « الكلمة » قبل أن نطق بها يوحنا .

المعنى:

« في البدء كان الكلمة » ما المراد بالكلمة ؟ يقول جميعُ مفسّرى إنجيل يوحنا : إن المراد بالكلمة المسيًا الرئيس . ثم يزعمون بأن المسيا هو يسوع الذي يُدعى المسيح (١) .

وقولهم : إن المراد بالكلمة هو المسيا هو قول صحيح ؛ لأن كل شيء يخلقه الله ، فإنه يخلقه بكلمته .

- أ ويُسمى الشيء المخلوق كلمة ؛ لأنه جاء بواسطة الكلمة التي هي (كن) .
 - ب والكلمة (كن) تُسمى أيضاً كلمة .
- جـ والواسطة التي بها يُسعد الله أو يُشقى تسمى كلمة . فالماء وسيلة لغرق فرعون والماء نفسه كلمة . وعيسى مخلوق بالكلمة وهو وسيلة ليكلّم الله بني إسرائيل بواسطته .

ففى التوراة : « إلى وقت مجى علمته » [مز ١٠٥] « لم يؤمنوا بكلمته » [مز ١٠٦ : ٢٤] « أرسل كلمته فشفاهم » [مز ١٠٠ : ٢] « فأحينى حسب كلمتك » [مز ١١٩ : ٢٦٥] « لأنك قد عظمت كلمتك » [مز ١١٩ : ٢٦٥] « لأنك قد عظمت كلمتك » [مز ١١٩ : ٢٠٥] « لرسل كلمته في الأرض سريعاً جداً . يُجرى قوله . الذي يُعطى الثلج كالصوف ، ويُذَرَّى الصقيع كالرماد ، يُلقى جمده كفتات . قدام برده من يقف ؟ يُرسل كلمته فيذيبها ، يهبُ بريحه فتسيل المياه ، يُخبر يعقوب بكلمته وإسرائيل بفرائضه وأحكامه » [مز ١٤٧ : . . فدينها ، النار والبَرَد . الثلج والضباب ، الريح العاصفة الصانعة كلمته » [مز ١٤٨ : ٨] .

وفى الإنجيل: « معاينين وخداماً للكلمة » [لو ١: ٢] أى للمسيا. « شاء فوُلدنا بكلمة الحق » ٠ [يع ١: ١٨] أى خُلقنا بكلمة منه .

انظر إلى قوله « النار والبرد . الثلج والضباب ، الريح الصانعة كلمته » فقد سمّى النار المخلوقة بالكلمة التى هى (كن) كلمة . وسمى البرد كلمة وهو مخلوق بها ، وسمى الريح كلمة وهى بها . فالنطق كلمة ، والمخلوق بكلمة النطق كلمة . فعيسى بن مريم كلمة ؛ لأنه مخلوق بكلمة (كن) ومحمد نبى الإسلام – حسب لسان بنى إسرائيل – كلمة ؛ لأنه مخلوق بكلمة (كن) والشجرة كلمة والنخلة كلمة وكل المخلوقات كلمات ، والمتكلم الخالق هو الله وحده . فإذا أطلق على المسيا كلمة الله فالإطلاق صحيح ، وقولهم : في البدء كان الكلمة – أى المسيا – هو قول صحيح .

⁽۱) في كتب التوراة : أن الخالق هو الله وحده . والدليل على ذلك : « الذي عمل الله خالقاً » [تك ٢ : ٣] « أم الرب الرجل أطهر من خالقه ؟ » [أي ٤ : ١٧] « ليعلم كل الناس خالقهم » [أي ٣٠ : ٧] « وتجثو أمام الرب خالقنا » [مز ٩٠ : ٢] « يعير خالقه » [أم ١٤ : ٢] « يعير خالقه » [أم ١٤ : ١٢ و ٧١ : ٥] « فاذكر خالقك في أيام » [جا ١٢ : ١] « الرب خالق أطراف الأرض » [إش ٤٠ : ٨] « خالق السموات » [إش ٢٤ : ٥ و ٥٥ : ٨] « فدوسكم خالق إسرائيل » [إش ٣١ : ١٠] « خالق سموات جديدة » الظلمة صانع السلام » [إش ٥٥ : ٧] «خالقاً ثمر الشفتين » [إش ٧٥ : ١٩] « خالق سموات جديدة » [إش ٢٥ : ٧]

ومما تقدَّم يُعلم أن رب العالمين هو الله ، وهو وحده الخالق بكلمته التي هي (كن فيكون) فإذا قيل على « عيسى كلمة الله » فالمعنى أنه مخلوق من الله بكلمته ، لا أنه هو الكلمة التي يخلق بها الله ، فإنه مولود من مريم العذراء ، والمخلوقات كانت موجودة من قبله . ولما توفاه الله استمر الله في الخلق كما كان من الأزل ، ولا عيسى ولا غيره يملك لنفسه من الله شيئاً .

وما معنى « في البدء كان الكلمة » الذي هو المسيا (١٠) ؟

آنَّ اليهود يقولون : إن القديم الأيام هو الله رب العالمين ، مثلما يقول المسلمون . ثم يقولون : ثم إنه ابتدأ خلق السموات والأرض ، بعد مدة هي فاصلة بينه وبين كل ما خلق . وليس العالم معلولاً له بن منفصلاً عنه ، كانفصال الشجر عن النخيل وسائر أنواع الزروع ، وانفصال الكل عن الأرض .

فغى أول سفر التكوين: «فى البدء خلق الله السموات والأرض» ثم قال: «نعمل الإنسان» - « فخلق الله الإنسان» - « هذه مبادئ السموات والأرض حين خُلقت . يوم عمل الرب الإله الأرض والسموات» « ولا كان إنسان » « وجيل الرب الإله آدم تراباً من الأرض ، ثم نفخ فى أنفه نسمة حياة ... الخ » .

فمن الخالق ، آلله أم المسيا ؟ الله وحده هو الخالق . وقبل أن يخلق وحده قدَّر في علمه ما سيُوجدُه إلى الأبد . قدَّر أن يخلق كذا في يوم كذا ، وكذا في يوم كذا . كُل شيء في زمانه الذي عينه له ، لكنْ كُل ما سيُوجده كان عنده معلوماً . وهذا هو معنى « في البدء كان الكلمة » أي في علم الله الأزلى إيجاد المسيا في الزمان المعين له . فيكون في البدء موجوداً في علم الله ، لا بجسمه بل بتقدير أن سيُوجد ، كما تُقدر في نفسك أن تبني لك بيتاً ، فإذا بنيته وأحضرت باباً من الأبواب فإنك تقدر أن تقول : هذا الباب عندى من قبل البناء ، على معنى أن تقديرك للبيت من قبل البناء سيكون له أبواب وشبابيك ، وتقدر أن تقول : هذا الباب عندى الآن . وعلى كلا النقديرين ، فإنك قبل البناء كائن ، والبيت قبل الباب كائن .

ولماذا عَبِّر بأن المسيا كان في البدء ؟

من عادة أهل الكتاب أن يُعبِّروا عن الشيء المفيد للناس بأن الله قد خلقه من البدء ، دلالة على الاهتمام به والإقبال عليه . وهم يقولون خلقه من البدء على المعنى المجازى لا على المعنى الحقيقى ؛ أي قدَّر الله في سابق علمه أن سيُوجد . ومثال ذلك : ما هو المكتوب عن الحكمة ، وهو : « الرب قناني أول طريقه ، من قبل أعماله . منذ القدم . منذ الأزل مُسحت . منذ البدء . منذ أوانل الأرض . إذ لم يكن عَمْر أبدئت . إذ لم تكن ينابيع كثيرة للمياه . من قبل أن تقررت الجبال . قبل النلال أبدئت . إذ لم يكن قد صنع الأرض بعد . . . الخ » [أمثال ٨ : ٢٢ -]

ومن عادتهم أن يعبِّروا عما أخبر الله عن حدوثه من قبل حدوثه بأنه كان في البدء، ويصوغون عنه العبارات الإنشائية لإظهاره بمظهر حسن لطيف. ومثال ذلك : ما هو المكتوب عن المسيا – سواء كان هو محمد رسول الله أو غيره – فإن إبراهيم من مئات السنين قد كلَّم بنيه أن الله استجاب دعاءه في إسماعيل. وموسى من مئات السنين قد كلَّم بني إسرائيل عن ظهور بركته.

⁽١) يقول الدكتور إيراهيم سعيد في ص ٧٣ من شرح بشارة يوحنا :

[«] مسيا المنتظر : الكلمة « مسيا » هي الصيغة اليونانية للكلمة الآرامية « مشيحا » والعبرية « مشيح » والعربية « مسيح » أي الملك العظيم ، الممسوح من الله ، والمنتظر من الشعب اليهودي . وفيه تتم نبوءات العهد القديم . هذا المسيا كان منتظراً أيضاً من السامريين [يو ؟ : ٢٥] » .

فلهذا كتبوا أن المسيا كان في البدء (١) . ثم أوردوا الأحاديث عنه بكلام إنشائي جميل . ومما قالوه عنه : إن الله تعالى قبل أن يُظهر نجم الصبح كان الظلام يغطى كل شيء . ولم يكن في الظلام إلا نور الصالحين . وفي نورهم الشديد التألق خلق المسيا . أي خلق المسيا في نور الصديقين . ونور الصديقين كان هو وحده في الظلام . والظلام كان شديداً قبل الفجر . وعبر داود عن هذا بقوله : « قال لي أنت ابني . أنا اليوم ولدتك » وترجم قوله به « قبل كوكب الصبح في ضياء القديسين خلقتك » في قول عيسى عليه السلام : « تبارك اسم الله القدوس ، الذي من جوده ورحمته أراد فخلق خلائقه ليمجدوه . تبارك اسم الله القدوس الذي خلق نور جميع القديسين والأنبياء قبل كل الأشياء ليرسله لخلاص العالم ، كما تكلم بواسطة عبده داود قائلاً : قبل كوكب الصبح في ضياء القديسين خلقتك »

ويقول إشعياء : إن الله دعا الناس من البدء إلى معرفته . والناس لم يكونوا قبل أن يخلق السماء والأرض . فالبدء عنده بمعنى الزمان الماضى الطويل . يقول : « من فعل وصنع ؟ داعياً الأجيال من البدء . أنا الرب . الأول . ومع الآخرين أنا هو »

ويقول عيسي عليه السلام : إن الله في سابق علمه قدَّر وجودى في حينه . كما قدر كل الأشياء في علمه « والآن مَجُدني أنت أيها الآب عند ذاتك بالمجد الذي كان لي عندك ، قبل كون العالم » . [يو ١٧ : ٥]

وفي ترجمة أخرى : « فمجدني في حضرتك الآن أيها الآب ، بما كان لي من مجد عندك ، قبل تكوين العالم » .

وقال عيسى عليه السلام: إن ملكوت السموات – وهو ملكوت المسيا ابن الإنسان – كان مُعَدَّأَ فَى علم الله منذ تأسيس العالم « ثم يقول المَلِكُ للذين عن يمينِه : تعالوا يا مباركى أبى ، رِثُوا المُلكُ الذين المُعَدِّ لكم منذ تأسيس العالم »

ولم يقل عيسى عليه السلام إن ملكوت السموات منذ تأسيس العالم فقط ، بل قال أيضاً : « لذلك أيضاً قالت حكمة الله : إنى أرسل إليهم أنبياء ورسلاً . فيقتلون منهم ويُطردون . لكى يُطلب من هذا الجيل دِمُ جميع الأنبياء المُهرق منذ إنشاء العالم »

وفي ترجمة أخرى: « منذ تأسيس العالم » « since the beginning of the world » .

فقد بَيَّن أن القائل هو الحكمة ، وبيِّن أن اليهود قتلوا الأنبياء من البدء ، منذ تأسيس العالم . ومعلوم أن اليهود كانوا من بعد آدم بآلاف السنين .

وقال يوحنا في سفر المشاهدات : « وسيتعجّب الساكنون على الأرض ، الذين ليست أسماؤهم مكتوبة في سفر الحياة ، منذ تأسيس العالم »

⁽۱) جاء فى المِنْراس اليهودى شرحاً لما جاء فى [خروج ٤: ٢٢]: « أَن بِكْر الله هو مسيا » وجاء فى التلمود: « إِن اسم مسيا هو قبل كون العالم » والأن يوحنا كان يكتبُ إلى الأمم اضطر أن يفسّر لهم كلمة « مسيا » اليهودية بقوله « الذى تفسيره المسيح » .

وبناءً على ما تقدّم ، فإن قول يوحنا : « في البدء كان الكلمة » أى المسيا ، هو قول صحيح ، لا ريب فيه .

وقوله « والكلمة كان مع الله » أو « والكلمة كان عند الله » معناه : أن المسيا كان مع الله ، أو كان عنده ، والمعنى واحد ، والمعية أو العندية يدلَّان على أن المسيا كان في علم الله أن يكون .

ويُعبِّر أهل الكتاب عما أخبر الله به: بأنه كائن عنده في كتاب ، أو هو معه . فيكون الله ، ويكون الخبر المكتوب في الكتاب الأزلى : معا ، لا بالجسم بل بالفِكْر . ومثال ذلك : « والكلام الأصلى يُوجد عندى » [أى ١٩: ٢٠] والكلام معنى لا جسم « كلام الحياة الأبدية عندك » [يو ٢: ٦٠] « بالمجد الذي كان لى عندك » [يو ٢: ٥] والمجد معنى لا جسم .

وقوله « وكمان الكلمة هو الله » معناه : أن الله واحد ، ورسوله الذي هو الكلمة ينوب عنه في تبليغ فكره إلى الناس . فيكون الله والكلمة واحد في الهدف . ولأن الهدف واحد عَبَّر عن الكلمة بأنه الله ، وعَبَّر عن الله بأنه الكلمة . كما جاء في القرآن الكريم : (قُلْ إِنْ كُنتَم تُحبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي اللهُ عَن اللهُ) (آل عمران : ٣٠) (مَنْ يُطِع الرسولَ فقد أطاعَ الله) (النساء : ٨٠) .

وكما جاء في الإنجيل: « أنا والآب واحد » [يو ١٠: ٣٠] أي واحد في الهدف ، وجاء في الإنجيل: أن يسوع والحواريين كلهم واحد ، فقد قال الله تعالى: « وأنا قد أعطيتهم المجد الذي أعطيتنى ؛ ليكونوا واحداً ، كما أننا نحن واحد وأنا فيهم وأنت في ؛ ليكونوا مكملين إلى واحد ، وليعلم العالم أنك أرسلتنى ، وأحببتهم كما أحببتنى . أيها الآب أريد أن هؤلاء الذين أعطيتنى يكونون معى حيث أكون أنا ؛ لينظروا مجدى الذي أعطيتنى ، لأنك أحببتنى قبل إنشاء العالم » .

[يوحنا ١٧ : ٢٢ - ٢٤]

وقوله : « به تكوَّن كُلُ شَيْء ... » وفى ترجمة أخرى : « كل شيَّ به كان ... » يوضع معناه « كان النور المحقيقي الذي ينير كل إنسان آتياً إلى العالم . كان فى العالم . وكُوِّن العالم به ، ولم يعرفه العالم » .

النور الحقيقى هو نور المسيا ، الذى تكلِّم عنه إشعياء فى قوله : « فقد جعلتك نوراً للأمم ؛ لتكون خلاصى إلى أقصى الأرض » [إش ٤٩ : ٢]

وقوله « آتياً » يعود للإنسان أم يعود إلى المسيا ؟ على معنى : يُنير كل إنسان سيُولد في العالم . أو على معنى أن المسيا هو الذي سينير ؟ الأصل اليوناني غير واضح في « آتياً » كما يقول مفسّرو النصاري .

وقوله : « كان في العالم » معناه : أن المسيا كان في علم الله من الأزل . كان فكرة ولم يكن جسداً . فاللوجوس - وهو الكلمة باللغة اليونانية - يعني الذهن والفكر ، كما يقول الدكتور إبراهيم سعيد .

وقوله: « كُون العالم به » معناه: أن الله أراد أن يُصلح أهل العالم بواسطته وعن طريقه ، بالشريعة التي ستكون معه .

وقوله : « وقد جاء إلى مَنْ كانوا خاصَّته » أي سيكون المسيًّا من نسل إبراهيم . فاليهود الذين

هم من إسحاق خاصته ، أى من أهله . والعرب الذين هم من إسماعيل خاصته ، أى من أهله . ولكن اليهود لم يقبلوه ، أما الذين قبلوه من اليهود والعرب وغيرهم من سائر الأمم – أى آمنوا باسمه – فإنهم بالإيمان صاروا أبناء الله وعيال الله ، مجازاً لا حقيقة .

وقد حدث تحريف في إنجيل يوحنا من أول: « والكلمة صار بشراً وخيم بيننا ... » فإن المحرِّ فين يريدون أن يقولوا: إن الكلمة - وهي المسيا - صارت جسداً من لحم ودم وهو يسوع ، فيسوع صار هو المسيا . ثم أولوا نبوءة قالها يوحنا المعمدان عن محمد صلى الله عليه وسلم وهي : فيسوع صار هو المسيا . ثم أولوا نبوءة قالها يوحنا المعمدان عن محمد صلى الله عليه وسلم وهي : « يأتي بعدى من هو أقوى منى ، الذي لستُ أهلاً أن أنحنى وأحُلُ سيور حذائه » [مرقس ١ : ٧] أولوها تأويلاً سيئاً لتدلَّ على أن المسياً هو يسوع . والدليلُ على أن تأويلهم سيء : أن المعمدان ويسوع معاً دعوا إلى اقتراب ملكوت السموات . ففي إنجيل متى : « وفي تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يَكْرِزُ في بريَّة اليهودية قائلاً : توبوا ، لأنه قد اقترب ملكوت السموات » [متى ٣ : ١ - ٢] «من ذلك الزمان ابتدأ يسوع يَكُرز ويقول : توبوا ؛ لأنه قد اقترب ملكوت السموات » [متى ٣ : ١ - ٢]

لا إله إلا الله محمد رسول الله

وقد جاء في إنجيل بَرْنابا : « فلما التفت آدمُ رأى مكتوباً فوق الباب : لا إله إلا الله محمد رسول الله . فبكى عند ذلك وقال : أيها الابن عسى الله أن يريد أن تأتى سريعاً وتخلّصنا من هذا الشقاء » الله . فبكى عند ذلك وقال : أيها الابن عسى الله أن يريد أن تأتى سريعاً وتخلّصنا من هذا الشقاء »

وكلمة « محمد » التى نطقها عيسى عليه السلام هي مثل « بيركليتوس » في إنجيل يوحنا ، الملقّب بالروح القدس ، وهي الكلمة الأصلية التي كانت في توراة موسى ، من قبل أن يُحرُفها عَزْرا في « بابل » فإن عزرا حذفها ووضع – في سياق بركة إسماعيل - كلمتين بدلها ، عِوْضاً عنها ، هي « بماد ماد » و « لجوى جدول » ففي سفر التكوين : « وأما إسماعيل فقد سمعتُ لك فيه . ها أنا أباركه وأثمره وأكثره كثيراً جداً . اثني عشر رئيساً يلد ، وأجعله أمة كبيرة » [تك ١٧ : ٢٠] أ – « كثيراً جداً » بالعبر انبة « بماد ماد » .

ب - « أمة كبيرة » بالعبرانية « لجوى جدول » . .

فمحمد = ٩٢ بحساب الجُمَّل . وقد حذفه عزرا ووضع بدله ما يدلُ عليه بحساب الجمَّل . وعيسى عليه السلام أرجع الناس إلى الأصل ، وقال : إن الكلمة الأصلية هي محمد ، وهو الذي ستبدأ من وجوده بركة إسماعيل في الأمم .

وإذا كانت الكلمة التي هي في البدء هي العسيا ، والعسيا هو محمد رسول الله ، فأي استبعاد في علي باب الجنة ؟

أَيُّ استبعاد في هذا ، وفي أسفار الأبوكريفا ، خاصة سفر أخنوخ ، ما يدلُ على أن المسيا في البدء ؟ كما قد بينا في كتابنا « المسيا المنتظر » و « البشارة بنبي الإسلام في التوراة والإنجيل » . وقد عقد نصراني (أ) مقارنة بين المعمدان ويسوع ، فقال : إن الله قال عن يحيى : (فَنَادَتُهُ المُعَدِّنَ وَهُو قَائمٌ يُصلِّى في المُخْرابِ أَنَّ الله يُبشَّرُك بِيَحيى مُصدِّقاً بكلمةٍ مِنَ الله وسيِّداً وحَصُوراً ونبيًا مِنَ الصَّالِحينَ) [آل عمران : ٢٩]

فجعله مصدّقاً بكلمة من الله . والكلمة هي يسوع ، فيكون المعمدان مصدّقاً بإلاهية يسوع . والدليل على أن الكلمة هي يسوع قول القرآن : (إِذْ قالتِ المَلائِكةُ يا مريمُ إِنَّ الله يُبشّئُركِ بكلمةِ منه المسيخ عيسى بنُ مريمَ)

[آل عمران : ٥٠]

(إِنَّمَا المسيحُ عيسى بنُ مريمَ رسولُ اللهِ وكلمتُه أَلْقَاهَا إلى مريمَ ورُوحٌ منهُ) ... النساء : ١٧١]

وهذا النصراني يدلُ كلامه على أنه جاهل بكتابه ، وذلك لأن المعمدان مصدِّق بكلمة من الله ، وهي النوراة . يريد أن يقول : إنه كان عليها ولم ينسخها . والتوراة في لغتهم تُسمَّى كلمة الله ، لا الإنجيل عندهم يُسمَّى كلمة الله . وعيسى مخلوق بكلمة من الله ، لأن كل شيء يخلقه الله يُسمَّى عندهم كلمة الله . والكلمة التي أمر الله بها وهي (كُن) تُسمى أيضاً عندهم كلمة الله .

فقد قال بولس عن الله : « كل الأشياء بكلمة قدرته » (عب ١ : ٣]

وقال داود عن اليهود : « ورنلوا الأرض الشهية . لم يؤمنوا بكلمته ، بل تذمّروا في خيامهم . لم يسمعوا لصوت الرب » [مز ١٠٦ : ٢٤ - ٢٠]

وقال اشعياء : « وأما كلمة إلهنا فتثبت » [إش ٤٠ : ٨]

وقال داود : « الرب يعطى كلمة » [مز ٦٨ : ١١]

وقال سليمان : « كل كلمة من الله نقيَّة » [أم ٣٠ : ٥]

وقال بولس : « أظهر كلمته في أوقاتها » [تى ١ : ٣] – « الْحَرِزُ بالكلمة » [٢ تى ٤ : ٢]

وقال بطرس : « وعندنا الكلمة النبوية » [٢ بط ١ : ١٩]

قالمُعمدان كان مصدُّقاً بكلمة من الله التي هي التوراة . ومثله المسيح عيسى بن مريم في التصديق الله المعدان كان مصدُّقاً الله اقتراب ملكوت السموات الذي هو ملكوت المسيا ، أي مهَّدا لمجيء محمد صلى الله عليه وسلم (٢) .

⁽١) الأب يوسف حداد في نقده لإنجيل برنابا - ص ٢٢ .

⁽٢) انتهى من كتاب « اقتباسات كتَّاب الأناجيل من النوراة » - نشر مكتبة الإيمان بالمنصورة .

النسخة الإيطالية لإنجيل برنابا

النسخة الوحيدة المعروفة الآن في العالم ، التي نُقل عنها إنجيل برنابا إلى الإنكليزية ثم العربية ، إنما هي نسخة إيطالية في مكتبة بلاط قيينا . هذا قول المترجم . وقوله « المعروفة الآن في العالم » قول له معنى عند من يفهم الكلام حق الفهم . فالمعروف في العالم الآن شي وغير المعروف الآن شي آخر . فوجود الترجمة الإيطالية لا يدل على أنها النسخة الوحيدة في العالم ، ولا يدل أيضاً على أنها غير مترجمة عن نسخة أخرى . فإنجيل « طفولية المسيح » مثلاً مطبوع باللغة العربية في إيطاليا ، وهو غير معروف للمصريين كلهم ، لا للمسلمين منهم ولا للنصارى . بل إن الأناجيل المرفوضة من النصارى كلهم . فهب أن إنجيلاً بعد طول زمان قد ترجمه مترجم إلى لغته ، فهل يقال : إنه ابتدعاً وأنشى وأنشى وأنشاءً ممن لقيه أو ممن ترجمه ؟

وفي إنجيل « طفولية المسيح » أن المسيح كان يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله . ومع هذا لم يقل أحد بأن المسلمين هم الذين كتبوا فيه هذه المعجزة ، التي لم تُدوَّن لا في الأناجيل الأربعة ولا في إنجيل برنابا .

وفى هذا الإنجيل أن المسيح تكلَّم فى المهد . ولم يُدوَّن كلامه فى المهد فى الأناجيل الأربعة . فهل دوِّنه المسلمون ؟ وهل هم المنشئون له إنشاءً ؟

ومخطوطات البحر الميت وجزيرة قمران (۱) أظهرت أن يسوع ليس هو « المسيح الرئيس » كما في الأناجيل الأربعة وكما في إنجيل برنابا . وأظهرت أن لاهوت المسيح من ابتداع النصارى . فمَنْ هم هؤلاء الذين كتبوها ؟ وفي أي عصر كانوا ؟ ومن هم المكتشفون لها ؟

وهب أن إنساناً لَقِىَ سِفراً من مخطوطات البحر الميت كسفر أخنوخ أو سفر الراعى لهرماس ، ودفعه إلى المترجمين ليترجموه فترجموه ، ثم انتشر خُفيةً خوفاً من أذى الرقباء ، ثم فى بلد ما من بلاد الله لقيه إنسان وترجمه إلى لغة هذا البلد ؛ لعدم الخوف من أهلها ، فهل يصحُ للناس أن يتكلموا فى شكل الورق ونوع الجلد ولون الحبر ، ليحددوا زمن الترجمة الجديدة ويسكتوا عن الأصل ؟ لا يصح ، إذ لا بد للعقلاء من التنقيب عن الأصل الأصيل للترجمة الأخيرة .

فالنسخة الإيطالية مترجمة عن أصل هو يُتداول خُفية من حين صدور قرارات مجمع نيقية بانتخاب الأناجيل الأربعة والتعديل فيها . يُتداول مع الكارهين لقرارات المجمع من الآريوسيين وغيرهم ، إلى أن اشتهر أمره في زمان البابا جلاسيوس الأول ، فأصدر أمره بتحريم عدة كتب كانت مع الكارهين لقرارات نيقية ، في سنة أربعمائة واثنتين وتسعين من الميلاد ، ومنها إنجيل برنابا .

⁽١) انظر كتاب « اقتباسات كتَّاب الأناجيل من التوراة » وكتاب « مناظرة الهند الكبرى » - نشر مكتبة الإيمان بالمنصورة .

وإذا كان إنجيل برنابا لم يُمْحَ من العالم رأساً ، من حين استبعاده في نيقية سنة ٣٢٥ م إلى عصر جلاسيوس الأول ، وإنه من نيقية إلى جلاسيوس كان الاضطهاد الشديد ، وكانت المراقبة الدقيقة لتتبُّع سير الديانة المزورة ، فإنه يكون من المستبعد محوه من العالم رأساً من جلاسيوس الأول إلى ظهور تراجم عنه ، وكيف يُمحى هو ومثله وقد كانت إحدى ترجماته في بلاد كثيرة ؟ في « قُبينا » و « أسبانيا » و « بروسيا » التي هي الآن « ألمانيا » و « أمستردام » و « هدلي » بلدة من أعمال « همبشير » و « أكسفورد » و « إنجلترا » و « البندقية » وكيف يُمحي هو ومثله والكتاب الواحد يقرأه كثيرون من أهل العلم ؟ والترجمة الإيطالية تدل على أنها منقولة عن نسخة قرأها كثيرون . وذلك لأن إنجيل برنابا لمَّا تُرجِم إلى الإيطالية قرأه رجل يعرف اللغة العربية معرفةُ حسنةُ ، ووضع تعليقات له عليه في الهامش ، وجاء بعده رجل آخر لا يعرف اللغة العربية معرفة حسنة فقر أه ووضع تعليقات له عليه ، فصار في الكتاب الواحد ثلاثة أشياء : نص الإنجيل ، وتعليقات الأول ، وتعليقات الآخر . والورَّاقون الذين يرتزقون من نسخ الكتب وبيعها ينقلون الكتاب برمَّته لراغبه ، فنقل بعضهم هذه النسخة التي عثر عليها «كريمر » لمن رغب في نقلها من أهل العلم . ويقول الثَّقات بعد التدقيق وإمعان النظر : إن ناسخها كان من أهالي « البندقية » وقد نسخها في القرن السادس عشر أو أوائل السابع عشر ، وأنه يرجِّح أنه أخذها عن نسخة طسكانية ، أو عن نسخة بلغة « البندقية » تطرُّقت إليها اصطلاحات طسكانية . ومن المحتمل أن يكون الناسخ هو الراهب « فرامرينو » وهو راهب لاتيني كان مقرَّباً من البابا اسكِتُوس الخامس ، وقد أخذ الأصل الذي نسخ منه من مكتبة النابا خُفْيةً .

سنة اليوبيل

ويقول الأستاذ السيد محمد رشيد رضا: « وقد كانت مسألة اليوبيل أقوى الشبهات عندى على كون كاتبه من أهل القرون الوسطى ، لا من قرن المسيح ، حتى بيَّن الدكتور سعادة ضعفها بدقة نظر: » .

والذين قالوا إن إنجيل برنابا مزوَّر ردُّوا على الدكتور خليل سعادة بقولهم: لفظ خمسين بالإيطالية « Cinguento » وهذا معناه أن اليوبيل كان بعد مئة عام كما في إنجيل برنابا ، ويكون دفاع النكتور خليل سعادة في غير موضعه .

والنص على سنة اليوبيل مذكور فى الأصحاح الخامس والعشرين من سفر اللاويين وهو مقدَّر بخمسين سنة ، ونصه : « وتقدِّسون السنة الخمسين ، وتنادون بالعتق فى الأرض لجميع سكانها . تكون لكم يوبيلاً ، وترجعون كلّ إلى عشيرته » [٧٥٢ : ١٠]

والردُّ على هؤلاء : هو أن أرقام الحساب غير منضبطة ، لا في التور : ولا في الإنجيل . وأن أخطاء النسَّاخ كثيرة في التوراة وفي الأناجيل ؛ الأخطاء القصدية والعفوية . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى : هي أن هؤلاء قد غفلوا عن أن الإيطالية الحديثة تختلف عن الإيطالية القديمة ، وهذا الإنجيل منقول عن نسخة طسكانية أو عن نسخة بلغة البندقية ، تطرَّقت إليها اصطلاحات طسكانية .

فقول الدكتور سعادة « ولعل الصواب : أن هناك خطأً في النسخ ، أسقط الناسخ فيه بعض حروف من كلمة خمسين الإيطالية فصارت تُقرأ مئة ؛ لأن في رسم الكلمتين ما يسهّل الوقوع في مثل هذا الخطأ » هو قول صحيح .

انظر إلى هذا النص من إنجيل لوقا ، وهو : « وإذا اثنان منهم كانا مُنطلقيْنِ فى ذلك اليوم إلى قرية بعيدة عن أورشليم ستين غلوة ، اسمها عِمُواس » [لو ٢٤: ١٣] هذه هى ترجمة البروتستانت . وأما ترجمة دار المشرق فى بيروت سنة ١٩٨٩ م ففيها « مائة وستين غلوة » عن بعض المخطوطات القديمة . فمَنْ هم هؤلاء الذين زادوا المائة على الستين ؟ ومَنْ هم هؤلاء الذين جعلوا العدد ستين فقط ؟ وفى ترجمة كتاب « الحياة » عربى وإنكليزى وضعوا فى النص العربى جملة بين قوسين ليشير بها إلى ترجيح أحد الرأيين ، ولم يضعوا ما يقابلها فى النص الإنكليزى ، هكذا :

(Now that same day tow of them were going to a village calld Emmaus, about seven miles from Jerusalem) .

« وكان اثنان منهم مُنطلِقيْنِ في ذلك اليوم إلى قرية تبعد ستين غلوة (نحو سبعة أميال) عن أورشليم ، اسمها عِمواس » .

انظر أيضاً في سفر التكوين : « جميع نفوس بيت يعقوب التي جاءت إلى مصر سبعون » . [تك ٤٦ : ٢٧]

وفي سفر أعمال الرسل: « فأرسل يوسف واستدعى أباه يعقوب وجميع عشيرته خمسة وسبعين نفساً » [أع ٧ : ١٤]

seventy - Five فالأعداد لا تنضبط كما ترى . وقد ذكرنا أمثلة كثيرة عليها في كتاب « نقد التوراة » و « الاقتباسات » و « مناظرة الهند » .

الإنجيل الصحيح

وقال النصارى في ردِّهم لإنجيل بَرْنابا: إنه « يدَّعي في عنوانه أنه الإنجيل المسحيح . وليس في تاريخ الأناجيل الصحيحة ، المتواترة أو حتى المنحولة ، من إنجيل أدَّعي أنه الصحيح من دون سواه إلَّا إنجيل برنابا المنحول . وهذا الأدُعاء من بين الأناجيل المنحولة كلها دليل على أنه شهادة زور » (١) اه .

والرد عليهم : هو أن اليهود في سَبِّى بابل حرَّ فوا نصوص التوراة عن محمد صلى الله عليه وسلم لتدلَّ عليه في نظر العلماء ، ولا تدل عليه في نظر الأميين . ولهذا اللبس أرسل الله المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام هو والنبي يحيى عليه السلام ليعرِّ فا الناس كلهم أن محمداً هو النبي المنتظر ، ولا نبي من بعده إلى أن تقوم القيامة . ووقتئذٍ عرف اليهود والغرباء الساكنون بينهم أن النبي الآتي ليس من اليهود ، وأنه قد اقترب وقته .

⁽١) إنجيل برنابا ، ليوسف الحداد - ص ٢٥ - طبعة ١٩٦٤ م بمصر .

أما أصحاب عيسى من اليهود والأمم ، ومنهم بَرْنابا ، فإنهم جالُوا فى البلاد للتبشير بمحمد صلى الله عليه وسلم . وأما غيرهم من اليهود فإنهم انقسموا إلى قسمين ، قسم قال : نحتال على الناس بجعل عيسى هو النبى المنتظر ، ونختم به النبوات فى بنى إسرائيل ، وقسم قال : نظل على ما نحن عليه من أيام بابل ، وإذا ظهر محمد ننظر فى أمره ، ومن يدخل فى دينه يدخل ، ومن لا يدخل فإنه يقدر أن يجدده ويقول : إن النبى المنتظر لم يأت بعد .

ومن الذين احتالوا على الناس بُولُسُ . وتتلخُّص حيلته في :

- أ أن النبوءات التي في التوراة عن النبي المنتظر تعل كلها على يسوع المسيح (١).
- ب الخلاص الذى سيكون على يد النبى المنتظر ، وهو الخلاص من ذلَّ الأجانب ، قد غيَّره بولس الله خلاص من الخطايا والذنوب . وقد تمَّ في نظره بقتل المسيح وصلبه .
 - ج- شريعة التوراة تُلغَى ويحل محلَّها قوانين الأمم التي يعيش النصاري فيها .
- د صرَّح بولس بعقيدة الجبر ، كما صرَّح بها اليهود الفَرَيسيُّون من بعد سَبْى بابل ، ليبيِّن للناس أن هذا قدر الله في خلقه ، ولا حرية لهم ولا اختيار في أي فعل كائناً من كان .
- عير عقيدة البعث من الأموات ، من بعث بالجسد والروح إلى بعث بالروح دون الجسد .

وبولُس وبَرْنابا كان صديقيْن حميميْن . ولم يثق النصارى فى إيمان بولس بآرائهم إلا بشهادة برنابا عنه ، ففى سفر أعمال الرسل : « ولما جاء شاوُلُ إلى أُورشَلَيمَ حاول أن يلتصق بالتلاميذ . وكان الجميعُ يخافونه غير مصدّقين أنه تلميذ . فأخذه بَرْنابا وأحضره إلى الرسل » .

[13 9: 27 - 77]

فإذا قال بولس: إن إنجيلي هو الصحيح ، وقال برنابا : إن إنجيلي هو الصحيح ، فقول بولس يدلُ على مناوئين له ، وقول برنابا يدل على مناوئين له ، ولقد قال كل منهما بأن ما أبشركم به هو الحق الذي لا ريب فيه ، فمن هو الذي يحكم بينهما ؟ ليس غير التوراة حَكماً بينهما ، فلنحكم التوراة ، ونحن المسلمين نرضى بتحكيم التوراة بينهما .

يقول بولس: « وأعرِّ فكم أيها الإخوة بالإنجيل الذي بشَّرتكم به ، وقبلتموه وتقومون فيه ، وبه أيضاً تخلُصون ، إن كنتم تذكرون أيُّ كلام بشَّرتكم به ، إلَّا إذا كنتم قد آمنتم عبثاً ، فإنني سلَّمتُ إليكم في الأول ما قبلتُه أنا أيضاً : أن المسيح مات من أجل خطايانا ، حسب الكتب ، وأنه دُفن وأنه قام في اليوم الثالث حسب الكتب »

قَلْتحكُم التوراة بين برنابا ويولس . وإن فيها : أنه لا يُؤخذ أحد بذنب أحد . فما هي الكتب التي تدلُ لبولس على صحة رأيه ؟ إن بولس يكذب في هذا الشأن ، والذي يكذبه هذا النص من كتاب موسى نفسه : « لا يُقتل الآباء عن الأولاد ، ولا يُقتل الأولاد عن الآباء . كلُ إنسان بخطيته يُقتل » [تت ٢٤ : ١٦]

⁽١) هذا كله مبيَّن في كتابنا « نور النبي في التوراة والإنجيل والقرآن » وفي كتابنا « اقتباسات كُتُاب الأناجيل . من التوراة » .

وقول بولُس إنه دُفن وأنه قام في اليوم الثالث حسب الكتب تكذّبه الأناجيل الأربعة المقدسة عند النصارى . ففيها أنه صُلب عصر الجمعة ، وفي غَسنَق الليل الذي سيأتي بعده صبح الأحد لم يكن موجوداً في القبر . فعلى ما فيها – ونحن لا نعتقده – يكون قد دُفن يوماً وبعض يوم ، والكتب التي يقول بحسبها هي نفسها التي تكذّبه لا برنابا وحده .

ويعترفُ بولس بإنجيل آخر فيه ضد كلامه ، وذلك في قوله : « إني أتعجبُ أنكم تنتقلون هكذا سريعاً عن الذي دعاكم بنعمة المسيح إلى إنجيل آخر . ليس هو آخر . غير أنه يُوجد قوم يزعجونكم ويريدون أن يحوِّلوا إنجيل المسيح . ولكن إن بشَّرناكم نحن أو ملاك من السماء بغير ما بشَّرناكم فليكن أناثيما » [غلا ١ : ٦ - ٨] أي ملعوناً من الله .

ما هو الإنجيل الآخر يا بولُس ؟ من المؤكد أن فيه ضد كلامك ، ومن المؤكد أن كلامك عن إنجيلك يدل على أن الحق ليس معك .

انظر الى أمرين : ١ - إنجيل الخِتَان . ٢ - إنجيل الغُرلة . ما معناهما ؟

أولاً: شريعة موسى عليه السلام تُلزم اليهودى من جنس إسرائيل أو من الأمم بقطع لحم غُرلته في اليوم الثامن من ولادته ، حتى ولو كان يوم سبت . ومَنْ يتهوَّد من الأمم مُلَزَم أيضاً بقطع لحم غرلته ، حتى ولو كان كبير السن .

ثانياً : من منبي بابل قصر اليهودُ شريعة موسى عليهم .

ثَالثاً: لمَّا ظهر عيسى عليه السلام وبَّخ اليهود على قصر الشريعة عليهم واستبعاد الأمم من الدخول في شريعة موسى ، وقال لأتباعه : انطلقوا بتعاليمي إلى اليهود والأمم ، وعرِّفوهم أن يعملوا بشريعة موسى إلى أن يظهر محمد رسول الله .

فكلمة إنجيل الختان معناها: الدعوة بين اليهود(١).

وكلمة إنجيل الغُرلة معناها : الدعوة بين الأمم .

وبطرس اؤتمن على الدعوة بين اليهود ، وبولس اؤتمن على الدعوة بين الأمم ، كما هو مكتوب . إذا علمت هذا ، وعلمت أن شريعة موسى تُلْزِم بقطع الغُرْلةِ لِمَنْ يدخل فيها ، فهَبْ أن أممياً دخل في شريعة موسى على يد بولس ، فهل تُقطع غرلته أم لا تقطع ؟ بحسب الشريعة تقطع . فماذا قال بولس ؟ قال : إننا مكلفون بدعوة الأمم ، ومكلفون أيضاً بنسخ شريعة موسى وإبطالها ، فمن يدخل في النصرانية من الأمم ليس بلازم أن يختتن ، ومن يتنصر من اليهود ليس بلازم أن يختتن ، ومن يتنصر من اليهود ليس بلازم أن يختتن . وقد قاومه برنابا وغيره وصرح هو بذلك . فمن يحكم بين الطائفتين ؟ إننا نرضى

⁽۱) الدعوة بين اليهود لا تمثّل مشكلة ، لأن كل اليهود مختونون من الصغر . وبين الأمم تمثل مشكلة لأن من الصعب على الكبير قطع لحم غرلته . فبولس دعا هو ومن معه ، ما خلا برنابا وكل المخلصين ، إلى نبذ شريعة موسى والاكتفاء من الجميع بإيمانهم بالمسيح ربًا مصلوباً . وبذلك ألغوا الختان الذي هو صعب على الأمم .

بحكم التوراة ، ونرضى أيضاً بحكم الإنجيل . ألم يقل عيسى نفسه : « ما جنتُ لأنقض الناموس » ؟ ألم يقل لأتباعه : « اعملوا بكلام علماء بني إسرائيل ولكن حسب أعمالهم لا تعملوا » ؟

يقول بولس: «ثم بعد أربع عشرة سنة صَعِدتُ أيضاً إلى أورشليم مع برنابا ، آخذاً معى تيطُس أيضاً . وإنما صَعِدتُ بموجب إعلان ، وعرضت عليهم الإنجيل الذي أكْرِزُ به بين الأمم ، ولكن بالانفراد على المُعْتَبرين ؛ لئلا أكون أسعى ، أو قد سعيت باطلاً . لكن لم يضطر ولاتيطُسُ الذي كان معى ، وهو يونانى ، أن يَختَن ، ولكن بسبب الإخوة الكذبة المدخَلين خُفية ، الذين دخلوا اختلاساً ؛ ليتجسَّسوا حُريتنا التي لنا في الممسيح ؛ كي يستعبدونا ، الذين لم نُذعن لهم بالخضوع ولا ساعة ، ليبقى عندكم حق الإنجيل ، وأما المُعْتَبرون ، إنهم شيء مهما كانوا ، لا فرق عندى ، الله لا يأخذ بوجه إنسان ، فإن هؤلاء المعتبرين لم يشيروا على بشيء ، بل بالعكس ، إذ رأوا أنى اوتمنتُ على إنجيل الغُرلَةِ ، كما بطرس على إنجيل الختان ، فإن الذي عمل في بطرس لرسالة الختان عمل في أيضاً للأمم ، فإذا عَلِمَ بالنعمة المعطاة لي يعقوبُ وصَفاً (١) ويوحنا ، المعتبرون أنهم أعمدة ، أعطوني وبرنابا يمينَ الشركة ؛ لنكون نحن للأمم ، وأما هم فللختان ، غير أنْ نذكر الفقراء ، وهذا عينُه كنتُ اعتنيتُ أن أفعله .

ولكن لمَّا أتى بطرس إلى أنطاكية قاومتُه مواجهة ؛ لأنه كان ملوماً ؛ لأنه قبلما أتى قوم من عند يعقوب ، كان يأكل مع الأمم ، ولكن لما أتوا كان يؤخر ويُقرِز نفسه ، خائفاً من الذين هم من الختان . وراءى معه باقى اليهود أيضاً ، حتى أن بَرنابا أيضاً انقاد إلى ريائهم . لكن لما رأيتُ أنهم لا يسلكون باستقامة حسب حق الإنجيل قلتُ لبطرس قدام الجميع : إن كنت وأنت يهودى تعيشُ أمميًا لا يهوديًا ، فلماذا تُلزم الأمم أن يَتهودوا ؟ نحن بالطبيعة يهود ، ولسنا من الأمم خطاة ، إذ نعلم أن الإنسان لا يَتبرَّر بأعمال الناموس ... الخ

في ذلك النص المنقول عن بولس بحروفه يتبيَّن أن بولس لم يصرِّح بعقيدة التئليث.

وهذا الأمر صحيح ، لقوله : « الله لا يأخذ بوجه إنسان » ويتبيّن أنه انفرد بالمعتبرين من الرؤساء في الدين ، وعرض عليهم آراءه . ولو كانت هي آراء المسيح نفسه ما كان قد خلا سرًا بالرؤساء وائتمر معهم على ما لم يقل به المسيح . وقوله إن القديس برنابا خالفه يدل على أن القديس برنابا خالفه فيما قال . ولذلك قال في مقدمة إنجيله : إنه الإنجيل الصحيح ، ليُظهر أن مخالفه ، وهو بولس ، إنجيله الذي يدعو به ليس بصحيح . وحقاً ليس بصحيح ، وذلك واضح من قوله : « إن الإنسان لا يَبرر بأعمال الناموس » أي لا فائدة من العمل بالتوراة ؛ لأن المسيح نسخها . والأناجيل تشهد بأنه لم ينسخها . فيلزم إما كذب الأربعة وصدق بولس ، وإما كذب بولس وصدق الأربعة ، وإنهم لَهُم الصادقون . ففي الأصحاح الثالث والعشرين من إنجيل متى : « حينئذ خاطب يسوعُ الجموعُ وتلاميذه قائلاً : على كرسي موسى جلس الكتبةُ والفَرِيسيُون . فكل ما قالوا لكم أن تحفظوه فاحفظوه وافعلوه . ولكن حسب أعمالهم لا تعملوا ؛ لأنهم يقولون ولا يفعلون » .

⁽١) صفا هو بطرس ،

ومن الأمور الرئيسية التى اختلف فيها برنابا وبولس: نبوءة ابن الله ، المذكورة فى المزمور الثانى لداود عليه السلام . وهى نبوءة عن « المسيًا الرئيس » وهو محمد صلى الله عليه وسلم . فبولس ادَّعى أنها وكل نبوءات الترراة عن النبى المنتظر تدلُ على يسوع ، الذى يُدعى المسيح (۱) . وبرنابا قال : إنها وكل نبوءات التوراة عن النبى المنتظر تدلُ على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فَمَنْ يحكمُ بينهما ؟ إننا نحن المسلمين نقبلُ حكم الترراة بينهما ، ونقبل حكم الأناجيل الأربعة أيضاً .

فاليهود كلهم والنصارى يقولون: إن نبوءة المزمور الثاني نبوءة عن النبي المنتظر ، اضبط هذا ، ثم في التوراة أنه لن يظهر في بني إسرائيل نبي مثل موسى ، اضبط هذا أيضاً ، ثم اسأل نفسك : هل نبوءة المزمور الثاني تدل على عيسى - وهو يهودى من جهة أمه - أم تدل على محمد الذي ليس هو من اليهود ؟

إن بولس يقول : « الله بعدما كلَّم الآباء بالأنبياء قديماً – بأنواع وطرق كثيرة – كلَّمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه الذي جعله وارثاً لكل شيء ... لأنه لِمَنْ من الملائكة قال قط : أنت ابني . أنا اليوم ولدتك »

إنه يستدلُ على أن يسوع هو المَسِيَّا المنتظر بنص ُ المزمور الثانى عن المسيا Messiah. أما يَرْنابا فيقول : إن بولس كذَّاب ؛ لأنه زعم أن يسوع هو « ابن الله » وليس هو ابن الله ، فابن الله ألم أن الله ألم أنه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

لاحظ الفرق بين كلام الرجلين . ثم افتح كتاب النوراة على نص النبوءة التى يختلفان فى تفسيرها ، ولسوف تعلم أن بولس كان يُحاول جاهداً وضع كل نبوءات النوراة على عيسى ليختم به النبوة فى بنى إسرائيل إلى الأبد .

ولقد ظن بعض الكتَّاب أن « ابن الله » على المسيح يُراد به ابناً طبيعيًّا لله . والحق أن « ابن الله » نبوءة عن النبى المنتظر ، وضعها بولس على يسوع المسيح ، على معنى أنه النبى الآتى إلى العالم ، الذى لقبه داود بلقب « ابن الله » ثم أطلقوا عليه لقب « أقنوم » فيما بعد .

وبيان ذلك : أن التوراة فيها : أن كل يهودى « ابن الله » و « إله » وفيها : « ليس مثل الله » وفيها : « ليس مثل الله » وفيها : أن الله لميد ولم يولد . وهو الأول والآخر ولا تأخذه سنة ولا نوم . فابن الله معناه عندهم : أنه مقرَّب من الله ، وأن الله اصطفاه وفضئله على سائر الأمم لحمل رسالته وتبليغها للناس . وكما هو مكتوب عنهم كتبوا عن النبى الآتى أنه ابن الله . هكذا في ترجمة .

⁽١) كل النبوءات التي أخذها بولس من التوراة وطبُّقها على يسوع بينًاها في كتابنا « نور النبي » .

⁽٢) راجع « الأجوبة الفاخرة » للقرافى ، و « الجواب الصحيح » لابن تيمية .

وفى ترجمة برنابا : « قبل كوكب الصبح فى ضياء القديسين خلقتك » وأوصاف النبى المنتظر فى المغرمور الثانى تدل على أنه ملك ومحارب ومنتصر ، ولم يكن عيسى ملكاً ولا محاربة ولا منتصراً . فمَنْ هو الصادق فى قوله ، برنابا أم بولس ؟

وهذا هو النص :

« إنى أخبر من جهة قضاء الرب . قال لى : أنت ابنى . أنا اليوم ولدتك . اسألنى فأعطيك الأمم ميراثاً لك ، وأقاصى الأرض ملكاً لك . تُحطِّمُهم بقضيبٍ من حديد . مثل إناء خزاف تُكسُرهم » . ميراثاً لك ، وأقاصى الأرض ملكاً لك . تُحطِّمُهم بقضيبٍ من حديد . مثل إناء خزاف تُكسُرهم » .

فإذا قال برنابا إن إنجيلي هو الصحيح ، فقوله صادق فيه ؛ لأن النصوص تؤيِّده .

وقول النصارى الناقدين لبرنابا: لا أحد قد قال إن إنجيلي هو الصحيح هو قول باطل، بما قدَّمنا، وبما نص عليه أيضاً لوقا في مقدمة إنجيله، فإنه قال: إنني تتبَّعت كل شيء بتدقيق. ومعنى أنه دقّق هو أن غيره قد ألف بلا تدقيق، وأنه هو وحده على الحق من بين الذين قد كتبوا. يقول لوقا: « إذ كان كثيرون قد أخذوا بتأليف قصة في الأمور المتيقّنة عندنا، كما سلَّمها إلينا الذين كانوا منذ البدء مُعاينين وحدًاماً للكلمة. رأيت أيضاً إذ قد تتبَّعت كل شيء من الأول بتدقيق أن أكتب على التوالي إليك أيها العزيز ثاؤ فيلُس؛ لتعرف صحة الكلام الذي عُلمت به » [لو ١: ١ - ٤]

ولقد قال برنابا : إن بولس وشبعته قد جوَّزوا أكل لحم الخنزير وغيره من المطعومات التى حرَّمتها التوراة وحكمت عليها بالنجاسة . وفى رسائل بولس : أنه جوَّز أكل كل لحم نجس . فمن يحكم بين برئابا وبولس ؟ ليس غير التوراة حكماً . بل الأناجيل الأربعة تحكم بينهما وتُنصف . وفيها : أن عيسى عليه السلام لم ينسخ التوراة ، فإنه لما شفى الأبرص بإذن الله قال له : « اذهب أر نفسك للكاهن ، وقدَّم القُربان الذي أمر به موسى ، شهادةً لهم » [منى ٨ : ٤]

وفى سفر اللاويين - الذى هو سفر الأحبار - أطعمة محلَّلة وأطعمة محرَّمة . منها : الجمَّل والوَبْر والأرنب والخنزير والنَّمْس والأنُوق والعُقاب والحِدَّأة والباشق والغُراب والنَّعامة والظَّليم والسأف والباز والبوم والغواص والكُرْكِيُّ والبجّع والقُوق والرَّخَم واللَّقْلق والبَبَغاء والهدهد والخفَّاش .

فبأى دليل جوَّز بولس جِلَّ هذه المطعومات ؟ إنه صرَّح بجِلِّ هذه المطعومات مع أنه حلف بالله الحكِّ إلى الأبد أنه يمشى على آثار المسيح . وقال في جِلَها : « فلا يحكمُ عليكم أحد في أكل أو شرب ، أو من جهة عيد أو هلال أو سبت ، التي هي ظل الأمور العتيدة » [كولوسّى ٢ : ١٦]

فإذا قال برنابا : إن إنجيلي هو الصحيح ، فإنجيله هو الصحيح حقًّا بشهادة التوراة له ، وشهادة الأناجيل الأربعة المقدسة .

والعالم كله يشهد بذلك . فإنهم يشهدون أن النصرانية التي عليها النصارى إلى هذا اليوم هي نصرانية بولس لا نصرانية المسيح عيسي نفسه ، التي أظهرها برنابا على وجهها الصحيح .

اسم الله الأعظم

« ومن الشبهات على إنجيل بَرنابا : شبهة اسم الله الأعظم . فإنهم يقولون : « كان اسم الله الأعظم عند العبرانيين مكون من أربعة أحرف « يَهْوَه » ويُسمَّى باليونانية « تتراغرمًاتن » فنقله واضع الإنجيل محرَّفاً : « اسم الله القدوس التتغاماتن » [بر ٩١ : ٨] وتبعته الترجمة العربية في تحريفه . وما كان هذا الاسم ليُلفَظ بلفظه اليوناني بين يهود إسرائيل في فلسطين » (١) اه .

والرد عليهم: إن هذا يدل على أن الكاتب هو برنابا نفسه ، وذلك لأن دوائر من دوائر المعارف الأجنبية تصرّح بأن الكاتب للأناجيل الأربعة هو برنابا ، وأن متى ومرقس ولوقا ويوحنا أسماء موضوعة . وفى دوائر المعارف أيضاً : أن الأناجيل مكتوبة باللغة اليونانية ، وأن إنجيل يوحنا مكتوب فى أفسس بعيداً عن يهود فلسطين فى سنة ٩٨ م ، وأن لوقا كان من الأمم وكتب إنجيله سنة م٥٠ - ٦٠ م ، وفى الأناجيل الأربعة كلمات يونانية وآرامية ، وموضوع بجوارها تفسيرها . فطليئا معناها : الصبيّة ، فى قول مرقس : « وأمسك بيد الصبيّة وقال لها : طُليئا قومى . الذى تفسيره : يا صبيّة لك أقول : قومى » [مر ٥ : ١٤] و « بيركليتوس » اسم فى اليونانية ، بدليل وجود حرف يا سين فيه ، وهو الآن مترجم « المعزّى » ، وفى مرقس : « وفى الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً : إلوى . إلوى . لما شَبَقْتنى ؟ الذى تفسيره : إلهى . إلهى . نماذا تركتنى ؟ »

ثم إن الفرق بين « نتراغرمًانن » و « التتغامانن » كما كتب واضع الشبهة - فرق لا يُعتدُ به . فاليونانية القديمة غير اليونانية الحديثة ، وهكذا كل اللغات . والكلمة الواحدة في اللغة الواحدة ينطقها أهل بلد بنطق غير نطق أهل بلد آخر ، مع اتحادهم في رسم الكلمة ، ومع اختلافهم في رسمها أيضاً . وأخطاء النساخ كثيرة ، فإن أخطاءهم العفوية والقصدية ظاهرة في التوراة وفي الأناجيل والرسائل . ولهذًا أمثلة كثيرة (٢) .

ففی التوراة ، فی الترجمة الواحدة ، اختلاف فی رسم الکلمة . ومثاله : « هَدَدُ عَرْرَ » ۲ صم ۸ : ۳ و ٥ و ۷ و ۸ و ۹ و ۱۰ مرتین و ۱۲ ، ۱ مل ۱۱ : ۲۳ . « هدر عزر » ۲ صم ۱۰ : ۱۳ مرتین و ۱۹ ، ۱ أی ۱۸ : ۳ و ٥ و ۷ و ۸ و ۹ و ۱۰ ،

انظر إلى اسم واحد هو « هدد » جاء في سفر واحد بالدال وبالراء . هدر بالراء في الأصحاح العاشر ، وهدد بالدال في الأصحاح الثامن ، من سفر صموئيل الثاني . ومثل هذا عندهم لا يدل على تحريف النصوص ، ولا يؤدّي إلى رفضها .

⁽١) إنجيل برنابا ، ليوسف الحداد ، ص ٣٤ .

 ⁽۲) في كتابنا « اقتباسات كُتَاب الأناجيل من التوراة » أمثلة كثيرة ، وفي تقديمنا لمناظرة الهند الكبرى - نشر مكتبة الإيمان بالمنصورة .

تحريف التوراة والإنجيل

« أجاب يسوع متأوّهاً : أجَلُ هذا هو المكتوب . ولكن موسى لم يكتبه ، ولا يشوع ، بل أحبارنا الذين لا يخافون الله »

« ولكن احذروا أن تُغشُّوا ؛ لأنه سيأتي بعدى أنبياء كذبة كثيرون . يأخذون كلامي ، وينجِّسون إنجيلي » [بر ۲۲ : ۱۱]

وعلِّق النصاري على هذا وشبهه بقولهم:

أ - فالمحرِّف الأكبر - برنابا - يتهم الكتب المنزَّلة كلها بالتحريف .

ي - إن القرآن الكريم ينسبُ إلى اليهود تحريفاً بمعنى التأويل الفاسد الذي يُغير الكلم عن مواضعه ، ولا ينسبُ إلى الإنجيل تحريفاً على الإطلاق . والدليل على ذلك من القرآن قوله تعالى : (مِن الذين هَادُوا يُحرِفُونَ الكلِم عن مَواضعِه) [النساء : ٤٦] وهو يعنى التأويل الفاسد بدليل : (الذين آتيناهُم الكِتابَ يَتُلُونه حَقَّ تلاويه) [البقرة : ١٢١] وبدليل : ما جاء في صحيح البخارى وهو : (يُحرِفُونَ الكلم عن مَواضعِه) : أي يزيلونه ، وليس أحد يزيل لفظ كتاب من كتب الله ، ولكنهم يحرِفونه ؛ أي يؤولونه على غير تأويله . وماجاء في تفسير شيخ الإسلام محمد بن عمر وهو : « التحريف يحتمل التأويل الباطل ويحتمل تغيير اللفظ ، والأول أولى ؛ لأن الكتاب المنقول بالمتواتر لا يتأتَّى فيه تغيير اللفظ » .

انتهى كلام الرائين لإنجيل برنابا .

والرد عليهم هو:

أولاً: لم يقل عيسى وحده بأن التوراة محرَّفة ، وإنما سبقه إلى هذا القول كثيرون من أنبياء بنى إسرائيل ، ومنهم داود صاحب الزبور الذي يقول : « اليوم كله يحرِّفون كلامي » [مز ٥٦ : ٥] و إشعباء : « يا لتحريفكم ، هل يُحسب ؟ »

وازمياء: « حرفتم كلام الآله الحي » [إر ٣٦: ٣٦]

ثانياً: برنابا وحده لم ينقل عن عيسى عليه السلام أن التحريف في إنجيله سيحدث من بعدى ، وإنما نقل متى ومرقس ولوقا وبطرس ويوحنا مثل ما نقل برنابا . ففي إنجيل متّى في حديث المسيح عن دخول المسلمين أرض فنسطين: « ولو لم تُقَصَّر تلك الأيام لم يخلص جسد ، ولكن لأجل المختارين تُقصَّر تلك الأيام ، حيننذ إن قال لكم أحد : هو ذا المسيح (۱) هنا أو هناك ، فلا تصدّقوا ؟ لأنه سيقوم مسحاء كذبة ، وأنبياء كذبة ، ويُعطون آيات عظيمة وعجائب ، حتى يُضلوا ، لو أمكن ، المختارين أيضاً . ها أنا قد سبقتُ وأخبرتكم »

وفي مَرْقس: « لكي يُضلوا لو أمكن المختارين أيضاً » [مر ١٣ : ٣٠]

٨١

⁽١) يقصد: المديا محمد رسول الله .

ثالثاً: اتهام القرآن لليهود بالتحريف على ثلاثة أنواع . ذكر النصراني نوعاً واحداً وترك النوعين .

النوع الأول: لَبُس الحق بالباطل. ودليله: (ولا تَلْبِسُوا الحقّ بالباطلِ» [البقرة: ٢٠] ومعناه: أنهم وهم يحرُفون التوراة بتغيير اللفظ في مدينة « بابل » تركوا الحق في موضع من المواضع، ووضعوا بجانبه كلمة باطلة، مثل: « خذ ابنك وحيدك الذي تحبه إسحاق، واذهب إلى أرض المُريًا »

فالابن الوحيد هو إسماعيل . وهذا هو الحق . وإسحاق كلمة باطلة ههنا ، وقد وضعوها لتلغز المعنى .

النوع الثاتى: تحريف الكلم من بعد مواضعه . ودليله : (يُحرَّفُونَ الكَلِمَ مِنْ بِعدِ مَواضعهِ) [المائدة : ٤١] ومعناه : وهم يحرُّفون التوراة بتغيير اللفظ في مدينة بابل ، رفعوا الكلمة الإنهية من موضعها ووضعوا مكانها عوضاً عنها كلمة تحتمل معنى الكلمة الإلهية ، وتحتمل أيضاً المعنى الباطل الذي يريدونه (يَقُولُونَ إِنْ آوبَيتُم هذا فَخذُوه وإِنْ لَم تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا) [المائدة : ٤١]

ومثاله : « يقيم لك الرب إلهك نبياً من وسطك من إخوتك . مثلي . نه تسمعون » [نث ١٨ : ١٥]

ف « من إخوتك » تحتمل بنى إسماعيل ، وتحتمل بنى إسرائيل . والنص الإلهى هو إسماعيل ، لأن الله قد منحه بركة مثل إسحاق أخيه ، فى قوله : « وأما إسماعيل فقد سمعتُ لك فيه . ها أنا أباركه »

والنوع الثالث: تحريف الكلم عن مواضعه . وهذا لا يكون بتغيير اللفظ الذى قد تم تغييره فى «بابل » وإنما يكون بتقسير النص تفسيراً باطلاً . وكلام البخارى رضى الله عنه هو فى هذا النوع . وكلام شيخ الإسلام محمد بن عمر رضى الله عنه هو فى هذا النوع ، وذلك لأنه قد أثبت أن تواتر التوراة منقطع فى حادثة « نُبُوخَذَ نصَّر » ملك بابل ، كما بينا فى كتابنا « نقد التوراة » (١) .

وأمًا قوله تعالى: (الَّذِينَ آتيناهُم الكتابَ يَتُلُونه حقَّ تلاويّه) فليس معناه: إنكار التحريف ، وإنما معناه: أن الراسخين في العلم منهم يعلمون أن محمداً على حق ، والنصرائي نقل جزءاً من الآية ؟ ليُوهم أن معناها: أنهم يتلون الكتاب على حالته التي نزل عليها من الله ، والآية هي: (اللّذين آتيناهُم الكِتابَ يَتلُونه حقَّ تلاويّه أولئك، يُؤْمِنُونَ به ومَنْ يَكْفُرُ به فأولئك هم الخَاسِرُونَ) فالمعنى : أن من يتلوه منهم - وهو من الراسخين في العلم - فإنه يُؤْمن بأن محمداً صلى الله عليه وسلم نبي .

ومثلها قوله تعالى : (لكنِ الرَّاسخُونَ في العِنْم منهم والمُؤمنُون يُؤمنون بما أَنْزِلَ إليك ومثلها قرل مِنْ قَبْك والمُقيمينَ الصَّلاةَ والمُؤْتُونَ الرَّكاة والمُؤمنون باللهِ واليوم الآخرِ أولئك سنُؤتِيهم أُخِراً عظيماً)

⁽١) نقد النوراة .. أسفار موسى الخمسة – نشر مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة .

وقول النصرانى: إن القرآن يتّهم اليهود بالتحريف ولا يتّهم النصارى ، هو قول باطل ، فإن القرآن قد اتهم اليهود واتهم النصارى معاً بالتحريف العمد ، وذلك لأن لقب « أهل الكتاب » هو لقب يشمل اليهود والنصارى . فقوله تعالى : (يا أهل الكتاب لِمَ تَصدُون عن سبيل الله مَنْ آمَنَ تَبْغُونها عِوْجاً وأنتُم شُهداء). [آل عمران : ٩٩] يشمل اليهود والنصارى ، وهم إلى هذا الزمان يصدون عن سبيل الله . وقد بين الله تعالى أن النصارى ورثوا التوراة عن اليهود ، ويشكُون في صحة نسبتها إلى موسى عليه السلام ، في قوله : (وإنَّ الذين آورِثُوا الكِتابَ من بَعْدِهم لَفي شَكَ منه مُريبٍ)

وبيَّن أن النصارى نسوا حظًا مما نُكُروا به من عيسى عليه السلام فى قوله: (ومِنَ الَّذين قَالُوا إِنَّا تَصَارى أَخَذْنا مِيثَاقَهم فَنسُوا حَظَّا ممًا ثُكُروا به فأغْرَيْنا بينهم العَداوة والبَغْضاء إلى يوم القيامة وسوف يُنبُنهم اللهُ بما كانوا يَصننعُونَ * يا أهلَ الكتابِ قد جَاءكم رسولُنا يُبيَّنُ لكم كثيراً ممًا كُنتم تُخْفُونَ من الكتابِ ويَعْفُو عن كثيرٍ)

وقوله تعالى : (يا أهلَ الكتابِ لِمَ تَلْيِسُونَ الحقَّ بِالبِاطلِ وَتَكْتُمُونَ الحقَّ وأنتُم تَعْلَمُونَ) [آل عمران : ٢١] يشمل اليهود والنصارى في ما غيَّروا به من ألفاظ التوراة والإنجيل . وقد ذكرنا مثاله من التوراة .

ومثاله من الإنجيل: أن عيسى عليه السلام طبقاً لرواية متى قال: إن داود فى سفر المزامير تنباً عن النبى الآتى بأنه « مبارك من الرب » وقال: إن هذا المبارك من الرب سيأتى من بعدى . وفى مجمع نيقية سنة ٣٢٥ ب م حشر المحرِّفون فى إنجيل متى أن يسوع هو المبارك من الرب ، وأنه دخل أورشليم على حمارة وجحش ، وإلى هذا اليوم يحتفل النصارى بعيد الشعانين هذا ويحملون فى أيديهم سعف النخيل . وهم لا يعلمون النص الأصلى من النص المحرِّف .

انظر متى ٢١ فى مثل الكرَّ امين الأردياء . وفيه يستشهد بالمزمور ١١٨ على انتقال ملكوت السموات من اليهود إلى أمة أخرى – ليست هى النصارى ؛ لأن النصارى طائفة من اليهود – ويقول : « إن ملكوت الله يُنْزَعُ منكم ، ويُعْطَى لأمة تعمل أثماره » ويستدل بقول داود : « الحجر الذى رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية . مِنْ قِبَل الرب كان هذا وهو عجيب فى أعيننا » كناية عن نسل هاجر رضى الله عنها .

انظر متى ٢٣ وفي نهاية حديثه عن خراب الأمة اليهودية يقول: « إنكم لا ترونني من الآن ، حتى تقولوا: مبارك الآتى باسم الرب » وهو محمد صلى الله عليه وسلم المبارك في إسماعيل أبيه . وما في متى ٢١ و ٢٣ هو الحق . فكيف ليس النصاري الحق بالباطل ؟

كتبوا في أول الأصحاح الحادى والعشرين من متى أن يسوع دخل على أتان وجحش ابن أتان مدينة القدس أورُشَليم ، ليُملَّك على اليهود « والجموع الذين تقدَّموا والذين تبعوا كانوا يصرخون قائلين : أوصنًا لابن داود . مبارك الآتى باسم الرب ، أوصنًا في الأعالى » يريدون أن يبيِّنوا للأميين أن المسيا المنتظر هو يُسوع . وقد تمَّت به النبوءات ، ولا نبى من بعده . أليس هذا

لبُساً للحق بالباطل ؟ هل كان يسوع ملكاً ؟ انظر إلى كلام المحرِّفين بعدما نصبُوه ملكاً ، وهو : « ثم تركهم وخرج خارج المدينة إلى بيت عَنيا وبات هناك ، وفي الصبح إذ كان راجعاً إلى المدينة جاع » ملك يُنصَّب ولا يجد ما يأكله ، ثم يخرج ليلاً ويرجع جائعاً . أيَّ ملك هذا ؟ مع ما في يوحنا وهو قوله : « مملكتي ليست من هذا العالم » وانصرف إلى الجبل ورفض المُلك لمَّا أراد أهل « نايين » أن يجعلوه ملكاً عليهم .

وقول المحرِّفين : إن يسوع هو ابن داود ، معناه : أنه هو المسيا المنتظر . وقد خطأهم لوقا فى نسبته إلى هارون ، وخطأهم متَّى فى نسبته إلى يهوياقيم الذى لن يكون منه جالس على عرش داود إلى الأبد $\binom{1}{1}$.

ثم بعد هذا يأتى الرادُون لإنجيل بَرْنابا ويقولون : إن القرآن لم يتَهم النصارى بالتحريف . ولبس الحق بالباطل واضح عندهم ، كما اتضح من هذا المثال .

وقد ذكرنا في كتابنا « نقد التوراة أسفار موسى الخمسة » أمثلة كثيرة على ثبوت التحريف اللفظى والمعنوى في التوراة وفي الأناجيل . ونذكر ههنا مما ذكرنا هذا المثال :

فى الأصحاح العشرين من سفر الخروج ، فى الحديث عن الوصايا العشر ، لا تُوجد هذه الوصية فى التوراةِ العبرانية ، وتُوجد فى السامرية . والوصية هى :

« ويكون إذ يدخلك الله إلهك إلى أرض الكنعانى ، التى أنت داخل إلى هناك لوراثتها فلتقم لك حجارة كباراً ، وتشيدها بشيد ، وتكتب على الحجارة كل خطوب الشريعة هذه . ويكون عند عبوركم الأردن تقيمون الحجارة هذه التى أنا موصيكم اليوم فى جبل جرزيم . وتبنى هناك منبحاً لله إلهك . منبح حجارة لا تجز عليها حديداً . حجارة كاملة تبنى منبح الله إلهك ، وتصعد عليه صعائد لله إلهك ، وتنبح سلائم وتأكل هناك ، وتفرح فى حضرة الله إلهك . وذلك الجبل فى جيزة الأردن ، تبع طريق مغيب الشمس بأرض الكنعانى ، الساكن فى البقعة ، مقابل الجلجال جانب مرج البهاء ، مقابل نابلس » .

الأخطاء التاريخية

وقال يوسف الحداد فمى رده لإنجيل برنابا : إنه ذكر أن طائفة الفَرِّيسيِّين كانت فى زمن النبى الياس عليه السلام ، وهى لم تنشأ فى رأيه إلا بعد السبى البابلى ، ولم تتبلور كحزب ديني إلا فى القرن الثانى قبل الميلاد .

والرد عليه : هو أن الدكتور فردريك . و . فارار في كتابه « حياة المسيح ص ٨٨٣ » يقول : إن أصل الصَّدُوقيين والفَرِّيسيِّين ما زال خافياً .

⁽۱) راجع كتاب « البشارة بنبى الإسلام في التوراة والإنجيل » - نشر دار البيان العربي بالقاهزة ، وكتاب « إظهار الحق » - نشر دار التراث العربي بالقاهرة .

وقال الحدّاد : إن برنابا أخطأ فى قوله إن بيلاطُس لم يكن والياً على اليهودية أيام مولد المسيح ، وأن حَنّان وقَيَافا لم يكونا رئيسى كهنة فى زمن مولد المسيح ، ومعاصر لهما لا يخطأ هذا الخطأ الجسيم .

والرد عليه : نص والبيا لوقا هو : « في السنة الخامسة عشرة من ملك طيباريوس قيصر . إذ كان بنطيوس بيلاطوس واليا على اليهودية ، وهيرودس تتررخسا على الجليل ، وفيائس أخوه تتررخسا على أبليّة . وحَنّان وقيافا في تتررخسا على أبليّة . وحَنّان وقيافا في رئاسة الكهنوت ، كانت كلمة الله إلى يوحنا بن زخريا في القفر . فأقبل إلى بقعة الأردن كلها . يدعو بمعمودية توبة لمغفرة الخطايا » وفي ترجمة أخرى : « وفي السنة الخامسة عشرة من سلطنة طيباريوس قيصر . إذ كان بيلاطوس البنطي واليا على اليهودية ، وهيرودس رئيس ربع على طيباريوس أخوه رئيس ربع إلى إيطورية وكورة تراخونيتس ، وليسانيوس رئيس ربع على الأبليّة . في أيام رئيس الكهنة حَنّان وقيافا كانت كلمة الله على يوحنا بن زكريا في البريّة » .

وكلام لوقا هو الخطأ ، وكلام بَرُنابا هو الصحيح . وذلك :

- أن النصارى يشكُون في بدء التاريخ الميلادى . والمرجَّح عندهم أنه كان قبل التاريخ الجارى بأربع سنوات .
 - ٣ أن يُوسِيفُوس قال في تاريخه : إن هيرويس الكبير مات قبل ميلاد المسيح .
- عقول الدكتور فردريك . و . فارار : « والحقيقة : أنه يوجد أساس متين للاعتقاد أن لوقا لم يؤرِّخ زمن سلطنة طيباريوس من يوم وفاة أوغسطس ، بل من يوم أن أعلن طيباريوس إمبراطوراً ملازماً مع أوغسطس سنة ٧٦٠ » .
- ٤ ويقول الدكتور فردريك ما نصه: « الصعوبات والمشكلات في التاريخ الذي دونه لوقا البشير في ٣: ١، ٢ تنحصر في ذكره لحَنَّان كرئيس للكهنة ، ولليسانوس كرئيس ربع على الأبليّة .
- أ بخصوص حنّان : حقيقة قد وردت في بعض القراءات : « حنان وقيافا رئيسنى الكهنة » ولكنها وردت في كل النسخ المعتبرة (& ، ا. ب. ج. د. ه. الخ) « رئيس الكهنة حنان وقيافا » وهذا التعبير بالنص وارد أيضاً في أعمال ٥ : ٦ ولهذا نبت السؤال : كيف يذكر لوقا أن حنان هو رئيس الكهنة ، بينما كان يشغل الوظيفة قيافا ؟
- ب بخصوص ليسيانوس : ظن النقاد أن لوقا البشير قد أخطأ في ذكره للسيانوس رئيس ربع على الأبلية ... الخ » .

ذلك كلام الدكتور فردريك بنصه . فمن الذي خَطَّأ لوقا ؟

- جاء في التلمود: أن عيسى عليه السلام كان تلميذاً ليشوع بن براخيًا. مع أن هذا عاش قبل المسيح بمائة سنة
 [لايتغوت باب السنهدرين ٢٧ وباب السبت ١٠٤]
- ٣ الرّبي هلليل . ولد سنة ٧٥ ق . م وجاء إلى أورشليم سنة ٣٦ ق . م وصار ناصحاً سنة ٣٠ ق . م ومات سنة ١٠ ق . م . وقال الفيلسوف رينان : إن هلليل كان معلماً للمسيح ، وأن المسيح كان تلميذاً انتحل لنفسه لقى الرّبي . وكانت أخطاؤه أقل من التي لمواطنيه جميعهم ، وأنه أعلن أنه يأتي مسيبًا بعده .
- ٧ مدة كرازة المسيح: يقول النصارى إنها ثلاث سنوات. وعمره لما بدأ في الكرازة على
 ما كان يُظن نحو الثلاثين سنة. فيكون قد رُفع في المجد في سن الثالثة والثلاثين. وإنجيل يوحنا يكذّبهم في هذا وهم لا يشعرون.
- أ ففى الأصحاح الخامس: « وبعد هذا كان عيد لليهود ، فصعد يسوع إلى أورشليم » وفى بعض القراءات « عيد يهود » أى عيد هذا ؟ يقول الدكتور فردريك: « إن ما عندنا من المعلومات لا يكفى أبداً لتحقيق مدة كرازة المسيح العلنية ، ولن نصل إلى جواب مؤكد لهذا السؤال الهام » اه. .
- ب وفي إنجيل يوحنا: أن اليهود قالوا للمسيح: «ليس لك خمسون بعدُ » [يو ٨: ٧٥] وهذا يدل على أنه كان قريباً من سنَّ الخمسين. وهذا قال به « إيوالد » وكثيرون من علماء النصاري. كما جاء في « حياة المسيح ».
- $\Lambda \sim 100$ لوقا : « وفي تلك الأيام صدر أمر من أغسطُس قيصر بأن يكتتب كل المسكونة . وهذا الاكتتاب جرى إذ كان كيرينيوس والى سورية » [لوقا $\Gamma : \Gamma = 1$]

هذا كلام لوقا من ترجمة البروتستانت . وفي ترجمة اليسوعيين : « بعد ولاية كيرينيوس » فأيهما نصدَق (1) ?

ومما تقدُّم يُعلم : أن برنابا لم يخطئ في التاريخ ، كما قال يوسف الحداد .

العناية الإلهية

وقال الأب يوسف الحداد: إن برنابا تنكَّر لمقالة الإسلام التي هي « الإيمان بالقدر خيره وشره » وصرَّح على لسان "مسيح بأن الله قد خلق الإنسان حرًا ، وهذا ضد الإسلام الذي يُصرِّح بأن الإنسان مُسَيِّرٌ لا مُخبِّرٌ .

والرد عليه : هو إن الإسلام يُلزم المسلم بالإيمان بالله ، والعمل بالشريعة . ثم إذا آمن وعمل وحدث له نتيجة إيمانه وعمله أيُّ شيء ، سواء كان خيراً أو كان شراً ؛ فإنه لا يصح له أن يفرح للخير ،

⁽١) راجع كتابنا « الأدلة الكتابية على فساد النصرانية » - نشر دار الفضيلة بالقاهرة .

ولا يصح له أن يحزن للشر . فلو أنه جاهد في سبيل الله - والجهاد عمل - وقُتل فظاهر القتل شر ، وعليه أن يقبله لأنه شر بحسب الظاهر . وبحسب الحقيقة هو خير ؟ لأنه يؤدي إلى جنة الله في المدار الآخرة . وهذا هو معنى الإيمان بالقدر ، أي بما يصيب الإنسان من خير أو شر بحسب التزامه بالدين . يُؤيد هذا قوله تعالى : (إنَّ الله لا يُغيِّر ما يقوم حتى يُغيِّروا ما بأنفسهم) للرعد : ١١] فقد بين أن أعمالهم تؤدّى إلى ما يحدثُ لهم ، ولو أنهم غيَّروها لتغيَّر الحال .

و مثله : (فَلَمَّا زَاعُوا أَرَاغَ اللهُ قُلُوبَهِم) [الصف : ٥] (بِل طَبَع اللهُ عليها بِكُفْرِهم)

وهذا الذي هو في القرآن هو في التوراة وفي الإنجيل . ففي الأصحاح الثلاثين من سفر التثنية : « إن هذه الوصية التي أوصيك بها اليوم ليست عَسِرة عليك ، ولا بعيدة منك . ليست هي في السماء ، حتى تقول : مَنْ يصعدُ لأجلنا إلى السماء ، ويأخذها لنا ، ويُسمعنا إياها ؛ لنعمل بها . ولا هي في عَبْر البحر ، حتى تقول : من يعبر لأجلنا البحر ، ويأخذها لنا ، ويُسمعنا إياها ؛ لنعمل بها . بل الكلمة قريبة منك جداً في فمك ، وفي قلبك ؛ لتعمل بها » [تثنية ٢٠ : ١١ - ١٤]

ذلك هو نص توراة موسى على كون الإنسان حرًّا .

ونصوص الأناجيل كثيرة في كون الإنسان حراً . منها قول عيسى عليه السلام : « احترزوا من الأنبياء الكذبة . الذين يأتونكم بثياب الحُملان ، ولكنهم من داخل ذئاب خاطفة . من ثمارهم تعرفونهم . هل يجتنون من الشوك عنباً ، أو من الحَسنك تيناً ؟ هكذا كل شجرة جيدة ؛ تصنع أثماراً جيدة . وأما الشجرة الرديّة فتصنع أثماراً ردية ، لا تقدر شجرة جيدة أن تصنع أثماراً ردية ، ولا شجرة رديّة أن تصنع أثماراً جيدة . كل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تُقطع وتلقى في النار . فإذا من ثمارهم تعرفونهم »

والذين صرَّحوا بالجبر من اليهود هم الفَرِّيسيُّون . والذين صرَّحوا بالجبر من النصارى هم أتباع . بولُس . وقد وضَّحنا هذا في كتابنا « العناية الإلهية بين المسلمين وأهل الكتاب »(١) .

المباحث الفلسفية

ومما قاله الرَّادُون لإنجيل برنابا : إنه يُباين الأناجيل الأصلية في بعض أساليبه ؛ لأنه كثيراً ما يخوض في المسائل الفلسفية والمباحث العلمية ؛ مما لم يُزْوَ قط عن المسيح .

والرد عليهم : هو أن كل ما قاله يسوع ، هل هو هذا الذي هو مُدوِّن في الأناجيل الأربعة ؟ فقد احتفظ كلمندوس الإسكندري بكلمة رواها له أحدهم عن المسيح ، وهي : « إنَّ مَنْ يتعجَّب قد يظفر ، ومَنْ يظفر يظمئن »(٢) .

 ⁽١) « العناية الإلهية بين المسلمين وأهل الكتاب » – نشر مكتبة الإيمان بالمنصورة .

⁽٢) شرح بشارة يوحنا ، لإبراهيم سعيد - ص ١٩٤ .

ويصف الشرَّاح إنجيل يوحنا بأنه متميِّز عن غيره بالجدال الفلسفي ، وأن لوفا يتميز بالأسلوب الإنشائي البليغ . ولئن رُدَّ بَرْنابا على زعمهم لما فيه من التعابير الفلسفية ؛ فَلْيُرَدُّ يوحنا .

يقول القس الدكتور « إبراهيم سعيد » في شرحه لإنجيل يوحنا ما نصه :

- أ « هذه البشارة مقالة تاريخية ؟ أم هي بحث فلسفى أفرغ في قالب تاريخي ؟ أم هي حجة لاهوتية جمعت بين ثناياها دقائق التاريخ وجمال الفلسفة ؟ أم هي كل هذه مجتمعة معا ؟ » ا هـ .
- ب « لقد حدث حادثان مهمًان بعد كتابة البشائر الثلاث الأول : أولهما : خراب أورشليم . والثانى : تأثر بعض المسيحيين بالفلسفة اليونانية المعاصرة . وكلاهما كان يدعو إلى كتابة بشارة تُظهر الجانب الروحى من ملكوت الله » اهد .
- ج « وغرض يوحنا من تأليف بشارته : إثبات كون يسوع الناصرى هو المسيح ابن الله ، دحضاً للبدع التى كان حينئذ قد أخذ يدبُّ فسادها فى الكنيسة ، كبدع الدوكينيين والكيرنتيين والأبيونيين ، وتلاميذ يوحنا المعمدان . وكان الدوكينيون والأغستيون يقولون : إن جسد المسيح لم يكن جسداً حقيقيًا ، والكيرنتيون يجحدون لاهوته ، والأبيونيون يقولون إنه لم يكن له وجود قبل مريم أمه ، وتلاميذ يوحنا كانوا يفضًلون معلمهم عليه » اه. .

الفلسفية

وكل الفلاسفة يعتمدون على ثلاثة أشياء: ١ - الفكرة . ٢ - والدليل عليها . ٣ - والأسلوب الذي يُفصح عنها بسهولة للناس .

وكل الناس مثلهم حينما يريدون الإقناع بشيء ما . فالفقيه الذي يريد أن يُبعد الناس عن شُرب الخمر يقول : ١ - عندى فكرة ، وهي أن شرب الخمر مضر . ٢ - والدليل على أنه مُضر كذا وكذا . ٣ - وأسلوبه الذي يُفصح به عن رغبته .

ورب البيت الذى يريد إقناع ابنه بحسن الخلق ، فإنه يبدأ بقوله : إن حسن الخلق لازم لك ، ثم يقول : والدليل على ذلك : أنك تكره أن يسى الناس إليك ، وهذا الكره مركوز فى طبعك تُحس به ولا تنكره . ثم يتخير الألفاظ الحسنة والعبارات السلسنة لتوصيل الفكرة بدليلها .

ويستوى في هذا كله النبيُّون وغيرهم .

ولقد كان استدلال عيسى عليه السلام بالتوراة والأدلة التي استدل بها ما تزال إلى هذا اليوم فيها ، وهي تدل على ما قاله . فلماذا يُقال : إن برنابا أخطأ في النقل عنه ؟ وإنهم لو نظروا فيها بعين الإنصاف لفهموا منها مثلما فهم .

انظر إلى نقل برنابا عن عيسى عليه السلام أنه قال: إن الأصحاح الثالث والخمسين من سفر إشعياء يدل على محمد رسول الله. هذا ما قاله برنابا ، واقرأ النص التالي:

« يقول أبربنئيل وهو أحد أحبار اليهود : قال الراب يوناثان بن عزّيتيل أن الأصحاح الثالث والخمسين من أشعياء يشرح آلام « المسيا المنتظر » ويؤيد هذا آراء كبار أحبارنا تباركت ذكراهم » (١).

فهل كذب برنابا في النقل ؟ وهل كذب عيسى في القول ؟ واختلاف النصارى في مَنْ هو المسيا ؟ هل يدلُ على تكذيب النص ؟ أقصى ما يمكن أن يقال فيه : اختلاف فهم ، ولا يؤدى ألبتة اختلاف الفهم إلى رفض الكتاب .

ولقد خطَّأ النصارى بعض اليهود في الفهم ، ولم يكن التخطيء منهم مُجبراً لهم على رفض الكتب . ففي شرح بشارة يوحنا يقول إيراهيم سعيد :

« جاء في التلمود : « ثلاثة تأتي على غير انتظار : مَسِيًا ، والكنز المكنون ، والتنين » وكانت هنالك فكرة فائنية بين قوم منهم وهي « أن مسيا متى جاء يكون مجهولاً من الناس ، ويظل هو أيضاً جاهلاً ذاته ؛ حتى يأتى إيليا ويمسحه ، فيظهره لذاته وللجميع » والظاهر : أن هذه الأفكار الخاطئة نشأت في مخيِّلة بعض منهم ، نتيجة سوء فهمهم لبعض النبوءات [دانيآل V : V إمع أن هذه النبوءات V تعنى سوى أن بيت داود يكون في حالة وضيعة وقت مجى المسيح V .

ولقد أكثرنا من إيراد الأمثلة على صحة إنجيل برنابا في كتابنا « اقتباسات كُتَّاب الأثاجيل من التوراة » وأوصى المسلمين به خيراً ؛ فإنه من أعظم الكتب في موضوعه .

والله ولمي التوفيق .

کتبه د/ أحمد حجازي السقًا المنصورة في ٤ من شوال ١٤١٢ هـ

⁽١) شرح بشارة يوحنا ، للدكتور إيراهيم سعيد – ص ٦٠ .

⁽۲) شرح بشارة يوحنا - ص ۲۹۶.

قَالَ يَسُوعُ:

« كُلُّ مَا يَنْطَبِقُ عَلَى كِتابِ مُوسَى فَهُوَ حَقٌ فَاقْبَلُولاً.

لأنَّهُ لَمَّا كَانَ اللهُ وَاحِداً كَانَ الحَقُّ وَاحِداً. فَيَنْتُجُ مِنْ

ذَلِكَ ؛ أَنَّ التَّعليم وَاحدٌ وأنَّ مَعْنَى التَّعليم وَاحدٌ

فَالإِيمَانُ إِذَا وَاحِدُ . الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ لَوْ لَمَرْ يُمْحَ

الحَقُّ مِنْ كِتابِ مُوسَى لَمَا أَعْطَى اللهُ دَاوُدَ أَبَانَا الكِتابَ

الثَّاني. ولَوْ لَمَرْ يَفْسَلُ كِتَابُ دَاوُدَ لَمَرْ يَعْهَلُ اللهُ بإنْجِيلِهِ

إلى . لأن الرَّب الهَنا غَيْرُ مُتغيِّرٍ ولَقَدُ نَطَقَ رِسالَةً وَاحدةً

لِكُلِّ البَشرِ. فَمَتَى جَاءَ رَسُولُ اللهِ يَجِئُ لِيُطَهِّ كُلُّ مَا

أَفْسَكَ الفُجَّارُ من كتابي ".

[برنابا ۱۲۶ ۰ ۵ – ۱۱]

اخدان العالم

نجه من الإنجليزية الدُّكُوْرُخليل سَيْعِادُة

قة مله السَّيَّرُجُمَّ شِيرُطِنَا

ءَنَب. الدكثُورُأُخْمَرْمِجَارِي السَّقَا

دارالبث والالبيث



الإنْجيِلُ الصَّحِيحُ

لِيَسُوعَ الْمُسَمَّى الْمَسِيحُ

نَبِيٌّ جَدِيدٌ مُرْسَلٌ مِنَ اللهِ إِلَى الْعَالَمِ بِحَسَبِ رِوَايَةٍ

بَرْنَابا رَسُولِهِ

ا بَرْنَابَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ يَسُوعَ النَّاصِرِى الْمُسَمَّى الْمَسِيحُ يَتَمَنَّى لِجَمِيعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ سَلَاماً وَعَزَاءً ٢ أَيُّهَا الْأَعِزَّاءُ إِنَّ اللهَ الْعَظِيمِ الْعَجِيبَ قَدِ افْتَقَدَنَا فِى هَذِهِ الْأَبَّامِ الْأَخِيرَةِ (١) بِنَبِيِّهِ يَسُوعَ الْمَسِيحَ بِرَحْمَةٍ عَظِيمَةٍ لِلتَّعْلِيمِ وَالْآيَاتِ الَّتِى اتَّخَذَهَا الشَّيْطَانُ ذَرِيعَةً لِتَصْلِيلِ كَثِيرِينَ بِدَعْوَى التَّقْوَى ٣ مُبَشِّرِينَ بِتَعْلِيمِ شَدِيدِ الْكُفْرِ (٢) ٤ دَاعِينَ الْمَسِيحَ ابْنَ (٣) اللهِ ٥ وَرَافِضِينَ الْخِتَانَ (١٠) الَّذِى أَمَرَ بِهِ اللهُ دَائِماً ٢ وَمُجَوِّزِينَ كُلَّ لَحْمِ الْمَسِيحَ ابْنَ (٣) اللهِ ٥ وَرَافِضِينَ الْخِتَانَ (١٠) الَّذِى أَمَرَ بِهِ اللهُ دَائِماً ٢ وَمُجَوِّزِينَ كُلَّ لَحْمِ الْمَسِيحَ ابْنَ (٣) اللهِ ٥ وَرَافِضِينَ الْخِتَانَ (١٠) الَّذِى أَمَرَ بِهِ اللهُ دَائِماً ٢ وَمُجَوِّزِينَ كُلَّ لَحْمِ الْمَسِيحَ ابْنَ (٣) اللهِ ٥ وَرَافِضِينَ الْخِتَانَ (١٠) الَّذِى أَمْرَ بِهِ اللهُ دَائِماً ٢ وَمُجَوِّزِينَ كُلَّ لَحْمِ الْمُسَى الْذِي لِأَجْلِهِ أُسَطِّرُ ذَلِكَ الْحَقَّ الَّذِى رَأَيْتُهُ وَسَمِعْتُهُ أَثْنَاءَ مُعَاشَرَتِي لِيَسُوعَ لِكُو اللهُ الْعَلِيمِ وَلَيْكُوا وَلِى اللهُ الْعَلِيمُ اللهِ الْعَلِيمِ عَدِيدٍ مُضَادِّ لِمَا أَكْتُهُ لِتَخُلُصُوا خَلَامُ اللهِ الْعَلْمُ وَيَعْدُولَةِ اللهِ ٩ وَعَلَيْهِ فَاحْذَرُوا كُلَّ أَعْلِيمُ مَعْدِيدِ مُضَادً لِمَا أَكْتُهُ لِتَخْلُصُوا خَلَاصًا أَبُولِيا ١٠ وَمُنْ كُلُ شَرِّ . آمِينَ . (اللهُ الْعَظِيمُ مَدِيدٍ مُضَادً لِمَا أَكْتُهُمُ لِتَخْلُصُوا خَلَاصاً أَبِدِيًّا ١٠ وَلْيَكُنِ اللهُ الْعَظِيمُ مَدِيدٍ مُضَادً لِمَا أَكْتُهُمُ لِتَخْلُصُوا خَلَاصاً أَبِدِيًّا ١٠ وَلْيَكُنِ اللهُ الْعَظِيمُ مَنَ الشَيْطَانِ وَمِنْ كُلُّ شَرِّ . آمِينَ .

⁽١) تلك ٤٩ : ١ . والأيام الأخيرة : هي نهاية بَرَكة إسحق ، وبدُّء بَرَكة إسماعيل [تلك ١٧ : ٢٠] .

⁽۲) ۱ تیمو ۳: ۱۱ (۳) مز ۲ و أع ٤: ۲۵

⁽٤) تك ١٠:١٧ و غلا ٥: ٣

الْفَصَلُ الأوَّلُ

١ لَقَدْ بَعَثَ اللهُ فِي هَذِهِ (١) الأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ بالْمَلَاكِ جَبْرِيلَ إِلَى عَذْرَاءَ تُدْعَى مَرْيَمَ مِنْ نَسْل دَاوُدَ (٢) مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا ٢ بَيْنَمَا كَانَتْ هَذِهِ الْعَذْرَاءُ الْعَائِشَةُ بِكُلِّ طُهْر بدُونِ أَذْنَى ذَنْبِ الْمُنَزَّهَةُ عَنِ اللَّوْمِ الْمُثَابِرَةُ عَلَى الصَّلَاةِ مَعَ الصَّوْمِ يَوْماً مَا وَحْدَهَا وَإِذَا بالْمَلَاكِ جُبْرِيلَ قَدْ دَخَلَ مُخْدَعَهَا وَسَلَّمَ عَلَيْهَا قَائِلاً : لِيَكُن اللهُ مَعَكِ يَا مَرْيَمُ ٣ فَارْتَاعَتِ الْعَذْرَاءُ مِنْ ظُهُورِ الْمَلَاكِ ٤ وَلَكِنَّ الْمَلَاكَ سَكَّنَ رَوْعَهَا قَائِلاً : لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ لِأَنَّكِ قَدْ نِلْتِ نِعْمَةً مِنْ لَدُنِ الله(٢) الَّذِي اخْتَارَكِ لِتَكُونِي أُمَّ نَبِيٍّ يَبْعَثُهُ إِلَى شَعْب إسْرَائِيلَ لِيَسْلُكُوا فِي شَرَائِعِهِ بِإِخْلَاصِ ٥ فَأَجَابَتِ الْعَذْرَاءُ: وَكَيْفَ أَلِدُ بَنِينَ وَأَنَا لَا أَعْرِفُ رَجُلاً (٤) ؟ ٦ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ : يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللهَ الَّذِي صَنَعَ الإنْسَانَ مِنْ غَيْر إنْسَانِ لَقَادِرٌ أَنْ يَخْلُقَ فِيكِ إِنْسَاناً مِنْ غَيْرِ إِنْسَانٍ لِأَنَّهُ لَا مُحَالَ (٥) عِنْدَهُ ٧ فَأَجَابَتْ مَرْيَمُ: إنَّى لَعَالِمَةٌ أَنَّ اللهَ قَدِيرٌ فَلْتَكُنْ مَشِيئَتُهُ ٨ فَقَالَ الْمَلَاكُ : كُونِي حَامِلاً بِالنَّبِيِّ الَّذِي سَتَدْعِينَهُ يَسُوعَ (٦) ٩ فَامْنَعِيهِ الْخَمْرَ وَالْمُسْكِرَ وَكُلَّ لَحْمٍ نَجِس (٢) لِأَنَّ الطُّفْلَ قُدُّوسُ اللهِ ١٠ فَانْحَنَتْ مَرْيَمُ بِضِعَةٍ قَائِلَةً: هَا أَنَا ذَا أَمَةُ الله فَلْيَكُنْ بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ (٨) ١١ فَانْصَرَفَ الْمَلَاكُ (٩) ١٢ أَمَّا الْعَذْرَاءُ فَمَجَّدَتِ الله قَائِلَةً: ١٣ اعْرَفِي يَا نَفْسُ عَظَمَةَ الله ١٤ وافْخَرى يَا رُوحِي باللهِ مُخَلِّصِي ١٥ لِأَنَّهُ رَمَقَ ضِيعَةَ أَمْتِهِ ١٦ وَسَتَدْعُونِي سَائِرُ الْأُمْمِ مُبَارَكَةً ١٧ لِأَنَّ اللهَ القَدِيرَ صَيَّرَنِي عَظِيمَةً ١٨ فَلْيَتَبَارَكِ اسْمُهُ الْقُدُّوسُ لِأَنَّ رَحْمَتُهُ تَمْتَدُ مِنْ جِيلِ إِلَى جِيلِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ ١٩ وَلَقَدْ جَعَلَ يَدَهُ قَوِيَّةً فَبَدَّدَ الْمُتَكَبِّر الْمُعْجَبَ بنَفْسِهِ ٢٠ وَلَقَدْ أَنْزَلَ الْأَعِزَّاءَ مِنْ عَنْ كَرَاسِيِّهِمْ وَرَفَعَ الْمُتَّضِعِينَ ٢١ أَشْبَعَ الْجَائِعَ بالطَّيّبَاتِ وَصَرَفَ الْغَنِيَّ صِفْرَ الْيَدَيْنِ ٢٢ لِأَنَّهُ يَذْكُرُ الْوُعُودَ الَّتِي وَعَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ وَابْنَهُ (' ') إِلَى الْأُبَدِ .

(٦) أو ١: ٣١

⁽١) لو ١ : ٢٨ و تك ٤٩ : ١

⁽٣) يقصد بنسل داود أنها من اليهود العبرانيين لا السامريين . وهي من نسل هرون النبي أخي موسى .

⁽٣) او ١ : ۲۰ (٤) او ١ : ۲۶ (٥) أو ١ : ۲۷

⁽۷) قض ۱۸: ٤: ۷ و لو ۱: ۱۵ (۸) لو ۱: ۳۸

⁽۱) نقص ۱۸ : ۲ : ۲ و تو ۲ : ۲ : ۲ (۸) نو ۲ : ۲ : ۲ - ۵ ، تك ۲ : ۲ و ۲ : ۲۰ و ۲ : ۲۰ و ۲ : ۲۰

الْفَصْلُ الثَّانِي

ا أُمَّا مَرْيَمُ فَإِذْ كَانَتْ عَالِمَةً مَشِيعَةَ اللهِ وَمُوجِسَةً خِيفَةً أَنْ يَغْضَبَ الشَّعْبُ عَلَيْهَا لِأَنْهَا حُبْلَى فَيَرْجُمَهَا بِأَنَّهَا ارْتَكَبَتِ الرَّنَا(١) اتَّخَذَتْ لَهَا عَشِيراً مِنْ عَشِيرَتِهَا(٢) قَوِيمَ السَّيرةِ يُدْعَى يُوسُفَ ٢ لِأَنَّهُ كَانَ بَارًا مُتَقِيبًا للهِ يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِالصَّيَامِ وَالصَّلُواتِ وَيَرْتَزِقُ السَّيرةِ يُدْعَى يُوسُفَ ٢ لِأَنَّهُ كَانَ نَجَّاراً ٣ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَتْ تَعْرِفُهُ الْعَدْرَاءُ وَاتَّخَذَنْهُ عَشِيراً وَكَاشَفَتُهُ بِالإلْهَامِ الإلَهِيِّ ٤ وَلَمَّا كَانَ يُوسُفُ بَارًا(٤) عَزَمَ إِذْ رَأَى مَرْيَمَ حُبْلَى عَشِيراً وَكَاشَفَتْهُ بِالإلْهَامِ الإلَهِيِّ ٤ وَلَمَّا كَانَ يُوسُفُ بَارًا(٤) عَزَمَ إِذْ رَأَى مَرْيَمَ حُبْلَى عَشِيراً وَكَاشَفَتْهُ بِالإلْهَامِ الإلَهِيِّ ٤ وَلَمَّا كَانَ يُوسُفُ بَارًا(٤) عَزَمَ إِذْ رَأَى مَرْيَمَ حُبْلَى عَلَى إِبْعَادِهَا لِأَنَّهُ كَانَ يَتَقِى اللهِ ٥ وَبَيْنَا ٢ هُو لَئِمٌ إِذَا بِمَلَاكِ اللهِ يُوبِّخُهُ قَائِلاً ٤ ٢ لِمَاذَا عَلَى إِبْعَادِهَا لِأَنَّهُ كَانَ يَتَقِي اللهِ وَ وَبَيْنَا ٢ هُو بَيْنَا لَهُ مَا كُونَ فِيهَا إِنَّمَا كُونَ بِمَشْيِقِةِ اللهِ فَسَتَلِكُ عَرَمْ وَالْمُسْكِرَ وَكُلَّ لَحْمِ نَجِسِ ٢ اللهِ أَنْهُ لَيْمُ وَلُهُ يَسِوعَ عَلَى إِنْفِيقِ اللهِ أَنْ مَى كُونَ فِيهَا إِنَّهُ كُونُ فِيهَا إِنَّكَ مَا عُونَ فِيهَا إِنَّكُ وَكُلَّ لَكُمْ وَكُلَّ لَكُونَ فِيهَا إِنَّكُونَ فِيهُ إِلَى قَلْعِهِ إِلَى قَلْبِهِ إِلَى قَلْمِ اللهُ وَلَامُ مَعَ مُوسُلَى إِلَى قَلْمِ لَعْ اللهُ بِكُلُ إِخْلَامَ السَيْفَظَ يُوسُفُ مِنَ اللّهُ وَاللهُ وَأَقَامَ مَعَ مَرْيَمَ كُلُ الْمُوسِ حَيْدِينَ لَا لَهُ وَأَقَامَ مَعَ مَرْيَمَ كُلُ إِلَى خَلَامٍ وَاقَامَ مَعَ مَرْيَمَ كُلُ إِنْ فَلَامً اللهُ بِكُلُ إِخْلَامٍ .

الْفَصلُ الثَّالثُ

١ كَانَ هِيرُودُسُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَلِكَاً عَلَى الْيَهُودِيَّةِ بِأَمْرِ قَيْصَرَ أُوغُسْطُسَ ٢ وَكَانَ بِيلَاطُسُ حَاكِماً (١١) فِي زَمَنِ الرِّيَاسَةِ الْكَهْنُوتِيَّةِ لِحَنَّانَ وَقَيَافَا (١١) ٣ فَعَمِلَا بِأَمْرِ بِيلَاطُسُ حَاكِماً (١١): اكْتَيْبْ جَمِيعَ الْعَالَمِ ٤ فَذَهَبَ إِذْ ذَاكَ رَكُلٌّ إِلَى وَطَنِهِ وَقَدَّمُوا نُفُوسَهُمْ قَيْصَرَ (١١): اكْتَيْبْ جَمِيعَ الْعَالَمِ ٤ فَذَهَبَ إِذْ ذَاكَ رَكُلٌّ إِلَى وَطَنِهِ وَقَدَّمُوا نُفُوسَهُمْ

⁽۱) تث ۲۲: ۲۳ - ۲۶ (۲) لو ۲: ۶ (۳) مت ۱۲: ۵۰ (۱۶) مت ۱۹: ۱۹

بِحَسَبِ أُسْبَاطِهِمْ لِكَىٰ يَكْتَبُوا ٥ فَسَافَر يُوسُفُ مِنَ النَّاصِرَةِ إِحْدَى مُدُنِ الْجَلِيلِ مَعَ الْمَرَأَتِهِ وَهِى حُبْلَى ذَاهِباً إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ لِأَنْهَا كَانَتْ مَدِينَتُهُ وَهُوَ مِنْ عَشِيرَةِ دَاوُدَ لِيَكْتَبَ الْمَرْأَتِهِ وَهِى حُبْلَى ذَاهِباً إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ لِأَنْهَا كَانَتْ مَدِينَةُ وَهُو مِنْ عَشِيرَةِ دَاوُدَ لِيَكْتَبَ عَمَلاً بِأَمْرِ قَيْصَرَ ٢ وَلَمَّا بَلَغَ بَيْتَ لَحْمٍ لَمْ يَجِدْ فِيهَا مَأْوَى إِذْ كَانَتِ الْمَدِينَةُ صَغِيرةً وَحَشْلُهُ جَمَاهِيرِ الْغُرْبَاءِ كَثِيراً ٧ فَنَزَلَ حَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي نُزُلٍ جُعِلَ مَأْوَى لِلرُّعَاةِ ٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يُوسُفُ مُقِيماً هُنَاكَ تَمَّتُ أَيَّامُ مَرْيَمَ لِتَلِدَ ٩ فَأَحَاطَ بِالْعَذْرَاءِ نُورٌ شَدِيدُ اللّهَ وَيُدَتِ ابْنَهَا بِدُونِ أَلَمٍ ١١ وَأَخَذَتُهُ عَلَى ذِرَاعَيْهَا ١٢ وَبَعْدَ أَنْ رَبَطَنْهُ بِأَقْمِطَةٍ وَصَعَتْهُ فِي النَّزُلِ ١٤ وَوَلَدَتِ ابْنَهَا بِدُونِ أَلَمٍ ١١ وَأَخَذَتُهُ عَلَى ذِرَاعَيْهَا ١٢ وَبَعْدَ أَنْ رَبَطَنْهُ بِأَقْمِطَةٍ وَصَعَتْهُ فِي النَّزُلِ ١٤ وَوَلَدَتِ ابْنَهَا بِدُونِ أَلَمْ مَوْنِعَ فِي النَّزُلِ ١٤ فَجَاءَ جُوقٌ غَفِيرٌ مِنَ الْمَلَامِكَةِ وَصَعَتْهُ فِي النَّذُلِ بِطَرَبٍ يُسَبِّحُونَ اللّهَ وَيُذِيعُونَ بُشْرَى السَّلَامِ لِخَائِفِي اللهِ ١٤ وَحَمَدَتْ مَرْيَمُ وَيُقِي أَلِي النَّرُلِ بِطَرَبٍ يُسَبِّحُونَ اللّهَ وَيُذِيعُونَ بُشْرَى السَّلَامِ لِخَائِفِي اللهِ ١٤ وَحَمَدَتْ مَرْيَمُ وَيُوسَفُ اللهَ عَلَى وَلَادَةٍ بَسُوعَ وَقَامَا عَلَى تَوْيِيَتِهِ بِأَعْظَمِ سُرُورٍ .

الْفَصْلُ الوَّابِعُ

⁽۱) لو ۲: ۸ – ۱۹ (۲) لو ۲: ۱۶

٠ (٣) لو ٢ : ١٥

الرُّعَاةُ إِلَى قَطِيعِهِمْ يَقُولُونَ لِكُلِّ أَحَدٍ مَا أَعْظَمَ مَا رَأُوْا ١٧ فَارْتَاعَتْ جِبَالُ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا ١٨ وَوَضَعَ كُلُّ الطُّفْلُ يَا تُرَى^(١).

الْفَصْلُ الْخَامِسُ

ا فَلَمَّا تَمَّتِ الْأَيَّامُ الثَّمَانِيَةُ (٢) حَسَبَ شَرِيعَةِ الرَّبِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ مُوسَى (٣) أَخَذَا الطَّفْلَ وَسَمَّيَاهُ يَسُوعَ كَمَا مُوسَى (٣) أَخَذَا الطَّفْلَ وَسَمَّيَاهُ يَسُوعَ كَمَا عَلَى الْمَلَاكُ قَبْلَ أَنْ حُبِلَ بِهِ فِي الرَّحِمِ ٣ فَعَلِمَتْ مَرْيَمُ وَيُوسُفُ أَنَّ الطَّفْلَ (٤) سَيَكُونُ لِخَلَاصِ وَهَلَاكِ كَثِيرِينَ ٤ لِذَلِكَ اتَّقَيَا الله وَحَفِظَا الطَّفْلَ وَرَبَّيَاهُ عَلَى خَوْفِ اللهِ.

الْغَصْلُ السَّادِسُ

⁽۱) لو ۱: ٥٥ و ٢٦ (٢) لو ۲: ۲۱ - ۲۲ (۳) ۲۲ : ۳ (٤) مت ۲: ۹

⁽٥) مت ۲:۲ - ۹ (٦) مت ۲:۲ (۷) مت ۲:۵ و ٦ وم ه ۲:۲ (۸) مت ۲:۲

الْفَصْلُ السَّابِعُ

ا وَانْصَرَفَ (١) الْمَجُوسُ مِنْ أُورُسَلِيمَ ٢ وَإِذَا بِالنَّجْمِ الَّذِى ظَهَرَ لَهُمْ فِى الْمَشْرِقِ يَتَقَدَّمُهُمْ ٣ فَلَمَّا رَأُوا النَّجْمَ امْتَلَأُوا سُرُوراً ٤ وَلَمَّا بَلَغُوا بَيْتَ لَحْمِ وَهُمْ خَارِجِ الْمَدِينَةِ وَجَدُوا النَّجْمَ وَاقِفاً فَوْقَ النَّزُلِ حَيْثُ وُلِدَ يَسُوعُ ٥ فَذَهَبَ الْمَجُوسُ إِلَى هُنَاكَ ١ وَلَمَّا وَجَدُوا النَّمْولُ النَّرُلِ حَيْثُ وُلِدَ يَسُوعُ ٥ فَذَهَبَ الْمَجُوسُ إِلَى هُنَاكَ ١ وَلَمَّا وَخَدُوا النَّهْولِ اللَّهُ لَمَ وَقَدَّمَ لَهُ الْمَجُوسُ طَيُوبَا وَخَدُوا الْمَنْزِلَ وَجَدُوا الطَّفْلُ مَعَ أُمِّهِ ٧ فَانْحَنُوا وَسَجَدُوا لَهُ ٨ وَقَدَّمَ لَهُ الْمَجُوسُ طَيُوبَا مَعَ فِضَّةٍ وَذَهَبِ ٩ وَقَصُّوا عَلَى الْعَذْرَاءِ كُلَّ مَا رَأَوْا ١٠ وَبَيْنَمَا كَانُوا نِيامًا حَذَّرَهُمُ الطَّفْلُ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى هِيرُودُسَ ١١ فَانْصَرَفُوا فِي طَرِيقٍ أُخْرَى وَعَادُوا إِلَى وَطَنِهِمْ وَالْمَهُولِيّةِ .

الْعَصْلُ الثَّامِنُ

الْفَصْلُ التَّاسِعُ

١ وَلَمَّا مَاتَ (٦) هِيرُودُسُ ظَهَرَ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي خُلْمٍ لِيُوسُفَ قَائِلاً : ٢ عُذْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ

(۳) مت ۲۰: ۱۳ و ۱۶

⁽۱) ست ۲: ۲ س (۲) ۱۲ – ۱۲ ست ۲: ۲۱

⁽٥) مت ۲ : ۱۸

⁽¹⁾ ست ۲: ۱۹ – ۲۲

⁽٤) ت ۲ : ۲ – ۱۸ **۹**۸

لِأَنَّهُ قَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يُرِيدُونَ مَوْتَ الصَّبِيِّ ٣ فَأَخَذَ يُوسُفُ الطَّفْلُ وَمَرْيَمَ وَكَانَ الطَّفْلُ بَالِغا سَبْعَ سِنِينَ مِنَ الْعُمْرِ وَجَاءَ إِلَى الْبَهُودِيَّةِ حَيْثُ سَمِعَ أَنْ أَرْخِيلَاوُسَ بْنَ هِيمُودِيَّةِ هِيمُودُسَ كَانَ حَاكِماً فِي الْيَهُودِيَّةِ ٤ فَذَهَبَ إِلَى الْبَهُودِيَّةِ وَالْجَكْمَةِ أَمَامَ اللهِ وَالنَّاسِ هِيمُودُ مِنَ مَا اللهِ وَالنَّاسِ هَ فَلَا الصَّبِي فِي النَّعْمَةِ وَالْجِكْمَةِ أَمَامَ اللهِ وَالنَّاسِ وَالنَّاسِ وَالنَّاسِ وَالنَّاسِ وَلَمَّا بَلَغَ يَسُوعُ اثْنَتَى عَشْرَةَ سَنَةً مِنَ الْعُمْرِ صَعِدَ مَعَ مَرْيَمَ وَيُوسُفَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيسَعْجُدَ هُنَاكَ حَسَبَ شَرِيعَةِ الرَّبِ الْمَكْتُوبَةِ فِي كِتَابِ (٢) مُوسَى ٨ وَلَمَّا تَمَّتْ صَلَواتُهُمُ اللهِ الْوَطَنِ مَعَ أَوْبَائِهِمْ ١٠ وَلِيَلِكَ الْصَرَفُوا بَعْدَ أَنْ فَقَدُوا يَسُوعَ ٩ لِأَنَّهُمْ ظُنُوا أَنَّهُ عَادَ إِلَى الْوَطَنِ مَعَ أَوْبِالِهِمْ ١٠ وَلِيلَكَ عَادَتْ مَرْيَمُ مَعَ يُوسُفَى إِلَى أُورُشَلِيمَ يَنْشُلُدَانِ يَسُوعَ بَيْنَ الْأَوْرِبَاءِ وَالْجِيرَانِ ١١ وَفِي عَادَتْ مَرْيَمُ مَعَ يُوسُفَى إِلَى أُورُشَلِيمَ يَنْشُلُدَانِ يَسُوعَ بَيْنَ الْأَوْرِبَاءِ وَالْجِيرَانِ ١١ وَلِيلِكَ عَاشُولُ النَّالِثِ وَجَدُوا الصَّبِيَّ فِي الْهُنْكُلِ وَسَطَ الْعُلَمَاءِ يُحَاجُهُمْ فِي أَمْرِ النَّامُوسِ عَادَتْ مَرْيَمُ مَع يُوسُفَى إِلَى أَوْلِكَ وَالْمُولِ وَلَيْلُكَ وَالْمُولِ وَلَى مِثْلُ الْقِرَاءَةُ (٣) ١٢ فَعَى الْهُولِ وَلَكُمُ وَيُوسُفَ إِلَى النَّاصِرَةِ ١٦ وَكَانَ مُطِيعًا فَلَكُ وَانْحُولُ وَالْمُولِ وَالْمُولِ وَالْحَبَرَامِ وَاخْتِرَامِ ١٤ وَكَانَ مُطِيعًا لَهُ مِنْ اللَّهُ مِي وَاخْتِرَامٍ وَكَانَ مُطِيعًا لَيْ النَّاصِرَةِ ١٦ وَكَانَ مُطِيعًا لَهُ اللَّهِ وَاخْتِرَامٍ وَكَوْلُ اللهِ وَاخْتِرَامٍ وَاخْتِرَامٍ وَكَالَ مُعْلِعالَ وَلَهُ الْمُولِ الْمَالِي وَالْمُولِ وَالْمُولِ وَالْمُولِ وَاخْتِوالُهُ وَاخْتِرَامُ وَاخْتِورُ إِلَيْ النَّاصِورَةِ ١٦ وَكَانَ مُطَالِكُ وَالْمُولِ لَا الْمُؤْمُونُ وَالْمُولُ وَالْمُولُ وَلَيْمُ وَيُوسُولُونَ الْمُؤْمُ وَلُولُ اللْمُؤْمُولُ وَلَامُ اللْمُولُ وَلَوْلُولُ اللْمُولُ وَلَامُ اللْمُولُولُ مُولِي اللْمُولُ اللْمُؤْمُ اللْمُو

الْفَصَلُ العَاشِرُ

ا وَلَمَّا بَلَغَ يَسُوعُ ثَلَاثِينَ سَنَةً (٥) مِنَ الْعُمُرِ كَمَا أَخْبَرنِي بِذَلِكَ نَفْسُهُ صَعِدَ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ مَعَ أُمِّهِ لِيَجْنِي زَيْتُوناً ٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يُصَلِّى فِي الظَّهِيرَةِ وَبَلَغَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الزَّيْتُونِ مَعَ أُمِّهِ لِيَجْنِي زَيْتُوناً ٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يُصلِّى فِي الظَّهِيرَةِ وَبَلَغَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ (٤ يَا رَبُّ بِرَحْمَةٍ ... » وَإِذَا بِنُورِ بَاهِرٍ قَدْ أَحَاطَ بِهِ وَجُوقٌ لَا يُحْصَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَانُولَ إِلَى كَانُوا يَقُولُونَ : لِيَتَمَجَّدَ اللهُ ٣ فَقَدَّمَ لَهُ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ كِتَاباً كَأَنَّهُ مِرْآةٌ بَرَّاقَةٌ ٤ فَنَوَلَ إِلَى كَانُوا يَقُولُونَ : لِيَتَمَجَّدَ اللهُ ٣ فَقَدَّمَ لَهُ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ كِتَاباً كَأَنَّهُ مِرْآةٌ بَرَّاقَةٌ ٤ فَنَوَلَ إِلَى قَلْبِ يَسُوعَ الَّذِي عَرَفَ بِهِ مَا فَعَلَ اللهُ وَمَا قَالَ اللهُ وَمَا يُرِيدُ اللهُ حَتَّى أَنَّ كُلُّ شَيءً كَانَ عُرْيَاناً وَمَكْشُوفاً لَهُ ٥ وَلَقَدْ قَالَ لِي : صَدِّقُ يَا بَرُنَابَا أَنِي أَعْرِفُ كُلَّ نَبِي وَكُلُّ نُبُونًا عَلَى اللهُ وَمَا ثَالَ اللهُ وَمَكُونُ اللهُ وَمَكُونُ اللهُ وَمَكُلُ نَبِي وَكُلُّ نَبُولُ اللهُ وَمَا قَالَ لِي عَرَفَ كُلُ نَبِي وَكُلُّ نَبُولُ اللهُ وَمَا قَالَ اللهُ وَمَا قَالَ اللهُ وَمَا قَالَ لَهُ وَمُكَلِمُ اللهُ وَمَكُونُ اللهُ وَمَا قَالَ اللهُ وَمَا قَالَ اللهُ وَمَا قَالَ لِي اللهُ وَمَا قَالَ لِي اللهُ وَمَا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَمَا قَالَ لِي اللهُ وَلَا لَكُولُهُ وَلَا لَهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ ا

(٣) قض ٧ : ١٥ و مت ١٣ : ٥٤

⁽١) لو ۲ : ۲۰ – ۱۱ (۲) خو ۲۳ : ۲۰ .

⁽٤) ست ۱۰ ; ۳۷ (٥) لو ۳۰ ; ۲۳

وَكُلُّ مَا أَقُولُهُ إِنَّمَا قَدْ جَاءَ مِنْ ذَلِكَ الْكِتَابِ ٦ وَلَمَّا تَجَلَّتُ هَذِهِ الرُّؤْيَا لِيَسُوعَ وَعَلِمَ أَنَّهُ لِيَّ مُرْسَلٌ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ كَاشَفَ مَرْيَمَ أُمَّهُ بِكُلِّ ذَلِكَ قَائِلاً لَهَا إِنَّهُ يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ اخْتِمَالُ اضطَّهَادٍ عَظِيمٍ لِمَجْدِ اللهِ وَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ فِيمَا بَعْدُ أَنْ يُقِيمَ مَعَهَا وَيَخْدُمَهَا ٧ فَلَمَّا احْتِمَالُ اضطَّهَادٍ عَظِيمٍ لِمَجْدِ اللهِ وَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ فِيمَا بَعْدُ أَنْ يُقِيمَ مَعَهَا وَيَخْدُمَهَا ٧ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْيَمُ هَذَا أَجَابَتْ : يَا بُنَى إِنِّى لَبُنِّتُ بِكُلِّ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ ثُولَدَ فَلْيَتَمَجَّد اسْمُ اللهِ الْقُلُوسِ ٨ ومِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ انْصَرَفَ يَسُوعُ عَنْ أُمّهِ لِيُمَارِسَ وَظِيفَتَهُ النَّبُويَّةَ .

الْفَصْلُ الْحَادِي عَشَرَ

ا وَلَمَّا نَزَلَ يَسُوعُ مِنَ الْجَبَلِ لِيَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ الْتَقَى بِأَبْرَصَ (١) عَلِمَ بِإِلْهَامِ إِلَهِي أَنَّ يَسُوعُ بَنُ دَاوُدَ ارْحَمْنِي (٢) ٣ فَأَجَابَ اللّهُ يَسُوعُ : مَاذَا تُرِيدُ أَيُّهَا الْأَنُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ (٣) ٤ فَأَجَابَ الْأَبْرَصُ : يَا سَيِّدى أَعْطِنِي صِحَّةً ٥ فَوَبَّخَهُ يَسُوعُ قَائِلاً : إِنَّكَ لَغَيْ اصْرُعْ إِلَى اللهِ الّذِي حَلَقَكَ وَهُو يُعْطِيكَ صِحَّةً لِأَنْنِي رَجُلٌ نَظِيرُكَ ٢ فَأَجَابَ الْأَبْرَصُ : أَعْلَمُ يَا سَيِّدُ أَنَّكُ أَنَّكُ إِنْسَانٌ وَلَكِنَّكَ قُدُوسُ صِحَّةً لِأَنْنِي رَجُلٌ نَظِيرُكَ ٢ فَأَجَابَ الْأَبْرَصُ : أَعْلَمُ يَا سَيِّدُ أَنَّكُ أَنَّكُ وَلَا : أَيُّهَا الرَّبُ الإِلَهُ اللّهَ لِيلَ لَمْ وَقَالَ : أَيُّهَا الرَّبُ الإِلَهُ اللّهَ إِنْهُ إِلَى اللهِ وَهُو يُعْطِينِي صِحَّةً ٧ فَتَنَهَّدَ يَسُوعُ وَقَالَ : أَيُّهَا الرَّبُ الإِلَهُ اللّهَ لِيلَ لَمْ وَقَالَ : بِاسْمِ اللهِ أَيُهَا الْأَخُ ابْرَأَ ٩ وَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ بَرِيءَ مِنْ بَرَصِهِ حَتَّى أَنَّ جَسَدَهُ اللّهُ إِنْ أَنْهُ اللهُ إِلَى هُنَا يَا إِسْرَائِيلُ وَتَقَبَلُ النّبِي الّذِي بَعِنْهُ اللهَ إِلَى عَمْنَ الْعَلِيلَ اللهُ اللهُ إِلَى هُنَا يَا إِسْرَائِيلُ وَتَقَبَلُ النّبِي الّذِي بَعَثُهُ اللهَ إِلَى عَمْنَ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

⁽۱) مر ۱ : ٤ - ٥٤

⁽۳) مر ۱:۱۵ 🔧

⁽۲) مر ۱۰ : ۶۷ (٤) ۲ مل ۵ : ۱۶

الْفَصْلُ الثَّاني عَشَوَ

١ فَاضْطَّرَبَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ ٢ وَأَسْرَعَ الْجَمِيعُ إِلَى الْهَيْكُلِ لِيَرَوْا يَسُوعَ الَّذِي دَخَلَ إِلَيْهِ لِيُصلِّي حَتَّى ضَاقَ بِهِمُ الْمَكَانُ (١) ٣ فَتَقَدَّمَ الْكَهَنَةُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ : إِنَّ هَذَا الشُّعْبَ يُحِبُّ أَنْ يَرَاكَ وَيَسْمَعَكَ فَارْتَقِ إِذًا الدُّكَّةَ^(٢) وَإِذَا أَعْطَاكَ اللهُ كَلِمَةً فَتَكَلَّمْ بِهَا بِاسْمِ الرَّبِّ ٤ فَارْتَقَى يَسُوعُ الْمَوْضِعَ الَّذِي اعْتَادَ الْكَتَبَةُ التَّكَلُّمَ فِيهِ ٥ وَإِذْ أَشْاَرَ بِيَدِهِ إِيمَاءً لِلصَّمْتِ(٣) فَتَحَ فَاهُ قَائِلاً : ٦ تَبَارَكَ اسْمُ اللهِ الْقُدُوسِ الَّذِي مِنْ جُودِهِ وَرَحْمَتِهِ أَرَادَ فَخَلَقَ خَلَاثِقَهُ لِيُمَجِّدُوهُ ٧ تَبَارَكَ اسْمُ اللهِ الْقُلُوسِ الَّذِي خَلَقَ نُورَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ قَبْلَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ لِيُرْسِلَهُ لِخَلَاصِ الْعَالَمِ كَمَا تَكَلَّمَ بِوَاسِطَةِ عَبْدِهِ دَاوُدَ (٤) قَائِلاً : قَبْلَ كَوْكَبِ الصُّبْحِ فِي ضِيَاءِ الْقِدِّيسِينَ خَلَقْتُكَ ٨ تَبَارَكَ اسْمُ الله الْقُدُّوسِ الَّذِي خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ لِيَخْدُمُوهُ ٩ وَتَبَارَكَ اللهُ الَّذِي قَاصَّ وَخَذَلَ الشَّيْطَانَ وَأَتْبَاعَهُ الَّذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا لِمَنْ أَحَبُّ اللَّهُ أَنْ يُسْجَدَ لَهُ ١٠ تَبَارَكَ اسْمُ الله الْقُدُّوسِ الَّذِي خَلَقَ الإنْسَانَ مِنْ طِينِ الْأَرْضِ(٥) وَجَعَلَهُ قَيِّماً عَلَى أَعْمَالِهِ(١) ١١ تَبَارَكَ اسْمُ الله الْقُدُّوسِ الَّذِي طَرَدَ الإِنْسَانَ مِنَ الْفِرْدَوْسِ^(٧) لِأَنَّهُ عَصَى أَوَامِرَهُ الطَّاهِرَةَ ١٢ تَبَارَكَ اسْمُ الله الْقُلُوسِ الَّذِي بِرَحْمَتِهِ نَظَرَ بِإِشْفَاقِ إِلَى دُمُوعِ آدَمَ وَحَوَّاءَ أَبَوَي الْجنس الْبَشَرَيُّ ١٣ تَبَارَكَ اسْمُ اللهِ الْقُلُّوسِ الَّذِي قَاصَّ بِعَدْلٍ قَايِينَ (^) قَاتِلَ أَخِيهِ وَأَرْسَلَ الطُّوفَانَ (٩) عَلَى الْأَرْضِ وَأَخْرَقَ ثَلَاثَ مُدُنِ شِرِّيرَةٍ (١٠) وَضَرَبَ مِصْرَ (١١) وَأَغْرَقَ فِرْعَوْنَ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ (١٣) وَبَدَّدَ شَمْلَ أَعْدَاءِ شَعْبِهِ وَأَدَّبَ الْكَفَرَةَ وَقَاصٌ غَيْرَ التَّائِبِينَ ١٤ تَبَارَكَ اسْمُ اللهِ الْقُدُّوسِ الَّذِي بَرَحْمَتِهِ أَشْفَقَ عَلَى خَلَائِقِهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَهُ لِيَسيِيرُوا فِي الْحَقِّ وَالْبَرِّ أَمَامَهُ ١٥ الَّذِي أَنْقَذَ عَبِيدَهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَأَعْطَاهُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ كَمَا وَعَدَ أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ (١٣) وَابْنَهُ إِلَى الْأَبَدِ ١٦ ثُمَّ أَعْطَانَا نَامُوسَهُ الطَّاهِرَ عَلَى يَدِ عَبْدِهِ مُوسَى لِكَنّ

Y 30 (2)

(٣) أع ١٧: ١٧

٥:٤ ست ٤:٥ (1) of Y: Y

⁽٧) تك ٣: ٣٣ و ٢٤ (١) تك ١: ٨٢ (٥) تك ٢:٧

⁽۱۰) تك ۱۹ (٩) تك ٧: ٨

⁽۱۲) خر ۱۵: ۲۱ - ۲۸ و خر ۱۵: ۶ و ۱۹

⁽۱۱) خر ۲: ۱۲

⁽۱۳) لو ۱: ۵۰ و تك ۲: ۱۲ : ۳ و تك ۲: ۲۰

لَا يَغُشَنَا الشَّيْطَانُ وَرَفَعَنَا فَوْقَ جَمِيعِ الشَّعُوبِ (١) ١٧ وَلَكِنْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مَاذَا نَفْعَلُ الْيُوْمَ لِكَىٰ لَا نُجَازَى عَلَى خَطَايَانَا ؟ ١٨ وَحِينَفِذٍ وَبَّخَ (٢) يَسُوعُ الشَّعْبَ بِأَشْلَدُ عُنْفٍ لِأَنَّهُمْ لِلْعُرُورِ فَقَطْ ١٩ وَوَبَّخَ النَّعْبَ لِإَمْمَالِهِمْ خِدْمَةَ اللهِ نَسَوْا كَلِمَةَ اللهِ وَأَسْتَعْهِمْ ٢٠ وَوَبَّخَ الْكَهَنَةَ لِإَمْمَالِهِمْ خِدْمَةَ اللهِ وَلِجَشْمِهِمْ ٢٠ وَوَبَّخَ الْكَنَبَةَ لِأَنْهُمْ عَلَّمُوا تَعَالِيمَ فَاسِدَةً وَتَرَكُوا شَرِيعَةَ اللهِ ٢١ وَوَبَّخَ الْعُلَمَاءَ لِأَنْهُمْ مَنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ يَسْتَصْرِخُونَ رَحْمَتَهُ وَيَضَرَّعُونَ إِلَى يَسُوعَ فِى الشَّعْبِ حَتَّى الْمُقَاءَ لِكُمْ يَسُوعَ فِى الشَّعْبِ حَتَّى النَّعْبِ حَتَّى الْمُقَاءِ لِللهِ مَنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ يَسْتَصْرِخُونَ رَحْمَتَهُ وَيَضَرَّعُونَ إِلَى يَسُوعَ النَّهُمْ بَكُوا جِمِيعُهُمْ مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ يَسْتَصْرِخُونَ رَحْمَتَهُ وَيَضَرَّعُونَ إِلَى يَسُوعَ الْكَنَهُ وَالْعَلَمَاءِ فَصَمَّمُوا فِى ذَلِكَ الْيَوْمِ الْكَنَاقُ لِللهِ عَلَى الشَّعْبِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ وَصَلَّى ٢٢ مَا خَلَا كَهَنَةُ وَالْكَتَبَةِ وَالْعُلَمَاءِ فَصَمَّمُوا عَلَى قَتْلِهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ وَصَلَّى ٢٦ فَلَكُمَ الشَّعْبِ اللّذِى قَبِلَهُ نَبِيًا مِنَ اللهِ وَصَلَّى ٢٦ فَلَكُ اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ وَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ وَصَلَى اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ وَصَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

الْفَصَلُ الثَّالِثُ عَشَرَ

١ وَلَمَّا مَضَتْ بَعْضُ أَيَّامٍ وَكَانَ يَسُوعُ عَالِماً بِالرُّوحِ رَغْبَةَ الْكَهَنَةِ صَعِدَ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ لِيُصَلِّى ٢ وَبَعْدَ أَنْ صَرَفَ الَّلْيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ (٤) صَلَّى يَسُوعُ فِي الصَّبَاحِ قَائِلاً : ٣ يَا رَبُّ إِنِّى عَالِمٌ أَنَّ الْكَتَبَةَ يُبْغِضُونَنِي ٤ وَالْكَهَنَةَ مُصَمِّمُونَ عَلَى قَتْلِى أَنَا عَبْدُكَ ٥ لِذَلِكَ أَيُّهَا الرَّبُ الإِلَهُ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ اسْمَعْ بِرَحْمَةٍ صَلَوَاتٍ عَبْدِكَ ٢ وَأَنْقِذْنِي عَبْدُكَ ٥ لِذَلِكَ أَيُّهَا الرَّبُ الإِلَهُ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ اسْمَعْ بِرَحْمَةٍ صَلَوَاتٍ عَبْدِكَ ٢ وَأَنْقِذْنِي عَبْدُكَ ٥ لِذَلِكَ أَنْفَ خَلَاصِي ٧ وَأَنْتَ تَعْلَمُ يَا رَبُّ أَنِّى أَنَا عَبْدُكَ إِيَّاكَ أَطْلُبُ يَا رَبُ مِنْ حَبَائِلِهِمْ لِأَنْكَ أَنْتَ خَلَاصِي ٧ وَأَنْتَ تَعْلَمُ يَا رَبُّ أَنِّى أَنَا عَبْدُكَ إِيَّاكَ أَطْلُبُ يَا رَبُّ مِنْ حَبَائِلِهِمْ لِأَنْكَ أَنْتَ خَلَاصِي ٧ وَأَنْتَ تَعْلَمُ يَا رَبُّ أَنِّى أَنَا عَبْدُكَ إِيَّاكَ أَطْلُبُ يَا رَبُ مِنْ حَبَائِلِهِمْ لِأَنْكَ أَنْتَ خَلَاصِي ٧ وَأَنْتَ تَعْلَمُ يَا رَبُّ أَنِي أَنِي الْأَبِهِ وَلَكُمْ الْكُلِهُ وَكَلِمْ اللَّهُ الْفَي الْفَوْمُ إِلَى الْأَبْدِ ٩ وَلَمَّا أَتَمَ يُسُوعُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِذَا بِالْمَلَاكِ جِبْرِيلَ قَدْ جَاءَ إِلَيْهِ قَائِلاً : ١٠ لَا تَحَفْ يَا يَسُوعُ لِأَنَّ أَلْفَ الْفِ أَنْكَ الْكَلِمَاتِ إِذَا بِالْمَلَاكِ جِبْرِيلَ قَدْ جَاءَ إِلَيْهِ قَائِلاً : ١٠ لَا تَحَفْ يَا يَسُوعُ لِأَنَّ الْفَ الْفَ مِن الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فَوْقَ السَّمَاءِ يَحْرُسُونَ ثِيَابَكَ ١١ وَلَا تَمُوتُ حَتَّى يَكُمُلَ كُلُ شَيء

⁽۱) تَتْ ۲۸ : ۱۳ (۲) مت ۱۳ : ۱۳ – ۳۳ (۳) مت ۲۱ : ۶۱ و مر ۱۲ : ۱۱ و يو ۱۱ : ۳۵

⁽٤) لو ٦ : ١٢ (٥) يو ١٧ : ١٧

وَيُمْسِيَ الْعَالَمُ عَلَى وَشَكِ النَّهَايَةِ ١٢ فَخَرَّ يَسُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ قَائِلاً: ١٣ أَيُّهَا الإِلَهُ الرَّبُ الْعَظِيمُ مَا أَعْظَمَ رَحْمَتَكَ لِى ١٤ وَمَاذَا أَعْطِيكَ يَا رَبُ مُقَابِلَ مَا أَحْسَنْتَ بِهِ إِلَى (١) ١٥ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ: الْهَضْ يَا يَسُوعُ وَاذْكُرْ إِبْرَاهِيمَ الَّذِى كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُقَدِّمَ البَّهُ الْوَحِيدَ إِسْماعِيلَ ذَبِيحَةً لللهِ لِيُتِمَّ كَلِمَةَ اللهِ ١٦ فَلَمَّا لَمْ تَقْوَ الْهَدِى كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُفِحَلَ يَا يَسُوعُ خَادِمُ اللهِ الْمُدْيَةُ عَلَى ذَبْحِ الْبِنِهِ قَدَّمَ عَمَلاً بِكَلِمَتِي كَبْشًا ١٧ فَعَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ يَا يَسُوعُ خَادِمُ اللهِ الْمُدْيَةُ عَلَى ذَبْحِ الْبِنِهِ قَدَّمَ عَمَلاً بِكَلِمَتِي كَبْشًا ١٧ فَعَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ يَا يَسُوعُ خَادِمُ اللهِ الْمُدْيَةُ عَلَى ذَبْحِ الْبِهِ قَدَّمَ عَمَلاً بِكَلِمَتِي كَبْشًا ١٧ فَعَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ يَا يَسُوعُ خَادِمُ اللهِ الْمُدَيَّةُ عَلَى ذَبْحِ الْبِهِ عَدَّمَ عَمَلاً بِكَلِمَتِي كَبْشًا ١٧ فَعَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ يَا يَسُوعُ خَادِمُ اللهِ الْمُدَيَّةُ عَلَى ذَبْحِ الْبَعِ قَدَّمَ عَمَلاً وَطَاعَةً ١٩ وَلَكِنْ أَيْنَ أَجِدُ الْحَمَلَ وَلَيْسَ مَعِي ثُقُودً وَلا تَجُوزُ سَرِقَتَهُ ٢٠ فَذَلَّهُ إِذْ ذَاكَ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ عَلَى كَبْشٍ ١٤ فَقَدَّمَهُ يَسُوعُ ذَيبِحَةً عَلَى كَبْشٍ عَلَى كَبْشٍ ١٤ فَقَدَّمَهُ يَسُوعُ ذَيبِحَةً عَلَى كَبْشٍ ١٤ فَهُ سَبِّحًا للهِ الْمُمَجِّدِ إِلَى الْأَبْدِ .

الْغَصْلُ الرَّابِعُ عَشَوَ

ا وَنَوْلَ يَسُوعُ مِنَ الْجَلِ وَعَبَرَ وَحْدَهُ لَيْلاً إِلَى الْجَانِبِ الْأَقْصَى مِنْ عَبْرِ الْأَرْدُنَ ٢ وَصَامَ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَمْ يَأْكُلْ شَيْعاً لَيْلاً وَلا نَهاراً (٢) ضَارِعاً دَوْماً إِلَى الرَّبِّ لِخَلاصِ شَعْبِهِ الَّذِى أَرْسَلَهُ الله إِلَيْهِ ٣ فَلَمَّا انْقَضَتِ الْأَرْبَعُونَ يَوْماً جَاعَ ٤ فَظَهَر لَهُ حِينَفِذِ الشَيْطانُ وَجَرَّبَهُ بِكَلِمَاتٍ كَثِيرَةٍ ٥ وَلَكِنَّ يَسُوعَ طَرَدَهُ بِقُوقِ كَلِمَاتِ الله ٣ فَلَمَّا انْصَرَفَ الشَيْطانُ جَاءَتِ الْمَلائِكَةُ وَقَدَّمَتْ لِيَسُوعَ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ ٧ أَمَّا يَسُوعُ فَعَادَ إِلَى الْصَرَفَ الشَيْطانُ جَاءَتِ الْمَلائِكَةُ وَقَدَّمَتْ لِيَسُوعَ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ ٧ أَمَّا يَسُوعُ فَعَادَ إِلَى الْصَرَفَ الشَيْطِيمِ ٨ وَرَجَوْهُ أَنْ يَمْكُثَ مَعَهُمْ الْصَرَفَ الشَيْطِيمِ ٨ وَرَجَوْهُ أَنْ يَمْكُثُ مَعَهُمْ الْصَرَفَ الشَيْطِيمِ ٨ وَرَجَوْهُ أَنْ يَمْكُثُ مَعَهُمْ الْمَاتِ الْكَتَبَةِ بَلْ كَانَتْ قَوِيَّةً (٤) لِأَنَّهَا أَثَرَتْ فِي الْقَلْبِ ٩ فَلَمَّا لِأَنْ يَسُوعُ أَنَ الْجُمْهُورَ الَّذِى عَادَ إِلَى نَفْسِهِ لِيَسْلُكَ فِي شَرِيعَةِ الله جُمْهُورٌ غَفِيرٌ صَعِدَ إِلَى نَفْسِهِ لِيَسْلُكَ فِي شَرِيعَةِ الله جُمْهُورٌ غَفِيرٌ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَانْتَحَبَ مَا اللهَ مُمْهُورٌ عَفِيرٌ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَانْتَحَبَ مَا اللهُ اللهِ عَلَى النَّهَا أَنْرَلُ مِنَ الْجَبَلِ وَانْتَحَبَ وَالْمَعَ النَّهَارُ نَزَلُ مِنَ الْجَبَلِ وَانْتُحَبَ اللهُ عَشَلَ سَمَّاهُمْ رُسُلاً مِنْهُمْ يَهُوذَا الَّذِى صَلْكِ اللهِ كَنَا اللهِ عَلَى الْمَالُولُ مَنَ الْمُعَلِقُومُ مُقَلِى الْعَنْلُولُ عَمْلُ مَا اللهُ اللهُ مُنْ الْمُولُ الْمَعَ النَّهُ اللهُ عَلَى الْمَعْلُولُ الْمُولُ الْمُعَلِقُومُ الْمُؤْمُ الْمُعَلِقُ الْمَعَ مَتَى الْعَشَارِ وَانْتُحَبَ هَذَا مَعَ مَتَى الْعَشَارِ وَانْتُحَبُولُ الْمُعَلِي وَالْمَعُ الْمُعَ الْمَالِقُولُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُعَلِقُ اللهُ اللهُ

(٣) مت ٤: ١ - ١١

(٥) لو ٦ : ١٢

⁽۱) مز ۱۳: ۲۲ (۲) ۱۳: ۱۳

⁽٤) مت ۷ : ۲۸ ن ۲۹ و مر ۱ : ۲۲

⁽٦) مت ۱۰: ۲ - ۵ و مر ۳: ۱٦ – ۱۹ و لو ۲: ۱۶ – ۱۹

الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ لِلْجِبَايَةِ ١٤ يُوحَنَّا وَيَعْقُوبُ ابْنَا زَبَدِي ١٥ تَدَّاوُسُ وَيَهُوذَا ٢٦ بَرْثُولَمَاوُسُ وَفِيلُبُّسُ ١٧ يَعْقُوبُ وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيُّ الْخَائِنُ ١٨ فَهَوُّلَاءِ كَاشَفَهُمْ عَلَى الدَّوَامِ وَفِيلُبُّسُ ١٧ يَعْقُوبُ وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيُّ فَأَقَامَهُ وَكِيلاً عَلَى مَا كَانَ يُعْطَى لِلصَّدَقَاتِ بِالْأَسْرَارِ الإِلَهِيَّةِ ١٩ أَمَّا يَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيُّ فَأَقَامَهُ وَكِيلاً عَلَى مَا كَانَ يُعْطَى لِلصَّدَقَاتِ فَكَانَ يَخْتَلِسُ الْعُشْرَ مِنْ كُلِّ شَيَءِ (١).

الْفَصَلُ الْحَامِسُ عَشَوَ

ا وَلَمَّا افْتَرَبَ عِيدُ الْمَطَالُ دَعَا عَنِيٌ يَسُوعَ وَتَلامِيدَهُ وَأُمَّهُ إِلَى الْعُرْسِ (٢) ٢ فَلَاهَبُ وَسُوعَ ٣ وَبَيْنَمَا هُمْ فِي الْوَلِيمَةِ فَرَغَتِ الْحَمْرُ ٤ فَكَلَّمَتُ أُمُّ يَسُوعَ إِيَّاهُ قَائِلَةً : لَيْسَ لَهُمْ خَمْرٌ ٥ فَأَجَابَ يَسُوعُ : مَا شَأْنِي فِي ذَلِكَ يَا أُمَّاهُ ؟ ٦ فَأَوْصَتْ أُمُّهُ الْحَدَمَةَ أَنْ يُطِيعُوا يَسُوعَ الْمَسْيِحَ فِي كُلِّ مَا يَأْمُرُهُمْ بِهِ ٧ وَكَانَتْ هُنَاكَ سِتَّةُ أَجْرَانٍ لِلْمَاءِ حَسَبَ عَادَةٍ إِسْرَائِيلَ لِيُطَهِّرُوا أَنْفُسَهُمْ لِلصَّلَاةِ ٨ فَقَالَ يَسُوعُ : الْمَلاُوا هَذِهِ الْأَجْرَانَ مَاءً ٩ فَفَعَلَ الْحُدَمَةُ هَكَذَا ١٠ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ : بِاسْمِ اللهِ اسْقُوا الْمَدْعُوِّينَ ١١ فَقَدَّمَ الْحَدَمَةُ إِلَى الْحَدَمَةُ الْحَدَمَةُ الْاَجْسَاءُ لِمَاذَا أَبْقَيْتُمُ الْحَدَمَةُ الْحَدَمَةُ الْاَجْسَاءُ لِمَاذَا أَبْقَيْتُمُ الْحَدَمَةُ الْمَاعِحُولِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ لِلْنَهُ مَعْ فَعَلَ يَسُوعُ ١٢ فَلَمْ الْحَدَمَةُ الْحَدَمَةُ الْحَدَمَةُ الْحَدَمَةُ الْحَدَمَةُ الْحَدَمَةُ الْمَعْرَاءُ وَالْمَعُ فَالِكُ وَعَلَى مِنَ الْمَاءِ خَمْراً ٤١ عَيْرَ أَنَّ مُدَبِّرُ الْحَفْلَةِ ظَنَّ أَنَّ الْحَدَمَةُ الْمَعْمُ اللهِ لِلْفَيْ خَعَلَ مِنَ الْمَاءِ خَمْراً ٤١ عَلَى يَسُوعُ عَلَى اللهِ لِلْمُ وَنِي اللهِ الْمُعْرَاءُ وَعَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ الْمُعَلِقِ عَلَى اللهُ الْمُعَلِقِ الْمَاءُ الْعَلَى اللهُ وَالْمَعُ فَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ ا

الْفَصَلُ السَّادِسُ عَشَرَ

١ وَجَمَعَ يَسُوعُ ذَاتَ يَوْمٍ تَلَامِيذَهُ وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ(٣) ٢ فَلَمَّا جَلَسَ هُنَاكَ دَنَا مِنْهُ

التَّلَامِيذُ فَفَتَحَ فَاهُ وَعَلَّمَهُمْ قَائِلاً : ٣ عَظِيمَةً هِيَ النَّعَمُ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا الله عَلَيْنَا فَتَرَتَّبَ عَلَيْنَا مِنْ ثَمَّ أَنْ نَعْبُدَهُ بِإِخْلَاصِ قَلْبٍ } وَكَمَا أَنَّ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ تُوضَعُ فِي أَوْعِيَةٍ جِدِيدَةٍ (١) هَكَذَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا رِجَالاً جُدُداً إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَعُوا التَّعَالِيمَ الجَدِيدَةَ الَّتِي سَتَخْرُجُ مِنْ فَمِي ٥ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : كَمَا أَنَّهُ لَا يَتَأْتَمَى لِلإِنْسَانِ أَنْ يَنْظُرَ بِعَيْنِهِ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ مَعَاً فِي وَقْتِ وَاحِدٍ فَكَذَلِكَ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ أَنْ يُحِبُّ الله وَالْعَالَمَ ٦ لَا يَقْدِرُ رَجُلٌ أَبَداً أَنْ يَخْدُمَ سَيِّدَيْن (١) أَحَدُهُمَا عَدُوٌّ لِلْآخَر لِأَنَّهُ إِذَا أَحَبَّكَ أَحَدُهُمَا أَبْغَضَكَ الْآخَرُ ٧ فَكَذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : حَقًّا إِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللهَ وَالْعَالَمَ ٨ لِأَنَّ الْعَالَمَ مَوْضُوعٌ فِي النَّفَاق وَالْجَشَعِ وَالْخُبْثِ(٣) ٩ لِذَلِكَ لَا تَجدُونَ رَاحَةً فِي الْعَالَجِ بَلْ تَجِدُونَ بَدَلاً مِنْهَا اضطِّهَاداً وَحَسَارَةً ١٠ إذاً فَاعْبُدُوا اللَّهَ وَاحْتَقِرُوا الْعَالَمَ ١١ إِذْ مَتَى تَعْبُدُونَ تَجِدُونَ رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ (٢) أَصِيخُوا السَّمْعَ لِكَلَامِي لِإِنَّى أَكَلُّمُكُمْ بِالْحَقِّ ١٣ طُوبَى لِلَّذِينَ يَنُوحُونَ عَلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ لِأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ^(٥) ١٤ طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ (٦) الَّذِينَ يُعْرِضُونَ حَقًّا عَنْ مَلَاذً الْعَالَجِ لِأَنَّهُمْ سَيَتَنَعَّمُونَ بِمَلَاذً مَلَكُوتِ الله ٥١ طُوبَى لِلَّذِينَ يَأْكُلُونَ عَلَى مَائِدَةِ الله(٧) لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ سَتَقُومُ عَلَى خِدْمَتِهِمْ ١٦ أَنْتُمْ مُسَافِرُونَ كَسُيًّاجِ ١٧ أَيَّتَّخِذُ السَّائِحُ لِنَفْسِهِ عَلَى الطَّرِيقِ قُصُوراً وَحُقُولاً وَغَيْرَها مِنْ حُطَامِ الْعَالَجِ ؟ ١٨ كَلَّا ثُمَّ كَلًّا . وَلَكِنَّهُ يَحْمِلُ أَشْيَاءَ خَفِيفَةً ذَاتَ فَاثِدَةٍ وَجَدْوَى فِي الطَّريق ١٩ فَلْيَكُنْ هَذَا مَثَلاً لَكُمْ ٢٠ وَإِذَا أَحْبَبْتُمْ مَثَلاً آخَرَ فَإِنِّي أَضْرَبُهُ لَكُمْ لِكَيْ تَفْعَلُوا كُلَّ مَا أَقُولُهُ لَكُمْ ٢١ لَا تُثْقِلُوا قُلُوبَكُمْ بِالرَّغَائِبِ الْعَالَمِيَّةِ قَائِلِينَ: مَنْ يَكْسُونا (^) أَوْ مَنْ يُطْعِمُنَا ؟ ٢٢ بَلِ انْظُرُوا الزُّهُورَ وَالْأَشْجَارَ مَعَ الطُّيُورِ الَّتِي كَسَاهَا وَغَذَّاهَا اللهُ رَبُّنَا بِمَجْدٍ أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ مَجْدِ سُلَيْمَانَ ٢٣ وَاللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَدَعَاكُمْ إِلَى خِدْمَتِهِ هُوَ قَادِرٌ أَنْ يُغَذِّيكُمْ ٢٤ الَّذِي أَنْزَلَ الْمَنَّ (٩) مِنَ السَّمَاء عَلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَحَفِظَ أَثُوابَهُمْ مِنْ أَنْ تُعَتَّقَ أَوْ تَبْلَى (١٠) ٢٥ أُولَفِكَ الَّذِينَ كَانُوا سِتَّ مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلُّفَ رَجُلِ(١١) خَلَا النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ ٢٦ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ

⁽۱) مت ۲: ۱۲ و لو ۱۲: ۱۳

⁽٣) ١ يو ٥ ; ١٩ (١) مت ١٥ ؛ ١ (٥) مت ٥ : ١

⁽۷) ت ۱۰ : ۱۰ (۸) ۲۰ : ۱۹ (۹) ت ۲۰ : ۱۰ (۸) ت ۲۰ : ۱۹ (۷)

⁽۱۱) خر ۱۲: ۲۷ و عدد ۱: ۲۱ و ۱۱: ۲۱

تَهِنَانِ (١) بَيْدَ أَنَّ رَحْمَتُهُ لَا تَهِنُ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ ٢٧ أَغْنِيَاءُ الْعَالَمِ هُمْ عَلَى رَخَائِهِمْ جِيَاعٌ وَسَيَهْلَكُونَ (٢) ٢٨ كَانَ غَنِيٌّ ازْدَادَث (٣) ثَرُوتُهُ فَقَالَ : مَاذَا أَفْعَلُ يَا نَفْسِي ٢٩ إِنِّي أَهْدِمُ أَهْرَائِي لِإِنَّهَا صَغِيرَةٌ وَأُبْنِي أَخْرَى جَدِيدَةً أَكْبَرَ مِنْهَا فَتَظْفَرِينَ بِمُنَاكِ يَا نَفْسِي ٣٠ إِنَّهُ لَخَاسِرٌ لِأَنَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تُوفِّي ٢٣ وَلَقَدْ كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْعَطْفُ عَلَى الْمِسْكِينِ وَأَنْ لَخَاسِرٌ لِأَنَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تُوفِّي ٢٣ وَلَقَدْ كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْعَطْفُ عَلَى الْمِسْكِينِ وَأَنْ لَخَاسِرٌ لِأَنَّهُ فِي تَلْكَ اللَّيْلَةِ تُوفِي ٢٣ وَلَقَدْ كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْعَلْفُ عَلَى الْمِسْكِينِ وَأَنْ لَحَقَّ السَّمَاءِ ٣٢ وَقُولُوا لِي مِنْ فَضْلِكُمْ : إِذَا وَضَعْتُمْ دَرَاهِمَكُمْ فِي مَصْرَفِ عَشَارٍ فَأَعْطَاكُمْ السَّمَاءِ ٣٣ وَقُولُوا لِي مِنْ فَضْلِكُمْ : إِذَا وَضَعْتُمْ دَرَاهِمَكُمْ فِي مَصْرَفِ عَشَارٍ فَأَعْطَاكُمْ عَشَرَةً أَضْعُونَ وَجُلاً كَلَّ مَالَكُمْ ؟ ٣٣ وَلَكِنَّ الْحَقَّ عَشْرَةَ أَضْعُونِ وَعِشْرِينَ ضِعْفًا أَفَلا تُعْطُونَ رَجُلاً كَهَذَا كُلُّ مَالَكُمْ ؟ ٣٣ وَلَكِنَّ الْحَقَّ عَشْوَلُ لَكُمْ : إِنَّكُمْ مَهُمَا أَعْطَيْتُمْ وَتَرَكْتُمْ لِأَجْلِ مَحَبَّةِ اللهِ فَسَتَسْتَرِدُّونَهُ مِثَةً ضِعْفِ مَعَ اللهِ فَسَتَسْتَرِدُونَهُ مِثَةً ضِعْفِ مَعَ اللهِ فَسَتَسْتُورُونِينَ فِي خِدْمَةِ اللهِ فَالْتَهُ الْأَبْدِيَةِ الْأَبْدِيَةِ الْآلِكِيَةِ اللهِ عَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا مَسْرُورِينَ فِي خِدْمَةِ اللهِ .

الْغَصْلُ السَّابِعُ عَشَرَ

ا وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ ذَلِكَ أَجَابَ فِيلُبُّسُ: إِنَّنَا لَرَاغِبُونَ فِي خِدْمَةِ اللهِ وَلَكِنْنَا نَرْغَبُ أَيْضًا أَنْ نَعْرِفَ اللهَ (°) ٢ لِأَنَّ إِسَعْيَاءَ النَّبِيَّ قَالَ : حَقَّا إِنَّكَ لِإِلَٰهٌ مُحْتَجَبُ (٢) ٣ وَقَالَ اللهُ لَمُوسَى عَبْدِهِ : أَنَا الَّذِي هُو أَنَا (٧) ٤ أَجَابَ يَسُوعُ : يَا فِيلُبُسُ إِنَّ اللهَ صَلَاحٌ بِدُونِهِ لِا صَلَاحَ هُو فِي كُلِّ مَكَانٍ ٨ هُو وَحْدَهُ لَا نِدَّ لَهُ ٩ لَا بَدَايَةً وَلَا نِهَايَةً لَهُ حَتَى أَنَّهُ يَمُلَأُ الْجَمِيعَ وَهُو فِي كُلِّ مَكَانٍ ٨ هُو وَحْدَهُ لَا نِدَّ لَهُ ٩ لَا بِدَايَةً وَلَا نِهَايَةً لَهُ وَلَكِنَّهُ جَعَلَ لِكُلِّ شَيء بِنَايَةً وَسَيَجْعَلُ لِكُلِّ شَيء نِهَايَةً ، ١ لَا أَبَ وَلَا أُمَّ لَهُ وَلَكِنَّهُ جَعَلَ لِكُلِّ شَيء نِهَايَةً لَهُ ١٨ لَا أَبَنَ وَلَا إِخْوَةَ وَلَا يُعَلَيْهُ لَهُ لَا يُكُلِّ شَيء نِهَايَةً ، ١ لَا أَبَ وَلَا أُمَّ لَهُ وَلَا يَمُونُ وَلَا يَشَعِيهِ بَشَويً لَا يَأْكُلُ وَلَا يَنَامُ وَلَا يَمُونُ وَلَا يَشَعِيهِ بَشَويً لَا يَأْكُلُ وَلَا يَنَامُ وَلَا يَمُونُ وَلَا يَشُوعُ وَلَا يَنَامُ وَلَا يَشُوعُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَنَامُ وَلَا يَشَعُونُ وَلَا يَشَعُونُ وَلَا يَشَعُونُ وَلَا يَشَعُونُ وَلَا يَشَعْونُ مَادًى وَلَا هُو فَاللَّ الْبَعْوِقُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَنَامُ لَا يُعَلِّ وَعَيْرُ مُرَكِّ وَلَيْ يَدُومُ إِلَى الْأَبْدِ بِلُونِ شَبِيهٍ بَشَوى لَا يَاكُولُ لَلْ يَنَامُ لَا يَعْلَى اللهُ وَلَا يَتُحَرِّكُ وَلَا يَنَامُ لَا يُعْرَفُهُ عَلَى الْأَرْضِ الله وَعَلَى اللهُ وَتَعْرِفُهُ عَلَى الْأَرْضِ اللهُ فَيَعْمَلُولُ الله وَيَالِو فَي اللهُ عَلَى اللهُ وَتَعْرِفُهُ عَلَى الْأَرْضِ اللهُ وَالَا هُو وَعَاصًا أَوْ صَفَحَ فَلَا مَرَدًا لَهُ لَا يُمْكِلُكُ أَنْ تَرَاهُ وَتَعْرِفُهُ عَلَى الْأَرْضِ اللهَ عَلَى الْأَرْضِ لَلْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَاللّهُ وَتَعْرِفُهُ عَلَى اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللهُ عَلَى اللهُ ا

(٤) ست ١٩ : ٢٩

⁽۱) مر ۱۳ : ۳۱

⁽۳) لو ۳ : ۱۱ = ۲۰

⁽۷) خر ۲ : ۱۶

⁽٢) يم ٥: ١ (٦) إش ٤٥: ١٥

٦)

⁽٥) يو ١٤: ٦

تَمَامَ الْمَعْرِفَةِ ١٨ وَلَكِنَّكَ سَتَرَاهُ فِي مَمْلَكَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ حَيْثُ يَكُونُ قَوَامُ سَعَادَتِنَا وَمَجْدِنَا ١٩ أَجَابَ فِيلُبُّسُ: مَاذَا تَقُولُ يَا سَيِّدُ ؟ حَقًّا لَقَدْ كُتِبَ فِي إِشَعْيَاءَ أَنَّ اللهَ أَبُونَا(١) فَكَيْفَ لَا يَكُونُ لَهُ بَنُونَ ؟ ٢٠ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّهُ فِي الْأَنْبِيَاء مَكْتُوبٌ أَمْثَالٌ كَثِيرَةٌ لَا يَجِبُ أَنْ تَأْخُدَهَا بِالْحَرْفِ بَلْ بِالْمَعْنَى ٢١ لِأَنَّ كُلَّ الْأَنْبَيَاءِ الْبَالِغِينَ مِئَةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفَأَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ اللهُ إِلَى الْعَالَمِ قَدْ تَكَلَّمُوا بِالْمُعَمَّيَاتِ بِظَلَامِ ٢٢ وَلَكِنْ سَيَأْتِي بَعْدِي بَهَاءُ(٢) كُلِّ الْأَنْبِيَاء وَالْأَطْهَارِ فَيَشْرِقُ نُوراً عَلَى ظُلُمَاتِ سَائِرٍ مَا قَالَ الْأَنْبِيَاءُ ٢٣ لِأَنَّهُ رَسُولُ اللهِ ٢٤ وَلَمَّا قَالَ هَذَا تَنَهَّدَ يَسُوعُ وَقَالَ : ٢٥ ارْأَفْ بِإِسْرَائِيلَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ وَانْظُرْ بِشَفَقَةٍ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ لِكَيْ يَخْدُمُوكَ بإخلَاص قَلْب ٢٦ فَأَجَابَ تَلامِيذُهُ : لِيَكُنْ كَذَلِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ ٢٧ وَقَالَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الْكَتَبَةَ وَالْعُلَمَاءَ قَدْ أَبْطَلُوا شَرِيعَةَ (٣) اللهِ بِنُبُوَّاتِهِمِ الْكَاذِبَةِ الْمُخَالِفَةِ لِنُبُوَّاتِ أَنْبِيَاءِ الله الصَّادِقِينَ ٢٨ لِذَلِكَ غَضِبَ اللهُ عَلَى بَيْتِ إسْرَائِيلَ وَعَلَى هَذَا الْجيل الْقَلِيل الإيمَانِ ٢٩ فَبَكَى تَلَامِيذُهُ لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَقَالُوا: ارْحَمْنا يَا أَللَّهُ (١). تَرَأَّفْ عَلَى الْهَيْكُل وَالْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَلَا تَدْفَعُهَا إِلَى احْتِفَارِ الْأُمَجِ لِكَنَّي لَا يَحْتَقِرُوا عَهْدَكَ ٣٠ فَأَجَابَ يَسُوعُ: وَلْيَكُنْ كَذَلِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِنَا.

الْفَصْلُ الثَّامِنُ عَشَوَ

١ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا قَالَ : لَسْتُمْ أَنْتُمُ الَّذِينَ اخْتَرْتُمُونِي (٥) بَلْ أَنَا الْحَتَرْتُكُمْ لِتَكُونُوا تَلامِيذِي ٢ فَإِذَا أَبْغَضَكُمُ الْعَالَمُ تَكُونُونَ حَقًّا تَلامِيذِي (٦) ٣ لِأَنَّ الْعَالَمَ كَانَ دَائِماً عَدُوَّ عَبِيدِ خَدَمَةِ اللهِ ٤ تَذَكَّرُوا الْأَنْبِيَاءَ الْأَطْهَارَ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ الْعَالَمُ ٥ كَمَا حَدَثَ فِي أَيَّامٍ إِيلِيًّا إِذْ قَتَلَتْ إِيْزَابَلُ عَشْرَةَ آلَافِ نَبِّي حَتَّى أَنَّهُ بِالْجَهْدِ نَجَا إِيلِيَّا الْمِسْكِينُ وَسَبْعَةُ آلَافٍ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ (٧) الَّذِينَ خَبَّأَهُمْ رَئِيسُ جَيْشٍ أَخْآبَ ٦ أَوَّاهُ مِنَ الْعَالَمِ الْفَاجِرِ ا

⁽٤) دا ۹: ۱٦ (۳) مر ۲: ۱۳

⁽۱) إش ۲۲: ۱۲ و ۲۵: ۸ (۲) مز ۱۳: ۱۳

⁽V) ۱ مل ۱۸ : ٤ و ۱۳

^{14:10 = (7)} (٥) يو ١٥: ٦١

الَّذِي لَا يَعْرِفُ اللَّهَ ٧ إذاً لَا تَخَافُوا أَنْتُمْ (١) لِأَنَّ شُعُورَ رُءُوسِكُمْ مُحْصَاةٌ كَيْ لَا تَهْلَكَ. ٨ انْظُرُوا الْعُصْفُورَ الدَّرَويَّ وَالطُّيُورَ الْأُخْرَى الَّتِي لَا تَسْقُطُ مِنْهَا ريشةٌ بدُونِ إِرَادَةِ الله ٩ أَيْعْتَنِي اللَّهُ بِالطُّيُورِ أَكْثَرَ مِن اعْتِنَائِهِ بِالإنسَانِ الَّذِي لِأَجْلِهِ خَلَقَ كُلَّ شَيَء ؟ ١٠ أَيْتَفِقُ وُجُودُ إِنْسَانٍ أَشَدَّ اعْتِنَاءً بِحِذَائِهِ مِنْهُ بِابْنِهِ ١١ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا ٢١ أَفَلَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ بِالْأَوْلَى أَنْ تَظُنُّوا أَنَّ اللَّهَ لَا يُهْمِلُكُمْ وَهُوَ الْمُعْتِنِي بِالطُّيُورِ ١٣ وَلَكِنْ لِمَاذَا أَتَّكَلُّمُ عَنِ الطُّيُور بَلْ لَا تَسْقُطُ وَرَقَةُ شَجَرَةٍ بدُونِ إِرَادَةِ الله ١٤ صَدِّقُونِي لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقِّ : إِنَ الْعَالَمَ يَرْهَبُكُمْ إِذَا حَفِظْتُمْ كَلَامِي ١٥ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَخْشَ فَضِيحَةَ فُجُورِهِ لَمَا أَبْغَضَكُمْ وَلَكِنَّهُ يَخْشَى فَضِيحَتَهُ وَلِذَلِكَ يُبْغِضُكُمْ وَيَضطَّهُدُكُمْ ١٦ فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْعَالَمَ يَسْتَهِينُ بِكَلَامِكُمْ فَلَا تَحْزَنُوا بَلْ تَأَمُّلُوا كَيْفَ أَنَّ اللَّهَ وَهُوَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ قَدِ اسْتَهَانَ بِهِ أَيْضاً الْعَالَمُ حَتَّى حُسِبَتْ حِكْمَتُهُ جَهَالَةً ١٧ فَإِذَا كَانَ اللهُ يَحْتَمِلُ الْعَالَمَ بِصَبْرِ فَلِمَاذَا تَحْزَنُونَ أَبْتُمْ يَا تُرَابَ وَطِينَ الْأَرْضِ ؟ ١٨ فَبِصَبْرِكُمْ تَمْلِكُونَ أَنْفُسَكُمْ (٢) ١٩ فَإِذَا لَطَمَكُمْ أَحَدٌ عَلَى خَدٍّ فَحَوِّلُوا لَهُ الْآخَرَ لِيَلْطِمَهُ ٣٠ ٪ لَا تُجَازُوا شَرًّا بِشَرٍّ ۚ لِأَنَّ ذَلِكَ مَا تَفْعَلُهُ شَرُّ الْحَيَوَانَاتِ كُلِّهَا ٢١ وَلَكِنْ جَازُوا الشُّرُّ بِالْخَيْرِ وَصَلُّوا للهِ لِأَجْلِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ (°) ٢٢ النَّارُ لَا تُطْفَأُ بالنَّارِ بَلْ بالْمَاء لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : لَا تَعْلِبُوا الشَّرُّ بالشِّرّ بَلْ بالْحَيْر (٦) ٢٣ انْظُرُوا اللهُ الَّذِي جَعَلَ شَمْسَهُ تَطْلُعُ عَلَى الصَّالِحِينَ وَالطَّالِحِينَ (٢) وَكَذَلِكَ الْمَطَرُ ٢٤ فَكَذَلِكَ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا خَيْراً مَعَ الْجَمِيعِ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ: كُونُوا قِدِّيسِينَ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ قُدُّوسٌ(^) . كُونُوا أَنْقِيَاءَ لِأَنِّي أَنَا نَقِيٌّ . وَكُونُوا كَامِلِينَ لِأَنِّي أَنَا كَامِلٌ (٩) ٢٥ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الْخَادِمَ يُحَاوِلُ إِرْضَاءَ سَيِّدِهِ فَلا يَلْبَسُ ثَوْباً يَنْفِرُ مِنْهُ سَيِّدُهُ ٢٦ وَأَثْوَابُكُمْ هِيَ إِرَادَتُكُمْ وَمَحَبَّتُكُمْ ٢٧ احْذَرُوا إِذًا مِنْ أَنْ تُريدُوا أَوْ تُحِبُّوا شَيْئًا غَيْرَ مَرْضيًّى لله رَبُّنَا ٢٨ أَيْقِنُوا أَنَّ الله يُبْغِضُ بَهْرَجَةَ وَشَهَوَاتِ الْعَالَمِ لِذَلِكَ ابْغَضُوا أَنْتُمُ الْعَالَمَ .

⁽۱) ست ۱۰: ۲۸ – ۳۰ و لو ۱۲: ۵۱ – ۵۷ (۲) لو ۲۱: ۱۹ (۳) ست ۵: ۳۹

⁽٤) ١ يط ٢ : ٩ و ثو ٦ : ٨٨

⁽٦) رو ۱۲: ۲۱ (۷) ت ٥: ۸۸ (۸) لا ۱۹: ۲ (۹) ت ٥: ۸۸

الْفَصْلُ التَّاسِعُ عَشَرَ

١ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ ذَلِكَ أَجَابَ بُطْرُسُ (١) : يَا مُعَلِّمُ لَقَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيءٍ لِنَتْبَعَكَ فَمَا مَصِيرُنَا ؟ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّكُمْ لَتَجْلِسُونَ يَوْمَ الدَّيْنُونَةِ بِجَانِبِي لِتَشْهَدُوا عَلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الاثْنَىٰ عَشَرَ ٣ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ ذَلِكَ تَنَهَّدَ قَائِلاً : يَا رَبُّ مَا هَذَا ؟ إنِّي قَدِ الْحَتَرْتُ اثْنَىٰ عَشَرَ فَكَانَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ شِيْطَاناً ٢٠ فَحَزنَ التَّلَامِيذُ جدًّا لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ ه فَعِنْدَ ذَلِكَ سَأَلَ الَّذِي يَكْتُبُ يَسُوعَ سِرًّا بِدُمُوعٍ قَائِلاً : يَا سَيِّدُ أَيَخْدَعُنِي الشَّيْطَانُ ؟ وَهَلْ أَكُونُ مَنْبُوذًا ؟ ٦ فَأَجَابَ يَسُوعُ : لَا تَأْسَفْ يَا بَرْنَابَا لِأَنَّ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ قَبْلَ خَلْقِ الْعَالَمِ لَا يَهْلَكُونَ . تَهَلَّلُ لِأَنَّ اسْمَكَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ(٣) ٧ وَعَزَّى يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ قَائِلاً : لَا تَخَافُوا لِأَنَّ الَّذِي سَيَبْغَضُنِي لَا يَحْزَنُ لِكَلَامِي لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ الشُّعُورُ الإِلَهِيُّ ٨ فَتَعَزَّى الْمُخْتَارُونَ بِكَلَامِهِ ٩ وَأَدَّى يَسُوعُ صَلَوَاتِهِ ١٠ وَقَالَ التَّلامِيذُ: آمِينَ . لِيَكُنْ هَكَذَا أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ ١١ وَلَمَّا انْتَهَى يَسُوعُ مِنَ الْعِبَادَةِ نَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ مَعَ تَلَامِيذِهِ ١٢ وَالْتَقَى بَعَشْرَةِ (٤) بُرْص صَرَخُوا مِنْ بَعِيدٍ : يَا يَسُوعُ بنُ دَاوُدَ ارْحَمْنَا ١٣ فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ إِلَى قُرْبِهِ وَقَالَ لَهُمْ : مَاذَا تُرِيدُونَ مِنِّى أَيُّهَا الإِخْوَةُ ؟ ١٤ فَصَرَنُحُوا جَمِيعُهُمْ : أَعْطِنَا صِحَّةً ١٥ أَجَابَ يَسُوعُ : أَيُّهَا الْأَغْبِيَاءُ أَفَقَدْتُمْ عَقْلَكُمْ حَتَّى تَقُولُوا أَعْطِنَا صِحَّةً ؟ ١٦ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي إِنْسَانٌ نَظِيرُكُمْ ؟(٥) ١٧ ادْعُوا إِلَهَنَا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَهُوَ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ يَشْفِكُمْ ١٨ فَأَجَابَ البُرْصُ بِدُمُوعٍ : إِنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّكَ إِنْسَانٌ نَظِيرُنَا ١٩ وَلَكِنَّكَ قُدُّوسُ اللهِ وَنَبِيُّ الرَّبِّ فَصَلِّ اللهِ لِيَشْفِيَنَا ٢٠ فَتَضَرَّعَ الرُّسُلُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ : يَا مُعَلِّمُ ارْحَمْهُمْ ٢١ حِينَئِذٍ أَنَّ يَسُوعُ وَصَلَّى قَائِلاً : أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ ٢٢ ارْحَمْ وَأُصِيخِ السَّمْعَ إِلَى كَلِمَاتِ عَبْدِكَ ٢٣ ارْحَمْ رَجَاءَ هَؤُلَاء الرِّجَالِ وَامْنَحْهُمْ صِحَّةً لِأَجْلِ مَحَبَّةِ إِبْرَاهِيمَ أَبِينَا وَعَهْدِكَ الْمُقَدَّسِ ٢٤ وَإِذْ قَالَ يَسُوعُ ذَلِكَ تَحَوَّلَ إِلَى الْبُرْصِ وَقَالَ: اذْهَبُوا وَأَرُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْكَهَنَةِ بِحَسَبِ شَرِيعَةِ الله ٢٥ فَانْصَرَفَ الْبُرْصُ وَبَرِئُوا عَلَى الطَّرِيقِ ٢٦ فَلَمَّا رَأَى أَحَدُهُمْ أَنَّهُ بَرِيءَ عَادَ يَنْشُدُ يَسُوعَ

⁽۱) مت ۱۹: ۲۷ و ۲۸ (۲) يو ۲: ۷

⁽٥) انظر الفصل الحادى عشر

⁽٤) لو ۱۷ : ۱۲ – ۱۹

٢٧ وَكَانَ إِسْمَاعِيلِيًّا ٢٨ وَإِذْ وَجَدَ يَسُوعَ انْحَنَى احْتِرَاماً لَهُ قَائِلاً : إِنَّكَ حَقًّا قُدُّوسُ الله ٢٩ وَتَضَرُّعَ إِلَيْهِ بِشُكْرِ لِكَمْ يَقْبَلَهُ خَادِماً (١) ٣٠ أَجَابَ يَسُوعُ: قَدْ بَرَىءَ عَشْرَةٌ فَأَيْنَ التِّسْعَةُ ؟ ٣١ وَقَالَ لِلَّذِي بَرِيءَ : إِنِّي مَا أَتَيْتُ لِأَخْدَمَ بَلْ لِأَخْدُمَ (٢) ٣٢ فَاذْهَبْ إذاً إِلَى بَيْتِكَ ٣٣ وَاذْكُرْ مَا أَعْظَمَ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ لِكَىْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْوُعُودَ الْمَوْعُود بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَابْنُهُ مَعَ مَلَكُوتِ الله آخِذَةٌ فِي الاقْتِرَابِ ٣٤ فَانْصَرَفَ الْأَبْرُصُ الْمُبْرَأُ وَلَمَّا بَلَغَ جيرَةَ حَيِّهِ قَصَّ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِهِ بِوَاسِطَةِ يَسُوعَ .

الفصل العشرون

١ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَحْرِ الْجَلِيلِ وَنَزَلَ فِي مَرْكِب(٣) مُسَافِرًا إِلَى النَّاصِرَةِ مَدِينَتِهِ ٢ فَحَدَثَ نَوْءٌ عَظِيمٌ فِي الْبَحْرِ حَتَّى أَشْرَفَ الْمَرْكِبُ عَلَى الْغَرَقِ ٣ وَكَانَ يَسُوعُ نَائِماً فِي مُقَدَّمِ الْمَرْكِبِ ٤ فَدَنَا مِنْهُ تَلَامِيذُهُ وَأَيْفَظُوهُ قَائِلِينَ : يَا سَيِّدُ خَلِّصْ نَفْسَكَ فَإِنَّنَا هَالِكُونَ ٥ وَأَحَاطَ بِهِمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ بِسَبَبِ الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي كَانَتْ مُضَادَّةً وَعَجِيج الْبَحْرِ ٦ فَنَهَضَ يَسُوعُ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ : يَا أَلُوهِيمُ الصَّبَاؤُتُ ارْحَمْ عَبِيدَكَ ٧ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا سَكَنَتِ الرِّيحُ حَالاً وَهَدأَ الْبَحْرُ ٨ فَجَزَعَ النُّوتِيَّةُ قَائِلِينَ : وَمَنْ هُوَ هَذَا حَتَّى أَنَّ الْبَحْرَ وَالرِّيحَ يُطِيعَانِهِ ؟ ٩ وَلَمَّا بَلَغَ مَدِينَةَ النَّاصِرَةِ أَذَاعَ النُّوتِيَّةُ فِي الْمَدِينَةِ كُلُّ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ ١٠ فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْكَتَبَةُ وَالْعُلَمَاءُ وَقَالُوا: لَقَدْ سَمِعْنَا(٢٠) كُمْ فَعَلْتَ فِي الْبَحْرِ وَالْبَهُودِيَّةِ فَأْتِنَا إِذاً بِآيَةٍ مِنَ الْآيَاتِ(٥) هُنَا فِي وَطَيِكَ ١١ فَأَجَابَ يَسُوعُ : يَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ الْعَدِيمُ الإِيمَانِ آيَةً وَلَكِنْ لَنْ تُعْطَى لَهُ لِأَنَّهُ لَا يُقْبَلُ نَبَيٌّ فِي وَطَنِهِ (٦) وَلَقَدْ كَانَ فِي زَمَن إِيْلِيًّا أَرَامِلُ كَثِيرَاتٌ فِي الْيَهُودِيَّةِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ لِيُقَاتَ إِلَّا إِلَى أَرْمَلَةِ صَيْدًا ١٢ وَكَانَ الْبُرْصُ فِي زَمَنِ أَلِيشَعَ فِي الْيَهُودِيَّةِ كَثِيرِينَ وَلَكِنْ لَمْ يَبْرَأُ إِلَّا نُعْمَانُ السُّرْيَانِيُّ ١٣ فَحَنِقَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَأَمْسَكُوهُ وَاحْتَمَلُوهُ إِلَى شَفَا جُرُفِ لِيَرْمُوهُ وَلَكِنَّ يَسُوعَ مَشَى فِي وَسَطِهِمْ وَانْصَرَفَ عَنْهُمْ .

⁽۱) مره: ۱۸ - ۲۰ ۲۸: ۳۰ ت ۲۸

⁽۵) مت ۱۲ : ۲۸ و ۲۹ T. - TT : & \$ (8)

YY - YT: A - (で) (۱) مر ۱ : ۱ - ۷

الفصل الحادي والعشرون

١ وَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى كَفْرِ نَاحُومَ وَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ ٢ وَإِذَا بِشَخْصٍ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ (١) الْقُبُور كَانَ بهِ شَيْطَانٌ تَمكَّنَ مِنْهُ حَتَّى لَمْ تَقْوَ سِلْسِلَةٌ عَلَى إمْسَاكِهِ فَأَلْحَقَ بالنَّاس ضَرَراً كَثِيراً ٣ فَصَرَخَتِ الشَّيَاطِينُ مِنْ فِيهِ قَائِلَةً : يَا قُدُّوسَ اللهِ لِمَاذَا جِئْتَ قَبْلَ الْوَقْتِ لِتُزْعِجَنَا ؟ ٤ وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ أَنْ لَا يُخْرِجَهُمْ ٥ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ كُمْ عَدَدُهُمْ ٦ فَأَجَابُوا: سِتَّةُ آلَافٍ وَسِيُّتُ مِعَةٍ وَسِيَّتُهُ وَسِيُّتُونَ ٧ فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ هَذَا ارْتَاعُوا وَتَضرَّعُوا إِلَى يَسُوعَ أَنْ يَنْصَرَفَ ٨ حِينَفِذٍ أَجَابَ يَسُوعُ : أَيْنَ إِيمَانُكُمْ ؟ يَجِبُ عَلَى الشَّيْطَانِ أَنْ يَنْصَرَفَ لَا أَنَا ٩ فَحِينَئِذٍ صَرَخَتِ الشَّيَاطِينُ قَائِلَةً : إِنَّنَا نَخْرُجُ وَلَكِن اسْمَحْ لَنَا أَنْ نَدْخُلَ فِي تِلْكَ الْخَنَازِيرِ ١٠ وَكَانَ يَرْعَى هُنَاكَ بِجَانِبِ الْبَحْرِ نَحْوُ عَشْرَةِ آلَافِ خِنْزِير لِلْكَنْعَانِيِّينَ ١١ فَقَالَ يَسُوعُ: اخْرُجُوا وَادْخُلُوا فِي الْخَنَازِيرِ ١٢ فَدَخَلَتِ الشَّيَاطِينُ الْخَنَازِيرَ بِجَيِيرٍ وَقَدْفَتْ بِهَا إِلَى الْبَحْرِ ١٣ حِينَيْدٍ هَرَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ رُعَاةُ الْخَنَازِيرِ وَقَصُّوا كُلُّ مَا جَرَى عَلَى يَدِ يَسُوعَ ١٤ فَخَرجَ مِنْ ثُمَّ رِجَالُ الْمَدِينَةِ فَوَجَدُوا يَسُوعَ وَالرَّجُلَ الَّذِي شُفِيَ ١٥ فَارْتَاعَ الرِّجَالُ وَضَرَعُوا إِلَى يَسُوعَ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْ تُخُومِهِمْ ١٦ فَانْصَرَفَ مِنْ ثَمَّ عَنْهُمْ وَصَعِدَ إِلَى نَوَاحِى صُورَ وَصَيْدَا ١٧ وَإِذَا بِامْرَأَةٍ مِنْ كَنْعَانَ مَعَ ابْنَيْهَا(٢) قَدْ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِهَا لِتَرَى يَسُوعَ ١٨ فَلَمَّا رَأَتُهُ آتِياً مَعَ تَلَامِيذِهِ صَرَخَتْ : يَا يَسُوعُ بِنُ دَاوُدَ ارْحَمِ الَّتِي يُعَذِّبُهَا الشَّيْطَانُ ١٩ فَلَمْ يُجِبْ يَسُوعُ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ غَيْرٍ أَهْلِ الْخِتَانِ ٢٠ فَتَحَنَّنَ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا : يَا مُعَلِّمُ تَحَنَّنْ عَلَيْهِمْ . انْظُرْ مَا أَشَدَّ صُرَاخَهُمْ وَعَوِيلَهُمْ ٢١ فَأَجَابَ يَسُوعُ : إِنِّي لَمْ أُرْسَلْ إِلَّا إِلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ ٢٢ فَتَقَدَّمَتِ الْمَرْأَةُ وَابْنَاهَا إِلَى يَسُوعَ مُعْوِلَةً قَائِلَةً: يَا يَسُوعُ بنُ دَاوُدَ ارْحَمْنِي ٢٣ أَجَابَ يَسُوعُ: لَا يَحْسُنُ أَنْ يُؤْخَذَ الْخُبْزُ مِنْ أَيْدِى الْأَطْفَالِ وَيُطْرَحَ لِلْكِلَابِ ٢٤ وَإِنَّمَا قَالَ يَسُوعُ هَذَا لِنَجَاسَتِهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْخِتَانِ ٢٥ فِأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: يَا رَبُّ إِنَّ الْكِلَابَ تَأْكُلُ الْفُتَاتَ الَّذِي يَسْقُطُ مِنْ مَائِدَةِ أَصْحَابِهَا ٢٦ حِينَئِذِ

۲۸ - ۲۱ : ۱۵ ت (۲)

انْذَهَلَ يَسُوعُ مِنْ كَلَامِ الْمَرْأَةِ وَقَالَ : أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ إِنَّ إِيمَانَكِ لَعَظِيمٌ ٢٧ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَصَلَّى للهِ ثُمَّ قَالَ : أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ قَدْ حُرِّرَتْ ابْنَتُكِ فَاذْهَبِى فِى طَرِيقِكِ بِسَلَامِ إِلَى السَّمَاءِ وَصَلَّى للهِ ثُمَّ قَالَ : أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ قَدْ حُرِّرَتْ ابْنَتُهَا تُسَبِّحُ اللهِ ٢٩ لِذَلِكَ قَالَتِ ١٨ فَانْصَرَفَتِ الْمَرْأَةُ وَلَمَّا عَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا وَجَدَتِ ابْنَتَهَا تُسَبِّحُ اللهِ ٢٩ لِذَلِكَ قَالَتِ الْمَرْأَةُ : حَقًّا لَا إِلَهُ إِلَّا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ(١) ٣٠ فَانْضَمَّ مِنْ ثَمَّ أَقْرِبَاؤُهَا لَا إِلَهُ إِلَى الشَّرِيعَةِ عَمَلاً بِالشَّرِيعَةِ الْمَسْطُورَةِ فِي كِتَابِ مُوسَى .

الْفَصَلُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

١ فَسَأَلُ التَّلَامِيذُ يَسُوعَ فِي ذَلِكَ النَّهَارِ قَائِلِينَ : يَا مُعَلِّمُ لِمَاذَا أَجَبْتَ الْمَرْأَةَ بِهَذَا الْجَوَابِ قَائِلاً : إِنَّهُمْ كِلَابٌ ؟ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الْكَلْبَ أَفْضَلُ مِنْ رَجُل غَيْرٍ مَخْتُونٍ ٣ فَحَرْنَ التَّلَامِيذُ قَائِلِينَ : إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَتَقِيلٌ وَمَنْ يَقْوَى عَلَى قَبُولِهِ ؟ ٤ أَجَابَ يَسُوعُ : إِذَا لَاحَظْتُمْ أَيُّهَا الْجُهَّالُ مَا يَفْعَلُ الْكَلْبُ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ لِجِدْمَةِ صَاحِبِهِ عَلِمْتُمْ أَنَّ كَلَامِي صَادِقٌ ٥ قُولُوا لِي : أَيَحْرُسُ الْكَلْبُ بَيْتَ صَاحِبهِ وَيُعَرِّضُ نَفْسَهُ لِلِّصِّ ؟ ٦ نَعَمْ وَلَكِنْ مَا جَزَاؤُهُ ؟ ٧ ضَرْبٌ كَثِيرٌ وَأَذَّى مَعَ قَلِيل مِنَ الْخُبْزِ وَهُوَ يُظْهِرُ لِصَاحِبِهِ وَجْهَا مَسْرُوراً ٨ أَصَحِيحٌ هَذَا ؟ ٩ فَأَجَابَ التَّلَامِيدُ : إنَّهُ لَصَحِيحٌ يَا مُعَلِّمُ ١٠ حِينَفِذٍ قَالَ يَسُوعُ : تَأَمَّلُوا إِذاً مَا أَعْظَمَ مَا وَهَبَ اللَّهُ الإنسَانَ فَتَرَوْا إِذاً مَا أَكْفَرَهُ لِعَدَمِ وَفَائِهِ بِعَهْدِ اللهِ مَعَ عَبْدِهِ إِبْرَاهِيمَ ١١ اذْكُرُوا مَا قَالَهُ دَاوُدُ (٣) لِشَاؤُلَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ ضِدَّ جِلْيَاتَ الْفِلِسْطِينِيِّ ١٢ قَالَ دَاوُدُ: يَا سَيِّدِي بَيْنَمَا كَانَ يَرْعَى عَبْدُكَ قَطِيعَهُ جَاءَ ذِئْبٌ وَدُبٌّ وَأَسَدٌ وَانْقَضَّتْ عَلَى غَنمِ عَبْدِكَ ١٣ فَجَاءَ عَبْدُكَ وَقَتَلَهَا وَأَنْقَذَ الْغَنَمَ ١٤ وَمَا هَذَا الْأَغْلَفُ إِلَّا كَوَاحِدِ مِنْهَا ١٥ لِذَلِكَ يَذْهَبُ عَبْدُكَ باسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لِيَقْتُلَ هَذَا النَّجِسَ الَّذِي يُجَدِّفُ عَلَى شَعْبِ اللهِ الطَّاهِرِ ١٦ حِينَئِذٍ قَالَ التَّلَامِيذُ: قُلْ لَنَا يَا مُعَلِّمُ: لِأَيِّ سَبَبٍ يَجِبُ عَلَى الإنْسَانِ الْخِتَانُ ١٧.٩ فَأَجَابَ يَسُوعُ: يَكْفِيكُمْ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ قَائِلاً (٤): يَا إِبْرَاهِيمُ اقْطَعْ غُرْلَتَكَ وَغُرْلَةَ كُلِّ بَيْتِكَ لِأَنَّ هَذَا عَهْدٌ بَيْنِي وَبَيْنِكَ إِلَى الْأَبَدِ .

⁽۱) ۲ مل ه: ۱۵ (۲) يو ٤ : ۵۳

الْغَصَلُ الثَّالثُ وَالْعَشْرُونَ

﴿ وَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ يَسُوعُ جَلَسَ قَرِيبًا مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي كَانُوا يُشْرِفُونَ عَلَيْهِ ٢ فَجَاءَ تَلَامِيذُهُ إِلَى جَانِبهِ لِيُصْغُوا إِلَى كَلَامِهِ ٣ حِينَئِلٍ قَالَ يَسُوعُ : إِنَّهُ لَمَّا أَكَلَ آدَمُ الإنْسَانُ الْأُوَّلُ الطَّعَامَ الَّذِي نَهَاهُ اللهُ عَنْهُ فِي الْفِرْدَوْسِ مَخْدُوعًا مِنَ الشَّيْطَانِ عَصَى جَسَدُهُ الرُّوحَ(١) ٤ فَأَقْسَمَ قَائِلاً : تَا اللهِ لَأَقْطَعَنَّكَ ٥ فَكَسَرَ شَظِيَّةً مِنْ صَخْر وَأَمْسَكَ جَسَدَهُ لِيَقْطَعَهُ بِحَدِّ الشَّظِيَّةِ ٦ فَوَبَّحَهُ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ عَلَى ذَلِكَ ٧ فَأَجَابَ : لَقَدْ أَقْسَمْتُ بِاللهِ أَنْ أَقْطَعَهُ فَلَا أَكُونُ حَانِثًا ٨ حِينَئِذِ أَرَاهُ الْمَلَاكُ زَائِدَةَ جَسَدِهِ فَقَطَعَهَا ٩ فَكَمَا أَنَّ جَسَدَ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ جَسَدِ آدَمَ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يُرَاعِيَ كُلُّ عَهْدٍ أَقْسَمَ آدَمُ لَيَقُومَنَّ بِهِ ١٠ وَحَافَظَ آدَمُ عَلَى فِعْلِ ذَلِكَ فِي أَوْلَادِهِ ١١ فَتَسَلْسَلَتْ سُنَّةُ الْخِتَانِ مِنْ جيل إلَى جِيلِ ١٢ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي زَمَن إِبْرَاهِيمَ سِوَى النَّزْرِ الْقَلِيلِ مِنَ الْمَخْتُونِينَ عَلَى الْأَرْض ١٣ لِأَنَّ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ تَكَاثَرَتْ عَلَى الْأَرْضِ ١٤ وَعَلَيْهِ فَقَدْ أَخْبَرَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ بحَقِيقَةِ الْخِتَانِ ١٥ وَأَثْبَتَ هَذَا الْعَهْدَ قَائِلاً: النَّفْسُ (٢) الَّتِي لَا تَخْتِنُ جَسَدَهَا إِيَّاهَا أَبَدُّدُ مِنْ بَيْن شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ ١٦ فَارْتَجَفَ التَّلَامِيذُ خَوْفاً مِنْ كَلِمَاتِ يَسُوعَ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ باحْتِدَام الرُّوحِ ١٧ ثُمُّ قَالَ يَسُوعُ: دَعُوا الْخَوْفَ لِلَّذِي لَمْ يَقْطَعْ غُرْلَتَهُ لِأَنَّهُ مَحْرُومٌ مِنَ الْفِرْدَوْس ١٨ وَإِذْ قَالَ هَذَا تَكَلَّمَ يَسُوعُ أَيْضَاً قَائِلاً : إِنَّ الرُّوحَ فِي كَثِيرِينَ نَشِيطٌ فِي خِدْمَةِ اللهِ أَمَّا الْجَسَدُ (٣) فَضَعِيفٌ ١٩ فَيَجِبُ عَلَى مَنْ يَخَافُ اللهَ أَنْ يَتَأَمَّلَ مَا هُوَ الْجَسَدُ وَأَيْنَ كَانَ أَصْلُهُ وَأَيْنَ مَصِيرُهُ ٢٠ مِنْ طِينِ الْأَرْضِ خَلَقَ اللهُ الْجَسَدَ ٢١ وَفِيهِ نَفَخَ نَسْمَةَ الْحَيَاةِ (٤) بَنَفْخَةِ فِيهِ ٢٢ فَمَتَى اعْتَرَضَ الْجَسَدُ خِدْمَةَ الله يَجِبُ أَنْ يُمْتَهَنَ وَيُدَاسَ كَالطِّين ٢٣ لِأَنَّ مَنْ يُبْغِضُ نَفْسَهُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَجِدُهَا فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ (٥) ٢٤ أَمَّا مَاهِيَّةُ الْجَسَدِ الْآنَ فَوَاضِحٌ مِنْ رَغَائِيهِ أَنَّهُ الْعَدُوُّ الْأَلَدُ لِكُلِّ صَلَاحٍ فَإِنَّهُ وَحْدَهُ يَتُوقُ إِلَى الْخَطِيئَةِ ٢٥ أَيَجِبُ إِذاً عَلَى الإِنْسَانِ مَرْضَاةً لِأَحَدِ أَعْدَائِهِ أَنْ يَتُرُكَ مَرْضَاةَ الله خَالِقِهِ ؟ ٢٦ تَأْمُلُوا هَذَا . إِنَّ كُلَّ الْقِدِّيسِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ كَانُوا أَعْدَاءَ جَسَدِهِمْ لِخِدْمَةِ اللهِ

٤١ : ٢٦ ته (٣)

١٤: ١٧ كة (٢)

⁽٥) يو ١٣ : ٢٥

١٧: ٥ كلة (١) (٤) تك ٢ : ٢

٧٧ لِذَلِكَ جَرَوْا بِطِيبِ خَاطِرٍ إِلَى حَنْفِهِمْ ٢٨ لِكَىٰ لَا يَتَعَدَّوْا شَرِيعَةَ اللهِ الْمُعْطَاةَ لِمُوسَى عَبْدِهِ وَيَخْدُمُوا الْآلِهَةَ الْبَاطِلَةَ الْكَاذِبَةَ ٢٩ اذْكُرُوا إِيلِيًّا الَّذِى هَرَبَ جَائِبًا قِفَارَ الْمُوسَى عَبْدِهِ وَيَخْدُمُوا الْآلِهَةَ الْبَاطِلَةَ الْكَاذِبَةَ ٢٩ اذْكُرُوا إِيلِيًّا الَّذِى هَرَبَ جَائِبًا قِفَار الْمَعْزِ ٣٠ أَوَّاهُ . كَمْ مِنْ شُؤْبُوبٍ بَلَّلَهُ ٣٣ وَلَقَدْ عَانَى مُدَّةَ سَبْعِ مَا أَشَدًّ الْبَرْدَ الَّذِى احْتَمَلَهُ ٢٣ أَوَّاهُ . كَمْ مِنْ شُؤْبُوبٍ بَلَّلَهُ ٣٣ وَلَقَدْ عَانَى مُدَّةَ سَبْعِ مِينِينَ شَظَفَ اضْطُهَادِ تِلْكَ الْمَرْأَةِ النَّجِسَةِ إِيْزَابَلَ ٣٤ اذْكُرُوا أَلِيشَعَ الَّذِى أَكُلُ خُبْرَ الشَّعِيرِ (١) وَلَيسَ أَخْشَنَ الْأَثُوابِ ٣٥ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُمْ إِذْ لَمْ يَخْشُوا أَنْ يَمْتَهِنُوا الشَّعِيرِ (١) وَلِيسَ أَخْشَنَ الْأَثُوابِ ٣٥ الْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُمْ إِذْ لَمْ يَخْشُوا أَنْ يَمْتَهِنُوا الشَّعِيرِ لَا وَلِيسَ أَخْشَنَ الْأَثُوبِ ٣٥ الْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُمْ إِذْ لَمْ يَخْشُوا أَنْ يَمْتَهِنُوا الْمَلِكَ وَالرُّؤْسَاءَ . وَكَفَى بِهَذَا امْتِهَانَا لِلْجَسَدِ أَيُّهَا الْقَوْمُ ٣٣ وَإِذَا نَظُرْتُمْ إِلَى الْقُومِ تَعْلَمُونَ مَا هُو الْجَسَدُ .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

ا وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ ذَلِكَ بَكَى قَائِلاً : الْوَيْلُ لِلَّذِينَ هُمْ خَدَمَةُ أَجْسَادِهِمْ ٢ لِأَنَّهُمْ حَقَّا لَا يَنَالُونَ خَيْراً فِي الْحَيَاةِ الْأَخْرَى بَلْ عَذَابَا لِخَطَابَاهُمْ ٣ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ كَانَ نَهِمْ غَنِي لَا يَنَالُونَ خَيْراً فِي النَّهُمِ ٤ وَكَانَ يُولِمُ وَلِيمَةً عَظِيمَةً كُلَّ يَوْمُ ٢ ه وَكَانَ وَاقِفاً عَلَى بَايِهِ فَقِيرٌ يُدْعَى لَعَازَرَ وَهُو مُمْتَلِيءٌ قُرُوجاً وَيَشْتَهِي أَنْ يَشْبَعَ مِنَ الْفُتَاتِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ النَّهِمِ ٢ ولَكِنْ لَمْ يُعْطِهِ أَحَد إِيَّاهُ بَلْ سَخِرَ بِهِ الْجَمِيعُ ٧ وَلَمْ يَتَحَنَّنْ عَلَيْهِ إِلَّا الْكِلَابُ النَّهِمِ ٢ ولَكِنْ لَمْ يُعْطِهِ أَحَد إِيَّاهُ بَلْ سَخِرَ بِهِ الْجَمِيعُ ٧ وَلَمْ يَتَحَنَّنْ عَلَيْهِ إِلَّا الْكِلَابُ النَّهِمِ ٢ ولَكِنْ لَمْ يُعْطِهِ أَحَد إِيَّاهُ بَلْ سَخِرَ بِهِ الْجَمِيعُ ٧ وَلَمْ يَتَحَنَّنْ عَلَيْهِ إِلَّا الْكِلَابُ النَّهُمِ ٢ ولَكِنْ لَمْ يُعْطِهِ أَحَد إِيَّاهُ بَلْ سَخِرَ بِهِ الْجَمِيعُ ٧ وَلَمْ يَتَحَنَّنْ عَلَيْهِ إِلَّا الْكِلَابُ الْمُؤْتِمِ أَبِينَا ٩ وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضاً وَاحْتَمَلَتُهُ النَّيَاطِينُ إِلَى ذِرَاعَى إِيلِيسَ حَيْثُ عَانَى أَشَد الْعَنَى أَيْفَ الْمَالِقِيلُ إِيلَامِي عَلَى أَطْرَافِ بَنَانِهِ قَطْرَةً مَاءَ الْغَنِي : يَا أَبْعَاهُ إِيلَامِهِمُ الْرَحَمْنِي وَابْعَثُ لَعَلَى أَعْرَافِ بَنَانِهِ قَطْرَةً مَاءِ الْعَنِي النَّيَاهُ إِيلَامِي اللَّهِيبِ ١٢ اللَّيَامُ الْمُعَلِي اللَّيَ الْمُولِقِ بَنَانِهِ قَطْرَةً مَاء النَّذَى فَيْ السَّقَاءِ وَهُو فِي السَّقَاءِ وَهُو فِي السَّقَاءِ وَهُو فِي النَّقَاءُ عَلَا فَصَرَحَ الْعَنِي أَيْفَ أَيْ الْمَواقِ عَلَى أَوْلُولُ الْمَالِكَ أَيْنَ اللْمَالِي اللْمَالِي اللَّهُ إِلَى فِي السَّقَاءِ وَهُو فِي السَّقَاءِ وَهُو فِي السَّقَاءِ وَهُو فِي النَّعَلَى الْمُؤْلُولُ الْمَالِي اللْمَالِي الْمَالِي اللْمَالِقِيلُ أَيْ اللْمَالِقُ أَوْمُ اللَّهُ الْمَافِ الْمُؤْلُولُ الْمَالِقُ الْمَلَاقِ اللْمَالِقُ اللْمَلِي اللَّهُ اللْمَالِقُ اللْمَلِي اللْمَلَاقِ اللْمُؤَلِقُ اللْمُؤْلُولُ الْمَالِقُ اللْمَالِقُ الْمُؤْلُولُ الْمَلَاقُ اللْمُؤَلِقُ اللْمَالَعُولُ الللَّهُ الْعَلَى اللْمُعَلِقُ الْمَلَاقُ اللْمُلْعِلُولُ

⁽١) ١ مل ٤: ٢٤

١٥ فَأَرْسِلْ إِذا لَعَازَرَ لِيُخْبِرَهُمْ بِمَا أَعَانِيهِ لِكَنْ يَتُوبُوا وَلَا يَأْتُوا إِلَى هُنَا ١٦ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ فَلْيَسْمَعُوا مِنْهُمْ ١٧ أَجَابَ الْغَنِيُّ : كَلَّا يَا أَبْقَاهُ إِبْرَاهِيمُ : إِنَّ مَنْ لَا يُصَدِّقُ لِمُوسَى بَلْ إِذَا قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ يُصَدِّقُونَ ١٨ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : إِنَّ مَنْ لَا يُصَدِّقُ مُوسَى بَلْ إِذَا قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ يُصَدِّقُونَ ١٨ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : إِنَّ مَنْ لَا يُصَدِّقُ مُوسَى وَلَا الْمُثَوَاتَ وَلَوْ قَامُوا ١٩ وَقَالَ يَسُوعُ : انْظُرُوا أَيْسَ الْفُقَرَاءُ السَّابِرُونَ مُبَارَكِينَ الَّذِينَ يَشْتَهُونَ مَا هُوَ ضَرُورِيٌّ فَقَطْ كَارِهِينَ الْجَسَدَ ٢٠ مَا أَشْقَى الْشَيْوَنَ مُبَارَكِينَ الَّذِينَ يَشْتَهُونَ مَا هُوَ ضَرُورِيٌّ فَقَطْ كَارِهِينَ الْجَسَدَ ٢٠ مَا أَشْقَى الْخَيْرَةَ وَيَعِيشُونَ الْآخِودِ وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَقَّ اللَّهُ مِنْ وَلِكَ بُعْدًا عَظِيماً حَتَّى أَنَّهُمْ يَعِيشُونَ هُمَا كَأَنَّهُمْ خَالِدُونَ الْحَبْرِيَاءِ . ٢٢ لِأَنَّهُمْ يَعِيشُونَ فِي الْكِبْرِيَاءِ .

الْفَصْلُ الْحَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

٢٠ وَلَا ثُفَكُّرُوا قَائِلِينَ : مَاذَا يَحْدُثُ لَنَا ٢١ بَلْ فَكُّرُواْ أَنْ تَفْعَلُوا إِرَادَةَ الله ٢٢ وَهُوَ يُقَدِّمُ لَكُمْ حَاجَتَكُمْ حَتَّى لَا تَكُونُوا فِي حَاجَةٍ إِلَى شَيْءٍ ٢٣ الْحَقَّ أَتُولُ لَكُمْ · إِنَّ الْجَمْعَ كَثِيراً فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ يَكُونُ شَهَادَةً أَكِيدَةً عَلَى عَدَمٍ وُجُودِ شَيْءٍ يُؤْخَذُ فِي الْحَيَاةِ الْأُخْرَى ٢٤ لِأَنَّ مَنْ كَانَتْ أُورُشَلِيمُ وَطَناً لَهُ لَا يَبْنِي بُيُوناً فِي السَّامِرَةِ ٢٥ لِأَنَّهُ يُوجَدُ عَدَاوَةٌ بَيْنَ الْمَدِينَتَيْن ٢٦ أَتَفْقَهُونَ ؟ ٢٧ فَأَجَابَ التَّلَامِيدُ: بَلَى .

١ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ : كَانَ رَجُلٌ عَلَى سَفَر وَبَيْنَمَا كَانَ سَاثِراً وَجَدَ كَنْزاً فِي حَقْل(١) مَعْرُوض لِلْمَبِيعِ بِخَمْس قِطَعِ مِنَ النُّقُودِ ٢ فَلَمَّا عَلِمَ الرَّجُلُ ذَلِكَ ذَهَبَ تَوَّا وَبَاعَ ردَاءَهُ لِيَشْتَرِيَ ذَلِكَ الْحَقْلَ فَهَلْ يُصَدَّقُ ذَلِكَ ؟ ٣ فَأَجَابَ التَّلَامِيذُ: إِنَّ مَنْ لَا يُصدِّقُ هَذَا فَهُوَ مَجْنُونٌ ٤ فَقَالَ عِنْدَئِلِ يَسُوعُ: إِنَّكُمْ تَكُونُونَ مَجَانِينَ إِذَا كُنتُمْ لَا تُعْطُونَ حَوَاسَّكُمْ لله لِتَشْتَرُوا نَفْسَكُمْ حَيْثُ يَسْتَقِرُّ كَنْزُ الْمَحَبَّةِ ٥ لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ كَنْزُ لَا نَظِيرَ لَهُ ٦ لِأَنَّ مَنْ يُحِبُّ اللهَ كَانَ اللهُ لَهُ ٧ وَمَنْ كَانَ اللهُ لَهُ كَانَ لَهُ كُلُّ شَيَّ ٨ أَجَابَ بُطْرُسُ: قُلْ لَنَا يَا مُعَلِّمُ كَيْفَ يَجِبُ عَلَى الإنْسَانِ أَنْ يُحِبُّ اللهَ مَحَبَّةً خَالِصَةً ؟ ٩ فَأَجَابَ يَسُوعُ : الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ مَنْ لَا يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَحَيَاتَهُ وَأُولَادَهُ وَامْرَأَتُهُ لِأَجْلِ مَحَبَّةِ الله(٢) فَمِثْلُ هَذَا لَيْسَ أَهْلاً أَنْ يُحِبَّهُ اللهُ ١٠ أَجَابَ بُطْرُسُ: يَا مُعَلِّمُ لَقَدْ كُتِبَ فِي نَامُوسِ اللهِ فِي كِتَابِ مُوسَى: أَكْرِمْ أَبَاكَ لِتَعِيشَ طَوِيلاً عَلَى الْأَرْضِ(٣) . ١١ ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا ۚ : لِيَكُنْ مَلْعُوناً الابْنُ الَّذِي لَا يُطِيعُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ (٢) وَلِذَلِكَ أَمَرَ اللهُ بأَنْ يُرْجَمَ مِثْلُ هَذَا الابْنِ الْعَقُوقِ أَمَامَ بَابِ الْمَدِينَةِ وُجُوباً بِغَضَبِ الشَّعْبِ(٥) ١٣ فَكَيْفَ تَأْمُرُنا أَنْ نُبْغِضَ أَبَانَا وَأُمَّنَا ؟ ١٤ أَجَابَ يَسُوعُ: كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَاتِي صَادِقَةٌ ١٥ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنِّي بَلْ مِنَ اللهِ الَّذِي أَرْسَلَنِي (٦) إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ١٦ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كُلَّ مَا عِنْدَكُمْ قَدْ أَنْعَمَ اللهُ بِهِ عَلَيْكُمْ ١٧ فَأَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَعْظُمُ قِيمَةً ؟

⁽٢) لو ١٤: ٢٦ (١) ست ١٢ : ٤٤

⁽۳) خر ۲۰: ۱۲ (٥) تث ۲۱ - ۱۸ : ۲۱

⁽٤) تث ۲۷: ۲۲

الْعَطِيَّةُ أَمِ الْمُعْطِي ؟ ١٨ فَمَتَى كَانَ أَبُوكَ أَوْ أُمُّكَ أَوْ غَيْرُهُمَا عَثْرَةً لَكَ فِي خِدْمَةِ الله فَانْبِذْهُمْ كَأَنَّهُمْ أَعْدَاءً ١٩ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ لِإبْرَاهِيمَ : اخْرُجْ مِنْ بَيْتِ أَبِيكَ وَأَهْلِكَ(١) وَتَعَالَ اسْكُنْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكَ وَلِنَسْلِكَ ٢٠ وَلِمَاذَا قَالَ اللهُ ذَلِكَ ؟ ٢١ أَلَيْسَ لِأَنَّ أَبًا إِبْرَاهِيمَ كَانَ صَانِعَ تَمَاثِيلَ يَصْنَعُ وَيَعْبُدُ آلِهَةً كَاذِبَةً ؟ ٢٢ لِذَلِكَ بَلَغَ الْعَدَاءُ بَيْنَهُمَا حَدًّا أَرَادَ مَعَهُ الْأَبُ أَنْ يَحْرِقَ ابْنَهُ ٢٣ أَجَابَ بُطْرُسُ : إِنَّ كَلِمَاتِكَ صَادِقَةٌ ٢٤ وَإِنِّي أَصْرَعُ إِلَيْكَ أَنْ تَقُصَّ عَلَيْنَا كَيْفَ سَخِرَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَبِيهِ ؟ ٢٥ أَجَابَ يَسُوعُ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ لَمَّا ابْتَداً أَنْ يَطْلُبَ الله ٢٦ فَقَالَ يَوْماً لِأَبِيهِ: يَا أَبْتَاهُ مَنْ صَنَعَ الإنسانَ ؟ ٢٧ أَجَابَ الْوَالِدُ الْغَبِيُّ : الإنسانُ ٢٨ لِأَنِّي أَنَا صَنَعْتُكَ وَأَبِي صَنَعَنِي ٢٩ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : يَا أَبِي لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ٣٠ لِأَنِّي سَمِعْتُ شَيْخاً يَنْتَحِبُ وَيَقُولُ : يَا إِلَهِي لِمَاذَا لَمْ تُعْطِنِي أَوْلَادًا ؟ ٣١ أَجَابَ أَبُوهُ : حَقًّا يَا بُنَيَّ اللَّهُ يُسَاعِدُ الإنْسَانَ لِيَصْنَعَ إِنْسَاناً وَلِكِنَّهُ لَا يَضَعُ يَدَهُ فِيهِ ٣٢ فَلَا يَلْزَمُ الإِنْسَانُ إِلَّا أَنْ يَتَقَدَّمَ وَيَضْرَعَ إِلَى إِلَهِهِ وَيُقَدِّمَ لَهُ حُمْلاناً وَغَنَماً لِيُسَاعِدَهُ إِلَهُهُ ٣٣ أَجَابَ إِبْرَاهِيمُ: كُمْ إِلَها هُنَالِكَ يَا أَبِي ؟ ٣٤ أَجَابَ الشَّيْحُ : لَا عَدَدَ لَهُمْ يَا بُنَّى ٣٥ فَحِينَةِذِ أَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : مَاذَا أَفْعَلُ يَا أَبِي إِذَا خَدَمْتُ إِلَهَا وَأَرَادَ بِيَ الْآخَرُ شَرًّا لِأَنِّي لَا أَخْدُمُهُ ؟ ٣٦ وَمَهْمَا يَكُنْ مِنَ الْأَمْرِ فَإِنَّهُ يَحْصُلُ بَيْنَهُمَا شِقَاقٌ وَيَقَعُ الْخِصَامُ بَيْنَ الْآلِهَةِ ٣٧ وَلَكِنْ إِذَا قَتَلَ الإِلَهُ الَّذِي يُرِيدُ بِي شَرًّا . إِلَهِي فَمَاذَا أَفْعَلُ ؟ ٣٨ مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ يَقْتُلُنِي أَنَا أَيْضاً ؟ ٣٩ فَأَجَابَ الشَّيْخُ ضَاحِكاً : لَا تَخَفْ يَا بُنَيَّ لِأَنَّهُ لَا يُخَاصِمُ إِلَهٌ إِلَها ٤٠ كَلَّا فَإِنَّ فِي الْهَيْكَلِ الْكَبِيرِ أَلُوفَاً مِنَ الْآلِهَةِ مَعَ الْإِلَهِ الْكَبِيرِ بَعْلِ ٤١ وَقَدْ بَلَغْتُ الْآنَ سَبْعِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنِّي لَمْ أَرَ قَطُّ إِلَهاً ضَرَبَ إِلَهاً آخَرَ ٤٢ وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ لَا يَعْبُدُونَ إِلَهاً وَاحِداً ٤٣ بَلْ يَعْبُدُ وَاحِدٌ إِلَهَا وَآخَرُ آخَرَ ٤٤ أَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : فَإِذَا يُوجَدُ وِفَاقٌ بَيْنَهُمْ ؟ ٤٥ أَجَابَ أَبُوهُ : نَعَمْ يُوجَدُ ٤٦ فَقَالَ حِينَفِذٍ إِبْرَاهِيمُ : يَا أَبِي أَيُّ شَيٍّ تُشْبِهُ الْآلِهَةُ ؟ ٤٧ أَجَابَ الشَّيْخُ : يَا غَبِيُّ إِنِّي كُلَّ يَوْمٍ أَصْنَعُ إِلَهَا أَبِيعُهُ لِآخَرِينَ لِأَشْتَرِيَ بِهِ خُبْزاً وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ كَيْفَ تَكُونُ الْآلِهَةُ ! ٤٨ وَكَانَ فِي تِلْكَ الدَّقِيقَةِ يَصْنَعُ تِمْثَالاً ٤٩ فَقَالَ : هَذَا مِنْ

⁽۱) تك ۱۲: ۱

خَشَب النَّخْلِ وَذَاكَ مِنَ الزَّيْتُونِ وَذَلِكَ التُّمْقَالُ الصَّغِيرُ مِنَ الْعَاجِ ٥٠ انْظُرْ مَا أَجْمَلُهُ . أَلَا يَظْهَرُ كَأَنَّهُ حَتَّى ٥١ حَقًّا لَا يُعْوزُهُ إِلَّا النَّفْسُ ٥٢ أَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : إِذاً يَا أَبِي لَيْسَ لِلْآلِهَةِ نَفْسٌ فَكَيْفَ يَهَبُونَ الْأَنْفَاسَ ؟ ٣٥ وَلَمَّا لَمْ تَكُنْ لَهُمْ حَيَاةٌ فَكَيْفَ يُعْطُونَ إِذاً الْحَيَاةَ ٤٥ فَمِنَ الْمُؤَكَّدِ يَا أَبِي أَنَّ هَؤُلَاءِ لَيْسُوا هُمُ الله ٥٥ فَحَنِقَ الشَّيْخُ لِهَذَا الْكَلَامِ قَائِلاً : لَوْ كُنْتَ بَالِغاً مِنَ الْعُمُرِ مَا تَتَمكُّنُ مَعَهُ مِنَ الإِدْرَاكِ لَشَجَجْتُ رَأْسَكَ بِهَذِهِ الْفَأْسِ ٥٦ وَلَكِن اصْمُتْ إِذْ لَيْسَ لَكَ إِدْرَاكٌ ٥٧ أَجَابَ إِبْرَاهِيمُ: يَا أَبِي إِنْ كَانَتِ الْآلِهَةُ تُسَاعِدُ عَلَى صُنْعِ الإِنْسَانِ فَكَيْفَ يَتَأَتَّى لِلإِنْسَانِ أَنْ يَصْنَعَ آلِهَةً ؟ ٥٨ وَإِذَا كَانَتِ الْآلِهَةُ مَصْنُوعَةً مِنْ خَشَبِ فَإِنَّ إِحْرَاقَ الْخَشَبِ خَطِيئَةٌ كُبْرَى ٥٩ وَلَكِنْ قُلْ لِي يَا أَبَتِ كَيْفَ وَأَنْتَ قَدْ صَنَعْتَ آلِهَةً هَذَا عَدَدُهَا لِمَ لَمْ تُسَاعِدْكَ الْآلِهَةُ لِتَصْنَعَ أَوْلَاداً كَثِيرِينَ فَتَصِيرَ أَقْوَى رَجُل فِي الْعَالَمِ ؟ ٦٠ فَحَنِقَ الْأَبُ لَمَّا سَمِعَ ابْنَهُ يَتَكَلَّمُ هَكَذَا ٦٢ فَأَكْمَلَ الأَبْنُ قَائِلاً : ٦٢ يَا أَبَتِ هَلْ وُجِدَ الْعَالَمُ حِيناً مِنَ الدَّهْرِ بدُونِ بَشَر ؟ ٦٣ أَجَابَ الشَّيْخُ: نَعَمْ وَلِمَاذَا ؟ ٦٤ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لِأَنِّي أُحِبُّ أَنْ أَعْرِفَ مَنْ صَنَعَ الإلَّهَ الْأُوَّلَ ٦٥ فَقَالَ الشَّيْخُ : انْصَرِفِ الآنَ مِنْ بَيْتِي وَدَعْنِي أَصْنَعُ هَذَا الإِلَهَ سَرِيعاً وَلَا تُكَلِّمْنِي كَلَامًا ٦٦ فَمَتَى كُنْتَ جَائِعاً فَإِنَّكَ تَشْتَهِي خُبْزاً لَا كَلَامًا ٦٧ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِنَّهُ لِالَةٌ عَظِيمٌ . فَإِنَّكَ تُقَطِّعُهُ كَمَا تُرِيدُ وَهُوَ لَا يُدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ ٦٨ فَغَضِبَ الشَّيْخُ وَقَالَ : إِنَّ الْعَالَمَ بِأَسْرِهِ يَقُولُ إِنَّهُ إِلَهٌ وَأَنْتَ أَيُّهَا الْغُلَامُ الْغَبِيُّ تَقُولُ كَلَّا ؟ ٦٩ فَوَ آلِهَتِي لَوْ كُنْتَ رَجُلاً لَقَتَلْتُكَ ٧٠ وَلَمَّا قَالَ هَذَا ضَرَبَ إِبْرَاهِيمَ وَرَفَسَهُ وَطَرَدَهُ مِنَ الْبَيْتِ .

الْغَصْلُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

ا فَضَحِكَ التَّلَامِيدُ مِنْ حُمْقِ الشَّيْخِ وَوَقَفُوا مُنْذَهِلِينَ مِنْ فِطْنَةِ إِبْرَاهِيمَ ٢ وَلَكِنَّ يَسُوعَ وَبَّخَهُمْ قَائِلاً : لَقَدْ نَسِيتُمْ كَلامَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ^(١) : الضَّحِكُ الْعَاجِلُ نَذِيرُ الْبُكَاءِ الْآجِلِ
 ٣ وَأَيْضاً : لَا تَذْهَبْ إِلَى حَيْثُ الضَّحِكِ بَلِ اجْلِسْ حَيْثُ يَنُوحُونَ ٤ لِأَنَّ هَذِهِ الْحَيَاةَ

⁽۱) جا ۲ : ۲ ا

تَنْقَضِى فِى الشَّقَاءِ ٥ ثُمُّ قِالَ يَسُوعُ : أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ فِى زَمَنِ مُوسَى مَسَخَ نَاسَاً كَثِيرِينَ فِى مِصْرَ حَيَوانَاتٍ مَخُوفَةً ٢ لِأَنَّهُمْ ضَحِكُوا وَاسْتَهْزَءُوا بِالْآخَرِينَ ٧ احْذَرُوا مِنْ أَنْ صَحْحُوا مِنْ أَخِد مَا لِأَنْكُمْ بُكَاءً تَبْكُونَ بِسَبِيهِ ٨ أَجَابَ التَّلَامِيدُ : إِنَّنَا ضَحِكُنا مِنْ حَمَاقَةِ الشَّيْخِ ٩ فَأَجَابَ جِيتَفِذِ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : كُلُّ نَظِيرٍ يُحِبُ نَظِيرَهُ فَيَجِدُ فِي ذَلِكَ مَسَرَّةً ١٠ وَلِذَلِكَ لَوْ لَمْ تَكُونُوا أَغْبِياءَ لَمَا ضَحِكُتُمْ مِنَ الْغَبَاوَةِ ١١ أَجَابُوا : لِيَكُنْ حَدَيْنَ اللهُ ٢١ وَلَذَلِكَ لَوْ لَمْ تَكُونُوا أَغْبِياءَ لَمَا ضَحِكُتُمْ مِنَ الْغَبَاوَةِ ١١ أَجَابُوا : لِيَرْحَمْنَا اللهُ ٢١ وَلَلَ يَسُوعُ : لَيَكُنْ كَذَلِكَ ٣١ حِينَفِذٍ فَالَ فِيلُبُسُ : يَا مُعَلِّمُ كَيْفَ لَيَرْحَمْنَا اللهُ ٢١ وَلَلَ يَسُوعُ : لَيَكُنْ كَذَلِكَ ٣١ حِينَفٍ وَالْ يَلْبُسُ : يَا مُعَلِّمُ كَيْفَ حَدَثَ أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَعْ فِي الْمُعْرَوقِ الْنَهُ إِلَى الْفِيلِيمِ ٢١ وَأَلْتَ تَنْتَخِبُ لِنَفْسِكَ إِلَى الْهَيْكُلِ الْمُؤْمِقِ وَلَى اللهُ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِقِ وَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

ا وَلمَّا انْصَرَفَ كُلُّ أَحْدٍ مِنَ الْهَيْكُلِ أَقْفُلَ الْكَهَنَةُ الْهَيْكُلَ وَانْصَرَفُوا ٢ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِذْ ذَاكَ الْفَأْسَ وَقَطَعَ قَوَائِمَ جَمِيعِ الْأَصْنَامِ إِلَّا الْإِلَةَ الْكَبِيرَ بَعْلاً ٣ فَإِنَّهُ وَضَعَ الْفَأْسَ عِنْدَ قَوَائِمِهِ بَيْنَ جُذَاذِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي تَسَاقَطَتْ قِطَعاً لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدِيمَةَ الْعَهْدِ الْفَاسَ عِنْدَ قَوَائِمِهِ بَيْنَ جُذَاذِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي تَسَاقَطَتْ قِطَعاً لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدِيمَةَ الْعَهْدِ وَمُؤَلَّفَةً مِنْ أَجْزَاءٍ ٤ وَلَمَّا كَانَ إِبْرَاهِيمُ خَارِجاً مِنَ الْهَيْكُلِ رَآهُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ فَظَنُوا اللَّهُ دَخَلَ لِيَسْرِقَ شَيْئًا مِنَ الْهَيْكُلِ فَأَمْسَكُوهُ ٥ وَلَمَّا بَلَغُوا بِهِ الْهَيْكُلُ وَرَأُوا آلِهَتَهُمْ أُمُحَطَّمَةً قِطَعاً صَرَخُوا مُنْتَحِبِينَ : أَسْرِعُوا يَا قَوْمُ وَلْنَقْتُلِ الَّذِي قَتَلَ آلِهَنَنَا ٢ فَهَرَعَ إِلَى هُنَاكَ مُحُومً عَشْرَةِ آلافِ رَجُلِ مَعَ الْكَهَنَةِ وَسَأَلُوا إِبْرَاهِيمَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي لِأَجْلِهِ حَطَّمَ آلِهَتَهُمْ نَصُونَ عَشْرَةِ آلافِ رَجُلِ مَعَ الْكَهَنَةِ وَسَأَلُوا إِبْرَاهِيمَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي لِأَجْلِهِ حَطَّمَ آلِهَتَهُمْ أَلُوا إِبْرَاهِيمَ عَنِ السَّبَ الَّذِي لِأَجْلِهِ حَطَّمَ آلِهَتَهُمْ أَنْهُ وَالْفَاقُولُ وَلَعْتُهُمْ وَلُنَقْتُهِ وَالْمَالِكُونَ الْمَالِقُولُ الْفَيْلُ الْمُنَاقُولُ الْقَوْمُ وَلُولُهُ عَشْرَةِ آلافِ رَجُلِهِ مَا الْكَهَاتُهُ مَا لَاسَلَابِ اللَّذِي لِلْمُ الْمُعَلِقُ الْمَالِقُولُ الْفَاقِ الْمُعْلَى وَلَهُ الْمُنْ الْقَوْمُ وَلَاهُ الْمُؤْمِ الْفَاقِلُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْفُوا الْمُؤْمِ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ وَلَهُ الْمُؤْمِ لِلْهُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُعْمَالِهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْ

٧ أَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : إِنَّكُمْ لَأَغْبِياءُ ٨ أَيَقْتُلُ الإِنْسَانُ الله ٩ إِنَّ الَّذِي قَتَلَهَا إِنَّمَا هُوَ الإِلَهُ الْكَبِيرُ ١٠ أَلَا تَرَوْنَ الْفَأْسَ الَّتِي لَهُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ ١١ إِنَّه لَا يَبْتَغِي لَهُ أَنْدَادَاً ١٢ فَوصَلَ حِينَيْدِ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الَّذِي ذَكَرَ أَحَادِيثَ إِبْرَاهِيمَ فِي آلِهَتِهِمْ ١٣ وَعَرَفَ الْفَأْسَ الَّتِي حَطَّمَ عِينَيْدِ أَبُو إِبْرَاهِيمُ الْأَصْنَامَ ١٤ فَصَرَخَ : إِنَّمَا قَتَلَ آلِهِتَهِمْ ١٦ فَجَمَعَ الْقَوْمُ مِقْدَاراً كَبِيراً مِنَ فَأْسِي ١٥ وَقَصَّ عَلَيْهِمْ كُلَّ مَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِهِ ١٦ فَجَمَعَ الْقَوْمُ مِقْدَاراً كَبِيراً مِنَ الْحَطَبِ وَوَضَعُوا نَاراً اللهَ عَلَى الْحَطَبِ وَوَضَعُوا نَاراً اللهَ عَلَى الْحَطَبِ وَوَضَعُوا نَاراً اللهُ عَدْ أَمَر النَّارَ بِوَاسِطَةِ مَلاكِهِ جِبْرِيلَ أَنْ لَا تَحْرِقَ عَبْدَهُ إِبْرَاهِيمَ وَرِجْلَيْهِ ١٨ وَوَضَعُوهُ عَلَى الْحَطَبِ وَوَضَعُوا نَاراً تَحْتَهُ ١٩ فَإِذَا اللهُ قَدْ أَمَر النَّارَ بِوَاسِطَةِ مَلاكِهِ جِبْرِيلَ أَنْ لَا تَحْرِقَ عَبْدَهُ إِبْرَاهِيمَ بَكُمُ وَصَلَّمَ النَّارُ بِواسِطَةِ مَلاكِهِ جِبْرِيلَ أَنْ لَا تَحْرِقَ عَبْدَهُ إِبْرَاهِيمَ بَلْكُوا اللهُ إِنْ الْمَوْتِ ١٢ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَقَدَ وَجَدَ نَفْسَهُ مُطْلَقَ السَرَاجِ إِذْ حَمَلَهُ مَلاكُ اللهِ إِلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ بَرَى مَنْ حَمَلَهُ وَجَدَ نَفْسَهُ مُطْلَقَ السَرَاجِ إِذْ حَمَلَهُ مَلَاكُ اللهِ إِلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ بَيْتِ أَبِيهِ دُونَ أَنْ يَرَى مَنْ حَمَلَهُ ٢٢ وَهَكَذَا نَجَا إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْمَوْتِ .

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

ا حِينَاذٍ قَالَ فِيلُبُّسُ: مَا أَعْظَمَ هِى رَحْمةَ اللهِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ ٢ قُلْ لَنَا يَا مُعَلِّمُ كَيْفَ وَصَلَ إِلَى مَعْوِفَةِ اللهِ ؟ ٣ أَجَابَ يَسُوعُ: لَمَّا بَلَغَ إِبْرَاهِيمُ جِوَارَ بَيْتِ أَبِيهِ خَافَ أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ ٤ فَانْتَقَلَ إِلَى بُعْدِ عَنِ الْبَيْتِ وَجَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةِ نَخْلِ حَيْثُ لَبِثَ مُنْفُرِداً وَقَالَ: لَا بُدَّ مِنْ وُجُودٍ إِلَهٍ ذِى حَيَاةٍ وَقُوّةٍ أَكْثَرَ مِنَ الإِنْسَانِ لِأَنَّهُ يَصَنْعُ الإِنْسَانَ ٢ وَقَالَ: لَا بُدُونِ اللهِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَصَنْعَ الإِنْسَانَ ٧ حِينَئِذِ الْتَفَتَ حَوْلَهُ وَأَجَالَ نَظَرَهُ فِى اللهُ ٨ وَلَكِنْ بَعْدَ النَّبَصُّرِ فِى تَغَيُّرَاتِهَا وَحَرَكَاتِهَا النَّبُومِ وَالْقَمَرِ وَالشَّمْسِ فَظَنَّ أَنْهَا هِى اللهُ ٨ وَلَكِنْ بَعْدَ النَّبَصُّرِ فِى تَغَيُّرَاتِهَا وَحَرَكَاتِهَا وَحَرَكَاتِهَا وَحَرَكَاتِهَا وَحَرَكَاتِهَا وَحَرَكَاتِهَا وَحَرَكَاتِهَا وَحَرَكَاتِهَا وَعَيْرَ اللهِ الْحَرَكَةُ وَلَا تَحْجُبُهُ الْغُيُومُ وَإِلّا فَنِي النّاسُ ٩ وَبَيْنَمَا هُو اللهَ مَتَحَيِّرَ سَمِعَ اسْمَهُ يُنَادَى : يَا إِبْرَاهِيمُ ١١ وُلَكَ اللهِ الْحَرَكَةُ وَلَا تَشْعَتُ وَلَمْ يَرَ أَحَداً فِى جِهَةٍ قَالَ : إِنِّي مُعْدَ السَّمِعُ اسْمَهُ يُنَادَى : يَا إِبْرَاهِيمُ ١١ وُمُ مَنِ يَا إِبْرَاهِيمُ ١٤ اللهِ عَنْفِلاً يَقُولُ : إِنَّهُ أَنَا مَلاكُ اللهِ جِبْرِيلُ الْمَالَاكَ سَكَى وَوْعَهُ قَائِلاً : لَا تَخَفْ يَا إِبْرَاهِيمُ لِأَنْكَ اللهِ عَرْدِيلُ الْمَلَاكَ سَكَى رَوْعَهُ قَائِلاً : لَا تَخَفْ يَا إِبْرَاهِيمُ لِأَنْكَ اللهِ عَلَى الْمُلَكَ سَكَى رَوْعَهُ قَائِلاً : لَا تَخَفْ يَا إِبْرَاهِيمُ لِأَنْكَ

خَلِيلُ الله ١٦ فَإِنَّكَ لَمَّا حَطَّمْتَ آلِهَةَ النَّاسِ تَحْطِيماً اصْطَفَاكَ إِلَهُ الْمَلائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاء حَتَّى أَنَّكَ كُتِبْتَ فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ(١) ١٧ حِينَئِذٍ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: مَاذَا يَجِبُ عَلَى أَنْ أَفْعَلَ لِأَعْبُدُ إِلَهَ الْمَلائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ الْأَطْهَارِ ؟ ١٨ فَأَجَابَ الْمَلاكُ : اذْهَبْ إِلَى ذَلِكَ الْيَنْبُوعِ وَاغْتَسِلْ ١٩ لِأَنَّ اللَّهَ يُريدُ أَنْ يُكَلِّمَكَ ٢٠ أَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : وَكَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ أَغْتَسِلَ ؟ ٢١ فَتَبَدَّى لَهُ حِينَئِذٍ الْمَلَاكُ يَافِعًا جَمِيلاً وَاغْتَسَلَ مِنَ الْيَنْبُوعِ قَائِلاً: افْعَلْ كَذَلِكَ بِنَفْسِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ ٢٢ فَلَمَّا اغْتَسَلَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ الْمَلَاكُ: ارْتَقِ ذَلِكَ الْجَبَلَ لِأَنَّ اللهَ يُريدُ أَنْ يُكَلِّمَكَ هُنَاكَ ٢٣ فَارْتَقَى إِبْرَاهِيمُ الْجَبَلَ كَمَا قَالَ لَهُ الْمَلَاكُ ٢٤ وَلَمَّا جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ قَالَ لِنَفْسِهِ : مَتَى يَا تُرَى يُكَلِّمُنِي إِلَهُ الْمَلَائِكَةِ ؟ ٢٥ فَسَمِعَ صَوْتاً لَطِيفاً يُنَادِيهِ : يَا إِبْرَاهِيمُ ٢٦ فَأَجَابَهُ إِبْرَاهِيمُ: مَنْ يُنَادِينِي ؟ ٢٧ فَأَجَابَ الصَّوْتُ: أَنَا إِلَهُكَ يَا إِبْرَاهِيمُ ٢٨ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَارْتَاعَ وَعَفَّرَ بِوَجْهِهِ الْأَرْضَ قَائِلاً : كَيْفَ يُصْغِي عَبْدُكَ إِلَيْكَ وهُوَ تُرَابٌ وَرَمَادٌ (٢) ؟ ٢٩ حِينَئِدٍ قَالَ اللهُ: لَا تَخَفْ بَلِ انْهَضْ لِأَنِّي قَدِ اصْطَفَيْتُكَ عَبْداً لِي وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبَارِكَكَ وَأَجْعَلَكَ شَعْبَاً عَظِيماً ٣٠ فَاخْرُجْ إِذاً مِنْ بَيْتِ أَبِيكَ وَأَهْلِكَ وَتَعَالَ اسْكُنْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيكَهَا أَنْتَ وَنَسْلَكَ (٣) ٣١ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : إِنِّي لَفَاعِلٌ كُلَّ ذَلِكَ يَا رَبُّ وَلَكِنِ احْرُسْنِي لِكَيْلَا يَضُرَّنِي إِلَٰهٌ آخَرُ ٣٢ فَتَكَلَّمَ اللهُ قَائِلاً : أَنَا اللهُ أَحَدُ ٣٣ وَلَا إِلَهَ غَيْرِى ٣٤ أَضْرِبُ وَأَشْفِى ٣٥ أَمِيتُ وَأَحْيى ٣٦ أَنْزِلُ إِلَى الْجَحِيمِ وَأُخْرِجُ مِنْهُ ٣٧ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُنْقِذَ نَفْسَهُ مِنْ يَدِى(٤) ٣٨ ثُمَّ أَعْطَاهَ اللهُ عَهْدَ الْخِتَانِ . وَهَكَذَا عَرَفَ اللهُ أَبُونَا إِبْرَاهِيمُ ٣٩ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا رَفَعَ يَدَيْهِ قَائِلاً : الْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ لَكَ يَا أَللَّهُ ٤٠ لِيَكُنْ كَذَلِكَ .

الْعَصَلُ الثَّلاثُونَ

١ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ قُرْبَ عِيدِ الْمَظَالِ وَهُوَ أَحَدُ أَعْيَادِ أُمَّتِنَا ٢ فَلَمَّا عَلِمَ
 هَذَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ تَشَاوَرُوا لِيَتَسَقَّطُوهُ بِكَلَامِهِ (٥) ٣ فَلِذَلِكَ جَاءَ إِلَيْهِ فَقِيةٌ قَائِلاً (٦) :

(٣) تك ١٢: ١٦ - ٢

⁽۱) في ٤ : ٣

⁽٥) مت ۲۲ : ۱۵ (٦) لو ٠

⁽۱) ت ۲۲ : ۲۹ ت ۲۹ (۱)

يَا مُعَلِّمُ مَاذَا يَجِبُ أَنْ أَفْعَلَ لِأَحْصُلَ عَلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ ؟ } أَجَابَ يَسُوعُ: كَيْفَ كُتِبَ فِي النَّامُوسِ ؟ ٥ أَجَابَ قَائِلاً : أَحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ وَقَرِيبَكَ ٢ أَحِبُّ إِلَهَكَ فَوْقَ كُلِّ شَيءٍ بِكُلِّ قَلْبِكَ وعَقْلِكَ ٧ وَقَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ ٨ أَجَابَ يَسُوعُ : أَجَبْتَ حَسَناً ٩ وَإِنِّي أَقُولُ لَكَ : اذْهَبْ وَافْعَلْ هَكَذَا تَكُنْ لَكَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ ١٠ فَقَالَ لَهُ : مَنْ هُوَ قَرِيبِي ؟ ١١ أَجَابَ يَسُوعُ رَافِعاً طَرْفَهُ : كَانَ رَجُلٌ نَازِلاً مِنْ أُورُشَلِيمَ لِيَذْهَبَ إِلَى أَرِيحًا . مَدِينَةٌ أُعِيدَ بِنَاؤُهَا تَحْتَ اللَّعْنَةِ(١) ١٢ فَأَمْسَكَ اللَّصُوصُ هَذَا الرَّجُلَ عَلَى الطَّريق وَجَرَّحُوهُ وَعَرَّوْهُ ١٣ ثُمَّ انْصَرُّفُوا وَتَرَكُوهُ مُشْرِفًا عَلَى الْمَوْتِ ١٤ فَاتَّفَقَ أَنْ مَرَّ كَاهِنَّ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ ١٥ فَلَمَّا رَأَى الْجَرِيحَ سَارَ دُونَ أَنْ يُحَيِّيهُ ١٦ وَمَرَّ مِثْلُهُ لَاويُّ دُونَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَةً ١٧ وَاتَّفَقَ أَنْ مَرَّ أَيْضاً سَامِرِيٌّ ١٨ فَلَمَّا رَأَى الْجَرِيحَ عَطَفَ عَلَيْهِ وَتَرَجُّلَ عَنْ فَرَسِهِ وَأَخَذَ الْجَرِيحَ وَغَسَلَ جِرَاحَهُ بِخَمْرِ وَدَهَنَها بِدُهْنِ ١٩ وَبَعْدَ أَنْ ضَمَّدَ جَرَاحَهُ وَعَزَّاهُ أَرْكَبَهُ عَلَى فَرَسِهِ ٢٠ وَلَمَّا بَلَغَ فِي الْمَسَاءِ النُّزُلَ سَلَّمَهُ إِلَى عِنَايَةِ صَاحِبِهِ ٢١ وَلَمَّا نَهَضَ صَبَاحاً قَالَ : اعْتَنِ بِهَذَا الرَّجُلِ وَأَنَا أَذْفَعُ لَكَ كُلَّ شَيَّ ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ أَرْبَعَ قِطَعٍ مِنَ الذَّهَبِ لِلْعَلِيلِ لِأَجْلِ صَاحِبِ النُّنْزِلِ قَالَ : تَعَزَّ لِأَنِّي أَعُودُ سَرِيعاً وَأَذْهَبُ بِكَ إِلَى بَيْتِي ٢٣ قَالَ يَسُوعُ: قُلْ لِي : أَيُّهُمَا كَانَ الْقَرِيبُ ؟ ٢٤ أَجَابَ الْفَقِيهُ : الَّذِي أُظْهَرَ الرَّحْمَةَ ٢٥ حِينَظِ قَالَ يَسُوعُ : قَدْ أَجَبْتَ بِالصَّوَابِ ٢٦ فَاذْهَبْ وَافْعَلْ كَذَلِكَ ٢٧ فَانْصَرَفَ الْفَقِيهُ بِالْخَيْبَةِ .

الْفَصْلُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

ا فَاقْتَرَبَ الْكَهَنَةُ حِينَفِدٍ مِنْ يَسُوعَ^(۲) وَقَالُوا: يَا مُعَلِّمُ أَيُجُوزُ أَنْ نُعْطِى جِزْيَةً لِقَيْصَرَ ؟ ٢ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ لِيَهُوذَا وَقَالَ: هَلْ مَعَكَ نُقُودٌ ؟ ٣ ثُمَّ أَخَذَ يَسُوعُ بِيَدِهِ فَلْسَاً وَالْتَفَتَ إِلَى الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ عَلَى هَذَا الْفَلْسِ صُورَةً . فَقُولُوا لِى صُورَةُ مَنْ هِى ؟ وَالْتَفَتَ إِلَى الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ عَلَى هَذَا الْفَلْسِ صُورَةً . فَقُولُوا لِى صُورَةُ مَنْ هِى ؟ فَ فَا جَابُوا: صُورَةُ قَيْصَرَ ٥ فَقَالَ يَسُوعُ: أَعْطُوا إِذَا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ وَأَعْطُوا مَا للهِ لللهِ

⁽۱) یش ۲: ۲۱ و ۱ مل ۱۲: ۳٤

٣ حِينَفِذ انْصَرَفُوا بِالْحَيْبَةِ ٧ وَاقْتُرَبَ قَائِدُ مِنَةٍ (١) قَائِلاً : يَا سَيَّدُ إِنَّ النِي مَرِيضٌ فَارْحَمْ شَيْخُوخَتِي ٨ أَجَابَ يَسُوعُ : لِيَرْحَمْكَ الرَّبُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ ٩ وَلَمَّا كَانَ الرَّجُلُ مُنْصَرِفاً قَالَ يَسُوعُ : انْتَظِرْنِي ١٠ لِأَنِي آتٍ إِلَى بَيْنِكَ لِأُصَلِّى عَلَى الْبِيكَ ١١ أَجَابَ قَائِدُ الْمِئَةِ : يَا سَيِّدُ إِنِّى لَسْتُ أَهْلاً وَأَنْتَ نَبِي اللهِ أَنْ تَأْتِي إِلَى بَيْتِي ٢١ تَكْفِينِي كَلِمَتُكَ الَّتِي الْمِئَةِ : يَا سَيِّدُ إِنِي لَسْتُ أَهْلاً وَأَنْتَ نَبِي اللهِ أَنْ تَأْتِي إِلَى بَيْتِي ٢١ تَكْفِينِي كَلِمَتُكَ الَّتِي الْمِئَةِ نِهَا لِشِيْفَاءِ الْبِي لَهُ وَأَنْتَ نَبِي اللهِ أَنْ يَلُو مَعْ كَثِيراً ١٥ وَقَالَ مُلْتَثِناً إِلَى الْجَمْعِ : الْظُرُوا تَكَنَّمْ بِهَا لِشِيْفَاءِ الْبِي اللهِ إِيمَاناً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَنْ وَجِدَ فِي إِسْرَائِيلَ ٢١ ثُمَّ الْتُعْمِ : الْظُرُوا الْمِنَةِ وَقَالَ : اذْهَبْ بِسَلَامٍ لِأَنَّ اللهُ مَنَحَ ابْنَكَ صِحَّةً لِأَجْلِ الإِيمَانِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَعْطَكُهُ الْمُعَمِّ وَقَالَ : اذْهَبْ بِسَلَامٍ لِأَنَّ اللهُ مَنَحَ ابْنَكَ صِحَّةً لِأَجْلِ الإِيمَانِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَعْطَكُهُ الْمُعَقِقِ وَقَالَ : اذْهَبْ بِسَلَامٍ لِأَنَّ اللهُ مَنَحَ ابْنَكَ صِحَّةً لِأَجْلِ الإِيمَانِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَعْطَكُهُ الْمُعَلِيقِ بِحَدَمَتِهِ الْذِينَ أَخْبُرُوهُ أَنَّ اللهَ الْمُعْرَقِ فَي الطَّرِيقِ بِحَدَمَتِهِ الْذِينَ أَخْبُرُوهُ أَنَّ اللهَ السَّاعِقِ تَرْكُفُهُ الْمُ وَلِي اللهِ إِلَيْكُ وَلَى اللهُ عَلَى السَّاعِةِ الْمُؤْمِقِ الْعَلِيقِ الْمَالِيلُ اللهُ الْمُعْتَى اللهَ إِلَى اللهَ الْمُؤْمِقِ الْعَلِيلُ اللهَ السَّاقِيلَ ٢٢ لِلْكَ قَالَ يَسُوعُ : لِيَوْلِكَ قَالَ : لَيْسَ الإِلَهُ الْحَقِيقِي الْحَمَّى الْحَمْ كُلَ اللهَ إِللهَ إِللهَ إِللْمَلُولُ اللهَ عَلْمَ اللهُ إِلْمَالِيلُ اللهَ الْمُؤْمِلُ اللهُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِ : لَيْسُ الْمُؤْلُ : لَيْسَ الإِلَهُ الْمَالِيلُ اللهَ عَلَى اللهُ الْمَالِيلُ اللهُ الْمَالِيلُ اللهُ الْمَالِقُ اللهُ الْمَنْعَلِيلُكَ قَالَ :

الْغَصَلُ الثَّانِي والثَّلَاثُونَ

ا وَدَعَا أَحَدُ الْمُتَضَلِّعِينَ مِنَ الشَّرِيعَةِ يَسُوعَ لِلْعَشَاءِ (٣) لِيُجَرِّبُهُ ٢ فَجَاءَ يَسُوعُ إِلَى هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيدِهِ ٣ وَكَثِيرُونَ مِنَ الْكَتَبَةِ انْتَظَرُوهُ فِى الْبَيْتِ لِيُجرِّبُوهُ ٤ فَجَاسَ التَّلامِيدُ إِلَى الْمَائِدَةِ دُونَ أَنْ يَغْسِلُوا أَيْدِيهُمْ ٥ فَدَعَا الْكَتَبَةُ يَسُوعَ قَائِلِينَ : لِمَاذَا لَا يَحْفَظُ تَلَامِيدُكَ تَقَالِيدَ شُيُوخِنَا بِعَدَمِ غَسْلِ أَيْدِيهِمْ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلُوا خُبْزاً ؟ ٦ أَجَابَ يَسُوعُ : وَأَنَا تَلَامِيدُكُمْ : لِأَيِّ سَبَبِ أَبْطَلْتُمْ شَرِيعَةَ اللهِ لِتَحْفَظُوا تَقَالِيدَكُمْ ؟ ٧ تَقُولُونَ لِأَوْلَادِ الْآبَاءِ الْفَقَرَاءِ : قَدِّمُوا وَأَنْذِرُوا نُذُوراً لِلْهَيْكُلِ ٨ وَهُمْ إِنَّمَا يَجْعَلُونَ ثُذُوراً مِنَ النَّزْرِ الَّذِي يَجِبُ الْفَقَرَاءِ : قَدِّمُوا وَأَنْذِرُوا نُذُوراً لِلْهَيْكُلِ ٨ وَهُمْ إِنَّمَا يَجْعَلُونَ ثُذُوراً مِنَ النَّزْرِ الَّذِي يَجِبُ

أَنْ يَعُولُوا بِهِ آبَاءَهُمْ ٩ وَإِذَا أَحَبَّ آبَاؤُهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا نُقُودًا يَصْرُخُ الْأَبْنَاءُ: إِنَّ هَذِهِ التُقُودَ نَذْرٌ اللهِ ١٠ فَيُصِيبُ الْآبَاءَ بِسَبَبِ ذَلِكَ ضِيقً ١١ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ الْكَذَّابُونَ الْمُرَاؤُونَ أَيَسْتَغْمِلُ اللهُ هَلِهِ النُّقُودَ ؟ ١٢ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا ١٣ لِأَنَّ اللهَ لَا يَأْكُلُ كَمَا يَقُولُ بوَاسِطَةِ عَبْدِهِ دَاوُدَ النَّبِيِّ (١): هَلْ آكُلُ لَحْمَ الثِّيرَانِ وَأَشْرَبُ دَمَ الْغَنَمِ ؟ ١٤ أَعطِنِي ذَبيحَة الْحَمْدِ وَقَدُّمْ لِي نُذُورَكَ ١٥ لِأَنِّي إِنْ جُعْتُ لَا أَطْلُبُ مِنْكَ شَيْعًا لِأَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاء فِي يَدِى وَعِنْدِى وَفْرَةُ الْجَنَّةِ ١٦ أَيُّهَا الْمُرَاؤُونَ إِنَّكُمْ إِنَّمَا تَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِتَمْلَأُوا كِيسَكُمْ وَلِذَلِكَ تُعَشِّرُونَ السُّدَّابَ وَالنَّعْنَعَ ١٧ مَا أَشْقَاكُمْ لِأَنَّكُمْ تُظْهِرُونَ لِلْآخِرينَ أَشَدَّ الطُّرُق وُضُوحاً وَلَا تَسِيرُونَ فِيهَا ١٨ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفُقَهَاءُ إِنَّكُمْ تَضَعُونَ عَلَى عَوَاتِق الْآخرينَ أَحْمَالاً لَا يُطَاقُ حَمْلُهَا ١٩ وَلِكِنَّكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا تُحَرِّكُونَهَا بِإِحْدَى أَصَابِعِكُمْ ٢٠ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كُلَّ شَرٍّ إِنَّمَا دَخَلَ الْعَالَمَ بِوَسِيلَةِ الشُّيُوخِ ٢١ قُولُوا لِي : مَنْ أَدْخَلَ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ فِي الْعَالَجِ إِلَّا طَرِيقَةُ الشُّيُوخِ ٢٢ إِنَّهُ كَانَ مَلِكٌ أَحَبَّ أَبَاهُ كَثِيراً وَكَانَ اسْمُهُ بَعْلاً ٢٣ فَلَمَّا مَاتِ الْأَبِّ أَمَرَ ابْنُهُ بِصُنْعِ تِمْثَالِ شِيْهِ أَبِيهِ تَعْزِيَةً لِنَفْسِهِ ٢٤ وَنَصَبَهُ فِي سُوق الْمَدِينَةِ ٥٦ وَأَمَرَ بِأَنْ يَكُونَ كُلُّ مَنِ اقْتَرَبَ مِنْ ذَلِكَ التُّمْثَالِ إِلَى مَسَافَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعاً فِي مَأْمَنِ لَا يُلْحِقُ أَحَدٌ بِهِ أَذًى عَلَى الإطْلَاق ٢٦ وَعَلَيْهِ أَخَذَ الأَشْرَارُ بِسَبَبِ الْفُوائِدِ الَّتِي جَنَوْهَا لِمِنَ التِّمْقَالِ يُقَدِّمُونَ لَهُ وَرْداً وزُهُوراً ٢٧ ثُمَّ تَحوَّلَتْ هَذِهِ الْهَدَايَا فِي زَمَنِ قَصِيرٍ إِلَى نُقُودٍ وَطَعَامٍ خَتَّى سَمَّوْهُ إِلَهَا تَكْرِيمَاً لَهُ ٢٨ وَهَذَا الشَّيءُ تَحوَّلَ مِنْ عَادَةٍ إِلَى شَرِيعَةٍ حَتَّى أَنَّ الصَّنَمَ بَعْلاً انْتَشَرَ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ ٢٩ وَقَدْ نَدَبَ اللهُ هَذَا(٢) بِوَاسِطَةِ إِشَعْيَاءَ قَائِلاً : حَقًّا إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ يَعْبُدُنِي بَاطِلاً ٣٠ لِأَنَّهُمْ أَبْطَلُوا شَرِيعَتِي الَّتِي أَعْطَاهُمْ إِيَّاهَا عَبْدِي مُوسَى وَيَتَّبعُونَ تَقَالِيدَ شُيُوحِهمْ ٣١ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ أَكُلَ الْخُبْزِ بِأَيْدِ غَيْرِ نَظِيفَةٍ لَا يُنجِّسُ إِنْسَانًا لِأَنَّ مَا يَدْخُلُ الإنسَانَ لَا يُنجِّسُ الْإِنْسَانَ بَلِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الإِنْسَانِ يُنَجِّسُ الإِنْسَانَ ٣٢ فَقَالَ حِينَفِذٍ أَحَدُ الْكَتَبَةِ: إِنْ أَكَلْتُ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ أَوْ لُحُوماً أُخْرَى نَجِسَةً أَفَلَا تُنَجِّسُ هَذِهِ ضَمِيرى ؟ ٣٣ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ الْعِصْيَانَ لَا يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ بَلْ يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ مِنْ قَلْبِهِ ٣٤ وَلِذَلِكَ

⁽۱) مز ۱: ۱۱ و ۱۲ و ۱۳ و ۱۳

يَكُونُ نَجِساً مَتَى أَكَلَ طَعَاماً مُحَرَّماً ٣٥ حِينَئِدٍ قَالَ أَحَدُ الْفُقَهَاءِ : يَا مُعَلِّمُ لَقَدْ تَكلَّمْتَ كَثِيراً فِي عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ كَأَنَّ عِنْدَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ أَصْنَاماً ٣٦ وَعَلَيْهِ فَقَدْ أَسَأَتَ إِلَيْنَا ٢٧ أَجَابَ يَسُوعُ : أَعْلَمُ جَيِّداً أَنَّهُ لَا يُوجَدُ الْيُوْمَ تَمَاثِيلُ مِنْ خَسَبِ فِي إِسْرَائِيلَ وَلَكِنْ ٢٧ أَجَابَ يَسُوعُ : أَعْلَمُ جَيِّداً أَنَّهُ لَا يُوجَدُ الْيُوْمَ تَمَاثِيلُ مِنْ خَسَبِ فِي إِسْرَائِيلَ وَلَكِنْ تُوجَدُ تَماثِيلُ مِنْ خَسَدِ ٣٨ فَأَجَابَ حِينَئِذِ جَمِيعُ الْكَتَبَةِ بِحَنَقِ : أَنْحُنُ إِذَا عَبَدَةُ أَصْنَامٍ ؟ ٢٩ أَجَابَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : لَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ (١) اعْبُدُ بَلْ أَحِبَ الرَّبَ إِلَهَكَ عَلَى مَنْ جَسِدِ ٢٩ أَمُولُ كَمْ : لَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ (١) اعْبُدُ بَلْ أَجِبَ الرَّبَ إِلَهَكَ بِكُلِّ فَفُسِكَ وَبِكُلِّ عَقْلِكَ ٤٠ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ : أَصَحِيحٌ هَذَا ؟ ٢١ فَأَجَابَ كُلُّ وَاحِدٍ : إِنَّهُ لَصَحِيحٌ هَذَا ؟ ٢١ فَأَجَابَ كُلُّ وَاحِدٍ : إِنَّهُ لَصَحِيحٌ .

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالثَّلاثُونَ

ا ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ : حَقًّا إِنَّ كُلَّ مَا يُحِبُّهُ الإِنْسَانُ وَيَثُرُكُ لِأَجْلِهِ كُلَّ شَيْء سِوَاهُ فَهُوَ الْمَالِمَة ٢ وَصَنَمُ النَّهِمِ وَالسَّكِيرِ جَسَدُهُ ٣ وَصَنَمُ النَّهِمِ وَالسَّكِيرِ جَسَدُهُ ٣ وَصَنَمُ الطَّمَّاعِ الْفِضَّةُ وَالدَّهَبُ ٤ وَقِسْ عَلَيْهِ كُلَّ خَاطِيءٍ آخَرَ ٥ فَقَالَ حِينَالِهِ الَّذِي دَعَاهُ : يَا مُعَلَّمُ مَا هِيَ أَعْظَمُ خَطِيعَةٍ ؟ ٦ أَجَابَ يَسُوعُ : أَيُّ الْخَرَابِ أَعْظَمُ فِي الْبَيْتِ؟ لاَ مُعَلِّمُ مَا هِيَ أَعْظَمُ خَطِيعَةٍ ؟ ٦ أَجَابَ يَسُوعُ ! أَيُّ الْحَرَابِ أَعْظَمُ خِيلَة أَيْنِ الْأَساسِ وَقَالَ : إِذَا تَزَعْزَعَ الْأَسَاسُ سَقَطَ الْبَيْتُ خَرَاباً ٩ فَيَلْزَمُ إِذْ ذَاكَ أَنْ يُبْنِي جَدِيدَا ١٠ وَلَكِنْ إِذَا تَدَاعَى أَيُّ جُزْء سِوَاهُ يَمْكُنُ تَرْمِيمُهُ ١١ وَلِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ عِبَادَةَ الأَصْنَامِ هِيَ أَعْظَمُ خَطِيعَةٍ ٢١ لِأَيْقَا يُعْرَى تَرْمِيمُهُ ١١ وَلِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ عِبَادَةَ الأَصْنَامِ هِيَ أَعْظَمُ خَطِيعَةٍ ٢١ وَلَكِنْ لَهُ مَحَبَّةٌ رُوحيَّةً يُوحِيقًا لَا اللهِ بِحَيْثُ لَا تَكُونُ لَهُ مَحَبَّةٌ رُوحيَّةً وَلَا اللهِ بِحَيْثُ لَا تَكُونُ لَهُ مَحَبَّةٌ رُوحيَّةً وَلَا اللهِ بِحَيْثُ لَا تُعْرَى اللهِ مَعْرَابً ٩ وَلَلْكَ أَقُولُ ! إِنَّ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ أَعْظَمُ خَطِيعَةٍ ١٦ فَوقَفَ الْجَعِيعُ مَبْهُوتِينَ مِنْ حَدِيثٍ يَسُوعَ لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا عَبَادَةَ الْأَصْنَامُ أَعْظُمُ خَطِيعَةٍ ٢١ فَوقَفَ الْجَعِيعُ مَبْهُوتِينَ مِنْ حَدِيثٍ يَسُوعَ لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا اللهُ مُحْرَدُ الْأَنْ اللهُ مُعْرَفِع فَى النَّامُوسِ فَتَعْلُمُوا مَا أَعْظَمَ هَذِهِ الْخَطِيعَةَ ١٨ قَالَ اللهُ مُحَلِيقًا أَلَى اللهُ مُحَلِقةً ١٩ وَلَا مِمَّا تَحْتَ السَّمَاءِ وَلَا مِمَّا تَحْتَ السَّمَاءِ ١٩ وَلَا مِمَّا تَحْتَ السَّمَاءِ ١٩ وَلَا تَصْنَعُهُ المُوسَى وَيَشُوعُ السَّمَاءِ وَلَا مِمَّا تَحْتَ السَّمَاءِ ١٩ وَلَا تَصْنَعُهُ اللهُ مُنْ وَلَا مَعْطَلًا اللهُ مُعْلِمًا اللهُ اللهُ مُعْلِمًا اللهُ عَلَى اللهُ الله

⁽۱) تث ۲: ه

مِمَّا فَوْقَ الْأَرْضِ وَلَا مِمَّا تَحْتَ الْأَرْضِ ٢٠ وَلَا مِمَّا فَوْقَ الْمَاءِ وَلَا مِمَّا تَحْتَ الْمَاءِ الْمَرْضِ ٢٠ إِنِّى أَنَا إِلَهُكَ قَوِيٌّ وَغَيُورٌ (١) يَنْتَقِمُ لِهَذِهِ الْحَطِيئَةِ مِنَ الْآبَاءِ وَأَبْنَائِهِمْ حَتَّى الْجِيلِ ٢١ إِنِّى أَنَا إِلَهُكَ قَوِيٌّ وَغَيُورٌ اللَّهِمْ كَتَّى الْجِيلِ السَّيْفَ بِأَمْرِ اللهِ وَقَتَلُوا مِئَةَ أَلَهِ وَعِشْرِينَ أَلْفَالًا مِنْ أُولِئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُوا رَحْمَةً مِنَ اللهِ عَلَى عَبَدَةِ الْأُونَانِ .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالثَّلاثُونَ

١ وَكَانَ أَمَامَ الْبَابِ وَاحِدٌ(٤) كَانَتْ يَدُهُ الْيُمْنَى مُتَيَبِّسَةً إِلَى حَدٍّ لَمْ يَتَمَكَّنْ مَعَهُ مِن اسْتِعْمَالِهَا ٢ فَوَجَّهَ يَسُوعُ قَلْبَهُ لله وَصَلَّى ثُمَّ قَالَ : لِتَعْلَمُوا أَنَّ كَلِمَاتِي حَقّ أَقُولُ : باسْم الله امْدُدْ يَا رَجُلُ يَدَكَ الْمَرِيضَةَ ٣ فَمَدَّهَا صَحِيحَةً كَأَنْ لَمْ تُصِبْهَا عِلَّةٌ ٤ حِينَفِذِ ابْتَدأُوا يَأْكُلُونَ بِخَوْفِ الله ٥ وَبَعْدَ أَنْ أَكُلُوا قَلِيلاً قَالَ يَسُوعُ أَيْضاً : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إنَّ إِحْرَاقَ مَدِينَةٍ لَأَفْضَلُ مِنْ أَنْ تُتْرَكَ فِيهَا عَادَةٌ رَدِيئَةٌ ٦ لِأَنَّهُ لِأَجْلِ مِثْل هَذَا يُغْضِبُ اللهُ رُوْسَاءَ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ اللهُ سَيْفاً لِيُفْنُوا الْآثَامَ(٥) ٧ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ يَسُوعُ (٦) : مَتَى دُعِيتَ فَاذْكُرْ أَنْ لَا تَضَعَ نَفْسَكَ فِي الْمَوْضِعِ الْأَعْلَى ٨ حَتَّى إِنْ جَاءَ صَدِيقٌ لِصَاحِبِ الْبَيْتِ أَعْظَمُ مِنْكَ لَا يَقُولُ لَكَ صَاحِبُ الْبَيْتِ : قُمْ وَاجْلِسْ أَسْفَلَ فَيَكُونُ بَاعِثاً لَكَ عَلَى الْخَجَلِ ٩ بَلِ اذْهَبْ وَاجْلِسْ فِي أَحْقَرِ مَوْضِعٍ لِيَجِيءَ الَّذِي دَعَاكَ وَيَقُولَ : قُمْ يَا صَدِيقُ وَاجْلِسْ هُنَا فِي الْأَعْلَى فَيَكُونُ لَكَ حِينَئِذٍ فَخْرٌ عَظِيمٌ ١٠ لِأَنَّ مَنْ يَرْفَعْ نَفْسَهُ يَتَّضِعْ وَمَنْ يَضَعْ نَفْسَهُ يَرْتَفِعْ ١١ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الشَّيْطَانَ لَمْ يُخْذَلْ إِلَّا بِخَطِيئَةِ الْكِبْرِيَاءِ ١٢ كَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ إِشَعْبَاءُ مُوَبِّخًا إِيَّاهُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ: كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاء يَا كَوْكَبَ الصُّبْحِ يَا مَنْ كُنْتَ جَمَالَ الْمَلَائِكَةِ وَأَشْرَفْتَ كَالْفَجْر ١٣ حَمًّا إِنَّ كِبْرِيَاءَكَ قَدْ أَسْقَطَكَ لِلْأَرْضِ(٧) ١٤ الْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِذَا عَرَفَ إِنْسَانٌ شَقَاءَهُ فَإِنَّهُ يَبْكِي هُنَا عَلَى الْأَرْضِ دَائِماً ١٥ وَيَحْسَبُ نَفْسَهُ أَحْقَرَ مِنْ كُلِّ شَيءَ آخَرَ

⁽۱) خر ۲۱: ۵ (۲) خر ۲۲: ٤ – ٦ و ۲۷ و ۲۸ (۳) خر ۲۸: ۲۸

⁽٤) مت ۲: ۱۰ – ۱۳ (٥) رو ۱۳: ٤ (٦) لو ۱٤: ٧ – ۱۱ (٧) إش ١٤: ١٢ ا

١٦ وَلَا سَبَبَ وَرَاءَ هَذَا الْبُكَاءِ إِلَّا الإِنْسَانُ الْأَوَّلُ وَامْرَأَتُهُ فَإِنَّهُمَا بَكَيَا مِئَةَ سَنَةٍ بِدُونِ الْقِطَاعِ طَالِبِينَ رَحْمَةً مِنَ اللهِ ١٧ لِأَنَّهُمَا عَلِمَا يَقِيناً أَيْنَ سَقَطَا بِكِبْرِيَائِهِمَا ١٨ وَلَمَّا قَالَ الْقِطَاعِ طَالِبِينَ رَحْمَةً مِنَ اللهِ ١٩ وَذَاعَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي أُورُ شَلِيمَ الْأَشْيَاءُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي قَالَهَا يَسُوعُ هَذَا شَكَرَ اللهَ ١٩ وَذَاعَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي أُورُ شَلِيمَ الْأَشْيَاءُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي قَالَهَا يَسُوعُ وَالْآيَةُ الَّتِي صَنَعَهَا ٢٠ فَشَكَرَ الشَّعْبُ اللهَ مُبَارِكِينَ اسْمَهُ الْقُدُّوسَ ٢١ أَمَّا الْكَتَبَةُ وَالْكَهَاءُ فَلَمَّا أَدْرَكُوا أَنَّهُ نَدَّدَ بِتَقَالِيدِ الشَّيُوخِ اضطَّرَمُوا بِبَعْضَاءَ أَشَدًّ ٢٢ وَقَسُّوا قُلُوبَهُمْ وَالْكَتَبَةُ فَلَمَّا وَذَكُوا أَنَّهُ نَدَّدَ بِتَقَالِيدِ الشَّيُوخِ اضطَّرَمُوا بِبَعْضَاءَ أَشَدً ٢٢ وَقَسُّوا قُلُوبَهُمْ وَالْكَتَبَةُ فَلَمَّا وَذَكَوْ أَنَّهُ نَدَّدَ بِتَقَالِيدِ الشَّيْوِخِ اضطَّرَمُوا بِبَعْضَاءَ أَشَدً ٢٢ وَقَسُّوا قُلُوبَهُمْ وَالْكَيْبَةُ فَلَمْ وَالْكَنَاةُ مُنْ وَاللَّهُ فَلَامًا وَلَا لَاللهُ عَلَيْهَا فَيْ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوهَا .

الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

ا وَانْصَرَفَ يَسُوعُ مِنْ أُورُشَلِيمَ ٢ وَذَهَبَ إِلَى الْبَرِّيَةِ وَرَاءَ الْأَرْدُنَ ٣ فَقَالَ تَلَامِيدُهُ الَّذِينَ كَانُوا جَالِسِينَ حَوْلَهُ : يَا مُعَلِّمُ قُلْ لَنَا كَيْفَ سَقَطَ الشَّيْطَانُ بِكِبْرِيَاثِهِ ٤ لِأَنْنَا كُنَّا مُعْلَمُ أَنَّهُ سَقَطَ بِسَبَبِ الْعِصْيَانِ ٥ وَلِأَنَّهُ كَانَ دَائِماً يَغْتِنُ الإِنْسَانَ لِيَفْعَلَ شَرًا ٢ أَجَابَ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَقَطَ بِسَبَبِ الْعِصْيَانِ ٥ وَلِأَنَّهُ كَانَ بِمَثَابَةِ كَاهِنَ وَرَئِيسٍ لِلْمَلَائِكِيةِ لِمَا كَانَ عَلَيْهِ يَمْعَلَ شَيْعًا آخَرَ ٨ عَلِمَ الشَّيْطَانُ الَّذِي كَانَ بِمَثَابَةِ كَاهِنِ وَرَئِيسٍ لِلْمَلَائِكِيةِ لِمَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإَدْرَاكِ الْعَظِيمِ أَنَّ اللهَ سَيَاخُذُ مِنْ تِلْكَ الْكُثَلَةِ مِعَةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ اللهَا مُوسُومِينَ مِنَ الإَدْرَاكِ الْعَظِيمِ أَنَّ اللهَ سَيَاخُذُ مِنْ تِلْكَ الْكُثَلَةِ مِعَةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ اللهَا مَوْسُومِينَ بِسِمَةِ النَّهُ وَوَحَهُ قَبْلُ كُلُ شَيَّ وَرَئِيسِ لِلْمَلَائِكَةِ لِمَا مَا أَنْ مَوْسُومِينَ اللهَا مُوسُومِينَ اللهُ مَوْسُومِينَ اللهُ يَوْما مَا أَنْ سَيْحِيلِكَ عَضِيبَ الشَّيْطَانُ وَالْمَالِكَةَ قَائِلاً : انْظُرُوا . سَيُرِيدُ اللهُ يَوْما مَا أَنْ نَسْجُدَ لِهَذَا التَّرَابِ ١٠ وَعَلَيْهِ فَتَبَصَرُوا فِي أَنْنَا رُوحٌ وَأَنَّهُ لَا يَلِيقُ أَنْ نَفْعَلَ ذَلِكَ نَسْتُ لِللّهُ يَوْما لَاللهُ يَوْمَا لَمَا أَنْ نَسْتُهُ لَلْهُ لَلْ اللهُ يَوْمَا لَمَا أَنْ اللهُ اللهُ يَوْمَا لَاللهُ يَوْمَا لَاللهُ يَوْمَا لَهُ اللهُ يَقِ وَاللهُ اللهُ يَوْمَا لَاللهُ يَوْمَا لَاللهُ يَوْمَا لَاللهُ عَلْمُ وَلَا اللهُ عَلْمَ وَلَا اللهُ عَلَيْكَ وَلَو اللهُ كَلُولُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ وَمَخُوفَ الْمَعْلِلُ وَمَعُوفَ الْمَالِكُ وَلَا اللهُ الله

⁽۱) خر ۲ : ۱۳ –

لَمَّا خَلَقَهُمْ ١٨ فَلَمَّا رَفَعَ الْمَلَاثِكَةُ الْأَطْهَارُ رُؤُوسَهُمْ رَأُوا شِدَّةَ قُبْحِ الْهَوْلَةِ الَّتِي تَحَوَّلَ الشَّيْطَانُ إِلَيْهَا ١٩ وَخَرَّ أَتْبَاعُهُ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ خَائِفِينَ ٢٠ حِينَئِذٍ قَالَ الشَّيْطَانُ : يَا رِبُّ إِنَّكَ جَعَلْتَنِي قَبِيحاً ظُلْماً وَلَكِنَّنِي رَاضٍ بِذَلِكَ لِأَنْيِ أَرُومُ أَنْ أَبْطِلَ كُلَّ مَا فَعَلْتَ ٢١ وَقَالَ الشَّيَاطِينُ الْآخَرُونَ : لَا تَدْعُهُ رَبًّا يَا كَوْكَبَ الصُّبْعِ لِأَنْكَ أَنْتَ الرَّتُ ٢٢ حِينَئِدٍ قَالَ اللهُ لِأَنْبَاعِ الشَّيْطَانِ: تُوبُوا وَاعْتَرِفُوا بِأَنَّنِي أَنَا اللهُ خَالِقُكُمْ ٢٣ أَجَابُوا : إِنَّنَا نَتُوبُ عَنْ سُجُودِنَا لَكَ لِأَنَّكَ غَيْرُ عَادِلٍ ٢٤ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ عَادِلٌ وَبَرِيءٌ وَهُوَ رَأَبُنَا ٢٥ حِينَئِذٍ قَالَ اللهُ : انْصَرَفُوا عَنِّي أَيُّهَا الْمَلَاعِينُ لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي رَحْمَةٌ لَكُمْ ٢٦ وَبَصَقَ الشَّيْطَانُ أَثْنَاءَ انْصِرَافِهِ عَلَى كُتْلَةِ التُّرَّابِ ٢٧ فَرَفَعَ جِبْرِيلُ ذَلِكَ الْبُصَاقَ مَعَ شَيَّ مِنَ التُّرَابِ فَكَانَ لِلإِنْسَانِ بِسَبَبِ ذَلِكَ سُرَّةً فِي بَطْنِهِ.

الْفَصْلُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

١ فَدَهِشَ التَّلَامِيذُ دَهَشاً عَظِيماً لِعِصْيَانِ الْمَلائِكَةِ ٢ حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ: الْحَقّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ مَنْ لَا يُصَلِّى فَهُوَ شَرٌّ مِنَ الشَّيْطَانِ ٣ وَسَيَحِلُّ بِهِ عَذَابٌ أَعْظَمُ ٤ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ قَبْلَ سُقُوطِهِ عِبْرَةٌ فِي الْخَوْفِ ٥ وَلَمْ يُرْسِلِ اللهُ لَهُ رَسُولاً يَدْعُوهُ إِلَى التَّوْبَةِ ٣ وَلَكِنَّ الإنْسَانَ – وَقَدْ جَاءَ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ إِلَّا رَسُولَ اللهِ الَّذِي سَيَأْتِي بَعْدِي لِأَنَّ اللَّهَ يُرِيدُ ذَلِكَ حَتَّى أُهَيِّيءَ طَرِيقَهُ - يَعِيشُ بِإِهْمَالِ بِدُونِ أَدْنَى خَوْفٍ كَأَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهٌ مَعَ أَنَّ لَهُ أَمْثِلَةً لَا عِدَادَ لَهَا عَلَى عَدْلِ اللهِ ٧ فَعَنْ مِثْلِ هَؤُلَاءِ قَالَ دَاوُدُ النَّبِيُّ : ٨ قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ : لَيْسَ إِلَهٌ ٩ لِذَلِكَ كَانُوا فَاسِدِينَ وَأَمْسَوْا رِجْسَاً دُونَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ وَاحِدٌ يَفْعَلُ صَلَاحًا (١٠ (١٠ صَلُوا بِدُونِ انْقِطَاعِ (٢) يَا تَلَامِيذِي لِتُعْطَوْا ١١ لِأَنَّ مَنْ يَطْلُبْ يَجِدْ ١٢ وَمَنْ يَقْرَعْ يُفْتَحْ لَهُ ١٣ وَمَنْ يَسْأَلْ يُعْطَ ١٤ وَلَا تَنْظُرُوا فِي صَلَوَاتِكُمْ إِلَى كَثْرَةِ الْكَلَامِ (٣) ٥١ لِأَنَّ اللهَ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ (٤) كَمَا قَالَ سُلَيْمَانُ (٥): يَا عَبْدِي أَعْطِنِي قَلْبَكَ ١٦ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ الْمُرَائِينَ (٦) يُصَلُّونَ كَثِيراً فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْمَدِينَةِ

٧:٦ ست (٣) ر

 $[\]lambda = V : V \longrightarrow (Y)$ 1:18 30 (1)

⁽٥) أم ٢٣ : ٢٣

⁽٤) ١ صم ١٦: ٧

لِيَنْظُرَهُمُ الْجُمْهُورُ وَيَعُدَّهُمْ قِدِّيسِينَ ١٧ وَلَكِنَّ قُلُوبَهُمْ مُمْتَلِئَةٌ شَرًّا ١٨ فَهُمْ لَيْسُوا عَلَى جدٍّ فِي مَا يَطْلُبُونَ ١٩ فَمِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ تَكُونَ مُخْلِصاً فِي صَلَاتِكَ إِذَا أَحْبَبْتَ أَنْ يَقْبَلَهَا اللهُ ٢٠ فَقُولُوا لِي : مَنْ يَذْهَبُ لِيُكَلِّمَ الْحَاكِمَ الرُّومَانِيُّ أَوْ هِيرُودُسَ وَلَا يَكُونُ قَصْدُهُ مُوجَّهاً إِلَى مَنْ هُوَ ذَاهِبٌ إِلَيْهِ وَإِلَى مَا هُوَ عَارَمٌ أَنْ يَطْلُبَهُ مِنْهُ ؟ ٢١ لَا أَحَدَ مُطْلَقاً ٢٢ فَإِذَا كَانَ الإِنْسَانُ يَفْعَلُ كَذَلِكَ لِيُكَلِّمَ رَجُلاً فَمَاذَا عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يَفْعَلَ لِيُكَلِّمَ اللهَ ٢٣ وَيَطْلُبَ مِنْهُ رَحْمَةً لِخَطَايَاهُ شَاكِراً إِيَّاهُ عَلَى كُلِّ مَا أَعْطَاهُ ٢٤ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ قَلِيلُونَ ٢٥ وَلِذَلِكَ كَانَ لِلشَّيْطَانِ تَسَلُّطُ عَلَيْهمْ ٢٦ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ أُولَفِكَ الَّذِينَ يُكْرِمُونَهُ بِشِفَاهِهِمْ ٢٧ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ فِي الْهَيْكُل رَحْمَةً بِشِهَاهِهِمْ ٢٨ وَلَكِنَّ قُلُوبَهُمْ تَسْتَصْرِخُ الْعَدْلَ ٢٩ كَمَا تَكَلَّمَ إِشَعْيَاءُ النَّبِيُّ قَائِلاً: أَبْعِدْ هَذَا الشَّعْبَ الثَّقِيلَ عَلَيَّ ٣٠ لِأَنَّهُمْ يَحْتَرِمُونَنِي بِشِفَاهِهِمْ أَمَّا قَلْبُهُمْ فَمُبْتَعِدٌ عَنِّي(١) ٣١ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الَّذِي يَذْهَبُ لِيُصلِّي بِدُونِ تَدَبُّر يَسْتَهْزِيءُ بِاللهِ ٣٢ مَنْ يَذْهَبُ لِيُكَلِّمَ هِيرُودُسَ وَيُولِّيهِ ظَهْرَهُ ؟ ٣٣ وَيَمْدَحُ أَمَامَهُ بِيلَاطُسَ الْحَاكِمَ الَّذِي يَكْرَهُهُ حَتَّى الْمَوْتِ ؟ ٣٤ لَا أَحَدَ مُطْلَقاً ٣٥ وَلَكِنَّ الإِنْسَانَ الَّذِي يَذْهَبُ لِيُصَلِّي وَلَا يُعِدُّ نَفْسَهُ لَا يَكُونُ فِعْلُهُ دُونَ هَذَا ٣٦ فَإِنَّهُ يُولِّي اللهَ ظَهْرَهُ وَالشَّيْطَانَ وَجْهَهُ ٣٧ لِأَنَّ فِي قَلْبِهِ مَحَبَّةَ الإثْبِمِ الَّتِي لَمْ يَتُبْ عَنْهَا ٣٨ فِإِذَا أَسَاءَ إِلَيْكَ أَحَدٌّ وَقَالَ لَكَ بِشَفَتَيْهِ: اغْفِرْ لِي وَضَرَبَكَ ضَرْبَةً بِيَدَيْهِ فَكَيْفَ تَعْفِرُ لَهُ ؟ ٣٩ هَكَذَا يَرْحَمُ اللهُ الَّذِينَ يَقُولُونَ بشيفَاهِهمْ: يَا رَبُّ ارْحَمْنَا ٤٠ وَيُحِبُّونَ بِقُلُوبِهِمُ الإِثْمَ وَيَهُمُّونَ بِخَطَايَا جَدِيدَةٍ .

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

ا فَبَكَى التَّلَامِيدُ لِكَلَامِ يَسُوعَ ٢ وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ : يَا سَيِّدُ عَلَّمْنَا لِنُصَلِّيَ (٢)
 ٣ أَجَابَ يَسُوعُ : تَأْمَّلُوا مَاذَا تَفْعَلُونَ إِذَا أَلْقَى الْقَبْضَ عَلَيْكُمُ الْحَاكِمُ الرُّومَانِيُّ لِيَعْدِمَكُمْ
 ٤ فَافْعَلُوا نَظِيرَ ذَلِكَ حِينَمَا تُصَلُّونَ ٥ وَلْيَكُنْ كَلَامُكُمْ هَذَا (٣) : ٦ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا

(۱) إش ۲۹: ۱۳ و ۱: ۱۶ 💎 (۲) لو ۱۱: ۱

(٣) مت ٦: ٩ - ١٣

٧ لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ الْقُدُّوسُ ٨ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ فِينًا ٩ لِتَنْفُذْ مَشِيئَتُكَ دَاثِماً ١٠ وَكَمَا هِيَ نَافِذَةٌ فِي السَّمَاءِ لِتَكُنْ نَافِذَةً كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ ١١ أَعْطِنَا الْخُبْزَ لِكُلِّ يَوْمِ ١٢ وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا ١٣ كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ لِمَنْ يُخْطِعُونَ إِلَيْنَا ١٤ وَلَا تَسْمَحْ بِلُخُولِنَا فِي التَّجَارِب ١٥ وَلَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشِّرِيرِ ١٦ لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ إِلَهْنَا الَّذِي يَجِبُ لَهُ الْمَجْدُ وَالإكْرَامُ إِلَى الْأَبَدِ .

١ حِينَيْدٍ أَجَابَ يُوحَنَّا: يَا مُعَلِّمُ لِنَغْتَسِلْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مُوسَى ٢ قَالَ يَسُوعُ : أَتَظُنُّونَ (١) أَنِّي جِفْتُ لِأَبْطِلَ الشَّرِيعَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ ؟ ٣ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : لَعَمْرُ الله إِنِّي لَمْ آتِ لِأَبْطِلَهَا وَلَكِنْ لِأَحْفَظَهَا ٤ لِأَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ حَفِظَ شَرِيعَةَ اللهِ وَكُلَّ مَا تَكَلَّمَ اللهُ بِهِ عَلَى لِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ الْآخَرِينَ ٥ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مُرْضِيَاً للهِ مَنْ يُخَالِفُ أَقَلَ وَصَايَاهُ ٦ وَلَكِنَّهُ يَكُونُ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ الله ٧ بَلْ لَا يَكُونُ لَهُ نَصِيبٌ هُنَاكَ ٨ وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضَاً : إِنَّهُ لَا يُمْكِنُ مُخَالَفَةُ حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ شَرِيعَةِ اللهِ إِلَّا بِاجْتِرَاحِ أَكْبَرِ الْآثَامِ ٩ وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَفْقَهُوا أَنَّهُ ضَرُورَى أَنْ تُحَافِظُوا عَلَى هَلِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي قَالَهَا اللهُ عَلَى لِسَانِ إِشَعْيَاءً (٢) النَّبِيِّ : اغْتَسِلُوا وَكُونُوا أَنْقِيَاءَ . أَبْعِدُوا أَفْكَارَكُمْ عَنْ عَيْنِي ١٠ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ مَاءَ الْبَحْرِ كُلَّهُ لَا يَغْسِلُ مَنْ يُحِبُّ الْآثَامَ بِقَلْبِهِ ١١ وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا : إِنَّهُ لَا يُقَدِّمُ أَحَدٌ صَلَاةً مُرْضِيَةً لله إِنْ لَمْ يَغْتَسِلْ ١٢ وَلَكِنَّهُ يُحَمِّلُ نَفْسَهُ خَطِيعَةً شَهِيهَةً بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ١٣ صَدِّقُونِي بِالْحَقِّ : أَنَّهُ إِذَا صَلَّى إِنْسَانٌ لله كَمَا يَجِبُ يَنَالُ كُلُّ مَا يَطْلُبُ ١٤ اذْكُرُوا مُوسَى عَبْدَ الله الَّذِي ضَرَبَ بصَلَاتِهِ مِصْرَ وَشَقَّ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَأَغْرَقَ هُنَاكَ فِرْعَوْنَ وَجَيْشَةُ (٣) ١٥ اذْكُرُوا يَشُوعَ الَّذِي أَوْقَفَ الشَّمْسَ^(٤) ١٦ وَصَمُوئِيلَ الَّذِي أَوْقَعَ الرُّعْبَ فِي جَيْشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ^(°) الَّذِي لا يُحْصَى ١٧ وَإِيلِيَّا الَّذِي أَمْطَرَ نَارَاً مِنَ السَّمَاءِ^(١) ١٨ وَأَقَامَ أَلِيشَعُ^(٧) مَيِّتاً

(٤) يش ١٠: ١٢

⁽۱) مت ه : ۱۷ - ۱۹ (۲) إش ۱ : ۱ ٦

⁽۳) خر ۱٤ : ۱۵

⁽۷) ۲ مل ٤ : ۲۲

⁽٥) ١ صم ٧ : ٥

١٩ وَكَثِيرُونَ غَيْرُهُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْأَطْهَارِ الَّذِينَ بِوَاسِطَةِ الصَّلَاةِ نَالُوا كُلَّ مَا طَلَبُوا اللهَ
 ٢٠ وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ لَمْ يَطْلُبُوا فِي الْحَقِيقَةِ شَيْئًا لَهُمْ أَنْفُسِهِمْ ٢١ بَلْ إِنَّمَا طَلَبُوا اللهَ
 وَمَجْدَهُ .

الْفَصَلُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

١ حِينَئِذِ قَالَ يُوحَنَّا : حَسَناً تَكَلَّمْتَ يَا مُعَلِّمُ ٢ وَلَكِنْ يَنْقُصُنَا أَنْ نَعْرِفَ كَيْفَ أَخْطَأً الْإِنْسَانُ بِسَبَبِ الْكِبْرِيَاءِ ٣ أَجَابَ يَسُوعُ: لَمَّا طَرَدَ اللَّهُ الشَّيْطَانَ ٤ وَطَهَّرَ الْمَلَاكُ جُبْرِيلُ تِلْكَ الْكُتْلَةَ مِنَ التُّرَابِ الَّتِي بَصَقَ عَلَيْهَا الشَّيْطَانُ ٥ خَلَقَ اللهُ كُلُّ شَيء حَيٍّ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَطِيرُ وَمِنَ الَّتِي تَدِبُّ وَتَسْبَحُ ٦ وَزَيَّنَ الْعَالَمَ بِكُلِّ مَا فِيهِ ٧ فَاقْتَرَبَ الشَّيْطَانُ يَوْماً مَا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ٨ فَلَمَّا رَأَى الْخَيْلَ تَأْكُلُ الْعُشْبَ أَخْبَرَهَا أَنَّهُ إِذَا تَأْتَى لِيَلْكَ الْكُتْلَةِ مِنَ التُّرَابِ أَنْ يَصِيرَ لَهَا نَفْسٌ أَصَابَهَا ضَنْكُ ٩ وَلِذَلِكَ كَانَ مِنْ مَصْلَحَتِهَا أَنْ تَدُوسَ تِلْكَ الْقِطْعَةَ مِنَ التُّرَابِ عَلَى طَرِيقَةٍ لَا تَكُونُ بَعْدَهَا صَالِحَةً لِشَيء ١٠ فَثَارَتِ الْخَيْلُ وَأَخَذَتْ تَعْدُو بشِدَّةٍ عَلَى تِلْكَ الْقِطْعَةِ مِنَ التُّرَابِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الزَّنَابِقِ وَالْوُرُودِ ١١ فَأَعْطَى اللَّهُ مِنْ ثُمَّ رُوحًا لِذَلِكَ الْجُزْءِ النَّجِس مِنَ التُّرَابِ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ بُصَاقُ الشَّيْطَانِ الَّذِي كَانَ أَخَذَهُ جِبْرِيلُ مِنَ الْكُتْلَةِ ١٢ وَأَنْشَأُ الْكَلْبَ فَأَخَذَ يَنْبَحُ فَرَوَّعَ الْخَيْلَ فَهَرَبَتْ ١٣ ثُمَّ أَعْطَى اللهُ نَفْسَهُ لِلإِنْسَانِ وَكَانَتِ الْمَلائِكَةُ كُلُّهَا تُرَنِّمُ : الَّلهُمَّ رَبَّنَا تَبَارَكَ اسْمُكَ الْقُدُّوسُ ١٤ فَلَمَّا انْتَصَبَ آدَمُ عَلَى قَدَمَيْهِ رَأَى فِي الْهَوَاء كِتَابَةً تَتَأَلَّقُ كَالشَّمْس نَصُّهَا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ١٥ فَفَتَحَ حِينَئِذٍ آدَمُ فَاهُ وَقَالَ : أَشْكُرُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي لِأَنَّكَ تَنَضَّلْتَ فَخَلَقْتَنِي ١٦ وَلَكِنْ أَضْرَعُ إِلَيْكَ أَنْ تُنْبِأَنِي مَا مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ : مُحَمَّد رَسُولُ الله ؟ ١٧ فَأَجَابَ الله : مَرْحَباً بكَ يَا عَبْدِي آدَمُ ١٨ وَإِنِّي أَقُولُ لَكَ : إِنَّكَ أَوَّلُ إِنْسَانٍ خُلِقْتَ ١٩ وَهَذَا الَّذِى رَأَيْتُهُ إِنَّمَا هُوَ ابْنُكَ الَّذِى سَيَأْتِي إِلَى الْعَالَمِ بَعْدَ الْآنَ بِسِنِينَ عَدِيدَةٍ ٢٠ وَسَيَكُونُ رَسُولِي الَّذِي لِأَجْلِهِ (١) خَلَقْتُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ

⁽۱) يو ۱: ۳

71 الَّذِى مَتَى (١) جَاءَ سَيُعْطِى نُوراً لِلْعَالَمِ ٢٢ الَّذِى كَانَتْ نَفْسُهُ مَوْضُوعَةً فِى بَهَاءِ سَمَاوِئَ سِتِّينَ أَلْفَ سَنَةٍ قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ شَيْعًا ٣٣ فَضَرَعَ آدَمُ إِلَى اللهِ قَائِلاً : يَا رَبُّ هَبْنِى هَذِهِ الْكِتَابَةَ عَلَى أَظْفَارِ أَصَابِعِ يَدِى ٢٤ فَمَنَحَ اللهُ الإِنْسَانَ الْأُوَّلَ تِلْكَ الْكِتَابَةَ عَلَى هَذِهِ الْكِتَابَةَ عَلَى ظُفْرِ إِبْهَامِ الْيَدِ النَّهْنَى مَا نَصُّهُ : لَا إِلَهُ إِلَّا اللهُ ٢٦ وَعَلَى ظُفْرِ إِبْهَامِ الْيَدِ النَّهْنَى مَا نَصُّهُ : لَا إِنَّهَ إِلَّا اللهُ ٢٦ وَعَلَى ظُفْرِ إِبْهَامِ الْيَدِ النَّهْ بَهُ لَا إِنْهَا إِلَى الْقَالَمِ ٢٦ وَعَلَى ظُفْرِ إِبْهَامِ اللهِ لَكِهَا اللهُ اللهُ

الْفَصَلُ الأربَعُونَ

ا فَلَمَّا عَلِمَ الشَّيْطَانُ بِذَلِكَ تَمَيَّرُ غَيْظًا ٢ فَاقْتَرَبَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ حَيْثُ كَانَ الْحَارِسُ
 حَيَّةً مَخُوفَةً لَهَا قَوَائِمُ كَجَمَلِ وَأَظَافِرُ أَقْدَامِهَا مُحَدَّدَةٌ مِنْ كُلِّ جَانِبِ كَمُوسَى ٣ فَقَالَ لَهَا الْعَدُونَ : اسْمَحِى لِى بِأَنْ أَدْحُلَ الْجَنَّة ٤ أَجَابَتِ الْحَيَّةُ : وَكَيْفَ أَسْمَحُ لَكَ بِالدُّحُولِ لَهَا الْعَدُونَ : الله بِأَنْ أَطْرُدَكَ ؟ ٥ أَجَابَ الشَيْطَانُ : أَلَا تَرَيْنَ كَمْ يُحِبُّكِ الله إِذْ أَقَامَكِ خَارِجَ الْجَنَّةِ لِتَحْرُسِي كُثْلَةً مِنَ الطِّينِ وَهِيَ الإِنْسَانُ ؟ ٦ فَإِذَا أَدْخَلْتِنِي الْجَنَّة أَجْعَلْكِ خَارِجَ الْجَنَّة لِتَحْرُسِي كُثْلَةً مِنَ الطِّينِ وَهِيَ الإِنْسَانُ ؟ ٦ فَإِذَا أَدْخَلْتِنِي الْجَنَّة أَجْعَلْكِ رَهِيبَةً حَتَّى أَنَّ كُلَّ أَحَدٍ يَهُرُبُ مِنْكِ ٧ فَتَذْهَبِينَ وَتُقِيمِينَ حَسَبَ إِرَادَتِكِ ٨ فَقَالَتِ رَهِيبَةً حَتَّى أَنَّ كُلَّ أَحَدٍ يَهُرُبُ مِنْكِ ٧ فَتَذْهَبِينَ وَتُقِيمِينَ حَسَبَ إِرَادَتِكِ ٨ فَقَالَتِ الْحَيَّةُ : وَكَيْفَ أَدْخِلُكَ ؟ ٩ أَجَابَ الشَّيْطَانُ : إِنَّكِ كَبِيرَةٌ فَافْتَحِي فَاكِ فَأَدْخُلُ بَطْنَكِ الله الْحَيْقُ وَكَيْفَ أَدْخِلُكَ ؟ ٩ أَجَابَ الشَّيْطَانُ : إِنَّكِ كَبِيرَةٌ فَافْتَحِي فَاكِ فَأَدْخُلُ بَطْنَكِ حَدِينًا الْحَيْقِ وَلَيْنِ تَمْشِيانِ حَدِينًا الْمُنَّةِ فَعَيْنِ وَمُعْنِي بِجَانِبِ هَاتَيْنِ الْكُتْلَتِيْنِ مِنَ الطِّينِ اللّهَيْنِ تَمْشِيانِ حَدِينًا الْمُنْ وَنَ الطَيْنِ اللّهَيْنِ تَمْشِيانِ حَدِينَا الْمَالِي وَلَاللهُ وَالْعَيْنِ عَمْشِيانِ حَدِينًا اللهُ وَالْقَالِي عَلَيْنِ الْمُقَالِقِ مَا الْمِينِ الْمُ مِنْ الطَيْنِ الْمَاتِلِ عَلَالَةً عَلَيْنِ الْمُؤْلِقِي اللهُ الْعَلَى الْمُلِي اللهُ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمَالِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمَقْلِقِ الْمَلْ الْمُعَلِقِ الْمُؤْلِقِ الْمَعْدَى الْمُؤْلِقِيقِ الْمُسَالِقِ الْمَلِي اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُؤْلِقُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْعُلَالِقُ الْمُؤْلِقِ اللهُ اللهُو

(۲) تك ۲: ۱۸

^{4:1 92 (1)}

عَلَى الْأَرْضِ ١١ فَفَعَلَتْ عِنْدَيْدِ الْحَيَّةُ ذَلِكَ ١٢ وَوَضَعَتِ الشَّيْطَانَ بِجَانِبِ حَوَّاءً لِأَنْ آوَمَ مَلَاكًا جَمِيلاً وَقَالَ لَهَا (١٠) : لِمَاذَا لاَ تَأْكُلانِ مِنْ هَذَا التُّفَّاجِ وَهَذِهِ الْجِنْطَةِ ؟ ١٤ أَجَابَتْ حَوَّاءُ : قَالَ لَنَا إِلَهُنَا : إِنَّا إِذَا لَا تَأْكُلانِ مِنْ هَذَا التُفَّاجِ وَهَذِهِ الْجِنْطَةِ ؟ ١٤ أَجَابَتْ حَوَّاءُ : قَالَ لَنَا إِلَهُنَا : إِنَّا إِذَا أَكُنْنَا مِنْهَا صِرْنَا نَجِسَيْنِ وَلِذَلِكَ يَطُرُدُنَا مِنَ الْجَنَّةِ ١٥ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ : إِنَّهُ لَمْ يَقُلِ الصَّدْقَ ١٦ فَيَجِبُ أَنْ تَعْمِفِى أَنَّ اللهَ شِرِّيرٌ وَحَسُودٌ ١٧ وَلِذَلِكَ لَا يَحْتَمِلُ أَنْدَادَا الصَّدْقَ ١٦ فَيَجِبُ أَنْ تَعْمِفِى أَنَّ اللهَ شِرِّيرٌ وَحَسُودٌ ١٧ وَلِذَلِكَ لَا يَحْتَمِلُ أَنْدَادَا الصَّدْقَ ١٦ وَلَكِنَّهُ يَسْتَعْبِدُ كُلَّ أَحَدِ ١٩ وَهُو إِنَّمَا قَالَ لَكُمَا ذَلِكَ لِكَيْلا تَصِيرَا نِدَّيْنِ لَهُ ١٨ وَلَكِنَّهُ يَسْتَعْبِدُ كُلَّ أَحَدِ ١٩ وَهُو إِنَّمَا قَالَ لَكُمَا ذَلِكَ لِكَيْلا تَصِيرَا نِدَيْنِ لَهُ عَلَى لَكُمَا تَصِيرَانِ نِدَيْنِ لَهُ عَلَى لَكُمَا تَصْفِيرَانِ نِدَيْنِ لَهُ عَلَى لَكُمَا تَصْفِيرَانِ نِدَيْنِ لَهُ عَلَى الْمَقْطَ رَوْجُهَا أَخْبَرَتُهُ بِكُلِّ مَا قَالَ الشَيْطَانُ ١٢ وَلَكُمْ السَّيْقَطَ رَوْجُهَا أَخْبَرَتُهُ بِكُلِّ مَا قَالَ الشَيْطَانُ ٢٢ وَلَكُنَ أَوْلَا الْمُلَانِ مِنْ غَيْرِهَ لَهُ وَأَكُلَ مَا قَالَ الشَيْطَانُ ٢٢ وَيَشَاوَلَ مِنْهَا وَتَعَلَى الْمَالِ لَا قَالَ الشَيْطَانُ ٢٢ وَيَشَاوَلَ مِنْهَا وَلَوْلَا أَنْ يُوقِفَ مَا فَوَضَعَ يَدَهُ فِى حَلْقِهِ حَيْثُ كُلُ إِلْسَانٍ لَهُ عَلَامَ اللهُ هَوَصَعَ يَدَهُ فِى حَلْقِهِ حَيْثُ كُلُ إِلَى الْعَلَى الْوَلِكَ أَرَادَ أَنْ يُوقِفَ الطَاعَامُ فَوْضَعَ يَدَهُ فَى حَلْقِهِ حَيْثُ كُلُ إِلْسَانِ لَهُ عَلَامَةً .

الْفَصَلُ الْحَادِي وَالأَرْبُعُونَ

ا حِينَادِ (٣) عَلِمَ كِلَاهُمَا أَنَّهُمَا كَانَا عُرْيَانَيْنِ ٢ فَلِذَلِكَ اسْتَحْيَيَا وَأَحَذَا أُورَاقَ التَّينِ وَصَنَعَا ثَوْباً لِسَوْأَتَيْهِمَا ٣ فَلَمَّا مَالَتِ الظَّهِيرَةُ إِذَا بِاللهِ قَدْ ظَهَرَ لَهُمَا وَنَادَى آدَمَ قَائِلاً : وَمَ أَيْنَ أَنْتَ ؟ ٤ فَأَجَابَ : يَا رَبُّ تَحْبَّأْتُ مِنْ حَضْرَتِكَ لِأَنِّى وَامْرَأَتِى عُرْيَانَانِ فَلِذَلِكَ نَسْتَحِى أَنْ نَتَقَدَّمَ أَمَامَكَ ٥ فَقَالَ اللهُ : وَمَنِ اغْتَصَبَ مِنْكُمَا بَرَاءَتَكُمَا إِلَّا أَنْ تَكُونَا نَسْتَحِى أَنْ نَتَقَدَّمَ أَمَامَكَ ٥ فَقَالَ اللهُ : وَمَنِ اغْتَصَبَ مِنْكُمَا بَرَاءَتَكُمَا إِلَّا أَنْ تَكُونَا اللهُ تَعْدَى أَنْ تَنْقَدَّمَ أَمَامَكَ ٥ فَقَالَ اللهُ : وَمَنِ اغْتَصَبَ مِنْكُمَا بَرَاءَتَكُمَا إِلَّا أَنْ تَكُونَا بَعْدُ فِي الْجَنَّةِ ٧ أَجَابَ أَكُلْتُمَا النَّهُمُ وَعُورُ ثُمَا يَسْبَبِهِ نَجِسَيْنِ ٦ وَلَا يُمْكِنُكُمَا أَنْ تَمْكُنَا بَعْدُ فِي الْجَنَّةِ ٧ أَجَابَ آلَكُمُ اللهُ اللهُ عَلَيْتِ طَعَامًا كَهَذَا لِرَوْجِكِ ؟ ٩ أَجَابَتْ حَوَّاءُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ حَدَعنِي لِلْمَرْأَةِ : لِمَاذَا أَعْطَيْتِ طَعَامًا كَهَذَا لِرَوْجِكِ ؟ ٩ أَجَابَتْ حَوَّاءُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ حَدَعني فَأَكُلْتُ ١٠ قَالَ اللهُ : كَيْفَ دَخَلَ ذَلِكَ الرَّجِيمُ إِلَى هُنَا ؟ ١١ أَجَابَتْ حَوَّاءُ : إِنَّ الْحَيَّةَ فَالَ اللهُ : كَيْفَ دَخَلَ ذَلِكَ الرَّجِيمُ إِلَى هُنَا ؟ ١١ أَجَابَتْ حَوَّاءُ : إِنَّ الْحَيَّةَ فَالَ اللهُ :

(3)

الَّتِي تَقِفُ عَلَى الْبَابِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْجَنَّةِ أَحْضَرَتُهُ إِلَى جَانِبِي ١٢ فَقَالَ اللهُ لِآدَمَ: لِتَكُن الْأَرْضُ مَلْعُونَةً بِعَمَلِكَ لِأَنَّكَ أَصْغَيْتَ لِصَوْتِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ الثَّمَرَ ١٣ لِتُنْبِثُ لَكَ حَسَكَاً وَشَوْكاً ١٤ وَلْتَأْكُلِ الْخُبْزَ بِعَرَقِ وَجْهِكَ ١٥ وَاذْكُرْ أَنَّكَ ثُرَابٌ وَإِلَى التُّرَاب تَعُودُ ١٦ وَكَلَّمَ حَوَّاءَ قَائِلاً : وَأَنْتِ الَّتِي أَصْغَيْتِ لِلشَّيْطَانِ ١٧ وَأَعْطَيْتِ زَوْجَكِ الطَّعَامَ تَلْبَثِينَ تَحْتَ تَسَلُّطِ الرَّجُلِ الَّذِي يُعَامِلُكِ كَأَمَةٍ ١٨ وَتَحْمِلِينَ الْأَوْلَادَ بِالْأَلَمِ ١٩ وَلَمَّا دَعَا الْحَيَّةَ دَعَا الْمَلَاكَ مِيخَائِيلَ الَّذِي يَحْمِلُ سَيْفَ الله وَقَالَ : اطْرُدْ أَوَّلاً مِنَ الْجَنَّةِ هَذِهِ الْحَيَّةَ الْخَبِيثَةَ ٢٠ وَمَتَى صَارَتْ خَارِجاً فَاقْطَعْ قَوَاثِمَهَا ٢١ فَإِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَمْشِيَى يَجِبُ أَنْ تَرْحَفَ ٢٢ ثُمَّ نَادَى اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّيْطَانَ فَأَتَّى ضَاحِكًا ٢٣ فَقَالَ لَهُ: لِأَنَّكَ أَيُّهَا الرَّجِيمُ خَدَعْتَ هَذَيْن وَصَيَّرْتَهُمَا نَجِسَيْن أُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ فِي فَمِكَ كُلُّ نَجَاسَةٍ فِيهِمَا وَفِي كُلِّ أَوْلَادِهِمَا مَتَى تَابُوا عَنْهَا وَعَبَدُونِي حَقًّا فَخَرَجَتْ مِنْهُمْ فَتَصِيرُ مُكْتَظًّا بالنَّجَاسَةِ ٢٤ فَجَأَرَ الشَّيْطَانُ حِينَئِذٍ جَأْرًا مَخُوفًا ٢٥ وَقَالَ : لَمَّا كُنْتَ تُريدُ أَنْ تُصَيَّرُنِي أَرْدَأُ مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ فَإِنِّي سَأَجْعَلُ نَفْسِي كَمَا أَقْدِرُ أَنْ أَكُونَ ٢٦ حِينَفِذِ قَالَ الله : انْصَرف أَيُّهَا الَّاحِينُ مِنْ حَضْرَتِي ٢٧ فَانْصَرَفَ الشَّيْطَانُ ٢٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِآدَمَ وَحَوَّاءَ الَّلذَيْن كَانَا يَنْتَحِبَانِ : اخْرُجَا مِنَ الْجَنَّةِ ٢٣ وَجَاهِدَا أَبْدَانَكُمَا وَلَا يَضْعُفُ رَجَاؤُكُمَا ٣٠ لِأَنِّي أُرْسِلُ النَّكُمَا عَلَى كَيْفِيَّةٍ يُمْكِنُ بِهَا لِذُرِّيَّتِكُمَا أَنْ تَرْفَعَ سُلْطَةَ الشَّيْطَانِ عَن الْجنس الْبَشَرَىُّ ٣١ لِأَنِّى سَأَعْطِى رَسُولِي الَّذِى سَيَأْتِي كُلُّ شَيٍّ ٣٢ فَاحْتَجَبَ اللَّهُ وَطَرَدَهُمَا الْمَلَاكُ مِيخَائِيلُ مِنَ الْفِرْدَوْسِ ٣٣ فَلَمَّا الْتَفَتَ آدَمُ رَأَى مَكْتُوبًا فَوْقَ الْبَابِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ٣٤ فَبَكَى عِنْدَ ذَلِكَ وَقَالَ : أَيُّهَا الابْنُ عَسَى اللهُ أَنْ يُرِيدَ أَنْ . تَأْتِيَ سَرِيعًا ۚ وَتُخَلِّصَنَا مِنْ هَذَا الشَّقَاءِ ٣٥ قَالَ يَسُوعُ : هَكَذَا أَخْطَأُ الشَّيْطَانُ وَآدَمُ بسَبَب الْكِبْرِيَاء ٣٦ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَلاِّئَهُ احْتَقَرَ الإنْسَانَ ٣٧ وَأَمَّا الْآخَرُ فَلاِّنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ نَفْسَهُ نِدًّا لله .

الْفَصْلُ الثَّانى وَالأَرْبَعُونَ

١ فَبَكَى التَّلَامِيذُ بَعْدَ هَذَا الْخِطَابِ ٢ وَكَانَ يَسُوعُ بَاكِيَاً لَمَّا رَأُوْا كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ جَاءُوا يُفَتِّشُونَ عَنْهُ ٣ فَإِنَّ رُؤْسَاءَ الْكَهَنَةِ تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ لِيَتَسَقَّطُوهُ بكَلَامِهِ ٤ لِذَلِكَ أَرْسَلُوا الَّلاويِّينَ وَبَعْضَ الْكَتَبَةِ يَسْأَلُونَهُ (١) قَائِلِينَ : مَنْ أَنْتَ ؟ ٥ فَاعْتَرَفَ يَسُوعُ وَقَالَ : الْحَقُّ أَنِّي لَسْتُ مَسِيًّا ٦ فَقَالُوا: أَأَنْتَ إِيلِيًّا أَوْ إِرْمِيا أَوْ أَحَدُ الْأَنْبِيَاءِ الْقُدَمَاءِ ؟ ٧ أَجَابَ يَسُوعُ : كَلَّا ٨ حِينَئِذٍ قَالُوا : مَنْ أَنْتَ ٩ قُلْ لِنَشْهَدَ لِلَّذِينَ أَرْسَلُونَا ؟ ١٠ فَقَالَ حِينَئِذِ يَسُوعُ : أَنَا صَوْتٌ صَارِخٌ فِي الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا ١١ يَصْرُخُ : أَعِلُّوا طَرِيقَ رَسُولِ الرَّبِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي إِشَعْيَاءَ (٢) ١٢ قَالُوا : إِذَا لَمْ تَكُن الْمَسِيحَ وَلَا إِيلِيَّا أَوْ نَبيًّا مَا فَلِمَاذَا تُبَشُّرُ بِتَعْلِيمٍ جَدِيدٍ وَتَجْعَلُ نَفْسَكَ أَعْظَمَ شَأْنَاً مِنْ مَسِيًّا ؟ ١٣ أَجَابَ^(٣) يَسُوعُ : إنَّ الْآيَاتِ الَّتِي يَفْعَلُهَا اللهُ عَلَى يَدِى تُظْهِرُ أَنِّي أَتَكَلَّمُ بِمَا يُرِيدُ اللهُ ١٤ وَلَسْتُ أَحْسِبُ نَفْسِي نَظِيرَ الَّذِي تَقُولُونَ عَنْهُ ١٥ لِأَنِّي لَسْتُ أَهْلاً أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَاتِ جُرْمُوقِ أَوْ سُيُورَ حِذَاء رَسُولِ الله الَّذِي تُسَمُّونَهُ مَسِيًّا ١٦ الَّذِي خُلِقَ قَبْلِي وَسَيَأْتِي بَعْدِي ١٧ وَسَيَأْتِي بكَلَامِ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُ لِدِينِهِ نِهَايَةً ١٨ فَانْصَرَفَ الَّلاوِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ بِالْخَيْبَةِ ١٩ وَقَصُّوا كُلُّ شَيَّء عَلَى رُؤْسَاء الْكَهَنَةِ الَّذِينَ قَالُوا : إِنَّ الشَّيْطَانَ عَلَى ظَهْرِهِ وَهُوَ يَتْلُو كُلُّ شَيَّء عَلَيْهِ ٢٠ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلاَمِيلِهِ (٤): الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إنَّ رُؤسَاءَ وَشُيُوخَ شَعْبِنَا يَتَرَبَّصُونَ بِيَ الدَّوَائِرَ ٢١ فَقَالَ بُطْرُسُ : لَا نَذْهَبُ فِيمَا بَعْدُ إِلَى أُورُسَلِيمَ ٢٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ : إِنَّكَ لَغَبِيٌّ وَلَا تَدْرِى مَا تَقُولُ ٢٣ فَإِنَّ عَلَىَّ أَنْ أَحْتَمِلَ اضَّطَهَادَاتٍ كَثِيرَةً ٢٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا احْتَمَلَ جَميعُ الْأَنْبِيَاء وَأَطْهَارُ الله ٢٥ وَلَكِنْ لَا تَخَفْ لِأَنَّهُ يُوجَدُ^(°) قَوْمٌ مَعَنَا وَقَوْمٌ عَلَيْنَا ٢٦ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا انْصَرَّفَ وَذَهَبَ إِلَى جَبَلِ طَابُورَ (٦) ٢٧ وَصَعِدَ مَعَهُ بُطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا أَخُوهُ مَعَ الَّذِى يَكْتُبُ هَلَا ٢٨ فَأَشْرَقَ هُنَا فَوْقَهُمْ نُورٌ عَظِيمٌ ٢٩ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالثَّلْجِ ٣٠ وَلَمَعَ وَجُهُهُ كَالشَّمْسِ ٣١ وَإِذَا بِمُوسَى وَإِيلِيًّا قَدْ جَاءَا يُكَلِّمَانِ يَسُوعَ بِشَأْنِ مَا سَيَحِلٌ بِشَعْبِنَا وَبِالْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ

⁽۱) مر ۱۲: ۱۳ و لو ۲۱: ۵۶ (۲) يو ۱: ۱۹ – ۲۷ و إش ٤٠: ۳ (۳) يو ١٦: ۳

⁽٤) مت ۱۲:۱۳ – ۲۳ ومر ۱۳:۸۳, – ۲۳ (٥) ۲ مل ۲: ۱۲ ؟ و مت ۲۱:۱۳ (۱) مت ۱۷:۱۷ – ۷

٣٢ فَتَكَلَّمَ بُطْرُسُ قَائِلاً : يَا رَبُّ حَسَنَّ أَنْ تَكُونَ هَهُنَا ٣٣ فَإِذَا أَرَدْتَ نَضَعُ ثَلَاثَ مَظَالً لَكَ وَاحِدَةٌ وَلِمُوسَى وَاحِدَةٌ وَالْأَخْرَى لِإيلِيًا ٣٤ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ غَشِيَتْهُ سَحَابَةٌ بَيْضَاءُ ٣٥ وَسَمِعُوا صَوْتًا قَائِلاً : انْظُرُوا خَادِمِي الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ ٣٦ اسْمَعُوا لَهُ بَيْضَاءُ ٣٥ وَسَمِعُوا صَوْتًا قَائِلاً : انْظُرُوا خَادِمِي الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ ٣٦ اسْمَعُوا لَهُ ٣٧ فَارْتَاعَ التَّلَامِيذُ وَسَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ كَأَنَّهُمْ أَمْوَاتٌ ٣٨ فَنَزَلَ يَسُوعُ وَأَنْهُمْ تَلْامِيذَهُ قَائِلاً : لَا تَخَافُوا لِأَنَّ اللهَ يُحِبُّكُمْ وَقَدْ فَعَلَ هَذَا لِكَنْ تُؤْمِنُوا بِكَلَامِي .

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالأَرْبَعُونَ

١ وَنَزَلَ يَسُوعُ إِلَى التَّلَامِيذِ الثَّمَانِيَةِ الَّذِينَ كَانُوا يَنْتَظِرُونَهُ أَسْفَلَ ٢ وَقَصَّ الْأَرْبَعَةُ (١) عَلَى الثَّمَانِيَةِ كُلُّ مَا رَأُوا ٣ وَهَكَذَا زَالَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ قَلْبِهِمْ كُلُّ شَكٌّ فِي يَسُوعَ إِلَّا يَهُوذَا الْإِسْخُرْيُوطِيَّ الَّذِي لَمْ يُؤْمِنْ بِشَيْءٍ } وَجَلَسَ يَسُوعُ عَلَى سَفْحِ الْجَبَلِ وَأَكَلُوا مِنَ الْأَثْمَارِ الْبَرِّيَّةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ خُبْزٌ ٥ حِينَفِدٍ قَالَ أَنْدَرَاوُسُ: لَقَدْ حَدَّثَتَنا بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ عَنْ مَسِيًّا فَتَكَرَّمْ بِالتَّصْرِيحِ لَنَا بِكُلِّ شَيءٍ ٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ : كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ فَإِنَّمَا يَعْمَلُ لِغَايَةٍ يَجدُ فِيهَا غَنَاءً ٧ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ اللهَ لَمَّا كَانَ بِالْحَقِيقَةِ كَامِلاً لَمْ يَكُنْ لَهُ حَاجَةً إِلَى عَنَاءِ ٨ لِأَنَّ الْغَنَاءَ عِنْدَهُ نَفْسُهُ ٩ وَهَكَذَا لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ خَلَقَ قَبْلَ كُلِّ شَيَّ نَفْسَ رَسُولِهِ الَّذِي لِأَجْلِهِ قَصَدَ إِلَى خَلْقِ الْكُلُّ ١٠ لِكَنْي تَجِدَ الْخَلَاثِقُ فَرَحَاً وَبَرَكَةً بِالله ١١ وَيُسِرُّ رَسُولَهُ بِكُلِّ خَلَائِقِهِ الَّتِي قَدَّرَ أَنْ تَكُونَ عَبيداً ١٢ وَلِمَاذَا ؟ وَهَلْ كَانَ هَذَا هَكَذَا إِلَّا لِأَنَّ اللَّهَ أَرَادَ ذَلِكَ ؟ ١٣ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كُلَّ نَبِئَ مَتَى جَاءَ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَحْمِلُ لِأُمَّةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ عَلَامَةَ رَحْيَةِ الله ١٤ وَلِذَلِكَ لَمْ يَتَجَاوَزْ كَلَامُهُمُ الشَّعْبَ الَّذِي أُرْسِلُوا إِلَيْهِ ١٥ وَلَكِنَّ رَسُولَ الله مَتَى جَاءَ يُعْطِيهِ اللهُ مَا هُوَ بِمَثَابَةٍ خَاتَمٍ يَدِهِ ١٦ فَيَحْمِلُ خَلَاصًا وَرَحْمَةً لِأُمْمِ الْأَرْضِ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ تَعْلِيمَهُ ١٧ وَسَيَأْتِي بِغُوَّةٍ عَلَى. الظَّالِمِينَ ١٨ وَيُبِيدُ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ بِحَيْثُ يُخْزِى الشَّيْطَانَ ١٩ لِأَنَّهُ هَكَذَا وَعَدَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ قَائِلاً : انْظُرْ فَإِنِّي بِنَسْلِكَ أَبَارِكُ كُلَّ فَبَائِلِ الْأَرْضِ وَكَمَا حَطَّمْتَ يَا إِبْرَاهِيمُ

⁽۱) مت،۱۷ : ۹

الأَصْنَامَ تَحْطِيماً هَكَذَا سَيَفْعَلُ نَسْلُكَ ٢٠ أَجَابَ يَعْقُوبُ : يَا مُعَلِّمُ قُلْ لَنَا بِمَنْ صَيْعَ هَذَا الْعَهْدُ ٢١ فَإِنَّ الْيَهُودَ يَقُولُونَ بِإِسْحَقَ ٢٢ وَالإِسْمَاعِيلُونَ يَقُولُونَ بِإِسْمَاعِيلَ ٢٣ أَجَابَ يَعْقُوبُ : مِنْ أَجَابَ يَعْقُوبُ : مِنْ أَجَابَ يَعْقُوبُ : مِنْ أَجَابَ يَعْقُوبُ : مِنْ ذُرِيَّةٍ ٢٤ أَجَابَ يَعْقُوبُ : مِنْ أَجَابَ يَعْقُوبُ : مِنْ ذَاوُدُ اللَّذِى مِنْ ذُرِيَّتِهِ دَاوُدُ اللهِ فَمِنْ نَسْلِ مَنْ يَكُونُ ؟ ٢٦ أَجَابَ السَّحَقَ لِأَنَّ إِسْحَقَ كَانَ أَبَا يَعْقُوبَ وَيَعْقُوبُ كَانَ أَبَا يَهُوذَا الَّذِى مِنْ ذَاوُدُ اللهِ فَمِنْ نَسْلِ مَنْ يَكُونُ ؟ ٢٦ أَجَابَ التَّكَرِمِيدُ : فَمَ نَعْ جَاءَ رَسُولُ اللهِ فَمِنْ نَسْلِ مَنْ يَكُونُ ؟ ٢٦ أَجَابَ التَّكَرِمِيدُ : فَمَ نَا اللهُ لِرَبِّى الْجِلِسْ عَنْ يَمِينِى حَتَّى أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِعًا الرَّوجِ رَبًا قَائِلاً هَكَذَا الرَّابُ قَطِيبَكَ الَّذِى سَيَكُونُ ذَا سُلْطَانٍ فِى وَسَطِ أَعْدَاءِكَ مَوْطِعًا لِقَدَامُ لَلهُ اللهِ الَّذِى تُسَمُّونَهُ مَسِيًّا ابْنَ دَاوُدَ فَكَيْفَ يُسَمِّيهِ دَاوُدُ رَبًّا ٢٦ صَدَّقُونِى لِأَنِى كَانَ رَسُولُ اللهِ الَّذِى تُسَمُّونَهُ مَسِيًّا ابْنَ دَاوُدَ فَكَيْفَ يُسَمِّيهِ دَاوُدُ رَبًّا ٢١ صَدَّقُونِى لِأَنِى الْمُؤْلُ لَكُمُ الْحَقَّ : إِنَّ الْعَهْدَ صُنِعَ بِإِسْمَاعِيلَ لَا بِإِسْحَقَ .

الْغَصَل الرَّابِعُ وَٱلأرْبَعُونَ

البَّشْكَةُ قَالَ التَّلَامِيدُ: يَا مُعَلَّمُ هَكُذَا كُتِبَ فِي كِتَابِ مُوسَى: أَنَّ الْعَهْدَ صَنِيعَ بِإِسْحَقَ (٣) ٢ أَجَابَ يَسُوعُ مُتَأَوِّهَا : هَذَا هُوَ الْمَكْتُوبُ ٣ وَلَكِنَّ مُوسَى لَمْ يَكُنْبُهُ وَلا يَشُوعُ ؛ بَلْ أَحْبَارُنَا الَّذِينَ لَا يَخَافُونَ الله ٥ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّكُمْ إِذَا أَعْمَلْتُمُ النَّهُ وَلَا يَشُوعُ ؛ بَلْ أَحْبَارُنَا الَّذِينَ لَا يَخَافُونَ الله ٥ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّكُمْ إِذَا أَعْمَلْتُمُ النَّظَرَ فِي كَلَامٍ الْمَلَاكِ جَبْرِيلَ تَعْلَمُونَ خُبْثَ كَتَبَيّنَا وَفُقَهَائِنَا ٣ لِأَنَّ الْمَلَاكَ قَالَ : يَا إِبْرَاهِيمُ سَيَعْلَمُ الْعَالَمُ مُكُلُّهُ كَيْفَ يُحِبُّكَ الله ٧ وَلَكِنْ كَيْفَ يَعْلَمُ الْعَالَمُ مَحَبَّتَكَ الله مَحْبَتَكَ الله مَحْبَتَكَ الله مَحْبَتَكَ الله مُحَبِّقَ الله ٩ أَجَابَ إِبْرَاهِيمُ : هَا هُو ذَا عَبْدُ اللهِ مُسْتَعِدٌ أَنْ يَفْعَلَ مُنْ اللهُ مَا يُرِيدُ الله ١٠ فَكَلَّمَ الله حِينَفِذِ إِبْرَاهِيمَ قَائِلاً : خُذِ ابْنَكَ ٤٠ بِكُرَكَ مُسْتَعِدٌ أَنْ يَفْعَلَ كُلُ مَا يُرِيدُ الله ١٠ فَكَلَّمَ الله حِينَفِذ إِبْرَاهِيمَ قَائِلاً : خُذِ ابْنَكَ ٤٠ بِكُرَكَ إِسْمَاعِيلَ وَاصْعَدِ الْجَبَلَ لِتُقَدِّمَهُ ذَبِيحَةً ١١ فَكَيْفَ يَكُونُ إِسْحَقُ الْبِكْرَ وَهُو لَمَّا وُلِدَ كَانَ إِسْمَاعِيلَ وَاصْعَدِ الْجَبَلَ لِتُقَدِّمَهُ ذَبِيحَةً ١١ فَكَيْفَ يَكُونُ إِسْحَقُ الْبِكْرَ وَهُو لَمَّا وُلِدَ كَانَ إِسْمَاعِيلَ وَاصْعَدِ الْجَبَلَ لِتُقَدِّمَةً لَا أَنْتَ الْحَقَ لِأَنْنَا نَعْلَمُ أَنْكَ مُرْسَلُ مِنَ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الله عَلَى اللهُ عَلَى الله عَلَمُ الله عَلَمُ الله عَلَمُ الله عَلَى اللهُ عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَمُ الله عَلَمُ عَلَى الله عَلَمُ الله الله عَلَى الله عُ

⁽۱) مت ۲۲: ۲۱ = ۵۰ (۲) مز ۱۱۰: ۲ – ۲ (۳) رو ۹: ۷ و غلا ۲: ۲۳ و ۲۸ و تك ۲۱: ۲۱ (۱)

⁽٤) تك ٢: ٢٢ (٥) تك ٢ : ٢٥

حِيثَةِ يَسُوعُ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يُحَاوِلُ دَائِماً إِبْطَالَ شَرِيعَةِ اللهِ ١٥ فَلِذَلِكَ قَدْ نَجْسَ هُوَ وَأَثْبَاعُهُ وَالْمُرَاؤُونَ وَصَانِعُو الشَّرِّ كُلَّ شَى الْيَوْمَ ١٦ الْأُولُونَ بِالتَّعْلِيمِ الْكَاذِبِ وَالْآخُرُونَ بِمَعِيشَةِ الْخَلَاعَةِ ١٧ حَتَّى لَا يَكَادُ يُوجَدُ الْحَقُ تَقْرِيبًا ١٨ وَيْلَ لِلْمُرَّائِينَ لِأَنَّ مَدْحَ هَذَا الْعَالَمِ سَيْنَقَلِبُ عَلَيْهِمْ إِدَانَةً وَعَذَابًا فِى الْجَحِيمِ ١٩ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ بَهَاءٌ يَسُرُ كُلَّ مَا صَنَعَ الله تَقْرِيبًا ٢٠ لِأَنَّهُ مُزْدَانَ بِرُوجِ الْحَكْمَةِ وَالْقَوَّةِ ٢٢ رُوجِ الْخَوْفِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْقَوَّةِ ٢٢ رُوجِ الْخَوْفِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْتَقْوَى ٢٢ رُوجِ الْخَوْفِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنَّوْمَ ٢٢ رُوجِ الْعَدْلِ مَا مَنَعَ الله ثَلَاثَةُ وَعَدَالِ ٢٤ مُزْدَانَ بِرُوجِ الْمَحَبَّةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَحْبَةِ وَالنَّوْمَ وَالْمَحَبَّةِ وَالْمَحْبَةِ وَالنَّوْمَ وَالْمَحَبَّةِ وَالْمَحْبَةِ وَالْمَحْبَةِ وَالْمَحْبَةِ وَالْمَعْدِلِ اللهَ عُلْمَ اللهِ ثَلُولُ مَا أَنْ اللهَ يُعْطِيهِمْ رُوجِ الْمَحَبَّةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَعْدِلِ اللهِ عَلَيْلِ عَلَى اللهَ عَلَيْهُ مَا أَنْ اللهِ عُولِيهِمْ رُوجِ الْمَحْبَةِ وَالسَّيْوِ اللهَ الْعَالَمِ ٢٨ صَدَّةُ وَيَى إِنِّي وَالْمَالَةُ مُولِيهِمْ مُوجَةُ الْمَاكَةُ وَاللَّمْ اللهَ عُلَالَةُ مُنْ اللهُ يَعْطِيهِمْ رُوحِهُ الْبَقَوْقِ ٢٨ وَلَمَّ رَأَيْتُهُ وَقَدَّمُ لَلْهُ الْمَقَلِيمِ مُوجِهِمْ مُوجَهُ اللهِ عَلَى اللهَ الْعَلَمِ عَلَى اللهَ يَعْطِيمُ مَلُهُ وَلَوْمَ اللهُ مَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ الْفَاقِ مَا اللهُ الْمُولُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُ اللهُ ا

الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

ا ثُمَّ جَاءَ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ إِلَى يَسُوعَ وَكَلَّمَهُ بِصَرَاحَةٍ حَتَّى أَثَنَا نَحْنُ أَيْضاً سَمِعْنَا صَوْتَهُ يَقُولُ: قُمْ وَاذْهَبْ إِلَى أُورُ شَلِيمَ ٢ فَانْصَرَفَ يَسُوعُ وَصَعِدَ إِلَى أُورُ شَلِيمَ ٣ وَدَخَلَ يَوْمَ السَّبْتِ الْهَيْكُلُ وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ الشَّعْبَ ٤ فَأَسْرَعَ الشَّعْبُ إِلَى الْهَيْكُلِ مَعَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَالْكَهَنَةُ الَّذِينَ اقْتَرَبُوا مِنْ يَسُوعَ قَائِلِينَ: يَا مُعَلِّمُ قِيلَ لَنَا إِنَّكَ تَقُولُ سُوءًا وَيُنِيلُ الْمُوائِينَ فَإِذَا كُنْتُمْ مُرَائِينَ فَإِنِّى أَتَكَلَّمُ عَنْكُمْ ٢ فَقَالُوا: مَنِ الْمُرَائِينَ فَإِذَا كُنْتُمْ مُرَائِينَ فَإِنِّى أَتَكَلَّمُ عَنْكُمْ ٢ فَقَالُوا: مَنِ الْمُرَائِينَ فَإِذَا كُنْتُمْ مُرَائِينَ فَإِنِّى أَتَكَلَّمُ عَنْكُمْ ٢ فَقَالُوا: مَنِ الْمُرَائِينَ فَإِذَا كُنْتُمْ مُرَائِينَ فَإِنِّى أَتَكَلَّمُ عَنْكُمْ ٢ فَقَالُوا: مَنِ الْمُرَائِينَ فَإِذَا كُنْتُمْ مُرَائِينَ فَإِنِّى أَتَكَلَّمُ عَنْكُمْ ٢ فَقَالُوا: مَنِ الْمُرَائِينَ فَإِذَا كُنْتُمْ مُرَائِينَ فَإِنِّى أَتَكَلَّمُ عَنْكُمْ ٢ فَقَالُوا: مَنِ الْمُرَائِينَ فَإِذَا كُنْتُمْ مُرَائِينَ فَإِنِّى أَتَكُلُمْ عَنْكُمْ ٢ فَقَالُوا: مَنِ الْمُرَائِينَ فَإِذَا كُنْتُمْ مُرَائِينَ فَإِنِّى أَتَكُلَّمُ عَنْكُمْ ٢ فَقَالُوا: مَنِ الْمُرَائِينَ فَإِذَا كُنْتُمْ مُرَائِينَ فَإِنِّى أَنِي أَنِّى أَنْعُولُ مَنْ يَفْعَلُ حَسَناً لِكَى يَرَاهُ النَّاسُ فَهُو مُرَاءِ لَا يَعْمَلُهُ لَا يَنْفُدُ إِلَى الْقَلْبِ الَّذِى لَا يَرَاهُ النَّاسُ فَيَتُولُكُ فِيهِ كُلَّ فِكْ يَجْسٍ وكُلَّ

⁽۱) إش ۱۱: ۳

, شَهْوَةِ قَذِرَةِ ٩ أَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ الْمُرَائِي ؟ ١٠ هُوَ الَّذِي يَعْبُدُ بِلِسِكَانِهِ اللهُ وَيَعْبُدُ بَقَلْبِهِ النَّاسَ ١١ إِنَّهُ بَغِيٌّ لِأَنَّهُ مَتَى مَاتَ يَخْسَرُ كُلَّ جَزَاءِ ١٢ لِأَنَّ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ يَقُولُ النَّبِيُّ دَاوُدُ(١): لَا تَغِقُوا بِالرُّؤْسَاء وَلَا بِأَبْنَاءِ النَّاسِ الَّذِينَ لَيْسَ بِهِم خَلَاصٌ لِأَنَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ تَهْلَكُ أَفْكَارُهُمْ ١٣ بَلْ قَبْلَ الْمَوْتِ يَرَوْنَ أَنْفُسَهُمْ مَحْرُو مِينَ مِنَ الْجَزَاء ١٤ لِأَنَّ الإنْسَانَ - كَمَا قَالَ أَيُّوبُ (٢) نَبِيُّ اللهِ - غَيْرُ ثَابِتٍ فَلَا يَسْتَقِرُ عَلَى حَالٍ ١٥ فَإِذَا مَدَحَكَ الْيَوْمَ ذَمَّكَ غَداً ١٦ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْزِيَكَ الْيَوْمَ سَلَبَكَ غَداً ١٧ وَيْلَ إِذاً لِلْمُرَائِينَ لِأَنَّ جَزَاءَهُمْ بَاطِلٌ ١٨ لَعَمْرُ الله الَّذِي أَقِفُ فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ الْمُرَائِيَ لِصٌّ ١٩ وَيَرْتَكِبُ التَّجْدِيفَ لِأَنَّهُ يَتَذَرَّعُ بِالشَّرِيعَةِ لِيَظْهَرَ صَالِحاً ٢٠ وَيَخْتَلِسُ مَجْدَ الله الَّذِي لَهُ وَحْدَهُ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ ٢١ ثُمَّ أَقُولُ لَكُمْ أَيْضاً : إِنَّهُ لَيْسَ لِلْمُرَائِي إيمَانٌ ٢٢ لِأَنَّهُ لَوْ آمَنَ بأَنَّ اللَّهَ يَرَى كُلَّ شَيء وَأَنَّهُ يُقَاصَّ الإثْمَ بِدَيْنُونَةٍ مَحُوفَةٍ لَكَانَ يُنَقِّى قَلْبَهُ الَّذِي يُبْقِيهِ مُمْتَلِئاً بالإثْمِ لِأَنَّهُ لَا إِيمَانَ لَهُ ٢٣ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الْمُرَائِي كَقَبْر (٣) أَبْيَضَ مِنَ الْخَارِجِ ٢٤ وَلَكِنَّهُ مَمْلُوءٌ فَسَاداً وَدِيدَاناً ٢٥ فَإِذَا كُنْتُمْ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ تَعْبُدُونَ اللهَ لِأَنَّ اللهَ خَلَقَكُمْ وَيَطْلُبُ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلَا أُنَدُّدُ بِكُمْ لِأَنْكُمْ خَدَمَةُ الله ٢٦ وَلَكِنْ إِذَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ كُلُّ شَيء لِأَجْلِ الرِّبْحِ ٢٧ وَتَبيعُونَ وَتَشْتُرُونَ فِي الْهَيْكُلِ كَمَا فِي السُّوق ٢٨ غَيْر حَاسِبِينَ أَنَّ هَيْكُلَ الله بَيْتٌ لِلصَّلَاةِ لَا لِلتِّجَارَةِ (٤) وَأَنْتُمْ تُحَوِّلُونَهُ مَغَارَةَ لُصُوص (٥) ٢٩ وَإِذَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ كُلُّ شَيءَ لِتُرْضُوا النَّاسَ ٣٠ وَأَخْرَجْتُمُ اللَّهَ مِنْ عَقْلِكُمْ ٣١ فَإِنِّي أَصِيحُ بِكُمْ : أَنَّكُمْ أَبْنَاءُ الشَّيْطَانِ ٣٢ لَا أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ (٦) الَّذِي تَرَكَ بَيْتَ أبيهِ حُبًّا فِي الله ٣٣ وَكَانَ رَاضِيَاً أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ ٣٤ وَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ وَالْفُقَهَاءُ إِذَا كُنْتُمْ هَكَذَا لِأَنَّ الله يَأْخُذُ مِنْكُمُ الْكَهَنُوتَ .

الْفَصَلُ السَّادِسُ وَالأَرْبَعُونَ

١ وَتَكَلَّمَ يَسُوعُ أَيْضاً قَائِلاً (٧) : أَضْرِبُ لَكُمْ مَثَلاً : ٢ غَرَسَ رَبُّ بَيْتٍ كَرْماً وَجَعَلَ

(٤) يو ۲ : ۱۳ و مز ۹۹ : ۱۰

⁽۱) مز ۱۶۲: ۳ – ۲ (۲) أي ۲:۱۶ (۳) مت ۲۲:۲۲

⁽٥) مت ۲۱: ۱۳ و إش ٥٦: ٦ و إر ٧: ١١

^{(7) 12} X : 77 - 37 (V) - 17 : 77 - 13

لَهُ سِيَاجاً لِكُنْ لَا تُدُوسَهُ الْحَيَوانَاتُ ٣ وَبَنِي وَسَطَهُ مَعْصَرَةً لِلْخَمْرِ ٤ وَأَجَّرَهُ لِلْكَرَّامِينَ ٥ ۚ وَلَمَّا حَانَ الْوَقْتُ لِيَجْمَعَ الْخَمْرَ أَرْسَلَ عَبيدَهُ ٦ فَلَمَّا رَآهُمُ الْكَرَّامُونَ رَجَمُوا بَعْضاً وَأَخْرَقُوا بَعْضاً وَبَقَرُوا الْآخَرِينَ بَمُدِّيةٍ ٧ وَفَعَلُوا هَذَا مِرَارًا عَذِيدَةً ٨ فَقُولُوا لِي : مَاذَا -يَفْعَلُ صَاحِبُ الْكَرْمِ بِالْكَرَّامِينَ ؟ ٩ فَأَجَابَ كُلُّ وَاحِدٍ : إِنَّهُ لَيُهْلِكُهُمْ شَرَّ هَلَكَةٍ وَيُسَلِّمُ الْكَرْمَ لِكَرَّامِينَ آخَرِينَ ١٠ لِذَلِكَ قَالَ يَسُوعُ : أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْكَرْمَ هُوَ بَيْتُ إِسْرَاثِيلَ وَالْكَرَّامِينَ شَعْبُ يَهُوْذَا وَأُورُشَلِيمَ (١) ؟ ١١ وَيْلُ لَكُمْ لِأَنَّ اللَّهَ غَاضِبٌ عَلَيْكُمْ ١٢ لِأَنَّكُمْ بَقَرْتُمْ كَثِيرِينَ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللهِ حَتَّى أَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ فِي زَمَن أَخْآبَ وَاحِدٌ يَدْفِنُ قِدِّيسِي الله ١٣ وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَرَادَ رُؤسَاءُ الْكَهَنَةِ أَنْ يُمْسِكُوهُ لَكِنَّهُمْ خَافُوا الْعَامَّةَ (١) الَّذِينَ عَظَّمُوهُ ١٤ ثُمَّ رَأَى يَسُوعُ امْرَأَةٌ (٣) كَانَ رَأْسُهَا مُنْحَنِياً نَحْوَ الْأَرْض مُنْذُ ولادَتِهَا ١٥ فَقَالَ : ارْفَعِي رَأْسَكِ أَيْتُهَا الْمَرْأَةُ بِاسْمِ إِلَهِنَا لِيَعْرِفَ هَؤُلَاءِ أَنِّي أَقُولُ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ أَذِيعَهُ ١٦ فَاسْتَقَامَتْ حِيَنِيْدِ الْمَرْأَةُ صَحِيحَةً مُعَظِّمَةً لله ١٧ فَصَرَخَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ قَائِلِينَ : لَيْسَ هَذَا الإِنْسَانُ مُرْسَلاً مِنَ الله ١٨ لِأَنَّهُ لَا يَحْفَظُ السَّبْتَ إِذْ قَدْ أَبْرًأَ الْيَوْمَ مَريضاً ١٩ أَجَابَ يَسُوعُ: أَلَا فَقُولُوا لِي : أَلَا يَحِلُّ التَّكَلُّمُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَتَقْدِيمُ الصَّلَاةِ لِخَلَاصِ الْآخِرِينَ ؟ ٢٠ وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا سَقَطَ حِمَارُهُ يَوْمَ السَّبْتِ فِي حُفْرَةٍ (٢) لَا يَنْتَشِلُهُ يَوْمَ السَّبْتِ ؟ ٢١ لَا أَحَدَ مُطْلَقاً ٢٢ فَهَلْ أَكُونُ قَدْ كَسَرْتُ يَوْمَ السَّبْتِ بِإِبْرَاءِ ابْنَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ ٢٣ حَقًّا إِنَّهُ قَدْ عُلِمَ هُنا رِيَاؤُكُمْ ٢٤ كُمْ مِنْ حَاضِر هُنَا مِمَّنْ يَحْذَرُونَ أَنْ يُصِيبَ عَيْنَ غَيْرِهِمْ قَذِّي (٥) وَالْجِذْعُ يُوشِكُ أَنْ يَشُجُّ رُؤُوسَهُمْ ؟ ٢٥ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ النَّمْلَةَ وَلكِنَّهُمْ لَا يُبَالُونَ بِالْفِيلِ ! ٢٦ وَلَمَّا قَالَ هَذِهِ خَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ ٢٧ وَلَكِنَّ الْكَهَنَةَ احْتَدَمُوا غَيْظاً فِيمَا بَيْنَهُمْ ٢٨ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُمْسِكُوهُ وَيَنَالُوا مِنْهُ مَأْرَبَاً كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمْ فِي قُلُّوسِي اللهِ .

⁽١) إش ٥ : ٧ ٩

⁽۳) مت ۱۲: ۱۳ سه (۳)

⁽۵) مت ۷ : ۶ و ٥

⁽۲) مت (۲: ۶۲ (۱) مت (۱) : ۱۱

الْغَصَلُ السَّابِعُ وَالأَرْبَعُونَ

١ وَنَزَلَ يَسُوعُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ وَظِيفَتِهِ النَّبَوِيَّةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ ٢ وَذَهَبَ إِلَى الْقَبْرِ الْبَا وَحِيداً لِأُمْهِ الْمُلَارِمَلَةِ ٤ وَكَانَ كُلُّ أَحَدٍ يَنُوحُ عَلَيْهِ ٥ فَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ الَّذِي جَاءَ إِنَّمَا الْأَرْمَلَةِ ٤ وَكَانَ كُلُّ أَحَدٍ يَنُوحُ عَلَيْهِ ٥ فَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ الَّذِي جَاءَ إِنَّمَا الْأَرْمَلَةِ ٤ وَكَانَ كُلُّ أَحَدٍ يَنُوحُ عَلَيْهِ ٥ فَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ النِّينَ أَنْ يُقِيمَهُ هُو يَسُوعُ نَبِي الْمَجْلِيلِ ٢ فَلِمَالِكَ ٢ فَلِمَالُومِيلُومُ كَذَلِكَ ٨ فَخَافَ يَسُوعُ كَثِيراً ٩ وَوَجَّهَ نَفْسَهُ اللهِ وَقَالَ : لِأَنَّهُ نَبِي مِنَ الْعَالَمِ يَا رَبُّ ١٠ لِأَنَّ الْعَالَمَ مَجْنُونَ وَكَادُوا يَدْعُونَنِي إِلَهَا ١١ وَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ خَذْنِي مِنَ الْعَالَمِ يَا رَبُ ١٠ لِأَنَّ الْعَالَمَ مَجْنُونَ وَكَادُوا يَدْعُونَنِي إِلَهَا ١١ وَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ بَخَذْنِي مِنَ الْعَالَمِ يَا رَبُّ ١٢ لِأَنَّ الْعَالَمَ مَجْنُونَ وَكَادُوا يَدْعُونَنِي إِلَهَا ١١ وَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ بَنَيْ عَلَى كُلُّ مَرَضٍ ١٤ حَتَّى أَنَّ كُلُّ مَا تَمْنَحُهُ بِاسْمِ اللهِ يَتِمُ بُرُمَّتِهِ ٥١ لَؤَنَّ اللهَ أَعْطَاكَ قُوتُهُ عَلَى كُلُّ مَرَضٍ ١٤ حَتَّى أَنَّ كُلُّ مَا تَمْنَحُهُ بِاسْمِ اللهِ يَتِمُ بُرُمَّتِهِ ٥١ وَلَمَّا قَالَ هَلَا الْمَثَلِقُ الْعَلَمِ عَلَى كُلُّ مَرَضٍ ٤١٤ لَقَلَ الْمَوْمُ ١٤ وَلَكَ يَتَهُ مَا اللهَ مُؤَالَ لَهَا الشَّابُ بِاسْمِ اللهِ قَمْ صَحِيحًا ١٨ لَو الْتَعَمَّى الْغُلَامُ ١٩ وَامْتَلَا الْجَعِيعُ خَوْفًا وَلَيْنَا وَافْتَقَدَ شَعْبَهُ .

الْغَصَلُ الثَّامِنُ وَالأرْبَعُونَ

كين كين كين كي و دار اليور و مو بعين ذلا اليور المعن خاضعة لَهُمْ الله والله المعرف الله والمعنفية الله المؤلفة المؤل

⁽۱) لو ۲: ۱۲ – ۱۹

٨ وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَمْكُثْ فِي نَايِينَ بَلْ تَحَوَّلَ لِيَذْهَبَ إِلَى كَفْرِ نَاحُومَ ٩ وَبَلَغَ الشَّقَاقُ فِي نَايِينَ مَبْلَغاً قَالَ مَعَهُ قَوْمٌ : إِنَّ الَّذِي زَارَنَا إِنَّمَا هُوَ إِلَهُنَا ١٠ وَقَالَ آخَرُونَ : إِنَّ اللَّهَ لَا يُرَى فَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ حَتَّى وَلَا مُوسَى عَبْدُهُ فَلَيْسَ هُو الله بَلُ هُو بِالْحَرِى ابْنَهُ ١١ وَقَالَ آخَرُونَ : إِنَّهُ لَيْسَ الله وَلَا أَبْنَ اللهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ اللهِ جَسَدٌ فَيَلِدُ بَلْ هُو نَبِي عَظِيمٌ مِنَ اللهِ آخَرُونَ : إِنَّهُ لَيْسَ الله وَلا أَبْنَ اللهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ اللهِ جَسَدٌ فَيَلِدُ بَلْ هُو بَبِي عَظِيمٌ مِنَ اللهِ آخَدُونَ : إِنَّهُ لَيْسَ اللهَ وَلا ابْنَ اللهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ اللهِ جَسَدٌ فَيَلِدُ بَلْ هُو بَبِي عَظِيمٌ مِنَ اللهِ يَسُوعَ النَّبُويَةِ خَرَابًا عَظِيمًا ١٣ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى كَفْرِ نَاحُومَ ١٤ افَلَقَةِ مِنْ وَطِيفَةِ الشَّاقِقَ يَسُوعُ وَتَلَامِيدُهُ اللهَ يَسُوعُ النَّبُويَةِ جَمَعُوا كُلَّ مَرْضَاهُمْ (١) وَوَضَعُوهُمْ فِي مُقَدَّمِ الرُّوَاقِ حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَتَلَامِيدُهُ الْمُ لِينَةٍ جَمَعُوا كُلَّ مَرْضَاهُمْ (١) وَوَضَعُوهُمْ فِي مُقَدَّمِ الرُّوَاقِ حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَتَلَامِيدُهُ الْمُؤْمِ وَلَكُ عَلَى مُقَالِلًا : يَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ بِاسْمِكَ الْقُدُوسِ أَعْطِ صِحَتِهِمْ ١٦ أَنَّكَى يَسُوعُ يَلَمُ عَلَى كُلِّ الشَّعْبِ إِلَى هُنَاكَ لِيَسْمَعُوهُ يَتَكَلَّمُ .

الْغَصَلُ التَّاسِعُ وَالأَرْبَعُونَ

ا قَرَأُ الْكَتَبَةُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَزْمُورَ دَاوُدَ حَيْثُ يَقُولُ دَاوُدُ^(۲): مَتَى وَجَدْتُ وَقَتَا أَقْضِي بِالْعَدْلِ ٢ وَبَعْدَ قِرَاءَةِ الْأَبْيَاءِ النَّصَبَ يَسُوعُ وَأَوْمَا إِيمَاءَ السُّكُوتِ بِيدَيْهِ ٣ وَفَتَحَ فَاهُ وَتَكَلَّمَ هَكَذَا: أَيُّهَا الإِخْوَةُ لَقَدْ سَمِعْتُمُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ دَاوُدُ أَبُونَا أَنَّهُ مَتَى وَجَدَ وَقْتَا قَضَى بِالْعَدْلِ ٤ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ حَقًا: إِنَّ كَثِيرِينَ يَفْضُونَ فَيُخْطِعُونَ مَتَى وَجَدَ وَقْتَا قَضَى بِالْعَدْلِ ٤ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ حَقًا: إِنَّ كَثِيرِينَ يَفْضُونَ فِيهِ قَبْلَ وَقْتِهِ ٥ وَإِنَّمَا يُخْطِعُونَ فِيمَا لَا يُوافِقُ أَهْوَاءَهُمْ ٢ وَأَمَّا مَا يُوافِقُهَا فَيَقْضُونَ بِهِ قَبْلَ وَقْتِهِ لا كَذَلِكَ يُنَادِينَا إِلَٰهُ آبَائِنَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ دَاوُدَ قَائِلاً: اقْضُوا بِالْعَدْلِ يَا أَبْنَاءَ النَّاسِ ٣٠ لا كَذَلِكَ يُنَادِينَا إِلَٰهُ آبَائِنَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ دَاوُدَ قَائِلاً: اقْضُوا بِالْعَدْلِ يَا أَبْنَاءَ النَّاسِ ٣٠ لا كَذَلِكَ عَمَلَ لَهُمْ إِلَّا الْحُكُمُ لَو هَذَا قَبِيحَ ذَلِكَ حَسَنَ وَهَذَا رَدِيءٌ ١٠ وَيْلَ لَهُمْ عَلَى الْمَارَّةِ ٩ قَائِلِينَ: ذَلِكَ جَمِيلٌ وَهَذَا قَبِيحَ ذَلِكَ حَسَنَ وَهَذَا رَدِيءٌ ١٠ وَيْلَ لَهُمْ عَلَى الْمَارَّةِ ٩ قَائِلِينَ: ذَلِكَ جَمِيلٌ وَهَذَا قَبِيحَ ذَلِكَ حَسَنَ وَهَذَا رَدِيءٌ ١٠ وَيْلَ لَهُمْ عَلَى الْمَارَّةِ ٩ قَائِلِينَ: ذَلِكَ جَمِيلٌ وَهَذَا قَبِيحَ ذَلِكَ حَسَنَ وَهَذَا رَدِيءٌ ١٠ وَيْلَ لَهُمْ عَرَفُونَ قَضِيبَ الدَّيْونَةِ مِنْ يَدِ اللهِ الَّذِي يَقُولُ : إِنِّي شَاهِدٌ وَقَاضٍ وَلَا أَنْكُمُ اللهِ عَمَلَ لَهُمْ عَرُولًا وَلَمْ يَسْمَعُوا قَطُ

(٣) مز ۱۹: ۱

⁽۱) مر ۱: ۳۲ – ۳۲

١٢ وَيَقْضُونَ دُونَ أَنْ يُنَصَّبُوا قُضَاةً ١٣ وَإِنَّهُمْ لِذَلِكَ مَكُرُوهُونَ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ عَيْنَى اللهِ اللهِ الَّذِى سَيَدِينُهُمْ دَيْنُونَةً رَهِينَةً فِى الْيَوْمِ الْآخِرِ ١٤ وَيُلْ لَكُمْ وَيُلْ لَكُمْ أَنْتُمُ الَّذِينَ تَمْدُحُونَ الشَّرَ وَتَدْعُونَ الشَّرِّ خَيْراً ١٠ ٥ الإَنْكُمْ تَحْكُمُونَ عَلَى اللهِ بِأَنَّهُ أَيْبِمْ وَهُو مَنْشَكُ اللهِ بِأَنَّهُ أَيْبِمْ وَهُو مَنْشَكُ الشَّرِ وَلَا يَشْرُونَ الشَّيْطَانَ كَأَنَّهُ صَالِحٌ وَهُو مَنْشَأُ كُلُ شَرًّ ١٧ فَكَأَمُّلُوا أَى مُنْشَى الصَّلَاحِ ١٦ وَتُبَرِّرُونَ الشَّيْطَانَ كَأَنَّهُ صَالِحٌ وَهُو مَنْشَأُ كُلُ شَرً ١٧ فَكَأَمُّلُوا أَى مُنْشِيء السَّولُ بِكُمْ وَأَنَّ الْوُقُوعَ فِى دَيْنُونَةِ اللهِ مَخُوفَ وَسَتَحِلُ حِينَفِذِ عَلَى أُولَئِكَ الَّذِينَ يَشَى اللهِ يَكُونُ وَهِبَةً بِيكُمُ وَأَنَّ الْفَيُولُونَ مِنْ دَيْنُونَةِ هَوُلَاءٍ ١٠ لِأَنْهَا سَتَكُونُ رَهِبَةً جِدًّا اللهِ الْأَيْمِ الْإِنْسَانُ الْمَنْصُوبُ فَاضِيَا لَا يُعْفُونَ مِنْ دَيْنُونَةِ هَوُلَاءٍ ٢٠ لِأَنَّهُ اللهِ اللهِ إِلَى الشَّولُونَ وَلَا إِلَى النَّوْنَةِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ إِلَى اللهِ إِلَى اللهِ إِلَى اللهِ إِلَى اللهِ إِلَى اللهِ عَلَى اللهِ إِلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ إِلَى اللهِ إِلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى الله عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى الله

الْغَصَلُ الْخَمْسُونَ

ا قُلْ لِي أَيُّهَا الإِنْسَانُ الَّذِي تَدِينُ غَيْرَكَ (٣) ٢ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْشَأَ كُلِّ الْبَشَرِ مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ ٣ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ أَحَدٌ صَالِحٌ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ (٤) ٤ لِذَلِكَ كَانَ كُلُّ إِنْسَانِ وَاجِدَةٍ ٣ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ أَحَدٌ صَالِحٌ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ (٤) ٤ لِذَلِكَ كَانَ كُلُّ إِنْسَانِ مِنْهُ وَعَلَمُ عَلَى ذَنْبِ فَإِنَّ فِي قَلْبِكَ مِنْهُ مَا أَكْثَرَ اللَّذِينَ هَلَكُوا بِقَضَائِهِمُ الْجَائِرِ مَا تُكْوَلُ عَلَى اللهُ خَالِقَهُ ١٠ مَا أَكْثَرَ اللَّذِينَ هَلَكُوا بِقَضَائِهِمُ الْجَائِرِ مَا تُكْورا بِقَضَائِهِمُ الْجَائِرِ مَا تُكْورا بِقَضَائِهِمُ الْجَائِرِ اللهُ عَلَى اللهُ خَلَمَ عَلَى الإِنْسَانِ بِأَنَّهُ أَنْجَسُ مِنْهُ ٩ لِذَلِكَ عَصَى اللهَ خَالِقَهُ ١٠ تِلْكَ اللهُ عَصَى اللهَ خَالِقَهُ ١٠ تِلْكَ الْمُعْصِيةُ النِّتِي لَمْ يَتُبْ عَنْهَا فَإِنَّ لِي عِلْمًا بِذَلِكَ مِنْ مُحَادَثَتِي إِيَّاهُ ١١ وَقَدْ حَكَمَ أَبُوانَا الْمُعْصِيةُ النِّتِي لَمْ يَتُبْ عَنْهَا فَإِنَّ لِي عِلْمًا بِذَلِكَ مِنْ مُحَادَثَتِي إِيَّاهُ ١١ وَقَدْ حَكَمَ أَبُوانَا الْمُعْصِيةُ النِّتِي لَمْ يَتُبْ عَنْهَا فَإِنَّ لِي عِلْمًا بِذَلِكَ مِنْ مُحَادَثَتِي إِيَّاهُ ١١ وَقَدْ حَكَمَ أَبُوانَا الْمُؤْلِلُونَ بِحُسْنِ حَدِيثِ الشَيْطَانِ ١٢ فَعَمْرُ اللهِ الَّذِي أَقِفُ فِي حَضَرَتِهِ إِنَّ الْحُكْمَ الْبَاطِلُ هُو لَنُونَ إِرَادَةٍ ١٦ وَلَا أَحَدُ يُرِيدُ مَا لَا يَعْرِفُ إِلَى الْمُعَلِيَةِ مِنْ الْمُعْلِى عَلَى كُلُّ الْمُخْطَى الْمَعْمِلُونَ إِرَادَةٍ ١٦ وَلَا أَحَدَ يُرِيدُ مَا لَا يَعْرِفُ إِلَيْهِ مَا لَا يَعْرِفُ إِلَيْهِ مَا لَكُولُ الْمُعَلِي عَلَى كُلُ

(۳) رو ۲:۱

⁽۲) اِش ۱ : ۲۲

⁽۵) رو ۳: ٤

⁽۱) إش ۵ : ۲۰ (٤) لو ۱۸ : ۱۹

١٧ وَيْلٌ إِذَا لِلْخَاطِيءَ الَّذِي يَحْكُمُ فِي قَضَائِهِ بِأَنَّ الْخَطِيئَةُ صَالِحَةٌ وَالصَّلَاحَ فَسَادّ ١٨ الَّذِى يَرْفُضُ لِذَلِكَ السَّبَبِ الصَّلاحَ وَيَخْتَارُ الْخَطِيغَةَ ١٩ إِنَّهُ سَيَحِلُّ بِهِ قِصَاصً لَا يُطَاقُ مَتَى جَاءَ اللهُ لِيَدِينَ الْعَالَمَ ٢٠ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ هَلَكُوا بسَبَب الْقَضَاء الْجَائِر ٢١ وَمَا أَكْثَرَ الَّذِينَ أَوْ شَكُوا أَنْ يَهْلَكُوا ٢٢ قَضَى فِرْعَوْنُ (١) عَلَى مُوسَى وَشَعْب إِسْرَائِيلَ بِالْكُفُرِ ٢٣ وَقَضَى شَاؤُلُ (٢) عَلَى دَاوُدَ بِأَنَّهُ مُسْتَحِقٌ لِلْمَوْتِ ٢٤ وَقَضَى أَخْآبُ(٣) عَلَى إِيلِيًّا ٢٥ وَنَبُوخَذْ نَصَّرَ(١) عَلَى الثَّلَاثَةِ الْغِلْمَانِ الَّذِينَ لَمْ يَعْبُدُوا آلِهَتَهُمُ الْكَاذِبَةَ ٢٦ وَقَضَى الشَّيْخَانِ عَلَى سُوسَنَّةَ (٥) ٢٧ وَقَضَى كُلُّ الرُّؤسَاء عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ عَلَى الْأَنْبِيَاء ٢٨ مَا أَرْهَبَ قَضَاءَ الله ٢٩ يَهْلَكُ الْقَاضِي وَيَنْجُو الْمَقْضِيُّ عَلَيْهِ ٣٠ وَلِمَاذَا هَذَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَنَّهُمْ يَحْكُمُونَ عَلَى الْبَرِى ۚ ظُلْمًا بِالطَّيْشِ ؟ ٣١ مَا كَانَ أَشَدَّ قُرْبِ الصَّالِحِينَ مِنَ الْهَلَاكِ ٣٢ لِأَنَّهُمْ حَكَمُوا بَاطِلاً ٣٣ يَتَبيَّنُ ذَلِكَ مِنْ قِصَّةِ إِخْوَةِ يُوسُفَ الَّذِينَ بَاعُوهُ(٦) مِنَ الْمِصْرِيِّينَ ٣٤ وَمِنْ هَرُونَ وَمَرْيَمَ(٧) أُخْتِ مُوسَى الَّلَذَيْنِ حَكَمَا عَلَى أَخِيهِما ٣٥ وَثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْدِقَاء أَيُّوبَ(^) حَكَمُوا عَلَى خَلِيلِ الله الْبَرىء أَيُّوبَ ٣٦ وِدَاوُدُ غَضَى عَلَى مَغِيبُوشَتَ (٩) وَأُورِيَّا(١١) ٣٧ وَقَضَى كُورُشُ(١١) بَأَنْ يَكُونَ دَانِيآلُ طَعَامَاً لِلْأُسُودِ ٣٨ وَكَثِيرُونَ آخَرُونَ أَشْرَفُوا عَلَى الْهَلَاكِ بِسَبَبِ هَذَا ٣٩ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَدِينُوا فَلَا تُدَانُوا(١٢) ٤٠ فَلَمَّا أَنْجَزَ يَسُوعُ كَلَامَهُ تَابَ كَثِيرُونَ نَائِحِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ وَوَدُّوا لَوْ يَتْرُكُونَ كُلُّ شَيءٍ وَيَتَّبعُونَهُ ٤١ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ : ابْقُوا فِي بُيُوتِكُمْ ٤٣ وَاثْرُكُوا الْخَطِيثَةَ ٤٣ وَاعْبُدُوا اللهَ بِخَوْفٍ فَبِهَذَا تَخْلُصُونَ ٤٤ لِأَنِّي لَمْ آتِ لِأُخْدَمَ بَلْ لِأَخْدُمَ (١٣) ٤٥ وَلَمَّا قَالَ هَذَا خَرَجَ مِنَ الْمَجْمَعِ وَالْمَدِينَةِ ٤٦ وَانْفَرَدَ فِي الصَّحَرَاء لِيُصلِّي لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْعُزْلَةَ كَثِيراً .

(۲) ۱ صم ۱۸: ۹

⁽۱) خره: ۸

⁽۳) ۱ مل ۱۷:۱۷

⁽٥) سوسنة ٣٤

^{1:17} de (V)

⁽٩) ٢ صم ١٦: ٤

^{17:76(11)}

⁽۱۳) ست ۲۰ : ۲۸

^{19: 7 3 (1)} (٦) تك ۲۷: ۲۷

⁽٨) أي ٤

⁽۱۰) ۲ صم ۱۱: ۱۵

⁽۱۲) مت ۷:۱

الفصل الحادى والخمسون

١ وَبَعْدَ أَنْ صَلَّى لِلرَّبِّ جَاءَ تَلَامِيذُهُ إِلَيْهِ وَقَالُوا : يَا مُعَلِّمُ نُحِبُّ أَنْ نَعْرِفَ شَيْئَيْن

٢ أَحَدَهُمَا : كَيْفَ كَلَّمْتَ الشَّيْطَانَ وَأَنْتَ تَقُولُ عَنْهُ مَعَ ذَلِكَ إِنَّهُ غَيْرُ تَائِبٌ ؟

٣ والْآخَرَ : كَيْفَ يَأْتِي اللهُ لِيَدِينَ فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ ؟ ٤ أَجَابَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ

لَكُمْ : إِنِّي عَطَفْتُ عَلَى الشَّيْطَانِ لَمَّا عَلِمْتُ بِسُقُوطِهِ ٥ وَعَطَفْتُ عَلَى الْجِنْسِ الْبَشَرِيُّ الَّذِي يَفْتِنُهُ لِيُخْطِيءَ ٦ لِذَلِكَ صَلَّيْتُ وَصُمْتُ لِإِلَهِنَا الَّذِي كَلَّمَنِي بَوَاسِطَةِ مَلَاكِهِ جِبْرِيلَ : ٧ مَاذَا تَطْلُبُ يَا يَسُوعُ ؟ ومَا هُوَ سُؤْلُكَ ؟ ٨ أَجَبْتُ : يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَيَّ شَرٌّ كَانَ الشَّيْطَانُ سَبَبَهُ وَأَنَّهُ بِوَاسِطَةٍ فِتْنَتِهِ يَهْلَكُ كَثِيرُونَ ٩ وَهُوَ خَلِيقَتُكَ يَا رَبُّ الَّتِي خَلَقْتَ ١٠ فَارْحَمْهُ يَا رَبُّ ١١ أَجَابَ الله : يَا يَسُوعُ انْظُرْ فَإِنِّي أَصْفَحُ عَنْهُ ١٢ فَاحْمِلْهُ عَلَى أَنْ يَقُولَ فَقَطْ : أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِى لَقَدْ أَخْطَأْتُ فَارْحَمْنِي ١٣ فَأَصْفَحُ ﴿ عَنْهُ وَأَعِيدُهُ إِلَى حَالِهِ الْأُولَى ١٤ قَالَ يَسُوعُ : لَمَّا سَمِعْتُ هَذَا سُرْتُ جَدًّا مُوقِنَأُ أَنِّي قَدْ فَعَلْتُ هَذَا الصُّلْحَ ١٥ لِلَالِكَ دَعَوْتُ الشَّيْطَانَ فَأَتَى قَاثِلاً: مَاذَا يَجِبُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ يَا يَسُوعُ ؟ ١٦ أَجَبْتُ : إِنَّكَ تَفْعَلُ لِنَفْسِكَ أَيُّهَا الشَّيْطَانُ ١٧ لِأَنِّي لَا أُحِبُّ خِدْمَتَكَ ١٨ وَإِنَّمَا دَعَوْتُكَ لِمَا فِيهِ صَلَاحُكَ ١٩ أَجَابَ الشَّيْطَانُ : إِذَا كُنْتَ لَا تَوَدُّ خِدْمَتِي فَإِنِّي لَا أُوَدُّ خِدْمَتَكَ لِأَنِّي أَشْرَفُ مِنْكَ ٢٠ فَأَنْتَ لَسْتَ أَهْلاً لِأَنْ تَخْدُمَنِي أَنْتَ يَا مَنْ هُوَ طِينٌ أَمَّا أَنَا فَرُوحٌ ٢١ فَقُلْتُ : لِنَتْرُكَ هَذَا وَقُلْ لِي : أَلَيْسَ حَسَناً أَنْ تَعُودَ إِلَى جَمَالِكَ الْأَوَّلِ وَحَالِكَ الْأُولَى ٢٢ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْمَلَاكَ مِيخَائِيلَ سَيَضْرِبُكَ فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ بِسَيْفِ اللهِ مِثَةَ أَلَّفِ ضَرْبَةٍ ٢٣ وَسَيَنَالُكَ مِنْ كُلِّ ضَرْبَةٍ عَذَابُ عَشْر

جَحِيمَاتٍ ؟ ٢٤ أَجَابَ الشَّيْطَانُ: سَنَرَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَيُّنَا أَكْثَرَ فِعْلاً ٢٥ فَإِنَّهُ

سَيَكُونُ لِي أَنْصَارٌ كَثِيرُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمِنْ أَشَدٌ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ قُوَّةً وَسَنُنْزعِجُ اللهَ

٢٦ وَسَيَعْلَمُ أَىَّ غَلْطَةٍ عَظِيمَةٍ ارْتَكَبُّ بِطَرْدِي مِنْ أَجْلِ طِينَةٍ نَجِسَةٍ ٢٧ حِينَفِذٍ قُلْتُ:

أَيُّهَا الشَّيْطَانُ إِنَّكَ سَخِيفُ الْعَقْلِ وَلَا تَعْلَمُ مَا أَنْتَ قَائِلٌ ٢٨ فَهَزَّ حِينَالِ الشَّيْطَانُ رَأْسَهُ

الْفَصْلُ الثَّاني وَٱلْخَمْسُونَ

الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ يَوْمَ دَيْنُونَةِ اللهِ سَيَكُونُ رَهِيباً بِحَيْثُ إِنَّ الْمَنْبُوذِينَ يُفَصَّلُونَ عَشْرَ جَحِيمَاتٍ عَلَى أَنْ يَذْهَبُوا لِيَسْمَعُوا الله يُكلِّمُهُمْ بِغَضَبِ شَدِيدٍ ٢ الَّذِينَ سَتَشْهَدُ عَلَيْهِمْ كُلُّ الْمَخْلُوقَاتِ ٣ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ الْمَنْبُوذُونَ هُمُ الَّذِينَ يَخْشُونَ فَقَطْ عَلَيْهِمْ كُلُّ الْمَخْلُوقَاتِ ٣ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : لَيْسَ الْمَنْبُوذُونَ هُمُ الَّذِينَ يَخْشُونَ وَأَصْفِياءُ الله كَذَلِكَ ٤ حَتَّى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَا يَشِقُ بِيرِّهِ ٥ وَلَا يَكُونُ لِأَيُوبَ بَلِ الْقِدِيسُونَ وَأَصْفِياءُ اللهِ كَذَلِكَ ٤ حَتَّى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَا يَشَى بِيرِّهِ ٥ وَلَا يَكُونُ لِأَيُوبَ شَقَدًا فَى بَرَاءَتِهِ ٦ وَمَاذَا أَقُولُ ٩ لا بَلْ إِنَّ رَسُولَ اللهِ سَيَحَافُ ٨ لِأَنَّ اللهَ أَعْطَاهُ كُلَّ شَيء ١ الْحَقَّ سَيْحَرُدُ وَسُولَهُ مِنَ الذَّاكِرَةِ ٩ حَتَّى لَا يَذْكُرَ كَيْفَ أَنَّ اللهَ أَعْطَاهُ كُلَّ شَيء ١ الْحَقَّ أَنَّ اللهَ أَعْطَاهُ كُلَّ شَيء ١ الْحَقَّ أَنَّ اللهَ أَقُولُ لَكُمْ مُتَكَلِّم مِنَ اللهَ الَّذِى نَفْسِي وَاقِفَةٌ فِي حَضْرَتِهِ إِنِّي رَجُلَّ فَانٍ كَسَائِمِ لَا أَنْ أَنْكُم مُتَكَلِّما مِنَ اللهَ إِنْ اللهِ الَّذِى نَفْسِي وَاقِفَةٌ فِي حَضْرَتِهِ إِنِّي رَجُلَّ فَانٍ كَسَائِمِ اللهَ اللهِ الْذِى نَفْسِي وَاقِفَةٌ فِي حَضْرَتِهِ إِنِّي اللهَ أَنْ أَنْ أَنْ أَنْ أَلُولُ اللهَ السَّيْطَانِ ٥ ١ وَلَيْ مَنْ اللهُ السَّيْطَانِ ٥ ١ وَلَوْلَقَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مُونَةُ ١٨ وَاللهُ مَنَ اللهُ عَلَى اللهُ مُولَةُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ مُونَةُ ١٨ وَالْكُنَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الله

بِصَوْتٍ عَالٍ وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ قَاثِلِينَ : اصْفَحْ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ وَارْحَمْ خَادِمَكَ الْبَرِيَّ ٢٠ فَأَجَابَ يَسُوعُ : آمِينَ آمِينَ .

الْغَصَلُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ

١ قَالَ يَسُوعُ: قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ ذَلِكَ الْيَوْمُ سَيَحِلُ بِالْعَالَمِ خَرَابٌ(١) عَظِيمٌ ٢ وَسَتَنْشَبُ حَرْبٌ فَتَاكَةٌ طَاحِنَةٌ ٣ فَيَقْتُلُ الْأَبُ ابْنَهُ ٤ وَيَقْتُلُ الابْنُ أَبَاهُ بسَبَب أَخْزَاب الشُّعُوب ه وَلِذَلِكَ تَنْقَرِضُ الْمُدُنُ وَتَصِيرُ الْبِلَادُ قَفْرًا ٦ وَتَقَعُ أَوْبِئَةٌ فَتَاكَةٌ حَتَّى لَا يَعُودَ يُوجَدُ مَنْ يَحْمِلُ الْمَوْتَى لِلْمَقَابِرِ بَلْ تُتْرَكُ طَعَاماً لِلْحَيَوَانَاتِ ٧ وَسَيُرْسِلُ اللهُ مَجَاعَةً عَلَى الَّذِينَ يُبْقُونَ عَلَى الْأَرْضِ فَيَصِيرُ الْخُبْزُ أَعْظَمَ قِيمَةً مِنَ الذَّهَبِ ٨ فَيَأْكُلُونَ كُلَّ أَنْوَاعِ الْأَشْيَاء النَّجِسَةِ ٩ يَا لِشَقَاءِ ذَلِكَ الْجِيلِ الَّذِي لَا يَكَادُ يُسْمَعُ فِيهِ أَحَدٌ يَقُولُ: أَخْطَأْتُ فَارْحَمْنِي يَا أَللَّهُ ١٠ بَلْ يُجَدِّفُونَ بِأَصْوَاتٍ مَخُوفَةٍ عَلَى الْمَجيدِ الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبَدِ ١١ وَبَعْدَ هَذَا مَتَى أَخَذَ ذَلِكَ الْيَوْمُ فِي الاقْتِرَابِ تَأْتِي كُلُّ يَوْمِ عَلَامَةٌ مَخُوفَةٌ عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ مُدَّةَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً ١٢ فَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ تَسِيرُ الشَّمْسُ فِي مَدَارِهَا فِي السَّمَاء بدُونِ نُور ١٣ بَلْ تَكُونُ سَوْداءَ كَصَبْغِ الْتُؤْبِ ١٤ وَسَتَعِنُ كَمَا يَئِنُ أَبٌ عَلَى ابْنِ مُشْرِفٍ عَلَى الْمَوْتِ ١٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي يَتَحَوَّلُ الْقَمَرُ إِلَى دَمِ ١٦ وَسَيَأْتِي دَمٌ عَلَى الْأَرْض كَالنَّدَى ١٧ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ تُشَاهَدُ النُّجُومُ آخِذَةً فِي الاقْتِتَالِ كَجَيْشٍ مِنَ الْأَعْدَاء ١٨ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ تَتَصَادَمُ الْحِجَارَةُ وَالصُّخُورُ كَأَعْدَاء أَلِدًاءَ ١٩ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِس يَبْكِي كُلُّ نَبَاتٍ وَعُشْبٍ دَمَاً ٢٠ وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ يَطْغَى الْبَحْرُ دُونَ أَنْ يَتَجَاوَزَ مَحِلَّهُ إِلَى عُلُوِّ مِئَةِ وَخَمْسِينَ ذِرَاعاً ٢١ وَيَقِفُ النَّهَارُ كُلُّهُ كَجِدَارِ ٢٢ .وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَنْعَكِسُ الْأَمْرُ فَيَغُورُ حَتَّى لَا يَكَادَ يُرَى ٢٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَتَأَلَّبُ الطُّيُورُ وَحَيَوَانَاتُ الْبَرِّ وَالْمَاء وَلَهَا جُؤَارٌ وَصُرَاحٌ ٢٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ يَنْزِلُ صَيِّبٌ مِنَ الْبَرَدِ مَخُوفٌ بِحَيْثُ إِنَّهُ يَفْتِكُ فَتْكَا لَا يَكَادُ يَنْجُو مِنْهُ عُشْرُ الْأَحْيَاء ٢٥ وَفِي الْيَوْمِ العَاشِرِ يَأْتِي بَرْقٌ وَرَعْدٌ مَخُوفَانِ فَيَنْشَقُ

⁽۱) مت ۲۶: ۱۵

وَيَحْتَرِقُ ثُلُثُ الْجِبَالِ ٢٦ وَفِى الْيَوْمِ الْحَادِى عَشَرَ يَبْرِى كُلُّ نَهْرٍ إِلَى الْوَرَاءِ وَيَجْرِى دَمَّا لَا مَاءً ٢٧ وَفِى الْيَوْمِ النَّالِيْ عَشَرَ يَمِنُ وَيَصُوْحُ كُلُّ مَخْلُوقِ ٢٨ وَفِى الْيَوْمِ النَّالِثِ عَشَرَ تُطُوى السَّمَاءُ كَطَى الدَّرَجِ ٢٩ وَتُمْطِرُ نَارًا حَتَّى يَمُوتَ كُلُّ حَى ٣٠ وَفِى الْيَوْمِ النَّوْمِ الْجَبَالِ تَتَطَايَرُ مِنْهُ فِى الْهَوَاءِ كَالطَّيُورِ الرَّابِعِ عَشَرَ يَحْدُثُ زِلْزَالَ مَخُوفٌ حَتَّى أَنَّ قُنَنَ الْجِبَالِ تَتَطَايَرُ مِنْهُ فِى الْهَوَاءِ كَالطَّيُورِ الرَّابِعِ عَشَرَ يَمُوتُ الْمَلَاثِكُةُ الْأَطْهَالُ ١٣ وَتَصِيرُ الْأَرْضُ كُلُّهَا سَهُلاً ٣٣ وَفِى الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ تَمُوتُ الْمَلَاثِكَةُ الْأَطْهَالُ ٣٣ وَتَصِيرُ الْأَرْضُ كُلُّهَا سَهُلاً ٣٣ وَفِى الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ تَمُوتُ الْمَلَاثِكَةُ الْأَطْهَالُ ٣٣ وَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهَ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَنْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ

ا فَمَتَى مَرَّتُ هَذِهِ الْعَلَامَاتُ تَعْشَى الْعَالَمَ ظُلْمَةٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَيْسَ فِيهَا مِنْ حَيَّ اللهُ وَحْدَهُ الَّذِى لَهُ الإِحْرَامُ وَالْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ ٢ وَمَتَى مَرَّتِ الْأَرْبَعُونَ سَنَةً يُحْيِى اللهُ رَسُولَهُ الَّذِى سَيَطْلُعُ أَيْضاً كَالشَّمْسِ بَيْدَ أَنَّهُ مُتَالِقٌ كَالْفِ شَمْسٍ ٣ فَيَجْلِسُ وَلَا يَتَكَلَّمُ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ كَالْمَخُبُولِ ٤ وَسَيُقِيمُ اللهُ أَيْضاً الْمَلَائِكَةَ الْأَرْبَعَةِ الْمُمَرَّبِينَ اللهِ الَّذِينَ يَشْدُلُونَ رَسُولَ اللهِ ٥ فَمَتَى وَجَدُوهُ قَامُوا عَلَى الْجَوَانِبِ الْأَرْبَعَةِ لِلْمَحَلِّ حُرَّاساً لَهُ ٣ ثُمَّ يَخْيَى اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ سَائِرَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَ كَالنَّحْلِ وَيُحِيطُونَ بِرَسُولِ اللهِ ٧ ثُمَّ يُحْيَى اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ سَائِرَ أَنْبِيَائِهِ الَّذِينَ سَيَأْتُونَ كَالنَّحْلِ وَيُحِيطُونَ بِرَسُولِ اللهِ ٧ ثُمَّ يُحْيَى اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ سَائِرَ أَنْبِيَائِهِ الَّذِينَ سَيَأْتُونَ جَمِيعُهُمْ تَابِعِينَ لِآدَمَ ٨ فَيَقَبِّلُونَ يَدَرَسُولِ اللهِ وَلَمْتِهِمْ ١٨ وَيَشْعُرُكُ اللهِ وَيُحِيلُونَ اللهُ بِعِينَ اللهُ بِعَدِينَ أَنْفُسَهُمْ فِي كَنَفِ حِمَايَتِهِ ٩ ثُمَّ يُحْيِي اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ سَائِرَ الْإَصْفِياءِ الَّذِينَ يَصُرُخُونَ : الْأَكُونَ لَا يَا هُحَمَّهُ ١٨ وَمَايَتِهِ ٩ ثُمَّ يُحْيِى اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ سَائِرَ الْأَصْفِياءِ الَّذِينَ عَلَيْ اللهُ بِعَدِهُ فِي وَلَولِ ١٨ وَيَنْظُرُ هِمْ اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ كُلُ مَحْلُوقٍ فَتَعُودُ إِلَى اللهُ بِعَلَوْقِ عَلَامِهِمْ ١٨ وَسَيَكُونُ لِكُلُ مِنْهَا فُونَّ النَّطْقِ عِلَوقً عَلَاقٍ اللهِ بِسَبَبِ قُبْحِي اللهُ بِعَلْمَوهِ إِلْكُ الْمَنْهُوذِينَ كُلَّهُمُ الَّذِينَ عِنْدَ فِيَامَتِهِمْ يَخَافُ سَائِلُ خَلْقِ اللهِ بِسَبَبِ قُبْحِ مَنْطُوهِمْ وَلِكَ الْمَنْهُ وَيِينَ كُلُّهُمُ الَّذِينَ عِنْدَ فِيَامَتِهِمْ يَخَافُ سَائِلُ خَلْقِ اللهِ بِسَبِهِ قُبْحِي اللهُ بَعْدَ وَلِكَ عَلَى اللهُ بِسَبَعِ فَيْحَ اللهُ الْمُعْولِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ ا

٥١ وَيَصْرُخُونَ : أَيُّهَا الرَّبُ إِلَهُنَا لَا تَدَعْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ ١٦ وَبَعْدَ هَذَا يُقِيمُ اللهُ الشَّيْطَانَ الَّذِى سَيَصِيرُ كُلُّ مَخْلُوقِ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ كَمَيِّتِ حَوْفًا مِنْ هَيْءَةِ مَنْظَرِهِ الْمُربِعِ ١٧ ثُمَّ قَالَ بَسُوعُ : أَرْجُو اللهَ أَنْ لَا أَرَى هَذِهِ الْهُوْلَة فِي ذَلِكَ الْيُومِ ١٨ إِنَّ رَسُولَ اللهِ وَخْدَهُ لَا يَخَافُ إِلَّا اللهَ وَحْدَهُ ١٩ عِنْدَيْدِ يُبَوِّقُ الْمَلَاكُ مَرَّةً أَخْرَى لَا يَتَعَالُوا لِلدَّيْنُونَةِ أَيَّتُهَا الْخَلَائِقُ لِأَنَّ خَالِقَكِ يُرِيدُ أَنْ فَيُقُومُ الْجَعِيعُ لِصَوْتِ (١) بُوقِهِ قَائِلاً : تَعَالُوا لِلدَّيْنُونَةِ أَيَّتُهَا الْخَلَائِقُ لِأَنَّ خَالِقَكِ يُرِيدُ أَنْ لَا يَعْفَلُ اللهِ يَنْفَعُ لِللَّهُ مَامَةً بَيْضَاءُ ٢٠ فَحِينَيْدٍ فِي وَسَطِ السَّمَاءِ فَوْقَ وَادِى يَهُوشَافَاطَ (٢) عَرْشَ (٣) مُتَأْلَقَ يُدِينَكِ ٢٠ فَيْظُرُ حِينَيْدٍ فِي وَسَطِ السَّمَاءِ فَوْقَ وَادِى يَهُوشَافَاطَ (٢) عَرْشَ (٣) مُتَأَلِقَ لَيْدِينَكِ ٢٠ فَيْفَوْ وَاللَّهُ عَمَامَةٌ بَيْضَاءُ ٢١ فَحِينَيْدٍ تَصَرُّخُ الْمَلَائِكَةُ : تَبَارَكَ إِلَهُنَا أَلْتَ الَّذِى خَلَقْتَنَا وَأَنْقَذْتَنَا وَأَنْقَذْتَنَا وَأَنْقَذْتَنَا وَاللَّهُ غَمَامَةٌ بَيْضَاءُ ٢٢ عِنْدَ ذَلِكَ يَخَافُ رَسُولُ اللهِ لِأَنَّهُ يُدْرِكُ أَنْ لَا أَحِد اللّهُ لِللَّهُ يُعْرَفُ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ سِتُونَ فَلْسًا وَالْمَالُونَ مَنْ مَاكُولُ اللهِ عِنْدَهُ فَلْسٌ وَاحِدٌ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَصْرُفَهُ ٢٥ وَلَكِنْ إِذَا خَافَ رَسُولُ اللهِ فَمَاذَا يَغْعُلُ اللّهُ جَارُ الْمَمْلُؤُونَ شَرَّا ؟

الْفَصْلُ الْحَامِسُ وَالْخَمْسُونَ

ا وَيَذْهَبُ رَسُولُ اللهِ لِيَجْمَعَ كُلَّ الْأَنبِيَاءِ الَّذِينَ يُكَلِّمُهُمْ رَاغِباً إِلَيْهِمْ أَنْ يَذْهَبُوا مَعَهُ لِيَضْرَعُوا إِلَى اللهِ لِأَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ ٢ فَيَعْتَذِرُ كُلُّ أَحَدٍ خَوْفاً ٣ وَلَعَمْرُ اللهِ إِنِّى أَنَا أَيْضاً لَا أَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ لِأَنِّى أَعْرِفُ مَا أَعْرِفُ ٤ وَعِنْدَمَا يَرَى اللهُ ذَلِكَ يُذَكِّرُ رَسُولَهُ كَيْفَ أَنَّهُ خَلَقَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ مَحَبَّةً لَهُ ٥ فَيَذْهَبُ خَوْفُهُ وَيَتَقَدَّمُ إِلَى الْعَرْشِ بِمَحَبَّةٍ وَاحْتِرَامِ لَا قَلْهُ خَلَقَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ مَحَبَّةً لَهُ ٥ فَيَذْهَبُ خَوْفُهُ وَيَتَقَدَّمُ إِلَى الْعُرْشِ بِمَحَبَّةٍ وَاحْتِرَامِ لَا قَلْهُ خَلَقَ تُولِمُ اللهُ إِلَيْكَ اللّهُ اللهُ اللهُ إِلَيْكَ اللّهُ اللّهُ لِمَاكِكُمُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ إِلَيْكَ اللّهُ اللهُ ال

⁽۱) ۱ کو ۱۰: ۲۲ (۲) یوٹیل ۲: ۲ و ۱۲ (۳) رؤ ۲۰: ۱۱ (۱) خر ۱۱: ۲۳

١٣ حِينَئِدٍ تَقُولُ كُلُّ مَخْلُوقَاتِ الله : نَشْكُرُكَ يَا رَبُّ وَتَبارَكَ اسْمُكَ الْقُدُّوسُ ١٤ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الشَّيَاطِينَ وَالمَنْبُوذِينَ مَعَ الشَّيْطَانِ يَبْكُونَ حِينَفِذٍ حَتَّى أَنَّهُ لَيَجْرى مِنَ الْمَاء مِنْ عَيْنِ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ أَكْثَرُ مِمَّا فِي الْأَرْدُنَّ ١٥ وَمَعَ هَذَا فَلَا يَرَوْنَ اللَّهَ ١٦ وَيُكَلِّمُ اللهُ رَسُولَهُ قَائِلاً : مَرْحَباً بِكَ يَا عَبْدِىَ الْأَمِينَ ١٧ فَاطْلُبْ مَا تُريدُ تَنَلْ كُلَّ شَيء ١٨ فَيُجِيبُ رَسُولُ الله : يَا رَبُّ اذْكُرْ أَنَّكَ لَمَّا خَلَقْتَنِي قُلْتَ : إِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَخْلُقَ. الْعَالَمَ وَالْجَنَّةَ وَالْمَلَائِكَةَ وَالنَّالِسَ حُبًّا فِيَّ لِيُمَجِّدُوكَ بِي أَنَا عَبْدُكَ ٩ لِلَالِكَ أَضْرَعُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ الرَّحِيمُ الْعَادِلُ أَنْ تَذْكُرَ وَعْدَكَ لِعَبْدِكَ ٢٠ فَيُجِيبُ اللهُ كَخَلِيل يُمَازِحُ خَلِيلَهُ وَيَقُولُ : أَعِنْدَكَ شُهُودٌ عَلَى هَذَا يَا خَلِيلِي مُحَمَّداً ؟ ٢١ فَيَقُولُ بِاحْتِرَام : نَعَمْ يَا رَبُّ ٢٢ فَيَقُولُ اللَّهُ: اذْهَبْ وَادْعُهُمْ يَا جِبْرِيلُ ٢٣ فَيَأْتِي جِبْرِيلُ إِلَى رَسُولِ اللهِ وَيَقُولُ : مَنْ هُمْ شُهُودُكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ ؟ ٢٤ فَيُجِيبُ رَسُولُ الله : هُمْ آدَمُ وَإِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ وَمُوسَى وَدَاوُدُ وَيَسُوعُ ابْنُ مَرْيَمَ ٢٥ فَيَنْصَرِفُ الْمَلَاكُ وَيُنَادِى الشُّهُودَ الْمَذْكُورِينَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ إِلَى هُنَاكَ خَائِفِينَ ٢٦ فَمَتَى حَضَرُوا يَقُولُ لَهُمُ اللهُ: أَتَذْكُرُونَ مَا أَثْبَتَهُ رَسُولِي ؟ ٢٧ فَيُجِيبُونَ : أَيُّ شَيءٍ يَا رَبُّ ؟ ٢٨ فَيَقُولُ اللهُ : إِنِّي خَلَقْتُ كُلَّ شَيءٍ حُبًّا فِيهِ لِيَحْمَدَنِي كُلُّ الْخَلَائِقِ بِهِ ٢٩ فَيُجِيبُ كُلٌّ مِنْهُمْ : عِنْدَنَا ثَلَاثَةُ شُهُودٍ أَفْضَلُ مِنَّا يَا رَبُّ ٣٠ فَيُجيبُ اللهُ : وَمَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الثَّلاَثَةُ ؟ ٣١ فَيَقُولُ مُوسَى : الْأُوَّلُ الْكِتَابُ الَّذِي أَعْطَيْتِنِيهِ . وَيَقُولُ دَاوُدُ : الثَّانِي الْكِتَابُ الَّذِي أَعْطَيْتِنِيهِ ٣٢ وَيَقُولُ الَّذِي يُكَلِّمُكُمْ : يَا رَبُّ إِنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ أَغْرَاهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ ابْنَكَ وَشَرِيكَكَ ٣٣ وَلَكِنَّ الْكِتَابَ الَّذِي أَعْطَيْتِنِيهِ قَالَ حَقًّا: إِنِّي أَنَا عَبْدُكَ ٣٤ وَيَعْتَرفُ ذَلِكَ الْكِتَابُ بِمَا أَثْبَتَهُ رَسُولُكَ ٣٥ فَيَتَكَلَّمُ حِينَئِذِ رَسُولُ الله وَيَقُولُ: هَكَذَا يَقُولُ الْكِتَابُ الَّذِي أَعْطَيْتِنِيهِ يَا رَبُّ ٣٦ فَعِنْدَمَا يَقُولُ رَسُولُ الله هَذَا يَتَكَلَّمُ اللهُ قَائِلاً : إِنَّ مَا فَعَلْتُ الْآنَ إِنَّمَا فَعَلْتُهُ لِيَعْلَمَ كُلُّ أَحَدٍ مَبْلَغَ حُبِّي لَكَ ٣٧ وَبَعْدَ أَنْ يَتَكَلَّمَ هَكَذَا يُعْطِي اللهُ رَسُولَهُ كِتَابًا مَكْتُوبًا فِيهِ أَسْمَاءُ كُلِّ مُخْتَارِى اللهِ ٣٨ لِذَلِكَ يَسْجُدُ كُلُّ مَخْلُوقِ للهِ فَائِلاً: لَكَ وَحْدَكَ الَّلَهُمَّ الْمَجْدُ وَالإِكْرَامُ لِأَنَّكَ وَهَبْتَنَا لِرَسُولِكَ .

الْفَصَلُ السَّادِسُ وَالْخَمَسُونَ

ا وَيَفْتَحُ اللهُ الْكِتَابَ الَّذِى فِي يَدِ رَسُولِهِ ٢ فَيَقَرَأُ رَسُولُهُ فِيهِ وَيُنادِى كُلَّ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَكُلَّ الْمُخْتَارِينَ ٣ وَيَكُونُ مَكْتُوباً عَلَى جَبْهَةِ (١) كُلُّ عَلَامَةُ رَسُولِ اللهِ وَيُكْتَبُ فِي الْكِتَابِ مَجْدُ الْجَنَّةِ ٤ فَيَمُرُّ حِينَئِذِ كُلُّ أَحَدٍ إِلَى يَمِينِ اللهِ (٢) الَّذِى يَكُونُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ رَسُولُ اللهِ ه وَيَجْلِسُ الْأَنْبِيَاءُ بِجَانِبِهِ ٣ وَيَجْلِسُ الْقِدِيسُونَ بِجَانِبِ الْأَنْبِيَاءِ وَيُجْلِسُ الْقِدِيسُونَ بِجَانِبِ الْأَنْبِيَاءِ وَالشَّيْطَانَ وَالْمُبَارَكُونَ بِجَانِبِ الْقِدِيسِينَ ٨ فَيَنْفُخُ حِينَئِذٍ الْمَلَاكُ فِي الْبُوقِ وَيَدْعُو الشَّيْطَانَ لِلدَّيْنُونَةِ .

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالْخُمْسُونَ

الْمَلَاكَ مِيحَائِيلَ فَيَضْرِبُهُ بِسَيْفِ اللهِ مِعَةَ أَلْفِ ضَرْبَةٍ ٣ وَتَكُونُ كُلُّ ضَرْبَةٍ يُضْرَبُ بِهَا الْمَلَاكَ مِيحَائِيلَ فَيضْرِبُهُ بِسَيْفِ اللهِ مِعَةَ أَلْفِ ضَرْبَةٍ ٣ وَتَكُونُ كُلُّ ضَرْبَةٍ يُضْرَبُ بِهَا الشَّيْطَانُ بِيْفَلِ عَشْرِ جَحِيمَاتٍ ٤ وَيَكُونُ الْأُوَّلُ الَّذِى يُقْذَفُ بِهِ فِي الْهَاوِيَةِ ٥ ثُمَّ يُنَادِى اللهَيَّطَانُ بِيْفَلِ عَشْرِ جَحِيمَاتٍ ٤ وَيَكُونُ الْأُوَّلُ الَّذِى يُقْذَفُ بِهِ فِي الْهَاوِيَةِ ٥ ثُمَّ يُنَادِى اللهَ يَقُولُ وَيَشْكُونَ مِثْلُهُ ٦ وَعِنْدَ ذَلِكَ يَضْرِبُ الْمَلَاكُ مِيحَائِيلُ بِأَمْرِ اللهِ بَعْضَا مَثْوَابُهِ أَنْهَا الْمَلَاعِينُ ٨ ثُمَّ يُنْوِي يَعْضَا عَشْرِ وَبَعْضَا عَشْراً وَبَعْضَا حَمْساً ٧ ثُمَّ يَهْفِطُونَ إِلَى الْهَاوِيَةِ لِأَنَّ اللهَ يَقُولُ لَهُمْ : إِنَّ الْجَحِيمَ مَثْوَاكُمْ أَيُّهَا الْمَلَاعِينُ ٨ ثُمَّ يُدْعَى يَهْبِطُونَ إِلَى الْهَاوِيَةِ لِأَنَّ اللهَ يَقُولُ لَهُمْ : إِنَّ الْجَحِيمَ مَثُواكُمْ أَيُّهَا الْمَلَاعِينُ ٨ ثُمَّ يُدْعَى يَهْبِطُونَ إِلَى الْهَاوِيَةِ لِأَنَّ اللهَ يَقُولُ لَهُمْ : إِنَّ الْجَحِيمَ مَثُواكُمْ أَيُهَا الْمَلَاعِينُ ٨ ثُمَّ يُدعَى اللهُ عَلْمُ اللهَ عَلْمَ وَكُلُ الْحَلَاقِقِ اللهَ عَلَيْهِمْ أَولًا كُلُّ الْحَلَاقِقِ التَّي الَّذِي الَّذِي اللهَ عَلَيْهِمْ أَولًا كُلُ الْحَلَى اللهَ عَلَيْهِمْ ١٤ اللهَ عَلَي اللهُ عَلَيْهِمْ ١٤ اللهَ عَلَيْهِمْ اللهُ عَلْمَ اللهُ الْمَالِينَ اللهَ عَلَي إِللْهَا الْمَلَاقِينَ اللهَ عَلَى إِنْسَانٍ حُبًّا فِى اللهِ تَتَحَوَّلُ لُؤُلُوهُ وَا وَالمَسَاكِينَ اللّذِينَ اللّذِينَ اللهِ يَتَحَوَّلُ لُؤُلُوهُ وَا وَالمَسَاكِينَ اللّذِينَ اللهِ يَتَحَوَّلُ لُؤُلُوهُ وَا وَالمَسَاكِينَ اللّذِينَ اللهِ اللهُ يَتَحَوَّلُ لُكُولُ لُولُولُ لَكُمْ وَاللهُ الْمَسَاكِينَ اللّذِينَ اللهِ الْمَالِ الْمُعَلِينَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ الْمُؤَلِّ وَلَا لَو اللهَ الْمُ الْوَلَاكُولُ الْمَالِ الْمَلَاقِ اللهُ الْمُعْمِى اللهُ الْمُؤَالُولُ الْمُؤَالُولُ اللهُ اللهُ الْمُؤَالُولُ اللهُ الْمُعَلِيمَ اللهُ اللهُ الْمُعَلِيمُ اللهُ الْمُعَلِيمُ اللهُ الْمُعْلِقُ اللهُ الْمُؤَالُولُ الْمُؤَالَةُ الْمُولُ الْمُؤَالُولُ الْمُعَلِيمُ اللهُ الْمُعَلِقُولُ اللهُ الْمُؤَالُولُ

^{77:17 -- (}٢)

كَانُوا قَدْ خَدَمُوا اللهَ بِمَسْكَنَةٍ جَقِيْقِيَّةٍ مِنَ الْقَلْبِ لَمُبَارَكُونَ آثَلَاثَةَ أَصْعَافٍ وَأَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ ١٦ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ خَالِينَ فِي هَذَا الْعَالَجِ مِنَ الْمَشَاغِلِ الْعَالَجِيَّةِ فَتَمْحَى عَنْهُمْ لِذَلِكَ خَطَايَا كَثِيرَةٌ ١٧ وَلَا يَضطُّرُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْ يُقَدِّمُوا حِسَابًا كَيْفَ صَرَفُوا الْغِنَى الْعَالَمِيَّ ١٨ بَلْ يُجْزَوْنَ لِصَبْرِهِمْ وَمَسْكَنَتِهِمْ ١٩ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمُ : إِنَّهُ لَوْ عَلِمَ الْعَالَمُ هَذَا لَفَضَّلَ قَمِيصَ الشَّعْرِ عَلَى الْأَرْجُوانِ وَالْقَمْلَ عَلَى الذَّهَبِ وَالصَّوْمَ عَلَى الْوَلَاثِمِ ٢٠ وَمَتَى الْنَهَى حِسَابُ الْجَمِيعِ يَقُولُ اللهُ لِرَسُولِهِ : الْظُرْ يَا خَلِيلِي مَا كَانَ أَعْظَمَ شَرَّهُمْ ٢١ فَإِنِّي أَنَا خَالِقُهُمْ وَسَخَّرْتُ كُلَّ الْمَخْلُوقَاتِ لِخِدْمَتِهِمْ فَامْتَهَنُونِي فِي كُلِّ شَيَّ ٢٢ فَالْعَدْلُ كُلُّ الْعَدْلِ إِذاً أَنْ لَا أَرْحَمَهُمْ ٢٣ فَيُجِيبُ رَسُولُ الله : حَقًّا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا الْمَجيدُ إِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنْ أَخِلَّائِكَ وَعَبيدِكَ أَنْ يَسْأَلُكَ رَحْمَةً بِهِمْ ٢٤ وَإِنِّي أَنَا عَبْدُكَ أَطْلُبُ قَبْلَ الْجَمِيعِ الْعَدْلَ فِيهِمْ ٢٥ وَبَعْدَ أَنْ يَقُولَ هَذَا الْكَلَامَ تَصْرُحُ ضِدَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ بِجُمْلَتِهَا مَعَ مُخْتَارِي اللهِ كُلِّهِمْ. بَل لِمَاذَا أَقُولُ الْمُخْتَارِينَ ؟ ٢٦ لِأَنِّي الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الرِّيلَاتِ وَالذُّبَابَ وَالْحِجَارَةَ وَالرَّمْلَ لَتَصْرُخُ مِنَ الْفُجَّارِ وَتَطْلُبُ إِقَامَةَ الْعَدْلِ ٢٧ حِينَئِذِ يُعِيدُ اللَّهُ إِلَى التُّوَابِ كُلَّ نَفْسِ حَيَّةٍ أَدْنَى مِنَ الإِنْسَانِ ٢٨ وَيُرْسِلُ إِلَى الْجَحِيمِ الْفُجَّارَ الَّذِينَ يَرَوْنَ مَرَّةً أُخْرَى فِي أَثْنَاء سَيْرِهِمْ ذَلِكَ التُّرَابَ الَّذِي يَعُودُ إِلَيْهِ الْكِلَابُ وَالْخَيْلُ وَغَيْرُهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ النَّجسَةِ ٢٩ فَحِينَئِذِ يَقُولُونَ : أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ أَعِدْنَا نَحْنُ أَيْضَاً إِلَى هَذَا التُّرَابِ ٣٠ وَلَكِنْ لَا يُعْطُونَ سُؤْلَهُمْ .

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ

١ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ يَسُوعُ بَكَى التَّلَامِيدُ بِمَرَارَةٍ ٢ وَأَذْرَفَ يَسُوعُ عَبْرَاتٍ كَثِيرَةً ٣ وَبَعْدَ أَنْ بَكِى يُوحَنَّا قَالَ : يَا مُعَلِّمُ نُحِبُّ أَنْ نَعْرِفَ أَمْرَيْنِ ٤ أَحَدَهُمَا : كَيْفَ يُمْكِنُ رَسُولُ اللهِ وَهُو مَمْلُوءٌ رَحْمَةً أَنْ لَا يُشْفِقَ عَلَى هَوُلَاءِ الْمَنْبُوذِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهُمْ مِنْ نَفْسِ اللهِ فِي هُو مِنْهُ ؟ ٥ وَالْآخَرُ : مَا الْمُرَادُ مِنْ كَوْنِ ثِقَلِ سَيْفِ مِيخَائِيلَ كَعَشْرِ جَحِيمَاتٍ ؟ الطَّيْنِ الَّذِي هُوَ مِنْهُ ؟ ٥ وَالْآخَرُ : مَا الْمُرَادُ مِنْ كَوْنِ ثِقَلِ سَيْفِ مِيخَائِيلَ كَعَشْرِ جَحِيمَاتٍ ؟

٢ أَجَابَ يَسُوعُ: أَمَا سَمِعْتُمْ مَا يَقُولُ دَاوُدُ النَّبِيُّ: كَيْفَ يَضْحَكُ البَارُ مِنْ هَلَاكِ الْخُطَاةِ فَيَسْتَهْزِى وَ الْخَاطِى وِبَهَذِهِ الْكَلِمَاتِ قَائِلاً: رَأَيْتُ الإِنْسَانَ الَّذِى اتَّكَلَ عَلَى الْخُطَاةِ وَنِسِيَ اللهَ ٧ فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ سَيَسْتَهْزِى وَ اللهِ وَآدَمَ اللهِ وَغَنَاهُ وَنَسِيَ اللهَ ٧ فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ سَيَسْتَهْزِى وَمُتَّحِدِينَ بَاللهِ اللهِ وَالْمَنْبُوذِينَ كُلِّهِمْ ١١ مَ وَإِنَّمَا يَكُونُ هَذَا لِأَنَّ الْمُخْتَارِينَ سَيَقُومُونَ كَامِلِينَ وَمُتَّحِدِينَ بَاللهِ وَمَّى أَنَّهُ لَا يُخَالِعُ عُقُولَهُمْ أَدْنَى فِكُو ضِدَّ عَدْلِهِ ١٠ وَلِذَلِكَ سَيَطْلُبُ كُلِّ مِنْهُمْ إِقَامَةَ الْعَدْلِ وَلَا سِيَّمَا رَسُولُ اللهِ ١١ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِى أَقِفُ فِى حَضْرَتِهِ مَعَ أَنِّى الْآنَ أَبْكِى اللهَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ

١ يَا تَلامِيذِى إِنَّ الْجَحِيمَ وَاحِدَةٌ وَفِيهَا يُعَذَّبُ الْمَلْعُونُونَ إِلَى الْأَبَدِ ٢ إِلَّا أَنَّ لَهَا سَبْعَ طَبَقَاتٍ أَوْ دَرَكَاتٍ (٢) الْوَاحِدَةُ مِنْهَا أَعْمَقُ مِنَ الْأُخْرَى ٣ وَمَنْ يَلْهَبُ إِلَى الْبَعْدِهَا عُمْقًا يَنَالُهُ عِقَابٌ أَشَدُ ٤ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ كَلَامِي صَادِقٌ فِي سَيْفِ الْمَلَاكِ مِيحَائِيلَ لِأَنَّ مَنْ لَا يَرْتَكِبُ خَطِيعَتَيْنِ يَسْتَحِقُ مَنْ لَا يَرْتَكِبُ خَطِيعَتَيْنِ يَسْتَحِقُ مَحِيمٍ وَاحِدٍ يِقِصَاصٍ كَأَنَّهُمْ بِهِ فِي عَشْرِ جَحِيمَاتٍ أَوْ فِي مِعَةٍ أَوْ فِي الْفِ ٦ وَاللهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلُّ شَي سَيَجْعَلُ بِقُوّتِهِ وَبِعَدْلِهِ جَحِيمَاتٍ أَوْ فِي مِعَةٍ أَوْ فِي الْفِ ٦ وَاللهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلُّ شَي مِسَيَجْعَلُ بِقُوتِهِ وَبِعَدْلِهِ جَحِيمَاتٍ أَوْ فِي مِعَةٍ أَوْ فِي الْفِ ٦ وَاللهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلُّ شَي مِسَيَجْعَلُ بِقُوتِهِ وَبِعَدْلِهِ جَحِيمَاتٍ أَوْ فِي مِعَةٍ أَوْ فِي اللهِ ٢ وَاللهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلُّ شَي مِسَيَجْعَلُ بِقُوتِهِ وَبِعَدْلِهِ جَحِيمَاتٍ أَوْ فِي مِعَةٍ أَوْ فِي اللهِ ٢ وَاللهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلُّ شَي مِسَيَّ مِنَدِهُ لِهُ مِنْ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى الله

⁽۱) مز ۲۵: ۷

⁽٢) في النسخة الإنجليزية: غرفات أو جهات.

قَدْ نَدَّدُوا بِالْكَسَلِ ١٣ حَقَّ مَا يَقُولُ : الْكَسْلَانُ (١) لَا يَخْرَثُ حَوْفاً مِنَ الْبَرْدِ فَهُوَ لِذَلِكَ يَتَسَوَّلُ فِي الصَّيْفِ ١٤ لِذَلِكَ قَالَ (٢) : كُلُّ مَا تَقْدِرُ يَدُكَ عَلَى فِعْلِهِ فَافْعَلْهُ بِدُونِ رَاحَةٍ ٥١ وَمَاذَا يَقُولُ أَيُّوبُ أَبُرُ الْحِلَّءِ اللهِ : كَمَا أَنَّ الطَّيْرَ مَوْلُودٌ لِلطَّيْرَانِ الإِنْسَانُ مَوْلُودٌ لِلطَّيْرَانِ الإِنْسَانُ مَوْلُودٌ لِلعَيْرَانِ الإِنْسَانُ مَوْلُودٌ لِلعَمْلِ (٢) ١٦ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنِّى أَعَافُ الرَّاحَةَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ شَيَءٍ .

الْفَصَلُ السَّتُّونَ

١ الْجَحِيمُ وَاحِدَةٌ وَهِيَ ضِدُّ الْجَنَّةِ كَمَا أَنَّ الشُّتَاءَ هُوَ ضِيدُ الصَّيْفِ وَالْبَرْدَ ضِدُّ الْحَرِّ ٢ فَلِذَلِكَ يَجِبُ عَلَى مَنْ يَصِفُ شَقَاءَ الْجَحِيمِ أَنْ يَكُونَ قَدْ رَأَى جَنَّةَ نَعِيمِ الله ٣ يَا لَهُ مِنْ مَكَانٍ مَلْعُونِ بِعَدْلِ اللهِ لِأَجْلِ لَعْنَةِ الْكَافِرِينَ وَالْمَنْبُوذِينَ ٤ الَّذِينَ قَالَ عَنْهُمْ أَيُوبُ (١٠) خَلِيلُ الله : لَيْسَ مِنْ نِظَامِ هُنَاكَ بَلْ خَوْفٌ أَبَدِيٌّ ٥ وَيَقُولُ إِشَعْيَاءُ (٥) النَّبيُّ فِي الْمَنْبُوذِينَ : إِنَّ لَهِيبَهُمْ لَا يَنْطَفِيءُ وَدُودَهُمْ لِلا يَمُوتُ ٦ وَقَالَ دَاوُدُ (٦) أَبُونَا بَاكِياً : حِينَهِ لِي يُمْطِرُ عَلَيْهِمْ بَرْقاً وَصَوَاعِقَ وَكِبْرِيتاً وَعَاصِفَةً شَدِيدَةً ٧ تَبًّا لَهُمْ مِنْ خُطَاةٍ تُعَسَاءَ مَا أَشَدَّ كَرَاهَتَهُمْ حِينَوْلِ لِلَّحُومِ الطَّيَّبَةِ وَالنَّيَابِ النَّمِينَةِ وَالْأَرَاوُكِ الْوَثِيرَةِ وَأَلْحَانِ الْغِنَاء الرَّحِيمَةِ ٨ مَا أَشَدَّ مَا يُسْقِمُهُمُ الْجُوعُ وَالَّلهَبُ الَّلذَّاعَةُ وَالْجَمْرُ الْمُحْرِقُ وَالْعَذَابُ الْأَلِيمُ مَعَ الْبُكَاءِ الْمُرِّ الشَّدِيدِ ٩ ثُمَّ أَنَّ يَسُوعُ أَنَّهَ أَسَفٍ قَائِلاً : حَقًّا خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ أَنْ يُعَانُوا هَذَا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ١٠ تَصَوَّرُوا رَجُلاً يُعَانِي الْعَذَابَ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْ جَسَدِهِ وَلَيْسَ ثَمَّ مَنْ يَرْثِي لَهُ بَلِ الْجَمِيعُ يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ ١١ أَخْبِرُونِي أَلَا يَكُونُ هَذَا أَلَمَاً مُبَرِّحاً ؟ ١٢ فَأَجَابَ التَّلَامِيذُ: أَشَدُّ نَبْرِيجٍ ١٣ فَقَالَ يَسُوعُ: إِنَّ هَذَا النَّعِيمَ ضِيدُّ الْجَحِيمِ ١٤ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ بِالْحَقِّ : إِنَّهُ لَوْ وَضَعَ اللَّهُ فِي كِفَّةٍ كُلَّ الْآلامِ الَّتِي عَانَاهَا النَّاسُ فِي هَذَا الْعَالَمِ وَالَّتِي سَيُعَانُونَهَا حَتَّى يَوْمِ الدِّينِ وَفِي الْكِفَّةِ الْأَخْرَىٰ سَاعَةً وَاحِدَةً مِنْ أَلَمِ الْجَحِيمِ لَاخْتَارَ الْمَنْبُوذُونَ بِنُونِ رَيْبِ الْمِحَنَ الْعَالَمِيَّةَ ٥٠ لِأَنَّ الْعَالَمِيَّةَ تَأْتِي عَلَى يَدِ الإنْسَانِ أَمَّا الْأُخْرَى فَعَلَى يَدِ الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ لَا شَفَقَةَ لَهُمْ عَلَى الإطْلَاق

⁽۲) جا ۹ : ۱۰ (۳) أيوب ٥ : ۷

⁽٥) إش ٦٦: ٢٤ (١) مز ١١: ٦

⁽۱) أم ۲۰ : ٤ (٤) أيوب ۲۲ : ۲۲

١٦ فَمَا أَشَدَّ الَّذِى سَيَصْلُوْنَهُ الْخُطَاةُ الْأَشْقِيَاءُ ١٧ مَا أَشَدَّ الْبَرْدَ الْقَارِسَ الَّذِى لَا يُخَفِّفُ
 لَهَبَهُمْ ١٨ مَا أَشَدَّ صَرِيرَ الْأَسْنَانِ وَالْبُكَاءَ وَالْعَوِيلَ ١٩ لِأَنَّ مَاءَ الْأَرْدُنِ أَقَلُ مِنَ الدُّمُوعِ
 الَّتِي سَتَجْرِى كُلَّ دَقِيقَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ ٢٠ وَسَتَلْعَنُ هُنَا أَلْسِنَةُ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ مَعَ أَبِيهِمْ
 وَأُمِّهِمْ خَالِقَهُمُ الْمُبَارَكَ إِلَى الْأَبَدِ .

الْفَصْلُ الْحَادِي وَالسَّتُّونَ

١ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا اغْتَسَلَ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ طِبْقاً لِشَرِيعَةِ الله الْمَكْتُوبَةِ فِي كِتَاب مُوسَى ثُمَّ صَلُّوا ٢ وَلَمَّا رَآهُ التَّلامِيذُ كَثِيبًا بِهَذَا الْمِقْدَارِ لَمْ يُكَلِّمُوهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مُطْلَقًا بَلْ لَبِثَ كُلِّ مِنْهُمْ جَزُوعاً مِنْ كَلَامِهِ ٣ ثُمَّ فَتَحَ يَسُوعُ فَاهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَقَالَ : أَيُّ أَبِي أُسْرَةٍ (١) يَنَامُ وَقَدْ عَرَفَ أَنَّ لِصًّا عَزَمَ عَلَى نَقْب بَيْتِهِ ؟ ٤ لَا أَحَدَ أَلَّبَتَّةَ ٥ بَلْ يَسْهَرُ وَيَقِفُ مُتَأَهِّبَاً لِقَتْلِ الِّلصِّ ٦ أَفَلَا تَعْلِمُونَ إِذَا أَنَّ الشَّيْطَانَ أَسَدٌ زَائِرٌ(٢) يَجُولُ طَالِباً مَنْ يَفْتَرِسُهُ هُوَ ٧ فَهُوَ يُحَاوِلُ أَنْ يُوقِعَ الإِنْسَانَ فِي الْخَطِيئَةِ ٨ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا تَحَدَّى التَّاجِرَ لَا يَخَافُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَنَّهُ يَكُونُ مُتَأَهِّبًا جَيِّداً ٩ كَانَ رَجُلٌ (٣) أَعْطَى جِيرَانَهُ ثُقُوداً لِيُتَاجِرُوا بِهَا وَيَقْسِمُوا الرِّبْحَ عَلَى نِسْبَةٍ عَادِلَةٍ ١٠ فَأَحْسَنَ بَعْضُهُمُ التِّجَارَةَ حَتَّى أَنَّهُمْ ضَاعَفُوا النُّقُودَ وَلَكِنَّ بَعْضَهُمُ اسْتَعْمَلَ النُّقُودَ فِي خِدْمَةِ عَدُوٍّ مَنْ أَعْطَاهُمُ النُّقُودَ وَتَكَلَّمُوا فِيهِ بالسُّوءِ ١١ فَقُولُوا لِي : كَيْفَ تَكُونُ الْحَالُ مَتَى حَاسَبَ الْمَدْيُونِينَ ؟ ١٢ إِنَّهُ بِدُونِ رَيْبِ لَا يَجْزِى أُولَئِكَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا التِّجَارَةَ ١٣ وَلَكِنَّهُ يَشْفِي غَيْظَهُ مِنَ الْآخَرِينَ بِالتَّوْبِيخِ ١٤ ثُمَّ يَفْتَصُّ مِنْهُمْ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ ١٥ لَعَمْرُ الله الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ الْجَارَ هُوَ اللهُ الَّذِي أَعْطَى الإنْسَانَ كُلَّ مَالِهِ مَعَ الْحَيَاةِ نَفْسِهَا ١٦ حَتَّى أَنَّهُ إِذَا أَحْسَنَ الْمَعِيشَةَ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَكُونُ للله مَجْدّ وَيَكُونُ لِلإِنْسَانِ مَجْدُ الْجَنَّةِ ١٧ لِأَنَّ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ الْمَعِيشَةَ يُضَاعِفُونَ نُقُودَهُمْ ُبِكُوْنِهِمْ قُدْوَةً ١٨ لِأَنَّهُ مَتَى رَآهُمُ الْخُطَاةُ قُدْوَةً تَحَوَّلُوا إِلَى التَّوْبَةِ ١٩ وَلِذَلِكَ يُجْزَى

⁽۱) لو ۱۲: ۳۹

الَّذِينَ يُحْسِنُونَ الْمَعِيشَةَ جَزَاءً عَظِيماً ٢٠ وَلَكِنْ قُولُوا لِي : مَاذَا يَكُونُ قِصَاصُ الْخُطَاةِ الْأَثَمَةِ الَّذِينَ بِخَطَايَاهُمْ يُضَيِّعُونَ مَا أَعْطَاهُمُ اللهُ فِيمَا يَصْرِفُونَهُ مِنْ حَيَاتِهِمْ فِي خِدْمَةِ الثَّاثَيْطَانِ عَلُو اللهِ مُجَدِّفِينَ عَلَى اللهِ وَمُسِيئِينَ إِلَى الْآخَرِينَ ؟ ٢١ قَالَ التَّلَامِيذُ : إِنَهُ سَيَكُونُ بِغَيْرٍ حِسَابٍ .

الْفَصَلُ الثَّاني وَالسُّتُّونَ

١ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: مَنْ يُردْ أَنْ يُحْسِنَ الْمَعِيشَةَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْتَذِى مِثَالَ التَّاجِرِ الَّذِي يَقْفِلُ حَاثُوتَهُ وَيَحْرُسُهُ لَيْلاً وَنَهَارَاً بِجِدٍّ عَظِيمٍ ٢ وَإِنَّمَا يَبِيعُ السِّلَعَ الَّتِي اشْتَرَاهَا الْتِمَاسَاً لِلرِّبْجِ ٣ لِأَنَّهُ لَوْ عَلِمَ أَنَّهُ يَخْسَرُ فِي ذَلِكَ لَمَا كَانَ يَبِيعُ حَتَّى وَلَا الشَّقِيقَةَ ٤ فَيَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَكَذَا لِأَنَّ نَفْسَكُمْ إِنَّمَا هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ تَاجِّرٌ ٥ وَالْجَسَدُ هُوَ الْحَانُوتُ ٦ فَلِذَلِكَ كَانَ مَا يَتَطَرَّقُ إِلَيْهَا مِنَ الْخَارِجِ بِوَاسِطَةِ الْحَوَاسِّ يُبَاعُ وَيُشْرَى لَهَا ٧ وَالنُّقُودُ هِيَ الْمَحَبَّةُ ٨ فَانْظُرُوا إِذَا أَنْ لَا تَبِيعُوا وَتَشْتَرُوا بِمَحَبَّتِكُمْ أَقَلَّ فِكْرِ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تُصِيبُوا مِنْهُ رَبْحاً ٩ بَلْ لِيَكُن الْفِكْرُ وَالْكَلَامُ وَالْعَمَلُ جَمِيعاً لِمَحَبَّةِ الله ١٠ لِأَنْكُمْ بِهَذَا تَجِدُونَ أَمْناً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ١١ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كَثِيرِينَ يَغْتَسِلُونَ وَيَذْهَبُونَ لِلصَّلَاةِ ١٢ وَكَثِيرُونَ يَصُومُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ ١٣ وَكَثِيرُونَ يُطَالِعُونَ وَيُبَشِّرُونَ الْآخَرِينَ ١٤ وَعَاقِبَتُهُمْ مَمْقُوتَةٌ عِنْدَ اللهِ لِأَنَّهُمْ يُطَهِّرُونَ الْجَسَدَ لَا الْقَلْبَ ١٥ وَيَصْرُخُونَ بِالْفَيمِ لَا بِالْقَلْبِ ١٦ يَمْتَنِعُونَ عَنِ اللَّهُومِ وَيَمْلَؤُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالْخَطَايَا ١٧ يَهَبُونَ الْآخرينَ أَشْيَاءَ غَيْرَ نَافِعَةٍ لَهُمْ أَنْفُسِهِمْ لِيَظْهَرُوا بِمَظْهَرِ الصَّلَاجِ ١٨ يُطَالِعُونَ لِيَعْرِفُوا كَيْفَ يَتَكَلَّمُونَ لَا لِيَعْمَلُوا ١٩ يَنْهَوْنَ الْآخِرِينَ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَفْعَلُونَهَا هُمْ أَنْفُسُهُمْ ٢٠ وَهَكَذَا يُدَانُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ٢١ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَعْرِفُونَ اللهَ بِقُلُوبِهِمْ ٢٢ لِأَنْهُمْ لَوْ عَرَفُوهُ لَأَحَبُّوهُ ٢٣ وَلَمَّا كَانَ كُلُّ مَا لِلإِنْسَانِ هِبَةً مِنَ الله كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَصْرفَ كُلَّ شَيَّء فِي مَحَبَّةِ الله .

الْغَصَلُ الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ

١ وَبَعْدَ أَيَّامٍ مَرَّ يَسُوعُ بِجَانِبِ مَدِينَةٍ لِلسَّامِرِيِّينَ (١) فَلَمْ يَأْذَنُوا لَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمَدِينَة وَلَمْ يَبِيعُوا خُبْرًاً لِتَلَامِيذِهِ ٢ فَقَالَ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا عِنْدَئِذٍ : يَا مُعَلِّمُ أَلَا تُريدُ أَنْ نَضْرَعَ إِلَى اللهِ لِيُرْسِلَ نَارًا مِنَ السَّمَاء عَلَى هَؤُلَاء النَّاسِ ؟ ٣ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَىَّ رُوحٍ يَدْفَعُكُمْ لِتَتَكَلَّمُوا هَكَذَا ٤ اذْكُرُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَمَ عَلَى إِهْلَاكِ نِينَوَى لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ أَحَداً يَخَافُ اللَّهُ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ (٢) الَّتِي بَلَغَ مِنْ شَرِّهَا أَنْ دَعَا اللَّهُ يُونَانَ النَّبيَّ لِيُرْسِلَهُ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ ٥ فَحَاوَلَ الْهَرَبَ إِلَىْ طَرْسُوسَ خَوْفاً مِنَ الشَّعْبِ ٦ فَطَرَحَهُ اللهُ فِي الْبَحْرِ ٧ فَالْبَلَعْتُهُ سَمَكَةٌ وَقَذَفَتُهُ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ نِينَوَى ٨ فَلَمَّا بَشَّرَ هُنَاكَ تَحَوَّلَ الشَّعْبُ إِلَى التَّوْبَةِ ٩ فَرَأْفَ اللَّهُ بهمْ ١٠ وَيْلَ لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَ النَّفْمَةَ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَحِلُّ بهمْ ١١ لِأَنَّ كُلِّ إِنْسَانٍ يَسْتَحِقُّ نِقْمَةَ اللهِ ١٢ أَلَّا فَقُولُوا لِي : هَلْ خَلَقْتُمْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مَعَ هَذَا الشُّعْبِ ؟ إِنَّكُمْ لَمَجَانِينُ ؟ ١٣ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا ١٤ إِذْ لَو اِجْتَمَعَتِ الْخَلَائِقُ جَمِيعُهَا لَمَا أُتِيحَ لَهَا أَنْ تَخْلُقَ ذُبَابَةً وَاحِدَةً جَدِيدَةً مِنْ لَا شَيءَ وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِالْخَلْقِ ١٥ فَإِذَا كَانَ الْمُبَارَكُ الَّذِي خَلَقَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ يَعُولُهَا فَلِمَاذَا تَوَدُّونَ هَلَاكَهَا ؟ ١٦ لِمَاذَا لَمْ تَقُلْ : أَتُرِيدُ يَا مُعَلِّمُ أَنْ نَصْرَعَ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا أَنْ يَتُوجَّهَ هَذَا الشَّعْبُ لِلتَوْبَةِ ؟ ١٧ حَقًّا إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعَمَلُ الْجَدِيرُ بِتِلْمِيذٍ لِي أَنْ يَضْرَعَ إِلَى اللهِ لِأَجْلِ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ شَرًّا ١٨ هَكَذَا فَعَلَ هَابِيلُ لَمَّا قَتَلَهُ أَخُوهُ قَايِينُ الْمَلْعُونُ مِنَ اللهِ ١٩ وَهَكَذَا فَعَلَ إِبْرَاهِيمُ (٣) لِفِرْعَوْنَ الَّذِي أَخَذَ مِنْهُ زَوْجَتَهُ ٢٠ فَلِذَلِكَ لَمْ يَقْتُلُهُ مَلَاكُ الرَّبِّ بَلْ ضَرَبَهُ بِمَرض ٢١ وَهَكَذَا فَعَلَ زَكَرِيًّا لَمًّا قُتِلَ فِي الْهَيْكَلِ (٤) بِأَمْرِ الْمَلِكِ الْفَاجِرِ ٢٢ وَهَكَذَا فَعَلَ إِرْمِيَاءُ وَإِشَعْيَاءُ وَحِزْقِيَالُ وَدَانِيآلُ وَدَاوُدُ وَجَمِيعُ أَخِلَّاءِ اللهِ وَالْأَنْبِيَاءُ الْأَطْهَارُ ٢٣ قُولُوا لِي : إِذَا أُصِيبَ أَخِّ بِجُنُونٍ أَتَقْتُلُونَهُ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ سُوءًا وَضَرَبَ مَنْ دَنَا مِنْهُ ؟ ٢٤ حَقًّا إِنَّكُمْ لَا تَفْعَلُونَ هَكَذَا بَلْ بِالحَرِيِّ تُحَاوِلُونَ أَنْ تَسْتَرْجِعُوا صِحَّتَهُ بِالْأَدْوِيَةِ الْمُوافِقَةِ لِمَرَضِيهِ .

⁽١) لو ٩ : ٥٢ – ٥٥

⁽٣) تلك ١٢: ١٥ و تك ٢٠: ١٧

⁽۲) يونان ۱ : ۳ (٤) ۲ أى ۲۲ : ۲۲

الْفَصَلُ الرَّابِعُ وَالسَّتُّونَ

١ لَعَمْرُ الله الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ الْخَاطِيءَ لَمَريضُ الْعَقْلِ مَتَى اضطَّهَدَ إِنْسَانًا ٢ فَقُولُوا لِي : أَيْشُجُّ أَحَدٌ رَأَسَهُ لِتَمْزِيقِ رِدَاءِ عَلُوِّهِ ؟ ٣ فَكَيْفَ يَكُونُ صَحِيحَ الْعَقْلِ مَنْ يَفْصِلُ عَنِ اللهِ رَأْسَ نَفْسِهِ لِيَضُرُّ جَسَدَ عَدُوِّهِ ؟ ٤ قُلْ لِي أَيُّهَا الإنسانُ : مَنْ هُوَ عَدُوُّكَ ؟ ٥ إِنَّمَا هُوَ جَسَدُكَ وَكُلُّ مَنْ يَمْدَحُكَ ٦ فَلِذَلِكَ لَوْ كُنْتَ صَحِيحَ الْعَقْل لَقَبَّلْتَ يَدَ الَّذِينَ يُعَيِّرُونَكَ ٧ وَقَدَّمْتَ هَدَايَا لِلَّذِينَ يَضْطَّهِدُونَكَ وَيُوسِعُونَكَ ضَرّْباً ٨ ذَلِكَ أَيُّهَا الإنْسَانُ لِأَنَّكَ كُلَّمَا عُيِّرْتَ وَاضْطُهدْتَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ لِأَجْل خَطَايَاكَ قَلَّ ذَلِكَ عَلَيْكَ فِي يَوْمِ الدِّينِ ٩ وَلَكِنْ قُلْ لِي أَيُّهَا الإنْسَانُ : إِذَا كَانَ الْعَالَمُ قَدِ اضطَّهَدَ وَثَلَمَ صِيتَ الْقِدِّيسِينَ وَأَنْبِيَاء الله وَهُمْ أَبْرَارٌ فَمَاذَا يَفْعَلُ بِكَ أَيُّهَا الْخَاطِيءُ ؟ ١٠ وَإِذَا كَانُوا قَدِ احْتَمَلُوا كُلَّ شَيءٍ بِصَبْرِ مُصَلِّينَ لِأَجْلِ مُضطَّهِدِيهِمْ فَمَاذَا تَفْعَلُ أَنْتَ أَيُّهَا الإِنْسَانُ الَّذِي يَسْتَحِقُّ الْجَحِيمَ ؟ ١١ قُولُوا لِي يَا تَلَامِيذِي : أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ شِمْعَاىَ(١) لَعَنَ عَبْدَ اللهِ دَاوُدَ النَّبِيُّ وَرَمَاهُ بِالْحِجَارَةِ ؟ ١٢ فَمَاذَا قَالَ دَاوُدُ لِلَّذِينَ وَذُوا أَنْ يَقْتُلُوا شِمْعَاىَ ؟ ١٣ مَاذَا يَعْنِيكَ يَا يُوآبُ حَتَّى أَنَّكَ تَوَدُّ أَنْ تَقْتُلَ شِمْعَاىَ ؟ ١٤ دَعْهُ يَلْعَنْنِي لِأَنَّ هَذَا بِإِرَادَةِ اللهِ الَّذِي سَيُحَوِّلُ هَذِهِ الَّلْعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ ١٥ وَهَكَذَا كَانَ لِأَنَّ اللَّهَ رَأًى صَبْرَ دَاوُدَ وَأَنْقَذَهُ مِنَ اضطُّهَادِ ابْنِهِ أَبْشَالُومَ ١٦ حَقًّا لَا تَتَحَرَّكُ وَرَقَةٌ بدُونِ إِرَادَةِ اللهِ ١٧ فَإِذَا كُنْتَ فِي ضِيقِ فَلَا تُفَكِّرْ فِي مِقْدَارٍ مَا احْتَمَلْتَ وَلَا فِيمَنْ أَصابَكَ بمَكْرُوهِ ١٨ بَلْ تَأَمَّلُ كَمْ تَسْتَحِقُّ أَنْ يُصِيبَكَ عَلَى يَدِ الشَّيَاطِينِ فِي الْجَحِيمِ بسَبَب خَطَايَاكَ ١٩ إِنَّكُمْ حَانِقُونَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَنَّهَا لَمْ تَقْبَلْنَا وَلَمْ تَبعْ لَنَا تُحبِّزاً ٢٠ قُولُوا لِي : أَهَوُّلَاء الْقَوْمُ عَبيدُكُمْ ؟ ٢١ أَو هَبْتُمُوهُمْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ ؟ ٢٢ أَوَهَبْتُمُوهُمْ حِنْطَتَهُمْ ؟ ٢٣ أَوْ سَاعَدْتُمُوهُمْ فِي حَصَادِهَا ؟ ٢٤ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا ٢٥ لِأَنَّكُمْ غُرَبَاءُ فِي هَذِهِ الْبلَادِ وَفُقَرَاءُ ٢٦ فَمَا هُوَ إِذَا الشَّيءُ الَّذِي نَقُولُهُ ؟ ٢٧ فَأَجَابَ التَّلْمِيذَانِ : يَا سَيِّدُ إِنَّنَا أَخْطَأْنَا فَلْيَرْحَمْنَا اللهُ ٢٨ فَأَجَابَ يَسُوعُ: لِيَكُنْ كَذَلِكَ .

⁽۱) ۲ صم ۱۱ : ۵ – ۱۲

الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالسَّتُّونَ

١ وَقَرُبَ (١> عِيدُ الْفِصْحِ فَلِذَلِكَ صَعِدَ يَسُوعُ وَتَلامِيذُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ ٢ وَذَهَبَ إِلَى الْبُرْكَةِ الَّتِي تُدْعَى بَيْتَ حِسْدَا(٢) ٣ وَدُعِيَ الْحَمَّامُ كَذَلِكَ لِأَنَّ مَلَاكَ الله كَانَ يُحَرِّكُ الْمَاءَ كُلُّ يَوْمٍ وَمَنْ دَحَلَ الْمَاءَ أَوَّلاً بَعْدَ اضْطِّرَابِهِ بَرِىءَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْمَرَضِ ٤ لِذَلِكَ كَانَ يَلْبَثُ عَدَدٌ غَفِيرٌ مِنَ الْمَرْضَى بِجَانِبِ الْبِرْكَةِ الَّتِي كَانَ لَهَا خَمْسَةُ أَرْوِقَةٍ ه فَرَأَى يَسُوعُ هُنَاكَ مُقْعَداً كَانَ لَهُ هُنَاكَ ثَمَانٍ وَثَلَاثُونَ سِنَةً مَرِيضاً بِمَرَضِ عُضالٍ ٦ فَلَمَّا كَانَ يَسُوعُ عَالِماً بِذَلِكَ بِإِلْهَامِ إِلَهِيِّ تَحَنَّنَ عَلَى الْمَريض وَقَالَ لَهُ : أُتُريدُ أَنْ تَبْرَأُ ؟ ٧ أَجَابَ الْمُقْعَدُ : يَا سَيِّدُ لَيْسَ لِي أَحَدٌ يَضَعُنِي فِي الْمَاء حِينَ يُحَرِّكُهُ الْمَلاكُ بَلْ عِنْدَمَا آتِي يَنْزِلُ قَبْلِي آخَرُ وَيَدْخُلُهُ ٨ حِينَفِذِ رَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ : أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا إِلَهُ آبَائِنَا ارْحَمْ هَذَا الْمُقْعَدَ ٩ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا قَالَ : باسْمِ الله ابْرَأْ أَيُّهَا الْأَخُ قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ ١٠ فَحِينَئِذٍ قَامَ الْمُقْعَدُ حَامِداً لله ١١ وَحَمَلَ فِرَاشَهُ عَلَى كَتِفَيْهِ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ حَامِداً لله ١٢ فَصَاحَ الَّذِينَ رَأُوهُ : إِنَّهُ يَوْمُ السَّبْتِ فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ فِرَاشَكَ ١٣ فَأَجَابَ: إِنَّ الَّذِي أَبْرَأَنِي قَالَ لِي : ارْفَعْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ فِي طَرِيقِكَ إِلَى بَيْتِكَ ١٤ فَحِينَةِذِ سَأَلُوهُ: مَنْ هُوَ ؟ ١٥ أَجَابَ: إِنِّي لَا أَعْرِفُ اسْمَهُ ١٦ فَقَالُوا عِنْدَثِيدِ فِيمَا بَيْنَهُمْ : لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ ١٧ وَقَالَ آخَرُونَ : كَلَّا لِأَنَّهُ قُدُّوسُ الله أَمَّا الَّذِي فَعَلَ هَذِهِ فَهُوَ أَثِيمٌ لِأَنَّهُ كَسَرَ السَّبْتَ ١٨ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى الْهَيْكُلِ فَدَنَا مِنْهُ جَمٌّ غَفِيرٌ لِيَسْمَعُوا كَلَامَهُ ١٩ فَاضطَّرَمَ الْكَهَنَةُ لِذَلِكَ حَسَداً .

الْغَصَلُ السَّادِسُ وَالسَّتُّونَ

ا وَجَاءَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ قَائِلاً : أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ إِنَّكَ تُعَلِّمُ حَسَناً وَحَقَّا ٢ لِذَلِكَ قُلْ
 لى : مَا هُوَ الْجَزَاءُ الَّذِى يُعْطِينَا إِيَّاهُ اللهُ فِي الْجَنَّةِ ؟ ٣ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّكَ تَدْعُونِي صَالِحَالً^(٦) وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ أَنْ لَا صَالِحَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ كَمَا قَالَ أَيُّوبُ (٤) خَلِيلُ اللهِ :

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالسِّتُّونَ

ا لِأَنْكُمْ تَقُولُونَ لَهُمْ : أَحْضِرُوا مِنْ عَنَمِكُمْ وَثِيرَانِكُمْ وَحُمْلَانِكُمْ إِلَى هَيْكُلِ إِلَهِكُمْ وَلَا تَأْكُلُوا الْجَمِيعَ بَلْ أَعْطُوا نَصِيبًا لِإلَهِكُمْ مِمَّا أَعْطَاكُمْ ٢ وَلَكِنْكُمْ لَا تُخْبِرُونَهُمْ عَنْ أَصْلِ الذَّبِيحَةِ أَنَّهَا شَهَادَةُ الْحَيَاةِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَى ابْنِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ ٣ حَتَّى لَا يُنْسَى إَصْلِ الذَّبِيحَةِ أَنِّهَا شَهَادَةُ الْحَيَاةِ اللّهِ وَالْمَوْقَةِ مَعَهُ مِنَ اللهِ وَالْبَرَكَةِ الْمَمْنُوحَةِ لَهُ إِيمَانُ وَطَاعَةُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ مَعَ الْمَوَاعِيدِ الْمُوثَقَةِ مَعَهُ مِنَ اللهِ وَالْبَرَكَةِ الْمَمْنُوحَةِ لَهُ إِيمَانُ وَطَاعَةُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ مَعَ الْمَوْاعِيدِ الْمُوثَقَةِ مَعَهُ مِنَ اللهِ وَالْبَرَكَةِ الْمَمْنُوحَةِ لَهُ إِيمَانُ وَطَاعَةُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ مَعَ الْمَوْاعِيدِ الْمُوثَقَةِ مَعَهُ مِنَ اللهِ وَالْبَرَكَةِ الْمَمْنُوحَةِ لَهُ وَلَكِنْ يَقُولُ اللهُ عَلَى لِسَانِ حِزْقِيَالَ (٥) النّبِيِّ : أَبْعِدُوا عَنِّى ذَبَائِحَكُمْ هَذِهِ إِنَّ لَيْ اللهُ عَلَى لِسَانِ هُوشَعَرَاكُمْ مَكُووهَةٌ عِنْدِى هُ لِأَنَّهُ يَقْتَرِبُ الْوقْتُ الَّذِى يَتِمُّ فِيهِ مَا تَكَلَّمَ عَنْهُ إِلَهُنَا عَلَى لِسَانِ هُوشَعَ (١) النَّبِيِّ قَائِلاً : إِنِّى أَدْعُو الشَّعْبَ غَيْرَ الْمُخْتَارِ مُخْتَارًا ٢ وَكَمَا يَقُولُ فِى حِرْقِيالَ النَّبِي : سَيَعْمَلُ اللهُ مِيثَاقًا جَدِيدًا مَعَ شَعْبِهِ لَيْسَ نَظِيرَ الْمِيثَاقِ الَّذِى أَعْطَاهُ وَلِيمَا لَاللهُ مِيثَاقًا جَدِيدًا مَعَ شَعْبِهِ لَيْسَ نَظِيرَ الْمِيثَاقِ الَّذِى أَعْطَاهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَيْلَ النَّهُ عَلَيْمَ اللهُ اللهُ عَلَقَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ا

⁽۱) أي ١٦:١٥ (٢) أم ١٦: ٢١

⁽٤) إش ١: ١١

^{41 : 18} A! (*

⁽٣) ۱ مل ۲۲: ۳ (٦) هو ۲: ۲۳

⁽٥) إش ۱: ۱۱ و إر ٦: ٢٠

لِآبَائِكُمْ فَلَمْ يَفُوا (١) بِهِ وَسَيَأْتُحَذُ مِنْهُمْ قَلْباً مِنْ حَجَرٍ وَيُعْطِيهِمْ قَلْباً جَدِيداً (٢) ٧ وَسَيَكُونُ كُلُّ هَذَا لِأَنْكُمْ لَا تَسِيرُونَ الْآنَ بِحَسَبِ شَرِيعَتِهِ . وَعِنْدَكُمُ الْمِفْتَاحُ وَلَا تَفْتَحُونَ (٣) كُلُّ هَذَا لِأَنْكُمْ لَا تَسِيرُونَ الْآنَ بِحَسَبِ شَرِيعَتِهِ . وَعِنْدَكُمُ الْمِفْتَاحُ وَلَا تَفْتَحُونَ (٣) بَلْ بِالْحَرِيِّ تَسُدُّونَ الطَّرِيقَ عَلَى الَّذِينَ يَسِيرُونَ فِيهَا ٨ وَهَمَّ الْكَاهِنُ بِالانْصِرَافِ لِيُخْبِرَ بَلْ بِالنَّصِرَافِ لِيُخْبِرَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ الَّذِي كَانَ وَاقِفَا عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنَ الْهَيْكُلِ بِكُلِّ شَيَءٍ ٩ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ : قِفْ لِأَنِّى أَجِيبُكَ عَلَى سُؤَالِكَ .

الْفَصَلُ الثَّامِنُ وَالسَّتُّونَ

١ سَأَلْتَنِي أَنْ أُحْبِرَكَ مَا يُعْطِينَا اللهُ فِي الْجَنَّةِ ٢ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الَّذِينَ يَهْتَمُّونَ بِالْأَجْرَةِ لَا يُحِبُّونَ صَاحِبَ الْعَمَلِ ٣ فَالرَّاعِي الَّذِي عِنْدَهُ قَطِيعٌ مِنَ الْغَنَمِ مَتَى رَأَى الذُّنْبَ مُقْبِلاً يَتَهَيَّأُ لِلْمُحَامَاةِ عَنْهُ ٤ وَبِالضِّدِّ مِنْهُ الْأَجِيرُ الَّذِي مَتَى رَأَى الذُّنْبَ تَرَكَ الْغَنَمَ (أ) وَهَرَبَ ٥ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي أَقِفُ فِي حَضْرَتِهِ لَوْ كَانَ إِلَهُ آبَائِنَا إِلَهَكُمْ لَمَا خَطَرَ فِي بَالِكُمْ أَنْ تَقُولُوا : مَاذَا يُعْطِينِي اللهُ ٦ بَلْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ كَمَا قَالَ دَاوُدُ(٥) نَبِيُّهُ : مَاذَا أَعْطِى اللهَ مِنْ أَجْلِ جَزَاءِ مَا أَعْطَانِي ٧ إِنِّي أَضْرِبُ لَكُمْ مَثَلاً (٦) لِتَفْهَمُوا ٨ كَانَ مَلِكٌ عَثَرَ فِي الطَّرِيقِ عَلَى رَجُلِ جَرَّدَتُهُ الْلصُوصُ الَّذِينَ أَثْخَنُوهُ جِرَاحاً حَتَّى الْمَوْتِ ٩ فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ وَأَمَرَ عَبِيدَهُ أَنْ يَحْمِلُوا ذَلِكَ الرَّجُلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَيَعْتَنُوا بِهِ فَفَعَلُوا هَذَا بِكُلِّ جِدٍّ ١٠ وَأَحَبُّ الْمَلِكُ الْجَرِيحَ حُبًّا عَظِيماً حَتَّى أَنَّهُ زَوَّجَهُ مِن ابْنَتِهِ وَجَعَلَهُ وَريتَهُ ١١ فَلَا مِرَاءَ فِي أَنَّ هَذَا الْمَلِكَ كَانَ رَءُوفَاً جدًّا ١٢ وَلَكِنَّ الرَّجُلَ ضَرَبَ الْعَبِيدَ وَاسْتَهَانَ بِالأَدْوِيَةِ وَامْتَهَنَ امْرَأَتُهُ وَتَكَلَّمَ بِالسُّوءِ فِي الْمَلِكِ وَحَمَلَ عُمَّالَهُ عَلَى عِصْيَانِهِ ١٣ وَكَانَ إِذَا طَلَبَ الْمَلِكُ مِنْهُ خِدْمَةً قَالَ : مَا هُوَ الْجَزَاءُ الَّذِي يُعْطِينِي إِيَّاهُ الْمَلِكُ ؟ ١٤ فَمَاذَا فَعَلَ الْمَلِكُ بَمِثْلُ هَذَا الْكَنُودِ عِنْدَمَا سَمِعَ هَذَا ؟ ٥٠ فَأَجَابَ الْجَمِيعُ : وَيْلٌ لَهُ لِأَنَّ الْمَلِكَ نَزَعَ مِنْهُ كُلُّ شَيِّ وَنَكَّلَ بِهِ تَنْكِيلاً ١٦ فَقَالَ حِينَةِذِ يَسُوعُ : أَيُّهَا الْكَهَنَةُ وَالْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ وَأَنْتَ يَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ الَّذِى تَسْمَعُ صَوْتِى إِنِّي أُعْلِنُ لَكُمْ مَا قَالَ اللهُ لَكُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ

11:11 # (8)

^{(1) (17:17-77}

⁽۲) حز ۳۱ : ۲۱

٠ (٥) من ۱۱۱ : ۱۲

⁽۳) لو ۱۱ : ۲۰ (۱) لو ۱۰ : ۳۰

۱۹۱ - ۱۹۱ - ۱۹۱ - ۱۹۱ - ۱۹

إِشَعْبَاءَ ('): رَبَّيْتُ عَبِيداً وَرَفَعْتُ شَأْتُهُمْ أَمَّا هُمْ فَامْتَهُنُونِي ۱۷ إِنَّ الْمَلِكَ لَهُو إِلَهُنَا الَّذِينَ وَجَدَ إِسْرَائِيلَ فِي هَذَا الْعَالَمِ مُفْعَمَا شَقَاءً ۱۸ فَأَعْطَاهُ لِعَبِيدِهِ يُوسُفَ وَمُوسَى وَهَرُونَ الَّذِينَ اعْتَنُوا بِهِ ۱۹ وَأَحَبَّهُ إِلَهُنَا حُبَّا شَدِيداً حَتَّى أَنَّهُ لِأَجْلِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ ضَرَبَ مِصْرَ وَأَعْطَاهُ وَأَعْرَقَ فِرْعَوْنَ وَهَزَمَ مِقَةً وَعِشْرِينَ (') مَلِكاً مِنَ الْكُنْعَانِيِّينَ وَالْعِلِينِيِّينَ وَالْعِلِينِيِّينَ وَأَعْطَاهُ وَأَرِثاً لِكُلِّ قِلْكَ الْبِلَادِ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا شَعْبُنَا ۲۱ وَلَكِنْ كَيْفَ تَصَرَّفَ شَرَائِعُهُ جَاعِلاً إِيَّاهُ وَارِثاً لِكُلِّ قِلْكَ الْبِلَادِ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا شَعْبُنَا ۲۱ وَلَكِنْ كَيْفَ تَصَرَّفَ الشَّرَائِعَةُ جَاعِلاً إِيَّاهُ وَارِثاً لِكُلِّ قِلْكَ الْبِلَادِ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا شَعْبُنَا ٢١ وَلَكِنْ كَيْفَ تَصَرَّفَ السَّرَائِيلُ ٢٢ كُمْ فَجَالِ اللهِ لِلْفَالِ اللهِ لِلْفَالِ اللهِ لِلْفَالِ اللهِ اللهِ لِلْفَالِ اللهِ لِلْفَالِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ فِي اللهِ اللهِ إِللهَ اللهُ فِي اللهِ لِلْلُونِينَ : مَاذَا يُعْطِينَا اللهَ فِي اللهِ اللهِ اللهُ فِي اللهِ اللهُ اللهُ فِي اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَمُوسَى اللهُ اللهُ

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالسِّتُّونَ

ا لَعَمْرُ اللهِ الَّذِى أَقِفُ فِى حَضْرَتِهِ إِنَّكُمْ لَا تَنَالُونَ مِنِّى تَمَلُّقاً بَلِ الْحَقَّ ٢ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : تُوبُوا وَارْجِعُوا إِلَى اللهِ كَمَا فَعَلَ آبَاؤُنَا بَعْدَ ارْتِكَابِ الذَّنْبِ وَلَا تُقَسُّوا فَلُو بَكُمْ ٣ فَاحْتَدَمَ الْكَهَنَةُ حَنَقاً لِهَذَا الْخِطَابِ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَنْبِسُوا بِكَلِمَةٍ خَوْفاً مِنَ الشَّعْبِ ٤ وَاسْتَمَرَّ يَسُوعُ فِى كَلَامِهِ قَائِلاً : أَيُّهَا الْفُقَهَاءُ وَالْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ وَأَثَيْمُ الشَّعْبِ ٤ وَاسْتَمَرَّ يَسُوعُ فِى كَلَامِهِ قَائِلاً : أَيُّهَا الْفُقَهَاءُ وَالْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ وَأَنْتُمْ اللَّهُ اللهُ وَالْمَعْبَدُ وَالْكَبَةُ وَلُوا لَى : ٥ إِنَّكُمْ لَرَاغِبُونَ فِى الْخَيْلِ كَالْفَوَارِسِ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى الْمَعْيِرِ إِلَى الْحَوْبِ ٢ إِنَّكُمْ لَرَاغِبُونَ فِى الْأَلِسِيةِ الْجَمِيلَةِ كَالنَّسَاءِ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى الْمَعْوِلِ الْمَعْلِ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى الْعَوْلِ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى الْعَوْلِ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى صَيْدِهَا فِى الْمُعْوِلِ فَى الْمَعْوِلِ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى صَيْدِهَا وَلَكِنَّكُمْ لَوَا فَي الْمَعْوِلَ فِى الْمَعْوَلِ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى صَيْدِهَا وَلَكِنَّكُمْ لَولَ عَبُونَ فِى الْمَعْوِلِيقِ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى صَيْدِهَا وَلَكِنَّكُمْ لَو تَرْفِيقِ فَى الْمَعْوِلِيقِ وَلَكِنَكُمْ لَو تَرْفِيقِ فَى الْمُعْوِلِيّنَ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى الْمُحْوِلِيقِ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى الْمُعْدِ كَالْجُمْهُورِيِّينَ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى عَبْءَ الْمُحْدِ كَالْجُمْهُورِيِّينَ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى عَبْءَ الْمُحْدِ كَالْجُمْهُورِيِّينَ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِى عِبْءَ الْجُعْمُونَ فِى الْمَعْدِ لِي اللْمُعْلِقِ لَا تَرْعَبُونَ فِى عَلَى اللْمُعْلِيقُولُ وَلَوْلَ اللْمُعْلِقِلُ وَلَا لَا تُولِيقًا لِهُ لَكُنْ عَلَى اللْعُرْمُ لَا تَوْعَلُولُ وَلَا لِلْمُ اللْعُلِيقُ وَلَا لَا عَلَيْكُمْ لَا تَرْغَلُونَ فِى الْمُعْلِيقُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِلْ اللَّهُ اللَّهُ الْ

⁽۱) إش ۱: ۲

١٠ وَإِنَّكُمْ لَرَاغِبُونَ فِي الْأَعْشَارِ وَالْبَاكُورَاتِ كَالْكَهَنَةِ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِي خِدْمَةِ الله بِالْحَقِّ ١١ إِذًا مَاذَا يَفْعَلُ اللهُ بِكُمْ وَأَنْتُمْ رَاغِبُونَ هُنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ بِدُونِ أَدْنَى شَرٍّ ١٢ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ اللَّهَ لَيُعْطِيَنَّكُمْ مَكَانَاً يَكُونُ لَكُمْ فِيهِ كُلُّ شَرٍّ دُونَ أَدْنَى خَيْر ١٣ وَلَمَّا أَكْمَلَ هَذَا يَسُوعُ جِيءَ بِرَجُل فِيهِ شَيْطَانٌ(١) وَهُوَ لَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يُبْضِرُ وَلَا يَسْمَعُ ١٤ فَلَمَّا رَأًى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ رَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ : أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِنَا ارْحَمْ هَذَا الْمَريضَ وَأَعْطِهِ صِحَّةً لِيَعْلَمَ هَذَا الشُّعْبُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي ١٥ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا أُمَرَ الرُّوحَ أَنْ يَنْصَرَفَ قَائِلاً : بَقُوَّةِ اسْمِ الله رَبُّنَا انْصَرَفْ أَيُّهَا الشُّرِّيرُ عَن الرَّجُل ١٦ فَانْصَرَفَ الرُّوحُ وَتَكَلَّمَ الْأَخْرَسُ وَأَبْصَرَ بَعَيْنَيْهِ ١٧ فَارْتَاعَ لِذَلِكَ الْجَمِيعُ وَلَكِنَّ الْكَتَبَةَ قَالُوا : إِنَّمَا هُوَ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُوبَ رَئِيسِ الشَّيَاطِينِ ١٨ حِينَفِذٍ قَالَ يَسُوعُ : كُلُّ مَمْلَكَةٍ مُنْقَسِمَةٍ عَلَى نَفْسِهَا تَخْرَبُ وَيَسْقُطُ بَيْتٌ عَلَى بَيْتِ ١٩ فَإِذَا كَانَ الشَّيْطَانُ يُخْرَجُ بِقُوَّةِ الشَّيْطَانِ فَكَيْفَ ثَبَتَتْ مَمْلَكَتُهُ ؟ ٢٠ وَإِذَا كَانَ أَبْنَاؤُكُمْ يُخْرِجُونَ الشَّيْطَانَ بالْكِتَابِ الَّذِي أَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ سُلَيْمَانُ النَّبِيُّ فَهُمْ يَشْهَدُونَ أَنِّي أُخْرِجُ الشَّيْطَانَ بقُوَّةِ الله ٢٦ لَعَمْرُ الله إنَّ التَّجْدِيفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُس لَا مَغْفِرَةَ لَهُ لَا فِي هَذَا الْعَالَجِ وَلَا فِي الْعَالَجِ الآخَر ٢٢ لِأَنَّ الشِّرِّيرَ يَنْبِذُ نَفْسَهُ عَالِماً مُخْتَاراً ٢٣ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا خَرَجَ مِنَ الْهَيْكُلِ ٢٤ فَعَظَّمَتْهُ الْعَامَّةُ لِأَنَّهُمْ أَحْضَرُوا كُلَّ الْمَرْضَى الَّذِينَ تَمَكَّنُوا مِنْ جَمْعِهِمْ فَصَلِّي يَسُوعُ وَمَنَحَهُمْ جَمِيعَهُمْ صِحَّتَهُمْ ٢٥ لِذَلِكَ أَخَذَتِ الْجُنُودُ الرُّومَانِيَّةُ فِي أُورُ شَلِيمَ بِوَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ تُثِيرُ الْعَامَّةَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلِينَ : إِنَّ يَسُوعَ إِلَهَ إسْرَائِيلَ قَدْ أَتَى لِيَفْتَقِدَ شَعْبَهُ .

الْفَصْلُ السَّبْعُونَ

١ وَانْصَرَفَ يَسُوعُ مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ الْفِصْحِ وَدَخَلَ حُدُودَ قَيْصَرِيَّةِ فِيلُبُسَ^(٢)
 ٢ فَسَأَلَ تَلامِيذَهُ أَنْ أَنْذَرَهُ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ بِالشَّغْبِ الَّذِى نَجَمَ بَيْنَ الْعَامَّةِ قَائِلاً: مَاذَا

⁽¹⁾ مت ۱۲: ۲۲ – ۳۱

يَقُولُ النَّاسُ عَنِّي ؟ ٣ أَجَابُوا : يَقُولُ الْبَعْضُ إِنَّكَ إِيلِيَّاءُ . وَآخَرُونَ إِرْمِيَاءُ . وَآخَرُونَ أَحَدُ الْأَنْبِيَاءِ } أَجَابَ يَسُوعُ: وَمَا قَوْلُكُمْ أَنْتُمْ فِيَّ ؟ ٥ أَجَابَ بُطُرُسُ: إِنَّكَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ ٦ فَغَضِبَ حِينَةِلِدِ يَسُوعُ وَالْتَهَرَهُ بِغَضَبِ قَائِلاً : اذْهَبْ وَانْصَرفْ عَنِّي(١) لِأَنْكَ أَنْتَ الشَّيْطَانُ وَتُحَاوِلُ أَنْ تُسِيءَ إِلَى ٧ ثُمَّ هَدَّدَ الْأَحَدَ عَشَرَ قَائِلاً : وَيْلَ لَكُمْ إِذَا صَدَّقْتُمْ هَذَا لِأَنِّي ظَفِرْتُ بِلَعْنَةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ اللهِ عَلَى كُلِّ مَنْ يُصَدِّقُ هَذَا ٨ وَأَرَادَ أَنْ يَطْرُدَ بُطْرُسَ ٩ فَتَضَرَّعَ حِينَئِذِ الْأَحَدَ عَشَرَ إِلَى يَسُوعَ لِأَجْلِهِ فَلَمْ يَطْرُدُهُ ١٠ وَلَكِنَّهُ انْتَهَرَهُ أَيْضَاً قَائِلاً : حَذَارِ أَنْ تَقُولَ مِثْلَ هَذَا الْكَلامِ مَرَّةً أُخْرَى لِأَنَّ اللَّهَ يَلْعَنُكَ ١١ فَبَكَى بُطْرُسُ وَقَالَ : يَا سَيِّدُ لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِغَبَاوَةٍ فَاضْرَعْ إِلَى اللهِ أَنْ يَغْفِرَ لِي ١٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ : إِذَا كَانَ إِلَهُنَا لَمْ يُرِدْ أَنْ يُظْهِرَ نَفْسَهُ لِمُوسَى عَبْدِهِ وَلَا لِإِيلِيَّاءَ الَّذِي أَحَبَّهُ كَثِيرًا " وَلَا لِنَبِيٍّ مَا أَتَظُنُّونَ أَنَّ اللَّهَ يُظْهِرُ نَفْسَهُ لِهَذَا الْجِيلِ الْفَاقِدِ الإيمَانِ ؟ ١٣ بَلْ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ خَلَقَ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ كُلُّ شَيءٍ مِنَ الْعَدَمِ وَأَنَّ مَنْشَأً الْبَشَرِ جَمِيعِهِمْ مِنْ كُتْلَةٍ طِينِ ؟ ١٤ فَكَيْفَ إِذاً يَكُونُ اللهُ شَهِيهاً بِالإِنْسَانِ ؟ ١٥ وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَذَعُونَ الشَّيْطَانَ يَخْدَعُهُمْ ١٦ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا ضَرَعَ إِلَى اللهِ لِأَجْلِ بُطْرُسَ وَالْأَحَدَ عَشَرَ وَبُطْرُسُ يَبْكُونَ وَيَقُولُونَ : لِيَكُنْ كَذَلِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْمُبَارَكُ إِلَهُنَا ١٧ وَانْصَرَفَ يَسُوعُ بَعْدَ هَذَا وَذَهَبَ إِلَى الْجَلِيلِ إِخْمَاداً لِهَذَا الْرَأَى الْبَاطِلِ الَّذِي الْبَتَداُّ أَنْ يَعْلَقَ بالْعَامَّةِ فِي شَأْنِهِ .

الفصل الحادي والسبغون

النَّاصِرَةِ ٢ فَتَفَقَّدُوا عِنْدَئِذِ الْمَرْضَى بِجِدِّ وَأَحْضَرُوهُمْ إِلَيْهِ مُتَوَسِّلِينَ إِلَيْهِ أَنْ يَلْمِسَهُمْ النَّاصِرَةِ ٢ فَتَفَقَّدُوا عِنْدَئِذِ الْمَرْضَى بِجِدِّ وَأَحْضَرُوهُمْ إِلَيْهِ مُتَوَسِّلِينَ إِلَيْهِ أَنْ يَلْمِسَهُمْ بِيَدَيْهِ ٣ وَكَانَ الْجَمْعُ غَفِيراً جِدًّا حَتَّى أَنَّ غَيِّا مُصَاباً بِالشَّلَلِ لَمَّا لَمْ يُمْكِنُ إِدْ حَالُهُ فِي النَّالِ لَمَّا لَمْ يُمْكِنُ إِدْ حَالُهُ فِي النَّابِ حُمِلَ إِلَى سَطْحِ الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ يَسُوعُ وَأَمَرَ الْقَوْمَ بِرَفْعِ السَّقْفِ وَدُلِّي عَلَى الْبَابِ حُمِلَ إِلَى سَطْحِ الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ يَسُوعُ وَأَمَرَ الْقَوْمَ بِرَفْعِ السَّقْفِ وَدُلِّي عَلَى مُلَاءٍ أَمَامَ يَسُوعَ ٤ فَتَرَدَّدَ يَسُوعُ دَقِيقَةً ثُمَّ قَالَ : لَا تَخَفْ أَيُّهَا الْأَخُ لِأَنَّ خَطَايَاكَ قَدْ

TT: 17 -- (1)

غَفِرَتْ لَكَ ٥ فَاسْتَاءَ كُلُّ أَحَدِ لِسَمَاعِ هَذَا وَقَالُوا : مَنْ هَذَا الَّذِى يَغْفِرُ الْحَطَايَا وَلا أَحَدَ آخَرَ وَلَكِنَّ اللهِ إِنِّى لَسْتُ بِقَادِرِ عَلَى عُفْرَانِ الْحَطَايَا وَلا أَحَدَ آخَرَ وَلَكِنَّ اللهِ وَحْدَهُ يَغْفِرُ ٧ وَلَكِنْ كَحَادِمِ اللهِ أَقْدِرُ أَنْ أَتَوسَلَ إِلَيْهِ لِأَجْلِ خَطَايَا الْآخِرِينَ وَلَكِنَّ اللهَ وَحْدَهُ يَغْفِرُ ٧ وَلَكِنْ كَحَادِمِ اللهِ أَقْدِلُ أَنْ أَتَوسَلَ إِلَيْهِ لِأَجْلِ خَطَايَا الْآخِرِينَ ٨ لِهَذَا تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ لِأَجْلِ خَلَا الْمَرِيضِ وَإِنِّى مُوقِنَّ بِأَنَّ اللهَ قَدِ اسْتَجَابَ دُعَائِى ٩ وَلِكَى تَعْلَمُوا الْحَقَّ أَقُولُ لِهَذَا الْإِنْسَانِ : بِاسْمِ إِلَهِ آبَائِنَا إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَأَبْنَائِهِ قُمْ مُعَافَى وَمَجَّدَ اللهَ ١١ حِينَفِذِ تَوسَّلَ الْعَامَّةُ إِلَى يَسُوعَ لِيَتَوَسَّلَ إِلَى اللهِ لِأَجْلِ الْمَرْضَى الَّذِينَ كَانُوا خَارِجًا ١٢ فَخَرَجَ حِينَفِذِ يَسُوعُ لِيَتَوَسَّلَ إِلَى اللهِ لِأَجْلِ الْمَرْضَى الَّذِينَ كَانُوا خَارِجًا ٢١ فَخَرَجَ حِينَفِذِ يَسُوعُ لِيَتَوَسَّلَ إِلَى اللهِ لِأَجْلِ الْمَرْضَى الَّذِينَ كَانُوا خَارِجًا ٢١ فَخَرَجَ حِينَفِذِ يَسُوعُ لِيَتَوسَّلَ إِلَى اللهِ لِأَجْلِ الْمَرْضَى اللّذِينَ كَانُوا خَارِجًا ٢١ فَخَرَجَ حِينَفِذِ يَسُوعُ لِيَتُوسَلَ الْكَالَةُ الْحَدِينِ إِلَهُ الْجُنُودِ الإِلَهُ الْحَيُّ الْإِلَهُ الْحَقِيقِيُّ الْقَدُوسُ اللهَ فَالْوَلَ جَعِيعُهُمْ صِحَّتَهُمْ ٢١ فَحِينَفِذٍ مَجَدُوا اللهَ قَائِلِينَ : لَقَدِ اللهَ بِنَبِيهِ فَإِنَّ اللهَ أَرْسَلَ اللهَ الْبَالَةُ الْمِنْ عَلَى اللهَ قَالِينَ اللهَ أَرْسَلَ اللهَ الْمَرْضَى فَنَالُوا جَعِيعُهُمْ صِحَتَهُمْ ٢١ فَحِينَفِذٍ مَجَدُوا اللهَ قَائِلِينَ : لَقَدِ الْفَتُولُ اللهَ بِنَائِهُ اللهَ أَنْ اللهَ أَرْسَلَ اللهَ اللهِ عَلِيمَا .

الْفَصْلُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ

ا وَفِي اللَّيْلِ تَكَلَّمَ يَسُوعُ سِرًّا مَعَ تَلاَمِيذِهِ قَائِلاً: ٢ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يُويِدُ أَنْ يُغْوِيلَكُمْ كَالْحِنْطَةِ (١) ٣ وَلَكِنِّى تَوَسَّلْتُ إِلَى اللهِ لِأَجْلِكُمْ فَلَا يَهْلَكُ مِنْكُمْ إِلَّا الَّذِي يُلْقِي الْحَبَائِلَ لِي ٤ وَهُو إِنَّمَا قَالَ هَذَا عَنْ يَهُوذَا لِأَنَّ الْمَلَاكَ جِبْرِيلَ قَالَ لَهُ كَنْ كَانَتْ لِيَهُوذَا يَدُ مَعَ الْكَهَنَةِ وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ يَسُوعُ ٥ فَاقْتَرَبَ الَّذِي كَنْفُ لِي مَنْ هُوَ الَّذِي يُسُلِمُكُ ٩٢ أَجَابَ يَكُتُبُ هَذَا إِلَى يَسُوعَ بِدُمُوعِ قَائِلاً: يَا مُعَلِّمُ قُلْ لِي مَنْ هُوَ الَّذِي يُسلِمُكُ ٩٢ أَجَابَ يَسُوعُ وَاللَّهُ وَلَكُنْ يُعْلِلُ الشَّوْلُ وَاللَّهُ وَلِي مُعَلِّمُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَي اللَّهُ اللَّهُ وَلِي الللهُ اللَّهُ وَلِكُمْ يَعْمِيكُمْ وَلَا تَخْافُوالَا ٤ ٩ لِأَنِي لَعْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْا عَالَمُ مُ عَلَمَا الللهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْآلَ وَ وَلَا تَخْلُقُوالَا ٤ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللللْهُ الللللَّهُ اللللَّهُ اللللْهُ اللللْهُ الللْهُ الللْهُ الللْهُ اللللْهُ اللللْهُ الللللَّهُ اللللَّهُ اللللْهُ الللْهُ اللللْهُ الللْهُ الللْهُ اللَّهُ الللْهُ الللْهُ اللل

⁽۱) لو ۲۲ : ۲۱

١٠ أَمَّا مِنْ خُصُوصِي فَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُ لِأُهَيِّيءَ الطَّرِيقَ لِرَسُولِ اللهِ الَّذِي سَيَأْتِي بِخَلاصِ لِلْعَالَمِ ١١ وَلَكِن احْذَرُوا أَنْ تُغَشُّوا لِأَنَّهُ سَيَأْتِي أَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ(١) كَثِيرُونَ يَأْخُذُونَ كَلامِي وَيُنَجِّسُونَ إِنْجِيلِي ١٢ حِينَفِذٍ قَالَ أَنْدَرَاوُسُ : يَا مُعَلِّمُ اذْكُرْ لَنَا عَلَامَةً لِنَعْرِفَهُ ١٣ أَجَابَ يَسُوعُ: إِنَّهُ لَا يَأْتِي فِي زَمَنِكُمْ بَلْ يَأْتِي بَعْدَكُمْ بِعِدَّةِ سِنِينَ حِينَمَا يَبْطُلُ إِنْجيلِي وَلَا يَكَادُ يُوجَدُ ثَلَاثُونَ مُؤْمِنَاً ١٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَرْحَمُ اللَّهُ الْعَالَمَ فَيُرْسِلُ رَسُولَهُ الَّذِي تَسْتَقِرُّ عَلَى رَأْسِهِ غَمَامَةٌ بَيْضَاءُ يَعْرِفُهُ أَحَدُ مُخْتَارِى اللهِ وَهُوَ سَيُظْهِرُهُ لِلْعَالَمِ ١٥ وَسَيَأْتِي بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ عَلَى الْفُجَّارِ وَيُبِيدُ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ مِنَ الْعَالَمِ ١٦ وَإِنِّي أُسَرُّ بذَلِكَ لِأَنَّهُ بَوَاسِطَتِهِ سَيُعْلَنُ وَيُمَجَّدُ اللَّهُ وَيُظْهَرُ صِدْقِي ١٧ وَسَيَنْتَقِمُ مِنَ الَّذِينَ سَيَقُولُونَ إنِّي أَكْبَرُ مِنْ إِنْسَانِ ١٨ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الْقَمَرَ سَيُعْطِيهِ رُقَاداً فِي صِبَاهُ وَمَتَى كَبِرَ هُوَ أَخَذَهُ كَفَّيْهِ ١٩ فَلْيَحْذَرِ الْعَالَمُ أَنْ يَنْبِذَهُ لِأَنَّهُ سَيَفْتِكُ بِعَبَدَةِ الْأَصْنَامِ ٢٠ فَإِنَّ مُوسَى عَبْدَ الله قَتَلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ كَثِيراً وَلَمْ يُبْق يَشُوعُ عَلَى الْمُدُنِ الَّتِي أَحْرَقُوهَا وَقَتَلُوا الْأَطْفَالَ ٢١ لِأَنَّ الْقُرْحَةَ الْمُزْمِنَةَ يُسْتَعْمَلُ لَهَا الْكَتَّى ٢٢ وَسَيجِيءُ بِحَقِّ أَجْلَى مِنْ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَيُوبُّخُ مَنْ لَا يُحْسِنُ السُّلُوكَ فِي الْعَالَمِ ٢٣ وَسَتُحَيِّي طَرَباً أَبْرَاجُ مَدِينَةِ آبَائِنَا بَعْضُهَا بَعْضَاً ٢٤ فَمَتَى شُوهِدَ سُقُوطُ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ إِلَى الْأَرْضِ وَاعْتُرفَ بِأَنِّي بَشَرَّ كَسَاثِر الْبَشَرِ فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ نَبِيَّ الله حِينَئِذٍ يَأْتِي .

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ

الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ إِذَا حَاوَلَ الشَّيْطَانُ أَنْ يَعْرِفَ هَلْ أَنْتُمْ أَجِلَّاءُ اللهِ وَتَمَكَّنَ مِنْ
 بُلُوغِ مَأْرَبِهِ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ يَسْمَحُ لَكُمْ أَنْ تَسِيرُوا بِحَسَبِ أَهْوَائِكُمْ إِذْ لَا يُهَاجِمُ أَحَدٌ مُدُنَهُ
 ٢ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ يَعْلَمُ أَنْكُمْ أَعْدَاؤُهُ فَإِنَّهُ سَيَسْتَعْمِلُ كُلَّ عُنْفِ لِيُهْلِكَكُمْ ٣ وَلَكِنْ
 لَا تَخَافُوا فَإِنَّهُ سَيُقَاوِمُكُمْ كَكَلْبٍ مَرْبُوطٍ لِأَنَّ اللهَ قَدْ سَمِعَ صَلَاتِي ٤ أَجَابَ يُوحَنَّا :
 يَا مُعَلِّمُ أَخْبِرْنَا كَيْفَ يَقِفُ الْمُجَرِّبُ الْقَدِيمُ بِالْمِرْصَادِ لِلإِنْسَانِ لَيْسَ لِأَجْلِنَا نَحْنُ فَقَطْ

⁽۱) ست ۲۶: ۱۱

بَلْ لِأَجْلِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِالْإِنْجِيلِ(١) أَيْضَاً ه أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ ذَلِكَ الشُّرّيرَ يُجَرّبُ بِأَرْبَعِ طُرُقِ ٦ الْأُولَى عِنْدَمَا يُجَرِّبُ هُوَ نَفْسُهُ بِالْأَفْكَارِ ٧ وَالثَّانِيَةُ عِنْدَمَا يُجَرِّبُ بِالْكَلَامِ وَالْأَعْمَالِ بِوَاسِطَةِ خَدَمِهِ ٨ وَالتَّالِقَةُ عِنْدَمَا يُجَرِّبُ بِالتَّعْلِيمِ الْكَاذِبِ ٩ وَالرَّابِعَةُ عِنْدَمَا يُجَرِّبُ بالتَّخْييلِ الْكَاذِبِ ١٠ إِذَا يَجبُ عَلَى الْبَشَرِ أَنْ يُحَاذِرُوا كَثِيراً وَلَا سِيَّمَا لِأَنَّ لَهُ عَوْناً مِنْ جَسَدِ الإِنْسَانِ الَّذِي يُحِبُّ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُحِبُّ الْمَحْمُومُ الْمَاءَ ١١ الْحَقّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِذَا خَافَ الإِنْسَانُ اللهَ انْتُصَرَ عَلَى كُلِّ شَيَّ كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ (٢) نَبِيُّهُ: ١٢ سَيُسْلِمُكَ اللَّهُ إِلَى عِنَايَةِ مَلَائِكَتِهِ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ طُرُّقَكَ لِكَيْلَا يُعْثِرَكَ الشَّيْطَانُ ١٣ يَسْقُطُ أَلْفٌ عَنْ شِمَالِكَ وَعَشْرَةُ آلَافٍ عَنْ يَمِينِكَ لِكَيْلَا يَقْرَبُوكَ ١٤ وَوَعَدَ أَيْضَاً إِلَهُنَا بِمَحَبَّةٍ عَظِيمَةٍ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ الْمَذْكُورِ أَنْ يَحْفَظَنَا قَائِلاً (٣): إنّي أَمْنَحُكَ فَهْماً يُثَقِّفُكَ وَكَيْفَمَا سَلَكْتَ فِي طُرُقِكَ أَجْعَلُ عَيْنِي تَقَعُ عَلَيْكَ ١٥ وَلَكِنْ مَاذَا أَقُولُ ؟ ١٦ لَقَدْ قَالَ عَلَى لِسَانِ إِشَعْيَاءَ (٤): أَتَنْسَى الْأُمُّ طِفْلَ رَحِمِهَا ؟ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكَ: إِنْ هِيَ نَسِيَتْ فَإِنِّي لَا أَنْسَاكَ ١٧ إِذَا قُولُوا لِي : مَنْ يَحَافُ الشَّيْطَانَ إِذَا كَانَتِ الْمَلَائِكَةُ حُرَّاسَهُ وَاللَّهُ الْحَيُّ حَامِيَهُ ؟ ١٨ وَمَعَ ذَلِكَ فَمِنَ الضَّرُورِيُّ - كَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ سُلَيْمَانُ (°) - أَنْ بَسْتَعِدَّ أَنْتَ يَا بُنَيَّ الَّذِي صِرْتَ تَخَافُ الله لِلتَّجَارُبِ ١٩ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ عَلَى الإنْسَانِ أَنْ يَحْتَذِي مِثَالَ الصَّيْرَفِيِّ الَّذِي يَتَحَرَّى النُّقُودَ مُمْتَحِناً أَفْكَارَهُ لِكَيْلًا يُخْطَىءَ إِلَى خَالِقِه .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ

١ كَانَ وَلَا يَزَالُ فِى الْعَالَمِ قَوْمٌ لَا يُبَالُونَ بِالْخَطِيئَةِ وَإِنَّمَا هُمْ لَعَلَى أَعْظَمِ ضَلَالٍ ٢ قُولُوا لِى : كَيْفَ أَخْطَأَ الشَّيْطَانُ ؟ ٣ إِنَّهُ أَخْطَأَ لِمُجَرَّدِ الْفِكْرِ بِأَنَّهُ أَعْظَمُ شَأْنًا مِنَ الإِنْسَانِ ٤ وَأَخْطَأَ سُلَيْمَانُ لِأَنَّهُ فَكَرَ فِى أَنْ يَدْعُوَ كُلَّ خَلَاثِقِ اللهِ لِوَلِيمَةٍ فَأَصْلَحَتْ خَطَأَهُ الإِنْسَانِ ٤ وَأَخْطَأَ سُلَيْمَانُ لِأَنَّهُ فَكَرَ فِى أَنْ يَدْعُو كُلَّ خَلَاثِقِ اللهِ لِوَلِيمَةٍ فَأَصْلَحَتْ خَطَأَهُ سَمَكَةٌ إِذْ أَكَلَتْ كُلَّ مَا كَانَ قَدْ هَيَّأَهُ ٥ لِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بِلَا بَاعِثٍ مَا يَقُولُ دَاوُدُ (٦) أَبُونَا :

⁽۱) يو ۲۷: ۱۷ و ۱۲ و ۲۷

⁽٤) إش ٤٩ : ١٥ (٥) جا ٢ : ١

⁽۴) بز ۲۲: ۸

⁽۲) مز ۸۵: ٥ – ۲

اسْتِعْلَاءُ الإنْسَانِ فِي نَفْسِيهِ يَهْبِطُ بِهِ فِي وَادِي الدُّمُوعِ ٦ كَذَٰلِكَ يُنَادِي اللهُ عَلَى لِسَانِ الشَّعْيَاءَ (١) نَبِيِّهِ قَائِلاً: أَبْعِدُوا أَفْكَارَكُمُ الشُّرِيرَةَ عَنْ عَيْنَيَّ ٧ وَلِأَى غَايَةٍ يَرْمِي سُلَيْمَانُ (٢) إِذْ يَقُولُ : احْفَظْ قَلْبَكَ كُلَّ الْحِفْظِ ؟ ٨ لَعَمْرُ الله الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ يُقَالُ كُلُّ شَيء فِي الْأَفْكَارِ الشِّرِّيرَةِ الَّتِي تَكُونُ بَاعِثاً عَلَى ارْتِكَابِ الْخَطِيئَةِ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ ارْتِكَابُ الْخَطِيعَةِ بِدُونِ فِكْرِ ٩ أَلَا قُولُوا لِي : مَقَى غَرَسَ الزَّارِعُ الْكَرْمَ أَلَا يَزْرَعُ النَّبَاتَ عَلَى عُمْق غَاثِر ؟ ١٠ بَلَى . وَهَكَذَا يَفْعَلُ الشَّيْطَانُ الَّذِي إِذَا زَرَعَ الْخَطِيئَةَ لَا يَقِفُ عِنْدَ الْعَيْنِ أَوِ الْأَذُنِ بَلْ يَتَعَدَّى إِلَى الْقَلْبِ الَّذِي هُوَ مُسْتَقَرُّ اللهِ ١١ كَمَا تَكَلَّمَ عَلَى سَانِ مُوسَى (٣) عَبْدِهِ قَائِلاً : إنِّي أَسْكُنُ فِيهِمْ لِيَسِيرُوا فِي شَرِيعَتِي ١٢ أَلَا قُولُوا لِي : إذَا عَهِدَ إِلَيْكُمْ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ لِتَحْفَظُوا بَيْتاً وَدَّ سُكْنَاهُ أَتْبِيحُونَ لِبِيلَاطُسَ عَدُوَّهُ أَنْ يَدْخُلَهُ أَوْ يَضَعَ أَمْنِعَتَهُ فِيهِ ؟ ١٣ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا ١٤ فَبالْحَرِيِّ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُبيحُوا لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَدْخُلَ قُلُوبَكُمْ أَوْ يَضَعَ أَفْكَارَهُ فِيهَا ١٥ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكُمْ قَلْبَكُمْ لِتَحْفَظُوهُ وَهُوَ مَسْكُنُهُ ١٦ لَاحِظُوا إِذاً كَيْفَ أَنَّ الصَّيْرَفِيَّ يَنْظُرُ فِي النُّقُودِ هَلْ صُورَةُ قَيْصَرَ صَحِيحَةٌ ؟ وَهَلِ الْفِضَّةُ صَحِيحَةٌ أَمْ كَاذِبَةٌ ؟ وَهَلْ هِيَ مِنَ الْعِيَارِ الْمَعْهُودِ ؟ ١٧ لِذَلِكَ يُقَلِّبُهَا كَثِيراً فِي يَدِهِ ١٨ أَيُّهَا الْعَالَمُ الْمَجْنُونُ مَا أَحْكَمَكَ فِي شُغْلِكَ حَتَّى أَنَّكَ فِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ تُوَبِّخُ وَتَحْكُمُ عَلَى خَدَمِ اللهِ بِالْإِهْمَالِ وَالتَّهَاوُنِ لِأَنَّ خَدَمَكَ دُونَ رَيْبِ أَحْكُمُ مِنْ خَدَمُ^(٤) الله ١٩ قُولُوا لِي إِذاً: مَنْ يَمْتَحِنُ فِكُراً كَمَا يَمْتَحِنُ الصَّيْرَفِيُّ قِطْعَةَ نُقُودٍ فِضَّيَّةً ؟ ٢٠ لَا أَحَدَ مُطْلَقاً .

الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ

١ حِينَئِدٍ قَالَ يَعْقُوبُ: يَا مُعَلِّمُ كَيْفَ يَكُونُ امْتِحَانُ الْفِكْرِ شَيِبِها بِامْتِحَانِ قِطْعَةِ
 ثَقُودٍ ؟ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ: إِنَّ الْفِضَّةَ الْجَيِّدَةَ فِى الْفِكْرِ إِنَّمَا هِى التَّقْوَى لِأَنَّ كُلَّ فِكْرِ عَن التَّقْوَى يَأْتِى مِنَ الشَّيْطَانِ ٣ وَالصُّورَةُ الصَّحِيحَةُ إِنَّمَا هِى قُدْوَةُ الْأَطْهَارِ وَالْأَنْبِيَاءِ

ر (۱) إش ۱ : ۲ (۲) أم ٤ : ۲۳

الَّتِي يَجِبُ عَلَيْنَا اتِّبَاعُهَا ٤ وَزِنَةُ الْفِكْرِ إِنَّمَا هِيَ مَحَبَّهُ اللهِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يُعْمَلَ بِمُوجَبِهَا كُلُّ شَيَّ ٥ وَلِذَلِكَ يَأْتِي الْعَدُوُّ إِلَى هُنَاكَ بِأَفْكَارِ تُنَافِي التَّقْوَى مُطَابِقَةً لِلْعَالَمِ لِيُفْسِدَ الْجَسَدَ وَلِلْمَحَبَّةِ الْعَالَمِيَّةِ لِيُفْسِدَ مَحَبَّةَ الله ٦ أَجَابَ بَرْثُولَمَاوُسُ : يَا مُعَلَّمُ كَيْفَ نُفَكِّرُ قَلِيلاً حَتَّى لَا نَقَعَ فِي التَّجْرِبَةِ ؟ ٧ أَجَابَ يَسُوعُ : يَلْزَمُكُمْ شَيْئَانِ ٨ الْأَوَّلُ : أَنْ تَنَمَرَّ نُوَا كَثِيراً ٩ وَالثَّانِي : أَنْ تَتَكَلَّمُوا قَلِيلاً ١٠ لِأَنَّ الْكَسَلَ مِرْحَاضٌ يَتَجَمَّعُ فِيهِ كُلُّ مُنْكَر نَجس ١١ وَالإَكْثَارُ مِنَ التَّكَلُّمِ إِسْفِنْجَةٌ تَلْتَقِطُ الْآثَامَ ١٢ فَيَلْزَمُ أَنْ لَا يَكُونَ عَمَلُكُمْ قَاصِراً عَلَىٰ تَشْغِيلِ الْجَسَدِ فَقَطْ بَلْ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ أَيْضاً مُشْتَغِلَةً بالصَّلاةِ ١٣ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ لَا تَنْقَطِعَ عَنِ الصَّلَاةِ أَبَداً ١٤ إِنِّي أَضْرِبُ لَكُمْ مَثَلاً: ١٥ كَانَ رَجُلّ سَيِّيءَ الْأَدَاء فَلِذَلِكَ لَمْ يَقْبَلْ أَحَدٌ مِنَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَهُ أَنْ يَحْرُثَ حُقُولَهُ ١٦ فَقَالَ قَوْلَ الشِّرِّيرِ : إنِّي أَذْهَبُ إِلَى السُّوقِ (١) لِأَجدَ قَوْماً كُسَالَى بَطَّالِينَ فَيَجيئُونَ لِيَحْرُثُوا كَرْمِي ١٧ فَخَرَجَ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ وَوَجَدَ كَثِيرِينَ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْبَطَّالِينَ الْمَفَالِيس ١٨ فَكَلَّمَ هَؤُلَاء وَقَادَهُمْ إِلَى كُرْمِهِ ١٩ أَمَّا الَّذِينَ كَانُوا قَدْ عَرَفُوهُ وَاشْتَغَلُوا مَعَهُ قَبْلاً فَلَمْ يَذْهَبْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَى هُنَاكَ ٢٠ فَالَّذِي يُسِيءُ الْأَدَاءَ هُوَ الشَّيْطَانُ ٢١ لِأَنَّهُ يُعْطِي شُغْلاً فَيَكُونُ جَزَاءَ الإنْسَانِ فِي خِدْمَتِهِ النِّيرَانُ الْأَبَدِيَّةُ ٢٢ فَهُوَ لِذَلِكَ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ وَيَجُولُ بَاحِثاً عَنْ فَعَلَةٍ ٢٣ وَهُوَ إِنَّمَا يَأْتُحَذُ لِعَمَلِهِ الْكُسَالَى أَيًّا كَانُوا وَعَلَى الْخُصُوصِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَهُ ٢٤ وَلَا يَكْفِي مُطْلَقاً لِلْهَرَبِ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَعْرِفَهُ الإِنْسَانُ لِيَنْجُوَ مِنْهُ بَلْ يَجِبُ فِعْلُ الصَّالِحَاتِ لِلتَّغَلُّبِ عَلَيْهِ .

الْغَصَلُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ

ا إِنِّى أَضْرِبُ لَكُمْ مَثَلاً (٢ كَانَ لِرَجُلِ ثَلَاثُ كُرُومٍ آجَرَهَا لِتَلَاثَةِ كَرَّامِينَ ٣ وَلَمَّا لَمْ يَعْرِفِ الْأَوَّلُ كَيْفَ يَحْرُثُ الْكَرْمَ لَمْ يُخْرِجِ الْكَرْمُ سِوَى أَوْرَاقٍ ٤ أَمَّا التَّانِي فَعَلَّمَ الشَّالِثَ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تُحْرَثَ الْكُرُومُ ٥ فَأَصْغَى لِكَلِمَاتِهِ وَحَرَثَ كَرْمَهُ كَمَا أَرْشَدَهُ الثَّالِثَ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تُحْرَثَ الْكُرُومُ ٥ فَأَصْغَى لِكَلِمَاتِهِ وَحَرَثَ كَرْمَهُ كَمَا أَرْشَدَهُ

⁽۱) مت ۲۰ : ۳ مَثَل أَبُوكُريفي

فَأَتَى كَرْمُ الثَّالِثِ بِنَمَرٍ كَثِيرٍ ٦ وَلَكِنَّ الثَّانِيَ أَهْمَلَ حِرَاثَةَ كَرْمِهِ صَارِفاً وَقْتَهُ فِي التَّكَلُّمِ فَقَطْ ٧ فَلَمَّا حَانَ الْوَقْتُ لِدَفْعِ الْأَجْرَةِ لِصَاحِبِ الْكَرْمِ قَالَ الْأُوُّلُ: يَا سَيِّدُ إِنِّي لَا أَعْرِفُ كَيْفَ يُحْرَثُ كَرْمُكَ لِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِي ثَمَرٌ هَذِهِ السَّنَةَ ٨ فَأَجَابَ السَّيَّدُ: يَا غَبُّي هَلْ تَسْكُنُ الْعَالَمَ وَحْدَكَ حَتَّى أَنَّكَ لَمْ تَسْتَشِرْ كَرَّامِي الثَّانِي الَّذِي يَعْرِفُ جَيِّداً كَيْفَ تُحْرَثُ الْأَرْضُ؟ فَيَتَحَتَّمُ عَلَبْكَ أَدَاءُ حَقِّي ٩ وَلَمَّا قَالَ هَذَا حَكَمَ عَلَيْهِ بالاشْتِغَالِ فِي السِّجْنِ إِلَى أَنْ يَدْفَعَ لِسَيِّدِهِ الَّذِي رَحِمَ غَرَارَتَهُ فَأَطْلَقَهُ قَائِلاً : انْصَرَفْ فَإِنِّي لَا أُريدُ أَنْ تَشْتَغِلَ بَعْدُ فِي كُرْمِي وَيَكْفِيكَ أَنِّي أُعْطِيكَ دَيْنَكَ ١٠ وَجَاءَ الثَّانِي الَّذِي قَالَ لَهُ السَّيِّدُ: مَرْحَباً بِكَرَّامِي ! أَيْنَ الثُّمَارُ الَّتِي أَنْتَ مَدْيُونٌ لِي بِهَا ١١ وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّكَ لَمَّا كُنْتَ تَعْلَمُ جَيِّداً كَيْفَ تُهَذَّبُ الْكُرُومُ فَلا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْكَرْمُ الَّذِي أَجَّرْتُكَ إِيَّاهُ قَدْ أَتَى بِشِمَار كَثِيرَةِ ١٢ فَأَجَابَ الثَّانِي: يَا سَيِّدُ إِنَّ كَرْمَكَ آخِذٌ فِي الانْحِطَاطِ لِأَنِّي لَمْ أُشَذَّبْ الشَّجَرَ وَلَا حَرَثْتُ الْأَرْضَ وَالْكَرْمُ لَمْ يَأْتِ بَنْمَر فَلِذَلِكَ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَدْفَعَ لَكَ ١٣ ثُمَّ دَعَا السَّيُّدُ الثَّالِثَ وَقَالَ لَهُ بالنَّذِهَالِ : لَقَدْ قُلْتَ لِي : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي أَجَّرْتُهُ الْكَرْمَ الثَّانِي قَدْ أَتَمَّ تَعْلِيمَكَ حِرَاثَةَ الْكَرْمِ الَّذِي أَجَّرْتُكَ إِيَّاهُ ١٤ فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ لَا يَأْتِيَ الْكَرْمُ الَّذِي أَجَّرْتُهُ إِيَّاهُ هُوَ بِشَمَرِ مَعَ أَنَّ التُّرْبَةَ وَاحِدَةٌ ؟ ١٥ أَجَابَ الثَّالِثُ : يَا سَيِّدُ إِنَّ الْكَرْمَ لَا يُحْرَثُ بِالْكَلَامِ فَقَطْ بَلْ عَلَى مَنْ يُرِينُدُ اسْتِتُجَارَهُ أَنْ يَنْضَحَ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ عَرَقَ قَمِيص ١٦ وَكَيْفَ يَأْتِي أَيُّهَا السَّيِّدُ كَرْمُ كَرَّامِكَ بِمَمَرٍ وَهُوَ لَا يَفْعَلُ سِيوَى إِضَاعَةِ الْوَقْتِ بِالْكَلَامِ ؟ ١٧ وَلَا رَيْبَ أَيُّهَا السَّيِّدُ فِي أَنَّهُ لَوْ عَمِلَ بِمَا قَالَ لَأَعْطَاكَ أُجْرَةَ الْكَرْمِ لِخَمْسِ سِنِينَ لِأَنِّي أَنَا الَّذِي لَا أَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ كَثِيراً أَعْطَيْتُكَ أُجْرَةَ سَنَتَيْن ١٨ فَحنِقَ السَّيَّدُ وَقَالَ لِلْكُرَّامِ بِازْدِرَاء : إِذَا أَنْتَ قَدْ عَمِلْتَ عَمَلاً عَظِيماً بِعَدَمِ زَبْرِ الْأَشْجَارِ وَتَمْهيدِ الْكَرْمِ فَلَكَ إِذًا عَلَىَّ جَزَاءٌ عَظِيمٌ ! ١٩ ثُمَّ دَعَا خَدَمَهُ وَأَمَرَ بِضَوْبِهِ بِلُونِ رَحْمَةٍ ٢٠ ثُمَّ وَضَعَهُ فِي السِّجْنِ تَحْتَ سَيْطَرَةِ خَادِمٍ جَافٍ كَانَ يَضْرُبُهُ كُلِّ يَوْمٍ ٢١ وَلَمْ يُردْ مُطْلَقًا أَنْ يُطْلِقَهُ لِأَجْلِ شَفَاعَةِ أَصِيْدِقَائِهِ .

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ

١ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَقُولُونَ للهِ يَوْمَ (١) الدَّيْنُونَةِ : يَا رَبُّ لَقَدْ بَشَّرْنَا وَعَلَّمْنَا بِشَرِيعَتِكَ ٢ وَلَكِنَّ الْحِجَارَةَ نَفْسَهَا سَتَصْرُخُ ضِدَّهُمْ قَائِلَةً : لَمَّا كُثْتُمْ قَدْ بَشَّرْتُمُ الْآخَرِينَ فَبلِسَانِكُمْ قَدْ أَدَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ يَا فَاعِلِي الإثْبِعِ ٣ وَقَالَ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ مَنْ يَعْرِفُ الْحَقِّ وَيَفْعَلُ عَكْسَهُ يُعَاقَبُ عِقَابًا أَلِيمًا حَتَّى تَكَادُ الشَّيَاطِينُ أَنْ تَرْثِيَ لَهُ ٤ أَلَا قُولُوا لِي : أَلِلْعِلْمِ أَمْ لِلْعَمَلِ أَعْطَانَا اللهُ الشُّريعَةَ ؟ ٥ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ غَايَةَ كُلِّ عِلْمِ هِيَ تِلْكَ الْحِكْمَةُ الَّتِي تَفْعَلُ كُلَّ شَيَّ ؟ قُولُوا لِي : إِذَا كَانَ أَحَدٌ جَالِساً عَلَى الْمَائِدَةِ وَرَأَى بِعَيْنَيْهِ طَعَاماً شَهِيًّا وَلَكِنَّهُ اخْتَارَ بِيَدَيْهِ أَشْيَاءَ قَذِرَةً فَأَكَلَهَا أَلَا يَكُونُ مَجْنُوناً ؟ ٧ فَقَالَ التَّلَامِيذُ: بَلَنَي أَلَّبَتَّةَ ٨ حِينَتِهِ قَالَ يَسُوعُ: إِنَّكَ لَأَنْتَ أَشَدُّ جُنُوناً مِنْ كُلِّ الْمَجَانِينِ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي تَعْرِفُ السَّمَاءَ بِإِدْرَاكِكَ وَتَخْتَارُ الْأَرْضَ بِيَدَيْكَ ٩ الَّذِي تَعْرِفُ اللَّهَ بِإِدْرَاكِكَ وَتَشْتَهِي الْعَالَمَ بِهَوَاكَ ١٠ الَّذِي تَعْرِفُ مَلَذَّاتِ الْجَنَّةِ بإدْرَاكِكَ وَتَخْتَارُ بِأَعْمَالِكَ شَقَاءَ الْجَحِيمِ ١١ إِنَّكَ لَجُنْدِيٌّ بَاسِلٌ يَا مَنْ تَنْبِذُ الْحُسَامَ وَتَحْمِلُ الْغِمْدَ لِتُحَارِبَ ! ١٢ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ يَسِيرُ فِي الظَّلَامِ يَشْتَهِي النُّورَ لَا لِيَرَاهُ فَقَطْ بَلْ لِيَرَى الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ فَيَسِيرُ آمِنَا إِلَى الْفُنْدُق ١٣ مَا أَشْقَاكَ أَيُّهَا الْعَالَمُ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يُحْتَقَرَ وَيُمْقَتَ أَلْفَ مَرَّةٍ لِأَنَّ إِلَهَنَا أَرَادَ دَائِماً أَنْ يَمْنَحَهُ مَعْرِفَةَ الصّراطِ بوَاسِطَةِ أَنْبِيَائِهِ الْأَطْهَارَّ لِيَسِيرَ إِلَى وَطَنِهِ وَرَاحَتِهِ ١٤ وَلَكِنَّكَ أَيُّهَا الشُّرِّيرُ لَمْ تَمْتَنِعْ عَن الذَّهَابِ فَقَطْ بَلْ فَعَلْتَ مَا هُوَ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ . احْتَقَرْتَ النُّورَ ١٥ لَقَدْ صَحَّ مَثَلُ الْجَمَلِ أَنَّهُ لَا يَرْغَبُ أَنْ يَشْرَبَ مِنَ الْمَاء الصَّافِي لِأَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَنْظُرَ وَجْهَهُ الْقَبِيحَ ١٦ هَكَذَا يَفْعَلُ الصَّالِحُ الَّذِي يَفْعَلُ الشُّرُّ ١٧ لِأَنَّهُ يَكْرَهُ النُّورَ لِعَلَّا تُعْرَفَ أَعْمَالُهُ ١٨ أَمَّا مَنْ يُؤْتَى حِكْمَةً وَلَا يَكْتَفِي بِأَنْ لَا يَفْعَلَ حَسَناً بَلْ يَفْعَلُ شَرًّا مِنْ ذَلِكَ بِأَنْ يَسْتَخْدِمَهَا لِلشَّرّ فَإِنَّمَا يُشْبِهُ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْهِبَاتِ أَدَوَاتٍ لِفَتْلِ الْوَاهِبِ .

⁽¹⁾ لو ١٢: ٢٦ - ٢٢

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ

١ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى سُقُوطِ الشَّيْطَانِ وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ أَشْفَق عَلَى سُقُوطِ آدَمَ ٢ وَكَفَاكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سُوءَ حَالِ مَنْ يَعْرِفُ الْخَيْرَ وَيَفْعَلُ الشَّرُّ ٣ فَقَالَ . حِينَونِ أَنْدَرَاوُسُ : يَا مُعَلِّمُ يَحْسُنُ أَنْ يُنْبَذَ الْعِلْمُ خَوْفاً مِنَ السُّقُوطِ فِي مِثْل هَذِهِ الْحَالِ ٤ أَجَابَ يَسُوعُ : إِذَا كَانَ الْعَالَمُ حَسَناً بِلُونِ الشَّمْسِ وَالْإِنْسَانُ بِدُونِ عَيْنَيْنِ وَالنَّفْسُ بِدُونِ إِدْرَاكٍ يَكُونُ عَدَمُ الْمَعْرِفَةِ إِذَا حَسَناً ٥ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الْخُبْزَ لَا يُفِيدُ الْحَيَاةَ. الزَّمَنِيَّةَ كَمَا يُفِيدُ الْعِلْمُ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ ٦ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ أَمَرَ بالْعِلْمِ (١) ؟ ٧ لِأَنَّهُ هَكَذا يَقُولُ اللهُ : اسْأَلْ شُيُوخَكَ يُعَلِّمُوكَ ٢٠ ﴿ وَيَقُولُ اللهُ عَنِ الشَّرِيعَةِ ٣٠ : اجْعَلْ وَصِيَّتِي أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَالْهَجْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ وَحِينَ تَمْشِي وَفِي كُلِّ حِينِ ٩ فَيُمْكِنُكُمُ الْآنَ أَنْ تَعْلَمُوا إِذَا كَانَ عَدَمُ الْعِلْمِ حَسَناً ١٠ إِنَّ مَنْ يَحْتَقِرُ الْحِكْمَةَ لَشَقِيٌّ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَخْسَرَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ ١١ فَأَجَابَ يَعْقُوبُ : يَا مُعَلِّمُ نَعْلَمُ أَنَّ أَيُّوبَ لَمْ يَتَعَلَّمْ مِنْ مُعَلِّم وَلا إِبْرَاهِيمَ وَمَعَ هَذَا فَقَدْ كَانَا طَاهِرَيْن وَنَبَيَّيْن ١٢ أَجَابَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعُرُوسِ لَا يُدْعَى إِلَى الْعُرْسِ لِأَنَّهُ يَسْكُنُ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الْعُرْسُ بَلْ يُدْعَى الْبَعِيدُونَ عَنِ الْبَيْتِ ١٣ أَفَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَنْبَيَاءَ اللهِ هُمْ فِي بَيْتِ نِعْمَةِ الله وَرَحْمَتِهِ ١٤ فَشَرِيعَةُ الله ظَاهِرَةٌ فِيهِمْ كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ^(٤) أَبُونَا فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ: إنَّ شَرِيعَةَ إِلَهِ فِي قَلْبِهِ فَلَا يُحْفَرُ طَرِيقُهُ ١٥ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِلَهَنَا لَمَّا خَلَقَ الإنسانَ لَمْ يَخْلُقُهُ بَارًّا فَقَطْ بَلْ وَضَعَ فِي قَلْبِهِ نُوراً يُرِيهِ أَنَّهُ خَلِيقٌ بِهِ خِدْمَةُ الله ١٦ فَلَئِنْ أَظْلَمَ هَذَا النُّورُ بَعْدَ الْخَطِيئَةِ فَهُو لَا يَنْطَفِيءُ ١٧ لِأَنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ هَذِهِ الرَّغْبَةَ فِي خِدْمَةِ الله مَعَ أَنَّهُمْ قَدْ فَقَدُوا اللهَ وَعَبَدُوا آلِهَةً بَاطِلَةً وَكَاذِبَةً ١٨ لِذَلِكَ وَجَبَ أَنْ يَعْلَمَ الإنسَانُ عَنْ أَنْبِيَاءِ الله لِأَنَّ النُّورَ الَّذِي يُعَلِّمُهُمْ طَرِيقَ الذَّهَابِ إِلَى الْجَنَّةِ وَطَنِنَا بِخِدْمَةِ الله وَاضِحَّ ١٩ كُمَا يَجِبُ أَنْ يُفَادَ وَيُلَاوَى مَنْ فِي عَيْنَيْهِ رَمَدٌ .

۷ : ۳۲ ئت^ت (۲)

^(£) مز ۳۷ : ۳۷

⁽۱) يو ۲۰: ۲۰ (۳) تث ۲: ۷

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ

‹ أَجَابَ يَعْقُوبُ : وَكَيْفَ يُعَلِّمُنَا الْأَنْبِيَاءُ وَهُمْ أَمْوَاتٌ ؟ ٢ وَكَيْفَ يُعَلِّمُ مَنْ لَا مَعْرِفَةَ لَهُ بِالْأَنْبِيَاءِ ؟ ٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: إِنَّ تَعْلِيمَهُمْ مُدَوَّنٌ فَتَجِبُ مُطَالَعَتُهُ لِأَنَّ الْكِتَابَةَ بَمَثَابَةِ نَبِيٍّ لَكَ ٤ الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ : إِنَّ مَنْ يَمْتَهِنُ النُّبُوَّةَ لَا يَمْتَهِنُ النَّبِيَّ فَقَطْ بَلْ يَمْتَهِنُ الله الَّذِي أَرْسَلَ النَّبِيُّ (١) أَيْضَا ٥ أَمَّا مَا يَخْتَصُّ بِالْأُمَمِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ النَّبِيَّ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ إِذَا عَاشَ فِي تِلْكَ الْأَقْطَارِ رَجُلٌ يَعِيشُ كَمَا يُوحِي إِلَيْهِ قَلْبُهُ غَيْرَ فَاعِلِ لِلْآخَرِينَ مَا لَا يَوَدُّ أَنْ يَنَالَهُ مِنَ الْآخَرِينَ مُعْطِيَاً لِقَرِيبِهِ مَا يَوَدُّ أَخْذَهُ مِنَ الْآخَرِينَ فَلَا تَتَخَلَّى رَحْمَةُ الله عَنْ مِثْلِ هَذَا الرَّجُلِ ٦ فَلِذَلِكَ يَظْهَرُ لَهُ اللهُ وَيَمْنَحُهُ برَحْمَتِهِ شَرِيعَتَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ ٧ وَلَعَلَّهُ يَخْطُرُ فِي بَالِكُمْ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَى الشَّريعَةَ خُبًّا فِي الشَّريعَةِ ٨ حَقًّا إِنَّ هَذَا لَبَاطِلٌ بَلْ مَنحَ اللهُ شَرِيعَتَهُ لِيَفْعَلَ الإِنْسَانُ حَسَناً حُبًّا فِي اللهِ ٩ فَإِذَا وَجَدَ اللهُ إِنْسَاناً يَفْعَلُ حَسَناً حُبًّا لَهُ أَفَتَظُنُونَ أَنَّهُ يَمْتَهِنُهُ ؟ ١٠ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا بَلْ يُحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ الشَّرِيعَةَ ١١ إِنِّي أَضْرِبُ لَكُمْ مَثَلاً : كَانَ لِرَجُلِ أَمْلَاكُ كَثِيرَةٌ وَكَانَ مِنْ أَمْلَاكِهِ أَرْضٌ قَاحِلَةٌ لَمْ تُنْبِتْ إِلَّا أَشْيَاءَ لَا ثَمَرَ لَهَا ١٢ وَبَيْنَمَا كَانَ سَاثِراً ذَاتَ يَوْم وَسَطَ هَذِهِ الْأَرْضِ الْقَاحِلَةِ عَثَرَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَنْبَةِ غَيْرِ الْمُثْمِرَةِ عَلَى نَبَاتٍ ذِي ثِمَار شَهِيَّةٍ ١٣ فَقَالَ هَذَا الإِنْسَانُ حِينَئِذ : كَيْفَ تَأْتَى لِهَذَا النَّبَاتِ أَنْ يَحْمِلَ هَذِهِ الثَّمَارَ الشَّهيَّة هُنَا ؟ ١٤ إِنِّي لَا أَرِيدُ أَنْ يُقْطَعَ وَيُوضَعَ فِي النَّارِ مَعَ الْبَقِيَّةِ ١٥ ثُمَّ دَعَا خَدَمَهُ وَأَمَرَهُمْ بِقَلْعِهِ وَوَضْعِهِ فِي بُسْتَانِهِ ١٦ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ : هَكَذا يَحْفَظُ إِلَهُنَا مِنْ لَهَب الْجَحِيجِ مَنْ يَفْعَلُونَ برًّا أَيْنَمَا كَانُوا .

الفصل التَّمانُون

ا قُولُوا لِي : أَسَكَنَ أَيُّوبُ فِي غَيْرٍ أَرْضِ عَوْصَ (٢) بَيْنَ عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ ؟ ٢ وَكَيْفَ يَكُولُوا لِي : ٤ إِنَّهُ يَقُولُ : إِنَّ نُوحًا وَجَدَ نِعْمَةً

أَمَامَ اللهِ (١) ٥ كَانَ لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ أَبُّ لَا إِيمَانَ لَهُ لِأَنَّهُ كَانَ يَصْنَعُ وَيَعْبُدُ الْأَصْنَامَ الْبَاطِلَةَ لَ وَسَكَنَ لُوطٌ (٢) بَيْنَ شَرُّ نَاسِ عَلَى الْأَرْضِ ٧ وَلَقَدْ أَخَذَ نَبُوخَذْ نَصَرَ دَانِيالَ أَسِيراً وَهُوَ طِفْلٌ مَعَ حَنْيًا وَعَرْبِيَا وَمِيشَائِيلَ (٢) الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِيوَى سَنَتَيْنِ مِنَ الْحُدَمِ عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ ٨ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ النَّارَ كَمَا تَحْوِقُ الْأَشْبَاءَ الْبَابِسَةَ وَتُحَوِّلُهَا نَاراً بِلُونِ تَمْيِيزِ بَيْنَ الزَّيْتُونِ وَالسَّرُو وَالنَّخْلِ هَكَذَا يَرْحَمُ إِلَهُنَا كُلَّ مَنْ يَفْعُلُ وَتُحَوِّلُهَا نَاراً بِلُونِ تَمْيِيزِ بَيْنَ الزَّيْتُونِ وَالسَّرُو وَالنَّخْلِ هَكَذَا يَرْحَمُ إِلَهُنَا كُلَّ مَنْ يَفْعُلُ وَتُحَوِّلُهُا نَاراً بِلُونِ تَمْيِيزِ بَيْنَ الزَّيْتُونِ وَالسَّرُو وَالنَّخْلِ هَكَذَا يَرْحَمُ إِلَهُنَا كُلَّ مَنْ يَفْعُلُ وَتُحَرِّلُهُمُ اللَّهُ لِيَعْوِنِ وَالسَّكِيثِي وَالْمُونَائِي وَالْمِسْمَاعِيلِي (٤) ٩ وَلَكِنْ لَا يَقِفُ عَلَٰكُ مَنْ يَفْعُلُ مَنْ يَغُولُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ الْمِيمَاعِيلِي (٤) ٩ وَلَكِنْ لَا يَقِفُ عَلْبُكَ مُنْكُونَ لَا يَعْفُولُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الإنسَانِ أَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الإنسَانِ أَنَ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

الْفَصْلُ الْحَادِي وَالثَّمَانُونَ

ا قُولُوا لِى : أَتُحْسَبُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً عَلَى الْكَهَنَةِ إِذَا أَوْقَعُوا عَلَى الْأَرْضِ تَابُوتَ شَهَادَةِ اللهِ وَهُمْ يَحْمِلُونَهُ ؟ ٢ فَارْتَجَفَ التَّلَامِيذُ لَمَّا سَمِعُوا هَذَا لِإِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى عِلْمٍ شَهَادَةِ اللهِ وَهُمْ يَحْمِلُونَهُ ؟ ٢ فَارْتَجَفَ التَّلَامِيذُ لَمَّا سَمِعُوا هَذَا لِإِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى عِلْمٍ بِأَنَّ اللهِ قَتَلَ عُزَةً (٢) لِأَنَّهُ مَسَّ تَابُوتَ اللهِ خَطَأً ٣ فَقَالُوا : إِنَّهَا لَخَطِيمَةٌ كُبْرَى ٤ فَقَالَ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ نِسْيَانَ كَلِمَةِ اللهِ الَّتِي بِهَا خَلَقَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ وَالَّتِي بِهَا يُقَدِّمُ لَكَ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ نِسْيَانَ كَلِمَةِ اللهِ الَّذِي بِهَا خَلَق كُلَّ الْأَشْيَاءِ وَالَّتِي بِهَا يُقَدِّمُ لَكَ الْحَيَاةَ الْأَبْدِيَّةَ لَخَطِيمَةٌ كُبْرَى ٥ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا صَلَّى وَقَالَ بَعْدَ صَلَاتِهِ : لَا يَجِبُ اللهِ الْعَبْرَعُ مِنْ اللهِ اللهِ الْقَدُوسِ ٣ وَبَلَغَ يَسُوعُ بَاكِراً صَبَاحَ يَوْمٍ بِمُّا أَنْ نَعْبُرَ غَذًا إِلَى السَّامِرَةِ لِأَنَّهُ قَالَ لِي مَلَاكُ اللهِ الْقُدُوسِ ٣ وَبَلَغَ يَسُوعُ بَاكِراً صَبَاحَ يَوْمٍ بِمُ اللهِ اللهِ الْقَدُوسِ ٣ وَبَلَغَ يَسُوعُ بَاكِراً صَبَاحَ يَوْمٍ بِمُوالًا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهَ اللهِ اللهُ اللهِ الله

⁽۱) تك ۲:۱۳ (۲) (۲) تك ۲:۱۳ (۱)

كَانَ قَدْ صَنَعَهَا يَعْقُوبُ وَوَهَبَهَا لِيُوسُفَ ابْنِهِ (١) ٧ وَلَمَّا أَعْيَا يَسُوعُ مِنَ السَّفَر أَرْسَلَ تَلَامِيذَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَشْتَرُوا طَعَاماً ٨ فَجَلَسَ بِجَانِبِ الْبِشْرِ عَلَى حَجَرِ الْبِشْرِ وَإِذَا بِامْرَأَةٍ مِنَ السَّامِرَةِ قَدْ جَاءَتْ إِلَى الْبِغْرِ لِتَسْتَقِيَ مَاءً ٩ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْمَرْأَةِ : أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ ١٠ فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ : أَلَا تَخْجَلُ وَأَنْتَ عِبْرَانِيُّ أَنْ تَطْلُبَ مِنِّي شَرْبَةَ مَاء وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِريَّةً ؟ ١١ أَجَابَ يَسُوعُ: أَيُّتُهَا الْمَرْأَةُ لَوْ كُنْتِ تَعْلَمِينَ مَنْ يَطْلُبُ مِنْكِ شَرْبَةً لَطَلَبْتِ أَنْتِ مِنْهُ شَرْبَةً ١٢ أَجَابَتِ الْمَرْأَةُ : وَكَيْفَ تُعْطِينِي لِأَشْرَبَ وَلَا إِنَاءَ وَلَا حَبْلَ مَعَكَ لِتَجْذِبَ بِهِ الْمَاءَ وَالْبِئْرُ عَمِيقَةٌ ؟ ١٣ أَجَابَ يَسُوعُ : أَيُّتُهَا الْمَرْأَةُ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ مَاء هَذِهِ الْبَئْرِ يُعَاوِدُهُ الْعَطَشُ أَمَّا مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ فَلَا يَعْطَشُ أَبَداً بَلْ يُعْطِى الْعِطَاشَ لِيَشْرَبُوا بِحَيْثُ يَصِلُونَ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ ١٤ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا سَيَّدُ أَعْطِنِي مِنْ مَاثِكَ هَذَا ١٥ أَجَابَ يَسُوعُ : اذْهَبِي وَادْعِي زَوْجَكِ وَإِيَّاكُمَا أَعْطِي لِتَشْرَبَا ١٦ قَالَتِ الْمَرْأَةُ : لَيْسَ لِي زَوْجٌ ١٧ أَجَابَ يَسُوعُ : حَسَناً قُلْتِ الْحَقَّ لِأَنَّهُ كَانَ لَكِ خَمْسَةُ أَزْوَاجٍ وَالَّذِي مَعَكِ الْآنَ لَيْسَ هُوَ زَوْجَكِ ١٨ فَلَمَّا سَمِعَتِ الْمَرْأَةُ هَذَا اضطَّرَبَتْ وَقَالَتْ : يَا سَيِّدُ أَرَى بِهَذَا أَنَّكَ نَبِيٌّ ١٩ لِذَلِكَ أَضْرَعُ إِلَيْكَ أَنْ تُخْبَرَنِي عَمَّا يَأْتِي : إِنَّ الْعِبْرَانِيِّينَ يُصَلُّونَ عَلَى جَبَلِ صِهْيَوْنَ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ فِي أُورُ شَلِيمَ وَيَقُولُونَ : إِنَّ نِعْمَةَ الله وَرَحْمَتَهُ تُوجَدُ هُنَاكَ لَا فِي مَوْضِعِ آخَرَ ٢٠ أَمَّا قَوْمُنَا فَإِنَّهُمْ يَسْجُدُونَ عَلَى هَذِهِ الْجَبَالِ وَيَقُولُونَ : إِنَّ السُّجُودَ إِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى جِبَالِ السَّامِرَةِ فَقَطْ. فَمَنْ هُمُ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ ؟

الْفَصْلُ الثَّانِي وَالثُّمَانُونَ

١ حِينَهِدٍ تَنَهَّدَ يَسُوعُ وَبَكَى قَائِلاً : ٢ وَيْلَ لَكِ يَا بِلَادَ الْيَهُودِيَّةِ لِأَنَّكِ تَفْخَرِينَ
 قَائِلَةٌ (٢) : هَيْكُلُ الرَّبِّ هَيْكُلُ الرَّبِّ وَتَعِيشِينَ كَأَنَّهُ لَا إِلَهَ مُنْغَمِسَةً فِى الْمَلَذَّاتِ
 وَمَكَاسِبِ الْعَالَمِ ٣ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ تَحْكُمُ عَلَيْكِ بِالْجَحِيمِ فِى يَوْمِ الدِّينِ ٤ لِأَنَّ هَذِهِ

⁽۱) يو ۲: ۲۰ – ۲۰

الْمَوْأَةَ تَطْلُبُ أَنْ تَعْرِفَ كَيْفَ تَجِدُ نِعْمَةً وَرَحْمَةً عِنْدَ الله ٥ ثُمَّ الْنَفَتَ إِلَى الْمَوْأَةِ وَقَالَ (') : أَيُّتُهَا الْمَرْأَةُ إِنَّكُمْ أَنْتُمُ السَّامِريِّينَ تَسْجُدُونَ لِمَا لَا تَعْرِفُونَ أَمَّا نَحْنُ الْعِبْرَانِيِّينَ فَنَسْجُدُ لِمَنْ نَعْرِفُ ٦ الْحَقَّ أَقُولُ لَكِ : إِنَّ اللَّهَ رُوحٌ وَحَقٌّ وَيَجِبُ أَنْ يُسْجَدَ لَهُ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ ٧ لِأَنَّ عَهْدَ الله إِنَّمَا أَحِذَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي هَيْكُل سُلَيْمَانَ لَا فِي مَوْضِعِ آخَرَ ٨ وَلَكِنْ صَدِّقِينِي إِنَّهُ يَأْتِي وَقْتٌ يُعْطِي اللَّهُ فِيهِ رَحْمَتَهُ فِي مَدِينَةٍ أُخْرَى وَيُمْكِنُ السُّجُودُ ا لَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِالْحَقِّ وَيَقْبَلُ اللهُ الصَّلاةَ الْحَقِيقِيَّةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ برَحْمَتِهِ ٩ أَجَابَتِ الْمَوْأَةُ : إِنَّنَا نَنْتَظِرُ مَسِيًّا فَمَتَى جَاءَ يُعَلِّمُنَا ١٠ أَجَابَ يَسُوعُ : أَتَعْلَمِينَ أَيُّتُهَا الْمَوْأَةُ أَنَّ مَسِيًّا لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ ؟ ١١ أَجَابَتْ : نَعَمْ يَا سَيِّدُ ١٢ حِينَفِذٍ تَهَلَّلَ يَسُوعُ وَقَالَ : يَلُوحُ لِي أَيُّتُهَا الْمَرْأَةُ أَنَّكِ مُؤْمِنَةٌ ١٣ فَاعْلَمِي إِذاً أَنَّهُ بِالإِيمَانِ بِمَسِيًّا سَيَخْلُصُ كُلُّ مُخْتَارِي الله ١٤ إِذاً وَجَبَ أَنْ تَعْرِفِي مَجِيءَ مَسِيًّا ١٥ قَالَتِ الْمَرْأَةُ : لَعَلَّكَ أَنْتَ مَسِيًّا أَيُّهَا السَّيّلُ ١٦ أَجَابَ يَسُوعُ: إِنِّي حَقًّا أُرْسِلْتُ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ نَبِيَّ خَلاص ١٧ وَلَكِنْ سَيَأْتِي بَعْدِى مَسِيًّا الْمُرْسَلُ مِنَ اللهِ لِكُلِّ الْعَالَمِ الَّذِى لِأَجْلِهِ خَلَقَ اللهُ الْعَالَمَ ١٨ وَحِينَفِد يُسْجَدُ لله فِي كُلِّ الْعَالَمِ وَتُنَالُ الرَّحْمَةُ حَتَّى أَنَّ سَنَةَ الْيُوبِيلِ الَّتِي تَجِيءُ الْآنَ كُلَّ مِئَةِ سَنَةٍ سَيَجْعَلُهَا مَسِيًّا كُلَّ سَنَةٍ فِي كُلِّ مَكَانٍ ١٩ حِينَئِذٍ تَرَكَتِ الْمَرْأَةُ جَرَّتَهَا وَأُسْرَعَتْ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْبَرَ بِكُلِّ مَا سَمِعَتْ مِنْ يَسُوعَ .

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالثَّمَانُونَ

ا وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ تُكَلِّمُ يَسُوعَ جَاءَ تَلامِيذُهُ وَتَعَجَّبُوا أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ هَكَذَا مَعَ امْرَأَةٍ سَامِرِيَّةٍ ٣ فَلَمَّا امْرَأَةٍ (٢) ٢ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَقُلْ لَهُ أَحَدٌ: لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ هَكَذَا مَعَ امْرَأَةٍ سَامِرِيَّةٍ ٣ فَلَمَّا الْمَرَأَةُ قَالُوا: يَا مُعَلِّمُ تَعَالَ وَكُلْ ٤ أَجَابَ يَسُوعُ: يَجِبُ أَنْ آكُلَ طَعَاماً آخَرَ الْصَرَفَتِ الْمَرْأَةُ قَالُوا: يَا مُعَلِّمُ تَعَالَ وَكُلْ ٤ أَجَابَ يَسُوعُ: يَجِبُ أَنْ آكُلَ طَعَاماً آخَرَ هُفَالَ التَّلَامِيلُ بَعْضُهُمْ لِبَغْضِ: لَعَلَّ مُسَافِراً كَلَّمَ يَسُوعَ وَذَهَبَ لِيُفَتِّشَ لَهُ عَلَى طَعَامِ ٢ فَسَأَلُوا الَّذِي يَكْتُبُ هَذَا قَائِلِينَ: هَلْ كَانَ هُنَا أُحَدِّ كَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يُحْضِرَ طَعَاماً ٢ فَعَاماً مَنْ يُشْكِنُهُ أَنْ يُحْضِرَ طَعَاماً ٢ فَعَلَى الْمَالُوا الَّذِي يَكُتُبُ هَذَا قَائِلِينَ: هَلْ كَانَ هُنَا أُحَدٌ كَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يُحْضِرَ طَعَاماً ٢ فَعَلَى الْمَالُوا اللّذِي يَكُنُهُ أَنْ يُحْضِرَ طَعَاماً وَاللّذِي الْمُعَلِّمُ اللّذِي الْمُعَلِّمُ الْمُؤْلُقُونُ اللّهُ الْعَلَامَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

^{77-71: 4 9 (1)}

لِلْمُعَلِّمِ يَا بَرْنَابَا ؟ ٧ فَأَجَابَ الَّذِي يَكْتُبُ: لَمْ يَكُنْ هُنَا مِنْ أَحَدٍ خَلَا الْمَرْأَةَ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا الَّتِي أَحْضَرَتْ هَذَا الإِنَاءَ الْفَارِغَ لِتَمْلَأَهُ مَاءً ٨ فَوَقَفَ التَّلَامِيذُ مُنْدَهِشِينَ مُنْتَظِرِينَ نَتِيجَةَ كَلَامٍ يَسُوعَ ٩ عِنْدَائِذٍ قَالَ يَسُوعُ : إِنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الطَّعَامَ الْحَقِيقِيَّ هُوَ عَمَلُ مَشِيئَةِ الله ١٠ لِأَنَّهُ لَيْسَ الْخُرْزُ ١٠ الَّذِي يُقِيتُ الإنْسَانَ وَيُعْطِيهِ حَيَاةً بَلْ بالْحَرِيّ كَلِمَةُ الله بإرَادَتِهِ ١١ فَلِهَذَا السَّبَبِ لَا تَأْكُلُ الْمَلائِكَةُ الْأَطْهَارُ بَلْ يَعِيشُونَ وَيَتَغَذَّوْنَ بِإِرَادَةِ الله ١٢ وَهَكَذَا نَحْنُ وَمُوسَى (٢) وَإِيلِيَّاءُ (٣) وَوَاحِدٌ آخَرُ لَبثْنَا أَرْبَعِينَ يَوْمأ وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً بِدُونِ شَيَئٍ مِنَ الطُّعَامِ ١٣ ثُمَّ رَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ وَقَالَ : مَتَى يَكُونُ الْحَصَادُ ؟ ١٤ أَجَابَ التَّلَامِيذُ : بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُر ١٥ قَالَ يَسُوعُ : انْظُرُوا الْآنَ كَيْفَ أَنَّ الْجِبَالَ بَيْضَاءُ بِالْحُبُوبِ ١٦ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ يُوجَدُ الْيَوْمَ حَصَادٌ عَظِيمٌ يُجْنَى ١٧ وَحِينَئِذِ أَشَارَ إِلَى الْجَمِّ الْغَفِيرِ الَّذِي أَتَى لِيَرَاهُ ١٨ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ لَمَّا دَخَلَتِ الْمَدِينَةَ أَثَارَتِ الْمَدِينَةَ بِأَسْرِهَا قَائِلَةً : أَيُّهَا الْقَوْمُ تَعَالَوْا وَانْظُرُوا نَبيًّا جَدِيداً مُرْسَلاً مِنَ الله إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ١٩ وَقَصَّتْ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا سَمِعَتْ مِنْ يَسُوعَ ٢٠ فَلَمَّا أَتُوا إِلَى هُنَاكَ تَوَسَّلُوا إِلَى يَسُوعَ أَنْ يَمْكُثَ عِنْدَهُمْ ٢١ فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ وَمَكَثَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ شَافِياً كُلَّ الْمَرْضَى وَمُعَلِّماً مَا يَخْتَصُّ بِمَلَكُوتِ اللهِ ٢٢ حِينَئِدٍ قَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّنَا أَكْثُرُ إيمَاناً بِكَلَامِهِ وَآيَاتِهِ مِنَّا بِمَا قُلْتِ ٢٣ لِأَنَّهُ قُدُوسُ الله حَقًّا وَنَبِيٌّ مُرْسَلٌ لِخَلَاصِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ٢٤ وَبَعْدَ صَلَاةِ نِصْفِ الَّلَيْلِ اقْتَرَبَ التَّلَامِيذُ مِنْ يَسُوعَ ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: سَتَكُونُ هَذِهِ الَّلْيَلَةُ فِي زَمَن مَسِيًّا رَسُولِ الله الْيُوبِيلَ السَّنَويُّ الَّذِي يَجِيءُ الْآنَ كُلُّ مِعَةِ سَنَةٍ ٢٦ لِذَلِكَ لَا أُرِيدُ أَنْ نَنَامَ بَلْ أَنْ نُصَلِّى مُحْنِينَ رَأْسَنَا مِئَةً مَرَّةٍ سَاجِدِينَ لِإِلَهِنَا الْقَدِيرِ الرَّحِيمِ الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبَدِ ٢٧ فَلْنَقُلْ كُلَّ مَرَّةٍ: أَعْتَرِفُ بِكَ إِلَهَنَا الْأَحَدَ الَّذِي لَيْسَ لَكَ مِنْ بدايَةٍ وَلَا يَكُونُ لَكَ مِنْ نِهَايَةٍ ٢٨ لِأَنَّكَ بَرَحْمَتِكَ أَعْطَيْتَ كُلُّ الْأَشْيَاء بِدَايَتَهَا وَسَتُعْطِى بِعَدْلِكَ لِلْكُلِّ نِهَايَةً ٢٩ لَا شِبْهَ لَكَ بَيْنَ الْبَشَر ٣٠ لِأَنَّكَ بِوُجُودِكَ غَيْرِ الْمُتَنَاهِي لَسْتَ عُرْضَةً لِلْحَرَكَةِ وَلَا لِعَارِض ٣١ ارْحَمْنَا لِأَنَّكَ خَلَقْتَنَا وَنَحْنُ عَمَلُ يَدِكَ .

۸: ۱۹ مل ۱ (۳)

⁽۱) تث ۸ : ۳ و مت ٤ : ٤ (٢) خر ۲۶ : ۸۱

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ

١ وَلَمَّا صَلَّى يَسُوعُ قَالَ : لِنَشْكُر اللهَ لِأَنَّهُ وَهَبَنَا هَذِهِ الَّلْيَلَةَ رَحْمَةً عَظِيمَةً ٢ لِإَنَّهُ أَعَادَ الزَّمَنَ الَّذِي يَلْزَمُ أَنْ يَمُرَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِذْ قَدْ صَلَّيْنَا بِالاتِّحَادِ مَعَ رَسُولِ الله ٣ وَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَهُ ٤ فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ هَذَا تَهَلُّلُوا كَثِيراً وَقَالُوا : يَا مُعَلِّمُ عَلَّمْنَا شَيْعاً مِنَ الْوَصَايَا هَذِهِ الَّايْلَةَ ٥ فَقَالَ يَسُوعُ : هَلْ رَأَيْتُمْ مَرَّةً الْبَرَازَ مَمْزُوجاً بِالْبَلْسَمِ ؟ ٦ فَأَجَابُوا : لَا يَاسَيِّدُ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ مَجْنُونٌ يَفْعَلُ هَذَا الشَّيَّءَ ٧ فَقَالَ يَسُوعُ : إِنِّي مُخْبِرُكُمُ الْآنَ أَنَّهُ يُوجَدُ فِي الْعَالَمِ مَنْ هُمْ أَشَدُّ جُنُوناً مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَمْزُجُونَ خِدْمَةَ الله بخِدْمَةِ الْعَالَم ٨ حَتَّى أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بِلَا لَوْمٍ قَدْ نحدِعُوا مِنَ الشَّيْطَانِ ٩ وَبَيْنَا هُمْ يُصَلُّونَ مَزَجُوا بِصَلَاتِهِمِ الْمَشَاغِلَ الْعَالَمِيَّةَ فَأَصْبَحُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَمْقُوتِينَ فِي نَظَرِ الله ١٠ قُولُوا لِي : أَتَحْذَرُونَ مَتَى اغْتَسَلْتُمْ لِلصَّلَاةِ مِنْ أَنْ يَمَسَّكُمْ شَيٌّ نَجسٌ ؟ نَعَمْ بِكُلِّ تَأْكِيدِ ١١ وَلَكِنْ مَاذَا تَفْعَلُونَ عِنْدَمَا تُصَلُّونَ ؟ ١٢ إِنَّكُمْ تَعْسِلُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْخَطَايَا بِوَاسِطَةِ رَحْمَةِ اللهِ ١٣ أَتُرِيدُونَ إِذاً وَأَنْتُمْ تُصَلُّونَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا عَن الْأَشْيَاء الْعَالَمِيَّةِ ؟ ١٤ احْذَرُوا مِنْ أَنْ تَفْعَلُوا هَكَذَا ١٥ لِأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ عَالَمِيَّةِ تَصييرُ برَازاً لِلشَّيْطَانِ عَلَى نَفْسِ الْمُتَكَلِّمِ ١٦ فَارْتَجَفَ التَّلَامِيذُ لِأَنَّهُ كَلَّمَهُمْ بِحِدَّةِ الرُّوحِ ١٧ وَقَالُوا : يَا مُعَلِّمُ مَاذَا نَفْعَلُ إِذَا جَاءَ صَدِيقٌ يُكَلِّمُنَا وَنَحْنُ نُصَلِّي ؟ ١٨ أَجَابَ يَسُوعُ: دَعُوهُ يَنْتَظِرُ وَأَكْمِلُوا الصَّلاةَ ١٩ فَقَالَ بَرْثُولَمَاوُسُ: وَلَكِنْ لَوْ فَرَضْنَا أَنَّهُ مَتَى رَأًى أَنَّنَا لَا نُكَلِّمُهُ اغْتَاظَ وَانْصَرَفَ ٢٠ أَجَابَ يَسُوعُ : إِذَا اغْتَاظَ فَصَدِّقُونِي أَنَّهُ لَيْسَ بِصَدِيقِكُمْ وَلَيْسَ بِمُؤْمِنِ بَلْ كَافِرٌ وَرَفِيقٌ لِلشَّيْطَانِ ٢١ قُولُوا لِي : إذَا ذَهَبْتُمْ لِتُكَلِّمُوا أَحَدَ غِلْمَانِ إِصْطَبْلِ هِيرُودُسَ وَوَجَدْتُمُوهُ يَهْمِسُ فِي أَذْنَيْ هِيرُودُسَ أَتَعْتَاظُونَ إِذَا جَعَلَكُمْ تَنْتَظِرُونَ ؟ ٢٢ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا بَلْ تُسَرُّونَ أَنْ تَرَوْا صَدِيقَكُمْ مُقَرَّباً مِنَ الْمَلِكِ ٢٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: أَصَحِيحٌ هَذَا ؟ ٢٤ أَجَابَ التَّلَامِيذُ: إِنَّهُ الْحَقُّ بِعَيْنِهِ ٢٥ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يُصَلِّي إِنَّمَا يُكَلِّمُ اللَّهَ ٢٦ أَفَيَصِحُ أَنْ تَثْرُكُوا التَّكَلُّمَ مَعَ اللهِ لِتُكَلِّمُوا النَّاسَ؟ ٢٧ أَيَحِقُ لِصَدِيقِكُمْ أَنْ يَغْتَاظَ لِهَذَا السَّبَبِ لِأَنَّكُمْ

تَحْتَرِمُونَ اللهَ أَكْثَرَ مِنْهُ ؟ ٢٨ صَدِّقُونِي إِنَّهُ إِنِ اغْتَاظَ لِأَنْ جَعَلْتُمُوهُ يَنْتَظِرُ فَإِنَّمَا هُوَ خَادِمٌّ جَيْدٌ لِلشَّيْطَانِ ٢٩ لِأَنَّ هَذَا مَا يَتَمَنَّاهُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَتُرُكَ اللهَ لِأَجْلِ النَّاسِ ٣٠ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّهُ يَجِدُ لِلشَّيْطَانِ ٢٩ لِأَنَّ هَذَا مَا يَتَمَنَّاهُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَتُوكَ اللهَ لِأَجْلِ النَّاسِ ٣٠ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّهُ يَجِبُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَخَافُ اللهَ أَنْ يَنْفَصِلَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ عَنْ أَعْمَالِ الْعَالَمِ لِكَيْلَا يَغْمَلُ الْعَلَمِ لِكَيْلَا يُغْمَلُ الْصَالِحَ .

الْفَصْلُ الْحَامِسُ وَالثَّمَانُونَ

١ قَالَ يَسُوعُ : إِذَا فَعَلَ إِنْسَانٌ سُوءًا أَوْ تَكَلَّمَ بِسُوء وَذَهَبَ أَحَدٌ لِيُصْلِحَهُ وَيَمْنَعَ عَمَلاً كَهَذَا فَمَاذَا يَفْعَلُ هَذَا ؟ ٢ أَجَابَ التَّلامِيدُ : إِنَّهُ يَفْعَلُ حَسَناً لِإِنَّهُ يَخْدُمُ اللهَ الَّذِي يَطْلُبُ عَلَى الدَّوَامِ مَنْعَ الشُّرِّ كَمَا أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُبُ عَلَى الدَّوَامِ طَوْدَ الظَّلَامِ ٣ فَقَالَ يَسُوعُ: وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ بِالضِّدِّ مِنْ ذَلِكَ مَتَى فَعَلَ أَحَدٌ حَسَناً أَوْ تَكَلَّمَ حَسَناً فَكُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ مَنْعَهُ بِوَسِيلَةٍ لَيْسَ فِيهَا مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ فَإِنَّمَا هُوَ يَخْدُمُ الشَّيْطَانَ بَلْ يَصِيرُ رَفِيقَهُ ٤ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَهْتَمُّ بشَيء سِوَى مَنْعِ كُلِّ شَيء صَالِحٍ ٥ وَلَكِنْ مَاذَا أَقُولُ لَكُمُ الْآنَ ؟ ٦ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ مَا قَالَهُ سُلَيْمَانُ (١) النَّبِيُّ قُدُّوسُ وَحَلِيلُ اللهِ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تَعْرِفُونَهُمْ يَكُونُ وَاحِدٌ صَدِيقَكُمْ ٧ فَقَالَ مَتَّى : أَلَا نَقْدِرُ إِذاً أَنْ نُحِبَّ أَحَداً ؟ ٨ فَأَجَابَ يَسُوعُ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْعًا إلَّا الْخَطِيقَةَ ٩ حَتَّى أَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَبْغَضُوا الشَّيْطَانَ مِنْ حَيْثُ هُوَ خَلِيقَةُ الله بَلْ مِنْ حَيْثُ هُوَ عَدُوُّ الله ١٠ أَتَعْلَمُونَ لِمَاذَا ؟ ١١ إِنِّي أُفِيدُكُمْ : ١٢ لِأَنَّهُ خَلِيقَةُ الله وَكُلُّ مَا خَلَقَ اللهُ فَهُوَ حَسَنٌ وَكَامِلٌ ١٣ فَلِذَلِكَ كُلُّ مَنْ يَكْرَهُ الْخَلِيقَةَ يَكْرَهُ الْخَالِقَ ١٤ وَلَكِنَ الصَّدِيق شَيٌّ خَاصٌّ لَا يَسْهُلُ وُجُودُهُ وَلَكِنْ يَسْهُلُ فَقُدُهُ ١٥ لِأَنَّ الصَّدِيقَ لَا يَسْمَحُ باغْتِرَاض عَلَى مَنْ يُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيداً ١٦ احْذَرُوا وَانْتَبَهُوا وَلَا تَخْتَارُوا مَنْ لَا يُحِبُّ مَنْ تُحِبُّونَ صَدِيقاً ١٧ فَاعْلَمُوا مَا الْمُرَادُ بِالصَّدِيقِ؟ ١٨ لَا يُرَادُ بِالصَّدِيقِ إِلَّا طَبِيبُ التَّفْس ١٩ وَهَكَذَا كَمَا أَنَّهُ يَنْدُرُ أَنْ يَجِدَ الإِنْسَانُ طَبِيباً مَاهِراً يَعْرِفُ الْأَمْرَاضَ وَيَفْقَهُ اسْتِعْمَالَ

⁽۱) أم ۱۸ : ۲۲

الأَدْوِيَةِ فِيهَا هَكَذَا يَنْدُرُ وُجُودُ أَصْدِقَاءَ يَعْرِفُونَ الْهَفَوَاتِ وَيَفْقَهُونَ كَيْفَ يُرْشِدُونَ لِلصَّلَاحِ ٢٠ وَلَكِنَّ هُنَالِكَ شَرًّا وَهُوَ أَنَّ لِكَثِيرِينَ أَصْدِقَاءَ يَغُضُّونَ الطَّرْفَ عَنْ هَفَوَاتِ صَدِيقِهِمْ ٢١ وَآخَرِينَ يَعْذُرُونَهُمْ ٢٢ وَآخَرِينَ يُحَامُونَ عَنْهُمْ بِوَسِيلَةٍ عَالَمِيَّةٍ صَدِيقِهِمْ ٢١ وَآخَرِينَ يُعَلَّمُونَ عَنْهُمْ بِوَسِيلَةٍ عَالَمِيَّةٍ ٢٢ وَيُوجَدُ أَصْدِقَاءُ وَذَلِكَ شَرٌّ مِمَّا تَقَدَّمَ يَدَعُونَ أَصْدِقَاءَهُمْ وَيَعْضُدُونَهُمْ فِي ارْتِكَابِ الْخَطَأِ وَسَتَكُونُ آخِرَتُهُمْ نَظِيرَ لُؤْمِهِمْ ٢٤ احْذَرُوا مِنْ أَنْ تَتَّخِذُوا أَمْثَالَ هَوُلَاءِ الْقَوْمِ أَصْدِقَاءَ ٥٢ لِأَنَّهُمْ أَعْدَاءٌ وَقَتَلَةُ النَّفْسِ حَقًا ،

الْفَصَلُ السَّادِسِ وَالثَّمَانُونَ

١ لِيَكُنْ صَدِيقُكَ صَدِيقاً يَقْبَلُ الإصْلاحَ كَمَا يُرِيدُ هُوَ أَنْ يُصْلِحَكَ ٢ وَكَمَا أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ تَتْرُكَ كُلِّ شَيء حُبًّا فِي الله فَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى بأَنْ تَتْرُكَهُ لِأَجْلِ خِدْمَةِ الله ٣ وَلَكِنْ قُلْ . لِي : إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ لَا يَعْرِفُ كَيْفَ يُجِبُّ اللهَ فَكَيْفَ يَعْرِفُ كَيْفَ يُجِبُّ نَفْسَهُ ؟ ٤ وَكَيْفَ يَعْرِفُ كَيْفَ يُحِبُّ الْآخَرِينَ إِذَا كَانَ لَا يَعْرِفُ كَيْفَ يُحِبُّ نَفْسَهُ ؟ ٥ حَقًّا إِنَّ هَذَا لَمُحَالً ٦ فَمَتَى اخْتَرْتَ لَكَ صَدِيقًا لِأَنَّ مَنْ لَا صَدِيقَ لَهُ مُطْلَقًا هُوَ فَقِيرٌ جدًّا فَانْظُرْ أَوَّلاً لَا إِلَى نِسْبَةِ الْحُسْنِ وَلَا إِلَى أُسْرَتِهِ الْحَسَنَةِ وَلَا إِلَى بَيْتِهِ الْحَسَنِ وَلَا إِلَى ثِيَابِهِ الْحَسَنَةِ وَلَا إِلَى شَخْصِهِ الْحَسَنِ وَلَا إِلَى كَلَامِهِ الْحَسَنِ أَيْضاً لِأَنَّكَ حِينَفِذ تُعَشُّ بسُهُولَةٍ ٧ بَالِ انْظُرْ كَيْفَ يَخَافُ اللَّهُ وَكَيْفَ يَحْتَقُمُ الْأَشْيَاءَ الْأَرْضِيَّةَ وَكَيْفَ يُحتُ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ وَعَلَى نَوْعٍ أَخَصَّ كَيْفَ يَبْغُضُ جَسَدَهُ فَيَسْهُلُ عَلَيْكَ حِينَفِذٍ وجْدَانُ الصَّدِيق الصَّادِق ٨ انْظُرْ عَلَى نَوْعِ أَخَصَّ إِذَا كَانَ يَخَافُ اللَّهَ وَيَحْتَقِرُ أَبَاطِيلَ الْعَالَمِ وَإِذَا كَانَ دَائِماً مُنْهَمِكاً بالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَيَبْغُضُ جَسَدَهُ كَعَدُوٍّ عَاتٍ ٩ وَلَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَيْضاً أَنْ تُحِبُّ صَدِيقاً كَهَذَا بِحَيْثُ إِنَّ حُبَّكَ يَنْحَصِرُ فِيهِ لِأَنَّكَ تَكُونُ عَابِدَ صَنَبِم ١٠ بَلْ أَحِبُّهُ كَهِبَةٍ وَهَبَكَ اللهُ إِيَّاهَا فَيُزَيِّنُكَ اللهُ بِفَضْلِ أَعْظَمَ ١١ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إنَّ مَنْ وَجَدَ صَدِيقاً وَجَدَ إِحْدَى مُسِرَّاتِ الْفِرْدَوْسِ بَلْ هُوَ مِفْتَاحُ الْفِرْدَوْسِ ١٢ أَجَابَ تَدَّاوُسُ: وَلَكِنْ إِذَا اتَّفَقَ لِإِنْسَانٍ وُجُودُ صَدِيقِ لَا يَنْطَبَقُ عَلَى مَا قُلْتَ يَا مُعَلِّمُ فَمَاذَا يَجبُ عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ ؟ أَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَهْجُرَ ؟ ١٣ أَجَابَ يَسُوعُ: يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَفْعَلُهُ النُّوتِيُّ بِالْمَرْكِبِ الَّذِي يُسَيِّرُهُ مَا رَأَى مِنْهُ نَفْعَاً وَلَكِنْ مَتَى وَجَدَ فِيهِ خَسَارَةً تَرَكَهُ النُّوتِيُّ بِالْمَرْكِبِ الَّذِي يُسَيِّرُهُ مَا رَأَى مِنْهُ نَفْعَاً وَلَكِنْ مَتَى وَجَدَ فِيهِ خَسَارَةً تَرَكَهُ ١٤ هَكَذَا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَ بِصَدِيقِ شَرِّ ١٥ فَاتْرُكُهُ فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا عَثْرَةً لَكَ ١٤ هَكَذَا يَجِبُ أَنْ تَتُوكَكُ رَحْمَةُ اللهِ .

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ

١ وَيْلَ لِلْعَالَمِ مِنَ الْعَثَرَاتِ (١) ٢ لَابُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثَرَاتُ لِأَنَّ الْعَالَمَ يُقِيمُ فِي الإثْمِ ٣ وَلَكِنْ وَيْلٌ لِذَلِكَ الإِنْسَانِ الَّذِي بِهِ تَأْتِي الْعَثْرَةُ ٤ خَيْرٌ لِلإِنْسَانِ أَنْ يُعَلَّقَ فِي عُنُقِهِ حَجَرُ الرَّحَى وَيُغْرَقَ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ مِنْ أَنْ يُعْثِرَ جَارَهُ ٥ إِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ عَثْرَةً لَكَ فَاقْلَعْهَا لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْنُحَلَ الْجَنَّةَ أَعْوَرَ مِنْ أَنْ تَدْنُحَلَ الْجَحِيمَ وَلَكَ عَيْنَانِ ٦ وَإِنْ أَعْرَتُكَ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ فَافْعَلْ بِهِمَا كَذَلِكَ لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ السَّمَاء أَعْرَجَ أَوْ أَقْطَعَ مِنْ أَنْ تَدْخُلَ الْجَحِيمَ وَلَكَ يَدَانِ وَرِجْلَانِ ٧ فَقَالَ سِمْعَانُ الْمُسَمَّى بُطْرُسُ : يَا سَيِّدُ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا ؟ حَقًّا إِنَّنِي أَصِيرُ أَبْتَرَ فِي زَمَن وَجِيزٍ ؟ ٨ أَجَابَ يَسُوعُ: يَا بُطْرُسُ الْحَلَمِ الْحِكْمَةَ الْجَسَدِيَّةَ تَجِدِ الْحَقَّ تَوًّا ٩ لِأَنَّ مَنْ يُعْلِمُكَ هُوَ عَيْنُكَ وَمَنْ يُسَاعِدُكَ لِلْعَمَلِ هِيَ رِجْلُكَ وَمَنْ يَخْدُمُكَ فِي شَيِّ مَا هُوَ يَدُكَ ١٠ فَمَتَى كَانَتْ أَمْثَالُ هَذِهِ بَاعِثاً عَلَى الْخَطِيئَةِ فَاتْرُكُهَا ١١ لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ جَاهِلاً فَقِيراً ذَا أَعْمَالٍ قَلِيلَةٍ مِنْ أَنْ تَدْخُلَ الجَحِيمَ بِأَعْمَالٍ عَظِيمَةٍ وَأَنْتَ حَكِيمٌ غَنِيٌّ ١٢ فَاطْرَحْ عَنْكَ كُلُّ مَا يَمْنَعُكَ عَنْ خِدْمَةِ اللهِ كَمَا يَطْرَحُ الإِنْسَانُ كُلُّ مَا يَعِيقُ بَصَرَهُ ١٣ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا دَعَا بُطْرُسَ إِلَى جَانِبِهِ وَقَالَ لَهُ(٢) : إِذَا أَخْطَأَ أَخُوكَ إِلَيْكَ فَاذْهَبْ وَأَصْلِحْهُ ١٤ فَإِذَا هُوَ اصْطَلَحَ فَتَهَلَّلْ لِأَنَّكَ قَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ ١٥ وَإِنْ لَمْ يَصْطَلِحْ فَاذْهَبْ وَادْعُ شَاهِدَيْنِ وَأَصْلِحْهُ أَيْضاً ١٦ فَإِنْ لَمْ يَصْطَلِحْ فَأَخْبِرِ الْكَنِيسَةَ بِذَلِكَ ١٧ فَإِنْ لَمْ يَصْطَلِحْ حِينَئِذٍ فَاحْسِبْهُ كَافِراً ١٨ وَلِذَلِكَ لَا تَسْكُنْ تَحْتَ سَقْفِ

⁽۱) لو ۱۷ : ۱ و مت ۱۸ : ۲ – ۹

الْبَيْتِ الَّذِى يَسْكُنُهُ ١٩ وَلَا تَأْكُلُ عَلَى الْمَائِدَةِ الَّتِي يَجْلِسُ إِلَيْهَا ٢٠ وَلَا تُكَلِّمُهُ الْبَيْتِ الْمَشْيِ فَلَا تَضَعْ قَدَمَكَ هُنَاكَ . ٢١ حَتَّى أَنَّكَ إِنْ عَلِمْتَ أَيْنَ يَضَعُ قَدَمَهُ أَثْنَاءَ الْمَشْيِ فَلَا تَضَعْ قَدَمَكَ هُنَاكَ .

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالثَّمَانُونَ

١ وَلَكِن اخْذَرْ مِنْ أَنْ تَحْسِبَ نَفْسَكَ أَفْضَلَ مِنْهُ ٢ بَلْ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ هَكَذَا: بُطْرُسُ. بُطْرُسُ. إِنَّكَ لَوْ لَمْ يُسَاعِدْكَ اللهُ لَكُنْتَ شَرًّا مِنْهُ ٣ أَجَابَ بُطْرُسُ: كَيْفَ يَجِبُ عَلَىَّ أَنْ أُصْلِحَهُ ؟ ٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ : بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْتَ نَفْسُكَ أَنْ تُصْلَحَ بِهَا ٥ فَكَمَا تُرِيدُ أَنْ تُعَامَلَ بِالْجِلْمِ هَكَذَا عَامِلِ الْآخِرِينَ ٦ صَدِّقْنِي يَا بُطْرُسُ لِأَنِّي أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ : إِنَّكَ كُلَّ مَرَّةٍ تُصْلِحُ أَخَاكَ بِالرَّحْمَةِ تَنَالُ رَحْمَةً مِنَ اللهِ وَتُثْمِرُ كَلِمَاتُكَ بَعْضَ النَّمَر ٧ وَلَكِنْ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِالْقَسْوَةِ يُقَاصِّكَ عَدْلُ الله بقَسْوَةٍ وَلَا تَأْتِي بَثَمَرِ ٨ قُلْ لِي يَا بُطْرُسُ : أَيَغْسِلُ الْفُقَرَاءُ مَثَلاً هَذِهِ الْقُدُورَ الْفُخَّارِيَّةَ الَّتِي يَطْبُخُونَ فِيهَا طَعَامَهُمْ بِالْحِجَارَةِ وَالْمَطَارِقِ الْحَدِيدِيَّةِ ؟ ٩ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا بَلْ بِمَاء سُخْن ١٠ فَالْقُدُورُ تُحَطَّمُ بِالْحَدِيدِ وَالْأَشْيَاءُ الْخَشَبِيَّةُ تَحْرِقُهَا النَّارُ أَمِّا الإِنْسَانُ فَإِنَّهُ يُصْلَحُ بِالرَّحْمَةِ ١١ فَمَتَى أَصْلَحْتَ أَخَاكَ قُلْ لِنَفْسِكَ : إِذَا لَمْ يَعْضُدُنِي اللهُ فَإِنِّي فَاعِلٌ غَداً شَرًّا مِنْ كُلِّ مَا فَعَلَ الْيَوْمَ ١٢ أَجَابَ بُطْرُسُ(١) : كَمْ مَرَّةً أَغْفِرُ لِأَخِى يَا مُعَلِّمُ ؟ ١٣ أَجَابَ يَسُوعُ : بِعَدَدِ مَا تُرِيدُ أَنْ يُغْفَرَ لَكَ ١٤ فَقَالَ بُطْرُسُ : أَسَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ ١٥ أَجَابَ يَسُوعُ : لَا أَقُولُ سَبْعًا فَقَطْ بَلْ تَغْفِرُ لَهُ كُلَّ يَوْمِ سَبْعِينَ سَبْعِ مَرَّاتٍ ١٦ لِأَنَّ مَنْ يَغْفِرْ يُغْفَرْ لَهُ وَمَنْ يَدِنْ يُدَنْ ١٧ حِينَفِذِ قَالَ مَنْ يَكْتُبُ هَذَا: وَيْلِّ لِلرُّؤْسَاء لِأَنَّهُمْ سَيَذْهَبُونَ إِلَى الْجَحِيمِ ١٨ فَوَبَّخَهُ يَسُوعُ قَائِلاً : لَقَدْ صِرْتَ غَبيًّا يَا بَرْنَابَا إِذْ تَكَلَّمْتَ هَكَذَا ١٩ الْحَقّ أَقُولُ لَكَ : إِنَّ الْحَمَّامَ لَيْسَ بِضَرُورِيٌّ لِلْجِسْمِ وَلَا اللَّجَامَ لِلْفَرَسِ وَلَا يَدَ الدَّفَّةِ لِلسَّفِينَةِ كَضَرُورَةِ الرَّئِيسِ لِلْبِلَادِ ٢٠ وَلِأَى سَبَبِ أَذِنَ اللهُ لِمُوسَى وَيَشُوعَ وَصَمُوئِيلَ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَلِكَثِيرِينَ أَنْ يُصْدِرُوا أَحْكَاماً ٢١ إِنَّمَا أَعْطَى اللَّهُ السَّيْفَ لِعِثْل هَؤُلَاء

⁽۱) ټ ۱۸ : ۲۱ – ۲۲

لِاسْتِعْصَالِ الإِثْمِ (١) ٢٢ فَقَالَ حِينَفِدِ مَنْ يَكْتُبُ هَذَا: كَيْفَ يَجِبُ إِصْدَارُ الْحُكْمِ بِالْقِصَاصِ وَالْعَفْوِ ؟ ٢٣ أَجَابَ يَسُوعُ: لَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ قَاضِياً يَا بَرْنَابَا لِأَنَّ لِلْقَاضِي بِالْقِصَاصِ وَالْعَفْوِ ؟ ٢٣ أَجَابَ يَسُوعُ: لَيْسَ كُلُّ أَحَدٍ قَاضِياً يَا بَرْنَابَا لِأَنَّ لِلْقَاضِي وَحُدَهُ أَنْ يَدِينَ الْآخِرِينَ ٢٤ وَعَلَى الْقَاضِي أَنْ يَقْتَصَّ مِنَ الْمُجْرِمِ كَمَا يَأْمُرُ الْأَبُ بِقَطْعِ عُضْوِ فَاسِدٍ مِنِ ابْنِهِ لِكَيْلَا يَفْسُدَ الْجَسَدُ كُلَّهُ .

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالثَّمَانُونَ

١ قَالَ بُطْرُسُ : كَمْ يَجِبُ عَلَىَّ أَنْ أَمْهِلَ أَخِي لِيَتُوبَ ؟ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ : بِقَدْرِ مَا تُرِيدُ أَنْ تُمْهَلَ ٣ أَجَابَ بُطْرُسُ: لَا يَفْهَمُ كُلُّ أَحَدِ هَذَا فَكَلَّمْنَا بُوضُوحِ أَتَّمَّ ٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ : أَمْهِلْ أَخَاكَ مَا أَمْهَلَهُ اللَّهُ ٥ فَقَالَ بُطْرُسُ : وَلَا يَفْهَمُونَ هَذَا أَيْضاً ٦ أَجَابَ يَسُوعُ : أَمْهِلْهُ مَا دَامَ لَهُ وَقْتٌ لِلتَّوْبَةِ ٧ فَحَزِنَ بُطْرُسُ وَالْبَاقُونَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْقَهُوا الْمُرَادَ ٨ عِنْدَثِيدِ قَالَ يَسُوعُ: لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ إِدْرَاكٌ صَحِيحٌ وَعَرَفْتُمْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مُحطَاةً لَمَا خَطَرَ فِي بَالِكُمْ مُطْلَقاً أَنْ تَنْزِعُوا مِنْ قُلُوبِكُمُ الرَّحْمَةَ بِالْخَاطِيءِ ٩ وَلِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ صَرِيحاً : إِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُمْهَلَ الْخَاطِيءُ لِيَتُوبَ مَا دَامَ لَهُ نَفْسٌ تَتَنَفَّسُ مِنْ وَرَاءِ أَسْنَانِهِ ١٠ لِأَنَّهُ هَكَذَا يُمْهِلُهُ إِلَهُنَا الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ ١١ إِنَّ اللهَ لَمْ يَقُلْ: إِنِّي أَغْفِرُ لِلْخَاطِيءِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يَصُومُ وَيَتَصَدَّقُ وَيُصَلِّي وَيَحُجُّ فِيهَا ١٢ وَهُوَ مَا قَامَ بِهِ كَثِيرُونَ وَهُمْ مَلْعُونُونَ لَعْنَةً أَبِدِيَّةً ١٣ وَلَكِنَّهُ قَالَ (٢): فِي السَّاعَةِ الَّتِي يَنْدُبُ الْخَاطِيءُ خَطَايَاهُ أَنْسَى إِثْمَهُ فَلَا أَذْكُرُهُ بَعْدُ . ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ : أَفَهِمْتُمْ ؟ ١٤ أَجَابَ التَّلَامِيذُ : فَهمْنَا بَعْضاً دُونَ بَعْض ١٥ أَجَابَ يَسُوعُ: مَا هُوَ الَّذِي لَمْ تَفْهَمُوهُ ؟ ١٦ فَأَجَابُوا: كَوْنُ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ صَلُّوا مَعَ الصُّيَامِ مَلْعُونِينَ ١٧ حِينَثِلٍ قَالَ يَسُوعُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إنَّ الْمُرَاثِينَ وَالْأَمْمَ يُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ وَيَصُومُونَ أَكْثَرَ مِنْ أَخِلَّاءِ الله ١٨ وَلَكِنْ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ إِيْمَانٌ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنَ التَّوْبَةِ وَلِهَذَا كَانُوا مَلْعُونِينَ ١٩ فَقَالَ حِينَئِذٍ يُوحَنَّا : عَلَّمْنَا مَا هُوَ الإيمَانُ حُبًّا فِي اللهِ ٢٠ أَجَابَ يَسُوعُ: قَدْ حَانَ لَنَا أَنْ نُصَلِّيَ صَلَاةَ الْفَجْرِ ٢١ فَنَهَضُوا وَاغْتَسَلُوا وَصَلَّوْا لِإِلَهَنَا الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبَدِ.

⁽۱) رو ۱۳ : ٤

الفصل التسعون

١ فَلَمَّا انْتَهَتِ الصَّلَاةُ اقْتَرَبَ تَلَامِيذُ يَسُوعَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ فَاهُ وَقَالَ : ٢ اقْتَرِبْ يَا يُوحَنَّا لِأَنِّي الْيَوْمَ سَأَجيبُكَ عَنْ كُلِّ مَا سَأَلَّتَ ٣ الإيمَانُ خَاتَمٌ يَخْتِمُ اللهُ بِهِ مُخْتَارِيهِ وَهُو خَاتَمٌ أَعْطَاهُ لِرَسُولِهِ الَّذِي أَخَذَ كُلُّ مُخْتَارِ الإيمَانَ عَلَى يَدَيْهِ فَالإِيمَانُ وَاحِدٌ كَمَا أَنَّ الله وَاحِدٌ ﴾ لِذَلِكَ لَمَّا خَلَقَ اللهُ قَبْلَ كُلِّ شَيٍّ رَسُولُهُ وَهَبَهُ قَبْلَ كُلِّ شَيٍّ الإِيمَانَ الَّذِي هُوَ بِمَثَابَةِ صُورَةِ الله وَكُلِّ مَا صَنَعَ اللهُ وَمَا قَالَ ٥ فَيَرَى الْمُؤْمِنِينَ بِإِيمَانِهِ . وَكُلُّ شَيءٍ يَرَاهُ بِإِيمَانِهِ هُوَ أَجْلَى مِنْ رُؤْيَتِهِ إِيَّاهُ بِعَيْنَيْهِ ٦ لِأَنَّ الْعَيْنَيْنِ قَدْ تُخْطِعَانِ بَلْ تَكَادَانِ تُخْطِعَانِ عَلَى الدَّوامِ ٧ أَمَّا الإيمَانُ فَلَنْ يُخْطِيءَ لِأَنَّ أَسَاسَهُ اللَّهُ وَكَلِمَتُهُ ٨ ْصَدِّقْنِي إِنَّهُ بالإيمَانِ يَخْلُصُ كُلُّ مُخْتَارِى الله ٩ وَمِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّهُ بِدُونِ إِيمَانِ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُرْضِيَى اللهُ (١٠ لِذَلِكَ لَا يُحَاوِلُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُبْطِلَ الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ وَالصَّدَقَاتِ وَالْحَجَّ بَلْ هُوَ يُحَرِّضُ الْكَافِرِينَ عَلَيْهَا لِأَنَّهُ يُسَدُّ أَنْ يَرَى الإِنْسَانَ يَشْتَغِلُ بِدُونِ الْحُصُولِ عَلَى أُجْرَةٍ ١١ إِنَّهُ ` يُحَاوِلُ جُهْدَهُ أَنْ يُبْطِلَ الإيمَانَ لِذَلِكَ وَجَبَ بَوْجُهِ أَخَصَّ أَنْ نَحْرِصَ عَلَى الإيمَانِ بجذّ ١٢ وَآمَنُ طَرِيقَةٍ لِذَلِكَ : أَنْ تَتُرُكَ لَفْظَةَ لِمَاذَا لِأَنَّ لِمَاذَا أَخْرَجَتِ الْبَشَرَ مِنَ الْفِرْدَوْس وَحَوَّلَتْ آدَمَ مِنْ مَلَاكٍ جَمِيلِ إِلَى شَيْطَانٍ مُرِيعٍ ١٣ فَقَالَ يُوحَنَّا: كَيْفَ نَتُرُكُ لِمَاذَا وَهِيَ بَابُ الْعِلْمِ ؟ ١٤ أَجَابَ يَسُوعُ : بَلْ لِمَاذَا هِيَ بَابُ الْجَحِيْمِ ١٥ فَصَمَتَ يُوحَنَّا ١٦ أَمَّا يَسُوعُ فَزَادَ : مَتَى عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ شَيْئًا فَمَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ حَتَّى تَتَقَعَّرَ لِمَاذَا قُلْتَ يَا أَللَّهُ كَذَا ؟ لِمَاذَا فَعَلْتَ كَذَا ؟ ١٧ أَيَقُولُ الإِنَاءُ الْخَزَفِي لِصَانِعِهِ مَثَلاً: لِمَاذَا صَنَعْتَنِي لِأَحْوِيَ مَاءً لَا لِأَحْوِيَ بَلْسَماً ؟ ١٨ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ يَجِبُ فِي كُلّ تَجْرِبَةٍ أَنْ تَتَفَوَّهُوا بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ قَائِلِينَ : إِنَّمَا اللَّهُ قَالَ كَذَا . إِنَّمَا اللهُ يُريدُ كَذَا ١٩ لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ هَذَا عِشْتَ فِي أَمْن .

⁽۱) عب ۱۱: ۲

الْفَصْلُ الْحَادِي وَالتِّسْعُونَ

١ وَحَدَثَ فِي هَذَا الزَّمَنِ اضطِّرَابٌ عَظِيمٌ فِي الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا لِأَجْلِ يَسُوعَ ٢ لِأَنَّ الْجُنُودَ الرُّومَانِيَّةَ أَثَارَتْ بِعَمَلِ الشَّيْطَانِ الْعِبْرَانِيِّينَ قَائِلِينَ : إِنَّ يَسُوعَ هُوَ اللهُ قَدْ جَاءَ لِيَفْتَقِدَهُمْ ٣ فَحَدَثَتْ بِسَبَبِ ذَلِكَ فِتْنَةٌ كُبْرَى حَتَّى أَنَّ الْيَهُودِيَّةَ كُلَّهَا تَدَجَّجَتْ بِالسَّلَاحِ مُدَّةَ الْأَرْبَعِينَ يَوْماً . فَقَامَ الابْنُ عَلَى الْأَبِ وَالْأَخُ عَلَى الْأَخِ ٤ لِأَنَّ فَرِيقاً قَالَ : إِنَّ يَسُوعَ هُوَ اللَّهُ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَيمِ ٥ وَقَالَ فَرِيقٌ آخَرُ : كَلَّا بَلْ هُوَ ابْنُ الله ٦ وَقَالَ آخُرُونَ : كَلَّا لِأَنَّهُ لَيْسَ لللهِ شَبَةٌ بَشَرِيٌّ وَلِذَلِكَ لَا يَلِدُ بَلْ إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِيرِيُّ نَبِيُّ اللهِ ٧ وَقَدْ نَشَأً هَذَا عَنِ الْآيَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي فَعَلَهَا يَسُوعُ ٨ فَتَرَتَّبَ عَلَى رَثِيسِ الْكَهَنَةِ تَسْكِيناً لِلشَّعْبِ أَنْ يَرْكَبَ فِي مَوْكِبِ لَا بِساً ثِيَابَهُ الْكَهْنُوتِيَّةَ وَاسْمُ اللهِ الْقُلُوس التِّيغِرَّامَاتِنُ عَلَى جَبْهَتِهِ ٩ وَرَكِبَ كَذَلِكَ الْحَاكِمُ بِيلَاطُسُ وَهِيرُودُوسُ ١٠ فَاجْتَمَعَ فِي مَزْبَةَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ جُيُوشٍ كُلِّ مِنْهَا مِفْتَا أَلَّفِ رَجُل مُتَقَلِّدِي السُّيُوفَ ١١ فَكَلَّمَهُمْ هِيرُودُوسُ أَمَّا هُمْ فَلَمْ يَسْكُتُوا ١٢ ثُمَّ تَكَلَّمَ الْحَاكِمُ وَرَئِيسُ الْكَهَنَةِ قَائِلِينَ : أَيُّهَا الإِخْوَةُ إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةَ إِنَّمَا قَدْ أَثَارَهَا عَمَلُ الشَّيْطَانِ لِأَنَّ يَسُوعَ حَيٌّ وَإِلَيْهِ يَجِبُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَسْأَلُهُ أَنْ يُقَدِّمَ شَهَادَةً عَنْ نَفْسِهِ وَأَنْ نُؤْمِنَ بِهِ بِحَسَبِ كَلِمَتِهِ ١٣ فَسَكَنَ لِهَذَا بَائِرُهُمْ وَنَزَعُوا سِلَاحَهُمْ وَتَعَانَقُوا قَائِلاً بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ : اغْفِرْ لِي أَيُّهَا الْأَخُ ١٤ فَعَقَدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كُلُّ وَاحِدٍ النِّيَّةَ أَنْ يُؤْمِنَ بِيَسُوعَ بِحَسَبِ مَا سَيَقُولُ ١٥ وَقَدَّمَ الْحَاكِمُ وَرَقِيسُ الْكَهَنَةِ جَوَائِزَ كُبْرَى لِمَنْ يَأْتِي وَيُخْبِرُهُمْ أَيْنَ يَسُوعُ .

الْفَصْلُ الثَّانِي وَالتَّسْعُونَ

ا فَفِى هَذَا الرَّمَنِ ذَهَبْنَا وَيَسُوعَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ عَمَلاً بِكَلِمَةِ الْمَلَاكِ الطَّاهِرِ
 ٢ وَحَفِظَ هُنَاكَ يَسُوعُ الْأَرْبَعِينَ يَوْماً مَعَ تَلامِيذِهِ ٣ فَلَمَّا انْقَضَتْ اقْتَرَبَ يَسُوعُ مِنْ نَهْرِ الْأَرْدُنِ لِيَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ ٤ فَرَآهُ أَحَدُ الَّذينَ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ اللهُ

٥ فَصَرَخَ مِنْ ثَمَّ بِأَعْظَمِ سُرُورِهِ : إِنَّ إِلَهَنَا آتِ ٢ وَلَمَّا بَلَغَ الْمَدِينَةَ أَثَارَهَا كُلُّهَا قَائِلاً : إِنَّ إِلَهَنَا آتِ يَا أُورُشَلِيمَ تَهَيِّعِي لِقَبُولِهِ ٧ وَشَهِدَ أَنَّهُ رَأَى يَسُوعَ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنَ الْأَرْدُنَ ٨ فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةُ كُلُّ أَحَدِ الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ لِيَرُوْا يَسُوعَ ٩ حَتَّى أَصْبَحَتِ الْمَدِينَةُ كَالِيَّةً لِأَنَّ النَّسَاءَ حَمَلْنَ أَطْهَالَهُنَّ عَلَى أَذْرُعِهِنَّ وَسَيِنَ أَنْ يَأْخُذُنَ مَعَهُنَّ زَاداً لِلْأَكُلِ مَا لَيْقَ لِمَ الْمَهَا عَلِمَ بِهِذَا الْحَاكِمُ وَرَئِيسُ الْكَهَنَةِ خَرَجَا رَاكِبَيْنِ وَأَرْسَلَا رَسُولاً إِلَى هِيرُودُسَ ١٠ فَلَمَّا عَلِمَ بِهِذَا الْحَاكِمُ وَرَئِيسُ الْكَهَنَةِ خَرَجَا رَاكِبَيْنِ وَأَرْسَلَا رَسُولاً إِلَى هِيرُودُسَ الْكَهَنَةِ عَلَى مَقُرُبَةٍ مِنَ الْأَوْمُ وَقَتَ الظَّهِيرَةِ إِذْ كَانَ يَتَطَهَّرُ الْمَرْفَعُ لَهُ عَلَى مَقُرُبَةٍ مِنَ الْأَوْمُ وَقَى الْيُومِ النَّالِثِ وَجَدُوهُ وَقْتَ الظَّهِيرَةِ إِذْ كَانَ يَتَطَهَرُ الْمُنْ وَقَالَامِيدُهُ وَقَالَ السَّيْطَانَ أَحْدَثَ فِينَةً فِي الْيَهُودِيَّةِ هُو وَتَلَامِيدُهُ لِكَالِمِيدُهُ وَتَلَالِمُهُ وَقَالَ السَّيْطَانَ أَحْدَثَ فِينَةً فِي الْيَهُودِيَّةِ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطِانَ أَحْدَثَ فِينَةً فِي الْيَهُودِيَّةِ الْمَنْ مَعْمُ الْأَرْضَ بِالْقَوْمِ ١٥ وَقَالَ لِتَلَامِيدِهِ : لَعَلَّ الشَيْطَانَ أَحْدَثَ فِينَةً فِي الْيَهُودِيَّةِ الْمُعْمَلِ السَّيْطُةُ وَا يَسْجُدُونَ لَلْهُ مَلْ السَّيْطُانَ أَحْدَثَ فِينَةً فِي الْيَقُومُ وَقَالَ السَّيْطُونَ اللَّولَ الْمَنْعُونَ اللَّهُ الْمُعْتَولَ السَّيْطُونَ لَلْهُ الْمُحْلُونَ لَلْهُ الْمُحْلُونَ لَلْهُ الْمُحْلِيقُ الْمُعْمَلُونَ لَلْهُ الْمُحْمِلُونَ لَلْهُ وَا عَنِي أَلْهُمُ الْمُحْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمَنْ وَالْمَاعُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُعْلِيلُ الْمُؤْلُولُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُؤْلُولُ الْمُعْلَى الْمُ وَلَالِكَ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُؤْلُولُ ال

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالتَّسْعُونَ

ا حِينَئِذٍ رَفَعَ يَسُوعُ يَدَهُ إِيمَاءً لِلصَّمْتِ ٢ وَقَالَ : إِنَّكُمْ قَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالاً عَظِيماً أَيُّهَا الإسْرَائِيلِيُّونَ لِأَنْكُمْ دَعَوْتُمُونِي إِلَهَكُمْ وَأَنَا إِنْسَانٌ ٣ وَإِنِّي أَخْشَى لِهَذَا أَنْ يُنْزِلَ اللهُ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَبَاءً شَدِيداً مُسَلِّماً إِيَّاهَا لِاسْتِعْبَادِ الْغُرَبَاءِ ٤ لُعِنَ الشَّيْطَانُ الَّذِي الْمُدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَبَاءً شَدِيداً مُسَلِّماً إِيَّاهَا لِاسْتِعْبَادِ الْغُرَبَاءِ ٤ لُعِنَ الشَّيْطَانُ الَّذِي أَغْرَاكُمْ بِهَذَا أَلْفَ لَعْنَةٍ ! ٥ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا صَفَعَ وَجْهَهُ بِكِلْتَا كَفَيْهِ ٦ فَحَدَثَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ نَحِيبٌ شَدِيدٌ حَتَّى لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مَا قَالَ يَسُوعُ ٧ فَرَفَعَ مِنْ ثَمَّ يَدَهُ مَرَّةً أَخْرَى ! ٩ أَشْهَدُ أَمَامَ السَّمَاءِ أَخْرَى إِيمَاءً لِلصَّمْتِ ٨ وَلَمَّا هَذَا نَحِيبُ الْقَوْمِ تَكَلَّمَ مَرَّةً أَخْرَى ! ٩ أَشْهَدُ أَمَامَ السَّمَاءِ وَأُشْهِدُ كُلَّ شَيءٌ عَلَى الْأَرْضِ أَنِّى بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مَا قَدْ قُلْتُمْ ١٠ لِلْأَنِي إِنْسَانٌ مَوْلُودٌ وَأُشْهِدُ كُلَّ شَيءٌ عَلَى الْأَرْضِ أَنِّى بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مَا قَدْ قُلْتُمْ ١٠ لِلْأَنِي إِنْسَانٌ مَوْلُودٌ وَأُشْهِدُ كُلَّ شَىءً عَلَى الْأَرْضِ أَنِي بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مَا قَدْ قُلْتُمْ ١٠ لِلْأَنِي إِنْسَانٌ مَوْلُودٌ

مِن امْرَأَةٍ فَانِيَةٍ بَشَرِيَّةٍ وَعُرْضَةٌ لِحُكْمِ الله مُكَابِدٌ شَقَاءَ الْأَكْلِ وَالْمَنَامِ وَشَقَاءَ الْبَرْدِ وَالْحَرِّ كَسَائِر الْبَشَر ١١ لِذَلِكَ مَتَى جَاءَ اللهُ لِيَدِينَ يَكُونُ كَلَامِي كَحُسَامٍ يَخْتَرِقُ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِأَنِّي أَعْظُمُ مِنْ إِنْسَانٍ ١٢ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا رَأَى كَوْكَبَةً مِنَ الْفُرْسَانِ فَعَلِمَ مِنْ ثَمَّ أَنَّ الْوَالِي مَعَ هِيرُودُسَ وَرَثِيسِ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَادِمِينَ ١٣ فَقَالَ يَسُوعُ: لَعَلَّهُمْ قَدْ صَارُوا مَجَانِينَ أَيْضاً ١٤ فَلَمَّا وَصَلَ الْوَالِي مَعَ هِيرُودُسَ وَرَثِيسِ الْكَهَنَةِ إِلَى هُنَاكَ تَرَجَّلُوا جَمِيعاً ١٥ وَأَحَاطُوا بِيَسُوعَ حَتَّى أَنَّ الْجُنُودَ لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنْ دَفْعِ الْجُمْهُورِ الَّذِينَ كَانُوا يَوَدُّونَ أَنْ يَسْمَعُوا يَسُوعَ يُكَلِّمُ الْكَاهِنَ ١٦ فَاقْتَرَبَ يَسُوعُ مِنَ الْكَاهِنِ بِاحْتِرَامٍ وَلَكِنَّ هَذَا كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَسْجُدَ لِيَسُوعَ ١٧ فَصَرَخَ يَسُوعُ : حَذَارِ مَا أَنْتَ فَاعِلْ يَا كَاهِنَ اللهِ الْحَيِّ لَا تُخْطِيءُ إِلَى اللهِ ١٨ أَجَابَ الْكَاهِنُ : إِنَّ الْيَهُودِيَّةَ قَدِ اضطَّرَبَتْ لِآيَاتِكَ وَتَعْلِيمِكَ حَتَّى أَنَّهُمْ يُجَاهِرُونَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ فَاضْطُّرِرْتُ بِسَبَبِ الشَّعْبِ إِلَى أَنْ آتِيَ إِلَى هُنَا مَعَ الْوَالِي الرُّومَانِيُّ وَالْمَلِكِ هِيرُودُسَ ١٩ فَنَرْجُوكَ مِنْ كُلِّ قَلْبَنَا أَنْ تَرْضَى بِإِزَالَةِ الْفِتْنَةِ الَّتِي ثَارَتْ بِسَبَبِكَ ٢٠ لِأَنَّ فَرِيقاً يَقُولُ : إِنَّكَ اللهُ . وَآخَرُ : إِنَّكَ ابْنُ اللهِ . وَيَقُولُ فَرِيقٌ : إِنَّكَ نَبِيٌّ ٢١ أَجَابَ يَسُوعُ : وَأَنْتَ يَا رَئِيسَ كَهَنَةِ الله لِمَاذَا لَمْ تُخْمِدِ الْفِتْنَةَ ؟ ٢٢ هَلْ جُنِنْتَ أَنْتَ أَيْضاً ؟ ٢٣ هَلْ أَمْسَتِ النُّبُوَّاتُ وَشَرِيعَةُ اللهِ نِسْياً مَنْسِيًّا أَيُّتُهَا الْيَهُودِيَّةُ الشَّقِيَّةُ الَّتِي ضَلَّلَهَا الشَّيْطَانُ ؟

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالتَّسْعُونَ

ا وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا عَادَ فَقَالَ : إِنِّى أَشْهَدُ أَمَامَ السَّمَاءِ وَأَشْهِدُ كُلَّ سَاكِنِ عَلَى الْأَرْضِ أَنِّى بَشِرَ مِنْ بَشِر ٢ لِأَنِّى بَشَرٌ مَوْلُودٌ الْأَرْضِ أَنِّى بَشِر عُرْضَةً لِلشَّقَاءِ الْعَامِ ٣ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي مِن امْرَأَةٍ وَعُرْضَةٌ لِلشَّقَاءِ الْعَامِ ٣ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي مِن امْرَأَةٍ وَعُرْضَةٌ لِحُكْمِ اللهِ وَأَعِيشُ كَسَائِرِ الْبَشَرِ عُرْضَةٌ لِلشَّقَاءِ الْعَامِ ٣ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقَفُ نَفْسِي بِحَضْرَتِهِ إِنَّكَ أَيُّهَا الْكَاهِنُ لَقَدْ أَخْطَأَتَ خَطِيئَةً عَظِيمَةً بِالْقَوْلِ الَّذِي قُلْتُهُ لَيَا اللهُ ال

وَهِيرُودُسُ: يَا سَيِّدُ إِنَّهُ لَمِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَفْعَلَ بَشَرٌّ مَا أَنْتَ تَفْعَلُهُ فَلِذَلِكَ لَا نَفْقَهُ مَا تَقُولُ ٧ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ مَا تَقُولُهُ لَصِدْقٌ لِأَنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ صَلَاحاً بالإنسانِ كَمَا أَنَّ الشَّيْطَانَ يَفْعَلُ شَرًّا ٨ لِأَنَّ الإنْسَانَ بِمَثَابَةِ حَاثُوتٍ مَنْ يَدْخُلُهُ بِرِضَاهُ يَشْتَغِلُ وَيَبِيعُ فِيهِ ٩ وَلَكِنْ قُلْ لِي أَيُّهَا الْوَالِي وَأَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ : أَنْتُمَا تَقُولَانِ هَذَا لِأَنْكُمَا أَجْنَبيَّانِ عَنْ شَرِيعَتِنَا لِأَنَّكُمَا لَوْ قَرَأَتُمَا الْعَهْدَ وَمِيثَاقَ إِلَهِنَا(١) لَرَأَيْتُمَا أَنَّ مُوسَى حَوَّلَ بعَصَاهُ الْبَحْرَ دَهَا وَالْغُبَارَ بَرَاغِيثَ وَالنَّدَى زَوْبَعةً وَالنُّورَ ظَلَاماً ١٠ أَرْسَلَ الضَّفَادِعَ وَالْجَرْذَانَ عَلَى مِصْرَ فَغَطَّتِ الْأَرْضَ وَقَتَلَ الْأَبْكَارَ وَشَقَّ الْبَحْرَ وَأَغْرَقَ فِيهِ فِرْعَوْنَ ١١ وَلَمْ أَفْعَلْ شَيْءًا مِنْ هَذِهِ ١٢ وَكُلِّ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ مُوسَى إِنَّمَا هُوَ الْآنَ رَجُلِّ مَيِّتٌ ١٣ أَوْقَفَ (٢) يَشُوعُ الشَّمْسَ وَشَقَّ الْأَرْدُنَّ وَهُمَا مِمَّا لَمْ أَفْعَلْهُ حَتَّى الْآنَ ١٤ وَكُلِّ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَشُوعَ إِنَّمَا هُوَ الْآنَ رَجُلٌ مَيْتٌ ١٥ وَأَنْزَلَ إِيلِيَّاءُ النَّارَ مِنَ السَّمَاءِ(٣) عِيَاناً وَأَنْزَلَ الْمَطَرَ(') وَهُمَا مِمَّا لَمْ أَفْعَلْهُ ١٦ وَكُلِّ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ إِيلِيَّاءَ إِنَّمَا هُوَ بَشَرُّ ١٧ وَكَثِيرُونَ آخَرُونَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَطْهَارِ وَأَخِلَّاءِ اللهِ فَعَلُوا بِقُوَّةِ اللهِ أَشْيَاءَ لَا تَبْلُغُ كُنْهَهَا عُقُولُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ إِلَهَنَا الْقَدِيرَ الرَّحِيمَ الْمُبَارَكَ إِلَى الْأَبَدِ.

الفصل الخامس والتسعون

١ وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الْوَالِي وَالْكَاهِنَ وَالْمَلِكَ تَوَسَّلُوا إِلَى يَسُوعَ أَنْ يَرْتَقِى مَكَاناً مُرْتَفِعاً وَيُكَلِّمَ الشَّعْبَ تَسْكِيناً لَهُمْ ٢ حِينَئِذٍ ارْتَقَى يَسُوعُ أَحَدَ الْحِجَارَةِ الانْنَىٰ عَشَرَ الَّتِي أَمَرَ يَشُوعُ الاثْنَىٰ عَشَرَ سِبْطاً أَنْ يَأْخُذُوهَا مِنْ وَسَطِ الْأَرْدُنَّ عِنْدَمَا عَبَرَ إِسْرَائِيلُ مِنْ هُنَاكَ دُونَ أَنْ تَبْتَلَ أَحْذِيتُهُمْ (٥) ٣ وَقَالَ بِضَوْتٍ عَالٍ : لِيَصْعَدْ كَاهِنُنَا إِلَى مَحَلٍّ مُرْتَفِعِ حَيْثُ يَتَمَكُّنُ مِنْ تَحْقِيقِ كَلَامِي ٤ فَصَعِدَ مِنْ ثُمَّ الْكَاهِنُ إِلَى هُنَاكَ ٥ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ بُوضُوحٍ يَتَمَكَّنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ سَمَاعِهِ : قَدْ كُتِبَ فِي عَهْدِ اللهِ الْحَيِّ (٦) وَمِيثَاقِهِ : أَنْ لَيْسَ لِإلَهِنَا بدَايَةٌ وَلَا يَكُونُ لَهُ نِهَايَةٌ ٦ أَجَابَ الْكَاهِنُ : لَقَدْ كُتِبَ هَكَذَا هُنَاكَ ٧ فَقَالَ يَسُوعُ : إِنَّهُ

(۱) خر ۷

£1:14 Je 1 (£)

⁽۲) یش ۱۰: ۱۲ – ۱۲

⁽٥) يش ٤: ٨

⁽۲) ۱ عل ۱۸: ۲۸ – ۲۹ (۳) مز ۹۰ : ۲

كُتِبَ هُنَاكَ : أَنَّ إِلَهَنَا قَدْ بَرَأً كُلُّ شَيء بكَلِمَتِهِ (١) فَقَطْ ٨ فَأَجَابَ الْكَاهِنُ : إِنَّهُ لَكَذَلِكَ ٩ فَقَالَ يَسُوعُ : إِنَّهُ مَكْتُوبٌ هُنَاكَ : أَنَّ اللَّهَ لَا يُرَى وَأَنَّهُ مَحْجُوبٌ عَنْ عَقْل الإنسانِ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَجَسِّدٍ وَغَيْرُ مُرَكَّبٍ وَغَيْرُ مُتَغَيِّرٍ ١٠ فَقَالَ الْكَاهِنُ : إِنَّهُ لَكَذَلِكَ حَقًّا ١١ فَقَالَ يَسُوعُ: إِنَّهُ مَكْتُوبٌ هُنَاكَ: كَيْفَ أَنَّ سَمَاءَ السَّمَوَاتِ لَا تَسَعُهُ (٢) لِأَنَّ إِلَهَنَا غَيْرُ مَحْدُودٍ ١٢ فَقَالَ الْكَاهِنُ : هَكَذَا قَالَ سُلَيْمَانُ النَّبِيُّ يَا يَسُوعُ ١٣ قَالَ يَسُوعُ : إِنَّهُ مَكْتُوبٌ هُنَاكَ : أَنْ لَيْسَ الله حَاجَةٌ الْأِنَّهُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَنَامُ وَلَا يَعْتَرِيهِ نَقْصٌ ١٤ قَالَ الْكَاهِنُ : إِنَّهُ لَكَذَٰلِكَ ٥٠ قَالَ يَسُوعُ : إِنَّهُ مَكْتُوبٌ هُنَاكَ : أَنَّ إِلَهَنَا فِي كُلِّ مَكَانٍ وَأَنْ لَا إِلَهَ سِوَاهُ الَّذِي يَضْرِبُ وَيَشْفِي وَيَفْعَلُ كُلَّ مَا يُرِيدُ (٣) ١٦ قَالَ الْكَاهِنُ : هَكَذَا كُتِبَ ١٧ حِينَئِذِ رَفَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ وَقَالَ: أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا هَذَا هُوَ إِيمَانِي الَّذِي آتِني به إلَى دَيْتُونَتِكَ شَاهِداً عَلَى كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِخِلَافِ ذَلِكَ ١٨ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الشَّعْبِ وَقَالَ : تُوبُوا لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ خَطِيئَتَكُمْ مِنْ كُلِّ مَا قَالَ الْكَاهِنُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي سِفْر مُوسَى عَهْدِ الله إِلَى الْأَبَدِ ١٩ فَإِنِّي بَشَرٌ مَنْظُورٌ وَكُتْلَةٌ مِنْ طِينِ تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَفَانٍ كَسَائِرِ الْبَشَرِ ٢٠ وَإِنَّهُ كَانَ لِي بِدَايَةٌ وَسَيَكُونُ لِي نِهَايَةٌ وَإِنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَبْتَدِعَ خَلْقَ ذُبَابَةٍ ٢١ حِينَةِذٍ رَفَعَ الشَّعْبُ أَصْوَاتَهُمْ بَاكِينَ وَقَالُوا : لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا فَارْحَمْنَا ٢٢ وَتَضَرَّعَ كُلُّ مِنْهُمْ إِلَى يَسُوعَ لِيُصَلِّى لِأَجْلِ أَمْنِ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ لِكَيْلَا يَدْفَعَهَا اللَّهُ فِي غَضَبِهِ لِتَلُوسَهَا الْأَمَمُ ٢٣ فَرَفَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ وَصَلَّى لِأَجْلِ الْمَدِينَةِ ` الْمُقَدَّسَةِ وَلِأَجْلِ شَعْبِ اللهِ وَكُلِّ يَصْرُخُ : لِيَكُنْ كَذَلِكَ . آمِينَ .

الْفَصْلُ السَّادِسُ وَالتَّسْعُونَ

ا وَلَمَّا انْتَهَتِ الصَّلَاةُ قَالَ الْكَاهِنُ بِصَوْتٍ عَالٍ : قِفْ يَا يَسُوعُ لِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْرِفَ مَنْ أَنْتَ تَسْكِيناً لِأُمَّتِنَا إِلَّ أَجَابَ يَسُوعُ : أَنَا يَسُوعُ بنُ مَوْيَمَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ بَشَرَّ مَائِتٌ وَيَخَافُ اللهَ وَأَطْلُبُ أَنْ لَا يُعْطَى الإكْرَامُ وَالْمَجْدُ إِلَّا للهِ ٣ أَجَابَ الْكَاهِنُ : إِنَّهُ مَائِتٌ وَيَخَافُ اللهَ وَأَطْلُبُ أَنْ لَا يُعْطَى الإكْرَامُ وَالْمَجْدُ إِلَّا للهِ ٣ أَجَابَ الْكَاهِنُ : إِنَّهُ مَائِتٌ وَيَخَافُ اللهَ وَأَطْلُبُ أَنْ لَا يُعْطَى الإكْرَامُ وَالْمَجْدُ إِلَّا للهِ ٣ أَجَابَ الْكَاهِنُ : إِنَّهُ

(۲) تث ۲۹: ۲۹

مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ مُوسَى : أَنَّ إِلَهَنَا سَيُّرْسِلُ لَنَا مَسِيًّا الَّذِى سَيَأْتِي لِيُحْبِرَنَا بِمَا يُرِيدُ الله وَسَيَأْتِي لِلْعَالَمِ رَحْمَةً مِنَ اللهِ } لِلَّذِلِكَ أَرْجُوكَ أَنْ تَقُولَ لَنَا الْحَقَّ : هَلْ أَنْتَ مَسِيًّا اللهِ اللّذِى نَتْظِرُهُ ؟ ٥ أَجَابَ يَسُوعُ : حَقًّا إِنَّ الله وَعَدَ هَكَذَا وَلَكِنِّى لَسْتُ هُو لِأَنَّهُ خُلِقَ وَسَيَأْتِى بَعْدِى (١) ٦ أَجَابَ الْكَاهِنُ : إِنَّنَا نَعْتَقِدُ مِنْ كَلَامِكَ وَآيَاتِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ اللهِ يَلِي وَسَيَأْتِى بَعْدِى (١) ٦ أَجَابَ الْكَاهِنُ : إِنَّنَا نَعْتَقِدُ مِنْ كَلَامِكَ وَآيَاتِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ اللهِ بِلِيقِ كَلْفِي وَقَدُوسٌ لللهِ ٧ لِذَلِكَ أَرْجُوكَ بِاسْمِ الْيَهُودِيَّةِ كُلُهَا وَإِسْرَائِيلَ أَنْ تُغِيدَنَا حُبًّا فِي اللهِ بِأَيَّةِ كَيْفِيَّةٍ سَيَأْتِى مَسِيًّا ؟ ٨ أَجَابَ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ بِحَصْرَتِهِ يَقْفُ بِحَصْرَتِهِ يَقْفِي اللهِ بِأَيَّةِ كَيْفِيقٍ سَيَأْتِي مَسِيًّا ؟ ٨ أَجَابَ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ بِحَصْرَتِهِ يَقْسِى اللهِ بِأَيَّةِ كَيْفِيقٍ سَيَأْتِي مَسِيًّا اللهِ الْذِي تَنْفَعِلُهُ كُلُومُ كُلُّ قَبَائِلِ الأَرْضِ عَلَى اللهُ مِنْ اللهُ أَنْ اللهِ مِنْ اللهُ مِنْ الشَيْطُانُ أَبُولِكُ كُلَّ فَيْفُولُ اللهِ عَلَى اللهُ مِن الشَيْطِكُ أَبَالِكُ مُولِيقٍ وَلَمْ لِيلِهِى حَتَى كُلُّ الْأُشْيَاءِ لِأَجْلِهِ ٢١ اللهِ مَنَامً وَعَبَدَةً اللهِ لِخَلِيقِي كُومُ مُنَامً وَعَبَدَةً اللهِ لِخَلَاصِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ١٥ وَسَيَكُونُ مَنْ مُنْ مُؤْمِنُ بِكَلَامِهِ مُنَالِعُ مِنَ الشَيْطُونِ مَنْ الشَيْطُونُ مَنْ مُؤْمِنُ بِكَلَامِهِ مُنَامً وَعَبَدَةً اللهِ لِخَلَاصِ النَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ١٥ وَسَيَكُونُ مَنْ مُؤْمِنُ مِنْ يُؤْمِنُونَ بِهِ ١٥ وَسَيَكُونُ مَنْ مُؤْمِنُ بِكَلَامِهِ مُنَا اللهُ فَيْ مُنَامِ اللْعَلَامِ فَي الشَيْطُونُ مَنْ الشَهِ مُنَا اللهُ عَلَى اللهُ مُ مَن الشَيْطُونُ مَنْ يُؤْمِنُ الللهُ عَلَى مَن الشَيْطُونُ مَنْ يُؤْمِنُ بِكَلَامِهِ مُنَا اللهُ مُؤْمِنُ مَنْ يُؤْمِنُ مِنَ الشَيْطُونُ مَنْ يُؤْمِنُ وَ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى مَن السَيْطُونُ مَن مَن يُؤْمِنُ مَن مُ اللهُ اللهُ مَن مُن اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الله

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالتَّسْعُونَ

١ وَمَعَ أَنِّى لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ أَحُلَّ سَيْرَ حِذَائِهِ (٣) قَدْ نِلْتُ نِعْمَةً وَرَحْمَةً مِنَ اللهِ لِأَرَاهُ ٢ فَأَجَابَ حِينَفِدِ الْكَاهِنُ مَعَ الْوَالِى وَالْمَلِكِ قَائِلِينَ : لَا تُؤْعِجْ نَفْسَكَ يَا يَسُوعُ قُدُّوسُ ١ لَللهِ لِأَنَّ مَذِهِ الْفِئْنَةَ لَا تَحْدُثُ فِى زَمَنِنَا مَرَّةً أَخْرَى ٣ لِأَنْنَا سَنَكْتُبُ إِلَى مَجْلِسِ الشَّيُوخِ اللهِ لِأَنَّ مَذَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

الْعَالَمَ بِأَسْرِهِ لِأَنَّهُ هَكَذَا وَعَدَ اللَّهُ أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ ٣ وَإِنَّ مَا يُعَزِّينِي هُوَ أَنْ لَا نِهَايَةَ لِدِينِهِ لِأَنَّ الله سَيَحْفَظُهُ صَحِيحاً ٧ أَجَابَ الْكَاهِنُ : أَيَأْتِي رُسُلٌ آخَرُونَ بَعْدَ مَجِيءَ رَسُولِ الله ؟ ٨ فَأَجَابَ يَسُوعُ: لَا يَأْتِي بَعْدَهُ أَنْبِيَاءُ صَادِقُونَ مُرْسَلُونَ مِنَ الله ٩ وَلَكِنْ يَأْتِي عَدَدٌ غَفِيرٌ مِنَ الْأَنْبَيَاء الْكَذَبَةِ وَهُوَ مَا يُحْزِنُنِي ١٠ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ سَيُثِيرُهُمْ بِحُكْمِ الله الْعَادِلِ فَيَتَسَتَّرُونَ بِدَعْوَى إِنْجِيلِي ١١ أَجَابَ هِيرُودُسُ: كَيْفَ أَنَّ مَجِيءَ هَؤُلَاء الْكَافِرِينَ يَكُونُ بِحُكْمِ اللهِ الْعَادِلِ ؟ ١٢ أَجَابَ يَسُوعُ : مِنَ الْعَدْلِ أَنَّ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِالْحَقِّ لِخَلَاصِهِ يُؤْمِنُ بِالْكَذِبِ لِلَعْنَتِهِ ١٣ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الْعَالَمَ كَانَ يَمْتَهِنُ الْأَنْبِيَاءَ الصَّادِقِينَ دَائِماً وَيُحِبُّ الْكَاذِبِينَ كَمَا يُشَاهَدُ فِي أَيَّامٍ مِيشَعَ وَإِرْمِيَاءَ (١) لِأَنَّ الشَّبية يُحِبُّ شَبِيهَهُ ١٤ فَقَالَ حِينَئِذِ الْكَاهِنُ : مَاذَا يُسَمَّى مَبِيًّا ؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تُعْلِنُ غُنْ مَجِيتِهِ ؟ ١٥ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ اسْمَ مَسِيًّا عَجِيبٌ لِأَنَّ اللَّهَ نَفْسَهُ سَمَّاهُ لَمَّا خَلَقَ نَفْسَهُ وَوَضَعَهَا فِي بَهَاء سَمَاوِيٌّ ١٦ قَالَ اللهُ : اصْبُرْ يَا مُحَمَّدُ لِأَنِّي لِأَجْلِكَ أُريدُ أَنْ أَخْلُق الْجَنَّةَ وَالْعَالَمَ وَجَمًّا غَفِيراً مِنَ الْخَلَاثِقِ الَّتِي أَهَبُهَا لَكَ حَتَّى أَنَّ مَنْ يُبَارِكُكَ يَكُونُ مُبَارَكاً وَمَنْ يَلْعَنْكَ يَكُونُ مَلْعُوناً ١٧ وَمَتَى أَرْسَلْتُكَ إِلَى الْعَالَمِ أَجْعَلُكَ رَسُولِي لِلْخَلَاصِ وَتَكُونُ كَلِمَتُكَ صَادِقَةً حَتَّى أَنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَهِنَانِ وَلَكِنَّ إيمَائكَ لَا يَهِنُ أَبَداً ١٨ إِنَّ اسْمَهُ الْمُبَارَكَ مُحَمَّدٌ ١٩ حِينَئِدِ رَفَعَ الْجُمْهُورُ أَصْوَاتَهُمْ قَائِلِينَ: يَا أَللَّهُ أَرْسِلْ لَنَا رَسُولَكَ . يَا مُحَمَّدُ تَعَالَ سَرِيعاً لِخَلَاصِ الْعَالَمِ .

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالتَّسْعُونَ

١ وَلَمَّا قَالَ هَذَا انْصَرَفَ الْجُمْهُورُ مَعَ الْكَاهِنِ وَالْوَالِى مَعَ هِيرُودُسَ وَهُمْ يَتَحَاجُونَ فِى يَسُوعَ وَتَعْلِيمِهِ ٢ لِذَلِكَ رَغِبَ الْكَاهِنُ إِلَى الْوَالِى أَنْ يَكْتُبَ بِالْأَمْرِ كُلِّهِ إِلَى رُومِيَّةَ إِلَى مَجْلِسُ الشُّيُوخِ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى مَجْلِسُ الشُّيُوخِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَأَصْدَرَ أَمْراً يَنْهَى وَيَتَوَعَّدُ بِالْمَوْتِ كُلَّ أَحَدٍ يَدْعُو يَسُوعَ النَّاصِرَى نَبِي الْيَهُودِ إِلَها وَأَصْدَرَ أَمْراً يَنْهَى وَيَتَوَعَّدُ بِالْمَوْتِ كُلَّ أَحَدٍ يَدْعُو يَسُوعَ النَّاصِرَى نَبِي الْيَهُودِ إِلَها إِلَيها اللَّهُ وَلَيْ الْمَوْتِ كُلُّ أَحَدٍ يَدْعُو يَسُوعَ النَّاصِرَى نَبِي الْيَهُودِ إِلَها إِلَيها اللَّهُ وَلَهُ الْمَوْدِ إِلَها اللَّهِ الْمَوْدِ إِلَها اللَّهِ الْمَوْتِ كُلُّ أَحِدٍ يَدْعُو يَسُوعَ النَّاصِرَى نَبِي الْيَهُودِ إِلَها اللَّهُ وَلَهُ الْمُؤْتِ لَكُولُ الْمَوْتِ الْمَوْتِ الْمَوْتِ الْمَوْتِ الْمُؤْتِ الْمَوْتِ الْمَوْتِ اللَّهُ الْمُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْتِ اللَّهُ الْمَوْتِ اللَّهُ الْمُؤْتِ اللَّهُ الْمَوْتِ اللَّهُ الْمُؤْتِ الْهُ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْتِ الْمِيْوِقِ اللَّهِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْتِ الْمِؤْتِ الْمُؤْتِ الْ

أَو ابْنَ الله ٤ وَعُلِّقَ هَذَا الْأَمْرُ فِي الْهَيْكُلِ مَنْقُوشاً عَلَى النُّحَاسِ ٥ وَبَعْدَ أَنِ انْصَرَفَ الْفَرِيقُ الْأَكْبَرُ مِنَ الْجَمْعِ بَقِيَ نَحْوُ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلِ خَلَا النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ(١) لَمْ يَتَمَكَّنُوا مِنَ الانْصِرَافِ كَالْآخَرِينَ ٦ لِأَنَّ السَّفَرَ أَعْيَاهُمْ وَلِأَنَّهُمْ لَبثُوا يَوْمَيْن بدُونِ خُبْرِ إِذْ كَانُوا لِشِيَّةِ تَشَوَّقِهِمْ لِرُؤْيَةِ يَسُوعَ نَسَوْا أَنْ يُحْضِرُوا مَعَهُمْ شَيْعًا مِنْهُ فَكَانُوا يَقْتَاتُونَ بِالْعُشْبِ الْأَخْضَرِ ٧ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ هَذَا أَخَذَتُهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ وَقَالَ لِفِيلُبُسُ أَنْ يَجِدَ خُبْزاً لَهُمْ لِكَيْلَا يَهْلَكُوا مِنَ الْجُوعِ ٨ أَجَابَ فِيلُبُّسُ: يَا سَيِّدِي إِنَّ مِثَتَىٰ قِطْعَةِ مِنَ الذَّهَبِ لَا تَكْفِى لِشِرَاءِ مَا يَتَبَلَّغُونَ بِهِ مِنَ الْخُبْزِ ٩ حِينَفِلٍ قَالَ أَنْدَرَاؤُسُ : هُنَا غُلَامٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَتَانِ وَلَكِنْ مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ بَيْنَ هَذَا الْعَدَدِ الْجَمِّ ؟ ١٠ أَجَابَ يَسُوعُ: أَجْلِسِ الْجَمْعَ ١١ فَجَلَسُوا عَلَى الْعُشْبِ خَمْسِينَ خَمْسِين وَارْبَعِينَ أَرْبَعِينَ ١٢ حِينَئِدٍ قَالَ يَسُوعُ : بِاسْمِ اللهِ ١٣ وَأَخَذَ الْخُبْزَ وَصَلَّى للهُ ثُمَّ كَسَرَ الْخُبْزَ وَأَعْطَاهُ لِلتَّلَامِيذِ وَالتَّلَامِيذُ أَعْطَوْهُ لِلْجَمْعِ ١٤ وَفَعَلُوا كَذَلِكَ بِالسَّمَكَتَيْنِ ١٥ فَأَكَلُوا كُلُّهُمْ وَشَبَعُوا ١٦ حِينَفِذٍ قَالَ يَسُوعُ: اجْمَعُوا الْبَاقِي ١٧ فَجَمَعَ التَّلَامِيذُ تِلْكَ الْكِسَرَ فَمَلَأَتْ اثْنَتَىْ عَشَرَةَ قُفَّةً ١٨ حِينَةِذٍ وَضَعَ كُلُّ أَحَدٍ يَدَهُ عَلَى عَبْنَيْهِ قَائِلاً : أَمُسْتَيْقِظٌ أَنَا أَمْ حَالِمٌ ؟ ١٩ وَلَبِثُوا جَمِيعُهُمْ مُدَّةَ سَاعَةٍ كَأَنَّهُمْ مَجَانِينُ بِسَبَبِ الْآيَةِ الْعُظْمَى ٢٠ ثُمَّ بَعْدَ أَنْ شَكَرَ يَسُوعُ اللَّهَ صَرَفَهُمْ ٢١ إِلَّا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ (٢) رَجُلاً لَمْ يَشَاؤُوا أَنْ يَتُركُوهُ ٢٢ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمُ اخْتَارَهُمْ تَلَامِيذَ .

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالتِّسْعُونَ

ا وَلَمَّا خَلَا يَسُوعُ بِكَهْفٍ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي تِيرُو عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنَ الْأَرْدُنِّ دَعَا الاثْنَيْنِ وَالسَّبْعِينَ مَعَ الاثْنَىٰ عَشَرَ ٢ وَبَعْدَ أَنْ جَلَسَ عَلَى حَجَرٍ أَجْلَسَهُمْ بِجَانِيهِ وَفَتَحَ فَاهُ مُتَنَفِّساً الصَّعْدَاءَ وَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ إِثْماً عَظِيماً فِي الْيَهُودِيَّةِ وَفِي إِسْرَاثِيلَ وَهُوَ إِثْمٌ يَخْفِقُ لَهُ الصَّعْدَاءَ وَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ إِثْماً عَظِيماً فِي الْيَهُودِيَّةِ وَفِي إِسْرَاثِيلَ وَهُوَ إِثْمٌ يَخْفِقُ لَهُ الصَّعْدَاءَ وَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْنَا اللهِ ٣ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ اللهَ غَبُورٌ عَلَى كَرَامَتِهِ وَيُحِبُ قَلْبِي فِي صَدْرِي مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ٣ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ اللهَ غَبُورٌ عَلَى كَرَامَتِهِ وَيُحِبُ

⁽۱) يو ۲: ٥ – ۱۳

إِسْرَائِيلَ كَعَاشِقِ ٤ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مَتَى كَلِفَ شَابٌ بَامْرَأَةٍ لَا تُحِبُّهُ بَلْ تُحِبُّ آخَرَ ثَارَ حَنَقُهُ وَقَتَلَ نِدَّهُ ٥ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ : هَكَذَا يَفْعَلُ اللهُ ٦ لِأَنَّهُ عِنْدَمَا أَحَبَّ إسْرَائِيلُ شَيْئًا بِسَبَبِهِ نَسِيَ اللَّهَ أَبْطَلَ اللهُ ذَلِكَ الشَّيءَ ٧ أَيُّ شَيِّ أَحَبُّ إِلَى الله هُنَا عَلَى الْأَرْض مِنَ الْكَهَنُوتِ وَالْهَيْكُلِ الْمُقَدِّسِ ؟ ٨ وَمَعَ هَذَا لَمَّا نَسِيَ الشَّعْبُ اللهَ فِي زَمَن إِرْمِيَاءَ النَّبِيِّ وَفَاخَرُوا بِالْهَيْكُلِ فَقَطْ(١) إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ أَثَارَ اللهُ غَضَبَهُ بِوَاسِطَةٍ نَبُوخَذْ نَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ وَمَكَّنَهُ وَجَيْشَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ فَأَحْرَقَهَا وَأَحْرَقَ الْهَيْكُلَ الْمُقَدَّسَ (٢) ٩ حَتَّى أَنَّ الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَانَ أَنْبِيَاءُ الله يَرْتَجِفُونَ مِنْ مَسِّهَا دِيسَتْ تَحْتَ أَقْدَامِ الْكُفَّارِ الْمَمْلُونِينَ إِنْماً ٣٠ ١٠ وَأَحَبَّ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ أَكْثَرَ قَلِيلاً مِمَّا يَنْبَغِي لِذَلِكَ أَمَرَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ لِيَقْتُلَ الْمَحَبَّةَ الْأَثِيمَةَ فِي قَلْبِهِ . وَهُوَ أَمْرٌ كَانَ يَفْعَلُهُ لَوْ قَطَعَتِ الْمُدْيَةُ ١١ وَأَحَبُّ دَاوُدُ أَبْشَالُومَ حُبًّا شَدِيداً لِذَلِكَ سَمَحَ اللهُ أَنْ يَثُورَ الابْنُ عَلَى أَبِيهِ فَتَعَلَّقَ بِشَعْرِهِ وَقَتَلَهُ يُوآبُ (٤) ١٢ مَا أَرْهَبَ حُكْمَ الله أَنَّ أَبْشَالُومَ أَحَبَّ شَعْرَهُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ شَيءٍ فَتَحَوَّلَ حَبْلاً عُلْق بهِ ١٣ وَأَوْشَكَ أَيُّوبُ^(٥) الْبَرُّ أَنْ يُفْرِطَ فِي حُبِّ أَبْنَائِهِ السَّبْعَةِ وَبَنَاتِهِ الثَّلَاثِ فَدَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى يَدِ الشَّيْطَانِ فَلَمْ يَأْخُذْ مِنْهُ أَبْنَاءَهُ وَتُرْوَتُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَقَطْ بَلْ ضَرَبَهُ أَيْضاً بِدَاءٍ عُضَالٍ حَتَّى كَانَتِ الدِّيدَانُ تَخْرُجُ مِنْ جَسَدِهِ مُدَّةَ سَبْعِ سِنِينَ ١٤ وَأَحَبُّ أَبُونَا يَعْقُوبُ ابْنَهُ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ أَبْنَائِهِ الْآخَرِينَ (٦) لِذَلِكَ قَضَى اللهُ بِبَيْعِهِ وَجَعَلَ يَعْقُوبَ يُخْدَعُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءِ أَنْفُسِهِمْ حَتَّى أَنَّهُ صَدَّقَ أَنَّ الْوَحْشَ افْتَرَسَ ابْنَهُ فَلَبِثَ عَشْرَ سَنَواتِ نَائِحاً .

الفصل المئة

١ لَعَمْرُ اللهَ أَيُّهَا الإِخْوَانُ إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَغْضَبَ اللهُ عَلَىَّ ٢ لِذَلِكَ وَجَبَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسِيرُوا فِي الْيَهُودِيَّةِ وَإِسْرَائِيلَ مُبَشِّرِينَ بِالْحَقِّ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الاثْنَىٰ عَشَرَ حَتَّى يَنْكَشِفَ إِلْجِدَاعُ عَنْهُمْ ٣ فَأَجَابَ التَّلَامِيذُ خَائِفِينَ بَاكِينَ : إِنَّنَا لَفَاعِلُونَ كُلَّ مَا تَأْمُرُنَا بِهِ ٤ فَقَالَ

⁽۳) موا ۱: ۱۰ (۲) إر ۲۹: ۸ و ۵۲: ۱۳ (١) إر ٧ : ٤

⁽۵) أي ۲:۱ و ۲:۸

⁽٤) ٢ صم ۱۸ : ٩

حِينَذِ يَسُوعُ: لِنُصَلِّ وَلْنَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَمِنَ الْآنَ فَصَاعِداً لِنُصَلِّ للهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَتَى لَاحَ النَّجْمُ الْأُوَّلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِذْ نُوَدِّى الصَّلَاةَ للهِ طَالِبِينَ مِنْهُ الرَّحْمَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِأَنْ خَطِيقة إِسْرَائِيلَ تَزِيدُ عَلَى الْخَطَايَا الْأَخْرَى ثَلَاثَة أَضْعَافٍ ه أَجَابَ التَّلَامِيدُ وَالرُّسُلِ خَطِيقة إِسْرَائِيلَ تَزِيدُ عَلَى الْخَطَايَا الْأَخْرَى ثَلَاثَة أَضْعَافٍ ه أَجَابَ التَّلَامِيدِ وَالرُّسُلِ كَذَلِكَ ٢ فَلَمَّا اثْتَهَى الْيَوْمُ النَّالِثُ دَعَا يَسُوعُ فِي صَبَاحِ الْيُوْمِ الرَّابِعِ كُلَّ التَّلَامِيدِ وَالرُّسُلِ كَذَلِكَ ٢ فَلَمَّا اثْتَهَى الْيَوْمُ النَّالِثُ دَعَا يَسُوعُ فِي صَبَاحِ الْيُوْمِ الرَّابِعِ كُلَّ التَّلَامِيدِ وَالرُّسُلِ وَقَالَ لَهُمْ : يَكْفِى أَنْ يَمْكُثَ مَعَى بَرْنَابَا وَيُوحَنَّا ٧ أَمَّا أَثْتُمْ فَجُوبُوا بِلاَدَ السَّامِرَةِ وَقَالَ لَهُمْ دَيَّةٍ وَإِسْرَائِيلَ كُلَّهَا مُسَرِّينَ بِالتَّوْبَةِ لِأَنَّ اللهَ قَدْ سَلَّطَنِي عَلَى كُلِّ مَرَضُ ٢٠) ٩ حِينَعِذٍ قَالَ لِتَقْطَعَهَا ١٠ ٨ وَصَلُّوا عَلَى الْمَرْضَى لِأَنَّ اللهَ قَدْ سَلَّطَنِي عَلَى كُلِّ مَرَضُ ٢٠ مُ عَنْهُ لِيَرَاهُ أَوْ يَدَهُ لِيَالُكُ فَيْهِ فَبِمِنُ لَ عَلَى كُلِّ مَرْضُ ٢٠ عَلَى عَلَى كُلِّ مَرْضُ ٢٠ عَلَى اللْعَرَةِ فِي السَّعْمِلُ عَلَى اللْعَلَى اللهَ عَلَى عَلَى اللهَ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللهَ عَلَى عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ السَعْمِ وَ يَسْتَعْمِلُ كُلَّ فَعَلَى عَلَى عَلَى الْعَلَى عَلَى عَلَى عَلَى اللْعَلَى عَلَى الللهُ عَلَى اللهَ السَلَّالِ الللهَ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

الفَصَلُ الواحدُ بَعَدَ المئة

ا ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: إِنَّ التَّوْبَةَ عَكْسُ الْحَيَاةِ الشُّرِّيرَةِ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ تَنْقَلِبَ كُلُّ حَاسَةٍ إِلَى عَكْسٍ مَا صَنَعَتْ وَهِى تَرْتَكِبُ الْخَطِيئَةَ ٢ فَيَجِبُ النَّوْحُ عِوَضاً عَنِ الْمَسَرَّةِ ٣ وَاللَّهُرُ عِوضاً عَنِ النَّهُرُ عِوضاً عَنِ النَّوْمِ ٣ وَاللَّهُرُ عَوضاً عَنِ النَّهُمُ عِوضاً عَنِ النَّهُمُ عِوضاً عَنِ النَّهُمُ وَ وَالسَّهَرُ عِوضاً عَنِ النَّوْمِ ٢ وَالْعَمَلُ عِوضاً عَنِ الْبَطَالَةِ ٧ وَالْعِفَّةُ عِوضاً عَنِ الشَّهُوةِ ٨ وَلْيَتَحَوَّلُ الْفُضُولُ إِلَى صَلَاةٍ وَالْجَشَعُ إِلَى تَصَدُّقِ ٩ جِينَئِذٍ أَجَابَ الَّذِى يَكُنُبُ : وَلَكِنْ لَوْ سُعِلُوا : كَيْفَ صَلَاةٍ وَالْجَشَعُ إِلَى تَصَدُّقِ ٩ جِينَئِذٍ أَجَابَ الَّذِى يَكُنُبُ : وَلَكِنْ لَوْ سُعِلُوا : كَيْفَ صَلَاةٍ وَالْجَشَعُ إِلَى تَصَدُّقِ ٩ جِينَةٍ أَجَابَ اللَّذِى يَكُنُبُ : وَلَكِنْ لَوْ سُعِلُوا : كَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَشْعَطُ وَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَبْكِى وَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَصُومَ وَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَصُومَ وَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَبْعَى وَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَصُومَ وَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَشْعَطُ وَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَبْكِى وَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَصُومَ وَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَصُومَ وَكَيْفَ يُجِبُ أَنْ نَبْعَونَ يَ إِللَّهُ وَكِيْفَ يَجِبُ أَنْ نَصُومَ وَكَيْفَ يُجِبُ أَنْ نَبْعَونَةِ الْإِلَى اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللَ

١٠ ت (١) ت ١٠ : ٣ ت (١)

أَكُلُمُكُ فِي التَّوْبَةِ عَلَى وَجْهِ عَامٍّ وَمَا أَقُولُهُ لِوَاحِدِ أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ (١) ١٣ فَاعْلَمْ إِذَا أَرْيَلَ أَسَاسُهُ تَسَاقَطَ خَرَاباً . أَصَحِيحٌ هَذَا ؟ وَإِنِّى التَّوْبَةَ يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَ أَكُلُمُكُمْ بِالتَّمْثِيلِ : ١٥ كُلُّ بِنَاءِ إِذَا أَرْيَلَ أَسَاسُهُ تَسَاقَطَ خَرَاباً . أَصَحِيحٌ هَذَا ؟ أَكَلُمُكُمْ بِالتَّمْثِيلِ : ١٥ كُلُّ بِنَاءِ إِذَا أَرْيَلَ أَسَاسُهُ تَسَاقَطَ خَرَاباً . أَصَحِيحٌ هَذَا ؟ ١٦ فَأَجَابَ التَّلَامِيدُ : إِنَّهُ لَصَحِيحٌ ١٧ فَقَالَ حِينَيْدِ يَسُوعُ : إِنَّ أَسَاسَ خَلَاصِنَا هُوَ اللهُ الَّذِى لَا خَلَاصَ بِدُونِهِ ١٨ فَلَمَّا أَخْطأَ الإِنْسَانُ خَسِرَ أَسَاسَ خَلَاصِهِ ١٩ لِلْلِكَ وَجَبَ النَّذِى لَا خَلَاصَ بِدُونِهِ ١٨ فَلَمَّا أَخْطأَ الإِنْسَانُ خَسِرَ أَسَاسَ خَلَاصِهِ ١٩ لِللَّكِ وَجَبَ اللهُ اللهُ عَلَاصِهِ ٢٨ فَولُوا لِى : إِذَا اسْتَأْتُمْ مِنْ عَبِيدِكُمْ وَعَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَحْزَنُوا لِأَنَّهُمْ أَنْ يَعْفُونَ لَهُمْ ؟ ٢١ لَا أَلْبَقَةَ ٢٢ إِنِّى أَقُولُ الْكُمْ : إِنَّ اللهُ هَكَذَا يَفْعَلُ بِالَّذِينَ يَتُوبُونَ لِأَنَّهُمْ خَسِرُوا الْجَنَّةَ وَرَبِحَ الْجَحِيمَ ٢٤ لَو مَعَ ذَلِكَ لَنْ يَجِدَ رَحْمَةً لَكُمْ خَلِكَ لَنْ يَجِدَ رَحْمَةً لَكُمْ خَلِكَ لَنْ يَجِدَ رَحْمَةً لِلهُ بَلْ يَبْغَضُ خَالِقَهُ .

الْفَصَلُ الثَّانِي بَعْدَ الْمِئَةِ

الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كُلَّ حَيَوَانٍ مَفْطُورٌ عَلَى الْحُزْنِ لِفَقْدِ مَا يَشْتَهِى مِنَ الطَّيَّبَاتِ
 لِذَلِكَ وَجَبَ عَلَى الْحَاطِئِ النَّادِمِ نَدَامَةً صَادِقَةً أَنْ يَرْغَبَ كُلَّ الرَّغْبَةِ فِى أَنْ يَقْتَصَّ مِنْ نَفْسِهِ لِمَا صَنَعَ عَاصِياً لِخَالِقِهِ ٣ حَتَّى أَنَّهُ مَتَى صَلَّى لَا يَجْسُرُ أَنْ يَرْجُو الْجَنَّةَ مِنَ اللهِ أَوْ أَنْ يَعْتِقُهُ مِنَ الْجَحِيمِ ٤ بَلْ أَنْ يَسْجُدَ اللهِ مُضطَّرِبَ الْفِكْرِ وَيَقُولَ فِى صَلَاتِهِ : الْظُرْ يَعْتِقَهُ مِنَ الْجَحِيمِ ٤ بَلْ أَنْ يَسْجُدَ اللهِ مُضطَّرِبَ الْفِكْرِ وَيَقُولَ فِى صَلَاتِهِ : الْظُرْ يَا رَبُّ إِلَى الْأَثِيمِ الَّذِى أَغْضَبَكَ بِدُونِ أَدْنَى سَبَبٍ فِى الْوَقْتِ الَّذِى كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَخْدُمُكَ فِيهِ ٥ لِذَلِكَ يَطْلُبُ الآنَ أَنْ تَقْتَصَّ مِنْهُ لِمَا فَعَلَهُ بِيدِكَ لَا بِيدِ الشَّيْطَانِ عَدُولِكَ يَخْدُمُكَ فِيهِ ٥ لِذَلِكَ يَطْلُبُ الآنَ أَنْ تَقْتَصَّ مِنْهُ لِمَا فَعَلَهُ بِيدِكَ لَا بِيدِ الشَّيْطَانِ عَدُولِكَ يَخْدُمُكَ فِيهِ ٥ لِذَلِكَ يَطْلُبُ الآنَ أَنْ تَقْتَصَّ مِنْهُ لِمَا فَعَلَهُ بِيدِكَ لَا بِيدِ الشَّيْطَانِ عَدُولِكَ يَخْدُمُكَ فِيهِ ٥ لِذَلِكَ يَطْلُبُ الآنَ أَنْ تَقْتَصَّ مِنْهُ لِمَا فَعَلَهُ بِيدِكَ لَا بِيدِ الشَّيْطَانِ عَدُولِكَ لَا يَشْمَتَ الْفُجَورُ بِمَخْلُوقَاتِكَ ٧ أَدِّنِ وَاقْتَصَّ كَمَا تُويدُ يَا رَبُ لِأَنْكَ كَمَا يَسْتَجَقُّ هَذَا الْأَسُونِ وَجَدَ أَنَّ اللهِ تَزِيدُ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ مَا قَالَ أَبُونَا دَاوُدُ مِنْ أَنَّهُ وَادِى الدُّمُوعِ (٢ ١٠٠ كَانَ مَلِكَ وَادِى الدُّمُوعِ (١٠ ١٠ كَانَ مَلِكَ حَتَى مَلَا الْعَالَمِ مَا قَالَ أَبُونَا دَاوُدُ مِنْ أَنَّهُ وَادِى الدُّمُوعِ ٢ ١٠ كَانَ مَلِكَ وَادِى الدُّمُوعِ ٢ ١٠ كَانَ مَلِكَ وَادِى الدُّمُوعِ ٢ اللهُ الْعَلَمِ عَلَى هَذَا الْعَلَمِ مَا قَالَ أَبُونَا دَاوُدُ مِنْ أَنَّهُ وَادِى الدُّهُ وَادِى الللهُ مُو عَلَى اللهُ الْعِلَى الْعَلَمُ عَلَى الْعَلَمُ اللهِ الْعَلَمُ عَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْعَلَمُ عَلَى اللهُ الْعَلَمُ اللهُ الْعَلَمُ اللهُ الْعَلَمُ اللهُ الْعَلَمُ اللْعَلَمُ اللّهُ الْعِلَالُهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَمُ اللْعَلَمُ اللهُ الْعَلَمُ الْعَلَ

⁽۱) مر ۱۳ : ۲۷

تَنْقَى أَحَدَ عَبِيدِهِ وَجَعَلَهُ سَيِّداً عَلَى كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ ١١ فَحَدَثَ بِسَعَايَةِ مَاكِرِ خَبِيثٍ أَنْ وَقَعَ هَذَا التَّعِيسُ تَحْتَ غَضَبِ الْمَلِكِ ١٢ فَأَصَابَهُ شَقَاءٌ عَظِيمٌ لَا فِي مُقْتَنَيَاتِهِ فَقَطْ بَلِ احْتُقِرَ وَانْتُزِعَ مِنْهُ مَا كَانَ يَرْبَحُهُ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ الْعَمَلِ ١٣ أَتَظُنُونَ أَنَّ مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ بَلِ احْتُقِرَ وَانْتُزِعَ مِنْهُ مَا كَانَ يَرْبَحُهُ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ الْعَمَلِ ١٣ أَتَظُنُونَ أَنَّ مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ يَضْحَكُ مَرَّةً مَا ؟ ١٤ فَأَجَابَ التَّلَامِيلُهُ : لَا أَلْبَتَةً لِأَنَّهُ لَوْ عَرَفَ الْمَلِكُ بِذَلِكَ لَأَمْرَ بِقَتْلِهِ إِذْ يَرَى أَنَّهُ يَضْحَكُ مِنْ غَضَبِهِ ١٥ وَلَكِنَّ الْأَرْجَحَ أَنَّهُ يَبْكِى نَهَاراً وَلَيلاً ١٦ ثُمَّ بَكَى يَسُوعُ قَائِلاً : وَيْل لِلْعَالَمِ لِأَنَّهُ سَيَحِلُ بِهِ عَذَابٌ أَبِدِيٌّ ١٧ مَا أَتْعَسَكَ أَيُهَا الْجِنْسُ السَقَطْتَ الْبَعِيسُ سَقَطْتَ الْبَعِيسُ سَقَطْتَ الْبَعْسَلُ اللهَ يَعْمَلِ الشَيْطَانِ وَطُرِدْتَ مِنَ الْجَنَّةِ وَحُكِمَ عَلَيْكَ بِالإِقَامَةِ فِي الْعَالَمِ النَّعْسِلُ سَقَطْتَ عَضَبِ الله بِعَمَلِ الشَيْطِلِ وَطُرِدْتَ مِنَ الْجَنَّةِ وَحُكِمَ عَلَيْكَ بِالإَقَامَةِ فِي الْعَالَمِ النَّيْطِ اللهَيْطِ اللهَ التَّعِيسُ سَقَطْتَ التَّعِيسُ سَقَطْتَ التَّعِيسُ سَقَطْتَ النَّعِيسُ سَقَطْتَ اللهَالِمِ اللهَ يُعْمَلُ اللهَ يَعْمَلُ اللهَ اللهَ يَعْمَلُ اللهَ يَعْمَلُ اللهَ يَعْمَلُ اللهَ يَعْمَلُ اللهَ يَعْمَلُ اللهَ يَعْمَلُ اللهَ اللهَ يَعْمَلُ اللهَ اللهَ يَعْمَلُ اللهَ يَعْمَلُ اللهَ اللهَ يَعْمَلُ اللهَ يَعْمَلُ اللهَ اللهَ اللهَ يَعْمَلُ اللهَ اللهَ يَعْمَلُ اللهَ اللهَ يَعْمَلُ اللهَالِمُ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ اللهُ اللهَ اللهَ اللهَ ا

الْفَصَلُ الثَّالِثُ بَعَدُ الْمِئَةِ

ا إِنَّ بُكَاءَ الْخَاطِيءِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كَبُكَاءِ أَبِ عَلَى ابْنِ مُشْرِفٍ عَلَى الْمَوْتِ كَمَا أَعْظَمَ جُنُونَ الإِنْسَانِ الَّذِي يَبْكِي عَلَى الْجَسَدِ الَّذِي فَارَقَتُهُ النَّفْسُ وَلَا يَبْكِي عَلَى الْنَقْسِ الَّذِي فَارَقَتُهُ النَّفْسُ وَلَا يَبْكِي عَلَى الْنَقْسِ الَّذِي فَارَقَتُهَا رَحْمَةُ اللهِ بِسَبَبِ الْخَطِيعَةِ ٣ قُولُوا لِي : إِذَا قَدِرَ النَّوتِيُّ الَّذِي كَسَرَتِ العَاصِفَةُ سَفِينَتَهُ عَلَى أَنْ يَسْتَرِدَ بِالْبُكَاءِ كُلَّ مَا خَسِرَ فَمَاذَا يَفْعَلُ ؟ ٤ مِنَ المُؤَكَّدِ أَنَّهُ يَبْكِي بِمَرَارَةٍ ٥ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ حَقًّا : إِنَّ الإِنْسَانَ يُخْطِيءُ فِي الْبُكَاءِ عَلَى اللهِ اللهِ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ يَبْكِي بِمَرَارَةٍ ٥ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ حَقًّا : إِنَّ الإِنْسَانَ يُخْطِيءُ فِي الْبُكَاءِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى خَطِيعَتِهِ فَقَطْ ٣ لِأَنَّ كُلَّ شَقَاءٍ يَحِلُّ بِالإِنْسَانِ إِنَّمَا يَجِلُّ بِهِ مِنَ اللهِ لَكُمْ مَقَاءٍ يَحِلُّ بِالإِنْسَانِ إِنَّمَا يَجِلُّ بِهِ مِنَ اللهِ لِخَلَامِهِ حَتَّى أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَهَلَّلَ لَهُ ٧ وَلَكِنَّ الْخَطِيعَةَ إِنَّمَا تَأْتِي مِنَ الشَيْطَانِ لِلغَنَةِ لِنَانَ وَلَا يَحْزَنُ الإِنْسَانُ عَلَيْهَا ٨ حَقًّا إِنَّكُمْ لَا تُدْرِكُونَ أَنَّ الإِنْسَانَ إِنَّمَا يَطُلُبُ هُنَا لِانْسَانَ إِنَّمَا يَطُلُبُ هُنَا لَكُمْ لَا يُحِبُ أَنْ يَغَعَلَ مَنْ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَبْكِي

لِأَنَّ قَلْبَهُ غَرِيبٌ عَنِ الْبُكَاءِ ؟ ١٠ أَجَابَ يَسُوعُ : لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَسْكُبُ الْعَبَرَاتِ بِبَاكٍ يَا بَرْثُولَمَاوُسُ ١١ لَعَمْرُ اللهِ يُوجَدُ قَوْمٌ لَمْ تَسْقُطْ مِنْ عُيُونِهِمْ عَبْرَةٌ قَطَّ بَكُوا أَكْثَرَ مِنْ أَلَّهِ مِنَ الَّذِينَ يَسْكُبُونَ الْعَبَرَاتِ ١٢ إِنَّ بُكَاءَ الْخَاطِيءِ هُوَ احْتِرَاقُ هَوَاهُ الْعَالَمِيِّ بِشِيدَةِ النَّهُ مِنَ اللَّعَفُنِ هَكَذَا يَقِي الْأَسْى ١٣ وَكَمَا أَنَّ نُورَ الشَّمْسِ يَقِي مَا هُوَ مَوْضُوعٌ فِي الْأَعْلَى مِنَ التَّعَفُّنِ هَكَذَا يَقِي الْأَسْى ١٣ وَكَمَا أَنَّ نُورَ الشَّمْسِ يَقِي مَا هُو مَوْضُوعٌ فِي اللهَ النَّادِمَ الصَّادِقَ دُمُوعاً قَدْرَ مَا فِي هَذَا الاحْتِرَاقُ النَّفُسَ مِنَ الْخَطِيمَةِ ٤١ فَلُو وَهَبَ اللهُ النَّادِمَ الصَّادِقَ دُمُوعاً قَدْرَ مَا فِي الْبُحْرِ مِنْ مَاءِ لَتَمَنَّى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ بِكَثِيرٍ ١٥ وَيُفْنِي هَذَا التَّمَنِّي تِلْكَ الْقَطْرَةَ الصَّغِيرَةَ الْبَعْرِ مِنْ مَاءِ لَتَمَنَّى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ بِكَثِيرٍ ١٥ وَيُفْنِي هَذَا التَّمَنِّي تِلْكَ الْقَطْرَةَ الصَّغِيرَةَ الْتَعْمَلُ مَاءِ لَتَمَنَّى أَكْثَونُ الْمُلْتَهِبُ قَطْرَةً مِنْ مَاءٍ ٢٦ أَمَّا الَّذِينَ يُفِيضُونَ الْمُلْتَهِبُ قَطْرَةً مِنْ مَاءٍ مَنْ مَاء فَكَالْفَرَسِ الَّذِى تَزِيدُ سُرُعَةُ عَدُوهِ كُلَّمَا خَقَّ حِمْلُهُ .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ بَعَدَ الْمِئَةِ

ا إِنَّهُ لَيُوجَدُ قَوْمٌ يَجْمَعُونَ بَيْنَ الْهَوَى الدَّاخِلِيِّ وَالْعَبَرَاتِ الْخَارِجِيَّةِ ٢ وَلَكِنْ مَنْ عَلَى هَذِهِ الشَّاكِلَةِ يَكُونُ كَإِرْمِيَاءَ (١) ٣ فَفِى الْبُكَاءِ يَزِنُ اللهُ الْحُوْنَ أَكْثَرَ مِمَّا يَزِنُ اللهُ الْحُونَ الْهُ الْحُونَ أَكْثَرَ مِمَّا يَزِنُ اللهُ الْحُونَ أَكْثَرَ مِمَّا يَرِنُ اللهُ الْحُونَةِ بَعْدَ ذَلِكَ الْعَبَرَاتِ } فَقَالَ جِينِدِ يُوحَنَّا : يَا مُعَلِّمُ كَيْفُ يَخْسَرُ الإِنْسَانُ فِي الْبُكَاءِ عَلَى الْمُكَاءِ ؟ ٦ فَقَالَ يُوحَنَّا : لَا ٧ فَقَالَ يَسُوعُ : إِذَا أَعْطَكَ هِيرُودُسُ رِدَاءً لِتَحْفَظُهُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْحَطِينَةِ ؟ ٥ أَجَابَ يَسُوعُ : إِذَا أَعْطَكَ هِيرُودُسُ رِدَاءً لِتَحْفَظُهُ لَهُ ثُمَّ الْحَلَةُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكَ أَيْكُونُ لَكَ بَاعِثْ عَلَى الْبُكَاءِ ؟ ٦ فَقَالَ يُوحَنَّا : لَا ٧ فَقَالَ يَسُوعُ : إِذًا يَكُونُ بَاعِثُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى الْبُكَاءِ أَقَلَ مِنْ هَذَا إِذَا خَسِرَ شَيْعًا أَوْ فَاتَهُ مَا يُرِيدُ لِأَنَّ كُلَّ شَىءً يَأْتِى مَنْ يَلِي اللهِ هَا الْعَبِي ؟ ٩ أَمَّا مَنْ يَدِ اللهِ هَ أَلْكُ مَنْ يَلِكُ سِوى الْخَطِيمَةِ فَقَطْ فَعَلَيْهَا يَجِبُ أَنْ تَبْكِى لَا عَلَى شَيْءٍ آخَوَ مَنْ يَلِكُ مَنْ عَلَى اللهِ مِنْ اللهِ عَلَى اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُق

⁽۱) مرا ۱ : ۱۲

إِذِ الْكَلَامُ الْبَشَرِيُّ بِمَثَابَةِ تُرْجُمَانٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللهِ ١٤ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُكَلِّمَ آبَاءُنَا عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ صَرَحَ آبَاؤُنَا : كَلِّمْنَا أَنْتَ يَا مُوسَى وَلَا يُكَلِّمُنَا اللهُ لِقَلَّا نَمُوتَ (١) وَمَاذَا قَالَ اللهُ عَلَى لِسَانِ إِشَعْيَاءَ (١) النَّبِيِّ : أَلَيْسَ كَمَا بَعُدَتِ السَّمَوَاتُ عَنِ الْأَرْضِ مَكَذَا بَعُدَتِ السَّمَوَاتُ عَنِ الْأَرْضِ هَكَذَا بَعُدَتْ طُرُقُ اللهِ عَنْ طُرُقِ النَّاسِ وَأَفْكَارُ اللهِ عَنْ أَفْكَارِ النَّاسِ ؟

الفصل الخامس بعد المئة

١ إِنَّ اللَّهَ لَا يُدْرِكُهُ قِيَاسٌ إِلَى حَدٍّ أَنِّي أَرْتَجِفُ مِنْ وَصْفِهِ ٢ وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ أَذْكُرَ لَكُمْ قَضِيَّةً ٣ فَأَقُولُ لَكُمْ إِذا إِنَّ السَّمَوَاتِ تِسْعٌ وَإِنَّهَا بَعْضُهَا يَبْعُدُ عَنْ بَعْض كَمَا تَبْعُدُ السَّمَاءُ الْأُولَى عَنِ الْأَرْضِ سَفَرَ خَمْسِ مِعَةِ سَنَةٍ ٤ وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تَبْعُدُ عَنْ أَعْلَى سَمَاء مَسِيرَةَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَخَمْس مِعَةِ سَنَةٍ ٥ فَبنَاءً عَلَى ذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهَا بالنِّسْبَةِ إِلَى السَّمَاء الْأُولَى كَرَأْس إِبْرَةٍ ٦ وَمِثْلُهَا السَّمَاءُ الْأُولَى بِالنِّسْبَةِ إِلَى الثَّانِيَةِ وَعَلَى هَذَا النَّمَطِ كُلُّ السَّمَوَاتِ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا أَسْفَلُ مِمَّا يَلِيهَا ٧ وَلَكِنَّ كُلَّ حَجْمِ الْأَرْض مَعَ حَجْمِ كُلِّ السَّمَوَاتِ بالنِّسْبَةِ إِلَى الْجَنَّةِ كَنُقْطَةٍ بَلْ كَحَبَّةِ رَمْلِ ٨ أَلَيْسَتْ هَذِهِ الْعَظَمَةُ مِمَّا لَا يُقَاسُ ؟ ٩ فَأَجَابَ التَّلَامِيذُ : بَلَى ١٠ حِينَفِذٍ قَالَ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ الْكَوْنَ أَمَامَ الله لَصَغِيرٌ كَحَبَّةِ رَمْل ١١ وَالله أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ بِمِقْدَارِ مَا يَلْزَمُ مِنْ حُبُوبِ الرَّمْلِ لِمَلْءِ كُلِّ السَّمَوَاتِ وَالْجَنَّةِ بَلْ أَكْثَرَ ١٢ فَانْظُرُوا الْآنَ إِذَا كَانَ هُنَالِكَ نِسْبَةٌ بَيْنَ الله وَالإنْسَانِ الَّذِي لَيْسَ سِوَى كُتْلَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ طِين وَاقِفَةٍ عَلَى الْأَرْضِ ١٣ فَانْتَبِهُوا إِذاً لِتَأْتُحِذُوا الْمَعْنَى لَا مُجَرَّدَ الْكَلَامِ إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَنَالُوا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ ١٤ فَأَجَابَ التَّلَامِيدُ : إِنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَ نَفْسَهُ وَإِنَّهُ حَقًّا لَكَمَا قَالَ إِشَيْعْيَاءُ(٢) النَّبِيُّ : هُوَ مُحْتَجِبٌ عَنِ الْحَوَاسِّ الْبَشَرِيَّةِ ؟ ١٥ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْحَقُّ لِذَلِكَ سَنَعْرِفُ اللهَ مَتَى صِيْرَنَا فِي الْجَنَّةِ كَمَا يُعْرَفُ هُنَا الْبَحْرُ مِنْ قَطْرَةِ مَاء مَالِح

⁽۱)خر ۲۰: ۱۹

17 وَإِنِّى أُعُودُ إِلَى حَدِيثِى فَأَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ يَجِبُ عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يَبْكِى عَلَى الْخَطِيفَةِ فَقَطْ لِأَنَّهُ بِالْخَطِيفَةِ يَثْرُكُ الإِنْسَانُ خَالِقَهُ ١٧ وَلَكِنْ كَيْفَ يَبْكِى مَنْ يَحْضُرُ مَجَالِسَ الطَّرَبِ وَالْوَلَاثِمِ ؟ ١٨ إِنَّهُ يَبْكِى كَمَا يُعْطِى الثَّلْجُ نَاراً ! ١٩ فَعَلَيْكُمْ أَنْ تُحَوِّلُوا مَجَالِسَ الطَّرَبِ إِلَى صَوْمٍ إِذَا أَخْبَتُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ سُلُطَةً عَلَى حَوَاسَّكُمْ لِأَنَّ سُلُطَةً إِلَهِنَا هَكَذَا الطَّرَبِ إِلَى صَوْمٍ إِذَا أَخْبَتُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ سُلُطَةً عَلَى حَوَاسَّكُمْ لِأَنَّ سُلُطَةً إِلَهِنَا هَكَذَا الطَّرَبِ إِلَى صَوْمٍ إِذَا يَكُونُ لَلْهِ حَاسَّةً يُمْكِنُ التَّسَلُّطُ عَلَيْهَا ؟ ١٦ أَجَابَ يَسُوعُ : أَيُعْكِنُ أَنْ يُوجَدَ إِنْسَانِ حَاسَّةً ؟ ٢٢ أَجَابَ الشَّعَمِي فَى أَنْ يُوجَدَ إِنْسَانَ فِيهِ حَاسَّةً ؟ وَلَا تَهُودُونَ إِذَا يَسُوعُ : إِنَّكُمْ تَحْدَعُونَ اللهِ عَلَمَ لَعْ عَلَى عَلَى عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَلَوْ اللهِ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ ال

الْفَصْلُ السَّادِسُ بَعَدُ الْمِعَةِ

ا فَلَمَّا فَرَغَ يَسُوعُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ جَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةِ نَخْلِ فَاقْتَرَبَ تَلَامِيدُهُ إِلَيْهِ هُنَاكَ ٢ حِينَفِدٍ قَالَ يَسُوعُ: لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ كَثِيرِينَ مَخْدُوعُونَ فِي شَأْنِ حَيَاتِنَا ٣ لِأَنَّ النَّفْسَ وَانْحِسَّ مُرْتَبِطَانِ مَعاً ارْتِبَاطاً مُحْكَماً حَتَّى أَنَّ مَخْدُوعُونَ فِي شَأْنِ حَيَاتِنَا ٣ لِأَنَّ النَّفْسَ وَانْحِسَّ مُرْتَبِطَانِ مَعاً ارْتِبَاطاً مُحْكَماً حَتَّى أَنَّ أَكُثَرَ النَّاسِ يُثْبِتُونَ أَنَّ النَّفْسَ وَانْحِسَّ إِنَّمَا هُمَا شَيَّ وَاحِدٌ فَارِقِينَ بَيْنَهُما بِالْعَمَلِ الْعَمْلِ لَا بِالْجَوْهِرِ وَيُسَمُّونَهَا بِالنَّفْسِ الْحَاسَّةِ وَالنَّبَاتِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ ٤ وَلَكِنَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ لَا بِالْخَوْهِرِ وَيُسَمُّونَهَا بِالنَّفْسِ الْحَاسَّةِ وَالنَّبَاتِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ ٤ وَلَكِنَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ النَّفْسَ هِيَ شَيَّ حَتَّى مُفَكِّرٌ ٥ مَا أَشَدَّ غَبَاوَتَهُمْ فَأَيْنَ يَجِدُونَ النَّفْسَ الْعَقْلِيَّةَ بِلُونِ حَسِّ كَمَا يُشَاهَدُ وَيَاقٍ ؟ ٦ لَنْ يَجِدُوهَا أَبَدًا ٧ وَلَكِنْ يَسْهُلُ وُجُودُ الْحَيَاةِ بِلُونِ حِسِّ كَمَا يُشَاهَدُ عَبَاوَ عَهُمْ فَأَيْنَ بِعُدُونَ النَّفْسَ الْعَقْلِيَّةِ بِلُونِ حِسُّ كَمَا يُشَاهَدُ

فِي مَنْ وَقَعَ فِي غَيْبُوبَةٍ مَتَى فَارَقَهُ الْحِسُّ ٨ أَجَابَ تَدَّاوُسُ : يَا مُعَلَّمُ مَتَى فَارَقَ الْحِسُّ الْمَعَيَاةَ فَلَا يَكُونُ لِلإِنْسَانِ حَيَاةٌ ٩ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ لِأَنَّ الإِنْسَانَ إِنَّمَا يَفْقِدُ الْحَيَاةَ مَتَى فَارَقَتْهُ النَّفْسُ لِأَنَّ النَّفْسَ لَا تَرْجِعُ إِلَى الْجَسَدِ إِلَّا بِآيَةِ ١٠ وَلَكِنَّ الْحِسَّ يَذْهَبُ بِسَبَبِ الْخَوْفِ الَّذِى يَعْرِضُ لَهُ أَوْ بِسَبَبِ الْغَمِّ الشَّدِيدِ الَّذِى يَعْرِضُ لِلشَّفْسِ ١١ لِأَنَّ الْجَسَدِ الَّذِى يَعْرِضُ لِلشَّفْسِ ١١ لِأَنَّ الْجَسَدَ يَعِيثُ إِللَّا بِهَا كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ يَعِيثُ لِللَّهُ وَالنَّفْسِ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ ١٢ لَخِطْ الْدِى يَعْمِثُ إِلَّا بِهَا كَمَا أَنَّ الْجَوبِ وَآكَدَهُ يَلِمُ لِللَّهُ وَالنَّفْسِ بِسَبَبِ الْخَلِقَةِ اللَّهِ لِللَّهُ وَجَبَ أَشَدَّ الْوُجُوبِ وَآكَدَهُ عَلَى مَنْ لَا يُرِيدُ تَغْذِيتَهُ بِالْمَلَدَّةِ الْجَسِيمُ الْخَطِيئَةِ ١٢ لِذَلِكَ وَجَبَ أَشَدَّ الْوُجُوبِ وَآكَدَهُ عَلَى مَنْ لَا يُرِيدُ تَغْذِيتَهُ بِالْمَلَدَّةِ الْجُوبِ وَآكَدَهُ عَلَى مَنْ لَا يُرِيدُ تَغْذِيتَهُ بِالْمَلَدَّةِ الرُّوحِيَّةِ وَالْجَلِيدِ اللَّذِينِ عَنْ لَا يُرِيدُ تَغْذِيتَهُ بِالْمَلَدَّةِ الْجُوبِ وَآكَدَهُ عَلَى اللَّهُ لَمُ مَنْ لَا يُرِيدُ تَغْذِيتَهُ بِالْمَلَدَّةِ اللَّهُ لَمُ عَلَى اللَّهُ لَكُ عَلَى اللَّذِينَ وَاللَّلْوَ وَعَمَلُ الْحِسَّ فِي الْفَقْلِ وَعَمَلُ الْحِسَّ فِي الْفَقْلِ وَعَمْ لُوبَ اللهِ لِأَنَّهُ مَلُونَ اللهِ لِلَّا فَي اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ا

الْفَصْلُ السَّابِعُ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا وَهَكَذَا فَإِنَّ أَوَّلَ شَيَّ يَتْبَعُ الْحُزْنَ عَلَى الْخَطِيئَةِ الصَّوْمُ ٢ لِأَنَّ مَنْ يَرَى أَنَّ نَوْعاً مِنَ الطَّعَامِ أَمْرَضَهُ حَتَّى خَشِيَ الْمَوْتَ فَإِنَّهُ بَعْدَ أَنْ يَحْزَنَ عَلَى أَكْلِهِ يُعْرِضُ عَنْهُ حَتَّى لَا يَمْرَضَ ٣ فَهَكَذَا يَجِبُ عَلَى الْخَاطِي ۚ أَنْ يَفْعَلَ ٤ فَمَتَى رَأَى أَنَّ الَّلَّذَةَ جَعَلَتْهُ يُخْطِي ۗ لَا يَمْرَضَ ٣ فَهَكَذَا يَجِبُ عَلَى الْخَاطِي ۚ أَنْ يَفْعَلَ ٤ فَمَتَى رَأَى أَنَّ الَّلَّذَةَ جَعَلَتْهُ يُخْطِى ۗ إِلَى اللهِ خَالِقِهِ بِاتَبَاعِهِ الْحِسَّ فِي طَيْبَاتِ الْعَالَمِ هَذِهِ فَلْيَحْزَنْ لِأَنَّهُ فَعَلَ هَكَذَا ٥ لِأَنَّ هَذَا يَحْرِمُهُ مِنَ اللهِ خَيَاتَهُ وَيُعْطِيهِ مَوْتَ الْجَحِيمِ الْأَبْدِيَّ ٣ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ الإِنْسَانُ مُحْتَاجًا يَحْرِمُهُ مِنَ اللهِ حَيَاتَهُ وَيُعْطِيهِ مَوْتَ الْجَحِيمِ الْأَبْدِيَّ ٣ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ الإِنْسَانُ مُحْتَاجًا يَحْرِمُهُ مِنَ اللهِ حَيَاتَهُ وَيُعْطِيهِ مَوْتَ الْجَحِيمِ الْأَبْدِيَّ ٣ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ الإِنْسَانُ مُحْتَاجًا وَهُو عَائِشٌ إِلَى مُنَاوَلَةٍ طَيَبَاتِ الْعَالَمِ هَذِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ هُنَا الصَّوْمُ ٧ فَلْيَأْخُذُ إِذَا فِي أَمَانَةِ الْحِسِّ وَأَنْ يَعْرِفَ اللهِ سَيِّدًا لَهُ ٨ وَمَتَى رَأَى أَنَّ الْحِسَّ يَمْقُتُ الصَّوْمَ فَلْيَضَعْعُ قُبَالَتَهُ حَالَ الْحِسِّ وَأَنْ يَعْرِفَ اللهَ سَيِّدًا لَهُ ٨ وَمَتَى رَأَى أَنَّ الْحِسِّ يَمْقُتُ الصَّوْمَ فَلْيَضَعْعُ قُبَالَتَهُ حَالَ الْحَلَى اللهِ مَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الْعَلَمُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْسَالُولُ الْعَلَى الْعَلَى اللهُ الْعُلِي اللهُ اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ الْعَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الْعَلَيْمِ اللهُ اللهُ الْعَلَى اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ ال

الْجَحِيمِ حَيْثُ لَا لَذَّةَ عَلَى الإطْلَاقِ بَلِ الْوُقُوعُ فِي حُزْنٍ غَيْرِ مُتَنَاهٍ ٩ وَلْيَضَعْ قُبَالَتَهُ مُسِرَّاتِ الْجَنَّةِ الَّتِي هِيَ عَظِيمَةٌ بِحَيْثُ إِنَّ حَبَّةً مِنْ مَلَاذٌ الْجَنَّةِ لَأَعْظَمُ مِنْ مَلَاذٌ الْعَالَمِ بأَسْرِهَا ١٠ فَبِهَذَا يَسْهُلُ تَسْكِينُهُ ١١ لِأَنَّ الْقَنَاعَةَ بِالْقَلِيلِ لِنَيْلِ الْكَثِيرِ لَخَيْرٌ مِنْ إطْلَاقِ الْعَنَانِ فِي الْقَلِيلِ مَعَ الْحِرْمَانِ مِنْ كُلِّ شَيءٍ وَالْمُقَامِ فِي الْعَذَابِ ١٢ وَعَلَيْكُمْ أَنْ تَتَذَكَّرُوا الْغَنِيُّ صَاحِبَ الْوَلَاثِيمِ لِكَيْ تَصُومُوا جَيِّداً ١٣ لِأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ هُنَا عَلَى الْأَرْض أَنْ يَتَنَعَّمَ كُلَّ يَوْمٍ حُرِمَ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ قَطْرَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْمَاءِ بَيْنَا أَنَّ لَعَازَرَ إِذْ قَنَعَ بِالْفُتَاتِ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ سَيَعِيشُ إِلَى الْأَبَدِ فِي بَحْبُوحَةٍ مِنْ مَلَاذٌ الْجَنَّةِ ١٤ وَلَكِنْ لِيَكُنِ التَّائِبُ مُتَيَقِّظاً ١٥ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ يُحَاوِلُ أَنْ يُبْطِلَ كُلَّ عَمَلِ صَالِحٍ وَيَخُصُّ عَمَلَ التَّائِبِ أَكْثَرَ مِمَّا سِوَاهُ ١٦ لِأَنَّ التَّائِبَ قَدْ عَصَاهُ وَانْقَلَبَ عَلَيْهِ عَدُوًّا عَنِيداً بَعْدَ أَنْ كَانَ عَبْداً أَمِيناً ١٧ فَلِدَلِكَ يُحَاوِلُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَحْمِلَهُ عَلَى عَدَمِ الصَّوْمِ فِي حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ بِشُبْهَةِ الْمَرَض فَإِذَا لَمْ يُغْنِ هَذَا أَغْرَاهُ بِالْغُلُوِّ فِي الصَّوْمِ حَتَّى يَنْتَابَهُ مَرَضٌ فَيَعِيشُ بَعْدَ ذَلِكَ مُتَنَعِّماً ١٨ فَإِذَا لَمْ يُفْلِحْ فِي هَذَا حَاوَلَ أَنْ يَجْعَلَهُ يُقْصِرُ صَوْمَهُ عَلَى تَرْكِ الطَّعَامِ الْجَسَدِيّ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَهُ لَا يَأْكُلُ شَيْءًا وَلَكِنَّهُ يَرْتَكِبُ الْخَطِيثَةَ عَلَى الدَّوَامِ ١٩ لَعَمْرُ الله إنَّهُ لَمَمْقُوتٌ أَنْ يَحْرِمَ الْمَرْءُ الْجَسَدَ مِنَ الطَّعَامِ وَيَمْلَأُ النَّفْسَ كِبْرِيَاءً مُحْتَقِراً الَّذِينَ لَا يَصُومُونَ وَحَاسِباً نَفْسَهُ أَفْضَلَ مِنْهُمْ . قُولُوا لِي : أَيُفَاخِرُ الْمَرِيضُ بِطَعَامِ الْحِمْيَةِ الَّذِي فَرَضَهُ عَلَيْهِ الطَّبِيبُ وَيَدْعُو الَّذِينَ لَا يَقْتَصِرُونَ عَلَى طَعَامِ الْحِمْيَةِ مَجَانِينَ ؟ ٢٠ لَا أَلْبَقَّةَ ٢١ بَلْ يَحْزَنُ لِلْمَرَضِ الَّذِي اضطُّرُّ بِسَبَبِهِ إِلَى الاقْتِصَارِ عَلَى طَعَامِ الْحِمْيَةِ ٢٢ إِنَّنِي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَى النَّائِبِ أَنْ يُفَاخِرَ بِصَوْمِهِ وَيَحْتَقِرَ الَّذِينَ لَا يَصُومُونَ ٢٣ بَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْزَنَ لِلْخَطِيئَةِ الَّتِي يَصُومُ لِأَجْلِهَا ٢٤ وَلَا يَجِبُ عَلَى التَّائِبِ الَّذِي يَصُومُ أَنْ يَتَنَاوَلَ طَعَاماً شَهيًّا بَلْ يَقْتَصِرُ عَلَى الطَّعَامِ الْخَشِن ٢٥ أَفَيعْطِي الإِنْسَانُ طَعَاماً شَهيًّا لِلْكَلّب الَّذِي يَعُضُّ وَلِلْفَرَسِ الَّذِي يَرْفُسُ ؟ ٢٦ لَا أَلَّبَتَّةَ بَلِ الْأَمْرُ بِالْعَكْسِ ٢٧ وَلْيَكُنْ فِي هَذَا كِفَايَةٌ لَكُمْ فِي شَأْنِ الصَّوْمِ.

الْفَصْلُ الثَّامِنُ بَعَدُ الْمِثَةِ

١ أصيخُوا السَّمْعَ إذاً لِمَا سَأَقُولُهُ لَكُمْ بِشَأْنِ السَّهَرِ ٢ إِنَّهُ لَمَّا كَانَ قِسْمَيْنِ أَيْ نَوْمَ الْجَسَدِ وَنَوْمَ النَّفْسِ وَجَبَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَحْذَرُوا فِي السَّهَرِ كَنْي لَا تَنَامَ النَّفْسُ وٱلْجَسَدُ سَاهِرٌ ٣ إِنَّ هَذَا يَكُونُ خَطَأً فَاحِشاً جِدًّا ٤ مَا قَوْلُكُمْ فِي هَذَا الْمَثَلِ ؟ بَيْنَمَا كَانَ إِنْسَانٌ مَاشِياً اصْطَدَمَ بِصَخْر فَلِكَيْ يَتَجَنَّبَ أَنْ تُصْدَمَ بِهِ رَجْلُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ صَدَمَهُ برأسِهِ ه فَمَا هِيَ حَالُ رَجُل كَهَذَا ؟ ٦ أَجَابَ التَّلَامِيذُ: إِنَّهُ تَعِيسٌ فَإِنَّ رَجُلاً كَهَذَا مُصَابٌ بِالْجُنُونِ ٧ فَقَالَ حِينَئِذِ يَسُوعُ: حَسَناً أَجَبُتُمْ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ حَقًّا: إِنَّ مَنْ يَسْهَرُ بالْجَسَدِ وَيَنَامُ بالنَّفْس لَمُصَابٌ بالْجُنُونِ ٨ وَكَمَا أَنَّ الْمَرَضَ الرُّوحِيُّ أَشَدُّ خَطَراً مِنَ الْجَسَدِيِّ فَشِيفَاؤُهُ أَشَدُّ صُعُوبَةً ٩ أَفَيَفَاخِرُ إِذَا تَعِيسٌ كَهَذَا بَعْدَ النَّوْمِ بِالْجَسَدِ الَّذِي هُوَ َ رِجْلُ الْحَيَاةِ بَيْنَا هُوَ لَا يَرَى شَقَاءَهُ فِي أَنَّهُ يَنَامُ بِالنَّفْسِ الَّتِي هِيَ رَأْسُ الْحَيَاةِ ؟ ١٠ إنَّ نَوْمَ النَّفْسِ هُوَ نِسْيَالُ اللهِ وَدَيْنُونَتُهُ الرَّهِيبَةُ ١١ فَالنَّفْسُ الَّتِي تَسْهَرُ إِنَّمَا هِيَ الَّتِي تَرَى اللهَ فِي كُلِّ شَيَّ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ وَتَشْكُرُ جَلَالَتَهُ فِي كُلِّ شَيَّ وَعَلَى كُلِّ شَيَّ وَفَوْقَ كُلِّ شَىء عَالِمَةً أَنَّهَا دَائِماً فِي كُلِّ دَقِيقَةٍ تَنَالُ نِعْمَةً وَرَحْمَةً مِنَ اللهِ ١٢ فَمِنْ ثَمَّ يَرِنُّ دَائِماً فِي أُذُنِهَا خَشْيَةً مِنْ جَلَالَتِهِ ذَلِكَ الْقَوْلُ الْمَلَكِيُّ : تَعَالَىٰ أَيُّتُهَا الْمَخْلُوقَاتُ لِلدَّيْنُونَةِ لِأَنَّ إِلَهَكِ يُرِيدُ أَنْ يَدِينَكِ ١٣ فَإِنَّهَا تَلْبَثُ عَلَى الدَّوَامِ فِي خِدْمَةِ اللهِ ١٤ قُولُوا لِي : أَتُفَضَّلُونَ أَنْ تَرَوْا بِنُورِ نَجْمٍ أَوْ بِنُورِ الشَّمْسِ؟ ١٥ أَجَابَ أَنْدَرَاوُسُ: بِنُورِ الشَّمْسِ لَا بِنُورِ النَّجْمِ إِذْ لَا نَقْدِرُ بِنُورِ النَّجْمِ أَنْ نُبْصِرَ الْجِبَالَ الْمُجَاوِرَةَ وَبنُورِ الشَّمْس نُبْصِيرُ أَصْغَرَ حُبُوبِ الرَّمْلِ ١٦ لِذَلِكَ نَسِيرُ بِخَوْفٍ عَلَى نُورِ النَّجْمِ وَلَكِنَّا بِنُورِ الشَّمْس نَسِيرُ باطْمِئْنَانٍ.

الفصل التَّاسع بَعَد المعَة

ا أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّنِي أَقُولُ لَكُمْ : هَكَذَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْهَرُوا بِالنَّفْسِ بِشَمْسِ الْعَدْلِ الَّتِي هِيَ إِلَهُنَا وَلَا تُفَاخِرُوا بِسَهَرِ الْجَسَدِ ٢ وَصَحِيحٌ كُلَّ الصَّحَّةِ أَنَّهُ يَجِبُ

تَجَنُّبُ الرُّقَادِ الْجَسَدِيِّ جَهْدَ الطَّاقَةِ إِلَّا أَنَّ مَنْعَهُ أَلْبَتَّةَ مُحَالٌ لِأَنَّ الْحِسَّ وَالْجَسَدَ مُثْقَلَانِ بِالطَّعَامِ وَالْعَقْلَ بِالْمَشَاغِلِ ٣ لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَى مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَرْقُدَ قَلِيلاً أَنْ يَتَجَنَّبَ فَرْطَ الْمَشَاغِل وَكَثْرَةَ الطَّعَامِ ٤ لَعَمْرُ الله الَّذِي فِي حَضْرَتِهِ تَقِفُ نَفْسِيي إِنَّهُ يَجُوزُ الرُّقَادُ قَلِيلاً كُلُّ لَيْلَةٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَبَداً الْغَفْلَةُ عَنِ اللهِ وَدَيْتُونَتِهِ الرَّهِيبَةِ وَمَا رُقَادُ النَّفْسِ إِلَّا هَذِهِ الْغَفْلَةُ ٥ حِينَتِيد أَجَابَ مَنْ يَكْتُبُ : يَا مُعَلِّمُ كَيْفَ يُمْكِنُ لَنَا أَنْ نَتَذَكَّر الله عَلَى الدَّوَامِ ؟ ٦ إِنَّهُ لَيَلُوحُ لَنَا أَنَّ هَذَا مُحَالً ٧ فَقَالَ يَسُوعُ مُتَنَهِّداً : إِنَّ هَذَا لَأَعْظَمُ شَقَاء يُكَابِدُهُ الإنْسَانُ يَا بَرْنَابَا لِأَنَّ الإنْسَانَ لَا يَقْدِرُ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَذْكُرَ اللهَ خَالِقَهُ عَلَى الدَّوَامِ ٨ إِلَّا الْأَطْهَارُ فَإِنَّهُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَلَى الدَّوَامِ لِأَنَّ فِيهِمْ نُورَ نِعْمَةِ الله حَتَّى لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَنْسَوْا اللَّهُ ٩ وَلَكِنْ قُولُوا لِي : أَرَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَشْتَغِلُونَ بِالْحِجَارَةِ الْمُسْتَخْرَجَةِ مِنَ الْمَقَالِعِ كَيْفَ تَعَوَّدُوا بِالتَّمَرُّنِ الْمُسْتَعِرِّ أَنْ يَضْرِبُوا حَتَّى أَنَّهُمْ يَتَكَالَمُونَ وَهُمْ طُولَ الْوَقْتِ يَضْرِبُونَ بِالْآلَةِ الْحَدِيدِيَّةِ فِي الْحَجَرِ دُونَ أَن يَنْظُرُوا إِلَيْهَا وَمَعَ ذَلِكَ لَا يُصِيبُونَ أَيْدِيَهُمْ ؟ ١٠ فَافْعَلُوا إِذَا أَنْتُمْ كَذَلِكَ ١١ ارْغَبُوا فِي أَنْ تَكُونُوا أَطْهَاراً إِذَا أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَتَغَلَّبُوا تَمَامًا عَلَى شَقَاءِ الْغَفْلَةِ ١٢ وَمِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّ الْمَاءَ يَشُقُّ أَقْوَى الصُّخُورِ بِقَطْرَةٍ وَاحِدَةٍ يَتَكَرَّرُ وُقُوعُهَا عَلَيْهَا زَمَناً طَوِيلاً ١٣ أَتَعْلَمُونَ لِمَاذَا لَمْ تَتَغَلَّبُوا عَلَى هَذَا الشَّقَاءِ ؟ ١٤ لِأَنَّكُمْ لَمْ تُدْرِكُوا أَنَّهُ خَطِيئَةٌ ١٥ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ مِنَ الْخَطَأَ أَيُّهَا الإنسَانُ أَنْ بَهَبَكَ أَمِيرٌ هِبَةً فَتُغْمِضَ عَنْهُ عَيْنَيْكَ وَتُولِيَهُ ظَهْرَكَ ١٦ هَكَذَا يُخْطِيءُ الَّذِينَ يَغْفُلُونَ عَن الله ١٧ لِأَنَّ الإِنْسَانَ يَنَالُ كُلَّ حِينِ هِبَاتٍ وَنِعْمَةً مِنَ اللهِ .

الْفَصَلُ الْعَاشِرُ بَعَلْ الْمِتَةِ

اللّه فَقُولُوا لِي : أَلَا يُنْعِمُ اللهُ عَلَيْكُمْ كُلَّ حِين ؟ ٢ بَلَى حَقًّا فَإِنَّهُ يَجُودُ عَلَيْكُمْ
 دَوْماً بِالنَّفَسِ الَّذِي بِهِ تَحْيَوْنَ ٣ الْحَقَّ الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ يَجِبُ عَلَى قَلْبِكُمْ أَنْ يَقُولُ كُلَّمَا تَنَفَّسَ جَسَدُكُمْ : الْحَمْدُ لللهِ ٤ حِينَفِذٍ قَالَ يُوحَنَّا : إِنَّ مَا تَقُولُهُ لَهُوَ الْحَقُّ كُلَّ الْحَقِّ الْحَلْلُ السَّعِيدَةِ ٥ أَجَابَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ :
 الْحَقِّ يَا مُعَلِّمُ فَعَلِّمْنَا الطَّرِيقَ لِبُلُوغِ هَذِهِ الْحَالِ السَّعِيدَةِ ٥ أَجَابَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ :

إنَّهُ لَا يُتَاحُ لِأَحَدِ بُلُوعُ هَذِهِ الْحَالِ بِقُوِّى بَشَرِيَّةِ بَلْ بَرْحْمَةِ اللهَ رَبُّنَا ٦ وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يَشْتَهِيَ الصَّالِحَ لِيَهَبَهُ اللهُ إِيَّاهُ ٧ قُولُوا لِي : أَتَأْخُذُونَ وَأَنْتُمْ عَلَى الْمَائِدَةِ الْأَطْعِمَةَ الَّتِي تَأْنَفُونَ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهَا ؟ ٨ لَا أَلْبَتَّةَ ٩ كَذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّكُمْ لَا تَنَالُونَ مَا لَا تَشْتَهُونَ ١٠ إِنَّ اللهَ لَقَادِرٌ إِذَا اشْتَهَيْتُمُ الطَّهَارَةَ أَنْ يَجْعَلَكُمْ طَاهِرِينَ فِي أَقَلَّ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنِ ١١ وَلَكِنَّ إِلَهَنَا يُرِيدُ أَنْ نَنْتَظِرَ وَنَطْلُبَ لِكَيْ يَشْعُرَ الإنسانُ بالْهِبَةِ وَالْوَاهِبِ ١٢ أَرَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَمَرَّنُونَ عَلَى رَمْى هَدَفٍ ؟ ١٣ حَقًّا إِنَّهُمْ لَيَرْمُونَ مِرَاراً مُتَعَدِّدَةً عَبَثاً ١٤ وَكَيْفَمَا كَانَتِ الْحَالُ فَهُمْ لَا يَرْغَبُونَ مُطْلَقاً أَنْ يَرْمُوا عَبَثاً وَلَكِنَّهُمْ يُؤَمِّلُونَ دَوْماً أَنْ يُصِيبُوا الْهَدَفَ . فَافْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمُ الَّذِينَ تَشْتَهُونَ دَوْماً أَنْ تَذْكُرُوا اللهَ ١٥ وَمَتَى غَفَلْتُمْ فَنُوحُوا لِأَنَّ اللَّهَ سَيَهَبُكُمْ نِعْمَةً لِتَبْلُغُوا كُلَّ مَا قَدْ قُلْتُهُ ١٦ إنَّ الصَّوْمَ وَالسَّهَرَ الرُّوحِيُّ مُتَلَازِمَانِ حَتَّى أَنَّهُ إِذَا أَبْطَلَ أَحَدُّ السَّهَرَ بَطَلَ الصَّوْمُ تَوَّا ١٧ لِأَنَّ الإنْسَانَ بارْتِكَابِ الْخَطِيئَةِ يُبْطِلُ صَوْمَ النَّفْسِ وَيَغْفُلُ عَنِ اللهِ ١٨ وَهَكَذَا فَإِنَّ السَّهَرَ وَالصَّوْمَ مِنْ حَيْثُ النَّفْسِ لَازِمَانَ دَوْماً لَنَا وَلِسَائِرِ النَّاسِ ١٩ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدِ أَنْ يُخْطِيءَ ٢٠ أَمَّا صَوْمُ الْجَسَدِ وَسَهَرُهُ فَصَدِّقُونِي أَنَّهُمَا غَيْرُ مُمْكِنَيْن فِي كُلِّ حِين وَلَا لِكُلِّ شَخْصِ ٢١ لِأَنَّهُ يُوجَدُ مَرْضَى وَشُيُوخٌ وَحَبَالَى وَقَوْمٌ مَقْصُورُونَ عَلَى طَعَامِ الْحِمْيَةِ وَأَطْفَالٌ وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْبِنْيَةِ الضَّعِيفَةِ ٢٢ وَكَمَا أَنَّ كُلَّ أَحَدٍ يَلْبَسُ بِحَسَبِ قِيَاسِهِ الْخَاصِّ هَكَذَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَخْتَارَ صَوْمَهُ ٢٣ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ أَثْوَابَ الطَّفْل لَا تَصْلُحُ لِرَجُلِ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً هَكَذَا لَا يَصْلُحُ صَوْمٌ أَحَدٍ وَسَهَرُهُ لِآخَرَ .

الْفَصَلُ الْحَادِي عَشَرَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ وَلَكِنِ احْذَرُوا مِنَ الشَّيْطَانِ أَنْ يُوجِّهَ كُلَّ قُوْتِهِ لِأَنْ تَسْهَرُوا فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ ثُمَّ تَنَامُوا بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى حِينِ يَجِبُ عَلَيْكُمْ بِوَصِيَّةِ اللهِ أَنْ تُصَلُّوا وتُصْغُوا إِلَى كَلِمَةِ اللهِ ٢ قُولُوا لَى عَلَى حَينِ يَجِبُ عَلَيْكُمْ بِوَصِيَّةِ اللهِ أَنْ تُصَلُّوا وتُصْغُوا إِلَى كَلِمَةِ اللهِ ٢ قُولُوا لَى عَلَى حَيْنِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى ا

إِنَّكَ لَقَدْ نَطَقْتَ بِالْحَقِّ يَا بُطْرُسُ لِأَنَّ مَنْ يَسْهَرُ بِالْجَسَدِ أَكْثَرَ مِمَّا يَلْزَمُ وَهُو نَائِمٌ أَوْ مُثْقَلٌ رَأْسُهُ بِالنُّعَاسِ عَلَى حِينِ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّي أَوْ يُصْغِيَ إِلَى كَلَامِ اللهِ فَمِثْلُ هَذَا التَّعِيس حَقًّا يَسْتَهْزِيءُ بالله خَالِقِهِ وَيَكُونُ مُرْتَكِباً هَذِهِ الْخَطِيئَةَ ٥ وَعِلَاوَةً عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ لِصٌّ لِأَنَّهُ يَسْرِقُ الْوَقْتَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يُعْطِيَهُ للهِ وَيَصْرِفَهُ عِنْدَ مَا وَبِقَدْرِ مَا يُرِيدٌ ٣ كَانَ رَجُلْ يَسْقِي أَعْدَاءَهُ مِنْ إِنَاءٍ فِيهِ أَطْيَبُ خَمْرِهِ إِذْ كَانَتِ الْخَمْرُ عَلَى أَجْوَدِهَا ثُمَّ لَمَّا صَارَتِ الْخَمْرُ حُثَالَةً سَقَى سَيِّدَهُ ٧ فَمَاذَا تَظُنُّونَ السَّيِّدَ يَفْعَلُ بِعَبْدِهِ عِنْدَمَا يَعْرِفُ كُلَّ شَيُّ وَالْعَبْدُ أَمَامَهُ ؟ ٨ حَقًّا إِنَّهُ لَيَصْرِبُهُ وَيَقْتُلُهُ بِغَيْظٍ عَادِلٍ جَرْياً عَلَى شَرَائِعِ الْعَالَمِ ٩ فَمَاذَا يَفْعَلُ الله إذا بالرَّجُلِ الَّذِي يَصْرِفُ أَفْضَلَ وَقْتِهِ فِي الْمَشَاغِلِ وَأَرْدَأَهُ فِي الصَّلَاةِ وَمُطَالَعَةِ الشَّريعَةِ ؟ ١٠ وَيْلُ لِلْعَالَجِ لِأَنَّ قَلْبَهُ مُثْقَلُّ بِهَذِهِ الْخَطِيعَةِ وَبِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهَا ! ١١ لِذَلِكَ لَمَّا قُلْتُ لَكُمْ : إِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَنْقَلِبَ الضَّحِكُ بُكَاءً وَالْوَلَائِمُ صَوْماً وَالرُّقَادُ سَهَراً جَمَعْتُ فِي كَلِمَاتٍ ثَلَاثٍ كُلُّ مَا قَدْ سَمِعْتُمُوهُ ١٢ وَهُوَ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الْمَرْء هُنَا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَبْكِيَ دَوَاماً وَأَنَّ الْبُكَاءَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَلْبِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَالِقَنَا مُسْتَاءً ١٣ وَأَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَصُومُوا لِكَنِّي تَكُونَ لَكُمْ سُلْطَةٌ عَلَى الْحِسِّ ١٤ وَأَنْ تَسْهَرُوا لِكَنْي لَا تُخْطِئُوا ١٥ وَأَنَّ الْبُكَاءَ الْجَسَدِيُّ وَالصَّوْمَ وَالسَّهَرَ الْجَسَدِيَّين يَجبُ أَنْ يَكُونُوا بِحَسَبِ بِنْيَةِ الْأَفْرَادِ .

الْفَصْلُ الثَّانِي عَشَرَ بَعْدَ الْمِئِةِ

ا وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا قَالَ : يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَطْلُبُوا ثِمَارَ الْحَقْلِ الَّتِي بِهَا فَوَامُ حَيَاتِنَا لِأَنَّهُ مُنْذُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ لَمْ تَأْكُلْ نُحْبْزاً ٢ فَلِذَلِكَ أَصَلِّى إِلَى إِلَهِنَا وَأَنْتَظِرُكُمْ مَعَ بَرْنَابَا ٣ فَانْصَرَفَ التَّلَامِيذُ وَالرُّسُلُ كُلُّهُمْ أَرْبَعَةً أَرْبَعَةً وَسِتَّةً سِتَّةً وَانْطَلَقُوا فِي الطَّرِيقِ حَسَبَ كَلِمَةِ يَسُوعَ ٤ وَبَقِى مَعَ يَسُوعَ الَّذِي يَكُنُبُ ٥ فَقَالَ يَسُوعُ بَاكِياً : يَا بَرْنَابَا يَجِبُ أَنْ أَكَاشِفَكَ بِأَسْرَادٍ عَظِيمَةٍ يَجِبُ عَلَيْكَ مُكَاشَفَةُ الْعَالَمِ بِهَا بَعْدَ انْصِرَافِي مِنْهُ ٢ فَأَجَابَ الْكَاتِبُ بَاكِياً وَقَالَ : اسْمَحْ لِي بِالْبُكَاءِ يَا مُعَلِّمُ وَلِغَيْرِي أَيْضاً لِأَنْنَا خُطَاةً ٧ وَأَنْتَ يَا مَنْ الْكَاتِبُ بَاكِياً وَقَالَ : اسْمَحْ لِي بِالْبُكَاءِ يَا مُعَلِّمُ وَلِغَيْرِي أَيْضاً لِأَنْنَا خُطَاةً ٧ وَأَنْتَ يَا مَنْ

هُوَ طَاهِرٌ وَنَبِيٌّ لللهِ لَا يَحْسُنُ بِكَ أَنْ تُكْثِرَ مِنَ الْبُكَاءِ ٨ أَجَابَ يَسُوعُ: صَدِّقْنِي يَا بَرْنَابَا إِنَّنِي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَبْكِيَ قَدْرَ مَا يَجِبُ عَلَيَّ ٩ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَدْعُنِي النَّاسُ إِلَها لَكُنْتُ عَايَنْتُ هُنَا اللَّهَ كَمَا يُعَايَنُ فِي الْجَنَّةِ وَلَكُنْتُ أَمِنْتُ خَشْيَةَ يَوْمِ الدِّينِ ١٠ بَيْدَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ أَنَّى بَرِيءٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَخْطُرْ لِي فِي بَالٍ أَنْ أَحْسَبَ أَكْثَرَ مِنْ عَبْدٍ فَقِيرٍ ١١ بَلْ أَقُولُ: إِنَّنِي لَوْ لَمْ أَدْعَ إِلَهَا لَكُنْتُ حُمِلْتُ إِلَى الْجَنَّةِ عِنْدَمَا أَنْصَرَفُ مِنَ الْعَالَمِ أَمَّا الْآنَ فَلَا أَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ حَتَّى الدَّيْنُونَةِ ١٢ فَتَرَى إِذًا إِذَا كَانَ يَحِقُّ لِيَ الْبُكَاءُ ١٣ فَاعْلَمْ يَا بَرْنَابَا أَنَّهُ لِأَجْلِ هَذَا يَجِبُ عَلَيَّ التَّحَفُّظُ وَسَيَبِيعُنِي أَحَدُ تَلَامِيذِي بَثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنْ نُقُودٍ ١٤ وَعَلَيْهِ فَإِنِّي عَلَى يَقِينِ مِنْ أَنَّ مَنْ يَبِيعُنِي يُقْتَلُ بِاسْمِي ١٥ لِأَنَّ اللهَ سَيُصْعِدُنِي مِنَ الْأَرْضِ وَسَيُغَيِّرُ مَنْظَرَ الْخَائِن حَتَّى يَظُنُّهُ كُلُّ أَحِدٍ إِيَّاىَ ١٦ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَمَّا يَمُوتُ شَرَّ مِيتَةٍ أَمْكُتُ فِي ذَلِكَ الْعَارِ زَمَناً طَوِيلاً فِي الْعَالَمِ ١٧ وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله الْمُقَدِّس تُزَالُ عَنِّي هَذِهِ الْوَصْمَةُ ١٨ وَسَيَفْعَلُ الله هَذَا لِإِنِّي اعْتَرَفْتُ بحقِيقَةِ مَسِيًّا الَّذِي سَيُعْطِينِي هَذَا الْجَزَاءَ أَىْ أَنْ أَعْرَفَ أَنِّي حَتَّى وَأَنِّي بَرِيءٌ مِنْ وَصْمَةِ تِلْكَ الْمِيتَةِ ١٩ فَأَجَابَ مَنْ يَكْتُبُ : يَا مُعَلِّمُ قُلْ لِي مَنْ هُوَ ذَلِكَ التَّعِيسُ لِأَنِّى وَدِدْتُ لَوْ أُمِيتُهُ خَنْقاً ٢٠ أَجَابَ يَسُوعُ : صَهُ فَإِنَّ اللَّهَ هَكَذَا يُرِيدُ فَهُوَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْعَلَ غَيْرَ ذَلِكَ ٢١ وَلَكِنْ مَتَى حَلَّتْ هَذِهِ النَّازِلَةُ بِأُمِّى فَقُلْ لَهَا الْحَقَّ لِكَيْ تَتَعَزَّى ٢٢ حِينَفِذٍ أَجَابَ مَنْ يَكْتُبُ: إِنِّي لَفَاعِلٌ ذَٰلِكَ يَا مُعَلِّمُ إِنْ شَاءَ اللهُ .

الْفَصْلُ الثَّالِثُ عَشْرَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ وَلَمَّا جَاءَ التَّلَامِيدُ أَحْضَرُوا حُقَّ سَنُوبَرٍ وَوَجَدُوا بِإِذْنِ اللهِ مِقْدَاراً لَيْسَ بِقَلِيلِ مِنَ الرُّطَبِ ٢ وَبَعْدَ صَلَاةِ الظَّهْرِ أَكُلُوا مَعَ يَسُوعَ ٣ فَلَمَّا رَأَى مِنْ ثَمَّ الرُّسُلُ وَالتَّلَامَيدُ مَنْ يَكُتُبُ كَالِحَ الْوَجْهِ خَشَوْا أَنْ يَكُونَ قَدْ وَجَبَ عَلَى يَسُوعَ الاَنْصِرَافُ مِنَ الْعَالَمِ سَرِيعاً كَانِحَ الْوَجْهِ خَشَوْا أَنْ يَكُونَ قَدْ وَجَبَ عَلَى يَسُوعَ الاَنْصِرَافُ مِن الْعَالَمِ سَرِيعاً ٤ فَعَزَّاهُمْ مِنْ ثَمَّ يَسُوعُ قَائِلاً : لَا تَخَافُوا لِأَنَّ سَاعَتِى لَمْ تَحِنْ حَتَّى الْآنَ لِكَى أَنْصَرِفَ عَنْكُمْ فَسَأَمْكُمُ الْآنَ كِمَا قَدْ عَنْكُمْ فَسَأَمْكُمُ الْآنَ كَمَا قَدْ اللَّهَ يَجِبُ أَنْ أَعْلِمَكُمُ الْآنَ كَمَا قَدْ اللَّهُ لَلْكَ يَجِبُ أَنْ أَعْلِمَكُمُ الْآنَ كَمَا قَدْ اللَّهُ لَلْكَ يَجِبُ أَنْ أَعْلِمَكُمُ الْآنَ كَمَا قَدْ الْعَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا لَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللّهُ مِنْ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ا

⁽۱) يو ٤: ١٩

قُلْتُ وَسَطَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ لِتُبَشِّرُوا بِالتَّوْبَةِ لِيَرْحَمَ اللَّهُ خَطِيئَةَ إِسْرَائِيلَ ٦ وَلْيَخْذَرْ كُلُّ أَحَدٍ الْكَسَلَ وَخُصُوصاً مَنْ يَسْتَغْمِلُ الْعُقُوبَةَ الْبَدَنِيَّةَ ٧ لِأَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ لَا تُشْمِرُ قَمَراً صَالِحاً تُقْطَعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ (١) ٨ كَانَ لِأَحَدِ الْأَهَالِي كَرْمٌ (٢) فِي وَسَطِهِ بُسْتَانٌ فِيهِ شَجَرَةُ تِين ٩ وَلَمَّا لَمْ يَجِدُ فِيهَا صَاحِبُهَا ثَمَراً عِنْدَمَا كَانَ يَجِيءُ مُدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ . وَلَمَّا كَانُ يَرَى أَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ أُخْرَى أَثْمَرَتْ قَالَ لِكَرَّامِهِ : اقْطَعْ هَذِهِ الشَّجَرَةَ الرَّدِيفَةَ لِأَنَّهَا تُثْقِلُ عَلَيَّ الْأَرْضَ ١٠ فَأَجَابَ الْكُرَّامُ: لَيْسَ كَذَلِكَ يَا سَيِّدى لِأَنَّهَا شَجَرَةٌ جَمِيلَةٌ ١١ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الْأَرْضِ : صَهْ فَإِنَّهُ لَا يَهُمُّنِي الْجَمَالُ بِغَيْرِ جَدْوَى ١٢ وَأَنْتَ يَجِبُ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّ النَّخْلَ وَالْبِلْسَانَ هُمَا أَجْمَلُ مِنَ التِّينَةِ ١٣ وَلَكِنِّي غَرَسْتُ سَابِقاً فِي صَحْن دَارِي فَسِيلاً مِنَ النَّحْلِ وَمِنَ الْبِلْسَانِ وَأَحَطُّهُمَا بِجُدْرانٍ نَفِيسَةٍ وَلَكِنَّهُمَا لَمَّا لَمْ يَحْمِلَا ثَمَراً بَلْ أَوْرَاقاً تَرَاكَمَتْ وَأَفْسَدَتِ الْأَرْضَ أَمَامَ الدَّارِ أَمَرْتُ بِنَقْلِهِمَا كِلَيْهِمَا ١٤ أَفَأَعْفُو إِذاً عَنْ شَجَرَةِ تِينِ بَعِيدَةٍ عَنِ الدَّارِ تُثْقِلُ عَلَيَّ بُسْتَانِي وَعَلَى كُرْمِي حَيْثُ كُلُّ شَجَرَةٍ أُخْرَى تَحْمِلُ ثَمَراً ؟ إِنِّنِي لَا أَحْتَمِلُهُمَا فِيمَا بَعْدُ ١٥ فَقَالَ حِينَئِذِ الْكَرَّامُ: يَا سَيُّدُ إِنَّ التُّرْبَةَ لَمُخْصِبَةٌ جدًّا فَانْتَظِرْ إِذاً سَنَةً أُخْرَى ١٦ فَإِنِّي أُشَذِّبُ أَغْصَانَ شَجَرَةِ التِّين وَأَزِيلُ عَنْهَا التُّرْبَةَ الْمُستَمَّدَةَ وَأَضَعُ تُرْبَةً فَقِيرَةً وَحِجَارَةً فَتُثْمِرُ ١٧ أَجَابَ صَاحِبُ الْأَرْض : فَاذْهَبْ إِذاً وَافْعَلْ هَكَذَا فَإِنِّي مُنْتَظِرٌ وَسَتَحْمِلُ التِّينَةُ ثَمَراً . أَفَهِمْتُمْ هَذَا الْمَثَلَ ؟ ١٨ أَجَابَ التَّلَامِيذُ: كَلَّا يَا سَيِّدُ فَفَسَّهُ أَ لَنَا .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ عَشْرَبَعُلُ الْمِنْةِ

ا أَجَابَ يَسُوعُ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ صَاحِبَ الْمِلْكِ هُوَ اللهُ وَالْكَرَّامُ شَرِيعَتُهُ
 ٢ فَكَانَ عِنْدَ اللهِ إِذَا فِي الْجَنَّةِ النَّخُلُ وَالْبِلْسَانُ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ هُوَ النَّخُلُ وَالإِنْسَانَ الْأُولَ
 هُوَ الْبِلْسَانُ ٣ فَطَرَدَهُمَا كِلَيْهِمَا لِأَنَّهُمَا لَمْ يَحْمِلَا ثَمَرًا مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ فَاهَا هُوَ الْبِلْسَانُ ٣ فَطَرَدَهُمَا كِلَيْهِمَا لِأَنَّهُمَا لَمْ يَحْمِلَا ثَمَرًا مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ فَاهَا بِأَلْفَاظٍ غَيْرِ صَالِحَةٍ كَانَتْ قَضَاءً عَلَى مَلَائِكَةٍ وَأَنَاسٍ كَثِيرِينَ ٤ وَلَمَّا كَانَ اللهُ قَدْ وَضَعَ بِأَلْفَاظٍ غَيْرٍ صَالِحَةٍ كَانَتْ قَضَاءً عَلَى مَلَائِكَةٍ وَأَنَاسٍ كَثِيرِينَ ٤ وَلَمَّا كَانَ اللهُ قَدْ وَضَعَ

⁽۱) مت ۲:۳ و لو ۳:۹

الإنْسَانَ فِي وَسَطِ خَلائِقِهِ الَّتِي تَعْبُدُهُ كُلُّهَا بِحَسَبِ أَمْرِهِ فَإِذَا كَانَ كَمَا قُلْتُ لَا يَحْمِلُ ثَمَراً فَإِنَّ اللَّهَ يَقْطَعُهُ وَيَدْفَعُهُ إِلَى الْجَحِيمِ ٥ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْفُ عَنِ الْمَلَاكِ وَالإنسانِ الْأَوَّلِ فَنَكَّلَ بِالْمَلَاكِ تَنْكِيلًا أَبَدِيًّا وَبِالإِنْسَانِ إِلَى حِينِ ٦ فَقَقُولُ مِنْ ثَمَّ شَرِيعَةُ اللهِ : إِنَّ لِلإِنْسَانِ ﴿ ﴿ وَمَا لَكُونُ مِنْ ثَمَّ شَرِيعَةُ اللهِ : إِنَّ لِلإِنْسَانِ طَيَّبَاتٍ أَكْثَرَ مِمَّا يَجِبُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ ٧ فَوَجَبَ عَلَيْهِ إِذاً أَنْ يَحْتَمِلَ الضّيقَ وَيُحْرَمَ مِنَ الطُّيِّبَاتِ الْعَالَمِيَّةِ لِيَعْمَلَ أَعْمَالًا صَالِحَةً ٨ وَعَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ يُمْهِلُ الإنسانَ لِيَتُوبَ ٩ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ إِلَهَنَا قَضَى عَلَى الإنْسَانِ بالْعَمَلِ لِلْغَرَضِ الَّذِي قَالَهُ أَيُّوبُ (١) خَلِيلُ الله وَنَبِيُّهُ: كَمَا أَنَّ الطَّيْرَ مَوْلُودَةٌ لِلطَّيَرَانِ وَالسَّمَكَ لِلسِّبَاحَةِ هَكَذَا الإنْسَانُ مَوْلُودٌ لِلْعَمَل ١٠ وَهَكَذَا يَقُولُ أَيْضاً دَاوُدُ^{٢٧)} أَبُونَا نَبَى الله : لِأَثْنَا إِذَا أَكَلْنَا تَعَبَ أَيْدِينَا نُبَارَكُ وَيَكُونُ خَيْرٌ لَنَا ١١ لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ أَنْ يَعْمَلَ بِحَسَبِ صِفَتِهِ ١٢ أَلَا فَقُولُوا لِي : إذَا كَانَ أَبُونَا دَاوُدُ وَابْنُهُ سُلَيْمَانُ اشْتَغَلَا بِأَيْدِيهِمَا فَمَاذَا يَجِبُ عَلَى الْخَاطِيءَ أَنْ يَفْعَلَ ؟ ١٣ فَقَالَ يُوحَنَّا: يَا مُعَلِّمُ إِنَّ الْعَمَلَ شَيءٌ حَسَنَّ وَلَكِنْ يَجِبُ عَلَى الْفُقَرَاءِ أَنْ يَقُومُوا بِهِ ١٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ : نَعَمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَفْعَلُوا غَيْرَ ذَلِكَ ١٥ وَلَكِنْ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الصَّالِحِ لِيَكُونَ صَالِحاً أَنْ يَكُونَ مُجَرَّداً عَنِ الضَّرُورَةِ ١٦ فَالشَّمْسُ وَالسَّيَّارَاتُ الْأَخْرَى تَتَقَوَّى بِأُوَامِرِ اللهِ حَتَّى أَنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَفْعَلَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَيْسَ لَهُنَّ فَضْلٌ ١٧ قُولُوا لِي : أَقَالَ اللهُ عِنْدَمَا أَمَرَ بِالْعَمَلِ : يَعِيشُ الْفَقِيرُ مِنْ عَرَقِ وَجْهِهِ ؟ ١٨ أَوْ قَالَ أَيُّوبُ : كَمَا أَنَّ الطَّيْرَ مَوْلُودَةٌ لِلطَّيْرَانِ هَكَذَا الْفَقِيرُ مَوْلُودٌ لِلْعَمَل ؟ ١٩ بَلْ قَالَ اللهُ لِلإِنْسَانِ : بَعَرَق وَجُهِكَ تَأْكُلُ خُبْزَكَ ٢٠ وَقَالَ أَيُّوبُ : الإِنْسَانُ مَوْلُودٌ لِلْعَمَل ٢١ وَعَلَيْهِ فَإِنَّ مَنْ لَيْسَ بِإِنْسَانِ مُعْفَى مِنْ هَذَا الْأَمْر ٢٢ حَقًّا إِنَّهُ لَا سَبَبَ لِغَلَاء الْأَشْيَاء سِوَى أَنَّهُ يُوجَدُ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ مِنَ الْكَسَالَى ٢٣ فَلَوِ اشْتَغَلَ هَؤُلَاءِ وَعَمِلَ بَعْضُهُمْ فِي الْأَرْضِ وَآنَحُرُونَ فِي صَيْدِ الْأَسْمَاكِ فِي الْمَاءِ لَكَانَ الْعَالَمُ فِي أَعْظَمِ سَغَةٍ ٢٤ وَيَجِبُ أَنْ يُؤَدِّي الْحِسَابُ عَلَى هَذَا النَّفْصِ فِي يَوْمِ الدِّينِ الرَّهِيبِ.

⁽١) أي ه : ٧

⁽۲) مز ۱۲۸ : ۲

الْفَصْلُ الْخَامِسُ عَشْرَ بَعْدَ الْمَعْدَ

١ لِيَقُلْ لِيَ الإِنْسَانُ : بمَاذَا أَتَى إِلَى الْعَالَمِ الَّذِي بسَبَبِهِ يَعِيشُ بالْكَسَل ٢ فَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ وُلِدَ عُرْيَاناً وَغَيْرَ قَادِرِ عَلَى شَيءٍ فَهُوَ لَيْسَ صَاحِبَ كُلِّ مَا وُجِدَ بَل الْمُتَصَرِّفُ بِهِ ٣ وَعَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ حِسَاباً عَنْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الرَّهِيبِ ٤ وَيَجبُ أَنْ يَخْشَى كَثِيراً مِنَ الشَّهْوَةِ الْمَمْقُوتَةِ الَّتِي تُصَيِّرُ الإنْسَانَ شَبِهاً بِالْحَيَوَانَاتِ غَيْر النَّاطِقَةِ ٥ لِأَنَّ عَدُوًّ الْمَرْء مِنْ أَهْل بَيْتِهِ حَتَّى أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ الذَّهَابُ إِلَى مَحَلِّ مَا لَا يَطْرُقُهُ الْعَدُوُّ ٦ وَمَا أَكْثَرَ الَّذِينَ هَلَكُوا بِسَبَبِ الشَّهْوَةِ ٧ فَبِسَبَبِ الشَّهْوَةِ أَتَّى الطُّوفَانُ (١) حَتَّى أَنَّ الْعَالَمَ هَلَكَ أَمَامَ رَحْمَةِ اللهِ وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا نُوحٌ وَثَمَانُونَ (٢) شَخْصاً بَشَريًّا فَقَطْ ٨ بسَبَب الشَّهْوَةِ أَهْلَكَ اللهُ ثَلَاثَ مُدُنٍ (٣) شِرِّيرَةٍ لَمْ يَنْجُ مِنْهَا سِوَى لُوطٍ وَوَلَدَيْهِ ٩ بِسَبَبِ الشَّهْوَةِ كَادَ سِبْطُ بِنْيَامِينَ يَفْنَى (٤) ١٠ وَإِنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ : إِنِّي لَوْ عَدَدْتُ لَكُمُ الَّذِينَ هَلَكُوا بسَبَب الشُّهْوَةِ لَمَا كَفَتْنِي مُدَّةً خَمْسَةِ أَيَّامِ ١١ أَجَابَ يَعْقُوبُ : يَا سَيِّدُ مَا مَعْنَى الشَّهْوَةِ ؟ ١٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ الشَّهْوَةَ هِيَ عِشْقٌ غَيْرُ مَكْبُوحِ الْجِمَاحِ إِذَا لَمْ يُرْشِدْهُ الْعَقْلُ تَجَاوَزَ حُدُودَ الْبَصِيرَةِ وَالْعَوَاطِفِ ١٣ حَتَّى أَنَّ الإنْسَانَ لَمَّا لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ نَفْسَهُ أَحَبَّ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ بُغْضُهُ ١٤ صَدِّقُونِي مَتَى أَحَبَّ الإنسَانُ شَيْعًا لَا مِنْ حَيْثُ إِنَّ الله أَعْطَاهُ هَذَا الشَّيَّ فَهُوَ زَانٍ ١٥ لِأَنَّهُ جَعَلَ النَّفْسَ مُتَّحِدَةً بِالْمَخْلُوقِ وَهِيَ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَبْقَى مُتَّحِدَةً بالله خَالِقِهَا ١٦ وَلِهَذَا قَالَ اللهُ نَادِباً عَلَى لِسَانِ إِشَعْيَاءَ (٥) النَّبِيِّ : إنَّكِ قَدْ زَنَيْتِ بِعُشَّاقِ كَثِيرِينَ وَلَكِنِ ارْجِعِي إِلَىَّ أَقْبَلُكِ ١٧ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي قَلْبِ الإِنْسَانِ شَهْوَةٌ دَاخِلِيَّةٌ لَمَا سَقَطَ فِي الْخَارِجِيَّةِ لِأَنَّهُ إِذَا اقْتُلِعَ الْجِذْرُ مَاتَتِ الشُّجَرَةُ سَرِيعاً ١٨ فَلْيَقْنَعِ الرَّجُلُ إِذاً بِالْمَرْأَةِ الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا خَالِقُهُ وَلْيَنْسَ كُلَّ امْرَأَةٍ أُخْرَى ١٩ أَجَابَ أَنْدَرَاوُسُ: كَيْفَ يَنْسَى الإِنْسَانُ النِّسَاءَ إِذَا عَاشَ فِي الْمَدِينَةِ حَيْثُ يُوجَدُ كَثِيرَاتٌ مِنْهُنَّ فِيهَا ؟ ٢٠ أَجَابَ يَسُوعُ : يَا أَنْدَرَاوُسُ حَقًّا إِنَّ السُّكْنَي فِي الْمَدِينَةِ تَضُرُّ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَالْإِسْفِنْجَةِ تَمْتَصُّ كُلُّ إِثْمِ .

(٣) تك ١٩

⁽۲) تك ۲: ۱۸ و ۲ بط ۲: ٥

^{(0) [(4:1}

⁽۱) تك ۲: ۱ – ۹ (2) قض ۱۹: ۲۰

الْفَصْلُ السَّادِسُ عَشَوَ بَعَلُ الْمِئَةِ

١ يَجِبُ عَلَى الإنْسَانِ أَنْ يَعِيشَ فِي الْمَدِينَةِ كَمَا يَعِيشُ الْجُنْدِئُ إِذَا كَانَ حَوْلَهُ أَعْدَاءً يُحِيطُونَ بِالْحِصْنِ دَافِعاً عَنْ نَفْسِهِ كُلَّ هُجُومٍ خَائِفاً عَلَى الدَّوَامِ خِيَانَةَ الْأَهْلِينَ ٢ أَقُولُ : هَكَذَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ كُلَّ إِغْرَاءِ خَارِجِيٍّ مِنَ الْخَطِيفَةِ وَأَنْ يَخْشَى الْجِسَّ لِأَنَّ لَهُ شَعَفًا مُفْرِطًا بِالْأَشْيَاءِ الدَّنِسَةِ ٣ وَلَكِنْ كَيْفَ يُدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ إِذَا لَمْ يَكْبَحْ جمَاحَ الْعَيْن الَّتِي هِيَ أَصْلُ كُلِّ خَطِيئَةٍ جَسَدِيَّةٍ ٤ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِيي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ عَيْنَانِ جَسَدِيَّتَانِ يَأْمَنُ مِنَ الْعِقَابِ إِلَّا مَا كَانَ إِلَى الدَّرَكَةِ الظَّالِئَةِ عَلَى أَنَّ مَنْ لَهُ عَيْنَانِ يَحِلُ بِهِ الْقِصَاصُ حَتَّى الدَّرَكَةِ السَّابِعَةِ ٥ حَدَثَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ إِيلِيَّاءَ أَنَّ إِيلِيَّاءَ رَأَى رَجُلاً ضَرِيراً حَسَنَ السِّيرَةِ يَبْكِي ٦ فَسَأَلَهُ قَائِلاً : لِمَاذَا تَبْكِي أَيُّهَا الْأَخُ ؟ ٧ أَجَابَ الضَّرِيرُ : أَبْكِي لِأَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَبْصِرَ إِيلِيَّاءَ النَّبِيُّ قُدُّوسَ اللهِ ٨ فَوَبَّخَهُ إِيلِيَّاءُ قَائِلاً : كُفَّ عَنِ الْبُكَاءِ أَيُّهَا الرَّجُلُ لِأَنَّكَ بِبُكَائِكَ تُخْطِيءُ ٩ أَجَابَ الضَّرِيرُ: أَلَا فَقُلْ لِي: أَرُوْيَةُ نَبِيِّ اللهِ الَّذِي يُقِيمُ الْمَوْتَى وَيُنْزِلُ نَاراً مِنَ السَّمَاءِ خَطِيئَةٌ ؟ ١٠ أَجَابَ إيلِيَّاءُ: إنَّكَ لَا تَقُولُ الصِّدْقَ لِأَنَّ إِلِيَّاءَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ شَيْئًا مِمَّا قُلْتَ عَلَى الإطْلاق فَإنَّهُ رَجُلّ نَظِيرُكَ لِأَنَّ أَهْلَ الْعَالَمِ بِأَسْرِهِمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابَةً وَاحِدَةً ١١ فَقَالَ الضَّريرُ : إِنَّكَ تَقُولُ هَذَا أَيُّهَا الرَّجُلُ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قَدْ وَبَّخَكَ إِيلِيَّاءُ عَلَى بَعْضِ خَطَايَاكَ فَلِذَلِكَ تَكْرَهُهُ ١٢ أَجَابَ إِيلِيَّاءُ: عَسَى أَنْ تَكُونَ فَدْ نَطَقْتَ بِالْحَقِّ لِأَنِّي لَوْ أَبْغَضْتُ إِيلِيَّاءَ أَيُّهَا الْأَخُ لَأَحْبَبْتُ اللهَ وَكُلَّمَا زِدْتُ بُغْضاً لإيلِيَّاءَ زِدْتُ حُبًّا فِي الله ١٣ فَاغْتَاظَ الضَّريرُ لِذَلِكَ غَيْظاً شَدِيداً وَقَالَ : لَعَمْرُ الله إنَّكَ لَفَاجِّرَ أَيُمْكِنُ لِأَحَدِ أَنْ يُحِبُّ اللهَ وَهُوَ يَكْرَهُ نَبِيَّ اللهِ ؟ انْصَرِفْ مِنْ هُنَا لِأَنِّي لَسْتُ بِمُصْغٍ إِلَيْكَ فِيمَا بَعْدُ ١٤ أَجَابَ إِيلِيَّاءُ: أَيُّهَا الْأَخُ إِنَّكَ لَتَرَى الْآنَ بِعَقْلِكَ شِدَّةَ شَرِّ الْبَصرِ الْجَسَدِيِّ لِأَنَّكَ تَتَمَنَّى بَصراً لِتُبْصِيرَ إِيلِيَّاءَ وَأَنْتَ تُبْغِضُ إِيلِيَّاءَ بَنَفْسِكَ ١٥ فَأَجَابَ الضَّريرُ : أَلَّا فَانْصَرفْ لِأَنَّكَ أَنْتَ الشَّيْطَانُ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَنِي أُخْطِيءُ إِلَى قُلُّوسِ اللهِ ١٦ فَتَنَهَّدَ حِينَفِذِ إِيلِيَّاءُ وَقَالَ بِدُمُوعٍ : إِنَّكَ لَقَدْ قُلْتَ الصِّدْقَ أَيُّهَا الْأَخُ لِأَنَّ جَسَدِى الَّذِى تَوَدُّ أَنْ تَرَاهُ يَفْصِلُنِي عَنِ اللهِ ١٧ فَقَالَ الضَّرِيرُ: إِنِّى لَا أُودُ أَنْ أَرَاكَ بَلْ لَوْ كَانَ لِي عَيْنَانِ لَأَغْمَضْتُهُمَا لِكَىٰ لَا أَرَاكَ ١٨ جِينَفِدِ قَالَ إِيلِيَّاءُ ١٩ أَجَابَ الضَّرِيرُ: إِنَّكَ لَا تَقُولُ ١٨ جِينَفِدِ قَالَ إِيلِيَّاءُ: اعْلَمْ أَيُّهَا الْأَخُ أَنِّى أَنَا إِيلِيَّاءُ ١٩ أَجَابَ الضَّرِيرُ: إِنَّكَ لَا تَقُولُ الصِّدْقَ ٢٠ جِينَفِدٍ قَالَ تَلَامِيدُ إِيلِيَّاءَ: أَيُّهَا الْأَخُ إِنَّهُ إِيلِيَّاءُ نَبِيُّ اللهِ بِعَيْنِهِ ٢١ فَقَالَ الضَّرِيرُ: إِذَا كَانَ النَّبِيَّ فَلْيَقُلْ لِي مِنْ أَى ذُرِّيَةٍ أَنَا ؟ وَكَيْفَ صِرْتُ ضَرِيرًا ؟ الضَّرِيرُ: إِذَا كَانَ النَّبِيَّ فَلْيُقُلْ لِي مِنْ أَى ذُرِّيَةٍ أَنَا ؟ وَكَيْفَ صِرْتُ ضَرِيرًا ؟

الْغَصَلُ السَّابِعُ عَشَرَ بَعَلُ الْمِئَةِ

ا أَجَابَ إِيلِيَّاءُ : إِنَّكَ مِنْ سِبْطِ لَاوِى وَلِأَنَّكَ نَظَرْتَ وَأَنْتَ دَاخِلَ هَيْكُلِ اللهِ إِلَى الْمَوَّةِ بِشَهُوةٍ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنَ الْمَقْدِسِ أَزَالَ إِلَهُنَا بَصَرَكَ ٢ فَقَالَ حِينَفِدِ الضَّرِيرُ بَاكِياً : اغْفِرْ لِى يَا نَبِيَّ اللهِ الطَّاهِرَ لِأَنِّى قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ فِي الْكُلَامِ وَإِنِّى لَوْ أَبْصَرْتُكَ لَمَا كُنْتُ أَخْطَأْتُ ٣ فَأَجَابَ إِيلِيَّاءُ : لِيَغْفِرْ لَكَ إِلَهُنَا أَيُهَا الْأَخُ ٤ لِأِنِّى أَعْلَمُ أَنَكَ فِيما يَحُصُنِي قَدْ فَلْتَ الصَّدْقَ هَ لِأَنِّى كُلَّمَا ازْدَدْتُ بَعْضاً لِنَفْسِي ازْدَدْتُ مَحَبَّةً للهِ ٢ ولَوْ رَأَيْتِنِى فَلْتَ الصَّدْقَ هَ لِأَنِى كُلَّمَا ازْدَدْتُ بُغْضاً لِنَفْسِي ازْدَدْتُ مَحَبَّةً للهِ ٢ ولَوْ رَأَيْتِنِى لَكَ اللهَ ٨ ثُمَّ قَالَ لَخَمَدَتْ رَغْبَتُكَ الَّتِي لَيْسَتْ مُرْضِيَةً للهِ ٧ لِأَنَّ إِلِيَّاءَ لَيْسَ هُوَ خَالِقَكَ بَلِ اللهَ ٨ ثُمَّ قَالَ لَخَمَدَتُ رَغْبَتُكَ الْتِي لَيْسَتْ مُرْضِيَةً للهِ ٧ لِأَنَّ إِلِيَّاءَ لَيْسَ هُوَ خَالِقَكَ بَلِ اللهَ ٨ ثُمَّ قَالَ لَخَمَدَتُ رَغْبَتُكَ الْبِي أَنْ الشَيْطَانُ فِيما يَخْتَصُّ بِكَ لِأَنِي اللهِ لَوْتُهُ لَوْ كَانَ لَكَ ذَلِكَ لَمَا الْعَقَوْثَ مِنَ الْبَاطِلِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ لَكَ ذَلِكَ لَمَا الْحَتَقَرْتَ مِنْ بَعِيدٍ لِيرَوْنِي وَيَأْتُونَ مِنْ بَعِيدٍ لِيرَوْنِي وَمُلُونِ اللهِمْ عُيُونَ أَنْ يَرُونِي وَيَأْتُونَ مِنْ بَعِيدٍ لِيرَوْنِي وَمُثَلُونَ اللهِمْ عُيُونَ اللهِمْ عَيْونَ مِنْ الْعِلْمِ فِي مَنْفُولُ لَكَ اللهِمْ عَيْونَ لَكُونَ لَهُمْ عَيُونَ لَكُونَ لَكُونَ لَهُمْ عُيُونَ لَكُونَ اللهِمْ عَلَى مَا قَالُهُ إِيلِنَاءً وَلَى مَنْمَا فِي قَلْمِ اللهِ فَقَدْ فَهِمْنَا وَإِنَّنَا لَكَيَارَى مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا لَكُ لَكُونَ لِمُ لَكُ اللهُ عَلَى اللهِ فَقَدْ فَهِمْنَا وَإِنْكَ لَكَوْمَ الْعِلْمُ عِلَى اللهِ فَقَدْ فَهُمْ اللهِ اللهِ عَلِيلُونَ مِنَ الْعِلْمُ عِلَى مَا قَالُهُ إِللْقَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

الْفَصْلُ الثَّامِنُ عَشَرَ بَعَدَ الْمِئَةِ

ا فَقَالَ حِينَالِهِ يَسُوعُ: إِنَّكُمْ تَقُولُونَ الْحَقَّ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ كَانَ الْآنَ رَاغِبًا فِي إِقَامَةٍ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الَّتِي فِي قُلُوبِهِمْ إِذْ حَسِبُونِي إِلَهًا ٢ وَكَثِيرُونَ مِنْهُمْ قَلِدِ احْتَقَرُوا الْآنَ تَعْلَيْهِي قَائِلِينَ: إِنَّهُ يُمْكُنِي أَنْ أَجْعَلَ نَفْسِي سَيِّدَ الْيَهُودِيَّةِ كُلُهَا إِذَا اعْتَرَفْتُ بِأَنِي إِلَهٌ تَعْلَيْهِ الْمُونَ إِذْ رَضِيتُ أَنْ أَجِيشَ فِي الْفَاقَةِ فِي أَنْحَاءِ الْبَرِّيَّةِ دُونَ أَنْ أَقِيمَ عَلَى الدُّوامِ بَيْنَ الرُّؤُسَاءِ فِي عَيْشٍ رَغِيدٍ ٤ مَا أَتْعَسَكَ أَيُّهَا الإنسَانُ الَّذِي تَحْتَرِمُ النُّورَ الَّذِي يَشْتَرِكُ فِيهِ الْمَلائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَأَجِلَاءُ اللهِ الْأَطْهَالُ بَيْنَ الرُّوسَاءِ فِي عَيْشٍ رَغِيدٍ ٤ مَا أَتْعَسَكَ أَيُّهَا الإنسَانُ الَّذِي تَحْتَرِمُ النُّورَ الَّذِي يَشْتَرِكُ فِيهِ النَّابُونَ اللَّورَ اللَّذِي يَشْتَرِكُ وَيهِ الْمَلائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَأَجِلَاءُ اللهِ الْأَطْهَالُ عَلَا أَنْ النَّوْرَ النَّولُ اللهَ الْأَطْهَالُ اللهُ الْأَطْهَالُ اللهُ الْمُحْلِلُ ٢ لِذَيكَ قَالَ إِرْمِياءُ ١/١ النَّيِّيُّ بَاكِياً بِشِيدَةٍ : عَيْنُ لِصَّ يَسْرِقُ لَمُ اللهُ عَلَى دَاوُدُ ١/٢ أَبُونَا بِأَعْظَمِ شَوْقِ اللهِ أَبِينَا أَنْ يُحَوِّلَ عَبْنَهِ لِكُنَى لَا يَرَى السَّهُ الْمَحْلُ مَا لَهُ يَهَايَةٌ إِنَّمَا هُونَا بِأَعْظَمِ شَوْقِ اللهِ أَبِينَا أَنْ يُحَوِّلَ عَبْنَهِ لِكُىٰ لَا يَمْنَ لِكُونَ اللهَ عَلَى اللهَ عَلَيْهِ وَالْ لَيْنَالُ اللهِ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهَ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَرْضَا الله عَلَيْهُ وَمَرْضَاةً مَشِيقَتِهِ وَالْ لَكَ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ الللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

الْفَصْلُ التَّاسِعُ عَشَرَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا لِأَنَّهُ حَقًّا كُلَّمَا نَظَرَ الإِنْسَانُ شَيْئًا وَنَسِيَ اللهَ الَّذِي خَلَقَهُ لِلإِنْسَانِ فَقَدْ أَخْطَأً ٢ إِذْ وَهَبَكَ صَدِيقَكَ صَدِيقَكَ فَقَدْ أَغَظْتَ صَدِيقَكَ صَدِيقَكَ صَدِيقَكَ صَدِيقَكَ صَدِيقَكَ صَدِيقَكَ مَا يَنْظُرُ إِلَى الْمَخْلُوقِ وَلَا يَذْكُرُ الْحَالِقَ الَّذِي خَلَقَهُ إِكْنَ اللهِ غَالَةِ إِلَى اللهِ عَالِقِهِ بِالْكُفْرَانِ بِالنَّعْمَةِ ٥ فَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى النَّسَاءِ إِكْرَامًا لِلإِنْسَانِ يُخْطِيءُ إِلَى اللهِ خَالِقِهِ بِالْكُفْرَانِ بِالنَّعْمَةِ ٥ فَمَنْ يَنْظُرُ إِذًا إِلَى النِّسَاءِ وَيَنْسَى اللهِ اللهِ النَّمْ اللهِ عَلَى النِّسَاءِ يَكُونُ قَدْ أَحَبَّهَا وَاشْتَهَاهَا * وَتَبْلُغُ مِنْهُ وَيَنْسَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ عَلْمَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ الله

شَهْوَتُهُ هَذِهِ مَبْلَغاً يُحِبُّ مَعَهُ كُلَّ شَيء شَبيهِ بالشَّىء الْمَحْبُوب فَتَنْشَأُ عَنْ ذَلِكَ الْخَطِيثَةُ الَّتِي يُخْجَلُ مِنْ ذِكْرِهَا ٧ فَإِذَا وَضَعَ الإنْسَانُ لِجَاماً لِعَيْنَيْهِ يَصِيرٌ سَيِّدَ الْحِسِّ الَّذِي . لَا يَشْتَهِي مَا لَا يُقَدَّمُ لَهُ وَهَكَذَا يَكُونُ الْجَسَدُ تَحْتَ جُكْمِ الرُّوحِ ٨ فَكَمَا أَنَّ السَّفِينَةَ لَا تَتَحَرَّكُ بِدُونِ ربيحٍ لَا يَقْدِرُ الْجَسَدُ أَنْ يُخْطِيءَ بِدُونِ الْحِسِّ 9 أَمَّا مَا يَجِبُ عَلَى التَّائِبِ عَمَلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ تَحْوِيلِ الثَّرْثَرَةِ إِلَى صَلَاةٍ فَهُوَ مَا يَقُولُ بِهِ الْعَقْلُ حَتَّى لَوْ لَمْ يَكُنْ وَصِيَّةً مِنَ اللهِ ١٠ لِأَنَّ الإِنْسَانَ يُخْطِيءُ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ قَبِيحَةٍ (١) وَيَمْحُو إِلَهُنَا خَطِيئَتَهُ ١١ لِأَنَّ الصَّلَاةَ هِي شَفِيعُ النَّفْس ١٢ الصَّلَاةُ هِي دَوَاءُ النَّفْس ١٣ الصَّلَاةُ هِي صِيَانَةُ الْقَلْبِ ١٤ الصَّلَاةُ هِيَ سِلَاحُ الإيمَانِ ١٥ الصَّلَاةُ هِيَ لِجَامُ الْحِسِّ ١٦ الصَّلَاةُ هِيَ مِلْحُ الْجَسَدِ الَّذِي لَا يَسْمَحُ بِفَسَادِهِ بِالْخَطِيئَةِ ١٧ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الصَّلاةَ هِيَ يَدِا حَيَاتِنَا الَّلْتَانِ يُدَافِعُ بِهِمَا الْمُصلِّي عَنْ نَفْسِهِ فِي يَوْمِ الدِّينِ ١٨ فَإِنَّهُ يَحْفَظُ نَفْسَهُ مِنَ الْخَطِيئَةِ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ وَيَحْفَظُ قَلْبَهُ حَتَّى لَا تَمَسَّهُ الْأَمَانِيُّ الشِّرْيرَةُ مُغْضِباً الشَّيْطَانَ لِأَنَّهُ يَحْفَظُ حِسَّهُ ضِمْنَ شَرِيعَةِ اللهِ وَيُسْلِكُ جَسَدَهُ فِي الْبِرِّ نَائِلاً مِنَ اللهِ كُلُّ مَا يَطْلُبُ ١٩ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي نَحْنُ فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ الإِنْسَانَ بِدُونِ صَلَاةٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ رَجُلاً ذَا أَعْمَالِ صَالِحَةٍ أَكْثَرَ مِمَّا يَقْدِرُ أَخْرَسُ عَلَى الاحْتِجَاجِ عَنْ نَفْسِهِ أَمَامَ ضَرِيرٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ إِمْكَانِ بُرْء نَاسُورِ بِدُونِ مَرْهَمٍ أَوْ مُدَافَعَةِ رَجُلِ عَنْ نَفْسِهِ بِدُونِ حَرَكَةٍ أَوْ مُهَاجَمَةِ آخَرَ بِدُونِ سِلَاجٍ أَوْ إِقْلَاعٍ فِي سَفِينَةٍ بِدُونِ دَفَّةٍ أَوْ حِفْظٍ لِلْحُومِ الْمَيَّتَةِ بِدُونِ مِلْح ٢٠ فَإِنَّ مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ يَدَانِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْخُذَ ٢١ فَإِذَا تَمَكَّنَ الْمَرْءُ مِنْ تَحْوِيلِ السِّرْقِينَ إِلَى ذَهَبِ أَوْ الطِّينِ إِلَى سُكَّرِ فَمَاذَا يَفْعَلُ ؟ ٢٢ فَلَمَّا سَكَتَ يَسُوعُ أَجَابَ التَّلَامِيذُ: لَا يَتَعَاطَى أَحَدٌ عَمَلاً آخَرَ سِوَى صُنْعِ الذَّهَبِ وَالسُّكَّرِ ٢٣ حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ: أَلَّا فَلِمَاذَا لَا يُحَوِّلُ الْمَرْءُ الثَّرْثَرَةَ إِلَى صَلَاةٍ ؟ ٢٤ أَعْطَاهُ اللهُ الْوَقْتَ لِكَيْ يُغْضِبَ اللهُ ؟ ٢٥ أَيُّ مَتْبُوعِ يَهَبُ تَابِعَهُ مَدِينَةً لِكَى يُثِيرَ هَذَا عَلَيْهِ حَرْبًا ؟ ٢٦ لَعَمْرُ اللهِ لَوْ عَلِمَ الْمَرْءُ إِلَى أَيَّةِ صُورَةٍ تَتَحَوَّلُ النَّفْسُ بِالْكَلامِ الْبَاطِلِ لَفَضَّلَ عَضَّ لِسَانِهِ بِأَسْنَانِهِ عَلَى التَّكَلُّمِ ٢٧ مَا أَتْعَسَ الْعَالَمَ لِإَنَّ النَّاسَ لَا يَجْتَمِعُونَ الْيَوْمَ لِلصَّلَاةِ بَلْ إِنَّ الشَّيْطَانَ فِي

⁽۱) مت ۱۲: ۲۲

أَرْوِقَةِ الْهَيْكَلِ بَلْ فِي الْهَيْكَلِ نَفْسِهِ ذَبِيحَةُ الْكَلَامِ الْبَاطِلِ بَلْ مَا هُوَ شَرُّ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي لَا يُمْكِنُ التَّكَلُّمُ عَنْهَا بِدُونِ خَجَلٍ .

الْفَصْلُ الْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ أَمَّا ثَمَرُ الْكَلَامِ الْبَاطِل فَهُوَ هَذَا : إِنَّهُ يُوهِنُ الْبَصِيرَةَ إِلَى حَدٍّ لَا يُمْكِنُهَا مَعَهُ أَنْ تَكُونَ مُسْتَعِدَّةً لِقَبُولِ الْحَقِّ ٢ فَهِي كَفَرَس اعْتَادَ أَنْ يَحْمِلَ رِطْلاً مِنَ الْقُطْن فَلَمْ يَعُدْ قَادِراً أَنْ يَحْمِلَ مِئَةَ رِطْلِ مِنَ الْحَجَرِ ٣ وَلَكِنْ شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِى يَصْرفُ وَقْتَهُ فِي الْمُزَاجِ ٤ فَمَتَى أَرَادَ أَنْ يُصلِّي ذَكَّرَهُ الشَّيْطَانُ بنَفْس تِلْكَ الْفُكَاهَاتِ الْمُزَحِيَّةِ حَتَّى أَنَّهُ عِنْدَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَبْكِيَ عَلَى خَطَايَاهُ لِكَنْي يَسْتَمْنِحَ اللَّهَ الرَّحْمَةَ وَلِيَنَالَ غُفْرَانَ خَطَايَاهُ يُثِيرُ بالضَّحِكِ غَضَبَ الله الَّذِي سَيُؤْذِيهِ وَيَطْرَحُهُ خَارِجاً ٥ وَيْلُ إِذاً لِلْمَازِحِينَ وَالْمُتَكَلِّمِينَ بِالْبَاطِلِ ٦ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ يَمْقُتُ إِلَهُنَا الْمَازِحِينَ وَالْمُتَكَلِّمِينَ بِالْبَاطِلِ فَكَيْفَ. يُعْتَبَرُ الَّذِينَ يَتَذَمَّرُونَ وَيَغْتَابُونَ جيرَانَهُمْ ؟ وَفِي أَيِّ وَرْطَةٍ يَكُونُ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ارْتِكَابَ الْخَطِيئَةِ ضَرْبًا مِنَ التِّجَارَةِ عَلَى غَايَةِ الضَّرُورَةِ ؟ ٧ أَيُّهَا الْعَالَمُ الدَّنِسُ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَصَوَّرَ بأَى صَرَامَةٍ يَقْتَصُّ مِنْكَ اللهُ ! ٨ فَعَلَى مَنْ يُجَاهِدُ نَفْسَهُ أَنْ يُعْطِيَ كَلَامَهُ بِثَمَنِ الذَّهَب ٩ أَجَابَ تَلَامِيذُهُ : وَلَكِنْ مَنْ يَشْتَرَى كَلَامَ امْرِى ۚ بِثَمَنِ الذَّهَبِ ؟ ١٠ لَا أَحَدَ قَطُّ ١١ وَكَيْفَ يُجَاهِدُ نَفْسَهُ ؟ مِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّهُ يَصِيرُ طَمَّاعاً ١٢ أَجَابَ يَسُوعُ : إنَّ قَلْبَكُمْ ثَقِيلٌ جدًّا حَتَّى أَنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَى رَفْعِهِ ١٣ لِذَلِكَ لَزمَ أَنْ أَفِيدَكُمْ مَعْنَى كُلِّ كَلِمَةٍ ١٤ وَلَكِنِ اشْكُرُوا اللهَ الَّذِي وَهَبَكُمْ نِعْمَةً لِتَعْرِفُوا أَسْرَارَ الله(١) ١٥ لَا أَقُولُ إِنَّ عَلَى التَّائِبِ أَنْ يَبِيعَ كَلَامَهُ بَلْ أَقُولُ إِنَّهُ مَتَى تَكَلَّمَ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَحْسَبَ أَنَّهُ يَلْفِظُ ذَهَباً ١٦ حَقًّا إِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ مَتَى كَانَ الْكَلَامُ ضَرُّورِيًّا فَقَطْ كَمَا يَصْرِفُ الذَّهَبَ عَلَى الْأَشْيَاءِ الضَّرُورِيَّةِ ١٧ فَكَمَا لَا يَصْرِفُ أَحَدَّ ذَهَبًا عَلَى شَيَّ يَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ ضَرَرٌ بِجَسَدِهِ كَذَلِكَ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَنْ شَيَّ قَدْ يَضُرُّ نَفْسَهُ .

⁽۱) مر ۱: ۱۱

الْعَصَلُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ بَعَدَ الْمِئَةِ

ا إِذَا سَجَنَ حَاكِمٌ مَسْجُوناً فَإِنَّهُ يَمْتَحِنُهُ وَالْمُسَجِّلُ يُسَجِّلُ قُولُوا لِى : كَيْفَ يَتَكَلَّمُ وَحُلِّ كَهَذَا ؟ ٢ أَجَابَ التَّلَامِيدُ : إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِخَوْفٍ وَفِى الْمَوْضُوعِ حَتَّى لَا يَجْعَلَ نَفْسَهُ مَظَنَّةً لِلتَّهْمَةِ وَيَكُونُ عَلَى حَذَرٍ مِنْ أَنْ يَقُولَ شَيْئاً يُكَدِّرُ الْحَاكِمَ بَلْ يُحَاوِلُ أَنْ يَقُولَ شَيْئاً يُكَدِّرُ الْحَاكِمَ بَلْ يُحَاوِلُ أَنْ يَقُولَ شَيْئاً يَكُونُ بَاعِثاً عَلَى إِطْلَاقِهِ ٣ حِينَفِذٍ أَجَابَ يَسُوعُ : هَذَا مَا يَجِبُ إِذاً عَلَى النَّاقِبِ عَمَلُهُ لِكَى لَا يَخْسَرَ نَفْسَهُ } لِأَنَّ اللهَ أَعْطَى لِكُلِّ إِنْسَانٍ مَلَاكَيْنِ مُسَجِّلَيْنِ النَّاقِبِ عَمَلُهُ لِكَى لَا يَخْسَرَ نَفْسَهُ } لِإِنْسَانُ وَالْآخِرُ لِتَدُويِنِ الشَّرِّ ٥ فَإِذَا أَحَبَّ الإِنْسَانُ أَنْ يَنَالَ رَحْمَةً فَلْيَوْنُ كَلَامَهُ بِأَدَقً مِمَّا يُوزَنُ بِهِ الذَّهَبُ .

الْفَصْلُ الثَّانِي والْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

الشَّاقُولِ الْمَرْكُو كَذَلِكَ الْجَحِيمُ غَايَةُ إِلَى تَصَدُّقِ ٢ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ كَمَا أَنَّ غَايَةُ الشَّاقُولِ الْمَرْكُو كَذَلِكَ الْجَحِيمُ غَايَةُ الْبَخِيلِ ٣ لِأَنَّهُ مِنَ الْمُحَالِ أَنْ يَنَالَ الْبَخِيلُ حَيْرًا فِي الْجَنِّةِ ٤ أَتَعْلَمُونَ لِمَاذَا ٩ ٥ إِنِّى مُخْبِرُكُمْ ٢ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِى تَقِفُ نَفْسِى فِى حَضْرَتِهِ إِنَّ الْبَخِيلَ وَإِنْ كَانَ لِسَائَهُ صَامِتًا لَيَقُولُ بِأَعْمَالِهِ : لَا إِلَهَ غَيْرِى ٧ لِأَنَّهُ يَصْرِفُ كُلَّ مَالِهِ عَلَى مَلَذَّتِهِ الْجَعْلُ وَإِنْ كَانَ لِسَائَهُ صَامِتًا لَيَقُولُ بِأَعْمَالِهِ : لَا إِلَهَ غَيْرِى ٧ لِأَنَّهُ يَصْرِفُ كُلَّ مَالِهِ عَلَى مَلَاتِتِهِ أَوْ نِهَايَتِهِ فَإِنَّهُ وُلِدَ عُرْيَانًا وَمَتَى مَاتَ تَرَكَ كُلَّ مَالِهِ شَيَىءُ اللهِ عَيْرِي وَلَا لَى إِلَى بِدَايَتِهِ أَوْ نِهَايَتِهِ فَإِنَّهُ وُلِدَ عُرْيَانًا وَمَتَى مَاتَ تَرَكَ كُلَّ مَالِهِ شَيَعَ الْمَلْوِنَ فَمَرًا مِنْهُ لِهِيرُودُسَ وَمَتَى أَرْسَلُو هِيرُودُسُ فَعَرَا مِنْهُ لِهِيرُودُسَ وَمَتَى أَرْسَلَ هِيرُودُسُ فَولُوا لِى : أَلَا تَكُونُونَ بِذَلِكَ قَدْ جَعَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مُلُوكًا عَلَى الثَّرُودُ لَكُمْ : إِنَّهُ هَكَذَا يَجْعَلُ الْبَخِيلُ نَفْسَهُ إِلَاهُ اللهَ عَلَى القُرُودُ لَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ وَلَوا لَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ إِلَى اللهُ اللهُ

⁽۱) أي ١ : ٢١ و ١ تيمو ٦ : ٧

الَّتِي يَحْسَبُهَا حَيْرَهُ ١٧ وَكُلَّمَا رَأَى نَفْسَهُ مَحْرُوماً مِنَ اللهِ ازْدَادَ فُوَّةً ١٧ وَهَكَذَا فَإِنَّ تَحَدُّدَ الْخَاطِيءِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ اللهِ الَّذِي يُنْعِمُ عَلَيْهِ فَيَتُوبُ ١٤ كَمَا قَالَ أَبُونَا دَاوُدُلا): هَذَا التَّغَيُّرُ يَأْتِي مِنْ يَعِينِ اللهِ ١٥ وَمِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أُفِيدَكُمْ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ هُوَ الإِنْسَانُ إِذَا كُنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْلَمُوا كَيْفَ يَجِبُ فِعْلُ التَّوْبَةِ ١٦ وَلْنَشْكُو الْيُوْمَ اللهَ الَّذِي وَهَبَنِي نِعْمَةً لِأَبِّمَ إِرَادَتَهُ بِكَلِمَتِي ١٩ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَصَلَّى قَائِلاً: أَيُّهَا الرَّبُ الإِلَهُ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ اللهَ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ اللهُ اللهَيْمَ وَدِينَ رَسُولِكَ الْحَقِيقِي ١٨ إِنَّنَا الرَّبُ الإِلهُ الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ اللهُ يَعْمَلُونِ وَمِنَ الْمُسَلِقُ وَحِينَ مَسْلِكَ الْحَقِيقِيلُ ١٢ مُصَلِّينَ وَمُتَصَدِّقِينَ ٢٢ صَائِمِينَ وَمُطَالِعِينَ كَلِمَتَكَ ٣٢ مُثَقِيفِينَ اللهَيْمَ وَمِنَ الْجَسِينَ كَلِمَتَكَ ٣٢ مُثَقِفِينَ اللّذِينَ نَفْسَنَا لِلْمَوْتِ بَحَلْمَةً لَكَ ٢٢ مُصَلِّينَ وَمُتَصَدِّقِينَ الْآلَامَ مِنَ الْعَالَمِ وَمِنَ الْجَسِدِ وَمِنَ الْعَالَمِ ٢٢ مُثَا لَامُونِ وَمِنَ الْجَسِدِ وَمِنَ الْعَلَمِ ٢٢ كَمَا نَجَيْتَ وَاكْرَاماً لِكُلُ قِلْدِينَ نَفْسَنَا لِلْمَوْتِ بَعْلَمُ اللهَ الرَّحِيمُ التَّلَامِيدَ وَالْمَا لِيكُنْ كَذَلِكَ لِيكُنْ كَذَلِكَ لِيكُنْ كَذَلِكَ لِيكُنْ كَذَلِكَ يَلِكُنْ كَذَلِكَ لِيكُنْ كَذَلِكَ يَا رَبُّ لِيكُنْ كَذَلِكَ يَا رَبُّ لِيكُنْ كَذَلِكَ يَاكُنْ كَذَلِكَ يَا رَبُّ لِيكُنْ كَذَلِكَ يَلِكُنْ كَذَلِكَ يَا رَبُ لِيكُنْ كَذَلِكَ لَيكُنْ كَذَلِكَ يَا رَبُ لِيكُنْ عَذَلِكَ يَا رَبُ لِيكُنْ كَذَلِكَ يَا رَبُ لِيكُنْ كَذَلِكَ يَا رَبُ لِيكُنْ كَذَلِكَ يَا رَبُ لِيكُنْ كَذَلِكَ يَا رَبُ لِكَالِكَ يَا رَبُ لِلْكُولِ لَكُولُ لِلْهَ الْإِلْكَ الْمَالِهِ لَلْ الْمُؤْمِلِهُ لَوْمُ الْمُؤْمِلُكُ وَلِلْكَ يَلِكُونَ كَذَلِكَ يَا رَبُ لَكُونَ لَكُولُ لَكُولُولُ يَلْمُولُولُ وَيَعْلَلُكُولُ لَا لَوْمُولِ لَاللّهُ الرَّعِيمُ وَالْمَلِكُ لِلْمُولِ لَا لَعْمُولُ لَالِ

الْفَصَلُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ بَعَد الْمِئَةِ

ا فَلَمَّا كَانَ صَبَاحَ الْجُمُعَةِ جَمَعَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ بَاكِراً بَعْدَ الصَّلَاةِ ٢ وَقَالَ لَهُمْ: لِنَجْلِسْ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّهُ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ حَلَقَ الله الإنسانَ مِنْ طِينِ الْأَرْضِ هَكَذَا أَفِيدُكُمْ لَتَى شَيءٍ هُوَ الإنسانُ إِنْ شَاءَ اللهُ ٣ فَلَمَّا جَلَسُوا عَادَ يَسُوعُ فَقَالَ : إِنَّ إِلَهَنَا لِأَجْلِ أَنْ يُظْهِرَ لِخَلَاثِقِهِ جُودَهُ وَرَحْمَتَهُ وَقُدْرَتَهُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ مَعَ كَرَمِهِ وَعَدْلِهِ صَنَعَ مُرَكَّبًا مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ مُتَضَارِبَةٍ وَوَحَّدَهَا فِي شَبَحٍ وَاحِدٍ نَهَائِيٍّ هُو الإنسانُ وَهِي التُرابُ وَالْهَوَاءُ وَالْمَاءُ وَالنَّارُ لِيَعْدِلَ كُلِّ مِنْهَا ضِدَّهُ ٤ وَصَنَعَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْأَرْبَعَةِ إِنَاءً وَهُو جَسَدُ وَالْمَانِ مِنْ لَحْمِ وَعِظَامٍ وَدَمٍ وَنُحَاعٍ وَجِلْدٍ مَعَ أَعْصَابٍ وَأَوْرِدَةٍ وَسَائِرٍ أَجْزَائِهِ الْبَاطِنِيَّةِ الإَنْسَانِ مِنْ لَحْمِ وَعِظَامٍ وَدَمٍ وَنُحَاعٍ وَجِلْدٍ مَعَ أَعْصَابٍ وَأَوْرِدَةٍ وَسَائِرٍ أَجْزَائِهِ الْبَاطِنِيَّةِ الْإَنْسَانِ مِنْ لَحْمٍ وَعِظَامٍ وَدَمٍ وَنُحَاعٍ وَجِلْدٍ مَعَ أَعْصَابٍ وَأَوْرِدَةٍ وَسَائِرِ أَجْزَائِهِ الْبَاطِنِيَّةِ الْإِنْسَانِ مِنْ لَحْمٍ وَعِظَامٍ وَدَمٍ وَنُحَاعٍ وَجِلْدٍ مَعَ أَعْصَابٍ وَأَوْرِدَةٍ وَسَائِرٍ أَجْوَلَهُ الْبَاطِنِيَّةِ الْمَاطِنِيَةِ إِلَى الْمَالِمُ وَدَمُ وَلَحْمَامُ وَالْمَالُونِ مِنْ لَحْمِ وَعِظَامٍ وَدَمٍ وَنُحَاعٍ وَجِلْدٍ مَعَ أَعْصَابٍ وَأَوْرِدَةٍ وَسَائِهِ أَنْهُواهُ الْمَاطِنِيَةِ الْمَالِقِيقِهِ الْمَعْلِي مَعَ أَعْمَا مَا أَوْرِدَةٍ وَسَائِهِ أَيْهِ الْبَاطِنِيَةِ إِلَيْهِ الْمَالِيَةِ إِلَيْهِ الْمَالِيَةِ الْمَالِيْلِيقِي اللْمُولِ الْهُولِ الْمَالِيقِيقِ الللْمُ الْمَالِيلِيقِ اللْمَالِقِيقِ اللْهُ الْمَنْعِلَى اللْمَالِقِيقِ الْهُ اللَّهُ الْمَالِقِيقِ اللْمُولَاءِ الْمَالِقِيقِ اللْمَالِقِيقِهِ الْمُولِ اللْمَالِقِ اللْهِ الْمَالِقِيقِ اللْمُؤْودَةِ وَسَائِهِ الْمَالِقِيقِ اللْمَالِيقِ اللْمَالِقِ اللْمَالِقِ اللْمِلْمُ اللْمَالِقِ اللْمَالِقِيقِ اللْمَالِقِ اللْمَالِقِ اللْمِلِيقِ اللْمَالِقِ اللْمَالِقِيقِ اللْمَالِمَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمِلْمِ اللْمِلْمِ اللْمِورَةِ وَاللَ

⁽۱) مز ۷۷ : ۱۰

ه وَوَضَعَ اللَّهُ فِيهِ النَّفْسَ وَالْحِسُّ بِمَثَابَةِ يَدَيْنِ لِهَذِهِ الْحَيَاةِ ٦ وَجَعَلَ مَثْوَى الْحِسِّ فِي كُلِّ جُزْءِ مِنَ الْجَسَدِ لِأَنَّهُ انْتَشَرَ هُنَاكَ كَالزَّيْتِ ٧ وَجَعَلَ مَثْوَى النَّفْسِ الْقَلْبَ حَيْثُ تَتَّحِدُ مَعَ الْحِسِّ فَتَتَسَلَّطُ عَلَى الْحَيَاةِ كُلِّهَا ٨ وَبَعْدَ أَنْ خَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ هَكَذَا وَضَعَ فِيهِ نُوراً يُستمَّى الْعَقْلُ لِيُوحِّدَ الْجَسَدَ وَالْحِسَّ وَالنَّفْسَ لِمَقْصِيدِ وَاحِدِ وَهُوَ الْعَمَلُ لِخِدْمَةِ الله ٩ وَلَمَّا وَضَعَ هَذِهِ الصَّنِيعَةَ فِي الْجَنَّةِ وَأُغْرَى الْحِسُّ الْعَقْلَ بِعَمَلِ الشَّيْطَانِ فَقَدَ الْجَسَدُ رَاحَتَهُ وَفَقَدَ الْحِسُّ الْمَسَرَّةَ الَّتِي يَحْيَا بِهَا وَفَقَدَتِ النَّفْسُ جَمَالَهَا ١٠ فَلَمَّا وَقَعَ الإِنْسَانُ فِي هَذِهِ الْوَرْطَةِ وَكَانَ الْحِسُّ الَّذِي لَا يَطْمَئِنُ فِي الْعَمَلِ بَلْ يَطْلُبُ الْمَسَرَّةَ غَيْرَ مَكْبُوحَةِ الْجمَاحِ بِالْعَقْلِ اتَّبَعَ النُّورَ الَّذِي تُظْهِرُهُ لَهُ الْعَيْنَانِ ١١ وَلَمَّا كَانَتِ الْعَيْنَانِ لَا تُبْصِيرَانِ شَيْعًا غَيْرَ الْبَاطِل خَدَعَ نَفْسَهُ وَاخْتَارَ الْأَشْيَاءَ الْأَرْضِيَّةَ فَأَخْطَأَ ١٢ لِذَلِكَ وَجَبَ برَحْمَةِ الله أَنْ يُنَوَّرَ عَقْلُ الإِنْسَانِ مِنْ جَدِيدٍ لِيَعْرِفَ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ وَالْمَسَرَّةَ الْحَقِيقِيَّةَ ١٣ فَمَتَى عَرَفَ الْخَاطِيءُ ذَلِكَ تَحَوَّلَ إِلَى التَّوْيَةِ ١٤ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: حَقًّا إِنَّهُ إِذَا لَمْ يُنَوِّر اللهُ رَبُّنَا قَلْبَ الْإِنْسَانِ فَإِنَّ تَعَقَّلَ الْبَشَرِ لَا يُجْدِى ١٥ أَجَابَ يُوحَنَّا: إِذاً مَا هِيَ الْجَدْوَى مِنْ كَلَامِ الْإِنْسَانِ ؟ ١٦ فَأَجَابَ يَسُوعُ : الإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ هُوَ إِنْسَانٌ لَا يُفْلِحُ فِي تَحْوِيل إِنْسَانِ إِلَى التَّوْيَةِ ١٧ أَمَّا الإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ هُوَ وَسِيلَةٌ يَسْتَعْمِلُهَا اللهُ فَهُوَ يُجَدُّدُ الإِنْسَانَ ١٨ وَلَمَّا كَانَ اللهُ يَعْمَلُ فِي الإنْسَانِ بِطَرِيقَةٍ خَفِيَّةٍ لِخَلَاصِ الْبَشَرِ وَجَبَ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يُصْغِيَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ حَتَّى يَقْبَلَ مِنْ بَيْنِ الْجَمِيعِ ذَلِكَ الَّذِي يُكَلِّمُنَا بِهِ اللهُ ١٩ أَجَابَ يَعْقُوبُ : يَا مُعَلِّمُ لَوْ فَرَضْنَا أَنْ أَتَى نَبِيٌّ دَعِيٌّ وَمُعَلِّمٌ كَذَّابٌ مُدَّعِياً أَنَّهُ يُهَذِّبُنَا فَمَاذَا يَجِبُ أَنْ نَفْعَلَ ؟

الْفَصْلُ الرَّابِعُ والْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا أَجَابَ يَسُوعُ بِمَثَل : يَذْهَبُ رَجُل لِيَصْطَادَ بِشَبَكَةٍ فَيُمْسِكُ فِيهَا سَمَكًا كَثِيراً وَالرَّدِيءُ مِنْهُ يَطْرَحُهُ ٢ ذَهَبَ رَجُل لِيَزْرَعَ وَإِنَّمَا الْحَبَّةُ الَّتِي تَقَعْ عَلَى أَرْضٍ صَالِحَةٍ هِيَ وَالرَّدِيءُ مِنْهُ يَطْرُحُهُ ٢ ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَزْرَعَ وَإِنَّمَا الْحَبَّةُ الَّتِي تَقَعْ عَلَى أَرْضٍ صَالِحَةٍ هِيَ الرَّتِي تَحْمِلُ بُذُوراً (١) ٣ فَهَكَذَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا مُصْغِينَ إِلَى الْجَمِيعِ وَقَابِلِينَ اللَّتِي تَحْمِلُ بُدُوراً (١) ٣ فَهَكَذَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا مُصْغِينَ إِلَى الْجَمِيعِ وَقَابِلِينَ

الْحَقَّ فَقَطْ لِأَنَّ الْحَقَّ وَحُدَهُ يَحْمِلُ لِلْحَيَاةِ الْأَبْدِيَّةِ ٤ فَأَجَابَ حِينَفِدٍ أَنْدَرَاوُسُ: وَلَكِنْ كَيْفَ يُعْرَفُ الْحَقِّ ؟ ه أَجَابَ يَسُوعُ : كُلُّ مَا يَنْطَبِقُ عَلَى كِتَابِ مُوسَى فَهُوَ حَقَّ فَاقَبُلُوهُ ٢ لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ اللهُ وَاحِدًا كَانَ الْحَقُّ وَاحِدً ٨ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ لَوْ لَمْ يُعْمَ وَاحِدٌ وَالْمِيمَانُ إِذَا وَاحِدٌ ٨ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ لَوْ لَمْ يُعْمَ الْحَقَّ مِنْ كِتَابِ مُوسَى لَمَا أَعْطَى اللهُ دَاوُدَ أَبَانَا الْكِتَابَ النَّانِي ٩ وَلَوْ لَمْ يَفْسَدُ كِتَابُ الْحَقِّ مِنْ كِتَابِ مُوسَى لَمَا أَعْطَى اللهُ دَاوُدَ أَبَانَا الْكِتَابَ النَّانِي ٩ وَلَوْ لَمْ يَفْسَدُ كِتَابُ الْحَقِّ مِنْ كِتَابِ مُوسَى لَمَا أَعْطَى اللهُ دَاوُدَ أَبَانَا الْكِتَابَ النَّانِي ٩ وَلَوْ لَمْ يَفْسَدُ كِتَابُ الْحَقِّ مِنْ كِتَابِ مُوسَى لَمَا أَعْطَى اللهُ وَاحِدَةً لِكُلُّ الْبَشْرِ ١١ فَمَتَى جَاءَ رَسُولُ اللهِ يَجِيءُ لِيُطَهِّرَ كُلَّ مَا أَفْسَدَ الْفُجَّارُ مِنْ كِتَابِي لَكُلُّ الْبَشْرِ ١١ فَمَتَى جَاءَ رَسُولُ اللهِ يَجِيءُ لِيُطَهِّرَ كُلَّ مَا أَنْمَ عَنْ مَنَى فَسَدَتِ الشَّوْيَعَةُ لِكُلُّ الْبَشْرِ ١١ فَمَتَى فَسَدَتِ الشَّوْيَعَةُ لِكُلُ الْمَاسِدُ الْمُورِ فِي عَلَيْكُ مُوسِى فَى حَضْرَتِهِ إِنَّ كُلَّ تَعْلِيمِ يُعَلِّلُ أَلْمَالُهُ الْمُدْعِيمِ يُحَوِّلُ الإِنْسَانَ عَنْ اللهُ لَسُرُ تَعْلِيمٍ عَلَى وَيِهِ وَيُغْضِكُ لِنَعْسِكَ النَّهِ وَلَهُ الْمُورِ فِي التَعْلِيمِ عَلَيْ النَّهُ الْمَوْ فِي التَعْلِيمِ عَلَى اللهُ لَسُرُ تَعْلِيمِ مُلُولًا الْمَوْلِ فِي النَّهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ بَعَدُ الْمِئَةِ

ا وَإِنِّى لَأَعُودُ الآنَ إِلَى الْبُخْلِ ٢ فَأْفِيدُكُمْ أَنَّهُ مَتَى أَرَادَ الْحِسُّ الْحُصُولَ عَلَى شَيَعُ أَو الْحِرْصَ عَلَيْهِ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ الْعَقْلُ : لَا بُدَّ مِنْ نِهَايَةٍ لِهَذَا الشَّىءِ ٣ وَمِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّهُ إِلَا الْحَرْصَ عَلَيْهِ يَجِبُ أَنْ يُعَنِّ الْعَقْلُ : لَا بُدَ مِنْ نِهَايَةٍ لِهَذَا الشَّىءِ ٣ وَمِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّهُ إِلَى اللَّهُ مَعْدُورُونَ الْإِنَّ الْمُرَافِينَ إِذَا تَصَدَّقُوا لَيُحِبُّونَ أَنْ يَنْظُرَهُمْ وَيَمْدَحَهُمُ الْعَالَمُ وَلَكِنَّ الْحَقَّ أَنَّهُمْ مَغُرُورُونَ لِأَنَّ مَنْ الْمَالَ اللَّهُ وَلَكِنَّ الْحَقَّ أَنَّهُمْ مَغُرُورُونَ لِأَنَّ مَنْ الْحَوْلُ اللَّهُ مَنْ الْمَالَحُ اللَّهُ وَلَكِنَّ الْحَقَّ أَنَّهُمْ مَغُرُورُونَ لِأَنَّ مَنْ الْمَالَةُ اللَّهُ وَلَكِنَّ الْحَقَّ أَنَّهُمْ مَغُرُورُونَ لِأَنَّ مَنْ الْمَالَمُ اللَّهُ اللَهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَهُ اللَّهُ اللْمُلْعُلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

ア: 7 ニ (1)

يَشْتَغِلُ لِإِنْسَانِ فَمِنْهُ يَأْخُدُ أَجْرَةً ٨ فَإِذَا نَالَ إِنْسَانٌ شَيْئًا مِنَ اللهِ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَخْتُمُ اللهِ وَتَوَخُّوا مَتَى تَصَدَّقُتُمْ أَنْ تَخْسَبُوا أَنْكُمْ تُعْطُونَ اللهِ كُلُّ شَيءٍ حُبًّا فِي اللهِ ١٠ فَلَا تُبْطِعُوا فِي الْعَطَاءِ وَأَعْطُوا خَيْرَ مَا عِنْدَكُمْ حُبًّا فِي اللهِ ١١ قُولُوا لِي : أَتُرِيدُونَ أَنْ تَنَالُوا شَيْعًا رَدِيعًا مِنَ اللهِ ٢١ لَا أَلْبَقَةَ أَيُّهَا النَّرَابُ وَالرَّمَادُ ١٣ فَكَيْفَ يَكُونُ عِنْدَكُمْ إِيمَانٌ إِذَا أَعْطَيْتُهُ شَيْعًا رَدِيعًا حُبًّا فِي اللهِ ٢٤ أَلّا تُعْطَوْا شَيْعًا خَيْرَ مِنْ أَنْ تُعْطَوْا شَيْعًا رَدِيعًا مِنَ اللهِ ٢٤ أَلَّا تُعْطَوْا شَيْعًا خَيْرٍ مِنْ أَنْ تُعْطَوْا شَيْعًا وَرِيعًا مَا وَكَنْ مِنَ الْمَعْذِرَةِ فِي عُرْفِ الْعَالَمِ ١٦ وَلَكِنْ مَا تَكُونُ مَعْذِرَتُكُمْ فِي عَدَمِ الْعَطَاءِ شَيْعًا مِنَ الْمَعْذِرَةِ فِي عُرْفِ الْعَالَمِ ٢١ وَهَذَا مَا تَكُونُ مَعْذِرَتُكُمْ فِي إِعْطَاءِ شَيْعًا مِنَ الْمَعْذِرَةِ فِي عُرْفِ الْعَالَمِ ٢١ وَلَكِنْ مَا تَكُونُ مَعْذِرَتُكُمْ فِي إِعْطَاءِ شَيْعًا مِنَ الْمَعْذِرَةِ فِي عُرْفِ الْعَلَمِ ٢١ وَهَذَا مَا تَكُونُ مَعْذِرَتُكُمْ أَنْ أَقُولَ لَكُمْ فِي عِنْمَ اللّهَ التَّوْبَةِ ١٨ أَجَابَ بَرْنَابًا : كَمْ يَجِبُ أَنْ تَلُومَ التَّوْبَةُ ٢٠ مَنْ اللهَ وَمِ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ تَقُومَ التَّوْبَ وَمَا الْفَعَلِ أَنْ الْحَيامِ وَهَبَ مَلْولَهُ وَجَا لِللْهُوسِ عَلَى الدَّولِمُ وَجَبَ عَلَيْهَا أَنْ تَقُومَ اللْقَاتِقُ حِذَاؤُكُمْ أَصْدَاقُ كُمْ أَصْدُ اللهُ فَيْفَ حَلَى اللْقَومَ اللهَ الْمَا الْفَتَقَ حِذَاؤُكُمْ أَصْدُومَ اللهُ الْمَالِحُدُهُ وَاللّهُ الْعَلَمُ اللهُ الْمَالِقُ الْمُؤْمِ وَلَولَهُ اللْعَلَمُ اللهُ الْمُؤْمِ الللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ وَلَولَهُ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُؤْمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُؤْمِ اللهُ ال

الْفَصْلُ السَّادِسُ والْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِئَةُ

ا وَبَعْدَ أَنْ جَمَعَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ أَرْسَلَهُمْ مَثْنَى مَثْنَى (١) إِلَى مُقَاطَعَةِ إِسْرَاثِيلَ قَائِلاً : الْحَبُوا وَبَشَرُوا كَمَا سَمِعْتُمْ ٢ فَحِينَئِدِ انْحَنُوا فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِمْ قَائِلاً : ٣ بِاسْمِ اللهِ أَبُرِئُوا الْمَرْضَى أَخْرِجُوا الشَّيَاطِينَ وَأَزِيلُوا ضَلَالَ إِسْرَائِيلَ فِى شَأْنِى مُخْبِرِيهِمْ مَا قُلْتُ أَمَامَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ ٤ فَانْصَرَفُوا جَمِيعُهُمْ حَلَا مَنْ يَكْتُبُ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا ٥ فَلَهُمُوا فِى كُلُّ الْيَهُودِيَّةِ مُبَشِّرِينَ بِالتَّوْبَةِ كَمَا أَمْرَهُمْ يَسُوعُ مُبْرِئِينَ كُلَّ نَوْعٍ مِنَ الْمَرْضِ ٦ حَتَّى كُلُّ الْيَهُودِيَّةِ مُبَشِّرِينَ بِالتَّوْبَةِ كَمَا أَمْرَهُمْ يَسُوعُ مُبْرِئِينَ كُلَّ نَوْعٍ مِنَ الْمَرْضِ ٦ حَتَّى كُلُّ الْيَهُودِيَّةِ مُبَشِّرِينَ بِالتَّوْبَةِ كَمَا أَمْرَهُمْ يَسُوعُ مُبْرِئِينَ كُلَّ نَوْعٍ مِنَ الْمَرْضِ ٦ حَتَّى كُلُّ الْيَهُودِيَّةِ مُبَشِرِينَ بِالتَّوْبَةِ كَمَا أَمْرَهُمْ يَسُوعُ مُبْرِئِينَ كُلَّ نَوْعٍ مِنَ الْمَرْضِ ٦ حَتَّى ثَبِلُ اللهِ إِنْ اللهِ إِنْ مَنْ اللهِ إِنْ اللهِ أَمُ الْعَلَى مَا فَعَلَ يَسُوعُ مِنْ حَيْثُ شِفَاءِ الْمَرْضَى ٧ وَلَكِنَّ أَبْنَاءَ الشَيْطَانِ وَجَلُوا طَرِيقَةً وَالْحَيْقُ مُ الْحَمَالُ فَعَلَ مَا فَعَلَ يَسُوعُ مِنْ حَيْثُ شِفَاءِ الْمَرْضَى ٧ وَلَكِنَ أَبْنَاءَ الشَيْطَانِ وَجَلُوا طَرِيقَةً أَيْعُولَ مَنْ مَعْرَى لِيلُو عَلَى يَسُوعُ وَهُؤُلَاءٍ هُمُ الْكَهَنَةُ وَالْكَتَبَةُ ٨ فَشَرَعُوا مِنْ ثَمَّ يَقُولُونَ :

 $⁽t) \propto r: \gamma - \tau t$

إِنَّ يَسُوعَ طَمَعَ إِلَى مِلْكِيَّةِ إِسْرَائِيلَ ٩ وَلَكِنَّهُمْ حَافُوا الْعَامَّةَ فَلِذَلِكَ اثْتَمَرُوا عَلَيْهِ سِرًّا أَنْ اللَّهُ وَلَى مَلْكُمْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ اللَّهُ عَلَى اللهُ اللَّهُ اللهُ اللهُ

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

الْهَيْكُلِ لِيَرَاهُ ٣ فَبَعْدَ قِرَاءَةِ الْمَزَامِيرِ ارْتَقَى يَسُوعُ اللّهَ اللّهَ اللّهِ الْقَلُوسِ الْكَتَبَةُ ٤ وَبَعْدَ الْهَيْكُلِ لِيَرَاهُ ٣ فَبَعْدَ قِرَاءَةِ الْمَزَامِيرِ ارْتَقَى يَسُوعُ اللّهَ اللهِ اللّهِ الْقَدُّوسِ الّذِي خَلَقَنَا مِنْ أَنْ أَشَارَ بَعْدُ إِيمَاءً لِلصَّمْتِ قَالَ : أَيُّهَا الإِخْوَةُ تَبَارَكَ اسْمُ اللهِ الْقُدُّوسِ الّذِي خَلَقَنَا مِنْ أَنْ أَشَارَ لَا مِنْ رُوحٍ مُلْتَهِبٍ ٥ لِأَنَّهُ مَتَى أَخْطَأْنَا وَجَدَنَا رَحْمَةً عِنْدَ اللهِ لَنْ يَجِدَهَا الشّيْطَانُ أَبَداً ٢ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ إصْلَاحُهُ بِسَبَبٍ كِبْرِيَاثِهِ إِذْ يَقُولُ : إِنَّهُ شَرِيفٌ دَوْماً لِأَنَّهُ اللّهَ عَنْ اللهِ عَنْ أَيُهَا الإِخْوَةُ مَا يَقُولُ أَبُونَا دَاوُدُ عَنْ إِلَهِنَالًا ٱللّهُ يَذُكُرُ أَنْنَا تُرَابُ رُوحٍ مُلْتَهِبٌ ٧ هَلْ سَمِعْتُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ مَا يَقُولُ أَبُونَا دَاوُدُ عَنْ إِلَهِنَالًا ٱللّهُ يَذْكُرُ أَنْنَا تُرَابُ

⁽۱) لو ۱۰ : ۱۸

وَأَنَّ رُوحَنَا تَمْضِي فَلَا تَعُودُ أَيْضًا فَلِلَاكِ رَحِمَنَا ؟ ٨ طُوبَى لِلَّذِينَ يَعْرِفُونَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِأَنَّهُمْ لَا يُخْطِئُونَ إِلَى رَبِّهِمْ إِلَى الْأَبَدِ . فَإِنَّهُمْ بَعْدَ أَنْ يُخْطِئُوا يَتُوبُونَ فَلِذَلِكَ لَا تَلُومُ خَطِيفَتُهُمْ ٩ وَيْلٌ لِلْمُتَغَطِّرسِينَ لِأَنَّهُمْ سَيْذَلُونَ فِي جَمَرَاتِ الْجَحِيمِ ١٠ قُولُوا لِي أَيُّهَا الإِخْوَةُ: مَا هُوَ سَبَبُ الْغَطْرَسَةِ ؟ ١١ أَيَتَّفِقُ أَنْ يُوجَدَ صَلَاحٌ عَلَى الْأَرْض ؟ ١٢ لَا أَلْبَتَّةَ لِأَنَّهُ كَمَا يَقُولُ سُلَيْمَانُ (١) نَبِيُّ الله : إِنَّ كُلَّ مَا تَحْتَ الشَّمْسِ لَبَاطِلٌ ١٣ وَلَكِنْ إِذَا كَانَتْ أَشْيَاءُ الْعَالَمِ لَا تُسَوِّغُ لَنَا الْغَطْرَسَةَ بِقَلْبِنَا فَبِالْأَخْرَى أَنْ لَا تُسَوِّغُهُ حَيَاتُنَا ١٤ لِأَنَّهَا مُثْقَلَةٌ بِشَقَاءِ كَثِيرِ لِأَنَّ كُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي هِيَ دُونَ الإنْسَانِ ثُقَاتِلُنَا ١٥ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ حَرُّ الصَّيْفِ الْمُحْرِقُ ؟ ١٦ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ الصَّقِيعُ وَبَرْدُ الشُّتَّاء ! ١٧ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ قَتَلَتْهُمُ الصَّوَاعِقُ وَالْبَرْدُ ! ١٨ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ غَرقُوا فِي الْبَحْرِ بِعَصْفِ الرِّيَاحِ ! ١٩ مَا أَكْثَرَ الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ الْوَبَاءِ وَالْجُوعِ أَوْ لِأَنَّ الْوُحُوشَ الضَّارِيَة قَدِ افْتَرَسَتْهُمْ أَوْ نَهَشَتْهُمُ الْأَفَاعِي أَوْ خَنَقَهُمُ الطَّعَامُ ! ٢٠ مَا أَتْعَسَ الإنسانَ الْمُتَعَطِّرِسَ إِذْ أَنَّهُ يَرْزَحُ تَحْتَ أَحْمَالٍ ثَقِيلَةٍ وَتَقِفُ لَهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ جَمِيعُ الْخَلَاثِقِ بالْمِرْصَادِ ٢١ وَلَكِنْ مَاذَا أَقُولُ عَنِ الْجَسَدِ وَالْحِسِّ الَّلذَيْنَ لَا يَطْلُبَانِ إِلَّا الإِثْمَ ٢٢ وَعَن الْعَالَمِ الَّذِي لَا يُقَدِّمُ إِلَّا الْخَطِيعَةَ ٢٣ وَعَنِ الشِّرِّيرِ الَّذِي لَمَّا كَانَ يَخْدُمُ الشَّيْطَانَ يَضطُّهِدُ كُلَّ مَنْ يَعِيشُ بِحَسَبِ شَرِيعَةِ اللهِ ؟ ٢٤ وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَيُّهَا الإخْوَةُ أَنَّ الإنْسَانَ - كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ (٢) - لَوْ تَأَمَّلَ الْأَبَدِيَّةَ بِعَيْنَيْهِ لَمَا أَخْطَأَ ٢٥ لَيْسَ تَغَطَّرُسُ الإنْسَانِ بِقَلْبِهِ سِوَى إِثْفَالِ رَأْفَةِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ حَتَّى لَا يَعُودَ يَصْفَحُ ٢٦ لِأَنَّ أَبَانَا دَاوُدَ يَقُولُ(٣) : إِنَّ إِلَهَنَا يَذْكُرُ أِنَّنَا لَسْنَا سِوَى تُرَابِ وَأَنَّ رُوحَنَا تَمْضِي وَلَا تَعُودُ أَيْضاً ٢٧ فَمَنْ تَغَطَّرَسَ إِذاً أَنْكَرَ أَنَّهُ تُرَابٌ وَعَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ لَا يَعْرِفُ حَاجَتَهُ فَهُوَ لَا يَطْلُبُ عَوْناً فَيُغْضِبُ اللهَ مُعِينَهُ ٢٨ لَعَمْرُ الله الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ اللهَ يَعْفُو عَن الشَّيْطَانِ لَوْ عَرَفَ الشَّيْطَانُ شَقَاءَهُ وَطَلَبَ رَحْمَةً مِنْ خَالِقِهِ الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبَدِ.

۲:۱ اج (۱)

⁽٢) مز ؟

⁽٣) مز ۱۰۳ : ۱۶ - ۱۵

الْفَصْلُ الثَّامِنُ والْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ : إِنَّنِي أَنَا الَّذِي هُوَ إِنْسَانٌ تُرَابٌ وَطِينٌ يَسِيرُ عَلَى الْأَرْضَ أَقُولُ لَكُمْ : جَاهِدُوا أَنْفُسَكُمْ وَاعْرَفُوا خَطَايَاكُمْ ٢ أَقُولُ أَيُّهَا الإخْوَةُ : إنَّ الشَّيْطَانَ ضَلَّلَكُمْ بَوَاسِطَةِ الْجُنُودِ الرُّومَانِيَّةِ عِنْدَمَا قُلْتُمْ : إِنَّنِي أَنَا اللهُ ٣ فَاحْذَرُوا مِنْ أَنْ تُصَدِّقُوهُمْ لِأَنَّهُمْ وَاقِعُونَ تَحْتَ لَعْنَةِ اللهِ وَعَابِدُونَ الْآلِهَةَ الْبَاطِلَةَ الْكَاذِبَةَ كَمَا اسْتَنْزَلَ أَبُونَا دَاوُدُ(١) لَعْنَةً عَلَيْهِمْ قَائِلاً: إِنَّ آلِهَةَ الْأُمَمِ فِضَّةٌ وَذَهَبٌ عَمَلُ أَيْديهِمْ لَهَا أَعْيُنّ وَلَا تُبْصِيرُ وَلَهَا آذَانٌ وَلَا تَسْمَعُ لَهَا مَنَاخِرُ وَلَا تَشُمُّ لَهَا فَمّ وَلَا تَأْكُلُ لَهَا لِسَانٌ وَلَا تَنْطِقُ لَهَا أَيْدِ وَلَا تَلْمِسُ لَهَا أَرْجُلٌ وَلَا تَمْشِي ٤ لِلَـٰلِكَ قَالَ دَاوُدُ^{٢٧)} أَبُونَا ضَارعاً إِلَى إِلَهِنَا الْحَيِّ : مِثْلُهَا يَكُونُ صَانِعُوهَا بَلْ كُلُّ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْهَا ٥ يِا لِكِبْرِيَاءِ لَمْ يُسْمَعْ بَمِثْلِهَا كِبْرِيَاء الإِنْسَانِ الَّذِي يَنْسَى حَالَهُ وَيَوَدُّ أَنْ يَصْنَعَ إِلَها بَحَسَبِ هَوَاهُ مَعَ أَنَّ اللهَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ٦ وَهُوَ بِذَلِكَ يَسْتَهْزِيءُ بِاللهِ بِهِدُوءِ كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا فَائِدَةَ مِنْ عِبَادَةِ الله لِأَنَّ هَذِهِ مَا تُظْهِرُهُ أَعْمَالُهُمْ ٧ إِلَى هَذَا أَرَادَ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوَصِّلَكُمْ أَيُّهَا الإخْوَةُ إذْ حَمَلَكُمْ عَلَى التَّصْدِيقِ بِأَنَّنِي أَنَا اللهُ ٨ فَإِنِّي وَأَنَا لَا طَاقَةَ لِي أَنْ أَخْلُقَ ذُبَابَةً بَلْ إِنِّي زَائِلٌ وَفَانِ لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعْطِيَكُمْ شَيْئًا نَافِعًا لِأَنِّي أَنَا نَفْسِي فِي حَاجَةٍ إِلَى كُلِّ شَيَء ٩ فَكَيْفَ أَقْدِرُ إِذاً أَنْ أُعِينَكُمْ فِي كُلِّ شَيئٍ كَمَا هُوَ شَأْنُ اللهِ أَنْ يَفْعَلَ ١٠ أَفَنَسْتَهْزِيءُ إِذاً وَإِلَهُنَا هُوَ الإِلَّهُ الْعَظِيمُ الَّذِي خَلَقَ بَكَلِمَتِهِ الْكَوْنَ وَالْأَمْمَ وَآلِهَتَهُمْ ؟ ١١ صَعِدَ رَجُلَانِ إِلَى الْهَيْكُل هُنَا لِيُصَلِّيَا(٣) أَحَدُهُمَا فَرِيسِيِّ وَالْآخَرُ عَشَّارٌ ١٢ فَاقْتَرَبَ الْفَرِيسِيُّ مِنَ الْمَقْدِس وَصَلَّى رَافِعاً وَجْهَهُ قَائِلاً : أَشْكُرُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي لِأَنِّي لَسْتُ كَبَاقِي النَّاسِ الْخُطَاةِ الَّذِينَ يَرْتَكِبُونَ كُلَّ إِنْمِ ١٣ وَلَا مِثْلَ هَذَا الْعَشَّارِ مُحصُوصاً لِأَنِّي أَصُومُ مَرَّتَيْن فِي الْأُسْبُوعِ وَأَعَشِّرُ كُلُّ مَا أَقْتَنِيهِ ١٤ أَمَّا الْعَشَّارُ فَلَبثَ وَاقِفاً عَلَى بُعْدٍ مُنْحَنِياً إِلَى الْأَرْض ١٥ وَقَالَ مُطْرِقاً بِرَأْسِهِ قَارِعاً صَدْرَهُ: يَا رَبُّ إِنَّنِي لَسْتُ أَهْلاً أَنْ أَتَطَلَّعَ إِلَى السَّمَاء وَلَا إِلَى مَقْدِسِكَ لِأَنِّي أَخْطَأْتُ كَثِيرًا فَارْحَمْنِي ١٦ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ الْعَشَّارَ نَزَلَ

⁽۱) مز ۱۱۵ : ٤ – ۸

مِنَ الْهَيْكُلِ أَفْضَلَ مِنَ الْفَرِّيسِيِّ لِأَنَّ إِلَهْنَا بَرَّرَهُ غَافِراً لَهُ خَطَايَاهُ كُلَّهَا ١٧ أَمَّا الْفَرِّيسِيُّ فَنَزَلَ وَهُوَ عَلَى حَالٍ أَرْدَأً مِنَ الْعَشَّارِ ١٨ لِأَنَّ إِلَهْنَا رَفَضَهُ مَاقِتاً أَعْمَالَهُ .

النصل التّاسع والعشرون بعد المئة

١ أَتَفْتَخِرُ الْفَأْسُ(١) مَثَلاً لِأَنَّهَا قَطَعَتْ حَرَجَةً حَيْثُ صَنَعَ إِنْسَانٌ بُسْتَاناً ؟ ٢ لَا أَلْبَتَّة لِأَنَّ الإِنْسَانَ صَنَعَ كُلُّ شَيءٍ بِيَدَيْهِ حَتَّى الْفَأْسَ ٣ وَأَنْتَ آيُّهَا الإِنْسَانُ أَتَفْتَخِرُ أَنَّكَ فَعَلْتَ شَيْعًا حَسَناً وَأَنْتَ قَدْ خَلَقَكَ إِلَهُنَا مِنْ طِينِ وَيَعْمَلُ فِيكَ كُلُّ مَا تَأْتِيهِ مِنْ صَلَاحٍ } وَلِمَاذَا تَحْتَقِرُ قَرِيبَكَ؟ ٥ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَوْلَا حِفْظُ اللهِ إِيَّاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ لَكُنْتَ شَرًّا مِنَ الشَّيْطَانِ ؟ ٦ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ خَطِيعَةً وَاحِدَةً مَسَخَتْ أَجْمَلَ مَلَاكِ شَيْطَانَ شَرٍّ مَكْرُوهِ ؟ ٧ وَأَنَّهَا قَدْ حَوَّلَتْ أَكْمَلَ إِنْسَانِ جَاءَ إِلَى الْعَالَجِ وَهُوَ آدَمُ مَخْلُوقاً شَقِيًّا وَجَعَلَتْهُ عُرْضَةً لِمَا نُكَابِدُ نَحْنُ وَسَائِرُ ذُرِّيَّتِهِ ٨ فَأَيُّ إِذْنِ لَكَ يُخَوِّلُكَ حَقَّ الْمَعِيشَةِ بحَسَب هَوَاكَ دُونَ أَدْنَى خَوْفٍ ؟ ٩ وَيْلَ لَكِ أَيُّتُهَا الطِّينَةُ لِأَنَّكِ بِتَغَطْرُسِكِ عَلَى الله الَّذِي خَلَقَكِ سَتُحْقَرِينَ تَحْتَ قَدَمَى الشَّيْطَانِ الَّذِي هُوَ وَاقِفٌ لَكِ بِالْمِرْصَادِ ١٠ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا صَلَّى رَافِعاً يَدَيْهِ إِلَى الرَّبِّ ١١ وَقَالَ الشَّعْبُ : لِيَكُنْ كَذَلِكَ لِيَكُنْ كَذَلِكَ ١٢ وَلَمَّا أَكْمَلَ صَلَاتَهُ نَزَلَ مِنَ الدِّكَّةِ ١٣ فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جُمْهُوراً كَثِيراً مِنْ مَرْضَى فَأَبْرَأُهُمْ وَانْصَرَفَ مِنَ الْهَيْكُلِ ١٤ فَدَعَا يَسُوعَ لِيَأْكُلَ تُحبُّزاً سِمْعَانُ الَّذِي كَانَ أَبْرُصَ^(٢) فَشَفَاهُ يَسُوعُ ١٥ أَمَّا الْكَهَنَةُ وَالْكَتَبَةُ الَّذِينَ كَانُوا يُبْغِضُونَ يَسُوعَ فَأَخْبَرُوا الْجُنُودَ الرُّومَانِيَّةَ بِمَا قَالَهُ يَسُوعُ فِي آلِهَتِهِمْ ١٦ لِأَنَّ الْحَقِيقَةَ هِيَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَلْتَمِسُونَ فُرْصَةً لِيَقْتُلُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهَا لِأَنَّهُمْ خَافُوا الشُّعْبَ ١٧ وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ بَيْتَ سِمْعَانَ (٦) جَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ ١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ إِذَا بِامْرَأَةِ اسْمُهَا مَرْيَمُ (٤) وَهِي مُومِسَةٌ دَخَلَتِ الْبَيْتَ وَطَرَحَتْ نَفْسَهَا عَلَى الْأَرْضِ وَرَاءَ قَدَمَى يَسُوعَ وَغَسَلَتْهُمَا بِدُمُوعِهَا وَدَهَنَتْهُمَا بِالطَّيبِ وَمَسَحَتْهُمَا بِشَغْرِ رَأْسِهَا ١٩ فَثَلِمَ سِمْعَانُ وَكُلُّ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى الطَّعَامِ ٢٠ وَقَالُوا فِي

⁽۱) إش ۱۰: ۱۰ (۲) مت ۱۱: ۲ (۳) لو ۷: ۲۱ -- ۱۰ (۶) يو ۱۱: ۲

قُلُوبِهِمْ: لَوْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ نَبِيًّا لَعَرَفَ مَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ وَمَنْ أَى طَبَقَةٍ هِى وَلَمَا سَمَحَ اللَّهِ الْمَرْأَةُ وَمَنْ أَى طَبَقَةٍ هِى وَلَمَا سَمَعَ اللَّهِ الْمَرْأَةُ وَمَنْ أَيْ طَبَقَةٍ هِى وَلَمَا سَمَعَانُ إِنَّ عِنْدِى شَيْعًا أَقُولُهُ لَكَ ٢٢ أَجَابَ سِمْعَانُ إِنَّ عِنْدِى شَيْعًا أَقُولُهُ لَكَ ٢٢ أَجَابَ سِمْعَانُ : تَكَلَّمْ يَا مُعَلِّمُ لِأَنِّى أُحِبُّ كَلِمَتَكَ .

الْفَصْلُ الثَّلاثُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا قَالَ يَسُوعُ : كَانَ لِرَجُلِ مَدِينَانِ أَحَدُهُمَا مَدِينٌ لِدَائِنِهِ بِخَمْسِينَ فَلْساً وَالْآخَرُ بِخَمْسِ مِئَةٍ ٢ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهُمَا مَا يَدْفَعُهُ تَحَنَّنَ الدَّائِنُ وَعَفَا عَنْ دَيْنِ كِلَيْهِمَا ٣ فَأَيُّهُمَا يُحِبُ دَائِنَهُ أَكْثَرَ ؟ ٤ أَجَابَ سِمْعَانُ : صَاحِبُ الدَّيْنِ الْأَكْثِرِ الَّذِي عَفَا عَنْهُ ٥ فَقَالَ يَسُوعُ : لَقَدْ قُلْتَ صَوَاباً ٣ إِنِّي أَقُولُ لَكَ إِذاً : انْظُرْ هَذِهِ الْمَرْأَةَ وَنَفْسِكَ ٧ لِأَنْكُمَا كُنْتُمَا كِلَاكُمَا مَدِينَيْنِ اللهِ أَحَدُكُمَا بِبرَصِ الْجِسْمِ وَالْآخَرُ بِبرَصِ النَّفْسِ الَّذِي هُو الْحَطِيقَةُ ٨ فَتَحَنَّنَ اللهُ رَبُنَا بِسَبَبِ صَلَوَاتِي وَأَرَادَ شِفَاءَ جَسَدِكَ وَنَفْسِها ٩ فَأَنْتَ إِذا تُحِبُّنِي قَلِيلاً لِأَنْكَ نِلْتَ هِبَةً صَغِيرةً ١٠ وَهَكَذَا لَمَّا دَخَلْتُ بَيْتَكَ لَمْ تُقَبِّلْنِي وَلَمْ تَدْهِنْ تُحَبِّنِي قَلِيلاً لِأَنْكَ نِلْتَ هِبَةً صَغِيرةً ١٠ وَهَكَذَا لَمَّا دَخَلْتُ بَيْتَكَ لَمْ تُقَبِّلْنِي وَلَمْ تَدْهِنْ وَلَمْ تَدُلِقُ أَولُ لَكَ الْحَلَقَ الْعَلِي وَلَمْ تَدُهِنُ وَلَمْ تَعْمَلُكُ عَلَى الْمَرْأَةُ فَلَمْ عَلَيْكَ بَاللَّالُولُ اللهُ الْعَلِي غَلَقَ اللهُ الْمَوْلُ لَكَ الْحَلَقُ الْمَواقِ وَقَالَ : اذْهَبِي فِي طَرِيقِكِ اللّهُ لَا اللّهُ عَلَى الْمَرْأَةُ وَقَالَ : اذْهَبِي فِي طَرِيقِكِ لِأَنَّ الرَّبَ إِلَهُمَا عَلَى الْمَرْأَةِ وَقَالَ : اذْهَبِي فِي طَرِيقِكِ لِأَنَّ الرَّبَ إِلْهَا قَدْ غَفَرَ خَطَايَاكِ ١٤ وَلَكِنِ الْظُرِى أَنْ لَا تُخْطِئِي فِيمَا بَعُدُونَ الْقُرِى أَنْ لَا تُخْطِئِي فِيمَا بَعُدُونَ الْمَالِكِ خَلَقَى أَنْ لَا تُخْطِئِي فِيمَا بَعُدُونَ الْقَلَ عَلَى الْمَرْقِ وَقَالَ : الْمَاكِى عَلَى الْمَالُكِ خَلَقِي الْمَالِكِ خَلَقِي الْمَلْولِي أَنْ لَا تُخْطِئِي فِيمَا بَعُدُونَ الْقُلُوكِ عَلَى أَنْ لَا تُخْطِئِي فِيمَا بَعُدُونَ الْمُؤْونِ الْقُلْوى أَنْ لَا تُخْطِئِي فِيمَا بَعْدُونَ الْمُؤْتِ الْمُؤْتِ الْمَالِقُ عَلَى عَلَى الْمَلْولِ عَلَى الْمَالُولُ عَلَى الْمَالِكُونِ الْمُؤْلِ عَلَى الْمَلْولُ عَلَى الْمُؤْلِقِي عَلَى الْمَالِقُ عَلَى الْمُؤْلِقُ عَلَى الْمَالِعُولُ الْمُؤْلِقِ عَلَى الْمُؤْلِ الْمُؤْلِ الْمُؤْلِ اللّهُ الْمَالِقُ اللّهُ الْمَلَ

الْفَصْلُ الْحَادِي والثَّلاثُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ وَبَعْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ اقْتَرَبَ التَّلَامِيدُ مِنْ يَسُوعَ وَقَالُوا : يَا مُعَلِّمُ مَاذَا يَجِبُ أَنْ نَفْعَلَ لِكَيْ نَتَخَلَّصَ مِنَ الْكِبْرِيَاءِ ٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ : هَلْ رَأَيْتُمْ فَقِيراً مَدْعُوا إِلَى بَيْتِ عَظِيمٍ لِكَنْ نَتَخَلَّصَ مِنَ الْكِبْرِيَاءِ ٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ : هَلْ رَأَيْتُمْ فَقِيراً مَدْعُوا إِلَى بَيْتِ عَظِيمِ لِكَنْ عَبْلَ أَنْ لِيَأْكُلُ خُبْزاً فِي بَيْتِ هِيرُودُسَ ٤ لِأَنِّى قَبْلَ أَنْ لِيَأْكُلُ خُبْزاً فِي بَيْتِ هِيرُودُسَ ٤ لِأَنِّى قَبْلَ أَنْ لَيْ لَا أَنْ لَيْ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالِقُونِ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللْمُلْمُ اللللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللللْ

⁽۱) يو ۱۵ : ۱۱

عَرَفْتُكَ كُنْتُ أَذْهَبُ لِصَيْدِ السَّمَكِ وَأَبِيعُهُ لِبَيْتِ هِيرُودُسَ ٥٠ فَجِئْتُهُمْ يَوْماً إِلَى هُنَاكَ وَهُوَ فِي وَلِيمَةٍ بِسَمَكَةٍ نَفِيسَةٍ فَأَمَرَنِي بأَنْ أَبْقَى وَآكُلَ هُنَاكَ ٦ فَقَالَ حِينَئِذٍ يَسُوعُ: كَيْفَ أَكَلْتَ خُبْرًا مَعَ الْكُفَّارِ ؟ لِيَغْفِرْ لَكَ اللهُ يَا يُوحَنَّا ٧ وَلَكِنْ قُلْ لِي : كَيْفَ تَصَرَّفْتَ عَلَى الْمَائِدَةِ ؟ ٨ أُطَلَبْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ الْمَحَلُّ الْأَرْفَعُ ؟ ٩ أَطَلَبْتَ أَشْهَى الطَّعَامِ ؟ ١٠ أَتَكَلَّمْتَ عَلَى الْمَائِدَةِ وَأَنْتَ لَمْ تُسْئُلْ ؟ أَحَسِبْتَ نَفْسَكَ أَكْثَرَ أَهْلِيَّةً لِلْجُلُوسَ إِلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الْآخَرِينَ ؟ ١١ أَجَابَ يُوحَنَّا : لَعَمْرُ الله إِنِّي لَمْ أَجْسُرُ أَنْ أَرْفَعَ عَيْنِي لِإِنَّنِي صَيَّادُ سَمَكِ فَقِيرٌ وَمُرْتَدٍ ثِيَابًا رَثَّةً وَجَالِسٌ مَعَ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ ١٢ فَكُنْتُ مَنَّى نَاوَلَنِي الْمَلِكُ قِطْعَةً صَغِيرَةً أَخَالُ الْعَالَمَ هَبَطَ عَلَى رَأْسِي لِعِظَمِ الْمِنَّةِ الَّتِي أَحْسَنَ بِهَا الْمَلِكُ إِلَّي ١٣ وَالْحَقَّ أَقُولُ : إِنَّهُ لَوْ كَانَ الْمَلِكُ مِنْ شَرِيعَتِنَا لَخَدَمْتُهُ طُولَ أَيَّامٍ حَيَاتِي ١٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ: صَهْ يَا يُوحَنَّا لِأَنِّي أَخْشَى أَنْ يَطْرَحَنَا الله فِي الْهَاوِيَةِ لِكِبْرِيَاثِنَا كَأْبِيرَامَ ٥ ١ فَارْتَعَدَ التَّلَامِيذُ خَوْفًا مِنْ كَلَامٍ يَسُوعَ فَعَادَ وَقَالَ : لِنَخْشَ اللَّهَ لِكَنَّى لَا يَطْرَحْنَا فِي الْهَاوِيَةِ لِكِبْرِيَائِنَا ١٦ أَسَمِعْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ يُوحَنَّا مَا صَنَعَ فِي بَيْتِ أَمِير ؟ ١٧ وَيْلّ لِلْبَشَرِ الَّذِينَ أَتُوا إِلَى الْعَالَمِ لِأَنَّهُمْ كَمَا يَعِيشُونَ فِي الْكِبْرِيَاء سَيَمُوتُونَ فِي الْمَهَانَةِ وَسَيَذْهَبُونَ إِلَى الاضطِّرَابِ ١٨ فَإِنَّ هَذَا الْعَالَمَ بَيْتٌ يُولِمُ اللَّهُ فِيهِ لِلْبَشَر حَيْثُ أَكَلَ كُلُّ الْأَطْهَارِ وَأَنْبِيَاءُ اللهِ ١٩ وَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كُلَّ مَا يَنَالُهُ الإِنْسَانُ إِنَّمَا يَنَالُهُ مِنَ اللهِ ٠٠ لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يَتَصَرَّفَ بأَعْظَمِ ضِعَةٍ عَارِفاً حَقَارَتَهُ وَعَظَمَةَ الله مَعَ كَرَمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي يُغَذِّينَا بِهِ ٢١ لِذَلِكَ لَا يَجُوزُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ : لِمَاذَا فَعَلَ هَذَا ؟ أَوْ قِيلَ هَذَا فِي الْعَالَمِ ؟ بَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْسِبَ نَفْسَهُ كَمَا هُوَ الْحَقِيقَةُ غَيْرَ أَهْل لِأَنْ يَقِفَ فِي الْعَالَمِ عَلَى مَاثِدَةِ الله ٢٢ لَعَمْرُ الله الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّهُ مَهْمَا كَانَ الشَّىءُ الَّذِي يَنَالُهُ الإِنْسَانُ مِنَ اللهِ فِي الْعَالَمِ صَغِيراً فَإِنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ فِي مُقَابَلَتِهِ أَنْ يَصْرُفَ حَيَاتَهُ حُبًّا فِي الله ٢٣ لَعَمْرُ الله إنَّكَ لَمْ تُخْطِيءٌ يَا يُوحَنَّا لِأَنَّكَ وَاكَلْتَ هِيرُودُسَ فَإِنَّكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِتَدْبِيرِ اللهِ لِتَكُونَ مُعَلِّمَنَا نَحْنُ وَكُلُّ مَنْ يَخْشَى اللهَ ٢٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ : هَكَذَا افْعَلُوا لِتَعِيشُوا فِي الْعَالَمِ كَمَا عَاشَ يُوحَنَّا فِي بَيْتِ هِيرُودُسَ عِنْدَمَا أَكُلَ خُنْزًا مَعَهُ ٢٥ لِأَنْكُمْ هَكَذَا تَكُونُونَ بِالْحَقِّ خَالِينَ مِنْ كُلِّ كِبْرِيَاءٍ.

الْفَصْلُ الثَّانِي والثَّلاثُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ وَلَمَّا كَانَ يَسُوعُ مَاشِياً عَلَى شَاطِيءٍ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَحَاطَ بِهِ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ مِنَ النَّاسِ ٢ فَرَكِبَ سَفِينَةً (١) صَغِيرَةً مُنْفَردَةً كَانَتْ عَلَى بُعْدِ قَلِيلِ مِنَ الشَّاطِيء فَرَسَتْ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنَ الْبَرِّ بِحَيْثُ يُمْكِنُ سَمَاعُ صَوْتِ يَسُوعَ ٣ فَاقْتَرَبُوا جَمِيعاً مِنَ الْبَحْرِ وَجَلَسُوا يَتْتَظِرُونَ كَلِمَتَهُ ٤ فَفَتَحَ حِينَفِذِ فَاهُ وَقَالَ : هَا هُوَ ذَا قَدْ خَرَجَ الزَّارِعُ لِيَزْرَعَ ٥ فَبَيْنَمَا كَانَ. يَزْرَعُ سَقَطَ بَعْضُ الْبُذُورِ عَلَى الطَّرِيقِ فَدَاسَتْهُ أَقْدَامُ النَّاسِ وَأَكَلَتْهُ الطُّيُورُ ٣ وَسَقَطَ بَعْضٌ عَلَى الْحِجَارَةِ فَلَمَّا نَبَتَ أَحْرَقَتْهُ الشَّمْسُ إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ رُطُوبَةٌ ٧ وَسَقَطَ بَعْضٌ عَلَى السِّيَاجِ فَلَمَّا طَلَعَ الشَّوْكُ خَنَقَ الْبُذُورَ ٨ وَسَقَطَ بَعْضٌ عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ فَأَثْمَرَ ثَلَاثِينَ وَسِتِّينَ وَمِثَةَ ضِعْفِ ٩ وَقَالَ يَسُوعُ (٢) أَيْضاً : هَا هُوَ ذَا أَبُ أُسْرَةٍ زَرَعَ بُذُوراً جَيِّدَةً فِي حَقْلِهِ ١٠ وَبَيْنَمَا خَدَمُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ نِيَامٌ جَاءَ عَلُوُّ الرَّجُلِ سَيِّدِهِمْ وَزَرَعَ زَوَاناً فَوْقَ البُذُورِ الْجَيِّدَةِ ١١ فَلَمَّا نَبَتَتِ الْحِنْطَةُ رُوْيَ كَثِيرٌ مِنَ الزَّوَانِ نَابِتاً بَيْنَهَا ١٢ فَجَاءَ الْخَدَمُ إِلَى سَيِّدِهِمْ وَقَالُوا : يَا سَيِّدُ أَلَمْ تَرْرَعْ بُذُوراً جَيِّدَةً فِي حَقْلِكَ ؟ فَمِنْ أَيْنَ إِذاً طَلَعَ فِيهِ مِقْدَارٌ وَافِرٌ مِنَ الزَّوَانِ ؟ ١٣ أَجَابَ السَّيَّدُ : إنِّي زَرَعْتُ بُلـوُراً جَيِّدَةً وَلَكِنْ بَيْنَا النَّاسُ نِيَامٌ جَاءَ عَدُوُّ الإِنْسَانِ وَزَرَعَ زَوَاناً فَوْقَ الْحِنْطَةِ ١٤ فَقَالَ الْحَدَمُ : أَثْرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَفْتَلِعَ الزَّوَانَ مِنْ بَيْنِ الْحِنْطَةِ ؟ ١٥ أَجَابَ السَّيِّدُ : لَا تَفْعَلُوا هَكَذَا لِأَنُّكُمْ تَقْلَعُونَ الْحِنْطَةَ مَعَهُ ١٦ وَلَكِنْ تَمَهَّلُوا حَتَّى يَأْتِيَ زَمَنُ الْحَصَادِ وَحِينَئِذِ تَذْهَبُونَ وَتَقْتَلِعُونَ الزَّوَانَ مِنْ بَيْنِ الْحِنْطَةِ وَتَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ لِيُحْرَقَ وَأَمَّا الْحِنْطَةُ فَتَضَعُونَهَا فِي مَخْزِنِي ١٧ وَقَالَ يَسُوعُ أَيْضاً : خَرَجَ أَنَاسٌ كَثِيرُونَ لِيَبيعُوا تِيناً فَلَمَّا بَلَغُوا السُّوقَ إِذَا بِالنَّاسِ لَا يَطْلُبُونَ تِيناً جَيِّداً بَلْ وَرَقاً جَمِيلاً ١٨ فَلَمْ يَتَمَكَّنِ الْقَوْمُ مِنْ بَيْعِ تِينِهِمْ ١٩ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَحَدُ الْأَهَالِي الْأَشْرَارِ قَالَ: إنِّي لَقَادِرٌ عَلَى أَنْ أَصِيرَ غَنِيًّا ٢٠ فَدَعَا ابْنَيْهِ وَقَالَ : اذْهَبَا إِلَى الْحُقُولِ وَاجْمَعَا مِقْدَاراً كَبِيراً مِنَ الْوَرَقِ مَعَ تِينِ رَدِيءٍ ٢١ فَبَاعُوهَا بزئتِهَا ذَهَباً لِأَنَّ النَّاسَ سُرُّوا كَثِيراً بالْوَرَق ٢٢ فَلَمَّا أَكَلَ النَّاسُ التِّينَ مَرضُوا مَرَضاً خَطِراً

⁽۱) ست ۱۱: ۱۳ س

٣٣ وَقَالَ أَيْضاً يَسُوعُ: هَا هُو ذَا يَنْبُوعُ لِأَحَدِ الْأَهَالِي يَأْخُذُ مِنْهُ الْجِيرَانُ مَاءً لِيُزِيلُوا بِهِ وَسَخَهُمْ ٢٤ وَلَكِنَّ صَاحِبَ الْمَاءِ يَتُرُكُ ثِيَابَهُ تَنْتِنُ ٢٥ وَقَالَ يَسُوعُ أَيْضاً: ذَهَبَ رَجُلَانِ لِيَبِيعَا تُقَاحاً. فَأَرَادَ أَحَدُهُمَا أَنْ يَبِيعَ قِشْرَ التَّفَّاجِ بِزِنَتِهِ ذَهَباً غَيْرَ مُبَالٍ بِجَوْهَرِ التُفَّاجِ ٢٦ أَمَّا الْآخُرُ فَأَرَادَ أَحَدُهُمَا أَنْ يَهِبَ التُفَّاجِ وَيَأْخُذَ قَلِيلاً مِنَ الْخُبْزِ لِسَفَرِهِ فَقَطْ التُفَّاجِ ٢٦ أَمَّا الْآخُرُ فَأَحَبُ أَنْ يَهَبَ التُفَاحِ وَيَأْخُذَ قَلِيلاً مِنَ الْخُبْزِ لِسَفَرِهِ فَقَطْ لَا تَقَالَ ١٦٥ وَلَكِنَّ النَّاسَ اشْتَرُوا قِشْرَ التُفَّاجِ بِزِنَتِهِ ذَهِباً وَلَمْ يُبَالُوا بِالَّذِى أَخِبُ أَنْ يَهَبَهُمْ بَلْ احْتَقَرُوهُ ١٨٥ وَهَكَذَا كَلَّمَ يَسُوعُ الْجَمْعَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِالْأَمْثَالِ ٢٩ وَبَعْدَ أَنْ صَرَفَهُمْ فَلَا مَعَ تَلامِيذِهِ إِلَى نَايِينَ حَيْثُ أَقَامَ ابْنَ الْأَرْمَلَةِ الَّذِى قَبِلَهُ وَأَمَّهُ إِلَى بَيْتِهِ وَحَدَمِهِ .

الْفَصْلُ الثَّالِثُ والثَّلاثُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا فَاقْتَرَبَ تَلَامِيدُ يَسُوعَ مِنْهُ وَسَأَلُوهُ (١) فَائِلِينَ : يَا مُعَلِّمُ قُلُ لَنَا مَعْنَى الْأَمْنَالِ الَّيَ كَلَّمْتَ بِهَا الشَّعْبَ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ : افْتَرَبَتْ سَاعَةُ الصَّلَاةِ فَمَتَى الْتَهَتْ صَلَاةُ الْمَسَاءِ أَفِيدُكُمْ مَعْنَى الْأَمْنَالِ ٣ فَلَمَّا انْتَهَتِ الصَّلَاةُ اقْتَرَبَ التَّلَامِيدُ مِنْ يَسُوعَ فَقَالَ لَهُمْ (١) : إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَزْرَعُ الْبُلُورَ عَلَى الطَّرِيقِ أَوْ عَلَى الْجِجَارَةِ أَوْ عَلَى النَّوْكِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ هُو مَنْ يُعَلِّمُ كَلِمَةَ اللهِ الَّتِي تَسْقُطُ عَلَى عَدَدٍ غَفِيرٍ مِنَ النَّاسِ ٤ وَهِى تَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ مَتَى جَاءَتْ إِلَى آذَانِ الْبَحَّارَةِ وَالتُجَّارِ الَّذِينَ أَزَالَ الشَّيْطَالُ كَلِمَةَ اللهِ مِنْ النَّاسِعَةِ الَّتِي يُرْمِعُونَهَا وَتَعَدُّدِ الْأَمْمِ الَّتِي يَتَّجِرُونَ مَعَهَا هُ وَتَقَعُ عَلَى الْجَيَّدِةِ الْمُعْمِلِ اللهَ يَعْفِهِمْ بِخِدْمَةِ سَخْصِ ذَاكِرَتِهِمْ بِخِدْمَةِ اللهِ مِنْ ذَاكِرَتِهِمْ وَهُمْ لَمْ شَيْءٌ مِنْ تَذَكُرُهَا فَحَالَمَا عَلَى الْجَجَارَةِ مَنَى جَاءَتُ إِلَى آذَانِ رِجَالِ الْبَلَاطِ لِأَنَّهُ بِسَبَبِ شَعْفِهِمْ بِخِدْمَةِ سَخْصِ خَاكِمِ لَا تَنْفُدُ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللهِ مِنْ ذَاكِرَتِهِمْ لَا يُشَكِيلُ اللهُ لَا يَقْبُرُونَ اللهِ لَمَ اللهِ لَكُومُ اللهُ لَا يَقْدِرُونَ اللهُ لَا يَقْدِرُونَ اللهُ لَا يَقْرَدُونَ اللهِ اللهُ لَا يَقْدِرُونَ اللهُ لَهُ عَلَى هُجْرَانِ كَلِمَةُ اللهِ مِنْ ذَاكِمَةُ اللهِ فِيهِمْ إِذَا نَمَتِ الْأَهُمْ وَامُ الْجَسَدِيَّةُ خَنَقَتِ الْبُولِي اللهُ لِي الْمُعْلَةُ اللهِ مِنْ ذَاكِمَةُ اللهِ فِيهِمْ إِذَا نَمَتِ الْأَهُمْ وَامُ الْجَسَدِيَّةُ خَنْقَتِ الْبُونَ اللهِ لَكَى الْمُؤْلُونَ اللهِ عَلَى الْمُؤْلُونَ كَلِمَةِ اللهِ لَا اللهُ لَا اللهُ الْمُونَ عَلَى الْمُؤْلُونُ اللْحَلِي كَلِمَةِ اللهِ لَا اللهُ اللهِي يَقَعُلُوا عَلَى المُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ عَلَى المُعْرَانِ كَلِمَةِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى المُعْرَانِ كَلِمَةِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى المُعْلَامُ اللهُ ا

⁽۱) مت ۱۳ : ۱۰

عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ فَهُوَ مَا جَاءَ مِنْ كَلِمَةِ الله إِلَى أُذُنَىٰ مَنْ يَخَافُ الله حَيْثُ تُشْمِرُ ثَمَرَ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ ١٢ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كَلِمَةَ الله تُثْمِرُ فِي حَالٍ مَتَى خَافَ الإنسانُ الله ١٣ أَمَّا(١) مَا يَخْتَصُّ بأبي الْأَسْرَةِ فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ اللهُ رَبُّنَا رَبُّ كُلِّ الْأَشْيَاءِ لِأَنَّهُ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ كُلُّهَا ١٤ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ أَباً عَلَى طَرِيقَةِ الطَّبِيعَةِ لِأَنَّهُ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى الْحَرَكَةِ الَّتِي لَا يُمْكِنُ التَّنَاسُلُ بدُونِهَا ١٥ فَهُوَ إِذاً إِلَهْنَا الَّذِي يَخُصُّهُ هَذَا الْعَالَمُ ١٦ وَالْحَقْلُ الَّذِي يَزْرَعُ فِيهِ هُوَ الْجِنْسُ الْبَشِيرِيُّ ١٧ وَالْبِذَارُ هُوَ كَلِمَةُ اللهِ ١٨ فَمَتَى أَهْمَلَ الْمُعَلِّمُونَ التَّبْشِيرَ بِكَلِمَةِ اللهِ لانْشِغَالِهِمْ بِتَشَاغُلِ الْعَالَمِ زَرَعَ الشَّيْطَانُ ضَلَالاً فِي قَلْبِ الْبَشَرِ يَنْشَأُ عَنْهُ شِيَعٌ لَا تُحْصَى مِنَ التَّعْلِيمِ الشَّرِّيِّ ١٩ فَيَصْرُخُ الْأَطْهَارُ وَالْأَنْبِيَاءُ : يَا سَيِّدُ أَلَمْ تُعْطِ تَعْلِيماً صَالِحاً لِلْبَشَرِ فَمِنْ أَيْنَ إِذاً هَذِهِ الْأَضَالِيلُ الْكَثِيرَةُ ٢٠ كَيْجِيبُ الله : إنّي أَعْطَيْتُ الْبَشَرَ تَعْلِيماً صَالِحاً وَلَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ الْبَشَرُ مُنْقَطِعِينَ إِلَى الْبَاطِلِ زَرَعَ الشَّيْطَانُ ضَلَالاً يُبْطِلُ شَرِيعَتِي ٢١ فَيَقُولُ الْأَطْهَارُ : يَا سَيِّدُ إِنَّنَا نُبَدِّدُ هَذِهِ الْأَضَالِيلَ بِإِهْلَاكِ الْبَشَرِ ٢٢ فَيُجِيبُ اللهُ : لَا تَفْعَلُوا هَذَا لِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُتَّحِدُونَ بِالْكَافِرِينَ اتِّحَاداً شَدِيداً بِالْقَرَابَةِ حَتَّى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَهْلَكُونَ مَعَ الْكَافِرِينَ ٢٣ وَلَكِنْ تَمَهَّلُوا إِلَى الدَّيْنُونَةِ ٢٤ لِأَنَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَتَجْمَعُ مَلَائِكَتِي الْكُفَّارَ فَيَقَعُونَ مَعَ الشَّيْطَانِ فِي الْجَحِيمِ وَالْمُؤْمِنُونَ يَأْتُونَ إِلَى مَمْلَكَتِي ٢٥ وَمِمَّا لَا رَيْبَ فِيهِ أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْآبَاءِ الْكُفَّارِ يَلِدُونَ أَبْنَاءً مُؤْمِنِينَ فَلاِّجْلِهِمْ أَمْهَلَ اللَّهُ الْعَالَمَ لِيَتُوبَ .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ والثَّلاثُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ أمَّا الَّذِينَ يُشْهِرُونَ تِيناً حَسَناً فَهُمُ الْمُعَلِّمُونَ الْحَقِيقِيُّونَ الَّذِينَ يُبَشَرُونَ بِالتَّعْلِيمِ الصَّالِحِ ٢ وَلَكِنَّ الْعَالَمَ الَّذِي يُسَرُّ بِالْكَذِبِ يَطْلُبُ مِنَ الْمُعَلِّمِينَ أَوْرَاقاً مِنَ الْكَلَامِ وَالْمُدَاهَنَةِ الْمُزَوَّقَيْنِ ٣ فَمَتَى رَأَى الشَّيْطَانُ ذَلِكَ أَضَافَ نَفْسَتُهُ مَعَ الْجَسَةِ وَالْحِسِّ وَأَتَى بِمِقْدَارٍ وَنَ الْأَشْيَاءِ الْأَرْضِيَّةِ الَّتِي يُعْطِى بِهَا الْخَطِيئَةَ بِمِقْدَارٍ وَنَ الْأَشْيَاءِ الْأَرْضِيَّةِ الَّتِي يُعْطِى بِهَا الْخَطِيئَةَ بِمِقْدَارٍ وَنَ الْأَرْضِيَّةِ الَّتِي يُعْطِى بِهَا الْخَطِيئَةَ اللَّهِ وَافِرٍ مِنَ الْأَوْرَاقِ أَى مِقْدَارٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْأَرْضِيَّةِ الَّتِي يُعْطِى بِهَا الْخَطِيئَةَ اللَّهِ مَا الْحَطِيئَةَ الْمُعَالِمُ اللَّهُ الْمُعْلِيقِيقَةً الْمُعَلِّيْةِ اللَّهِ مِنَ الْأَوْرَاقِ أَيْ مِقْدَارٍ مِنَ الْأَرْضِيَّةِ اللَّهِ مِنَ الْمُعْلِقِيقِ اللْمُعْلِقِيقِ الْمُعَلِّيْةِ الْمُعَلِّيةِ الْمُعَلِّيْةِ الْمُعَلِّيْةِ اللْمُعِلَّيْةِ الْمُعَلِّيْةِ الْمُعْلِقِيقِ اللْمُونِيَّةِ الْمُعْلِقِيقِهُ اللْمُعْلِقِيقِ اللْمُعْلِقِيقِ الْمُعَلِّيْةِ الْمُرْوِقِ أَيْقِيقِيقِ اللْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ اللْمُعْلِقِيقِ اللْمُعْلِقِيقِ اللْمُ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ اللْمُعْلِقِيقِ اللْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِيقِيقِ الْمُؤْمِنِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمِيقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمِيقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِيقِ الْمِيقِيقِ الْمِيقِيقِ الْمِيقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمِيقِيقِ الْمِيقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمِيقِيقِ الْمِيقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمِيقِيقِ الْمِيقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمِيقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعِلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمِيقِ الْمِيقِ الْمُعْلِقِيقِ الْمُعِيقِ الْمِيقِيقِ الْمُعْلِقِيقِ ا

⁽۱) ت ۱۲ : ۲۷ – ۲۲

٤ فَمَتَى أَخَذَهَا الإنْسَانُ اعْتَلَّ وَأَمْسَى عَلَى وَشَكِ الْمَوْتِ الْأَبَدِيُّ ٥ أَمَّا أَحَدُ الْأَهَالِي الَّذِي عِنْدَهُ مَاءٌ وَيُعْطِى مَاءَهُ لِلْآخَرِينَ لِيَغْسِلُوا وَسَخَهُمْ وَيَثْرُكُ ثِيَابَهُ تَنْتِنُ فَهُوَ الْمُعَلِّمُ الَّذِي يُبَشِّرُ الْآخَرِينَ بِالتَّوْبَةِ أَمَّا هُوَ نَفْسُهُ فَيَلْبَثُ فِي الْخَطِيئَةِ ٦ مَا أَثْعَسَ هَذَا الإِنْسَانَ لِأَنَّ لِسَانَهُ نَفْسَهُ يَخُطُّ فِي الْهَوَاءِ الْقِصَاصَ الَّذِي هُوَ أَهْلٌ لَهُ لَا الْمَلَاثِكَةَ ٧ لَوْ كَانَ لِأَحَدِ لِسَانُ فِيلِ وَكَانَ سَائِرُ جَسَدِهِ صَغِيراً بِقَدْرِ نَمْلَةٍ أَفَلَا يَكُونُ هَذَا الشَّيءُ مِنْ خَوَارِق الطَّبِيعَةِ ؟ ٨ بَلَى أَلْبَتَّةَ ٩ فَالْحَقَّ أَقَوُلُ لَكُمْ : إِنَّ مَنْ يُبَشِّرُ الْآخِرِينَ بالتَّوْبَةِ وَلَا يَتُوبُ هُوَ عَنْ خَطَايَاهُ لَأَشَدُّ غَرَابَةً مِنْ ذَاكَ ١٠ أَمَّا الرَّجُلَانِ بَائِعَا التُّفَّاحِ فَأَحَدُهُمَا مَنْ يُبَشِّرُ لِأَجْل مَحَبَّةِ اللهِ ١١ فَهُوَ لِذَلِكَ لَا يُدَاهِنُ أَحَداً بَلْ يُبَشِّرُ بِالْحَقِّ طَالِبَاً مَعِيشَةَ فَقِير فَقَطْ ١٢ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ الْعَالَمَ لَا يَقْبَلُ رَجُلاً كَهَذَا بَلْ هُوَ حَرِيٌّ بأَنْ يَحْتَقِرَهُ ١٣ وَلَكِنْ مَنْ يَبِيعُ الْقِشْرَ بزنَتِهِ ذَهَباً وَيَهَبُ التُّفَّاحَةَ فَإِنَّمَا هُوَ مَنْ يُبَشِّرُ لِيُرْضِيَى النَّاسَ ١٤ وَهَكَذَا مَتَى دَاهَنَ الْعَالَمَ أَتْلَفَ النَّفْسَ الَّتِي تَتْبَعُ مُدَاهَنَتَهُ ١٥ آهِ كُمْ وَكُمْ مِنْ أَنَاسَ هَلَكُوا لِهَذَا السَّبَبِ؟ ١٦ حِينَئِذِ أَجَابَ الْكَاتِبُ وَقَالَ : كَيْفَ يَجبُ عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يُصْغِيَ إِلَى كَلِمَةِ اللهِ وَكَيْفَ يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْرِفَ الَّذِي يُبَشِّرُ لِأَجْل مَحَبَّةِ اللهِ ؟ ١٧ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُصْغِيَ إِلَى مَنْ يُبَشِّرُ مَتَى بَشَّرَ بِتَعْلِيمٍ صَالِح لِأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ هُوَ اللهُ لَكِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِفَمِهِ ١٨ وَلَكِنَّ مَنْ يَثْرُكُ التَّوْبِيخَ عَلَى الْخَطَايَا مُحَابِياً بِالْوُجُوهِ وَمُدَاهِناً أَنَاساً تُحصُوصِيِّينَ فَيَجِبُ تَجُنُّهُ كَأَفْعَى مَحُوفَةٍ لِأَنَّهُ بِالْحَقِيقَةِ يَسُمُّ الْقَلْبَ الْبَشَرِيُّ ١٩ أَتَفْهَمُونَ ؟ ٢٠ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ كَمَا لَا حَاجَةَ بِالْجَرِيحِ إِلَى عَصَائِبَ جَمِيلَةٍ لِعَصْبِ جِرَاحِهِ بَلْ يَحْتَاجُ بِالْحَرِيِّ إِلَى مَرْهَمٍ جَيِّدٍ هَكَذَا لَا حَاجَةَ بِالْخَاطِيءِ إِلَى كَلَامٍ مُزَوِّقِ بَلْ بِالْحَرِيِّ إِلَى تَوْبِيخَاتٍ صَالِحَةٍ لِكَنْ يَنْقَطِعَ عَنِ الْخَطِيقَةِ .

الْفَصْلُ الْحَامِسُ والثَّلَاثُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا فَقَالَ حِينَئِذٍ بُطْرُسُ : يَا مُعَلِّمُ قُلْ لَنَا كَيْفَ يُعَذَّبُ الْهَالِكُونَ وَكُمْ يَبْقُونَ فِي الْجَحِيمِ لِكَنْ يَهْرُبَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْخَطِيفَةِ ؟ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ : يَا بُطْرُسُ لَقَدْ سَأَلَّتَ عَنْ

شَيُّ عَظِيمٍ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنِّي إِنْ شَاءَ اللهُ مُجيبُكَ ٣ فَاعْلَمُوا إِذاً : أَنَّ الْجَحِيمَ هِيَ وَاحِدَةً وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ لَهَا سَبْعَ دَرَكَاتٍ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا دُونَ الْأُخْرَى ٤ فَكَمَا أَنَّ لِلْخَطِيئَةِ سَبْعَةَ أَنْوَاعِ إِذْ أَنْشَأَهَا الشَّيْطَانُ نَظِيرَ سَبْعَةِ أَبْوَابِ لِلْجَحِيمِ كَذَلِكَ يُوجَدُ فِيهَا سَبْعَةُ أَنْوَاعٍ مِنَ الْعَذَابِ ٥ لِأَنَّ الْمُتَكَبِّرَ أَي الْأَشَدَّ تَرَفُّعاً فِي قَلْبِهِ سَيُزَجُّ فِي أَسْفَلِ دَرَكَةٍ مَارًّا فِي سَائِرِ الدَّرَكَاتِ الَّتِي فَوْقَهُ وَمُكَابِداً فِيهَا جَمِيعَ الْآلَامِ المَوْجُودَةِ فِيهَا ٦ وَكَمَا أَنَّهُ يَطْلُبُ هُنَا أَنْ يَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ اللهِ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَعِنُّ لَهُ مِمَّا يُخَالِفُ مَا أَمَرَ بِهِ اللهُ وَلَا يَعْتَرِفُ بأنَّ أَحَدًا فَوْقَهُ فَهَكَذَا يُوضَعُ تَحْتَ أَقْدَامِ الشَّيْطَانِ وَشَيَاطِينِهِ ٧ فَيَدُوسُونَهُ كَمَا يُدَاسُ الْعِنَبُ عِنْدَ صُنْعِ الْخَمْرِ وَسَيَكُونُ أَضْخُوكَةً وَسُخْرِيَةً لِلشَّيَاطِينِ ٨ وَالْحَسُودُ الَّذِي يَحْتَدِمُ غَيْظًا لِفَلَاجِ قَرِيبِهِ وَيَتَهَلَّلُ لِبَلَايَاهُ يَهْبِطُ إِلَى الدَّرَكَةِ السَّادِسَةِ ٩ وَهُنَاكَ تَنْهَشُهُ أَنْيَابُ عَدَدٍ غَفِيرٍ مِنْ أَفَاعِي الْجَحِيمِ ١٠ وَيُخَيِّلُ لَهُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ فِي الْجَحِيمِ تَبْتَهِجُ لِعَذَابِهِ وَتَتَأَسَّفُ لِأَنَّهُ لَمْ يَهْبِطْ إِلَى الَّدرَكَةِ السَّابِعَةِ ١١ ذَلِكَ بِأَنَّ عَدْلَ الله يُخيِّلُ لِلْحَسُودِ التَّعِيس ذَلِكَ عَلَى إِغْوَازِ الْمَلْعُونِينَ الْفَرَحَ كَمَا يُخَيَّلُ لِلْمَرْءِ فِي حُلْمٍ أَنَّ شَخْصاً يَرْفُسُهُ فَيَتَعَذَّبُ ١٢ تِلْكَ هِيَ الْغَايَةُ الَّتِي أَمَامَ الْحَسُودِ التَّعِيسِ ١٣ وَيُخَيَّلُ إِنَيْهِ حَيْثُ لَا مَسَرَّةَ عَلَى الإطْلَاقِ أَنَّ كُلَّ أَحَدٍ يَبْتَهِجُ لِيَلِيَّتِهِ وَيَتَأَسَّفُ أَنَّ التَّنْكِيلَ بِهِ لَمْ يَكُن أَشَدَّ ١٤ أَمَّا الطَّمَّاعُ فَيَهْبِطُ إِلَى الَّدَرَكَةِ الْخَامِسَةِ حَيْثُ يُلِمُّ بِهِ فَقْرٌ مُدْقِعٌ كَمَا أَلَمَّ بِصَاحِبِ الْوَلَائِمِ الْغَنِيّ ٥١ وَسَتُقَدُّمُ لَهُ الشَّيَاطِينُ زِيَادَةً فِي عَذَابِهِ مَا يَشْتَهِي ١٦ فَإِذَا صَارَ فِي يَدَيْهِ الْحَتَطَفَتْهُ شَيَاطِينُ أَخْرَى بِعُنْفٍ نَاطِقِينَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ: اذْكُرْ أَنَّكَ لَمْ تُحِبُّ أَنْ تُعْطِى لِمَحَبَّةِ اللهِ وَلِذَلِكَ فَلَا يُرِيدُ اللهُ أَنْ تَنَالَ ١٧ مَا أَتْعَسَهُ مِنْ إِنْسَانِ ١٨ فَإِنَّهُ سَيَرَى نَفْسَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ فَيَذْكُرُ سَعَةَ الْعَيْشِ الْمَاضِيي وَيُشَاهِدُ فَاقَةَ الْحَاضِيرِ ١٩ وَأَنَّهُ بِالْخَيْرَاتِ الَّتِني لَا يَقْدِرُ عَلَى الْحُصُولِ عَلَيْهَا حِينَئِذِ كَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَنَالَ النَّعِيمَ الْأَبَدِئَ ٢٠ أَمَّا الدَّرَكَةُ الرَّابِعَةُ فَيَهْبِطُ إِلَيْهَا الشَّهْوَانِيُّونَ حَيْثُ يَكُونُ الَّذِينَ قَدْ غَيْرُوا الطَّرِيقَ الَّتِي أَعْطَاهُمُ اللّهُ إِيَّاهَا كَحِنْطَةٍ مَطْبُوخَةٍ فِي بِرَازِ الشَّيْطَانِ الْمُحْتَرِقِ ٢١ وَهُنَاكَ تُعَانِقُهُمُ الْأَفَاعِي الْجَهَنَّمِيَّةُ ـ ٢٢ وَأَمَّا الَّذِينَ قَدْ زَنُوا بِالْبَغَايَا فَسَتَتَحَوَّلُ كُلُّ أَعْمَالِ هَذِهِ النَّجَاسَةِ فِيهِمْ إِلَى غِشْيَانِ جِنْيًاتِ الْجَحِيمِ اللَّوَاتِي هُنَّ شَيَاطِينُ بِصُورِ نِسَاءِ شُعُورُهُنَّ مِنْ أَفَاعٍ وأَعْيَنُهُنَّ كِبْرِيتٌ مُلْتَهِبّ وَفَمُهُنَّ سَامٌ وَلِسَانُهُنَّ عَلْقَمٌ وَجَسَدُهُنَّ مُحَاطٌّ بِشُصُوصٍ مَرِيشَةٍ بِسِنَانٍ شَبِيهَةٍ بِالَّتِي تُصْطَادُ بِهَا الْأَسْمَاكُ الْحَمْقَاءُ وَمَخَالِبُهُنَّ كَمَخَالِبِ الْعُقْبَانِ وَأَظَافِرُهُنَّ أَمْوَاسٌ وَطَبِيعَةُ أَعْضَائِهِنَّ التَّنَاسُلِيَّةِ نَارٌ ٢٣ فَمَعَ هَؤُلَاءِ يَتَمَتَّعُ الشَّهْوَانِيُّونَ عَلَى جَمْرِ الْجَحِيمِ الَّذِي سَيَكُونُ سَرِيراً لَهُمْ ٢٤ وَيَهْبِطُ إِلَى الدَّرَكَةِ الثَّالِثَةِ الْكَسْلَانُ الَّذِي لَا يَشْتَغِلُ الْآنَ ٢٥ هُنَا تُشَادُ مُدُنَّ وَصُرُوحٌ فَخِيمَةٌ ٢٦ وَلَا تَكَادُ تُنْجَزُ حَتَّى تُهْدَمَ تَوًّا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا حَجَرٌ مَوْضُوعٌ فِي مَحَلِّهِ ٢٧ فَتُوضَعُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ الضَّخْمَةُ عَلَى كَتِفَى الْكَسْلَانِ الَّذِي لَا يَكُونُ مُطْلَقَ الْيَدَيْنِ فَيَبْرُدُ جَسَدُهُ وَهُوَ مَاشٍ وَلَا يُخَفَّفُ الْحِمْلُ ٢٨ لِأَنَّ الْكَسَلَ قَدْ أَزَالَ قُوَّةَ ذِرَاعَيْهِ ٢٩ وَسَاقَاهُ مُكَبَّلَتَانِ بِأَفَاعِي الْجَحِيمِ ٣٠ وَأَنْكَى مِنْ ذَلِكَ أَنَّ وَرَاءَهُ الشَّيَاطِينَ تَدْفَعُهُ وَتَرْمِي بِهِ الْأَرْضَ مَرَّاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ وَهُوَ تَحْتَ الْعِبْءِ ٣١ وَلَا يُسَاعِدُهُ أَحَدٌ فِي رَفْعِهِ ٣٢ بَلْ لَمَّا كَانَ أَثْقَلَ مِنْ أَنْ يُرْفَعَ يُوضَعُ عَلَيْهِ مِقْدَارٌ مُضَاعَفٌ ٣٣ وَيَهْبِطُ إِلَى الدَّرَكَةِ النَّانِيَةِ النَّهِمُ ٣٤ فَيَكُونُ هُنَاكَ قَحْطٌ إِلَى حَدٍّ أَنْ لَا يُوجَدَ شَيءٌ يُؤْكُلُ سَوَى الْعَقَارِبِ الْحَيَّةِ وَالْأَفَاعِي الْحَيَّةِ الَّتِي تُعَذَّبُ عَذَاباً أَلِيماً حَتَّى أَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يُولَدُوا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا مِثْلَ هَذَا الطَّعَامِ ٣٥ وَسَتُقَدُّهُ لَهُمُ الشَّيَاطِينُ بِحَسَبِ الظَّاهِر أَطْعِمَةً شَهِيَّةً ٣٦ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مَغْلُولَةً بِأَغْلَالٍ مِنْ نَارٍ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَمُتُوا يَداً إِذَا بَدا لَهُمُ الطَّعَامُ ٣٧ وَأَنْكَى مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْعَقَارِبُ نَفْسُهَا الَّتِي يَأْكُلُهَا لِتَلْتَهِمَ بَطْنَهُ غَيْرَ قَادِرَةٍ عَلَى الْخُرُوجِ سَرِيعاً فَإِنَّهَا تُمَزِّقُ سَوْءَةَ النَّهِمِ ٣٨ وَمَتَى خَرَجَتْ نَجِسَةً وَقَذِرَةً عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ ثُؤْكُلُ مَرَّةً أُخْرَى ٣٩ وَيَهْبِطُ الْمُسْتَشِيطُ غَضَبَا ۚ إِلَى الدَّرَكَةِ الْأُولَى حَيْثُ يَمْتَهِنَّهُ كُلُّ الشَّيَاطِينِ وَسَائِرُ الْمَلْعُونِينَ الَّذِينَ هُمْ أَسْفَلُ مِنْهُ مَكَاناً ٤٠ فَيَرْفُسُونَهُ وَيَضْرِبُونَهُ وَيُضْجِعُونَهُ عَلَى الطَّرِيقِ الَّتِي يَمُرُّونَ عَلَيْهَا ُ وَاضِيعِينَ أَقْدَامَهُمْ عَلَى عُنُقِهِ ٤١ وَمَعَ هَذَا فَهُوَ غَيْرُ قَادِرِ عَلَى الْمُدَافَعَةِ عَنْ نَفْسِهِ لِأَنَّ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ مَرْبُوطَةٌ ٤٢ وَأَنْكَى مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى إِظْهَارِ غَيْظِهِ بِإِهَانَةِ الْآخَرِينَ لِأَنَّ لِسَانَهُ مَرْبُوطٌ بِشِصٌّ شَبِيهٍ بِمَا يَسْتَغْمِلُهُ بَاثِغُو اللَّحُومِ ٤٣ فَفِي هَذَا الْمَكَانِ الْمَلْعُونِ يَكُونُ عِقَابٌ عَامٌ يَشْمَلُ كُلُّ الدَّرَكَاتِ كَمَزِيجِ مِنْ خُبُوبٍ عَدِيدَةٍ يُصْنَعُ مِنْهُ رَغِيف ٤٤ لِأَنَّهُ سَتَتَّحِدُ بِعَدْلِ اللهِ النَّارُ وَالْجَمَدُ وَالصَّوَاعِقُ وَالْبَرْقُ وَالْكِبْرِيتُ وَالْحَرَارَةُ

وَالْبَرْدُ وَالرِّيحُ وَالْجُنُونُ وَالْهَلَعُ عَلَى طَرِيقَةٍ لَا يُخَفِّفُ فِيهَا الْبَرْدُ الْحَرَارَةَ وَلَا النَّارُ الْجَلِيدَ بَلْ يُعَذِّبُ كُلِّ مِنْهُ .

الْفَصْلُ السَّادِسُ والثَّلاثُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ فَفِي هَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمَلْعُونَةِ يُقِيمُ الْكَافِرُونَ إِلَى الْأَبَدِ ٢ حَتَّى لَوْ فُرضَ أَنَّ الْعَالَمَ مُلِيءَ حُبُوبَ دَخْن وَكَانَ طَيْرٌ وَاحِدٌ يَحْمِلُ حَبَّةً وَاحِدَةً مِنْهَا كُلُّ مِئَةٍ سَنَةٍ إِلَى انْقِضَاء الْعَالَمِ لَسُرَّ الْكَافِرُونَ لَوْ كَانَ يُنَاحُ لَهُمْ بَعْدَ انْقِضَائِهِ الذَّهَابُ إِلَى الْجَنَّةِ ٣ وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ هَذَا الْأَمَلُ إِذْ لَيْسَ لِعَذَابِهِمْ مِنْ نِهَايَةٍ ٤ إِذْ لَمْ يُريدُوا أَنْ يَضَعُوا حَدًّا لِخَطِيئَتِهِمْ حُبًّا فِي اللهِ ه أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَسَيَكُونُ لَهُمْ تَعْزِيَةٌ لِأَنَّ لِعَذَابِهِمْ نِهَايَةً ٦ فَذُعِرَ التَّلَامِيذُ لَمَّا سَمِعُوا هَذَا وَقَالُوا : أَيَذْهَبُ إِذاً الْمُؤْمِنُونَ إِلَى الْجَحِيمِ ؟ ٧ أَجَابَ يَسُوعُ : يَتَحَتَّمُ عَلَى كُلِّ أَحدٍ أَيًّا كَانَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْجَحِيمِ ٨ بَيْدَ أَنَّ مَا لَا مَشَاحَةَ فِيهِ أَنَّ الْأَطْهَارَ وَأَنْبَيَاءَ الله إِنَّمَا يَذْهَبُونَ إِلَى هُنَاكَ لِيُشَاهِدُوا لَا لِيُكَابِدُوا عِقَابًا ٥ أَمَّا الْأَبْرَارُ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَابِدُونَ إِلَّا الْخَوْفَ ١٠ وَمَاذَا أَقُولُ ؟ أُفِيدُكُمْ أَنَّهُ حَتَّى رَسُولُ الله يَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ لِيُشَاهِدَ عَدْلَ اللهِ ١١ فَتَرْتَعِدُ ثَمَّةَ الْجَحِيمُ لِحُضُورِهِ ١٢ وَبِمَا أَنَّهُ ذُو جَسَدٍ بَشَرَى يُرْفَعُ الْعِقَابُ عَنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ بَشَرِيٌّ مِنَ الْمَقْضِيِّ عَلَيْهِمْ بِالْعِقَابِ فَيَمْكُثُ بِلَا مُكَابَدَةِ عِقَابِ مُدَّةَ إِقَامَةِ رَسُولِ اللهِ لِمُشَاهَدَةِ الْجَحِيمِ ١٣ وَلَكِنَّهُ لَا يُقِيمُ هُنَاكَ إِلَّا طَرْفَةَ عَيْنِ ١٤ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ اللَّهُ هَلَـا لِيَعْرِفَ كُلُّ مَخْلُوق أَنَّهُ نَالَ نَفْعاً مِنْ رَسُولِ الله ١٥ وَمَتَى ذَهَبَ إلَى هُنَاكَ ﴿ وَلْوَلَتْ الشَّيَاطِينُ وَحَاوَلَتْ الاخْتِبَاءَ تَحْتَ الْجَمْرِ الْمُتَّقِدِ قَائِلاً بَعْضُهُمْ لِبَعْض : اهْرُبُوا اهْرُبُوا فَإِنَّ عَدُونًا مُحَمَّداً قَدْ أَتَى ١٦ فَمَتَى سَمِعَ الشَّيْطَانُ ذَلِكَ يَصْفَعُ وَجْهَهُ بِكِلْتَا كَفَّيْهِ وَيَقُولُ صَارِحاً : ذَلِكَ بالرَّغْمِ عَنِّي لَأَشْرَفُ مِنِّي وَهَذَا إِنَّمَا فُعِلَ ظُلْماً ١٧ أَمَّا مَا يَخْتَصُّ بِالْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَهُمُ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ دَرَجَةً مَعَ أَصْحَابِ الدَّرَجَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ الَّذِينَ كَانَ لَهُمْ إِيمَانٌ بدُونِ أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ إِذْ كَانَ الْفَرِيقُ الْأُوِّلُ حَزِيناً عَلَى الأعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالْآخَرُ مَسْرُوراً بالشُّرِّ فَسَيَمْكُثُونَ جَمِيعاً فِي الْجَحِيمِ سَبْعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ

١٨ وَبَعْدَ هَذِهِ السِّنِينَ يَجِيءُ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ إِلَى الْجَحِيمِ وَيَسْمَعُهُمْ يَقُولُونَ : يَا مُحَمَّدُ أَيْنَ وَعُدُكَ أَنَّ مَنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ لَا يَمْكُثُ فِي الْجَحِيمِ إِلَى الْأَبَدِ ؟ ١٩ فَيَعُودُ حِينَئِذٍ مَلَاكُ اللهِ إِلَى الْأَبَدِ ؟ ١٩ فَيَعُودُ حِينَئِذٍ مَلَاكُ اللهِ إِلَى الْجَنَوامِ يَقُصُّ عَلَيْهِ مَا سَمِعَ مَلَاكُ اللهِ إِلَى الْجَنَّةِ وَبَعْدَ أَنْ يَقْتُوبَ مِنْ رَسُولِ اللهِ بِاحْتِرَامٍ يَقُصُّ عَلَيْهِ مَا سَمِعَ ١٠ فَحِينَئِذٍ يُكَلِّمُ الرَّسُولُ اللهَ وَيَقُولُ : رَبِّي وَإِلَهِي اذْكُرْ وَعْدَكَ لِي أَنَا عَبْدُكَ بِأَنْ لَا يَمْكُثَ بَانَ عَبْدُكَ بِأَنْ لَا يَمْكُثُ اللهِ اللهَ عَبْدُكَ لِي أَنَا عَبْدُكَ بِأَنْ لَا يَمْكُثُ اللهِ اللهِ يَنْ عَبُلُوا دِينِي فِي الْجَحِيمِ إِلَى الْأَبَدِ ٢١ فَيُجِيبُ اللهُ : اطْلُبْ مَا تُويدُ يَا خَلِيلِي لِأَنِّي اللهُ عَبْدُكَ مَا تَطْلُبُ مَا تَطْلُبُ .

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

الْفَحِينَةِ يَقُولُ رَسُولُ الله : يَا رَبُّ يُوجَدُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَحِيمِ مَنْ لَبِثَ سَبْعِينَ الْفَلْ مِنَةٍ ٢ أَيْنَ رَحْمَتُكَ يَا رَبُ ؟ ٣ إِنِّي أَضْرَعُ إِلَيْكَ يَا رَبُ أَنْ تَعْتِقَهُمْ مِنْ هَذِهِ الْعُقُوبَاتِ الْمُرَّةِ ٤ فَيَأْمُو الله حِينَةِ الْمَلَائِكَةَ الْأَرْبَعَةَ الْمُقَرَّبِينَ الله أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَحِيمِ وَيُخْوِجُوا كُلَّ مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ رَسُولِهِ وَيَقُودُوهُ إِلَى الْجَنَّةِ ٥ وَهُو مَا سَيَفْعَلُونَهُ وَيُحُودُوهُ إِلَى الْجَنَّةِ ٥ وَهُو مَا سَيَفْعَلُونَهُ الله وَيَكُودُوهُ إِلَى الْجَنَّةِ ٥ وَهُو مَا سَيَفْعَلُونَهُ الله وَيَكُودُوهُ إِلَى الْجَنَّةِ ٥ وَهُو مَا سَيَفْعَلُونَهُ وَيَكُونُهُ مِنْ مَنْ مَنْ مَنْ عَنْ عَلَى دِينِ رَسُولِ الله أَنَّ كُلَّ مَنْ آمَنَ بِهِ يَذْهَبُ إِلَى الْجَنَّةِ بَعْدَ الله الله إِنَّهُ مَانَ عَلَى دِينِ وَالْوَلِ الله إِنَّةُ عَمَلاً صَالِحاً لِأَنَّهُ مَاتَ عَلَى دِينِ وَلُو لَمْ يَعْمَلُ عَمَلاً صَالِحاً لِأَنَّهُ مَاتَ عَلَى دِينِ .

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ بَعَلْمَ الْمِئَةِ

ا وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ جَاءَ بَاكِراً رِجَالُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ مَعَ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِى كَانَ فِيهِ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ ٢ وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ : يَا سَيِّدُ ارْحَمْنَا لِأَنَّ الدِّيدَانَ قَدْ النَّذِي كَانَ فِيهِ يَسُوعُ وَتَلامِيذُهُ ٢ وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ قَائِلِينَ : يَا سَيِّدُ ارْحَمْنَا لِأَنَّ الدِّيدَانَ قَدْ أَكَلَتْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَلَى خُبْزِ فِي أَرْضِنَا ٣ أَجَابَ اللَّهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَلَى خُبْزِ فِي أَرْضِنَا ٣ أَجَابَ يَسُوعُ : مَا هَذَا الْخَوْفُ الَّذِي أَنْتُمْ فِيهِ ؟ ٤ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ إِلِيَّاءَ خَادِمَ اللهِ لَمْ يَرَ خُبْزاً يَسُوعُ : مَا هَذَا الْخَوْفُ الَّذِي أَنْتُمْ فِيهِ ؟ ٤ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ إِلِيَّاءَ خَادِمَ اللهِ لَمْ يَرَ خُبْزاً مُدَّةً اضطَّهَادِ أَخْآبَ لَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ مُتَعَذِّياً بِالْبُقُولِ وَالنَّمَارِ الْبَرِّيَةِ فَقَطْ ؟ ٥ وَعَاشَ دَاوُدُ اللّهِ مُدَّةَ سَنَتَيْنِ عَلَى الثَّمَارِ الْبَرِّيَّةِ وَالْبُقُولِ إِذِ اصْطَهَدَهُ شَاوُلُ حَتَّى أَنَّهُ لَمْ يَدُقُ اللّهُ بُولَ اللّهِ مُدَّةَ سَنَتَيْنِ عَلَى الثَّمَارِ الْبَرِّيَّةِ وَالْبُقُولِ إِذِ اصْطَهَدَهُ شَاوُلُ حَتَّى أَنَّهُ لَمْ يَذُقُ اللّهُ مُنَ اللهِ مُدَّةَ سَنَتَيْنِ ٣ أَجَابَ الْقَوْمُ : إِنَّهُمْ كَانُوا أَيُّهَا السَيِّدُ أَنْبِيَاءَ اللهِ يَعْتَذُونَ بِالْمَسَرَّةِ اللّهِ مُدَّةً سَوْى مَرَّتَيْنِ ٣ أَجَابَ الْقَوْمُ : إِنَّهُمْ كَانُوا أَيُّهَا السَّيِّدُ أَنِياءَ اللهُ يَعْتَذُونَ بِالْمَسَرَّةِ السَّهِ عَلَى اللْهُ مُ كَانُوا أَيْهَا السَيِّذُ أَنْهِا عَلَى اللّهُ يَعْتَذُونَ بِالْمَسَرَّةِ فَاللّهُ مَا عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ لَوْ اللْهُ اللّهُ الْمَالِقُولُ اللّهُ الْمُعَلَى اللهُ الْمُعْمَلُولُ اللّهُ اللّهِ عَلَيْهُ الللّهُ اللّهُ الْمَالِقُولُ اللّهُ الْمُعَلِقُولُ اللّهُ الللّهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللللْهُ اللللْهُ اللّهُ اللّهُ اللللْهُ اللّهُ اللْ

الرُّوجِيَّةِ وَلِذَلِكَ احْتَمَلُوا كُلَّ شَيَّ ٧ وَلَكِنْ مَاذَا يُصِيبُ هَوُّلَاءِ الصَّغَارَ ؟ ثُمَّ أَرُوهُ جُمْهُورَ أَطْفَالِهِمْ ٨ جِينَاذٍ تَحَنَّنَ يَسُوعُ عَلَى شَقَائِهِمْ وَقَالَ : كَمْ بَقِيَ لِلْحَصَادِ ؟ ٩ فَأَجَابُوا : عِشْرُونَ يَوْماً ١٠ فَقَالَ يَسُوعُ : يَجِبُ أَنْ نَثْقَطِعَ مُدَّةَ هَذِهِ الْعِشْرِينَ يَوْماً لِلصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ لِأَنَّ اللهَ سَيَرْحَمُكُمْ ١١ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ اللهَ قَدْ أَحْدَثَ هَذَا لِلصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ لِأَنَّهُ ابْتَدا هَمُنُونَ النَّاسِ وَخَطِيقَةُ إِسْرَائِيلَ إِذْ قَالُوا إِنَّنِي أَنَا اللهُ وَابْنُ اللهِ الْفَحْطَ لِأَنَّهُ ابْتَدا هُمُنَا جُنُونُ النَّاسِ وَخَطِيقَةُ إِسْرَائِيلَ إِذْ قَالُوا إِنَّنِي أَنَا اللهُ وَابْنُ اللهِ وَالْمَعْوَلَ إِلَى مَسُوعَ وَقَصُّوا عَلَيْهِ كُلُّ شَيء اللهُ وَالْمُؤْمِ الْعِشْرِينَ الْحُقُولَ وَالْمِضَابَ مُعَطَّاةً بِالْحِنْطَةِ الْيَاسِيةِ ١٣ فَأَسْرَعُوا إِلَى يَسُوعَ وَقَصُّوا عَلَيْهِ كُلُّ شَيء وَالْمِطَابُ مُعَطَّاةً بِالْحِنْطَةِ الْيَاسِيةِ ١٣ فَأَسْرَعُوا إِلَى يَسُوعَ وَقَصُّوا عَلَيْهِ كُلَّ شَيء وَالْمَاكُمُ إِيَّاهُ اللهُ ١٤ فَلَمَ اللهُ عَرَفَةُ الْتَوْمُ مِقْدَاراً وَافِراً مِنَ الْجِنْطَةِ حَتَى أَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا أَيْنَ يَضَعُوهُ ١٦ وَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ سَعَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ ١٧ فَتَشَاوَرَ الْأَهَالِي لِيُتَصَبُّوا يَسُوعَ مَلَى اللهَ عَرَفَ ذَلِكَ هَرَبَ مِنْهُمْ ١٩ وَلِذَلِكَ اجْتَهَدَ التَّلَامِيذُ تَحْمُسَةً عَشَرَ مَلْكَا عَلَيْهِمْ ١٨ فَلَمَّا عَرَفَ ذَلِكَ هَرَبَ مِنْهُمْ ١٩ وَلِذَلِكَ اجْتَهَدَ التَّلَامِيذُ تَحْمُسَةً عَشَرَ وَمُ مَا لِيَجَدُوهُ .

الْفَصْلُ التَّاسِعُ والثَّلاثُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا أَمَّا يَسُوعُ فَوَجَدَهُ الَّذِى يَكْتُبُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ٢ فَقَالُوا وَهُمْ بَاكُونَ : يَا مُعَلَّمُ لِمَاذَا هَرَبْتُ مِنَّا ؟ ٣ فَلَقَدْ طَلَبْنَاكَ وَنَحْنُ حَزَانَى بَلْ إِنَّ التَّلَامِيذَ كُلَّهُمْ طَلَبُوكَ بَاكِينَ ٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّمَا هَرَبْتُ لِأَنِّى عَلِمْتُ أَنَّ جَيْشاً مِنَ الشَّيَاطِينِ يُهِيًّى عُلَى مَا سَتَرَوْنَهُ بَعْدَ بُرْهَةٍ وَجِيزَةٍ ٥ فَسَيَقُومُ عَلَى رُوْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ وَسَيَطْلُبُونَ مَا سَتَرَوْنَهُ بَعْدَ بُرْهَةٍ وَجِيزَةٍ ٥ فَسَيَقُومُ عَلَى رُوْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ وَسَيَطْلُبُونَ أَمْراً مِنَ الْحَاكِمِ الرُّومَانِيِّ بِقَتْلِى ٣ لِأَنَّهُمْ يَخَافُونَ أَنْ أَغْتَصِبَ مُلْكَ إِسْرَائِيلَ ٧ وَعَلَاوَةً مَلَى هَذَا فَإِنَّ وَاحِداً مِنْ تَلَامِيذِى يَبِيعُنِى وَيُسَلِّمُنِى كَمَا بِيعَ يُوسُفُ إِلَى مِصْرَ ٨ وَلَكِنَّ اللهُ اللهَ الْعَادِلَ سَيُوثِقُهُ كَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ دَاوُدُ (١٠ : مَنْ نَصَبَ فَخًا لِأَجِيهِ وَقَعَ فِيهِ ٩ وَلَكِنَّ اللهُ اللهَ الْعَادِلَ سَيُوثِقُهُ كَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ دَاوُدُ (١٠ : مَنْ نَصَبَ فَخًا لِأَجِيهِ وَقَعَ فِيهِ ٩ وَلَكِنَّ الللهَ الْعَادِلَ سَيُوثِقُهُ كَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ دَاوُدُ (١٠ : مَنْ نَصَبَ فَخَا لَأَجِيهِ وَقَعَ فِيهِ ٩ وَلَكِنَّ الللهَ سَيُخَلِّصُنِى مِنْ أَيْدِيهِمْ وَسَيَنْقِلُنِى مِنَ الْعَالَمِ ١٠ فَخَافَ التَّلَامِيذُ اللَّلَاثَةُ ١٨ وَلَكِنَّ يَسُوعَ عَلَامً نَعْ أَوْدُ لِأَنَّهُ لَا يُسَلِّمُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ فَكَانَ لَهُمْ بِهَذَا شَيْعٌ مِنَ الْعَزَاءِ مَن الْعَزَاءِ عَلَامًا عَلَامُ وَلَا لَوْلَا لِأَنَّهُ لَا يُسَلِّمُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ فَكَانَ لَهُمْ بِهَذَا شَيْعٌ مِنَ الْعَزَاءِ مَن الْعَزَاءِ مَنَ الْعَرَاءِ مِي الْعَلَمُ مِنَ الْعَلَومُ مِنْ الْعَرَاءِ مُنَا لَاللّهُ مُلْكُولُوا لِلللّهُ لَا يُسَلِّمُنِي أَحَدًا مِنْكُمْ فَكَانَ لَهُمْ بِهَذَا اللْمَلْمُ مِنَ الْعَرَاءِ مُسُلِقًا مِلْمُ اللْهُ لَا يُسَلِّمُ اللْعَلَيْمِ اللّهُ الْعُلُمُ مَا مُنْكُولُ الللّهُ اللّهُ مُنْ الْعَلْمُ مَا مُنْكُمْ فَكَانَ لَهُمْ بِهِاللّهُ اللّهُ اللْعُلْمُ مِنْ الْعُلْمِ مُ الْعُلُومُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ

⁽۱) مز ۹: ۱۵ و ۱۹: ۳

١١ وَجَاءَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ تِلْمِيذاً مِنْ تَلَامِيذِ يَسُوعَ مَثْنَى مَثْنَى مَثْنَى الْ وَمَكَ فَي دِمَشْقَ يَنْتَظِرُ الْبَاقِينَ ١٤ وَحَزِنَ كُلِّ مِنْهُمْ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّ يَسُوعَ سَيَنْصَرِفُ مِنَ الْعَالَمِ ١٥ لِذَلِكَ فَتَحَ فَاهُ وَقَالَ : إِنَّ مَنْ يَسِيرُ دُونَ أَنْ يَعْلَمَ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ لَهُو تَعِيسٌ الْعَالَمِ مَنْهُ مَنْ هُو قَادِرٌ وَيَعْرِفُ كَيْفَ يَبْلُغُ نُزُلاً حَسَناً وَمَعَ ذَلِكَ يُرِيدُ أَنْ يَمْكُثَ فِي الطَّرِيقِ الْقَذِرَةِ وَالْمَطَرِ وَحَطِرِ اللصُوصِ ١٧ قُولُوا لِي أَيُّهَا الإِخْوَةُ : هَلْ هَذَا الْعَالَمُ وَطَنَيْ ١٩ لَا أَلْبَتَّةَ فَإِنَّ الإِنْسَانَ الْأُوَّلَ طُرِدَ إِلَى الْعَالَمِ مَنْفِيًّا ١٨ فَهُوَ يُكَابِدُ فِيهِ عُقُوبَةَ خَطَأَهِ وَطَنِيهِ الْعَنْيِ وَقَدْ وَجَدَ نَفْسَهُ فِي الْفَاقَةِ ؟ وَطَنِيهِ الْعَنْيِ وَقَدْ وَجَدَ نَفْسَهُ فِي الْفَاقَةِ ؟ الْمُحْرُونَ فِي الْمُوتِ ٢٢ بَلْ عِنْدَمَا يُكَلِّمُهُمْ عَنْهُ أَحَدٌ لَا يُصْغُونَ إِلَى كَلَامِهِ . ٢٠ حَقًّا إِنَّ الْعَقْلَ لَيُنْكِرُ ذَلِكَ وَلَكِنَّ الاخْتِبَارَ يُشِيتُهُ بِالْبُرْهَانِ ٢١ لِأَنَّ مُحِبِّى الْعَالَمِ مَنْفِي لَا يُعْرَفَ إِلَى كَلَامِهُ عَنْهُ أَحَدٌ لَا يُصْعُونَ إِلَى كَلَامِهِ . ٢٠ حَقًّا إِنَّ الْعَقْلَ لَيُنْكِرُ ذَلِكَ وَلَكِنَّ الاخْتِبَارَ يُثْبِتُهُ بِالْبُرْهَانِ ٢١ لِأَنَّ مُحِبِى الْعَالَمِ مَنْفِي لَا يُعْلَمُ وَلَى الْمَوْتِ ٢٢ بَلْ عِنْدَمَا يُكَلِّمُهُمْ عَنْهُ أَحَدٌ لَا يُصْعُونَ إِلَى كَلَامِهِ .

الْفَصْلُ الأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا صَدِّقُونِي أَيُّهَا الْقَوْمُ أَنِّي حِفْتُ إِلَى الْعَالَمِ بِامْتِيَازِ لَمْ يُعْطَ إِلَى بَشَرِ حَتَّى أَنَّهُ لَمْ يُعْطَ لِرَسُولِ اللهِ لِأِنَّ إِلَهْنَا لَمْ يَخْلُقِ الإِنْسَانَ لِيُبْقِيَهُ فِي الْعَالَمِ بَلْ لِيَضَعَهُ فِي الْجَنَّةِ ٢ وَمِنَ الْمُحَقَّقِ أَنَّ مَنْ لاَ أَمَلَ لَهُ فِي أَنْ يَنَالَ شَيْعًا مِنَ الرُّومَانِيِّينَ لِأَنَّهُمْ مِنْ شَرِيعَةٍ غَرِيبَةٍ عَنْهُ الْمُحَقَّقِ أَنْ يَتُوكُ وَطَنَهُ وَكُلَّ مَا عِنْدَهُ وَيَذْهَبَ لِيَتَوَطَّنَ رُومِيَّةً عَلَى أَنْ لا يَعُودَ ٣ وَيَكُونُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَتُوكُ وَطَنَهُ وَكُلَّ مَا عِنْدَهُ وَيَذْهَبَ لِيَتَوَطَّنَ رُومِيَّةً عَلَى أَنْ لا يَعُودَ ٣ وَيَكُونُ مَيْلُهُ إِلَى ذَلِكَ أَقُلُ جِدًّا إِذَا هُوَ أَغَاظَ قَيْصَرَ ٤ فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ . وَسُلَيْمَانُ نَبِي اللهِ يَصْرُحُ مَعِي : مَا أَمَرَّ ذِكْرَاكَ أَيُّهَا الْمَوْتُ لِلَّذِينَ يَتَنَعَّمُونَ فِي نُرُواتِهِمْ وَسُلَيْمَانُ نَبِي اللهِ يَصْرُحُ مَعِي : مَا أَمَرَّ ذِكْرَاكَ أَيُّهَا الْمَوْتُ لِلَّذِينَ يَتَنَعَّمُونَ فِي نُرُواتِهِمْ وَسُلَيْمَانُ نَبِي اللهِ يَصَرُّحُ مَعِي : مَا أَمَر ذِكْرَاكَ أَيُّهَا الْمَوْتُ لِلَّذِينَ يَتَنَعَّمُونَ فِي نُرُواتِهِمْ وَسُكُنْمَانُ نَبِي اللهِ إِذَا أُرِيدَ إِنْفَانُهُ ٩ أَرَائِينَمْ كُنُولَ اللهِ إِنَّا الْمَوْتَ اللهِ إِذَا أُرِيدَ إِنْقَائُهُ ٩ أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ تَتَمَوّنُ اللهِ إِنَّا لِيَنِي وَلَوْ مَرَّةً ذَلَ عَلَى أَنْهُ لَا بُدَّ مِنَ السَّامِ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضِ كَأَنَّهُمْ يَتَحَارَبُونَ ٩ اكَيْفَ يُتَعَلِّمُ اللهِ إِلَى يَتَعَلَّمُ اللهِ إِنَّا اللّهِ يُنَ وَلَوْدُونَ اللهِ يَتَعَلَّمُ اللهِ إِلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

⁽۱) مز ۱۱۲ : ۱۵

مَوْتُ الطَّاهِرِينَ ١٢ أَتَدْرُونَ لِمَاذَا ؟ ١٣ إِنِّى أُفِيدُكُمْ ١٤ إِنَّهُ لَمَّا كَانَتِ الْأَشْيَاءُ النَّادِرَةُ مُتَى شَرَعَ الْمَرْءُ فِى أَمْرٍ لَا يُرِيدُ أَنْ يُنجِزَهُ فَقَطْ وَلَكِنَّهُ يَكْدَحُ حَتَّى يَكُونَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ مَتَى شَرَعَ الْمَرْءُ فِى أَمْرٍ لَا يُرِيدُ أَنْ يُنجِزَهُ فَقَطْ وَلَكِنَّهُ يَكْدَحُ حَتَّى يَكُونَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّهُ مَتَى شَرَعَ الْمَرْءُ فِى أَمْرٍ لَا يُرِيدُ أَنْ يُنجِزَهُ فَقَطْ وَلَكِنَّهُ يَكْدَحُ حَتَّى يَكُونَ لِغَرَضِهِ نَتِيجَةٌ حَسَنَةٌ ١٦ يَا لَكَ مِنْ رَجُلِ شَقِيًّ يُفَضِّلُ سَرَاوِيلَهُ عَلَى نَفْسِهِ ١٧ لِأَنَّهُ لِغَرَضِهِ نَتِيجَةٌ حَسَنَةٌ ١٨ يَا لَكَ مِنْ رَجُلِ شَقِيًّ يُفَضِّلُ سَرَاوِيلَهُ عَلَى نَفْسِهِ ١٧ لِأَنَّهُ عَلَى نَفْسِهِ ١٧ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ ١٩ اللَّقَ عَلَى اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ ١٩ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ ال

الفصلُ الحادى والأربَعُون بَعْدَ المئة

ا قُولُوا لِي : كَيْفَ يُولَدُ الإِنْسَانُ مَتَى وُلِدَ ؟ ٢ حَقًّا إِنَّهُ يُولَدُ عُرْيَانًا ٣ وَأَى جَدْوَى لَهُ مَتَى وُسُدَ مَيِّنًا تَحْتَ الثَّرَى ؟ ٤ لَيْسَ سِوَى خِرْقَةٍ يُلَفَّ بِهَا وَهَذَا هُوَ الجَزَاءُ الَّذِى يُعْطِيهِ إِيَّاهُ الْعَالَمُ ٥ فَإِذَا كَانَ يَجِبُ فِي كُلِّ عَمَلٍ أَنْ تَكُونَ الْوَسِيلَةُ عَلَى نِسْبَةٍ إِلَى الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ لِيُمْكِنَ إِيصَالُ الْعَمَلِ إِلَى نِهَايَةٍ حَسَنَةٍ فَمَا عَسَى أَنْ تَكُونَ نِهَايَةُ الإِنْسَانِ الَّذِى يَشْتَهِى اللَّهُ وَةَ الْعَالَمِيَّةَ ؟ ٦ إِنَّهُ لَيَمُوتُ كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ (١) نَبِيُّ الله : إِنَّ الْخَاطِئَ لَيْ يَمُوتُ لَيَمُوتُ كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ (١) نَبِيُّ الله : إِنَّ الْخَاطِئَ لَيْ يَمُوتَ لَي مُونَ يَعْمَلُ عَبَالًا أَنْ يُنْحِرُونَ بِهِ ٩ فَالإِنْسَانُ لَا يَرَى أَنَّهُ فَاعِلَ هَذَا مَصِيرُ عَمَلِهِ ؟ ٨ إِنَّهُ لَيُحَاوِلُ عَبَنَا وَجِيرَانُهُ يَرْدَرُونَ بِهِ ٩ فَالإِنْسَانُ لَا يَرَى أَنَّهُ فَاعِلَ هَذَا عَلَى مَلْ اللَّوْامِ وَهُو يَجْمَعُ الْخَيْرَاتِ الْأَرْضِيَّةَ ، ١ لِأَنَّ الْمَوْتَ هُوَ الإِبْرَةُ الَّتِى لَا يُمُكُنُ عَمَلِهِ وَلَكِنْ عَبَنَا ٢١ وَمَعَ ذَلِكَ فَهُو بِجُنُونِهِ يُحَاوِلُ عَلَى اللَّوَامِ أَنْ يُغْمَى مَنْ عَنَا فِي عَمَلِهِ وَلَكِنْ عَبَنًا ٢١ وَمَنْ لَا يُصَدِّقُ هَذَا فِي كَلَامِى فَلْيَتَفَرَّسْ فِي اللَّهُ فِي الْمَوْتِ هَذَا فِي كَلَامِى فَلْيَتَفَرَّسْ فِي اللَّوَامِ أَنْ يُفْلَحَ فِي عَمَلِهِ وَلَكِنْ عَبَنًا ٢١ وَمَنْ لَا يُصَدِّقُ هَذَا فِي كَلَامِى فَلْيَتَفَرِّ فِي الْحِكْمَةِ عَلَى مَنْ سِوَاهُ فِي الْقَبُورِ لِأَنَّهُ هُنَاكَ يَجِدُ الْحَقِّ مَنْ سِوَاهُ فِي الْعَمْولِ لِأَنَّهُ هُمَاكً يَجِدُ الْحَقِ مَنْ سِوَاهُ فِي الْمَوْتِ فِي الْحِكْمَةِ عَلَى مَنْ سِوَاهُ فِي

⁽۱) مز ۱۰٤ : ۳۵

خَوْفِ الله فَلْيُطَالِعْ كِتَابَ الْقَبْرِ ١٤ لِأَنَّهُ هُنَاكَ يَجِدُ التَّعْلِيمَ الْحَقِيقِيَّ لِحَلَاصِهِ ١٥ فَإِنَّهُ مَتَى رَأَى أَنَّ جَسَدَ الإِنْسَانِ يُحْفَظُ لِيَكُونَ طَعَامًا لِلدَّيدَانِ تَعَلَّمَ أَنْ يَحْذَرَ الْعَالَمَ وَالْجَسَدَ وَالْجَسَدَ ١٦ قُولُوا لِى : إِذَا كَانَ هُنَالِكَ طَرِيقٌ عَلَى حَالٍ يَكُونُ إِذَا سَارَ مَعَهَا الْمَرْءُ فِى الْوَسَطِ سَارَ آمِنَا فَإِذَا سَارَ عَلَى الْجَانِينِ شُجَّ رَأْسُهُ ١٧ فَمَاذَا تَقُولُونَ إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ الْوَسَطِ سَارَ آمِنَا فَإِذَا سَارَ عَلَى الْجَانِينِ شُجَّ رَأْسُهُ ١٧ فَمَاذَا تَقُولُونَ إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ يَخْتَصِمُونَ وَيَتَبَارُونَ لِيَكُونُوا أَقْرَبَ إِلَى الْجَانِينِ وَيَقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ ١٨ مَا أَشْدَ مَا يَكُونُ يَخْتُومُونَ وَمَجَانِينُ وَإِنَّهُمْ إِذَا لَمْ يَكُونُوا مَجَانِينَ عَجُبُكُمْ ١٩ حَقًا إِنَّكُمْ تَقُولُونَ : إِنَّهُمْ لَمَعْتُوهُونَ وَمَجَانِينُ وَإِنَّهُمْ إِذَا لَمْ يَكُونُوا مَجَانِينَ وَمَجَانِينَ وَإِنَّهُمْ إِنَّالَمَ مُجْتَفِدِ بَكَى يَسُوعُ وَقَالَ : إِنَّ عُشَاقَ الْعَالَمِ إِنَّهُمْ لِكُونُ الْجَسَدَ وَالْعَالَمُ مُجْتَهِدِينَ فِى أَنْ يَعِيشَ كُلُّ وَأَنْهُمْ يَتَبِعُونَ الْجَسَدَ وَالْعَالَمَ مُجْتَهِدِينَ فِى أَنْ يَعِيشَ كُلُّ وَالْعَلَمُ مُجْتَهِدِينَ فِى أَنْ يَعِيشَ كُلُّ وَالْمَالَمُ مُجْتَهِدِينَ فِى أَنْ يَعِيشَ كُلَّ مِنْهُمْ أَشَدً غَطْرَسَةً وَفُجُوراً مِنَ الْآخَوِ وَلَا الْجَالِقُ لَالْعَلَى الْتَعْرَاقِ مِنَ الْجَورِةُ وَلَا الْعَلَامَ مُشَلِّهُ عَلَوْمَ مَنَ الْعَلَمُ مُ لِلْعَلَامِ وَالْعَلَى الْعَلَى الْعَلَمُ اللَّهُ عَلَى الْعَلَامُ الْعُلُولُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَولُ الْعَلَامُ الْمُ الْعَلَمُ اللَّهُ عَلَى الْعَلَمُ اللَّهُ الْمُؤْتِ الْعُلَى الْعَلَى الْعَلَمُ اللْعَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَى الْعَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ الْعَلَمُ اللَّهُ اللْعَلَمُ اللَّهُ الْعُلُولُ الْعَلَى الْعَلَمُ اللَّهُ الْعَل

الْفَصْلُ الثَّانِي وَالارْبَعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا وَلَمَّا رَأَى يَهُوذَا الْحَائِنُ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ هَرَبَ يَعْسَ مِنْ أَنْ يَصِيرَ عَظِيماً فِي الْعَالَمِ
 لاِئَهُ كَانَ يَحْمِلُ كِيسَ يَسُوعَ حَبْثُ كَانَ يَحْفَظُ فِيهِ كُلَّ مَا كَانَ يُعْطَى لَهُ حُبًا فِي اللهِ
 الله فَهُو قَدْ رَجَا أَنْ يَصِيرَ يَسُوعُ مَلِكاً عَلَى إسْرَائِيلَ وَأَنَّهُ هُو نَفْسُهُ يُصْبِحُ رَجُلاً عَزِيزاً
 فَلَمَّا فَقَدَ هَذَا الرَّجَاءَ قَالَ فِي نَفْسِهِ : لَوْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ نَبِيًّا لَعَرَفَ أَنِّي أَخْتِلِسُ نُقُودَهُ وَلَكَانَ حَنِقَ وَطَرَدَنِي مِنْ خِدْمَتِهِ إِذْ يَعْلَمُ أَنِّي لَا أُومِنُ بِهِ ٥ وَلَوْ كَانَ حَكِيماً لَمَا هَرَبَ مِنَ الْمَجْدِ اللهَ أَنْ يُعْطِيهُ إِيَّاهُ ٢ فَالأَجْدَرُ بِي إِذا أَنْ أَتَّهِقَ مَعَ رُؤسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ وَنَرَى كَيْفَ أَسْلِمُهُ إِلَى أَيْدِيهِمْ فَبِهِذَا أَتْمَكَّنُ مِنْ تَحْصِيلِ شَيْءٍ مِنَ وَلَكَى كَيْفَ أَسْلِمُهُ إِلَى أَيْدِيهِمْ فَبِهِذَا أَتْمَكَّنُ مِنْ تَحْصِيلِ شَيْءٍ مِنَ النَّهُ عَلَى عَلَى عَمَّا حَدَثَ فِي نَايِينَ ٨ فَتَشَاوَرُوا مَعَ وَالْفَرِيسِيِّينَ عَمَّا حَدَثَ فِي نَايِينَ ٨ فَتَشَاوَرُوا مَعَ وَبَالاً عَلَيْنَ ١٠ فَإِلَيْهُ يُرِيدُ أَنْ يُصِيلِحَ عِبادَةَ اللهِ عَلَى حَسَبِ السَّنَةِ الْقَدِيمَةِ لِأَنَّهُ لَا يُقْدِرُ وَبَالاً عَلَيْنَ ١٠ وَإِلَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُصِلِحَ عِبادَةَ اللهِ عَلَى حَسَبِ السَّنَةِ الْقَدِيمَةِ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ وَبَالاً عَلَيْنَ ١٠ وَإِلَا يَعْمَلُونَ عِبادَةَ اللهِ عَلَى حَسَبِ السَّنَةِ الْقَدِيمَةِ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ وَ الْفَرْ عَلَى خَسَبِ السَّنَةِ الْقَدِيمَةِ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ وَبَالاً عَلَى تَعْلَى اللْهُ عَلَى خَسَبِ السَّنَةِ الْقَدِيمَةِ لِمَا عَلَى اللْهِ عَلَى عَلَى اللهِ الْمَالِعُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ا

أَنْ يُبْطِلَ تَقَالِيدَنَا ١١ فَكَيْفَ يَكُونُ مَصِيرُنَا تَحْتَ سُلْطَانِ رَجُلِ كَهَذَا ؟ ١٢ حَقًا إِنّنَا نَهُلَكُ نَحْنُ وَأُولَادُنَا لِأَنْنَا إِذَا طُرِدْنَا مِنْ وَظِيفَتِنَا اضطُرِرْنَا أَنْ نَسْتَعْطِى تُحْبُرْنَا ٣١ أَمَّا الْآنَ فَالْحَمْدُ لَهُ لِنَا مَلِكَ وَوَالِ أَجْبَيَّانِ عِنْ شَرِيعَتِنَا وَلَا يُبْالِي بِشَرِيعَتِهَمَا ١٤ وَلِلَاكِ تَقْدِرُ أَنْ نَفْعَلَ كُلَّ مَا نُرِيدُ ٥١ فَإِنْ أَخْطَأْنًا فَإِنَّ إِلَهَنَا رَحِيمٌ نَحْنُ بِشَرِيعَتِهِمَا ١٤ وَلِلَاكَ نَقْدِرُ أَنْ نَفْعَلَ كُلَّ مَا نُرِيدُ ٥١ فَإِنْ أَخْطَأْنًا فَإِنَّ إِلَهَنَا رَحِيمٌ يَعْفِى اسْتِرضَاؤُهُ بِالضَّحِيَّةِ وَالصَّوْمِ ١٦ وَلَكِنْ إِذَا صَارَ هَذَا الرَّجُلُ مَلِكاً فَلَنْ يَسْتُرْضَى يُمْ فَلِلَ اللَّهُ عَلَى مَنْ ذَلِكَ أَنَّهُ يَقُولُ : إِنَّ مَسِيًّا لَنْ يَعْمُونَكُم مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ يَقُولُ : إِنَّ مَسِيًّا لَنْ يَعْمُونَكُم مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ يَقُولُ : إِنَّ مَسِيًّا لَنْ مَنْ اللَّهُ عَلَى مَنْ نَسْلِ وَافَدَ كَمَا قَالَ لَنَا أَحْدُ تَلَامِيذِهِ الْأَخِصَّاءِ بَلْ يَقُولُ : إِنَّهُ يَتَبَى مِنْ نَسْلِ الْمَعْوَلِي الْمُوعِدَ صُئِعَ بِإِسْمَاعِيلَ لَا بِإِسْحَاقَ هِ ١ فَمَاذَا يَكُونُ التَّمَرُ إِذَا تَرَكُنَا إِنْ مَنْ لِللَّ وَيَعْدَ أَنْ الشَّعْبُ عَنْ الْمُوعِدَ صُئِعَ بِإِسْمَاعِيلِينَ اللَّولِي وَعِيرُونَ ذَوى وَجَاهَةٍ عِنْدَ الْمُعْرِقُ وَلَى الشَّعْبُ وَلِيسُ الْكَهَنِ هَذَا الرَّأَى أَجَابَ : إِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَتَفِى مَعَ هِيرُودُ الْمُعْلِ وَلَا لَكُولُ الْمُعْلِ عَلَى الشَّعْبَ عَلَى الْمُعْرِودُ الْمُعْلِ عَلَى اللَّهُ لَا يُمْوَلُونَا إِجْرَاءُ شَيْعِ بِلُولِ الْمُعْلِ عَلَى اللَّهُ الْهُ يَعْمُونَا الْمُعَلِ هَ لَا يُعْمُونَكُ اللَّهُ وَلَا عَلَى اللَّهُ عَلَى إِنْ مَنَا اللَّهُ اللَّهُ لَا يُمُولُونَ الْمُعْلِ هَا لِمُعْلِى وَاللَّهُ الْمُ وَلِي وَعِيرُودُ الْمُؤْلِقُ اللَّهُ لَا يُعْمُونَا الْمُعَلِ هَ لَا يُعْمُونَ عَلَى إِلَى اللَّهُ اللَّه

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا وَجَاءَ حِينَادِ بِمَشِيعَةِ اللهِ كُلُّ التَّلَامِيدِ إِلَى دِمَشْقَ ٢ وَتَظَاهَرَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَهُوذَا الْخَائِنُ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ بِمُكَابَدَةِ الْحُزْنِ عَلَى غِبَابِ يَسُوعَ ٣ لِذَلِكَ قَالَ يَسُوعُ : لِيَحْذَرْ كُلُّ الْخَائِنُ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ بِمُكَابَدَةِ الْحُزْنِ عَلَى غِبَابِ يَسُوعَ ٣ لِذَلِكَ قَالَ يَسُوعُ : لِيَحْذَرْ كُلُّ الْحَبِّ ٤ وَأَخَذَ اللهُ بَصِيرَتَنَا حَتَّى كُلُّ أَحْدٍ مَنْ يُحَاوِلُ بِدُونِ سَبَبِ أَنْ يُقِيمَ لَكَ دَلَائِلَ الْحُبِّ ٤ وَأَخَذَ اللهُ بَصِيرَتَنَا حَتَّى لَا نَعْلَمَ لِأَيِّ غَرَضٍ قَالَ هَذَا ٥ وَبَعْدَ مَجِيءٍ كُلِّ التَّلَامِيذِ قَالَ يَسُوعُ : لِنَرْجِعْ إِلَى الْحَلِيلِ لِأَنَّ مَلَاكَ اللهِ قَالَ لِي إِنَّهُ يَجِبُ عَلَى أَنْ أَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ ٢ وَعَلَيْهِ جَاءَ يَسُوعُ إِلَى النَّاصِرَةِ فِي صَبَاحٍ يَوْمِ سَبْتٍ ٧ فَلَمَّا تَبَيَّنَ الْأَهَالِي أَنَّهُ يَسُوعُ أَحَبَّ كُلُّ أَحَدٍ أَنْ يَرَاهُ إِلَى النَّاصِرَةِ فِي صَبَاحٍ يَوْمِ سَبْتٍ ٧ فَلَمَّا تَبَيَّنَ الْأَهَالِي أَنَّهُ يَسُوعُ أَحَبَّ كُلُّ أَحَدٍ أَنْ يَرَاهُ

⁽١) فى يوحنا (١١ : ٤٨) الرومانيون . وكلام برنابا هو الصحيح ؛ لأن الرومانيين يحتلُونِ أورشليم من سنة ٦٣ ق . م

٨ حَتَّى أَنَّ عَشَّاراً اسْمَهُ زَكَّا(١) كَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ بِحَيْثُ لَا يَفْدِرُ أَنْ يَرَى يَسُوعَ مَعَ كَثَرَةِ الْجَمْعِ تَسَلَّقَ جُمَّيْزَةً حَتَّى رَأْسَهَا ٩ وَتَرَبَّصَ هُنَاكَ حَتَّى يَمُرَّ يَسُوعُ فِى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ : الْمَكَانِ وَهُو ذَاهِبٌ إِلَى الْمَجْمَعِ ١٠ فَلَمَّا بَلَغَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ : الْمَكَانِ وَهُو ذَاهِبٌ إِلَى الْمَجْمَعِ ١٠ فَلَمَّا بَلَغَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ : انْزِلْ يَا زَكًا لِأَنِي سَأْقِيمُ فِى بَيْتِكَ ١١ فَنَزَلَ الرَّجُلُ وَقَبِلَهُ بِفَرَحٍ وَصَنَعَ وَلِيمَةً عَظِيمَةً انْزِلْ يَا زَكُا لِأَنِي سَأْقِيمُ فِى بَيْتِكَ ١١ فَنَزَلَ الرَّجُلُ وَقَبِلَهُ بِفَرَحٍ وَصَنَعَ وَلِيمَةً عَظِيمَةً ١٢ فَتَذَمَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ قَائِلِينَ لِتَلَامِيذِ يَسُوعَ : لِمَاذَا ذَهَبَ مُعَلِّمُكُمْ لِيَأْكُلَ مَعَ عَشَادِينَ وَحَطَأَةٍ ؟ ١٦ أَجَابُ إِلَى بَيْتِ الْمَرِيضَ ؟ وَحَطَأَةٍ ؟ ١٦ أَجَابُ إلى بَيْتِ الْمَرْيضَ ؟ ٤ أَقُلُوا لِى أَقُلُ (١) لَكُمْ لِمَاذَا ذَهَبْتُ إِلَى هُنَاكَ ؟ ١٥ أَجَابُوا : لِيَشْفِى الْمَرْضَى ١٤ أَولُوا لِى أَقُلُ ثَلْكُمْ لِمَاذَا ذَهَبْتُ إِلَى هُنَاكَ ؟ ١٥ أَجَابُوا : لِيَشْفِى الْمَرْضَى الْمَرْضَى الْمَرْضَى الْمَوْلُولُ لِى أَقُلُ قُلْتُمُ الْحَقَّ فَإِنَّهُ لَا حَاجَةَ بِالْأُصِحَاءِ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى فَقَطْ.

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ اللهَ يُرْسِلُ أَنْبِيَاءَهُ وَحُدَّامَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيَتُوبَ الْخَطَأَةُ ٢ وَلَا يُرْسِلُهُمْ لِأَجْلِ الْأَبْرَارِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِهِمْ حَاجَةٌ إِلَى التَّوْبَةِ كَمَا أَنَّهُ لَا حَاجَةَ بِمَنْ كَانَ نَظِيفاً إِلَى الْحَطَّاةِ لِخَلَاصِهِمْ ٤ قُولُوا لِي : أَتَعْرِفُونَ مَنْتَأَكُمْ ؟ حَقِيقِيِّينَ لَسُرِرْتُمْ بِدُخُولِي عَلَى الْخَطَأَةِ لِخَلَاصِهِمْ ٤ قُولُوا لِي : أَتَعْرِفُونَ مَنْتَأَكُمْ ؟ حَقِيقِيِّينَ لَسُرِرْتُمْ بِدُخُولِي عَلَى الْخَطَأَةِ لِخَلَاصِهِمْ ٤ قُولُوا لِي : أَتَعْرِفُونَ مَنْتَأَكُمْ ؟ وَلِمَاذَا الْبَتَدَأُ الْعَالَمُ يَقْبَلُ الْفَرِيسِيِّينَ ؟ ٥ إِنِّي لَأَقُولُ لَكُمْ : إِنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ ٢ فَأَصِيخُوا لِمَاذَا اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

⁽۱) لر ۱۹: ۲- ۱۰ (۲) لوه: ۳۱ (۳) لو ۲۰: ۳- ۱۶ (۱) تك ۲۵: ۲۵

فَرِّيسِيٌّ أَىٰ يَطْلُبُ اللهَ ١٤ كَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَيُّهَا الْمَجْنُونُ لَيْسَ لَكَ تَمَاثِيلُ مِنْ أَصْنَامٍ فَإِنَّكَ تَعْبُدُ اللهِ عَفْبُكُمْ : إِنَّ عَلْبُدُ الرِّيحَ فَانْظُرْ إِلَى عُقْبَاكَ وَاعْبُدُ آلِهَتَنَا ١٥ وَقَالَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كُلَّ قِدْيسِي اللهِ وَأُنْيِنَائِهِ كَانُوا فَرِيسِيِّينَ لَا بِالاسْمِ مِثْلِكُمْ بَلْ بِالْفِعْلِ نَفْسِهِ ١٦ لِأَنَّهُمْ فِي كُلِّ قَمْالِهِمْ طَلَبُوا اللهَ خَالِقَهُمْ وَهَجَرُوا مُدُنَهُمْ وَمُقْتَنَيَاتِهِمْ حُبًّا فِي اللهِ فَبَاعُوهَا وَأَعْطَوْهَا لِلْفُقَرَاءِ حُبًّا فِي اللهِ فَي اللهِ .

الفَصَلُ الْحَامِسُ وَالأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ لَعَمْرُ اللهِ لَقَدْ كَانَ فِي زَمَنِ إِيلِيَّاءَ خَلِيلِ اللهِ وَنَبِيِّهِ اثْنَا عَشَرَ جَبَلاً يَقْطُنُهَا سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ فَرِّيسِيٌّ ٢ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ هَذَا الْعَدَدِ الْغَفِيرِ مَنْبُوذٌ وَاحِدٌ بَلْ كَانُوا جَمِيعاً مُخْتَارِى اللهِ ٣ أَمَّا الْآنَ وَفِي إِسْرَائِيلَ نَيِّفٌ وَمِئَةُ أَلْفِ فَرِّيسِيِّي فَعَسَىَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُوجَدَ بَيْنَ كُلِّ أَلْفِ مُخْتَارٌ وَاحِدٌ ٤ فَأَجَابُ الْفَرِّيسِيُّونَ بِحَنَق : أَنَحْنُ إِذَا جَمِيعاً مَنْبُوذُونَ وَتَجْعَلُ دِيَانَتَنَا مَنْبُوذَةً ؟ ٥ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنِّي لَا أَحْسِبُ دِيَانَةَ الْفَرِّيسِيِّينَ الْحَقِيقِييْنَ مَنْبُوذَةً بَلْ مَمْدُوحَةً وَإِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمُوتَ لِأَجْلِهَا ٦ وَلَكِنْ تَعَالُوا نَنْظُرُ هَلْ أَنْتُمْ فَريسِيُّونَ ؟ ٧ إِنَّ إِيلِيَّاءَ خَلِيلَ اللهِ كَتَبَ إِجَابَةً لِتَضَرُّعِ تِلْمِيذِهِ أَلِيشَعَ كُتَيِّبًا أَوْدَعَ فِيهِ الْحِكْمَةَ الْبَشَرِيَّةَ مَعَ شَرِيعَةِ الله أَبِينَا ٨ فَتَحَيَّرَ الْفَرِّيسِيُّونَ لَمَّا سَمِعُوا اسْمَ كِتَابِ إِيلِيَّاءَ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا بتَقْلِيدَاتِهِمْ أَنْ لَا أَحَدَ حَفِظَ هَذَا التَّعْلِيمَ ٩ لِذَلِكَ أَرَادُوا أَنْ يَنْصَرَفُوا بحُجَّةِ أَشْغَالٍ يَجبُ قَضَاؤُهَا ١٠ حِينَهِذِ قَالَ يَسُوعُ : لَوْ كُنْتُمْ فَرِّيسِيِّينَ لَتَرَكْتُمْ كُلُّ شُغْلِ وَلَاحَظْتُمْ هَذَا لِأَنَّ الْفَرِّيسِيَّ إِنَّمَا يَطْلُبُ اللهُ وَحْدَهُ ١١ لِذَلِكَ تَأَخَّرُوا بِارْتِبَاكٍ لِيُصْغُوا إِلَى يَسُوعَ الَّذِي عَادَ فَقَالَ : ١٢ إِيلِيَّاءُ عَبْدُ الله - لِإِنَّهُ هَكَذَا يَبْتَدِيءُ الْكُتَيْبُ - يَكْتُبُ هَذَا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يَبْتَغُونَ أَنْ يَسِيرُوا مَعَ اللهِ خَالِقِهِمْ ١٣ إِنَّ مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَتَعَلَّمَ قَلِيلاً يَخَافُ اللهَ كَثِيراً ١٤ لِأَنَّ مَنْ يَخَافُ اللَّهَ يَقْنَعُ بِأَنْ يَعْرِفَ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ فَقَطْ ١٥ إِنَّ مَنْ يَطْلُبُ كَلَاماً مُزَوَّقاً لَا يَطْلُبُ الله الَّذِي لَا يَفْعَلُ إِلَّا تَوْبِيخَ خَطَايَانَا ١٦ عَلَى مَنْ يَشْتَهُونَ أَنْ يَطْلُبُوا الله أَنْ يُحْكِمُوا إِقْفَالَ أَبْوَابِ بَيْتِهِمْ وَشَبَابِيكِهِ ١٧ لِأَنَّ السَّيِّدَ لَا يَرْضَى أَنْ يُوجَدَ خَارِجَ بَيْتِهِ حَيْثُ لَا يُحِبُّ

١٨ فَاحْرُسُوا مَشَاعِرَكُمْ وَاحْرُسُوا قَلْبَكُمْ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُوجَدُ خَارِجاً عَنَّا فِي هَذَا الْعَالَيمِ الَّذِي يَكْرَهُهُ ١٩ عَلَى مَنْ يُريدُونَ أَنْ يَعْمَلُوا أَعْمَالاً صَالِحَةً أَنْ يُلاحِظُوا أَنْفُسَهُمْ لِأَنَّهُ لَا يُجْدِي الْمَرْءَ نَفْعاً أَنْ يَرْبَحَ كُلُّ الْعَالَمِ وَيَخْسَرَ نَفْسَهُ (١٠ ٢٠ عَلَى مَنْ يُريدُونَ تَعْلِيمَ الْآخِرِينَ أَنْ يَعِيشُوا أَفْضَلَ مِنَ الْآخِرِينَ لِأَنَّهُ لَا يُسْتَفَادُ شَيْءٌ مِمَّنْ يَعْرِفُ أَقَلَّ مِنَا نَحْنُ ٢١ فَكَيْفَ إِذاً يُصْلِحُ الْخَاطِيءُ حَيَاتَهُ وَهُوَ يَسْمَعُ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ لَيْعَلَّمُهُ ٢٢ عَلَى مَنْ يَطْلُبُونَ الله أَنْ يَهْرُبُوا مِنْ مُحَادَثَةِ الْبَشَر ٢٣ لِأَنَّ مُوسَى لَمَّا كَانَ وَحْدَهُ عَلَى جَبَل سَيْنَاءَ وَجَدَ اللَّهَ وَكَلَّمَهُ كَمَا يُكَلِّمُ الْخَلِيلُ خَلِيلَهُ^(٢) ٢٤ عَلَى مَنْ يَطْلُبُونَ اللَّهَ أَنْ يَخْرُجُوا مَرَّةً كُلُّ ثَلَاثِينَ يَوْماً إِلَى حَيْثُ يَكُونُ أَهْلُ الْعَالَجِ ٢٥ لِأَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يُعْمَلَ فِي يَوْم وَاحِيد أَعْمَالُ سَنَتَيْنِ مِنْ مُحصُوص شُغْلِ الَّذِي يَطْلُبُ الله ٢٦ عَلَيْهِ مَتَى تَكَلَّمَ أَنْ لَا يَنْظُرَ إِلَّا إِلَى قَدَمَيْهِ ٢٧ عَلَيْهِ مَتَى تَكَلَّمَ أَنْ لَا يَقُولَ إِلَّا مَا كَانَ ضَرُورِيًّا ٢٨ عَلَيْهِمْ مَتَى أَكُلُوا أَنْ يَنْصَرِفُوا عَنِ الْمَائِدَةِ وَهُمْ دُونَ الشَّبَعِ ٢٩ مُفَكِّرينَ كُلَّ يَوْمِ أَنَّهُمْ لَا يَبْلُغُونَ الْيَوْمَ التَّالِي ٣٠ وَصَارِفِينَ وَقْتَهُمْ كَمَا يَتَنَفَّسُ الْمَرْءُ ٣١ لِيَكُنْ ثَوْبٌ وَاحِدٌ(٣) مِنْ جَلْدِ الْحَيَوَانَاتِ كَافِياً ٣٢ عَلَى كُتْلَةِ التُّرَابِ أَنْ تَنَامَ عَلَى الْأَدِيمِ ٣٣ لِيَكْفِ كُلِّ لَيْلَةٍ سَاعَتَانِ مِنَ النَّوْمِ ٣٤ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُبْغِضَ أَحَداً إِلَّا نَفْسَهُ ٣٥ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونُوا وَاقِفِينَ أَثْنَاءَ الصَّلَاةِ بِخَوْفٍ كَأَنَّهُمْ أَمَامَ الدَّيْنُونَةِ الْآتِيَةِ ٣٦ فَافْعَلُوا إِذاً هَذَا فِي خِدْمَةِ اللهِ مَعَ الْشُريعَةِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ إيَّاهَا اللهُ عَلَى يَدِ مُوسَى ٣٧ لِأَنَّهُ بِهَذِهِ الطَّريقَةِ تَجِمُونَ الله ٣٨ وَإِنَّكُمْ سَتَشْعُرُونَ فِي كُلِّ زَمَانِ وَمَكَانِ أَنَّكُمْ فِي الله وَأَنَّ الله فِيكُمْ ٣٩ هَذَا كُتَيِّبُ إِيلِيَّاءَ أَيُّهَا الْفَرِّيسِيُّونَ ٤٠ لِذَلِكَ أَعُودُ فَأَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كُنْتُمْ فَرِيسِيِّينَ لَسُرِرْتُمْ بِدُخُولِي هُنَا لأَنَّ الله يَرْحَمُ الْخَطَأَةَ .

الْفَصْلُ السَّادِسُ وَالأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا فَقَالَ حِينَفِذِ زَكًا: يَا سَيِّدُ انْظُرْ فَإِنِّى أُعْطِى حُبًّا فِي اللهِ أَرْبَعَةَ أَضْعَافِ مَا أَخَذْتُ بِالرِّبَا ٢ حِينَفِذِ قَالَ يَسُوعُ: الْيَوْمَ حَصَلَ خَلَاصٌ لِهَذَا الْبَيْتِ ٣ حَقًّا حَقًّا إِنَّ كَثِيرِينَ مِنْ

(۲) خر ۲۲:۲۳ 🔻 🕠

(۱) مت ۱۱ : ۲۲

١٠:١٠ ت (٣)

الْعَشَّارِينَ وَالزَّوَانِي وَالْخَطَأَةِ سَيَمْضُونَ إِلَى مَلَكُوتِ الله ٤ وَسَيَمْضِي الَّذِينَ يَحْسِبُونَ أَنْفُسَهُمْ أَبْرَاراً إِلَى اللَّهُبِ الْأَبَدِيَّةِ ٥ فَلَمَّا سَمِعَ الْفَرِّيسِيُّونَ هَذَا انْصَرَفُوا حَانِقِينَ ٦ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلَّذِينَ تَحَوَّلُوا إِلَى التَّوْيَةِ ولِتَلَامِيذِهِ : ٧ كَانَ لِأَبِ ابْنَانِ فَقَالَ أَصْغُرُهُمَا : يَا أَبَتِ أَعْطِنِي نَصِيبِي مِنَ الْمَالِ فَأَعْطَاهُ أَبُوهُ إِيَّاهُ ٨ فَلَمَا أَخَذَ نَصِيبَهُ انْصَرَفَ وَذَهَبَ إِلَىٰ كُورَةٍ بَعِيدَةٍ حَيْثُ بَلَّرَ كُلَّ مَالِهِ عَلَى الزَّانِيَاتِ بِإِسْرَافٍ ٩ فَحَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ التَّعِيسَ ذَهَبَ لِيَخْدُمَ أَحَدَ الْأَهَالِي فَجَعَلَهُ رَاعِياً لِلْخَنَازِير فِي مُلْكِهِ ١٠ وَكَانَ وَهُوَ يَرْعَاهَا يُخَفُّفُ جُوعَهُ بِأَكْلِ ثَمَرِ الْبَلُوطِ مَعَ الْخَنَازِيرِ ١١ وَلَكِنَّهُ لَمَّا رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ قَالَ : كُمْ فِي بَيْتِ أَبِي مَنْ فِي سَعَةِ عَيْشٍ وَأَنَا أَهْلَكُ هُنَا جُوعاً ١٢ لِذَلِكَ فَلْأَقُمْ وَلْأَذْهَبْ إِلَى أَبِي وَأَقُلْ لَهُ : ١٣ يَا أَبَتِ أَخْطَأْتُ فِي السَّمَاءِ إِلَيْكَ فَاجْعَلْنِي كَأَحَدِ خَدَمِكَ ١٤ فَذَهَبَ الْمِسْكِينُ وَحَدَثَ أَنَّا أَبَاهُ رَآهُ قَادِماً مِنْ بَعِيدِ فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ ١٥ فَذَهَبَ لِمُلاقَاتِهِ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ عَانَقَهُ وَقَبَّلُهُ ١٦ فَإِنْحَنَى الابْنُ أَمَامَ أَبِيهِ قَائِلاً : يَا أَبَتِ لَقَدْ أَخْطَأْتُ فِي السَّمَاءِ إِلَيْكَ فَاجْعَلْنِي كَأْحَدِ خَدَمِكَ لِأَنِّي لَسْتُ مُسْتَحِقًا أَنْ أَدْعَى البُّكَ ١٧ أَجَابَ الْأَبُ : لَا تَقُلْ يَا بُنَيَّ هَكَذَا فَإِنَّكَ البِّني وَلَا أَسْمَحُ أَنْ تَكُونَ عَبْداً لِي ١٨ ثُمَّ دَعَا خَدَمَهُ وَقَالَ : أَخْرِجُوا الْحُلَلَ وَأَلْبِسُوا ابْنِي إِيَّاهَا وَأَعْطُوهُ سَرَاوِيلَ جَدِيدَةً ١٩ وَاجْعَلُوا الْخَاتَمَ فِي أُصْبُعِهِ ٢٠ وَاذْبَحُوا حَالاً الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ فَنَطْرَبَ ٢١ لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّتاً فَعَاشَ وَكَانَ ضَالًا فَوُجدَ .

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا وَتَيْنَمَا كَانُوا يَطْرَبُونَ فِي الْبَيْتِ⁽¹⁾ وَإِذَا بِالْبِكْرِ جَاءَ إِلَى الْبَيْتِ ٢ فَلَمَّا سَمِعَهُمْ
 يَطْرَبُونَ فِي الدَّاخِلِ تَعَجَّبَ ٣ فَدَعَا أَحَدَ الْخَدَمِ وَسَأَلَهُ : لِمَاذَا هُمْ فِي هَذَا الطَّرْبِ ؟
 عُلْرَبُونَ إِلَيْهِ وَقَالَ الْمُسَمَّنَ وَهُمْ فِي طَرَبِ ٥ فَلَمَّا سَمِعَ الْبِكُرُ هَذَا تَغَيَّظَ غَيْظاً شَدِيداً وَلَمْ يَدْخُلِ إِلْبَيْتَ ٣ فَخَرَجَ أَبُوهُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ :

⁽۱) لو ۱۵ : ۲۵ – ۳۲

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالأَرْبَعُونَ بَعْلَ الْمِئَةِ

اللا تُولُوا لِي: هَلْ فَرِيسِيُّو الْيَوْمِ فَرِيسِيُّونَ ؟ ٢ هَلْ هُمْ حَدَمُ اللهِ ؟ ٣ لا لا أَلْبَتَهُ
 ٤ بَلِ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يُوجَدُ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ شَرَّ مِنْ أَنْ يَسْتُرَ الإِنْسَانُ نَفْسَهُ بِالْعِلْمِ وَوِشَاجِ الدِّينِ لِيُخْفِى خُبْنَهُ ٥ إِنِّى أَقُصُّ عَلَيْكُمْ مِثَالاً وَاحِداً مِنْ فَرِيسِيِّ الزَّمَانِ الْقَلِيمِ لِكَيْ تَعْرِفُوا الْحَاضِرِينَ مِنْهُمْ: ٢ بَعْدَ سَفَرِ إِيلِيَّاءَ تَشَتَّتَ شَمْلُ طَائِفَةِ الْفَرِيسِيِّينَ الْقَدِيمِ لِكَيْ تَعْرِفُوا الْحَاضِرِينَ مِنْهُمْ: ٢ بَعْدَ سَفَرِ إِيلِيَّاءَ تَشَتَّتَ شَمْلُ طَائِفَةِ الْفَرِيسِيِّينَ الْقَرِيسِيِّينَ الْحَقِيقِيِّينَ ٨ فَذَهَبَ فَرِيسِيَّانِ إِلَى الْجِبَالِ لِيقَطُنَا هُنَاكَ ٩ وَلَئِثَ أَحَدُهُمَا تَحْمَى عَشْرَةَ سَنَةً لَا يَعْرِفُ شَيْعًا عَنْ جَارِهِ مَعَ أَنَّ لَيَعْرِفُ شَيْعًا عَنْ جَارِهِ مَعَ أَنَّ الْفَيْلِيّيْنِ إِلَيْ الْمُؤْلُوا إِذَا كَانَا طُفَيْلِيّيْنِ أَتَهُ كَانَا طُفَيْلِيّيْنِ عَلَى بُعْدِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ عَنْ الْآخِرِ ١٠ فَانْظُرُوا إِذَا كَانَا طُفَيْلِيّيْنِ إِلَى الْمَعْلِيقِينِ فَى هَذِهِ الْجِبَالِ قَيْظٌ فَشَرَعًا مِنْ ثَمَّ كِلَاهُمَا يُفَتَشَانِ عَلَى مَاءٍ فَالْتَقَيَا أَلْ مُعَدِقُ فَيْرَعًا مِنْ ثَمَّ كِلَاهُمَا يُفَتَشَانِ عَلَى مَاءٍ فَالْتَقَيَا لَا عَنْهِ فَالْمَالَةِ عَنْ الْآخِرِي فَلَا عَلَى الْفَرِيقِيقِيلِ قَيْطُ فَشَرَعًا مِنْ ثَمَّ كِلَاهُمَا يُفَتَشَانِ عَلَى مَاءٍ فَالْتَقَيَا اللَّهُ الْتَعْرَاقِ إِلَاقِي الْمُعَلِيقِيلِ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَيْقِيلِ الْعَلْمُ فَلَى أَيْ عَلَى الْمُعَلِيقِ الْمَائِقِيقِيلَ الْمُلْكِلُولُ اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْرَاقِ الْمُعْلَى الْعَلِيقِيلِ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلِقِهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعَلَى الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِيقِ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْم

⁽۱) لو ۱۰: ۱۰

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالرَّرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا أَجَابَ الْأَصْغَرُ: إِنَّ مَنْ حَفِظَ ثِيَابَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ جَدِيدَةً أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ (٢) حَفِظَ جُلُودِي كَمَا تَرَى ٢ حِينَئِدٍ لَا حَظَ الْأَكْبُرُ أَنَّ الْأَصْغَرَ كَانَ أَكْبَرَ مِنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ أَكْبَرَ مِنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ مَنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ مَنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ مَنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ مَنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ مَنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ كُلَّ سَنَةٍ يَخْتَلِطُ بِالنَّاسِ ٣ وَلِذَلِكَ قَالَ لِكَيْ يَظْفَرَ بِمُحَادَثَتِهِ : أَيُّهَا الْأَحْ وَأَنَا أَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ وَعِنْدِي فِي بَيْتِي مَزَامِيرُ دَاوُدَ الْقَرَاءَةَ وَعَنْدِي فِي بَيْتِي مَزَامِيرُ دَاوُدَ الْأَصْغَرُ : أَيُّهَا الْأَحْ إِنِّنِي مُنْدُ يَوْمَيْنِ لَمْ أَشْرَبْ مَاءً فَلْنَفَتِّشْ إِذَا عَلَى لَيْدُ هَبِ النَّاسِ ٢ وَلَا لَمْ أَشْرَبْ مَاءً فَلْنَفَتِّشْ إِذَا عَلَى لَنْ الْمَاءِ ٧ قَالَ الْأَصْغَرُ : أَيُّهَا الْأَحْ إِنِّنِي مُنْذُ شَهْرَيْنِ لَمْ أَشْرَبْ مَاءً فَلْنَذْهَبْ إِذَا لِلْمُ عَلَى مَن الْمَاءِ ٧ قَالَ الْأَصْغَرُ : أَيُّهَا الْأَحْ إِنِّي مُنْذُ شَهْرَيْنِ لَمْ أَشْرَبْ مَاءً فَلْنَذْهَبْ إِذَا عَلَى الْمَاءِ ٧ قَالَ الْأَصْغَرُ : أَيُّهَا الْأَحْ إِنِّى مُنْذُ شَهْرَيْنِ لَمْ أَشْرَبْ مَاءً فَلْنَذْهَبْ إِذَا لَا لَكُونُ الْمَاءِ ١ قَالَ الْأَصْغَرُ : أَيُّهَا الْأَحْ إِنِّى مُنْذُ شَهْرَيْنِ لَمْ أَشْرَبْ مَاءً فَلْنَذْهَبْ إِذَا لِي مُنْ الْمَاءِ ٧ قَالَ الْأَصْغَرُ : أَيُّهَا الْأَحْ إِنِّى مُنْذُ شَهْرَيْنِ لَمْ أَشْرَبْ مَاءً فَلْنَذْهَبْ إِذَا لِلْكَالَالَ لَكُونَا لَهُ إِلَا لَا لَكُونُ الْمَاءِ لَا لَعْهُ فَلَا لَا إِنْ الْقِيْرِالَ الْلِي مَن الْمَاءِ لَى الْمَاءِ لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَالْمَاءِ لِي الْمَاءِ لِلْمُ الْمُؤْلِ لَا لَا لَا لَا لَا لَا لَيْ الْمُؤْلِقِ لَى الْمَاءِ لَا لَا لَا لَا لَا لَنْهُ اللْمُؤْلِ لَى الْمُعْرِقِ لَلْمَا الْمُؤْلِقُ لِلْمُؤْلِ لَلْمُ اللْمُؤْلِ لَا لَا لَا اللْمُ الْمُؤْلِقُ لَلْمُ اللْمُعْلِقُ لِي لَا اللَّهُ اللْمُ لَا لَهُ اللْهُ لَيْ لَهُ اللْمُؤْلِقُ لَا لَا لَالْمُؤْلِقُ لَا اللْمُؤْلِقُ لَمْ اللْمُؤْلُولُ الْمُعْلِقُ لَيْهُ اللْمُ لَا لِلْمُ اللْمُ الْمُؤْلِقُ لِلْمُ اللْمُؤْلُولُ الْمُ

⁽۱) ۱ مل ۱۸ : ۶ و ۱۳

وَنَرَى مَاذَا يَقُولُ اللهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ دَاوُدَ ٨ إِنَّ اللهَ لَقَادِرٌ عَلَى أَنْ يُعْطِيَنَا مَاءً ٩ فَعَادُوا مِنْ ثَمَّ إِلَى مَسْكَنِ الْأَكْبَرِ فَوَجَدُوا عَلَى بَابِهِ يَنْبُوعاً مِنْ مَاءِ عَذْبِ ١٠ قَالَ الْأَكْبَرُ: إِنَّكَ أَيُّهَا الْأَخُ قُلُوسُ اللهِ لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِكَ قَدْ أَعْطَى هَذَا الْيَنْبُوعَ ١١ أَجَابَ الْأَصْغَرُ: إِنَّكَ أَيُّهَا الْأَخُ تَقُولُ هَذَا تَوَاضُعاً ١٢ وَلَكِنْ مِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّهُ لَوْ فَعَلَ اللَّهُ هَذَا مِنْ أَجْلِي لَكَانَ صَنَعَ يَنْبُوعاً قَرِيباً مِنْ مَسْكَنِي حَتَّى لَا أَنْصَرِفَ لِلتَّفْتِيشِ عَلَيْهِ ١٣ فَإِنِّي أَعْتَرفُ لَكَ بِأَنِّي أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ لَمَّا قُلْتَ إِنَّكَ مُنْذُ يَوْمَيْنِ لَمْ تَشْرَبْ وَكُنْتَ تُفَتِّشُ عَلَى الْمَاء ١٤ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي بَقِيتُ شَهْرَيْنِ دُونَ شُرْبِ وَلِذَلِكَ شَعُرْتُ بِإِعْجَابِ فِيَّ كَأَنِّي أَفْضَلُ مِنْكَ ١٥ فَقَالَ الْأَكْبَرُ : أَيُّهَا الْأَخُ إِنَّكَ قُلْتَ الصَّحِيحَ وَلِذَلِكَ لَمْ تُخْطِيءٌ ١٦ قَالَ الْأَصْغَرُ : إِنَّكَ قَدْ نَسِيتَ أَيُّهَا الْأَحُ مَا قَالَ أَبُونَا إِيلِيَّاءُ وَهُوَ : إِنَّ مَنْ يَطْلُبُ اللَّهَ يَجِبُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى نَفْسِهِ فَقَطْ ١٧ وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ قَالَ هَذَا لَا لِنَعْرِفَهُ بَلْ لِنَعْمَلَ بِهِ ١٨ وَبَعْدَ أَنْ لَاحَظَ الْأَكْبَرُ سِنًّا صِدْقَ وَبَرَارَةَ رَفِيقِهِ قَالَ : إِنَّهُ لَصَحِيحٌ غَفَرَ لَكَ إِلَهُنَا ١٩ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا أَخَذَ الْمَزَامِيرَ وَقَرَأَ مَا يَقُولُ أَبُونَا دَاوُدُ(١) : إِنِّي أَضَعُ حَارِساً لِفَمِي حَتَّى لَا يَمِيلَ قَلْبِي إِلَى كَلِمَاتِ الإثْبِم مُنْتَحِلاً عُذْراً عَنْ خَطَايَاىَ ٢٠ وَهُنَا أَلْقَى الشَّيْخُ خِطَاباً عَلَى اللَّسَانِ وَانْصَرَفَ الْأَصْغُرُ ٢١ فَلَبْنَا مِنْ ثَمَّ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً أُخْرَى حَتَّى الْتَقَيَا لِأَنَّ الْأَصْغَرَ غَيَّرَ مَسْكَنَهُ ٢٢ لِذَلِكَ عِنْدَمَا عَادَ الْأَكْبَرُ فَلَقِيَّهُ قَالَ : لِمَاذَا لَمْ تَرْجِعْ أَيُّهَا الْأَخُ إِلَى مَسْكَنِي ؟ ٢٣ أَجَابَ الْأَصْغَرُ: لِأَنِّي لَمْ أَتَعَلَّمْ جَيِّداً حَتَّى الْآنَ مَا قُلْتَهُ لِي ٢٤ فَقَالَ الْأَكْبَرُ: كَيْفَ يُمْكِنُ ذَلِكَ وَقَدْ مَرَّتِ الْآنَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ؟ ٢٥ أَجَابَ الْأُصْغَرُ: أَمَّا الْكَلِمَاتُ فَقَدْ تَعَلَّمْتُهَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَمْ أَنْسَهَا قَطُّ وَلَكِنِّي حَتَّى الْآنَ لَمْ أَحْفَظْهَا ٢٦ فَمَا الْفَائِدَةُ مِنْ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْمَرْءُ كَثِيراً جدًّا وَلَا يَحْفَظُهُ ؟ ٢٧ إنَّ الله لَا يَطْلُبُ أَنْ تَكُونَ بَصِيرَتُنَا جَيِّدَةً بَلْ قَلْبُنَا ٢٨ وَهَكَذَا لَا يَسْأَلُنَا فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ عَمَّا تَعَلَّمْنَا بَلْ عَمَّا عَمِلْنَا .

⁽۱) مز ۱٤١ : ٣ – ٤

الْفَصْلُ الْحَمْسُونَ بَعْدَ الْمِئَة

١ أَجَابَ الْأَكْبَرُ : لَا تَقُلْ هَكَذَا أَيُّهَا الْأَخُ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَحْتَقِرُ الْمَعْرِفَةَ الَّتِي يُريدُ اللهُ أَنْ تُعْتَبَرَ ٢ أَجَابَ الْأَصْغَرُ: فَكَيْفَ أَتَكَلَّمُ إِذا حَتَّى لَا أَقَعَ فِي الْخَطِيئَةِ ٣ لِأَنَّ كَلِمَتَكَ صَادِقَةٌ وَكَلِمَتِي أَيْضاً ؟ ٤ أَقُولُ إِذاً : إِنَّ مَنْ يَعْرِفُ وَصَايَا اللهِ الْمَكْتُوبَةَ فِي الشَّرِيعَةِ يَجِبُ عَلَيْهِ الْعَمَلُ بِهَذِهِ أَوَّلاّ إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَتَعَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ أَكْثَرَ ٥ وَلْيَكُنْ كُلُّ مَا يَتَعَلَّمُهُ الإنسانُ لِلْعَمَلِ لَا لِمُجَرِّدِ الْعِلْمِ بِهِ ٦ أَجَابَ الْأَكْبَرُ: قُلْ لِي أَيُّهَا الْأَخُ: مَعَ مَنْ تَكَلَّمْتَ لِتَعْلَمَ أَنَّكَ لَمْ تَتَعَلَّمْ كُلَّ مَا قُلْتَهُ ؟ ٧ أَجَابَ الْأَصْغَرُ : إِنِّي أَتَكَلَّمُ أَيُّهَا الْأَخُ مَعَ نَفْسِي ٨ إِنِّي أَضَعُ كُلَّ يَوْمٍ نَفْسِي أَمَامَ دَيْنُونَةِ اللهِ لِأَعْطِيَ حِسَابًا عَنْ نَفْسِي ٩ وَأَشْعُرُ عَلَى الدَّوَامِ فِي دَاخِلِي بِمَنْ يُوَبِّخُ ذُنُوبِي ١٠ قَالَ الْأَكْبَرُ : مَا هِيَ ذُنُوبُكَ أَيُّهَا الْأَخُ الَّذِي هُوَ كَامِلٌ ؟ ١١ أَجَابُ الْأَصْغَرُ : لَا تَقُلْ هَذَا لِأَنِّي وَاقِفٌ بَيْنَ ذَنْبَيْنِ كَبِيرَيْنِ ١٢ الْأَوُّلُ : إِنِّي لَا أُعَرِّفُ نَفْسِي أَنِّي أَعْظَمُ الْخَطَأَةِ ١٣ وَالنَّانِي : إِنِّي لَا أَرْغَبُ فِي مُجَاهَدَةِ النَّفْسِ لِذَلِكَ أَكَثْرُ مِنَ الْآخرينَ ١٤ أَجَابَ الْأَكْبَرُ : كَيْفَ تَعْلَمُ أَنَّكَ أَعْظَمُ الْخَطَأَةِ إِذَا كُنْتَ أَكْمَلَ النَّاسِ ؟ ١٥ أَجَابَ الْأَصْغَرُ: إِنَّ الْكَلِمَةَ الْأُولَى الَّتِي قَالَهَا لِي مُعَلِّمِي عِنْدَمَا لَبِسْتُ لِبَاسَ الْفَرِّيسِيِّينَ هِيَ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَىَّ أَنْ أَفَكَّرَ فِي خَيْرِ غَيْرِي وَفِي إِثْمِي ١٦ فَإِذَا فَعَلْتُ هَذَا عَرَفْتُ أَنَّنِي أَعْظُمُ الْخَطَأَةِ ١٧ قَالَ الْأَكْبُرُ : فِي خَيْرِ مَنْ وَذَنْبِ مَنْ تُفَكُّرُ وَأَنْتَ عَلَى هَذِهِ الْجِبَالِ فَإِنَّهُ لَا يُوجَدُ بَشَرٌ هَهُنَا ؟ ١٨ أَجَابَ الْأَصْغَرُ : يَجبُ عَلَىَّ أَنْ أَفَكِّر فِي طَاعَةِ الشَّمْسِ وَالسَّيَّارَاتِ ١٩ لِأَنَّهَا تَعْبُدُ خَالِفَهَا أَفْضَلَ مِنِّي ٢٠ وَلَكِنِّي أَحْكُمُ عَلَيْهَا إِمَّا لِأَنَّهَا لَا تُعْطِى نُوراً كَمَا أَرْغَبُ أَوْ لِأَنَّ حَرَارَتَهَا أَكْثَرُ مِمَّا يَنْبَغِي أَوْ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ مَطَرٌ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ مِمَّا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأَرْضُ ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ الْأَكْبُرُ هَذَا قَالَ : أَيُّهَا الْأَخُ أَيْنَ تَعَلَّمْتَ هَذَا التَّعْلِيمَ ؟ ٢٢ فَإِنِّي أَنَا الْآنَ ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً صَرَفْتُ مِنْهَا خَمْساً وَسَبْعِينَ سَنَةً وَأَنَا فَرِّيسِيٌّ ؟ ٢٣ أَجَابَ الْأَصْغَرُ : أَيُّهَا الْأَخُ إِنَّكَ تَقُولُ هَذَا تَوَاضُعاً لِأَنَّكَ ةُدُّوسُ الله ٢٤ وَلَكِنْ أُجِيبُكَ بأَنَّ اللهَ خَالِقَنَا لَا يَنْظُرُ إِلَى الْوَقْتِ بَلْ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ^(١)

⁽۱) ۱ صم ۲۱: ۷

٢٥ وَلِذَلِكَ لَمَّا كَانَ دَاوُدُ ابْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً وَهُوَ أَصْغَرُ إِخْوَتِهِ السَّتَةِ (١) الْتَخَبَهُ إِسْرَائِيلُ مَلِكاً وَصَارَ نَبِيَّ اللهِ رَبْنَا .

الْفَصْلُ الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ وَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ : لَقَدْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ فَرِّيسِيًّا حَقِيقِيًّا ٢ وَإِنْ شَاءَ اللهُ أَمْكَنَنَا أَنْ نَأْخُذَهُ يَوْمَ الدِّين صَدِيقاً لَنَا ٣ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى سَفِينَةٍ وَأَسِفَ تَلَامِيذُهُ (٢) لِأَنَّهُمْ نَسَوْا أَنْ يُحْضِرُوا خُبْزاً ٤ فَائْتَهَرَهُمْ يَسُوعُ قَائِلاً : احْذَرُوا مِنْ خَمِير فَرْيسِيِّ يَوْمِنَا لِأَنَّ خَمِيرَةً صَغِيرَةً تُخَمِّرُ (٣) كَيْلَةً مِنَ الدَّقِيقِ ٥ حِينَفِذٍ قَالَ التَّلَامِيدُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَيُّ خَمِيرٍ مَعَنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا لَخُبْزٌ ؟ ٦ فَقَالَ يَسُوعُ : يَا قَلِيلِي الإيمَانِ أَنبسِيتُمْ إِذاً مَا فَعَلَ اللَّهُ فِي نَايِينَ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ أَدْنَى دَلِيلِ عَلَى الْجِنْطَةِ ؟ ٧ وَكُمْ كَانَ عَدَدُ الَّذِينَ أَكَلُوا وَشَبَعُوا مِنْ خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَتَيْنِ ؟ ٨ إِنَّ خَمِيرَ الْفَرِّيسِيِّي هُوَ عَدَمُ الإيمَانِ بِاللهِ بل قَدْ أَفْسَدَ إِسْرَاثِيلَ ٩ لِأَنَّ السُّذَّجَ لَمَّا كَانُوا أُمِّيِّينَ كَانُوا يَفْعَلُونَ مَا يَرَوْنَ الْفَرِّيسِيِّينَ يَفْعَلُونَهُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْسَبُونَهُمْ أَطْهَاراً ١٠ أَتَعْلَمُونَ مَا هُوَ الْفَرِّيسِيُّ الْحَقِيقِيُّ ؟ ١١ هُوَ زَيْتُ الطَّبيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ ١٢ لِأَنَّ الزَّيْتَ كَمَا يَطْفُو فَوْقَ كُلِّ سَائِل هَكَذَا تَطْفُو جَوْدَةُ كُلِّ فَرِّيسِيٌّ حَقِيقِيٌّ فَوْقَ كُلِّ صَلَاحٍ بَشَرِئٌ ١٣ هُوَ كِتَابٌ حَيٌّ يَمْنَحُهُ اللهُ لِلْعَالَمِ ١٤ كُلّ مَا يَقُولُهُ أَوْ يَفْعَلُهُ إِنَّمَا هُوَ بِحَسَبِ شَرِيعَةِ الله ١٥ فَمَنْ يَفْعَلُ كَمَا يَفْعَلُ فَهُوَ يَحْفَظُ شَرِيعَةَ الله ١٦ إِنَّ الْفَرِّيسِيُّ الْحَقِيقِيُّ مِلْحٌ(١) لَا يَدَعُ الْجَسنَد الْبَشَرِيُّ يَنْتِنُ بِالْخَطِيعَةِ ١٧ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرَاهُ يَتُوبُ ١٨ إِنَّهُ نُورٌ^(٥) يُنِيرُ طَرِيقِ السَّائِحِ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَأَمَّلُ فَقْرَهُ مَعَ تَوْبَتِهِ يَرَى أَنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَيْنَا فِي هَذَا الْعَالَمِ أَنْ نُغْلِقَ قُلُوبَنَا ١٩ وَلَكِنَّ مَنْ يَجْعَلُ الزَّيْتَ زَنِخاً وَيُفْسِدُ الْكِتَابَ وَيَجْعَلُ الْمِلْحَ مُنْتِناً وَيُطْفِيءُ النُّورَ فَهَذَا الرَّجُلُ فَريسينَّ كَاذِبٌ ٢٠ فَإِذَا كُنْتُمْ لَا تُريدُونَ أَنَ تَهْلَكُوا فَاحْذَرُوا أَنْ تَفْعَلُوا كَمَا يَفْعَلُ الْفَرِيسِيُّونَ الْيَوْمَ .

⁽۱) ۱ صم ۱۱: ۱۱ (۲) مت ۱۱: ۵ – ۱۲ (۳) ۱ کو ۵: ۲

⁽۱) مت ۱۵

الْفَصْلُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ فَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَدَخَلَ الْهَيْكَلَ يَوْمَ سَبْتِ افْتَرَبَ الْجُنُودُ لِيُجَرِّبُوهُ وَيَأْخُلُوهُ ٢ وَقَالُوا : يَا مُعَلِّمُ أَيْجُوزُ إِصْلَاءُ الْحَرْبِ ؟ ٣ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ دِينَنَا(١) يُخْبِرُنَا أَنَّ حَيَاتَنَا حَرْبٌ عَوَانٌ عَلَى الْأَرْضِ ٤ قَالَ الْجُنُودُ: أَفْتُرِيدُ إِذاً أَنْ تُحَوِّلَنَا إِلَى دِينِكَ أَوْ تُرِيدُ أَنْ نَتْرُكَ جَمَّ الْآلِهَةِ فَإِنَّ لِرُومِيَّةَ وَحْدَهَا ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ إِلَهٍ مَنْظُورِ وَأَنْ نَتْبَعَ إِلَهَكَ الْأَحَدَ ؟ ٥ وَلَمَّا كَانَ لَا يُرَى فَهُوَ لَا يُعْلَمُ أَيْنَ مَقَرُّهُ ٦ وَقَدْ لَا يَكُونُ سِوَى بَاطِلِ ٧ أَجَابَ يَسُوعُ : لَوْ كُنْتُ خَلَقْتُكُمْ كَمَا خَلَقَكُمْ إِلَهُنَا لَحَاوَلْتُ تَعْييرَكُمْ ٨ أَجَابُوا : إِذَا كَانَ لَا يُعْلَمُ أَيْنَ إِلَهُكَ فَكَيْفَ خَلَقَنَا ؟ ٩ أَرِنَا إِلَهَكَ نَكُنْ يَهُوداً ١٠ فَقَالَ حِينَفِذٍ يَسُوعُ : لَوْ كَانَ لَكُمْ عُيُونٌ لَأَرَيْتُكُمْ إِيَّاهُ وَلَكِنْ لَمَّا كُنْتُمْ عُمْيَاناً فَلَسْتُ بِقَادِر عَلَى أَنْ أَرِيَكُمْ إِيَّاهُ ١١ أَجَابَ الْجُنُودُ : حَقًّا لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الإِكْرَامُ الَّذِي يُقَدِّمُهُ لَّكَ الشُّغْبُ قَدْ سَلَبَكَ عَقْلَكَ لِأَنَّ لِكُلِّ مِنَّا عَيْنَيْنِ فِي رَأْسِهِ وَأَنْتَ تَقُولُ : إِنَّنَا عُمْيَانٌ ١٢ أَجَابَ يَسُوعَ: إِنَّ الْعُيُونَ الْجَسَدِيَّةَ لَا تُبْصِيرُ إِلَّا الْكَثِيفَ وَالْخَارِجِيَّ ١٣ فَلَا تَقْدِرُونَ مِنْ ثَمَّ إِلَّا عَلَى رُؤْيَةِ آلِهَتِكُمُ الْخَشَبِيَّةِ وَالْفِضَّيَّةِ وَالذَّهَبِيَّةِ الَّتِي لَا تَقْدِرُ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا ١٤ أَمَّا نَحْنُ أَهْلُ يَهُوذَا فَلَنَا عُيُونٌ رُوحِيَّةٌ هِيَ خَوْفُ إِلَهِنَا وَدِينِهِ ٥١ وَلِذَلِكَ لَا يُمْكِنُ لَنَا رُؤْيَةُ إِلَهِنَا فِي كُلِّ مَكَانٍ ١٦ أَجَابَ الْجُنُودُ: احْذَرْ كَيْفَ تَتَكَلَّمُ لِأَنَّكَ إِذَا صَبَبْتَ احْتِقَاراً عَلَى آلِهَتِنَا سَلَّمْنَاكَ إِلَى يَدِ هِيرُودُسَ الَّذِى يَنْتَقِمُ لِآلِهَتِنَا ۖ الْقَادِرَةِ عَلَى كُلِّ شَيَّ ١٧ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنْ كَانَتْ قَادِرَةً عَلَى كُلِّ شَيَّ كَمَا تَقُولُونَ فَعَفُواً لِأَنِّي سَأَعْبُدُهَا ١٨ فَفَرحَ الْجُنُودُ لَمَّا سَمِعُوا هَذَا وَأَخَذُوا يُمَجِّدُونَ أَصْنَامَهُمْ ١٩ فَقَالَ حِينَقِذِ يَسُوعُ : لَا حَاجَةَ بِنَا هُنَا إِلَى الْكَلَامِ بَلْ إِلَى الْأَعْمَالِ ٢٠ فَاطْلُبُوا لِذَلِكَ مِنْ آلِهَتِكُمْ أَنْ تَخْلُقَ ذُبَابَةً وَاحِدَةً فَأَعْبُدُهَا ٢١ فَرَاعَ الْجُنُودَ سَمَاعُ هَذَا وَلَمْ يَدْرُوا مَا يَقُولُونَ ٢٢ فَقَالَ مِنْ ثُمَّ يَسُوعُ : إِذَا كَانَتْ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَصْنَعَ ذُبَابَةً وَاحِدَةً جَدِيدَةً . فَإِنِّي لَا أَثْرُكُ لِأَجْلِهَا ذَلِكَ الْإِلَهَ الَّذِي خَلَقَ كُلُّ شَيءٍ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ . الَّذِي مُجَرَّدُ اسْمِهِ

⁽١) أي ٧: ١

يُرَوَّعُ جُيُوسًا ٢٣ أَجَابَ الْجُنُودُ: لِنَرَى هَذَا لِأَنْنَا نُوِيدُ أَنْ نَأْخُذَكَ ٢٤ وَأَرَادُوا أَنْ يَمُثُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى يَسُوعَ ٢٥ فَقَالَ حِينَئِذِ يَسُوعُ: أَدُونَاىَ صَبَأُوْتِ ٢٦ فَفِى الْحَالِ تَدَخْرَجَتِ الْجُنُودُ مِنَ الْهَيْكُلِ كَمَا يُدَخْرِجُ الْمَرْءُ بَرَامِيلَ مِنْ خَشَبٍ غُسِلَتْ لِتُمْلَأَ بَانِيَةً خَمْراً ٢٧ فَكَانُوا يَلْتَطِلُمُونَ بِالْأَرْضِ. تَارَةً بِرَأْسِهِمْ وَطَوْراً بِأَرْجُلِهِمْ. وَذَلِكَ دُونَ أَنْ يَمَسَّهُمْ أَحَدٌ ٢٨ فَارْتَاعُوا وَأَسْرَعُوا إِلَى الْهَرَبِ وَلَمْ يَعُودُوا يُرَوْا فِي الْيَهُودِيَّةِ قَطُّ.

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ فَتَذَمَّرَ الْكَهَنَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ ٢ وَقَالُوا: لَقَدْ أُوتِيَ حِكْمَةَ بَعْل وَعَشْتَارُوتَ فَهُوَ إِنَّهَا فَعَلَ (١) هَذَا بِقُوَّةِ الشَّيْطَانِ ٣ فَفَتَحَ يَسُوعُ فَاهُ وَقَالَ : لَقَدْ أَمَرَ إِلَهُنَا أَنْ لَا نَسْرِقَ قَرِيبَنَا(٢) ٤ وَلَكِنْ قَدِ الْتُهكَتْ حُرْمَةُ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ حَتَّى أَنَّهَا مَلاَّتِ الْعَالَمَ خَطِيقَةً (") لَا تُغْفَرُ كَمَا تُغْفَرُ الْخَطَايَا الْأُخْرَى ٥ لِأَنَّهُ إِذَا نَدَبَ الْمَرْءُ الْخَطَايَا الْأُخْرَى وَلَمْ يَعُدْ إِلَى ارْتِكَابِهَا فِيمَا بَعْدُ وَصَامَ مَعَ الصَّلَاةِ وَالتَّصَدُّق صَفَحَ إِلَهُمَا الْقَدِيرُ الرَّحِيمُ ٣ وَلَكِنَّ هَذِهِ الْخَطِيعَةَ مِنْ نَوْعِ لَا يُمْكِنُ غُفْرَانُهُ إِلَّا إِذَا رُدٌّ مَا أُخِذَ ظُلْماً ٧ فَقَالَ حِينَفِذ أَحَدُ الْكَتَبَةِ: كَيْفَ مَلاَّتِ السَّرقَةُ الْعَالَمَ كُلَّهُ خَطِيئَةً ؟ ٨ حَقًّا إِنَّهُ لَا يؤجَدُ الآنَ بنِعْمَةِ الله سبوَى النَّزْرِ الْقَلِيلِ مِنَ الَّلصُوصِ وَهُمْ لَا يَجْرُءُونَ عَلَى الظُّهُورِ لِأَنَّ الْجُنُودَ تَشْنُقُهُمْ حَالًا ٩ أَجَابَ يَسُوعُ : مَنْ لَا يَعْرِفُونَ الْأَمْوَالَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَعْرِفُوا الْلصُوصَ ١٠ بَلْ أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ : إِنَّ كَثِيرِينَ يَسْرِقُونَ وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ ١١ وَلِذَلِكَ كَانُوا أَعْظَمَ خَطِيئَةً مِنَ الْآخَرِينَ ١٢ لِأَنَّ الْمَرَضَ الَّذِي لَا يُعْرَفُ لَا يُشْفَى ١٣ فَدَنَا حِينَتِيذ الْفَرِّيسِيُّونَ مِنْ يَسُوعَ وَقَالُوا: يَا مُعَلِّمُ إِذَا كُنْتَ وَحْدَكَ فِي إِسْرَائِيلَ تَعْرِفُ الْحَقَّ فَعَلَّمْنَا ١٤ أَجَابَ يَسُوعُ: إِنِّي لَا أَقُولُ إِنِّي أَنَا وَحْدِى فِي إِسْرَائِيلَ أَعْرِفُ الْحَقَّ لِأَنَّ هَذِهِ الَّلْفَظَةَ ﴿ وَحْدَكَ ﴾ تَخْتَصُّ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا يِغَيْرِهِ ٥١ لِأَنَّهُ هُوَ الْحَتُّى الَّذِي وَحْدَهُ يَعْرِفُ الْحَقَّ ١٦ فَإِذَا قُلْتُ هَكَذَا صِرْتُ لِصًّا أَعْظَمَ لِأَنِّي أَكُونُ قَدْ سَرَفْتُ مَجْدَ اللهِ

⁽۱) مت ۲۰ : ۲۲ (۲) خو ۲۰ : ۱۵

١٧ وَإِنْ قُلْتُ : إِنِّى وَحْدِى عَرَفْتُ اللهَ وَقَعْتُ فِى جَهْلِ أَعْظَمَ مِنَ الْجَعِيعِ ١٨ وَعَلَيْهِ فَإِلَّكُمْ فَدِ ارْتَكَبَّتُمْ خَطِيعَةً فَظِيعَةً بِقَوْلِكُمْ : إِنِّى وَحْدِى أَعْرِفُ الْحَقَّ ١٩ ثُمَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّى وَحْدِى أَعْرِفُ الْحَقَّ ١٩ ثُمَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّى وَحْدِى أَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِنِّى يَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِنِّى وَحْدِى صَمَتُوا عَادَ فَقَالَ : مَعَ أَنِّى لَسْتُ الْوَحِيدَ فِى إِسْرَائِيلَ الَّذِى يَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِنِّى وَحْدِى صَمَتُوا عَادَ فَقَالَ : مَعَ أَنِّى لَسْتُ الْوَحِيدَ فِى إِسْرَائِيلَ الَّذِى يَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِنِّى وَحْدِى اللّهَ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالْحَمْسُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا فَالرَّجُلُ الَّذِى لَهُ شَرَفٌ وَحَيَاةً وَمَالٌ إِذَا سُرِقَتْ أَمْوَالُهُ شُنِقَ السَّارِقُ وَإِذَا أُخِذَتْ حَيَاتُهُ قُطِعَ رَأْسُ الْقَاتِلِ ٢ وَهُو عَدْلٌ لِأَنَّ اللهَ أَمَرَ بِذَلِكَ ٣ وَلَكِنْ مَتَى أَخَذَ شَرَفَ قَرِيبٍ خَيَاتُهُ قُطِعَ رَأْسُ الْقَاتِلِ ٢ وَهُو عَدْلٌ لِأَنَّ اللهَ أَمْرَ بِذَلِكَ ٣ وَلَكِنْ مَتَى أَخَذَ شَرَفَ قَرِيبٍ فَلِمَاذَا لَا يُصْلَبُ السَّارِقُ ٤ ٤ أَلْمَالُ أَفْضَلُ مِنَ الشَّرَفِ ؟ ٥ أَأْمَرُ اللهُ مَثَلاً أَنَّ مَنْ يَأْخُذُ الشَّرَفَ يُسَرَّحُ ؟ الْمَالُ يُقَاصُّ وَلَكِنْ مَنْ يَأْخُذُ الشَّرَفَ يُسَرَّحُ ؟ الْمَالُ يُقاصُّ وَلَكِنْ مَنْ يَأْخُذُ الشَّرَفَ يُسَرَّحُ ؟ لَا لَا لَا لَنَّهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ ا

T. - 79: 18 46 (1)

نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ مَنْ يَسْرِقُ الشَّرَفَ يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةً أَعْظَمَ مِمَّنْ يَسْرِقُ رَجُلاً مَالَهُ وَحَيَاتَهُ ١٠ وَمَنْ يُصْغِي إِلَى الْمُتَذَمِّرِ فَهُوَ مُذْنِبٌ أَيْضَاً لِأَنَّ أَجَدَهُمَا يُقَبُّلُ الشَّيْطَانُ لِسَانَهُ وَالْآخَرَ يُقَبِّلُهُ مِنْ أَذُنَيْهِ ١١ فَلَمَّا سَمِعَ الْفَرِّيسِيُّونَ هَذَا احْتَدَمُوا غَيْظاً لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُخَطِّقُوا خِطَابَهُ(١ ٢ ١٢ فَدَنَا حِينَثِيدِ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ مِنْ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ : أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ قُلْ لِي : لِمَاذَا لَمْ يَهَبِ اللَّهُ أَبَوَيْنَا حِنْطَةً وَثَمَراً ١٣ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ سُقُوطِهِمَا فَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَسْمَحَ لَهُمَا بِالْحِنْطَةِ أَوْ أَنْ لَا يَرَيَاهَا ١٤ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ تَدْعُونِي صَالِحاً (٢) وَلَكِنَّكَ تُخْطِيءُ لِأَنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ هُوَ الصَّالِحُ ١٥ وَإِنَّكَ لَأَكْثَرُ خَطَأً فِي سُؤَالِكَ لِمَاذَا ؟ إِذْ لَا يَفْعَلُ اللَّهُ حَسنَبَ دِمَاغِكَ ١٦ وَلَكِنْ أُجِيبُكَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ١٧ فَأُفِيدُكَ إِذًا أَنَّ اللَّهَ خَالِقَنَا لَا يُوَافِقُ فِي عَمَلِهِ نَفْسِهِ لَنَا ١٨ لِذَلِكَ لَا يَجُوزُ لِلْمَخْلُوقِ أَنْ يَطْلُبَ طَرِيقَهُ وَرَاحَتَهُ بَلْ بِالْحَرِيِّ مَجْدَ اللهِ خَالِقِهِ لِيَعْتَمِدَ الْمَخْلُوقُ عَلَى الْخَالِقِ لَا الْخَالِقُ عَلَى الْمَخْلُوقِ ١٩ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ لَوْ وَهَبَ اللَّهُ لِلإِنْسَانِ كُلَّ شَيْءٍ لَمَا عَرَفَ الإِنْسَانُ نَفْسُهُ أَنَّهُ عَبْدٌ للهِ وَلَكَانَ حَسِبَ نَفْسَهُ سَيِّدَ الْفِرْدَوْسِ ٢٠ لِذَلِكَ نَهَاهُ اللهُ الْمُبَارَكُ إِلَى الْأَبَدِ ٢١ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ نُورُ عَيْنَيْهِ جَلِيًّا يَرَى كُلَّ شَيْء جَلِيًّا وَيَسْتَخْرَجُ مِنَ الظُّلْمَةِ نَفْسِهَا نُوراً ٢٢ وَلَكِنَّ الْأَعْمَى لَا يَفْعَلُ هَكَذَا ٢٣ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : لَوْ لَمْ يُخْطِيءِ الإنسانُ لَمَا عَلِمْتُ أَنَا وَلَا أَنْتَ رَحْمَةَ اللهِ وَبِرَّهُ ٢٤ وَلَوْ خَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ غَيْرَ قَادِرِ عَلَى الْخَطِيئَةِ لَكَانَ نِدًّا لله فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ ٢٥ لِذَلِكَ خَلَقَ اللهُ الْمُبَارَكُ الإِنْسَانَ صَالِحاً وَبَارًا وَلَكِنَّهُ حُرٌّ أَنْ يَفْعَلَ مَا يُرِيدُ مِنْ حَيْثُ حَيَاتِهِ وَخَلَاصِهِ لِنَفْسِهِ أَوْ لَعْنَتِهِ ٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَالِمُ هَذَا الْدَهَشَ وَالْصَرَفَ مُرْتَبِكاً .

الْفَصَلُ الْحَامِسُ وَالْخَمْسُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ حِينَفِذ دَعَا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ سِرًّا كَاهِنَيْنِ شَيْخَيْنِ وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى يَسُوعَ الَّذِي كَانَ قَدْ
 خَرَجَ مِنَ الْهَيْكُلِ وَكَانَ جَالِساً فِي رُوَاقِ سُلَيْمَانَ (٣) مُنْتَظِراً لِيُصَلِّى صَلَاةَ الظَّهِيرَةِ

٢ وَكَانَ بَجَانِبِهِ تَلَامِيذُهُ مَعَ جَمٌّ غَفِير مِنَ الشَّعْبِ ٣ فَاقْتَرَبَ الْكَاهِنَانِ مِنْ يَسُوعَ وَقَالًا : لِمَاذَا أَكُلَ الإنْسَانُ حِنْطَةً وَثَمَراً ؟ ٤ هَلْ أَرَادَ الله أَنْ يَأْكُلُهُمَا أَمْ لَا ؟ ٥ وَإِنَّمَا قَالًا هَذَا لِيُجَرِّبَاهُ ٦ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَرَادَ ذَلِكَ لَأَجَابَا : لِمَاذَا نَهَى عَنْهُمَا ؟ ٧ وَإِذَا قَالَ : إِنَّ الله كَمْ يُردْ ذَلِكَ يَقُولَانِ : إِنَّ لِلإِنْسَانِ قُوَّةً أَعْظَمَ مِنَ الله لِأَنَّهُ يَعْمَلُ ضِيًّا إِرَادَةِ الله ٨ أَجَابَ يَسُوعُ: إِنَّ سُؤَالَكُمَا كَطَرِيقِ فِي جَبَلِ ذِي جُرُفٍ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الْيَسَارِ وَلَكِنْ أَسِيرُ فِي الْوَسَطِ ٩ فَلَمَّا سَمِعَ الْكَاهِنَانِ ذَلِكَ تَحَيَّرا لِأَنَّهُمَا أَدْرَكَا أَنَّ يَسُوعَ قَدْ فَهِمَ قَلْبَيْهِمَا ١٠ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: لَمَّا كَانَ كُلُّ إِنْسَانٍ مُحْتَاجًا كَانَ يَعْمَلُ كُلُّ شَيع لِأَجْلِ مَنْفَعَتِهِ ١١ وَلَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى شَيءٍ عَمِلَ بِحَسَبِ مَشِيئَتِهِ ١٢ وَلِذَلِكَ لَمَّا خَلَقَ الإِنْسَانَ خَلَقَهُ حُرًّا لِيَعْلَمَ أَنْ لَيْسَ للله حَاجَةٌ إِلَيْهِ ١٣ كَمَا يَفْعَلُ الْمَلِكُ الَّذِي يُعْطِي حُرِّيَّةً لِعَبِيدِهِ لِيُظْهِرَ ثَرُوَتَهُ وَلِيَكُونَ عَبِيدُهُ أَشَدَّ حُبًّا لَهُ ١٤ إِذًا قَدْ خَلَقَ اللهُ الإنسانَ حُرًّا لِكَنْ يَكُونَ أَشَدَّ حُبًّا لِخَالِقِهِ وَلِيَعْرِفَ جُودَهُ ١٥ لِأَنَّ اللَّهَ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيء مُحْتَاجٌ إِلَى الإِنْسَانِ فَإِنَّهُ إِذْ خَلَقَهُ بِقُدْرَتِهِ عَلَى كُلِّ شَيَّ تَرَكَهُ حُرًّا بجُودِهِ عَلَى طَريقة يُمْكِنُهُ مَعَهَا مُقَاوَمَةُ الشَّرِّ وَفِعْلُ الْخَيْرِ ١٦ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَى قُدْرَتِهِ عَلَى مَنْعِ الْخَطِيئَةِ لَمْ يُرِدْ أَنْ يُضَادَّ جُودَهُ إِذْ لَيْسَ عِنْدَ اللهِ تَضَادٌّ فَلَمًّا عَمِلَتْ قُدْرَتُهُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ وَجُودُهُ عَمَلَهُمَا فِي الإِنْسَانِ لَمْ يُقَاوِمِ الْخَطِيئَةَ فِي الإِنْسَانِ لِكَيْ تَعْمَلَ فِي الإِنْسَانِ رَحْمَةُ الله وَبرُّهُ ١٧ وَآيَةُ صِدْقِي : هِيَ أَنْ أَقُولَ لَكُمَا : إِنَّ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ قَدْ أَرْسَلَكُمَا لِتُجَرِّبَانِي وَهَذَا هُوَ ثَمَرُ كَهَنُوتِهِ ١٨ فَانْصَرَفَ الشَّيْخَانِ وَقَصًّا كُلُّ شَيءٍ عَلَى رَثِيسِ الْكَهَنَةِ الَّذِي قَالَ : إِنَّ وَرَاءَ ظَهْرِ هَذَا الشَّخْصِ الشَّيْطَانَ الَّذِي يُلقِّنُهُ كُلَّ شَيَّ ١٩ لِأَنَّهُ يَطْمَحُ إِلَى مِلْكِيَّةِ إِسْرَائِيلَ ٢٠ وَلَكِنَّ الْأَمْرَ فِي ذَٰلِكَ لِلَّهِ .

الْفَصْلُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ وَلَمَّا اجْتَازَ^(١) يَسُوعُ مِنَ الْهَيْكَلِ بَعْدَ أَنْ صَلَّى صَلَاةَ الظَّهِيرَةِ وَجَدَ أَكْمَهاً
 ٢ فَسَأَلَهُ تَلَامِيدُهُ قَائِلِينَ : أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ وَمَنْ أَخْطَأَ فِي هَذَا الإِنْسَانِ حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى ؟

⁽۱) يو ۹: ۱ – ۲٤

أَبُوهُ أَمْ أُمُّهُ ؟ ٣ أَجَابَ يَسُوعُ : لَا أَبُوهُ أَخْطَأَ فِيهِ وَلَا أُمُّهُ ٤ وَلَكِنَّ اللّهَ خَلَقَهُ هَكَذَا شَهَادَةً لِلإِنْجِيلِ ٥ وَبَعْدَ أَنْ دَعَا الْأَكْمَةَ إِلَيْهِ تَفَلَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَنَعَ طِيناً وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَى الْأَكْمَهِ ٦ وَقَالَ لَهُ : اذْهَبْ إِلَى بِرْكَةِ سِلُوَامِ وَاغْتَسِلْ ٧ فَلْأَهْبَ الْأَكْمَهُ وَلَمَّا اغْتَسَلَ أَبْصَرَ ٨ فَبَيْنَمَا كَانَ رَاجِعاً إِلَى الْبَيْتِ قَالَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ الْتَقَوْا بِهِ : لَوْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْمَى لَقُلْتُ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ : إِنَّهُ هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ عَلَى الْبَابِ الْجَعِيلِ مِنَ الْهَيْكُلِ ٩ وَقَالَ آخَرُونَ : إِنَّهُ هُوَ وَلَكِنْ كَيْفَ أَبْصَىرَ ؟ ١٠ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ : هَلْ أَنْتَ الْأَكْمَهُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ عَلَى الْبَابِ الْجَمِيلِ مِنَ الْهَيْكَلِ ؟ ١١ أَجَابَ: إِنِّي أَنَا هُوَ وَلِمَاذَا ؟ ١٢ قَالُوا : كَيْفَ نِلْتَ بَصَرَكَ ؟ ١٣ أَجَابَ : إِنَّ رَجُلاً صَنَعَ طِيناً تَافِلاً عَلَى الْأَرْضِ وَوَضَعَ هَذَا الطِّينَ عَلَى عَيْنَيَّ ١٤ وَقَالَ لِي : اذْهَبْ وَاغْتَسِلْ فِي بِرْكَةِ سِلُوَامِ ٥١ فَذَهَبْتُ وَاغْتَسَلْتُ فَصِيْرَتُ الْآنَ أَبْصِيرُ ١٦ تَبَارَكَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ ١٧ وَلَمَّا عَادَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَكْمَهَ إِلَى الْبَابِ الْجَمِيلِ مِنَ الْهَيْكُلِ امْتَلَأَتْ أُورُ شَلِيمُ كُلُّهَا بِالْخَبَرِ ١٨ لِذَلِكَ أَحْضِرَ إِنِّي رَثِيسِ الْكَهَنَةِ الَّذِي كَانَ يَأْتُمِرُ مَعَ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ عَلَى يَسُوعَ ١٩ فَسَأَلُهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ قَائِلاً : هَلْ وُلِدْتَ أَعْمَى أَيُّهَا الرَّجُلُ ؟ ٢٠ أَجَابَ : نَعَمْ ٢١ فَقَالَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ : أَلَا فَأَعْطِ مَجْداً للهِ وَأَخْبِرْنَا أَيُّ نَبِيٍّ ظَهَرَ لَكَ فِي الْحُلْمِ وَأَنَالَكَ نُوراً ؟ ٢٢ أَهُوَ أَبُونَا إِبْرَاهِيمُ أَمْ مُوسَى خَادِمُ اللهِ أَمْ نَبِيٌّ آخَرُ ؟ ٢٣ لِأَنَّ غَيْرَهُمْ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْعًا نَظِيرَ هَذَا ٢٤ فَأَجَابَ الرَّجُلُ الَّذِي وُلِدَ أَعْمَى : إِنِّي لَمْ أَرَ فِي حُلْمٍ وَلَمْ يَشْفِنِي لَا إِبْرَاهِيمُ وَلَا مُوسَى وَلَا نَبِيٌّ آخَرُ ٢٥ وَلَكِنْ بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى بَابُ الْهَيْكُل أَدْنَانِي رَجُلٌ إِلَيْهِ ٢٦ وَبَعْدَ أَنْ صَنَعَ طِيناً مِنْ تُرَابِ بِتَفْلِهِ وَضَعَ بَعْضاً مِنْ ذَلِكَ الطِّينِ عَلَى عَيْنَى ۖ وَأَرْسَلَنِي إِلَى بُرْكَةِ سِلُوَامِ لِأَغْتَسِلَ ٢٧ فَذَهَبْتُ وَاغْتَسَلْتُ وَعُدْتُ بنُورِ عَيْنَيّ ٢٨ فَسَأَلَهُ رَثِيسُ الْكَهَنَةِ عَنِ امْمِ ذَلِكَ الرَّجُلِ ٢٩ فَأَجَابَ الرَّجُلُ الَّذِي وُلِدَ أَعْمَى : إِنَّهُ لَمْ يَذْكُرُ لِيَ اسْمَهُ ٣٠ وَلَكِنَّ رَجُلاً رَآهُ نَادَانِي وَقَالَ : اذْهَبْ وَاغْتَسِلْ كَمَا قَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ ٣١ لِأَنَّهُ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ نَبِيٌّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَقُلُّوسُهُ ٣٢ فَقَالَ حِينَئِذٍ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ : لَعَلَّهُ أَبْرَأَكَ الْيَوْمَ أَى السَّبْتَ ؟ ٣٣ أَجَابَ الْأَعْمَى : إِنَّهُ أَبْرَأَنِي الْيَوْمَ ٣٤ فَقَالَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ : انْظُرُوا الْآنَ كَيْفَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ خَاطِيءٌ لِأَنَّهُ لَا يَحْفَظُ السَّبْتَ !

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ أَجَابَ(١) الْأَعْمَى: لَسْتُ أَعْلَمُ أَخَاطِي مُ هُوَ أَمْ لَا ٢ إِنَّمَا أَعْلَمُ هَذَا وَهُوَ أَنَّى كُنْتُ أَعْمَى فَأَنَارَنِي ٣ فَلَمْ يُصَدِّق الْفَرِّيسِيُّونَ هَذَا ٤ لِذَلِكَ قَالُوا لِرَئِيسِ الْكَهَنَةِ: أَرْسِلْ وَادْعُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ لِأَنَّهُمَا يَقُولَانِ لَنَا الصَّدْقَ ٥ فَدَعَوْا أَبَا الرَّجُلِ الْأَكْمَهِ وَأُمَّهُ ٦ فَلَمَّا حَضَرَا سَأَلَهُمَا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ قَائِلاً : هَلْ هَذَا الرَّجُلُ ابْنُكُمَا ؟ ٧ أَجَابَا : إِنَّهُ ابْنُنَا حَقًّا ٨ فَقَالَ حِينَهِذِ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ: يَقُولُ إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى وَالْآنَ يُبْصِيرُ فَكَيْفَ حَدَثَ هَذَا الشَّيْءُ؟ ٩ أَجَابَ أَبُو الرَّجُلِ الَّذِي وُلِدَ أَعْمَى وَأَمَّهُ : إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى حَقًّا وَلَكِنْ لَا نَعْلَمُ كَيْفَ نَالَ النُّورَ ١٠ هُوَ كَامِلُ السِّنِّ اسْأَلُوهُ يَقُولُ لَكُمُ الصِّدْقَ ١١ فَصَرَفُوهُمَا . وَعَادَ الرَّئِيسُ فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي وُلِدَ أَعْمَى : أَعْطِ مَجْداً لله وَقُلِ الصِّدْقَ ١٢ وَكَانَ أَبُو الرَّجُل الْأَعْمَى وَأَمُّهُ خَائِفَيْنِ أَنْ يَتَكَلَّمَا ١٣ لِأَنَّهُ صَدَرَ أَمْرٌ مِنْ مَجْلِسِ الشُّيُوخِ الرُّومَانِيِّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَتَحَرَّبَ لِيَسُوعَ نَبِيٍّ الْيَهُودِ وَإِلَّا فَالْعِقَابُ الْمَوْتُ ١٤ وَهُوَ أَمْرٌ اسْتَصْدَرَهُ الْوَالِي ١٥ لِذَلِكَ قَالًا: هُوَ كَامِلُ السِّنِّ اسْأَلُوهُ ١٦ فَقَالَ حِينَفِذِ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ لِلرَّجُلِ الَّذِي وُلِدَ أَعْمَى : أَعْطِ مَجْداً للهِ . قُلِ الصَّدْقَ لِأَنْنَا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَقُولُ إِنَّهُ شَفَاكَ خَاطِيءٌ ١٧ أَجَابَ الرَّجُلُ الَّذِي وُلِدَ أَعْمَى : لَسْتُ أَعْلَمُ أَخَاطِيءٌ هُوَ إِنَّمَا أَعْلَمُ هَذَا أَنَّنِي كُنْتُ لَا أَبْصِرُ فَأَنَارَنِي ١٨ وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ مُنْذُ ابْتِدَاءِ الْعَالَمِ حَتَّى هَذِهِ السَّاعَةِ لَمْ يُنَرْ أَكْمَهُ ١٩ وَاللَّهُ لَا يُصِيخُ السَّمْعَ إِلَى الْخَطَأَةِ ٢٠ فَقَالَ الْفَرِّيسِيُّونَ : مَاذَا فَعَلَ لَمَّا أَنَارَكَ ؟ ٢١ حِينَئِذِ تَعَجَّبَ الرَّجُلُ الَّذِي وُلِدَ أَعْمَى مِنْ عَدَمِ إيمانِهم وَقَالَ : لَقَدْ أَخْبَرْتُكُمْ فَلِمَاذَا تَسْأَلُونَنِي أَيْضاً ؟ ٢٢ أَتُريدُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَصِيرُوا تَلامِيذَ لَهُ ؟ ٢٣ فَوَبَّخَهُ حِينَفِذِ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ قَائِلاً : إِنَّكَ وُلِدْتَ بِجُمْلَتِكَ فِي الْخَطِيئَةِ أَفَتُرِيدُ أَنْ تُعَلِّمَنَا ؟ ٢٤ اغْرُبْ وَصِيرْ أَنْتَ تِلْمِيذاً لِهَذَا الرَّجُل ٢٥ أَمَّا نَحْنُ فَإِنَّنَا تَلَامِيذُ مُوسَى وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ مُوسَى ٢٦ وَأَمَّا هَذَا الرَّجُلُ فَلَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُوَ ٢٧ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْمَجْمَعِ وَالْهَيْكُلِ وَنَهَوْهُ عَنِ الصَّلَاةِ مَعَ الطَّاهِرِينَ بَيْنَ إِسْرَاثِيلَ .

⁽۱) يو ۱ : ۲۵ – ۲۵

الْغَصَلُ الثَّامِنُ وَالْخَمَسُونَ بَعَدُ الْمِئَةِ

١ وَذَهَبَ الرَّجُلُ الَّذِي وُلِدَ أَعْمَى (١) لِيَجدَ يَسُوعَ ٢ فَعَزَّاهُ قَائِلاً : إِنَّكَ لَمْ تُبَارَكْ فِي زَمَن مَا كَمَا أَنْتَ الْآنَ ٣ لِأَنَّكَ مُبَارَكٌ مِنْ إِلَهَمَا الَّذِي تَكَلَّمَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ (٢) أبينَا وَنَبيّهِ فِي أَخِلَّاء الْعَالَمِ قَائِلاً : هُمْ يَلْعَنُونَ وَأَنَا أَبَارِكُ ٤ وَقَالَ عَلَى لِسَانِ مِيخَا(٢) النَّبِيِّ : إنِّي أَلَّعَنُ بَرَكَتَكَ ٥ لِأَنَّ التُّرَابَ لَا يُضَادُّ الْهَوَاءَ وَلَا الْمَاءَ النَّارُ وَلَا النُّورَ الظَّلَامُ وَلَا الْبَرْدَ الْحَرَارَةُ وَلَا الْمَحَبَّةَ الْبَغْضَاءُ كَمَا تُضَادُّ إِرَادَةُ الله إِرَادَةَ الْعَالَجِ ٦ فَسَأَلَهُ لِذَلِكَ التَّلَامِيذُ قَائِلِينَ: مَا أَعْظَمَ كَلَامَكَ أَيُّهَا السَّيَّدُ ٧ فَقُلْ لَنَا الْمَعْنَى لِأَنْنَا حَتَّى الْآنَ لَمْ نَفْهَمْ ٨ أَجَابَ يَسُوعُ: مَتَى عَرَفْتُمُ الْعَالَمَ تَرَوْنَ أَنَّى قُلْتُ الْحَقَّ ٩ وَهَكَذَا سَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ فِي كُلِّ نَبِيٌّ ١٠ فَاعْلَمُوا إِذاً أَنَّ هُنَالِكَ ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ مِنَ الْعَوَالِمِ مُتَضَمَّنَةً فِي اسْمٍ وَاحِدٍ ١١ الْأَوَّلُ يُشِيرُ إِلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَعَ الْمَاءِ وَالْهَوَاءِ وَالنَّارِ وَكُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي هِيَ دُونَ الإِنْسَانِ فَيَثْبَعُ هَذَا الْعَالَمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِرَادَةَ اللهِ كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ (٤): لَقَدْ أَعْطَاهَا الله أَمْراً لَا تَتَعَدَّاهُ ١٢ وَالنَّانِي يُشِيرُ إِلَى كُلِّ الْبَشَرِ كَمَا أَنَّ بَيْتَ فُلَانٍ لَا يُشِيرُ إِلَى الْجُدْرَانِ بَلْ إِلَى الْأُسْرَةِ ١٣ فَهَذَا الْعَالَمُ يُحِبُّ اللهَ أَيْضاً ١٤ لِأَنَّهُمْ بِالطَّبِيعَةِ يَتُوقُونَ إِلَى الله قَدْرَ مَا يَسْتَطِيعُ كُلُّ أَحَدٍ يَتُوقُ بِحَسَبِ الطَّبِيعَةِ إِلَى اللهِ وَإِنْ ضَلُّوا فِي طَلَبَ اللهِ ٥٠ أَفَتَعْلَمُونَ لِمَاذَا يَتُوقُ الْجَمِيعُ إِلَى اللهِ ؟ ١٦ لِأَنَّهُمْ لَا يَتُوتُونَ جَمِيعاً إِلَى صَلَاحٍ غَيْرٍ مُتَنَاهٍ بِلُونِ أَدْنَى شَرٍّ ١٧ وَهَذَا هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ ١٨ لِذَلِكَ أَرْسَلَ اللَّهُ الرَّحِيمُ أَبْبِيَاءَهُ إِلَى هَذَا الْعَالَجِ لِخَلَاصِهِ ١٩ أَمَّا النَّالِثُ فَهُوَ حَالَ سُقُوطِ الإِنْسَانِ فِي الْخَطِيئَةِ الَّتِي تَحَوَّلَتْ إِلَى شَرِيعَةٍ (٥) مُضَادَّةٍ للهِ خَالِقِ الْعَالَجِ ٢٠ فَهَذَا يُصَيِّرُ الإنْسَانَ نَظِيرَ الشَّيَاطِينِ أَعْدَاءِ اللهِ ٢١ فَمَاذَا تَظُنُّونَ وَهَذَا الْعَالَمُ يَكُرَهُ اللَّهَ كُرْهاً شَدِيداً فِي مَصِيرِ الْأَنْبِيَاءِ لَوْ أَحَبُّوا هَذَا الْعَالَمَ ؟ ٢٢ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ لَيَأْتُحُذُ مِنْهُمْ نُبُوَّتَهُمْ ٢٣ وَمَاذَا أَقُولُ ؟ ٢٤ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ لَوْ خَامَرَ رَسُولَ اللهِ خُبُّ هَذَا الْعَالَمِ الشُّرِّيرِ مَتَى جَاءَ إِلَيْهِ لَأَخَذَ اللَّهُ مِنْهُ بِالتَّأْكِيدِ كُلَّ مَا وَهَبَهُ عِنْدَ تَحْلُقِهِ وَجَعَلَهُ مَنْبُوذًا ٥٢ لِأَنَّ اللَّهَ بِهَذَا الْمِقْدَارِ مُضَادٌّ لِلْعَالَمِ .

Y : Y 56 (Y)

⁽۲) نز ۱۰۹ : ۲۸

⁽۱) يو ۹ : ۳۵ (٤) مز ۱٤۸ : ۳

الفَصلُ التَّاسِعُ وَالْخِمسُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ أَجَابَ التَّلَامِيدُ : يَا مُعَلِّمُ إِنَّ كَلَامَكَ لَعَظِيمٌ جدًّا فَارْحَمْنَا لِأَنْنَا لَا نَفْهَمُهُ ٢ قَالَ يَسُوعُ : أَيُخَيِّلُ لَكُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ خَلَقَ رَسُولَهُ لِيَكُونَ نِدًّا لَهُ يُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَ نَفْسَهُ مُسَاوِياً لله ؟ ٣ كَلَّا ثُمَّ كَلَّا ٤ بُلْ عَبْدُهُ الصَّالِحُ الَّذِي لَا يُرِيدُ مَا لَا يُريدُهُ اللَّهُ ٥ وَإِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْقَهُوا هَذَا لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَا هِيَ الْخَطِيفَةُ ٦ فَأُصِيخُوا السَّمْعَ لِكَلامِي ٧ الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ الْخَطِيئَةَ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَنْشَأً فِي إِنْسَانٍ إِلَّا مُضَادَّةً لله ٨ إِذْ لَيْسَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَّا مَا لَا يُرِيدُهُ اللهُ ٩ فَإِنَّ كُلَّ مَا يُرِيدُهُ أَجْنَبِي عَن الْخَطِيئَةِ ١٠ فَلُو اضطَّهَدَنِي رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَهَنَةُ مَعَ الْفَرِّيسِيِّينَ لِأَنَّ شَعْبَ إِسْرَاثِيلَ دَعَانِي إِلَها ً لَفَعَلُوا شَيْئًا يَرْضَى بِهِ اللهُ وَلَكَافَأُهُمُ اللهُ ١١ وَلَكِنَّ اللهَ مَقَتَهُمْ لِأَنَّهُمْ يَضطَّهدُونَنِي لِسَبَب مُضَادٍّ وَهُوَ أَنَّهُمْ لَا يُريدُونَ أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ ١٢ وَكُمْ قَدْ أَفْسَدُوا بِتَقْلِيدِهِمْ كِتَابَ مُوسَى وَكِتَابَ دَاوُدَ نَبِيِّي الله وَخَلِيلَيْهِ ١٣ وَإِنَّهُمْ لِهَذَا يَكْرَهُونَنِي وَيَوَدُّونَ مَوْتِي ١٤ إِنَّ مُوسَى قَتَلَ نَاساً وَأَخْاَبُ فَتَلَ نَاساً . قُولُوا لِي : أَيُعَدُّ هَذَا قَتْلاً مِنْ كِلَيْهِمَا ؟ ١٥ لَا أَلْبَتَّةَ ١٦ لِأَنَّ مُوسَى قَتَلَ النَّاسَ لِيُبِيدَ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ وَلِيُبْقِي عَلَى عِبَادَةِ الإلهِ الْحَقِيقِيِّ ١٧ وَلَكِنَّ أَخْآبَ قَتَلَ نَاساً لِيُبِيدَ عِبَادَةَ الإِلَهِ الْحَقِيقِيِّ وَلِيُبْقِى عَلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ ١٨ لِذَلِكَ تَحَوَّلَ قَتْلُ مُوسَى لِلنَّاسِ ضَحِيَّةً عَلَى حِينِ تَحَوَّلَ قَتْلُ أَخْآبَ تَدْنِيساً ١٩ فَإِنَّ ذَاتَ الْعَمَلِ الْوَاحِدِ أَحْدَثَ نَتِيجَتَيْن مُتَضَادَّتَيْن ٢٠ لَعَمْرُ الله الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ لَوْ كَلَّمَ الشَّيْطَانُ الْمَلَائِكَةَ لِيَرَى كَيْفَ أَحَبُّوا اللَّهَ لَمَا رَذَلَهُ اللهُ ٢٦ وَلَكِنَّهُ مَنْبُوذٌ لِإِنَّهُ حَاوَلَ أَنْ يُبْعِدَهُمْ عَنِ اللهِ ٢٢ حِينَئِدٍ أَجَابَ الَّذِى يَكْتُبُ : فَكَيْفَ يَجِبُ إِذَا أَنْ يُفْهَمَ مَا قِيلَ فِي مِيخَا النَّبِيِّ بِشَأْنِ الْكَذِبِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ الْكَذَبَةَ أَنْ يَتَفَوَّهُوا بِهِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابٍ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ ؟ ٢٣ أَجَابَ يَسُوعُ: اثْلُ يَا بَرْنَابَا بالانحتِصار كُلُّ مَا حَدَثَ لِتَرَى الْحَقَّ جَلِيًّا .

الْغَصَلُ السَّتُّونَ بَعَدُ الْمِئَةِ

١ حِينَئِذٍ قَالَ الَّذِي يَكْتُبُ: إِنَّ دَانِيآلَ(١) النَّبِيُّ لَمَّا وَصَفَ تَارِيخَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَطُغَاتِهِمْ كَتَبَ هَكَذَا: اتَّحَدَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَلِكِ يَهُوذَا لِيُحَارِبَا بَنِي بِلِّيعَالَ أَى الْمَنْبُوذِينَ الَّذِينَ كَانُوا الْعَمُّونِيِّينَ ٢ وَلَمَّا كَانَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا وَأَخْآبُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَالِسَيْنِ كِلَاهُمَا عَلَى عَرْش فِي السَّامِرَةِ وَقَفَ أَمَامَهُمْ أَرْبَعُ مِئَةِ نَبِيٌّ كَذَّابٍ ٣ فَقَالُوا لِمَلِكِ إِسْرَاثِيلَ : اصْعَدْ ضَيدً الْعَمُّونِيِّينَ لِأَنَّ اللهَ سَيَدْفَعُهُمْ إِلَى يَدَيْكَ وَسَتُبَدِّدُ عَمُّونَ ٤ حِينَفِذٍ قَالَ يَهُوشَافَاطُ : هَلْ يُوجَدُ نَبِي هُنَا لِإلَهِ آَبَائِنَا ؟ ٥ أَجَابَ أَخْآبُ : يُوجَدُ وَاحِدٌ فَقَطْ شِرِّيرٌ لِأَنَّهُ دَائِماً يَتَنَبَّأُ بِالشَّرِّ عَلَىَّ ٢ وَلَقَدْ وَضَعْتُهُ فِي السِّجْنِ وَهُوَ إِنَّمَا قَالَ يُوجَدُ وَاحِدٌ فَقَطْ لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ وُجِدُوا قُتِلُوا بِأَمْرِ أَخْآبَ ٧ حَتَّى أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ كَمَا قُلْتَ يَا مُعَلِّمُ هَرَبُوا إِلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ حَيْثُ لَا يَسْكُنُ بَشَرٌ ٨ حِينَفِذٍ قَالَ يَهُوشَافَاطُ: أَحْضِرْهُ إِلَى هُنَا وَلْنَرَ مَا يَقُولُ ٩ لِذَلِكَ أَمَرَ أَخْآبُ أَنْ يُحْضَرَ مِيخًا إِلَى هُنَاكَ ١٠ فَأْتِيَ بِقُيُودٍ فِي رِجْلَيْهِ وَوَجْهُهُ مُضطَّرِبٌ كَشَخْصِ يَعِيشُ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ ١١ فَسَأَلَهُ أَخْآبُ قَائِلاً : تَكَلَّمْ يَا مِيخَا بِاسْمِ اللهِ . أَنَصْعَدُ ضِدَّ الْعَمُّونِيِّينَ ؟ أَيَدْفَعُ اللهُ مُدُنَهُمْ إِلَى أَيْدِينَا ؟ ١٢ أَجَابَ مِيخًا : اصْعَدْ اصْعَدْ . لِأَنَّكَ سَتَصْعَدُ مُفْلِحاً وَتَنْزِلُ أَشَدَّ فَلَاحاً ١٣ حِينَوْدٍ أَطْرَى الْأَنْبِيَاءُ الْكَذَبَةُ مِيخَا فَائِلِينَ : إِنَّهُ نَبِيٌّ صَادِقٌ للهِ وَكَسَرُوا الْقُيُودَ مِنْ رَجْلَيْهِ ١٤ أَمَّا يَهُوشَافَاطُ الَّذِي كَانَ يَخَافُ إِلَهَنَا وَلَمْ يَحْنِ رُكْبَتَيْهِ قَطُّ لِلْأَصْنَامِ فَإِنَّهُ سَأَلَ مِيخًا قَائِلاً : قُل الْحَقّ يَا مِيخَا إِكْرَاماً لِإِلَهِ آبَائِنَا كَمَا رَأَيْتَ عُقْبَى هَذِهِ الْحَرْب ١٥ أَجَابَ مِيخًا : إِنِّي لَا أَخْشَى وَجْهَكَ يَا يَهُوشَافَاطُ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكَ : إِنِّي رَأَيْتُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ كَغَنَيْمِ لَا رَاعِيَ لَهَا ١٦ حِينَئِذٍ قَالَ أَخْآبُ مُبْتَسِماً لِيَهُوشَافَاطَ: لَقَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَا يَتَنَبَّأُ إِلَّا بِسُوءِ وَلَكِنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ ذَلِكَ ١٧ فَقَالَ حِينَئِذِ كِلاَهُمَا : كَيْفَ تَعْلَمُ هَذَا يَا مِيخَا ؟ ١٨ أَجَابَ مِيخَا : خُيِّلَ إِلَى أَنْ قَدِ الْتَأْمَتُ نَدْوَةً مِنَ الْمَلَاثِكَةِ فِي حَضْرَةِ اللهِ ١٩ وَسَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ هَكَذَا : مَنْ يُغُوى أَخْآبَ لِيَصْعَدَ

⁽۱) ۱ مل ۲۲: ۳ – ۳۱

ضِدَّ عَمُّونَ وَيُقْتَلَ ٢٠ فَقَالَ وَاحِدٌ شَيْعًا وَقَالَ آخَرُ شَيْعًا آخَرَ ٢١ ثُمَّ أَتِى مَلَاكٌ فَقَالَ : يَا رَبُّ أَنَا أَحَارِبُ أَخْآبِ فَأَذْهَبُ إِلَى أَنْبِيَاثِهِ الْكَذَبَةِ وَأَلْقِى كَذِباً فِى أَفْواهِهِمْ وَهَكَذَا يَصْعَدُ وَيُقْتَلُ ٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ اللهُ هَذَا قَالَ : اذْهَبْ وَافْعَلْ هَكَذَا فَإِنَّكَ تَفْلَحُ ٢٣ فَحَنِقَ بِصَاعَةِ الْأَنْبِيَاءُ الْكَذَبَةُ ٢٤ فَصَفَعَ رَئِيسُهُمْ خَدَّ مِيحًا قَائِلاً : يَا مَنْبُوذَ اللهِ مَتَى عَبَرَ مَلاكُ وَيَنْفِذِ الْأَنْبِيَاءُ الْكَذَبَةُ ٢٤ فَصَفَعَ رَئِيسُهُمْ خَدًّ مِيحًا قَائِلاً : يَا مَنْبُوذَ اللهِ مَتَى عَبَرَ مَلاكُ الْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا وَجَاءَ إِلَيْكَ ٩٥ تَقُلُ لَنَا مَتَى جَاءَ إِلَيْنَا الْمَلاكُ الَّذِي حَمَلَ الْكَذِبَ ؟ لَا أَجَابَ مِيحًا : إِنَّكَ سَتَعْرِفُ مَتَى هَرَبْتَ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ خَوْفاً مِنَ الْقَتْلِ أَنْكَ قَدُ الْحَقِيمِ وَالْمَاءِ إِلَى بَيْتٍ خَوْفاً مِنَ الْقَتْلِ أَنْكَ قَدُ أَغُونُ مَلِكُوا مِيحًا وَضَعُوا الْقُيُودَ الَّتِي كَانَتُ أَغُونُتَ مَلِكُكَ ٢٧ فَتَغَيَّظَ حِينَفِذِ أَخْآبُ وَقَالَ : أَمْسِكُوا مِيحًا وَضَعُوا الْقُيُودَ الَّتِي كَانَتُ أَغُونُ اللهَ يَهُوفُوا اللهَ عَلَى عَنْقِهِ وَأَقْصِرُوهُ عَلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ وَالْمَاءِ إِلَى حِينِ عَوْدَتِى ٢٨ لِأَنِي فِي رِجْلَيْهِ عَلَى عُنْقِهِ وَأَقْصِرُوهُ عَلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ وَالْمَاءِ إِلَى حِينَ عَوْدَتِى ٢٨ لِأَنِّ لَعَمُونِينِينَ قَالَ لِخَدَمِهِ : احْذَرُوا أَنْ تُحَارِبُوا مَلِكَ يَهُوذَا أَوْ عُظَمَاءَ إِسُرَائِيلَ لَا أَنْهُ لَكُونُ عَلَى اللّهُ لَيْهُ مِنَةً لِأَنْهُ يَكُونُ اللّهُ لَكُونَ اللّهُ لَا أَنْ تُحَارِبُوا مَلِكَ يَهُوذَا أَوْ عُظَمَاءَ إِسْرَائِيلَ لَكُونُ وَلَا لَا لَعَنُولُ عَلَى الْقَلْكُ لِلْكُ لَوْلُولُ الْمَنْ لِلْعَلَى الْمُؤْلُولُ اللّهُ لَكُونُ اللّهُ لَكُولُ اللّهُ لَكُ اللّهُ لَا لَكُ لَتُعُولُولُ وَلَا لَولُ لَعُلُولُ اللّهُ لَكُ اللّهُ لَولُ اللّهُ لَقُلُ اللّهُ لَا لَكُولُ اللّهُ لَا لَمُ لَكُولُ اللّهُ لَالَ لَلْكُولُ اللّهُ لَلْكُ لَلْهُ لَا لَا لَكُولُ اللّهُ لَعُلُولُ اللّهُ لَقُلُ لَا لَكُولُ اللّهُ لَا لَكُولُ الللّهُ لَلْهُ لَا لَاللّهُ لَولُكُ اللّهُ لَلْكُولُ اللّهُ لَعُولُ اللّهُ لَلْهُ

الْفَصْلُ الْحَادِي وَالسَّتُّونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا فَقَالَ يَسُوعُ: أُسَمِعْتُمْ كُلَّ شَيَّ ؟ ٢ أَجَابَ التَّلَامِيدُ: نَعَمْ يَا سَيِّدُ ٣ فَقَالَ مِنْ ثَمَّ يَسُوعُ: إِنَّ الْكَذِبَ خَطِيعَةٌ وَلَكِنَّ الْقَتْلَ خَطِيعَةٌ أَعْظَمُ ٤ لِأَنَّ الْكَذِبَ خَطِيعَةٌ تَخْتَصُّ بِالَّذِى يَتَكَلَّمُ ٥ وَلَكِنَّ الْقَتْلَ عَلَى كُوْنِهِ يَخْتَصُّ بِالَّذِى يَرْتَكِبُهُ هُوَ يُهْلِكُ أَيْضاً أَعَزَّ شَي بِالَّذِى يَتَكَلَّمُ ٥ وَلَكِنَّ الْقَتْلَ عَلَى كُوْنِهِ يَخْتَصُّ بِالَّذِى يَرْتَكِبُهُ هُو يُهْلِكُ أَيْضاً أَعَزَّ شَي لِللّهِ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ أَي الإِنْسَانَ ٣ وَيُمْكِنُ مُدَاوَاةُ الْكَذِبِ بِقَوْلِ ضِدَّ مَا قَدْ قِيلَ عَلَى لِللّهِ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ أَي الإِنْسَانَ ٣ وَيُمْكِنُ مُدَاوَاةُ الْكَذِبِ بِقَوْلِ ضِدَّ مَا قَدْ قِيلَ عَلَى حِينَ لَا دَوَاءَ لِلْقَتْلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُمْكِنِ مَنْحُ الْمَيِّتِ حَيَاةً ٧ قُولُوا لِى إِذاً : هَلْ أَخْطأَ مُوسَى عَبْدُ اللهِ بِقَتْلِ كُلِّ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ ؟ ٨ أَجَابَ التَّلَامِيدُ : حَاشَ اللهِ حَاشَ اللهِ أَنْ يَكُونَ مُوسَى عَبْدُ اللهِ بِقَتْلِ كُلِّ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ ؟ ٨ أَجَابَ التَّلَامِيدُ : حَاشَ اللهِ حَاشَ اللهِ أَنْ يَكُونَ مُوسَى عَبْدُ اللهِ بِقَتْلِ كُلِّ اللّذِينَ قَتَلَهُمْ ؟ ٨ أَجَابَ التَّلَامِيدُ : حَاشَ اللهِ خَاشَ اللهِ أَنْ يَكُونَ مُوسَى عَبْدُ اللهِ بِقَتْلِ كُلِّ اللهِ الْذِي أَمْرَهُ ٩ فَقَالَ حِينَئِذٍ يَسُوعُ : وَأَنَا أَقُولُ : حَاشَ اللهِ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَخْطأً ذَلِكَ الْمَلَاكُ الَّذِى خَدَعَ أَنْبِياءَ أَخْآبَ الْكَذِبَ عَمْدًا اللهَ النَّاسِ ذَبِيحَةً فَهَكَذَا قَبِلَ الْكَذِبَ حَمْدًا ١١ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : كَمَا يَعْلَطُ اللهَ عَلَى الْمَلَاكُ اللهَ عَلَى اللهَ اللهَ اللهُ اللهَ اللهُ اللهُ اللهَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُؤْمِلُ اللهُ الْمَلْتُ اللهُ المُحَالَ اللهُ اله

الطُّفْلُ الَّذِي يَصْنَعُ حِذَاءَهُ بِقِيَاسِ رِجْلَى جَبَّارِ هَكَذَا يَغْلَطُ مَنْ يَجْعَلُ الله خَاضِعاً لِلشَّريعَةِ كَمَا أَنَّهُ هُوَ نَفْسَهُ خَاضِعٌ لَهَا مِنْ حَيْثُ هُوَ إِنْسَانٌ ١٢ فَمَتَى اعْتَقَدْتُمْ أَنَّ الْخَطِيئَةَ إِنَّمَا هِيَ مَا لَا يُرِيدُهُ اللهُ تَجدُونَ حِينَئِذِ الْحَقُّ كَمَا قُلْتُ لَكُمْ ١٣ وَعَلَيْهِ لَمَّا كَانَ اللهُ غَيْرَ مُرَكِّبٍ وَغَيْرَ مُتَغَيِّرٍ فَهُوَ أَيْضًا غَيْرُ قَادِرٍ أَنْ يُرِيدَ وَأَنْ لَا يُرِيدَ الشَّيءَ الْوَاحِدَ ١٤ لِأَنَّهُ بِذَلِكَ يَصِيرُ تَضَادٌّ فِي نَفْسِهِ يَتَرَتُّبُ عَلَيْهِ أَلَمٌ وَلَا يَكُونُ مُبَارَكًا إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لَهُ ١٥ أَجَابَ فِيلُبُّسُ: وَلَكِنْ كَيْفَ يَجِبُ فَهُمُ قَوْلِ النَّبِيِّ عَامُوسَ (١) أَنَّهُ لَا يُوجَدُ شَرَّ فِي الْمَدِينَةِ لَمْ يَصْنَعْهُ اللهُ ؟ ١٦ أَجَابَ يَسُوعُ : انْظُرِ الْآنَ يَا فِيلَبُّسُ مَا أَشَدَّ خَطَرَ الاغتِمَادِ عَلَى الْحَرْفِ كَمَا يَفْعَلُ الْفَرِّيسِيُّونَ الَّذِينَ قَدِ انْتَحَلُوا لِأَنْفُسِهِمِ اصْطِفَاءَ الله لِلْمُخْتَارِينَ عَلَى طَرِيقَةٍ يَسْتَنْتِجُونَ مِنْهَا فِعْلاً أَنَّ اللهَ غَيْرُ بَازٍّ وَأَنَّهُ مُخَادِعٌ وَكَاذِبٌ وَمُبْغِضٌ لِلدَّيْنُونَةِ الَّتِي سَتَحِلُّ بِهِمْ ١٧ لِذَلِكَ أَقُولُ : إِنَّ عَامُوسَ نَبِيَّ اللهِ يَتَكَلَّمُ هُنَا عَنِ الشُّرُّ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْعَالَمُ شَرًّا ١٨ لِأَنَّهُ لَو اسْتَعْمَلَ لُغَةَ الْأَبْرَارِ لَمَا فَهِمَهُ الْعَالَمُ ١٩ لِأَنَّ كُلَّ الْبَلَايَا حَسَنَةٌ . إِمَّا حَسَنَةٌ لِأَنَّهَا تُظْهِرُ الشُّرُّ الَّذِي فَعَلْنَاهُ ٢٠ وَإِمَّا حَسَنَةٌ لِأَنَّهَا تَمْنَعُنَا عَنِ ارْتِكَابِ الشُّرِّ ٢١ وَإِمَّا حَسَنَةٌ لِأَنَّهَا تُعَرِّفُ الإنْسَانَ حَالَ هَذِهِ الْحَيَاةِ لِكَنَّي نُحِبُّ وَنَتُوقَ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ ٢٢ فَلَوْ قَالَ النَّبِيُّ عَامُوسُ : لَيْسَ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ خَيْرٍ إِلَّا كَانَ اللَّهُ صَانِعَهُ لَكَانَ ذَلِكَ وَسِيلَةً لِقُنُوطِ الْمُصَابِينَ مَتَى رَأُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الْمِحَنِ وَالْخَطَأَةَ فِي سَعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ٢٣ وَأَنْكَى مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ مَتَى صَدَّقَ كَثِيرُونَ أَنَّ لِلشَّيْطَانِ سُلْطَةً عَلَى الإنسّانِ خَافُوا الشَّيْطَانَ وَخَدَمُوهُ تَخَلُّصاً مِنَ الْبَلايَا ٢٤ فَلِذَلِكَ فَعَلَ عَامُوسُ مَا يَفْعَلُهُ التُّرْجُمَانُ الرُّومَانِيُّ الَّذِي لَا يَنْظُرُ فِي كَلَامِهِ كَأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ فِي حَضْرَةِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ بَلْ يَنْظُرُ إِلَى إِرَادَةِ وَمَصْلَحَةِ الْيَهُودِيِّ الَّذِي لَا يَعْرِفُ التَّكَلُّمَ بِالْلسَانِ الْعِبْرَانِيِّ .

الْفَصَلُ الثَّانِي وَالسِّتُّونَ بَعَدُ الْمِئَةِ

١ لَوْ قَالَ عَامُوسُ : لَيْسَ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ خَيْرٍ إِلَّا كَانَ اللهُ صَانِعَهُ لَكَانَ لَعَمْرُ اللهِ
 الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ قَدِ ارْتَكَبِ خَطَأً فَاحِشًا ٢ لِأَنَّ الْعَالَمَ لَا يَرَى خَيْراً

سَوَى الظُّلْمِ وَالْخَطَايَا الَّتِي تُصْنَعُ فِي سَبِيلِ الْبَاطِلِ ٣ وَعَلَيْهِ يَكُونُ النَّاسُ أَشَدٌ تَوَغَّلاً فِي الْإِثْمِ لِأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ لَا تُوجَدُ خَطِيقَةٌ أَوْ شَرِّ لَمْ يَصْنَعْهُ الله وَهُو أَمْرٌ تَتَوَلْزَلُ لِسَمَاعِهِ الْأَرْضُ ٤ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا حَصَلَ تَوَّا زِلْزِالْ عَظِيمٌ إِلَى حَدِّ سَقَطَ مَعَهُ كُلُّ أَحَدٍ الْأَرْضُ ٤ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا حَصَلَ تَوَّا زِلْزِالْ عَظِيمٌ إِلَى حَدِّ سَقَطَ مَعَهُ كُلُّ أَحَدٍ كَانَّهُ مَيْتُ ٥ فَأَنْهَضَهُمْ يَسُوعُ قَائِلاً : انْظُرُوا الْآنَ إِذَا كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمُ الْحَقَّ لَكُمُ اللّهَ مَيْتُ هُ فَذَا إِذَا لَا الْمَدِينَةِ مُكَلِّما الْعَالَمَ لَا يُعْرَفُوهُ وَالَّذِى سَأَعَلَمُ عَنْهُ غَداً عَلَى مَقُرُبَةٍ مِنَ الْأَرْدُنُ لَا يُسَمِّيها شَرًّا إِلَّا الْخَطَأَةُ ٨ وَلْنَاتِ الْآنَ عَلَى ذِكْرِ سَبْقِ الْاصْطِفَاءِ الَّذِى تُرِيدُونَ أَنْ تَعْرِفُوهُ وَالَّذِى سَأَكَلُمُكُمْ عَنْهُ غَداً عَلَى مَقُرُبَةٍ مِنَ الْأَرْدُنُ لَكُولُولُ اللهُ عَلْمَ عَنْهُ غَداً عَلَى مَقُرُبَةٍ مِنَ الْأَرْدُنُ لَكُولُ اللّهُ عَنْهُ غَداً عَلَى مَقُرْبَةٍ مِنَ الْأَرْدُنُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَوِ إِنْ شَاءَ الللهُ .

الْفَصْلُ الثَّالِثُ وَالسَّتُّونَ بَعَدُ الْمِئَةِ

ا وَذَهَبَ يَسُوعُ مَعَ تَلامِيذِهِ إِلَى الْبَرِّيَةِ وَرَاءَ الْأَرْدُنُ ٢ فَلَمَّا الْفَضَتُ صَلَاةُ الظَّهِيرَةِ جَلَسَ بِجَانِبِ نَخْلَةٍ وَجَلَسَ تَلَامِيذُهُ تَحْتَ ظِلِّ النَّخْلَةِ ٣ حِينَفِذِ قَالَ يَسُوعُ : أَيُّهَا الإِخْوَةُ إِنَّ سَبْقَ الاصْطِفَاءِ لَسِرٌ عَظِيمٌ حَتَّى أَنِي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ : إِنَّهُ لَا يَعْلَمُهُ جَلِيًّا إِلَّا إِنْسَانٌ وَاحِدٌ فَقَطْ ٤ وَهُوَ الَّذِى تَنَطَلَّعُ إِلَيْهِ الْأَمُمُ (١) الَّذِى تَتَجَلَّى لَهُ أَسْرَارُ اللهِ تَجَلَّياً فَطُوبَى لِلَّذِينَ سَيُصِيخُونَ السَّمْعَ إِلَى كَلامِهِ مَتَى جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ ٥ لِأَنَّ اللهَ سَيُطَلِّلُهُمْ كَمَا تُطَلِّلُنَا هَذِهِ الشَّجْرَةُ حَرَارَةَ الشَّمْسِ الْمُتَلَظِّيةِ هَكَذَا تَقِي رَحْمَةُ اللهِ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ الاسْمِ مِنَ الشَّيْطَانِ ٧ أَجَابَ التَّلَامِيدُ : يَا مُعَلَّمُ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ اللهِ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ الاسْمِ مِنَ الشَّيْطَانِ ٧ أَجَابَ التَّلَامِيدُ : يَا مُعَلِّمُ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ وَلِكَ الرَّجُلُ الْدِي تَتَكَلَّمُ عَنْهُ الَّذِى سَيَأْتِي إِلَى الْعَالَمِ هَ مَا أَجَابَ يَسُوعُ بِالْتِهَاجِ قَلْبِ : إِنَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللهِ ٩ وَمَتَى جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ هَمَالُونُ وَرَيْعَةً لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَيْنَ وَلِكَ الرَّجُولُ اللهِ عَمَالُ الصَّالِحَةِ بَيْنَ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ٩ وَمَتَى جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ هَسَيَكُونُ ذَرِيعَةً لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَيْنَ اللهُ مُعَمِّلُ الْمَطَرُ زَمَنا طَوِيلًا ١١ فَهُو غَمَامَةٌ بَيْضَاءُ مَلاًى بِرَحْمَةِ اللهِ وَهِى رَحْمَةً يَنْتُوهُ اللهُ وَمِينَ كَالْفَيْفِ عَمَامَةٌ بَيْضَاءُ مَلاًى بِرَحْمَةِ اللهِ وَهِى رَحْمَةً يَنْتُرُهَا اللهُ وَاللهُ وَمِينَ كَالْمُؤْمِنِينَ كَالْفُومُ وَمِينَ كَالْفُومُ غَمَامَةٌ بَيْضَاءُ مَلَاقًى بِرَحْمَةِ اللهِ وَهِى رَحْمَةً يَنْفُرُهُمَ اللهُ وَنِينَ كَالْمُؤْمِنِينَ كَالْمُولُونَ فَا مُعَلِّى الْمُعَلِّى الْمَكُولُ اللهُ وَمُعَلَى الْمُؤْمُ اللهُ اللهُ عَلَى الْمُقَامُ اللهُ عَلَى الْعُلُومُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِونِ مَا اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ عَلَمُ اللهُ عَلَيْتِهُ اللهُ اللهُ ال

۰ (۱) حج ۲: ۷

الْفَصَلُ الرَّابِعُ وَالسَّتُّونَ بَعَلَ الْمِئَةِ

١ إِنِّي أَشْرَحُ لَكُمُ الْآنَ ذَلِكَ النَّوْرَ الْقَلِيلَ الَّذِي وَهَبَنِي اللَّهُ مَعْرِفَتُهُ بشأنِ سَبْق هَذَا الاصْطِفَاء نَفْسِهِ : ٢ يَزْعُمُ الْفَرِّيسِيُّونَ أَنَّ كُلَّ شَيءٍ قُدِّرَ عَلَى طَرِيقَةٍ لَا يُمْكِنُ مَعَهَا لِمَنْ كَانَ مُخْتَارًا أَنْ يَصِيرَ مَنْبُوذًا ٣ وَمَنْ كَانَ مَنْبُوذًا لَا يَتَسَنَّى لَهُ بِأَيَّةٍ وَسِيلَةٍ كَانَتْ أَنْ يَصِيرَ مُخْتَارًا ٤ وَأَنَّهُ كَمَا أَنَّ اللَّهَ قَلَّرَ أَنْ يَكُونَ عَمَلُ الصَّلَاجِ هُوَ الصُّرَاطُ الَّذِي يَسِيرُ فِيهِ الْمُخْنَارُونَ إِلَى الْخَلَاصِ هَكَذَا قَدَّرَ أَنْ تَكُونَ الْخَطِيقَةُ هِيَ الطَّرِيقُ الَّذِي يَسِيرُ فِيهِ الْمَنْبُوذُونَ إِلَى الْهَلَاكِ ٥ لُعِنَ الَّلسَانُ الَّذِي نَطَقَ بِهَذَا وَالْيَدُ الَّتِي سَطَّرَتُهُ لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ اعْتِقَادُ الشَّيْطَانِ ٦ فَيُمْكِنُ لِلْمَرْءِ عَلَى هَذَا أَنْ يَعْرِفَ شَاكِلَةَ فَرِّيسِيٍّ هَذَا الْعَصْرِ لِأَنَّهُمْ خَدَمَةُ الشَّيْطَانِ الْأَمَنَاءُ ٧ فَمَاذَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى سَبْقِ الاصْطِفَاءِ سِوَى أَنَّهُ إِرَادَةٌ مُطْلَقَةٌ تَجْعَلُ لِلشَّى ۚ غَايَةً وَسِيلَةُ الْوُصُولِ إِلَيْهَا فِي يَدِ الْمَرْءِ ٨ فَإِنَّهُ بِدُونِ وَسِيلَةٍ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدِ تَعْيِينُ غَايَةٍ ٩ فَكَيْفَ يَتَسَنَّى لِأَحَدِ تَقْدِيرُ بِنَاءِ بَيْتٍ وَهُوَ لَا يُعْوِزُهُ الْحَجَرُ وَالنُّقُودُ لِيَصْرْفَهَا فَقَطْ بَلْ يُعْوِزُهُ مَوْطِيءُ الْقَدَمِ مِنَ الْأَرْضِ ١٠ لَا أَحَدَ أَلْبَتَّةَ ١١ فَسَبْقُ الاصْطِفَاءِ لَا يَكُونُ شَرِيعَةَ اللهِ بِالْأَوْلَى إِذَا اسْتَلْزَمَ سَلْبَ حُرِّيَّةِ الإرَادَةِ الَّتِي وَهَبَهَا اللهُ لِلإنْسَانِ بَمَحْض جُودِهِ ١٢ فَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّنَا نَكُونُ إِذْ ذَاكَ آخِذِينَ فِي إِثْبَاتِ مَكْرُمَةٍ لَا سَبْقَ اصْطِفَاءِ ١٣ أَمَّا كُوْنُ الإِنْسَانِ حُرًّا فَوَاضِحٌ مِنْ كِتَابِ مُوسَى لِأَنَّ إِلَهَنَا عِنْدَمَا أَعْطَى الشَّريعَة عَلَى جَبَل سَيْنَاءَ قَالَ هَكَذَا(١): لَيْسَتْ وَصِيَّتِي فِي السَّمَاء لِكَيْ تَتَّخِذَ لَكَ عُذْراً قَائِلاً : مَنْ يَذْهَبُ لِيُحْضِرَ لَنَا وَصِيَّةَ الله ؟ ١٤ وَمَنْ يَا ثُرَى يُعْطِينَا قُوَّةً لِنَحْفَظَهَا ؟ ١٥ وَلَا هِيَ وَرَاءَ الْبَحْرِ لِكُنْ تَعِدَ نَفْسَكَ كَمَا تَقَدَّمَ ١٦ بَلْ وَصِيَّتِي قَرِيبَةٌ مِنْ قَلْبك حَتَّى تَحْفَظَهَا مَتَى شِئْتَ ١٧ قُولُوا لِي : لَوْ أَمَرَ هِيرُودُسُ شَيْحًا أَنْ يَعُودَ يَافِعاً وَمَريضاً أَنْ يَعُودَ صَحِيحاً ثُمَّ إِذَا هُمَا لَمْ يَفْعَلَا ذَلِكَ أَمَرَ بِقَتْلِهِمَا أَفَيَكُونُ هَذَا عَذْلاً ؟ ١٨ أَجَابَ التَّلَامِيذُ : لَوْ أَمَرَ هِيرُودُسُ بِهَذَا لَكَانَ أَعْظَمَ ظَالِمٍ وَكَافِرٍ ١٩ حِينَثِلٍ تَنَهَّدَ يَسُوعُ وَقَالَ : أَنُّهَا الإِخْوَةُ مَا هَذِهِ إِلَّا ثِمَارُ التَّقَالِيدِ الْبَشَرِيَّةِ ٢٠ لِأَنَّهُ بِقَوْلِهِمَا إِنَّ اللهَ قَدَّرَ فَقَضَى عَلَى الْمَنْبُوذِ بِطَرِيقَةٍ لَا يُمْكِنُهُ مَعَهَا أَنْ يَصِيرُ مُخْتَاراً يُجَدِّفُونَ عَلَى اللهِ كَأَنَّهُ طَاغِ وَظَالِمٌ

٢١ لِأَنَّهُ يَأْمُو الْخَاطِيءَ أَنْ لَا يُخْطِيءَ وَإِذَا أَخْطَأَ أَنْ يَتُوْبَ ٢٢ عَلَى أَنَّ هَذَا الْقَلْرَ يَنْزِعُ
 مِنَ الْخَاطِيءِ الْقُدْرَةَ عَلَى تَوْكِ الْخَطِيقَةِ فَيَسْلُبُهُ التَّوْبَةَ بِالْمَرَّةِ .

الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالسُّتُّونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ وَلَكِنِ اسْمَمُوا مَا يَمُولُ اللهُ عَلَى لِسَانِ يُوئِيلُ (١) النَّبِيِّ : لَعَمْرِى يَقُولُ إِلَهُكُمْ : لَا أُرِيدُ مَوْتَ الْخَاطِيءِ بَلْ أُودُ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى التَّوْبَةِ ٢ أَيُقَدِّرُ اللهُ إِذَا مَا لَا يُرِيدُهُ ؟ ٣ تَأَمُّلُوا مَا يَقُولُ اللهُ وَمَا يَقُولُ فَرِيسِيُّو الزَّمِنِ الْخَاضِرِ ٤ يَقُولُ اللهُ آو اسْمَعُوا مَا يَقُولُ النَّبِيِّ إِسْمَعُوا مَا يَقُولُ النَّبِيِّ إِسْمَعُوا مَا يَقُولُ عَلَى لِسَانِ هَذَا النَّبِيِّ (٢) نَفْسِهِ : بَسَطْتُ يَدِى طُولَ النَّهَارِ إِلَى شَعْبِ لَا يُصَدِّقُنِى عَلَى لِسَانِ هَذَا اللهُ يَسْمُونَ : إِنَّ الْمَنْبُوذَ لَا يَقُولُ النَّهَارِ إِلَى شَعْبِ لَا يُصِدِّ فَنَى الْمَنْقِولُ بَلْ يُسَلِّقُونُ اللهُ يَسْمُونَ اللهُ يَعْمِى يُرِيهِ شَيْئًا أَبْيَضَ وَكَمَا لَوِ اسْتَهْزَأُ بِأَصَمَّ يُكَلِّمُهُ فِى أَذُنَيْهِ ؟ ٨ أَمَّا كُونُ الْمُخْتَارِ يُمْكِنُ أَنْ يُنْبَذَ فَتَأَمُّلُوا مَا يَقُولُ إِلَهُنَا عَلَى لِسَانِ حِرْقِيَالُ (٤) النَّبِيِّ وَ وَالْتَكَبُ الْفُواحِشَ بِأَصَمَّ يُكَلِّمُهُ فِى أُذُنِيهِ عَلَى إِلَى اللهُ فِي عَلَى لِسَانِ هُوالَ اللهُ عَلَى السَّهُونِ عَلَى الْفُواحِشَ عَلَيْهِ ١٠ أَمَّا يَقُولُ اللهُ يَعِمُ اللهُ وَيَعَلَى اللهُ عَلَى لِسَانِ هُوشَعَولُ اللهُ عَلَى لِسَانِ هُوشَعَوْنَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى لِسَانِ هُوشَعَوْنَ الْمُعَلِي عَلَى اللهُ عَلَى لِسَانِ هُوشَعَوْنَ اللهُ عَلَى الْمُعَالَى الْمُعَلِى الْمُعَلِى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى ال

الْفَصْلُ السَّادِسُ وَالسَّتُّونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا أَجَابَ أَنْدَرَاوُسُ : وَلَكِنْ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ يُفْهَمَ مَا قَالَ اللهُ لِمُوسَى (١) مِنْ أَنَّهُ
 يَرْحَمُ مَنْ يَرْحَمُ وَيُقَسِّى مَنْ يُقَسِّى ؟ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّمَا يَقُولُ اللهُ هَذَا لِكَيْلَا يَعْتَقِدَ

⁽۱) مز ۱۸ : ۲۳ (۲) إش ۲۵ : ۱۲

⁽۲) إش ۲۰: ۱۲ (۵) هو ۲: ۲۲ و رو ۲: ۲۵ (۱) خو ۳۳: ۱۹:

⁽٤) حز ۱۸ : ۲۶

الإِنْسَانُ أَنَّهُ خَلُصَ بِفَضِيلَتِهِ ٣ بَلْ لِيُدْرِكَ أَنَّ الْحَيَاةَ وَرَحْمَةَ اللهِ قَدْ مَنَحَهُمَا لَهُ اللهُ مِنْ جُودِهِ ٤ وَيَقُولُهُ لِيَتَجَنَّبَ الْبَشَرُ اللَّهَابَ إِلَى أَنَّهُ تُوجَدُ آلِهَةٌ أُخْرَى سِوَاهُ ٥ فَإِذَا هُوَ قَسَّى فِرْعَوْنَ فَإِنَّمَا فَقَلَهُ لِإِنَّهُ نَكُل بِشَعْبِنَا وَحَاوَلَ أَنْ يَبْغِى عَلَيْهِ بِإِبَادَةِ كُلِّ الْأَطْفَالِ الذَّكُورِ مِنْ إِسْرَائِيلَ حَتَّى كَادَ مُوسَى يَخْسَرُ حَيَاتَهُ ٣ وَعَلَيْهِ أَقُولُ لَكُمْ : حَقًّا إِنَّ أَسَاسَ الْقَدَرِ إِنَّمَا فَعَدُ اللهِ وَحُرِّيَةُ الإِرَادَةِ الْبَشَرِيَّةِ ٧ بَلْ لَوْ قَدَّرَ اللهُ أَنْ يُخلِّصَ الْعَالَمَ كُلَّهُ حَتَّى لَكُونَ لِهَذِهِ الطَّينَةِ الَّتِي امْتَهَنَهَا الرُّوحُ الشَيْطَانُ وَإِنْ أَخْطَأَتُ كَمَا لَكُو يَكُم اللهِ اللهِ وَحُرِيَّةِ اللهِينَةِ اللَّيْ الْمُتَهَا الرُّوحُ الشَيْطَانُ وَإِنْ أَخْطَأَتْ كَمَا لَكُولُ لَكُ لِكَ الْمَوْضِعِ اللَّذِى طُرِدَ مِنْهُ الرُّوحُ الشَيْطَانُ وَإِنْ أَخْطَأَتْ كَمَا لَيْكِيدَ الشَّيْطَانَ وَإِنْ أَخْطَأَتْ كَمَا لَيْكِيدَ الشَيْطَانَ وَإِنْ أَخْطَأَتْ كَمَا لَيْكِيدَ الشَّيْطَانَ وَإِنْ أَخْطَأَتْ كَمَا لِيَكِيدَ الشَيْطَانَ وَإِنْ أَخْطَأَتْ كَمَا لِيَكِيدَ الشَّيْطَانَ وَإِنْ أَخْطَأَتْ كَمَا لِيكِيدَ الشَّيْطَانَ وَإِنْ أَنْعَلَوْقَ ١٠ وَهَكَذَا لَا يَقْدِرُ أَوْدُ الإِنْسَانِ ١٠ وَلَا يُوبِي أَنْ يَعْتَذِرَ عَنْ فَكُنُ اللهُ لِيَعْدِيدِهِ وَكُمْ وَكُمْ فَكُمْ قَدْ وَعَاهُ إِلَى التَوْبَةِ .

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالسِّتُّونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا وَعَلَيْهِ فَإِذَا كَانَتْ أَفْكَارُكُمْ لَا تَطْمَئِنُ لِهَذَا وَوَدِدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا أَيْضاً: لِمَاذَا فَمَكَذَا ؟ فَإِنِّى أُوضِحُ لَكُمْ لِمَاذَا ؟ ٢ وَهُو هَذَا : قُولُوا لِى : لِمَاذَا لَا يُمْكِنُ لِلْحَجَرِ أَنْ يَسْتَقِرَّ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ ؟ ٣ قُولُوا لِى : لِمَاذَا لَا يُمْكِنُ لِلْحَجَرِ أَنْ يَسْتَقِرَّ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ ؟ ٣ قُولُوا لِى : لِمَاذَا كَانَرُابُ وَالْهَوَاءُ وَالْمَاءُ وَالنَّارُ مُتَّحِدِينَ بِالإِنْسَانِ وَمَحْفُوظِينَ عَلَى وِفَاقٍ ؟ مَعَ لِمَاذَا كُنْتُمْ إِذَا لَا يَقْهُونَ هَذَا بَلْ إِنَّ كُلَّ الْبَشَرِ مِنْ حَيْثُ هُمْ بَشَرُّ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ اللهَ خَلَقَ الْكُونَ مِنْ لَا شَيءَ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ؟ ٥ كَيْفَ يَفْقَهُونَ أَنْ الله خَلَقَ الْكُونَ مِنْ لَا شَيءَ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ؟ ٥ كَيْفَ يَفْقَهُونَ أَنْ الله خَلَقَ الْكُونَ مِنْ لَا شَيءَ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ؟ ٥ كَيْفَ يَفْقَهُونَ أَنَّ الله خَلَقَ الْكُونَ مِنْ لَا شَيءَ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ؟ ٥ كَيْفَ يَفْقَهُونَ أَنْ الله خَلَقَ الْكُونَ مِنْ لَا شَيءَ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ؟ ٥ كَيْفَ مَحْدُوداً وَيَدْخُلُ فِي تَرْكِيبِهِ الْجَسَدُ الّذِي هُو كَمَا يَقُولُ النَّيِّيُ سُلَيْمَانُ (١) قَابِلَ لِلْفَسَادِ بِضَمْقِطِ النَّفُسِ . وَلَمَّا كَانَتْ أَعْمَالُ اللهِ مُنَاسِبَةً للهِ فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِلإِنْسَانِ إِذْرَاكُهَا ؟ بِضَمْقِطِ النَّفْسِ . وَلَمَّا كَانَتْ أَعْمَالُ اللهِ مُنَاسِبَةً للهِ فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِلإِنْسَانِ إِذْرَاكُهَا ؟

٨ فَلَمَّا رَأِى إِشَعْيَاءُ (١) نَبِيُّ اللهِ هَذَا صَرَخَ قَائِلاً : حَقَّا إِنَّكَ لِإِلَهٌ مُحْتَجِبٌ ٩ وَيَقُولُ (٢) عَنْ عَمَلِ اللهِ : عَنْ رَسُولِ اللهِ : كَيْفَ خَلْقَهُ اللهُ ٩ أَمَّا جِيلُهُ فَمَنْ يَصِفُهُ ٩ . ١ وَيَقُولُ (٣) عَنْ عَمَلِ اللهِ : مَنْ كَانَ مُشِيرُهُ فِيهِ ٩ وَعَنْ ١١ لِذَلِكَ يَقُولُ الله لِلطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ (٤) : كَمَا تَعْلُو السَّمَاءُ عَنِ الْأَرْضِ هَكَذَا تَعْلُو طُرُقِي عَنْ طُرُقِكُمْ وَأَفْكَارِى عَنْ أَفْكَارِكُمْ ١٢ لِذَلِكَ أَقُولُ عَنِ الْأَرْضِ هَكَذَا تَعْلُو طُرُقِي عَنْ طُرُقِكُمْ وَأَفْكَارِى عَنْ أَفْكَارِكُمْ ١٢ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ كَيْفِيَّةَ الْقَدَرِ غَيْرُ وَاضِحَةٍ لِلإِنْسَانِ وَإِنْ كَانَ ثُبُوتُهُ حَقِيقِيًّا كَمَا قُلْتُ لَكُمْ لَكُمْ : إِنَّ كَيْفِيَّةُ ٩ كَا كَمُ قُلْتُ لَكُمْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المَرْضَى بِوَاسِطَةٍ لَمْسِى .
 الآنَ كَيْفَ يَشْفِى اللهُ الْمَرْضَى بِوَاسِطَةٍ لَمْسِى .

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالسَّتُّونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا حِينَفِذٍ قَالَ التَّلَامِيدُ : حَقًّا إِنَّ اللهَ تَكَلَّمَ عَلَى لِسَانِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِنْسَانَ (٥) قَطُّ كَمَا تَتَكَلَّمُ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ : صَدِّقُونِي أَنَّهُ لَمَّا اخْتَارَنِي اللهَ لِيُرْسِلَنِي إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَعْطَانِي كِتَاباً يُشْبِهُ مِرْآةً نَقِيَّةً نَزَلَتْ إِلَى قَلْبِي حَتَّى أَنَّ كُلَّ مَا أَقُولُ يَصِيْدُو عَنْ ذَلِكَ الْكِتَابِ مِنْ فَمِي أَصْعَدُ عَنِ الْعَالَمِ ٤ أَجَابَ الْكِتَابِ ٣ وَمَتَى اثْتَهَى صُدُورُ ذَلِكَ الْكِتَابِ مِنْ فَمِي أَصْعَدُ عَنِ الْعَالَمِ ٤ أَجَابَ الْكِتَابِ ٣ وَمَتَى اثْتَهَى صُدُورُ ذَلِكَ الْكِتَابِ مِنْ فَمِي أَصْعَدُ عَنِ الْعَالَمِ ٤ أَجَابَ بَسُوعُ : بُطُرُسُ : يَا مُعَلِّمُ هَلْ مَا تَتَكَلَّمُ الْآنَ بِهِ مَكْتُوبٌ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ ؟ ٥ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ كُلَّ مَا أَقُولُهُ لِمَعْرِفَةِ اللهِ وَلِجَدْمَةِ اللهِ وَلِمَعْرِفَةِ الإِنْسَانِ وَلِخَلَاصِ الْجِنْسِ الْبَشَرِئِ إِنَّ كُلَّ مَا أَقُولُهُ لِمَعْرِفَةِ اللهِ وَلِجِدْمَةِ اللهِ وَلِمَعْرِفَةِ الإِنْسَانِ وَلِخَلَاصِ الْجِنْسِ الْبَشَرِئِ إِلَى اللهِ وَلِحَلِقُ اللهُ وَلِمَعْرِفَةِ الإِنْسَانِ وَلِخَلَاصِ الْجُنْسُ الْبَشَرِئُ فَيْ إِنْجِيلِي ٢ قَالَ بُطُرُسُ : أَمَكُتُوبٌ فِيهِ إِنْ اللهُ لَكِتَابِ اللّذِي هُو إِنْجِيلِي ٢ قَالَ بُطُرُسُ : أَمَكُتُوبٌ فِيهِ اللهِ وَلَمَعْرِفَةِ الْإِنْسَانِ وَلِمَعْرِفَةِ الْإِنْسَانِ وَلِحَلِقَ الْمُؤْسُ : أَمَكُتُوبٌ فِيهِ إِنْجَيلِي ٢ قَالَ بُطُرُسُ : أَمَكُتُوبٌ فِيهِ اللهَ وَلَمْ الْمَوْتُ الْمَالِقُولُهُ وَمَتَى اللهَ الْمُعْرَفَةِ اللهِ الْكَتَابِ اللّذِي هُو إِنْجِيلِي ٢ قَالَ بُطُولُو الْمَالِكُونَا فِي اللهَ الْمَالَ الْمُؤْسِلِي ١ الْكَتَابِ الْمُؤْمِنِي اللهُ الْمُؤْمِنِهُ اللهُ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمِلُ اللهُ الْمُؤْمِلُ الْمَا أَتُكُوبُ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِلُ اللّذَى الْمُؤْمِلُ الْمَالِقُ الْمُؤْمِلُ اللّذِي اللهُ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ اللهَ الْمُؤْمِلُ اللهُ الْمُؤْمِلُ اللهُ الْمُؤْمِلُولُ الْمُؤْمِلُ اللهُ الْمُؤْمِلُ اللّذِي اللهُ الْمُؤْمِلُ اللهُ الْمُؤْمِلُ اللهُ اللهُومُ اللهُ الْمُؤْمِلُ اللهُ الْمُؤْمِلُ اللهُ الْمُؤْمِلُ اللْمُولُ الْمُؤْمِ الللهُ الْمُؤْمِلُ اللهُ اللهُ الْمُؤْمِلُولُ اللّذ

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالسَّتُّونَ بَعْلَ الْمِئَةِ

ا أَجَابَ يَسُوعُ: أَصِيخُوا السَّمْعَ أَشْرَحُ لَكُمْ كَيْفِيَّةَ الْجَنَّةِ وَكَيْفَ أَنَّ الْأَطْهَارَ
 وَالْمُؤْمِنِينَ يُقِيمُونَ هُنَاكَ إِلَى غَيْرِ نِهَايَةٍ ٢ وَهَذَا بَرَكَةٌ مِنْ أَعْظَمِ بَرَكَاتِ الْجَنَّةِ لِأَنَّ كُلَّ شَيءٍ

⁽١) إش ٤٥: ١٥ (٢) إش ٥٣: ٨

⁽٤) إش ٥٥ : ٩

مَهْمَا كَانَ عَظِيماً إِذَا كَانَ لَهُ نِهَايَةً يَصِيرُ صَغِيراً بَلْ لَا شَيءَ ٣ فَالْجَنَّةُ هِيَ الْبَيْتُ الَّذِي يُخَرِّنُ فِيهِ اللهُ مُسيَّرَاتِهِ الَّتِي هِيَ عَظِيمَةٌ جِدًّا ٤ حَتَّى أَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَدُوسُهَا أَقْدَامُ الْأَطْهَارِ وَالْمُبَارَكِينَ ثَمِينَةٌ جِدًّا بِحَيْثُ إِنَّ دِرْهَماً مِنْهَا أَثْمَنُ مِنْ أَلْفِ عَالَمٍ ٥ وَلَقَدْ رَأَى ` هَذِهِ الْمُسِرَّاتِ أَبُونَا دَاوُدُ نَبِيُّ اللهِ ٦ فَإِنَّ اللهَ أَرَاهُ إِيَّاهَا إِذْ يَسَّرَ لَهُ أَنْ يُبْصِيرَ مَجْدَ الْجَنَّةِ ٧ وَلِذَلِكَ لَمَّا عَادَ إِلَى نَفْسِهِ غَطَّى عَيْنَيْهِ بِكِلْتَا يَدَيْهِ وَقَالَ بَاكِياً : لَا تَنْظُرِى فِيمَا بَعْدُ إِلَى هَذَا انْعَالَمِ يَا عَيْنِي لِأَنَّ كُلَّ شَيءٍ فِيهِ بَاطِلُّ وَلَيْسَ فِيهِ شَيءٌ جَيِّدٌ ٨ وَلَقَدْ قَالَ عَنْ هَذِهِ الْمُسِرَّاتِ إِشَعْيَاءُ(١) النَّبِيُّ : لَمْ تَرَ عَيْنَا إنْسَانِ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذْنَاهُ وَلَمْ يُدْرِكْ قَلْبُ بَشَر مَا أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ ٩ أَتَعْلَمُونَ لِمَاذَا لَمْ يَرَوْا وَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُدْركُوا هَذِهِ الْمُسِرَّاتِ ؟ لِأَنَّهُمْ مَا دَامُوا عَائِشِينَ هُنَا فِي الْأَسْفَلِ فَهُمْ لَيْسُوا أَهْلاً لِمُشَاهَدَةِ مِثْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ١٠ وَلِذَلِكَ أُخْبِرُكُمْ : أَنَّ أَبَانَا دَاوُدَ عَلَى كَوْنِهِ قَدْ رَآهَا حَقًّا لَمْ يَرَهَا بِعَيْنَيْنِ بَشَرِيَّتَيْنِ ١١ لِأَنَّ اللَّهَ أَخَذَ نَفْسَهُ إِلَيْهِ وَهَكَذَا لَمَّا صَارَ مُتَّحِداً مَعَ الله رَآهَا بِنُورِ إِلَهِيِّ ١٢ لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ لَمَّا كَانَتْ مُسِرَّاتُ الْجَنَّةِ غَيْرَ مُتَنَاهِيَةٍ وَكَانَ الإنسانُ مُتَنَاهِياً فَلَا يَقْدِرُ الإنسانُ أَنْ يَعِيَهَا كَمَا أَنَّ جَرَّةً صَغِيرَةً لَا تَقْدِرُ أَنْ تَعِيَ الْبَحْرَ ١٣ انْظُرُوا مَا أَجْمَلَ الْعَالَمَ فِي زَمَنِ الصَّيْفِ حِينَ تَحْمِلُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ ثَمَراً ؟ ١٤ حَتَّى أَنَّ الْفَلَّاحَ نَفْسَهُ يَثْمُلُ مِنَ الْحُبُورِ بِالْحَصَادِ الَّذِي أَتَى فَيَجْعَلُ الْأُوْدِيَةَ وَالْجِبَالَ تُرَجِّعُ غِنَاءَهُ ١٥ لِأَنَّهُ يُحِبُّ أَعْمَالَهُ كُلَّ الْحُبِّ ١٦ أَلَا فَارْفَعُوا إِذَا قَلْبَكُمْ هَكَذَا إِلَى الْجَنَّةِ حَيْثُ تُشْمِرُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ ثِمَاراً عَلَى قَدْرِ الَّذِي حَرَثَهَا ١٧ لَعَمْرُ اللَّهِ إِنَّ هَذَا كَافٍ لِمَعْرِفَةِ الْجَنَّةِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْمَجَنَّةَ بَيْتاً لِمُسِرَّاتِهِ ١٨ أَلَا تَظُنُّونَ أَنَّهُ يَكُونُ لِلْجَوْدَةِ غَيْرٍ الْمَحْدُودَةِ بِالْقِيَاسِ أَشْيَاءُ غَيْرُ مَحْدُودَةٍ فِي الْجَوْدَةِ ؟ ١٩ أَوْ أَنَّهُ يَكُونُ لِلْجَمَالِ الَّذِي لَا يُقَاسُ أَشْيَاءُ جَمَالُهَا يَفُوقُ الْقِيَاسَ ؟ ٢٠ احْذَرُوا فَإِنَّكُمْ تَضِيُّونَ كَثِيراً إِذَا كُنْتُمْ تَظُنُّونَ أَنُّهَا لَيْسَتْ عِنْدَهُ .

⁽١) إش ٦٤ : ١٤ و ١ كو ٢ : ٩

الْفَصْلُ السَّبْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا يَقُولُ الله هَكَذَا لِلرَّجُلِ الَّذِي يَعْبُدُهُ بِإِخْلَاصٍ: ٢ اعْرَفْ أَعْمَالَكَ وَأَنَّكَ تَعْمَلُ لِي كَا لَعَمْرِي أَنَا الْأَبَدِيُّ إِنَّ حُبَّكِ لَا يَزِيدُ عَلَى جُودِي ٤ فَإِنَّكَ تَعْبُدُنِي إِلَها خَالِقاً لَكَ عَلَيه بُودِي ٤ فَإِنَّكَ تَعْبُدُنِي إِلَها خَالِقاً لَكَ عَلِما أَنَّكَ صَنْعِي ٥ وَلَا تَطْلُبُ مِنِّي شَيْعاً سِوَى النَّعْمَةِ وَالرَّحْمَةِ لِإِخْلَاصِكَ فِي عِبَادَتِي عَالِما أَنَّكَ لَا تَضِعُ حَدًّا لِعِبَادَتِي إِذْ تَرْغَبُ أَنْ تَعْبُدُنِي أَبُداً ٦ هَكَذَا أَفْعَلُ أَنَا فَإِنِّي أَجْزِيكَ لِأَنِّكَ لَا تَضِعُ حَدًّا لِعِبَادَتِي إِذْ تَرْغَبُ أَنْ تَعْبُدُنِي أَبُداً ٦ هَكَذَا أَفْعَلُ أَنَا فَإِنِّي أَجْزِيكَ كَأَنَّكَ إِلَهُ وَنِدٌ لِي ٧ لِأَنِّي لَا أَضَعُ فِي يَدَيْكَ خَيْرَاتِ الْجَنَّةِ فَقَطْ بَلْ أَعْطِيكَ نَفْسِي هِبَةً كَا أَنْكَ نُويِدُ أَنْ تَكُونَ عَبْدِي دَائِماً أَجْعَلُ أَجْرَتَكَ إِلَى الْأَبَدِ .

الفصل الحادي والسبغون بعد المئة

ا قَالَ يَسُوعُ لِتَلامِيذِهِ : مَا هُو ظَنْكُمْ فِي الْجَنَّةِ ؟ ٢ هَلْ يُوجَدُ عَقْلَ يُدْرِكُ مِثْلَ ذَلِكَ الْفِنَى وَالْمُسِرَّاتِ ؟ ٣ فَعَلَى الإِنْسَانِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ مَا يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُعْطِى لِعَبِيدِهِ أَنْ تَكُونَ مَعْرِفَتُهُ عَظِيمَةً عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَةِ اللهِ ٤ إِذَا قَدَّمَ هِيرُودُسُ هَدِيَّةً لِأَحَدِ شُرَفَائِهِ الْأَخِصاءِ أَتَدْرُونَ بِأَيَّةٍ طَرِيقَةٍ يُقَدِّمُهَا ؟ ٥ أَجَابَ يُوحَنَّا : لَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ وَأَوَّكُدُ اللهٰ عَشْرَ مَا يُعْطِيهِ يَكُونُ فِيهِ الْكِفَايَةُ لِفَقِيرٍ ٦ قَالَ يَسُوعُ : وَلَكِنْ لَوْ قَدَّمَ فَقِيرٌ لِهِيرُودُسَ فَلَا يَعْطِيهِ ؟ ٧ أَجَابَ يُوحَنَّا : فَلْسَأَ أَوْ فَلْسَيْنِ ٨ قَالَ يَسُوعُ : فَلْيَكُنْ هَذَا كَتَابَكُمُ اللهُ لِلإِنْسَانِ فِي هَذَا الْعَالَمِ اللهُ لِلإِنْسَانِ فِي هَذَا الْعَالَمِ اللهُ لِلجُسَدِهِ لِجَسَدِهِ هُوَ كَمَا لَوْ أَعْطَى هِيرُودُسُ فَلْسَاً لِفَقِيرٍ ١٠ وَلَكِنَّ مَا يُعْطِيهِ اللهُ لِلْجَسَدِ لِجَسَدِهِ هُو كَمَا لَوْ أَعْطَى هِيرُودُسُ فَلْساً لِفَقِيرٍ ١٠ وَلَكِنَّ مَا يُعْطِيهِ اللهُ لِلْجَسَدِ لِجَسَدِهِ هُو كَمَا لَوْ أَعْطَى هِيرُودُسُ فَلْساً لِفَقِيرٍ ١٠ وَلَكِنَّ مَا يُعْطِيهِ اللهُ لِلْجَسَدِ لِجَسَدِهِ هُو كَمَا لَوْ أَعْطَى هِيرُودُسُ فَلْساً لِفَقِيرٍ ١٠ وَلَكِنَّ مَا يُعْطِيهِ اللهُ لِلجَسَدِ لِجَسَدِهِ هُو كَمَا لَوْ أَعْطَى هِيرُودُسُ فَلْساً لِفَقِيرٍ ١٠ وَلَكِنَّ مَا يُعْطِيهِ اللهُ لِلجَسَدِ وَلَا تَقْهُ مِنْ كَمَا لَوْ أَعْطَى هِيرُودُسُ كُلَّ مَا عِنْدَهُ بَلْ حَيَاتُهُ لِأَحْدِ خَدَمِهِ .

الفَصَلُ الثَّانِي والسَّبْعُون بَعْدَ الْمِئَةِ

ا يَقُولُ الله لِمَنْ يُحِبُّهُ وَيَعْبُدُهُ بِإِخْلَاصِ هَكَذَا : يَا عَبْدِى اذْهَبْ وَتَأَمَّلْ رِمَالَ الْبَحْرِ
 مَا أَكْثَرَهَا ٢ فَإِذَا أَعْطَاكَ الْبَحْرُ حَبَّةَ رَمْلِ وَاجِدَةً أَلَا يَظْهَرُ لَكَ أَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ ؟ ٣ بَلَى أَلْبَتَّةَ

٤ لَعَمْرِى أَنَا خَالِقُكَ إِنَّ كُلَّ مَا أَعْطَيْتُ لِكُلِّ عُظَمَاءِ وَمُلُوكِ الْأَرْضِ لَأَقَلَ مِنْ حَبَّةِ رَمْلِ
 يُعْطِيكَ إِيَّاهَا الْبَحْرُ فِي جَنْبِ مَا أَعْطِيكَ إِيَّاهُ فِي الْجَنَّةِ .

الْفَصْلُ التَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةَ

١ قَالَ يَسُوعُ : تَأَمُّلُوا إِذاً خَيْرَاتِ الْجَنَّةِ ٢ إِنَّهُ لَوْ أَعْطَى اللهُ لِلإِنْسَانِ فِي هَذَا الْعَالَيم أُوقِيَّةً مِنْ سَعَةِ الْعَيْشِ فَسَيُعْطِيهِ فِي الْجَنَّةِ أَلْفَ أَلْفَ حِمْلِ ٣ تَأَمَّلُوا مِقْدَارَ الثِّمَارِ الَّتِي فِي هَذَا الْعَالَمِ وَمِقْدَارَ الطُّعَامِ وَمِقْدَارَ الْأَزْهَارِ وَمِقْدَارَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَخْدُمُ الإنْسَانَ ٤ لَعَمْرُ الله الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ كَمَا يَزِيدُ رَمْلُ الْبَحْرِ عَلَى الْحَبَّةِ الَّتِي يَأْخُذُهَا مِنْهُ آخِذٌ يَزِيدُ تِينُ الْجَنَّةِ فِي جَوْدَتِهِ وَمِقْدَارِهِ عَلَى نَوْعِ التِّينِ الَّذِي تَأْكُلُهُ هُنَا ٥ وَقِسْ عَلَيْهِ كُلَّ شَيْءُ آخَرَ فِي الْجَنَّةِ ٦ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ أَيْضاً : إِنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَبَلَ مِنَ الدَّهَب وَالَّلآلِيء هُوَ أَثْمَنُ مِنْ ظِلِّ نَمْلَةٍ هَكَذَا تَكُونُ مُسِرَّاتُ الْجَنَّةِ أَعْظَمَ قِيمَةً مِنَ مُسِرَّاتِ الْعُظَمَاء وَالْمُلُوكِ الَّتِي كَانَتْ وَسَتَكُونُ لَهُمْ حَتَّى دَيْنُونَةِ اللهِ حِينَ يَنْقَضِي الْعَالَمُ ٧ قَالَ بُطْرُسُ: أَيَذْهَبُ جَسَدُنَا الَّذِى لَنَا الْآنَ إِلَى الْجَنَّةِ ؟ ٨ أَجَابَ يَسُوعُ : احْذَرْ يَا بُطْرُسُ مِنْ أَنْ تَصِيرَ صَدُّوقِيًّا فَإِنَّ الصَّدُّوقِيِّينَ يَقُولُونَ : إِنَّ الْجَسَدَ لَا يَقُومُ أَيْضاً وَأَنَّهُ لَا تُوجَدُ مَلَاثِكَةٌ (١) ٩ لِذَلِكَ خُرِّمَ عَلَى جَسَدِهِمْ وَرُوحِهِمُ الدُّخُولُ فِي الجَنَّةِ وَهُمْ مَحْرُومُونَ مِنْ كُلِّ خِدْمَةِ الْمَلَائِكَةِ فِي هَذَا الْعَالَمِ ١٠ أَنسِيتُمْ أَيُّوبَ (٢) النَّبيُّ وَخَلِيلَ الله كَيْفَ يَقُولُ: أَعْلَمُ أَنَّ إِلَهِي حَتَّى وَأَنِّي سَأْقُومُ فِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ بِجَسَدِى وَسَأَرَى بِعَيْنَيَّ اللهَ مُخَلِّصِي ؟ ١١ وَلَكِنْ صَدِّقُونِي إِنَّ جَسَدَنَا هَذَا يَتَطَهَّرُ عَلَى كَيْفِيَّةِ لَا يَكُونُ لَهُ مَعَهَا خَاصَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ خَصَائِصِهِ الْحَاضِرَةِ ١٢ لِأَنَّهُ سَيَتَطَهَّرُ مِنْ كُلِّ شَهْوَةٍ شِرِّيرَةٍ ١٣ وَسَيُعِيدُهُ اللَّهُ إِلَى الْحَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا آدَمُ قَبْلَ أَنْ يُخْطِيءَ ١٤ رَجُلَانِ يَخْدُمَانِ سَيِّداً وَاحِداً فِي عَمَل وَاحِدٍ ١٥ أَحَدُهُمَا يَقْتَصِرُ عَلَى اِلنَّظَرِ فِي الْعَمَلِ وَإِصْدَارِ الْأَوَامِرِ وَالثَّانِي يَقُومُ بِكُلِّ مَا يَأْمُرُهُ بِهِ الْأُوَّلُ ١٦ أَقُولُ : أَتَرَوْنَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ يَخُصَّ السَّيَّدُ بِالْجَزَاءِ مَنْ يَنْظُرُ وَيَأْمُرُ فَقَطْ

[×] A: 77 €1(1)

وَيَطُرُدُ مِنْ بَيْتِهِ مَنْ أَنْهَكَ نَفْسَهُ فِي الْعَمَلِ ؟ ١٧ لَا أَلْبَتَّةَ ١٨ فَكَيْفَ يَحْتَمِلُ عَدْلُ اللهِ هَذَا ؟ ١٩ إِنَّ نَفْسَ الإِنْسَانِ وَجَسَدَهُ وَحِسَّهُ تَحْدُمُ الله ٢٠ فَالنَّفْسُ تَنْظُرُ وَتَأْمُرُ بِالْجِدْمَةِ فَقَطْ لِأَنَّ النَّفْسَ لَمَّا كَانَتْ لَا تَأْكُلُ خُبْرًا فَهِي لَا تَصُومُ وَلَا تَمْشِي وَلَا تَشْعُرُ بِالْبَرْدِ فَقَطْ لِأَنَّ النَّفْسَ لَمَّا كَانَتْ لَا تَأْكُلُ خُبْرًا فَهِي لَا تَصُومُ وَلَا تَمْشِي وَلَا تَشْعُرُ بِالْبَرْدِ أَو الْحَرِّ وَلَا تَمْرَضُ وَلَا تُفْتِلُ لِأَنْهَا خَالِدَةً ٢٦ وَهِي لَا تُكَابِدُ شَيْعًا مِنَ الْآلامِ الْجَسَدِيَّةِ اللهِ الْجَسَدِيَّةِ اللهِ الْعَلْلِ إِذَا أَنْ تَذْهَبَ النَّفْسُ اللهِ الْمَقْدَلِ إِذَا أَنْ تَذْهَبَ النَّفْسُ وَلَا تُعْرَفِ النَّهُ مِنَ الْجَسَدِيَّةِ وَوَنَ الْجَسَدِ الَّذِي أَنْهَكَ نَفْسَهُ بِهَذَا الْمِقْدَارِ فِي خِدْمَةِ اللهِ ؟ ٢٣ قَالَ وَحْدَهَا إِلَى الْجَلِيَةِ فَوْنَ الْجَسَدُ هُو الَّذِي حَمَلَ النَّفْسَ عَلَى الْخَطِيعَةِ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ وَضَعَ فِي الْجَلِي لِللهِ عَلَى الْجَسِدِ اللهِ عَنْ الْجَسَدُ مُوسَلًا إِنَّا الْمَعْدِي عَلَى النَّفْسِ ؟ ٢٥ حَمَّ اللهُ مِنْ الْجَسَدُ وَضَعَ فِي الْجَلِي النَّفْسِ ؟ ٢٥ حَمَّ اللهُ مِنْ الْجَسَدُ قُضِي عَلَى النَّفْسِ ؟ ٢٥ حَمَّا إِنَّ هُذَا لُوصَعَ فِي الْجَلِي النَّهُ مِنَ الْجَسَدِ قُضِي عَلَى النَّفْسِ ؟ ٢٥ حَمَّا إِنَّ

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ بَعْلَ الْمِئَةِ

⁽¹⁾ حز ۱۸: ۲۱ – ۲۲

الْفَصْلُ الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا هَكَذَا يَقُولُ الله عَلَى لِسَانِ إِشَعْيَاءَ (١) النَّبِيِّ سَاكِباً ازْدِرَاءً عَلَى الْمَنْبُوذِينَ : يَجْلِسُ خَدَمِي عَلَى مَاثِدَتِي فِي بَيْتِي وَيَتَلَذَّدُونَ بِابْتِهَاجٍ مَعَ حُبُورٍ وَمَعَ صَوْتِ الْأَعْوَادِ وَالْأَرَاغِنِ وَلَا أَدْعُهُمْ يَحْتَاجُونَ شَيْعًا مَا ٢ أَمَّا أَنْتُمْ أَعْدَائِي فَتَطْرَحُونَ خَارِجاً عَنِّى حَيْثُ تَمُوتُونَ فِي الشَّقَاءِ وَكُلُّ خَادِمٍ لِي يَمْتَهِنُكُمْ .
 فِي الشَّقَاءِ وَكُلُّ خَادِمٍ لِي يَمْتَهِنُكُمْ .

الْفَصْلُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ : مَاذَا يُجْدِى نَفْعاً قَوْلُهُ يَتَلَذَّذُونَ ؟ ٢ حَقًّا إِنَّ اللهَ يَتَكَلَّمُ جَلِيًّا ٣ وَلَكِنْ مَا فَائِدَةُ الْأَنْهُرِ الْأَرْبَعَةِ مِنَ السَّائِلِ النَّمِينِ فِي الْجَنَّةِ مَعَ ثِمَارٍ وَافِرَةٍ جِدًّا ؟ ٤ فَمِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّ اللهَ لَا يَأْكُلُ وَالْمَلائِكَةُ لَا تَأْكُلُ وَالنَّفْسُ لَا تَأْكُلُ وَالْجِسُّ لَا يَأْكُلُ بَلِ الْجَسَدُ الَّذِي هُوَ جَسْمُنَا ٥ فَمَجْدُ الْجَنَّةِ هُوَ طَعَامُ الْجَسَدِ ٦ أَمَّا النَّفْسُ وَالْجِسُّ فَلَهُمَا اللهُ وَمُحَادَثَةُ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَرْوَاحِ الْمُبَارَكَةِ ٧ وَأَمَّا ذَلِكَ الْمَجْدُ فَسَيُوضَحُهُ بأَجْلَى بَيَانٍ رَسُولُ اللهِ الَّذِي هُوَ أَدْرَى بِالْأَشْيَاءِ مِنْ كُلِّ مَخْلُوقِ لِأَنَّ اللهَ قَدْ حَلَقَ كُلَّ شَيءٍ حُبًّا فِيهِ ٨ قَالَ بَرْثُولَمَاوُسُ : يَا مُعَلِّمُ أَيَكُونُ مَجْدُ الْجَنَّةِ لِكُلِّ وَاحِدٍ عَلَى السَّوَاء ؟ ٩ فَإِذَا كَانَ عَلَى السَّوَاءِ فَهُوَ لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ ١٠ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى السَّوَاء فَالْأَصْغُرُ يَحْسُدُ الْأَعْظَمَ ١١ أَجَابَ يَسُوعُ : لَا يَكُونُ عَلَى السَّوَاءِ لِأَنَّ اللَّهَ عَادِلٌ ١٢ وَسَيَكُونُ كُلُّ أَحَدٍ قَنُوعاً إِذْ لَا حَسَدَ هُنَاكَ ١٣ قُلْ لِي يَا بَرْثُولَمَاوُسُ : يُوجَدُ سَيِّدٌ عِنْدَهُ كَثِيرُونَ مِنَ الْخَدَمَةِ وَيَلْبَسُ جَمِيعُ خَدَمَةِ هَوُلَاءِ لِبَاساً وَاحِداً ١٤ أَيَحْزَنُ إِذاً الْغِلْمَانُ الَّلابِسُونَ لِبَاسَ الْغِلْمَانِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ ثِيَابُ الْبَالِغِينَ ؟ ١٥ بَلْ بِالْعَكْسِ لَوْ أَرَادَ الْبَالِغُونَ أَنْ يُلْبِسُوهُمْ ثِيَابَهُمُ الْكَبِيرَةَ لَتَغَيَّظُوا لِأَنَّهُ لَمَّا لَمْ تَكُنِ الْأَثْوَابُ مُوَافِقَةً لِحَجْمِهِمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ سُخْرِيَّةٌ ١٦ فَارْفَعْ إِذَا يَابَرْثُولَمَاوُسُ قَلْبَكَ للهِ فِي الْجَنَّةِ فَتَرَى أَنَّ لِلْجَمِيعِ مَجْداً وَاحِداً وَمَعَ أَنَّهُ يَكُونُ كَثِيراً لِوَاحِدٍ وَقَلِيلاً لِلْآخِرِ فَهُوَ لَا يُؤَلِّدُ شَيْعًا مِنَ الْحَسَدِ.

۱۳: (۱) إش ۱۳: ۱۳

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ حِينَفِذ قَالَ مَنْ يَكْتُبُ : يَا مُعَلِّمُ أَلِلْجَنَّةِ نُورٌ مِنَ الشَّمْسِ كَمَا لِهَذَا الْعَالَمِ ؟ ٢ أَجَابَ يَسُوعُ : هَكَذَا قَالَ لِى الله يَا بَرْنَابَا : إِنَّ لِلْعَالَمِ الَّذِى تَسْكُنُونَ فِيهِ أَيُّهَا الْبَشَرُ الْحَطَأَةُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالتُّجُومَ الَّتِى تُزَيِّنُهُ لِفَائِدَتِكُمْ وَحُبُورِكُمْ ٣ لِأَنِّى لِأَجْلِ هَذَا خَلَقْتُهَا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالتُّجُومَ الَّتِى تَرْيَّنُهُ لِفَائِدَتِكُمْ وَحُبُورِكُمْ ٣ لِأَنِّى لِأَجْلِ هَذَا خَلَقْتُهَا ٤ أَتَحْسَبُونَ إِذًا أَنَّ الْبَيْتَ الَّذِى يَسْكُنُ فِيهِ الْمُؤْمِنُونَ بِي لَا يَكُونُ أَفْضَلَ ؟ ٥ حَقًّا إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ فِي هَذَا الْحُسْبَانِ ٢ لِأَنِّى أَنَا إِلَهُكُمْ هُوَ شَمْسُ الْجَنَّةِ ٧ وَرَسُولِى هُوَ الْقَمَرُ الَّذِى يَسْتَجِدُ مِنِّى كُلَّ شَىءٍ ٨ وَالنَّجُومُ أَنْبِيَائِى الَّذِينَ قَدْ بَشَرُوكُمْ بِشَىء ٩ فَكَمَا أَحَذَ الْمُؤْمِنُونَ بِي كَلِمَتِى مِنْ أَنْبِيَائِى هُمَا سَيَنَالُونَ كَذَلِكَ مَسَرَّةً وَحُبُوراً بِوَاسِطَتِهِمْ فِي جَنَّةٍ مُسِرَّاتِي .

الْفَصَلُ الثَّامِنُ وَأَلسَّبْعُونَ بَعَلْاَ الْمِئَةِ

ا ثُنُمَّ قَالَ يَسُوعُ : لِيَكْفِكُمْ هَذَا فِي مَعْرِفَةِ الْجَنَّةِ ٢ فَعَادَ مِنْ ثَمَّ بَرْثُولَمَاوُسُ وَقَالَ : يَا مُعَلَّمُ كُنْ طَوِيلَ الْأَنَاةِ عَلَى إِذَا سَٱلْتَكَ مَسْأَلَةً ٣ قَالَ يَسُوعُ : قُلْ مَا تُرِيدُ ٤ قَالَ بَرْثُولَمَاوُسُ : حَقًّا إِنَّ الْجَنَّةَ لَوَاسِعَةٌ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ فِيهَا خَيْرَاتٌ عَظِيمَةٌ هَذَا مِقْدَارُهَا فَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ وَاسِعَةٌ ٥ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ الْجَنَّةَ وَاسِعَةٌ جِدًّا حَتَّى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَد فَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ وَاسِعَةٌ ٥ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ الْجَنَّةَ وَاسِعَةٌ جِدًّا حَتَّى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَد أَنْ يَقِيسَهَا ٢ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ : إِنَّ السَّمَوَاتِ تِسْعٌ مَوْضُوعَةٌ بَيْنَهَا السَّبَارَاتُ الَّيِي تَبْعُدُ أَنْ يَقِيسَهَا ٢ الْخُورَى مَسِيرَةَ رَجُلِ خَمْسَ مِنْةِ سَنَةٍ ٧ وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ عَلَى مَسِيرَةِ خَمْسِ إِحْدَاهَا عَنِ الْأُولَى لَمْ وَلَكِنْ قِفْ عِنْدَ قِيَاسِ السَّمَاءِ الْأُولَى الَّتِي تَزِيدُ عَنِ الْأَرْضُ عَلَى مَسِيرَةٍ خَمْسِ عِنْدَ قِيَاسِ السَّمَاءِ الْأُولَى الَّتِي تَوْيدُ عَنِ الْأَرْضِ بِرُمَّتِهَا وَالْعَلِقَةُ عَنِ الْأَولَى وَالثَالِقَةُ عَنِ اللَّوْمَ بِرُمَّتِهَا وَالسَّمَاءِ الْأَرْضُ بِرُمَّتِهَا وَالسَّمَاءُ الثَّانِيَةُ وَهَلُمْ جُرًا حَتَّى السَّمَاءِ الْأَرْضَ بِرُمَّتِهَا وَالسَّمَاءُ الثَّانِيَةُ عَنِ الْأُولَى وَالثَالِقَةُ عَنِ اللَّانِينَةِ وَهَلُمْ مِنَ اللَّهُ وَلَى السَّمَاءُ الثَّانِيَةُ وَهَلُمْ مِنَ اللَّهُ لِلْنَا الْمَقَالَ حِينَةِ بُطُرُسُ بِرُمَّتِهَا وَالسَّمَاءُ اللَّانِيَةُ وَهُلُمْ مِنَ اللَّهُ لِلْقَ لَعُرَالِكُ تُوجُدُفُ عَلَى غَيْرِ هُدًى اللَّهُ لِلْأَلَى تُحَدِّفُ عَلَى عَيْرٍ هُدًى اللَّهِ لِلْأَلَى الْحَلَقَ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَيْمِ هُدًى .

الْغَصْلُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

الْكَلِمَاتِ مَكْنُوبَةً : لَعَمْرِي أَنَا الْأَبَدِى ٤ كَمَا أَنَّ الْجَنَّةَ كَالشَّمْسِ ٣ رَأَى فِيهَا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مَكْنُوبَةً : لَعَمْرِي أَنَا الْأَبْدِى ٤ كَمَا أَنَّ الْجَنَّةَ أَكْبُرُ مِنَ السَّمَوَاتِ بِرُمَّيَهَا وَالْأَرْضِ وَكَمَا أَنَّ الْجَنَّةِ هِ بَلْ أَكْثُرُ مِنْ الْجَنَّةِ هَ بَلْ أَكْثُرُ مِنْ خَبَّةِ رَمْلٍ هَكَذَا أَنَا أَكْبُرُ مِنَ الْجَنَّةِ هَ بَلْ أَكْثُر عَنْ ذَلِكَ عَدَدَ خُبُوبِ رَمْلِ الْبَحْرِ وَقَطَرَاتِ الْمَاءِ فِي الْبَحْرِ وَعُشْبِ الْأَرْضِ وَأَوْرَاقِ كَثِيراً مِنْ ذَلِكَ عَدَدَ خُبُوبِ الرَّمْلِ الَّتِي تَمْلَأُ اللَّمْمِيلِ وَجُلُودِ الْجَيَوانَاتِ ٣ بَلْ أَكْثُر مِنْ ذَلِكَ كَثِيراً عَدَدَ خُبُوبِ الرَّمْلِ الَّتِي تَمْلَأُ السَّمَوَاتِ وَالْجَنَّةَ بَلْ أَكْثُر ٧ حِينَيْدِ قَالَ يَسُوعُ : لِنَسْجُدُ لِإِلَهِنَا الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبْدِ السَّمَوَاتِ وَالْجَنَّةَ بَلْ أَكْثُر ٧ حِينَيْدِ قَالَ يَسُوعُ : لِنَسْجُدُ لِإلَهِنَا الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبْدِ السَّمَوَاتِ وَالْجَنَّةَ بَلْ أَكْثُر ٧ حِينَيْدِ قَالَ يَسُوعُ : لِنَسْجُدُ لِإلَهِنَا الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبْدِ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ مِنْ الْمُؤْسُ وَالْجَنَّةِ السَّمْسَ الَّتِي هِي الصَّلَاةِ ٩ وَلَمَّا النَّكَامِيدِ بِمَا رَأَى ١٠ وَقَالَ لِيُطْرُسَ وَالْجَنَّةِ السَّمْسَ الَّتِي هِي الْمُعَلِّي اللَّهُ وَالْمُولُ : إِنَّ ذَلِكَ لَصَحِيعٌ ١٢ وَقَالَ حِينَهِ لَا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمُعَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمُعَلِى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمُعَلِي اللَّهُ الْمُعَلِّى اللَّهُ الْمُعَلِى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمُعَلِى اللَّهُ الْمُؤْلِى الْمُؤْلِقِ الْمُعَلِى اللَّهُ الْمُؤْلِى اللَّهُ

الْفَصْلُ الثَّمَانُونَ بَعَدُ الْمِئَةِ

ا وَلَمَّا كَانَ يَسُوعُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي رُوَاقِ سُلَيْمَانَ دَنَا مِنْهُ أَحَدُ فِرْقَةِ الْكَتَبَةِ وَهُوَ أَحَدُ الَّذِينَ يَخْطُبُونَ فِي الشَّعْبِ ٢ وَقَالَ لَهُ: يَا مُعَلِّمُ لَقَدْ خَطَبْتُ فِي هَذَا الشَّعْبِ مِرَاراً عَدِيدَةً وَفِي خَاطِرِي آيَةٌ مِنَ الْكِتَابِ أَشْكِلَ عَلَى فَهْمُهَا ٣ أَجَابَ يَسُوعُ: وَمَا هِي عَدِيدَةً وَفِي خَاطِرِي آيَةٌ مِنَ الْكِتَابِ أَشْكِلَ عَلَى فَهْمُهَا ٣ أَجَابَ يَسُوعُ: وَمَا هِي عَدِيدَةً وَفِي خَاطِرِي آيَةً اللهُ لِإَبْرَاهِيمَ أَبِينَا: إِنِّي أَكُونُ جَزَاءَكَ الْعَظِيمَ (١). فَكَيْفَ يَسْتُحِقُ الْإِنْسَانُ هَذَا الْجَزَاءَ ٥ فَتَهَلَّلَ حِينَيْذِ يَسُوعُ بِالرُّوحِ (٢) وَقَالَ: حَقًّا إِنَّكَ لَسْتَ يَعِيداً عَنْ مَلَكُوتِ اللهِ (٣) ٢ أُصِخِ السَّمْعَ إِلَى لِأَنِي أَفِيدُكَ مَعْنَى هَذَا التَّعْلِيمِ ٧ لَمًا كَانَ بَعِيداً عَنْ مَلَكُوتِ اللهِ (٣) ٢ أُصِخِ السَّمْعَ إِلَى لِأَنِي أَفِيدُكَ مَعْنَى هَذَا التَّعْلِيمِ ٧ لَمًا كَانَ

الله عَيْرَ مَحْدُودٍ وَالْإِنْسَانُ مَحْدُوداً لَمْ يَسْتَحِقَّ الْإِنْسَانُ الله فَهَلْ هَذَا مَوْضِعُ رِيبَنِكَ أَيُّهَا الله عَيْرَ مُ مُحْدُودٍ وَالْإِنْسَانُ مَحْدُوداً لَمْ يَسْتَحِقَّ الْإِنْسَانَ لَا يَسْتَحِقُّ النَّهَ الْأَخُ ؟ ٨ أَجَابَ الْكَاتِبُ بَاكِياً : يَا سَيِّدُ إِنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبِي ٩ تَكَلَّمْ إِذَا لَإِنْسَانَ لَا يَسْتَحِقُّ النَّهَ الْنَهَ الْنَ تَسْمَعَ صَوْتَكَ ١٠ فَقَالَ حِينَئِذٍ يَسُوعُ : لَعَمْرُ الله إِنَّ الإِنْسَانَ لَا يَسْتَحِقُّ النَّهَ الْقَلِيلَ الَّذِي يَأْخُذُهُ كُلَّ دَقِيقَةٍ ١١ فَلَمَّا سَمِعَ الْكَاتِبُ هَذَا كَادَ يُجَنُّ وَالْذَهَلَ كَذَلِكَ النَّهِ يَأْخُذُونَ مِعَةَ التَّهَمْ مَهْمَا أَعْطُوا فِي حُبِّ اللهِ يَأْخُذُونَ مِعَةَ التَّهَمِ مَهْمَا أَعْطُوا فِي حُبِّ اللهِ يَأْخُذُونَ مِعَةَ التَّهَمُ مَهْمَا أَعْطُوا فِي حُبِّ اللهِ يَأْخُذُونَ مِعَةَ التَّهَمُ مَهْمَا أَعْطُوا فِي حُبِّ اللهِ يَأْخُذُونَ مِعَةَ التَّهَمُ مَهُمَا أَعْطُوا فِي حُبِّ اللهِ يَأْخُذُونَ مِعَةَ اللهَ عَلَى اللهُ عَلَيْهِ اللهُ يَأْخُذُونَ مِعَةً وَمُعْمُولُونَ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ : إِنِّى أَعْطِيكَ وَرَقَةَ كُومَةٍ عَفِنَةً فَأَعْطِنِي بِهَا بَيْتَكَ لِأَنِّ مَا عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ مَا عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ مَا عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْهِ أَلَى اللهُ عُولُونَ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ : إِنِّى أَعْطِيكَ وَرَقَةً فَاسِدَةً وَلَا يَدُفَعَ مَا عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ مَا عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْهِ أَوْالِدَ شَيْعًا أَنْ يُعْطِى أَنْ يُعْطِى أَشَاعًا جَيِّدَةً وَلَكِنْ مَا نَفْعُ وَرَقَةٍ فَاسِدَةٍ ؟

الْفَصَلُ الْحَادِي وَالثَّمَانُونَ بَعَدَ الْمِئَةِ

١ أَجَابَ يَسُوعُ: لَقَدْ قُلْتَ حَسَناً أَيُّهَا الْأَخُ ٢ فَقُلْ لِي : مَنْ خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ لَا شَيْءَ ٣ مِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّهُ هُو الله الَّذِى وَهَبَهُ الْعَالَمَ بِرُمَّتِهِ لِمَنْفَعَتِه ٤ وَلَكِنَّ الإِنْسَانِ لَا شَيْءً بِالْبَسَانِ الْخَطِيعَةِ هَ لِأَنَّهُ بِسَبَبِ الْخَطِيعَةِ انْقَلَبَ الْعَالَمُ ضِدًّا لِلإِنْسَانِ وَى شَقَائِهِ شَيْءٌ يُعْطِيهِ لللهِ سِوى أَعْمَالٍ أَفْسَدَثْهَا الْخَطِيعَةُ ٧ لِأَنَّهُ بِارْتِكَابِهِ الْخَطِيعَة كُلَّ يَوْمٍ يُفْسِدُ عَمَلَهُ ٨ لِذَلِكَ يَقُولُ إِشَعْيَاءُ ٢ النَّبِيُ : إِنَّ بِرَنَا هُو بِارْتِكَابِهِ الْخَطِيعَة كُلَّ يَوْمٍ يُفْسِدُ عَمَلَهُ ٨ لِذَلِكَ يَقُولُ إِشَعْيَاءُ ٢ النَّبِيُ : إِنَّ بِرَنَا هُو كَخِرْقَةِ حَائِضٍ ٩ فَكَيْفَ يَكُونُ لِلإِنْسَانِ اسْتِحْقَاقٌ وَهُو غَيْرُ قَادِرِ عَلَى التَّرْضِيةِ ؟ كَخِرْقَة حَائِضٍ ٩ فَكَيْفَ يَكُونُ لِلإِنْسَانِ اسْتِحْقَاقٌ وَهُو غَيْرُ قَادِرِ عَلَى التَّرْضِيةِ ؟ كَخِرْقَة كَالِونَا يَقُولُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ذَاوُدَ ٢) : كَخِرْقَة يَسْقُطُ الْفَاجِرُ إِذَا ؟ ٣ مَنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّ إِلَهَنَا يَقُولُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ذَاوُدَ ٢) : إِنَّ الصَدِّقِ يَسْقُطُ الْفَاجِرُ إِذَا ؟ ٣ مَنْ الْمُؤَكِّدِ أَنَّ إِلَهُمَا يَقُولُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ذَاوُدَ ٢) : إِنَّ الصَدِّدِ قَلَى لِسَانِ نَبِيهِ مَوْرُكَا مَمْقُونًا ؟ ١٤ الْعَمْرُ اللهِ إِنَّ كُلُ عَمَل الْمُولِ : إِنِّى أَسْتَحِقُ هَ ١ لِيعْرِفَ الإِنْسَانِ لَا يَعْمَلُهُ الإِنْسَانِ لَا يَعْمَلُهُ الإِنْسَانِ لَا يَعْمَلُهُ الإِنْسَانِ لَا يَعْمَلُهُ الإِنْسَانُ لَا يَعْمَلُهُ الإِنْسَانِ لَا يَعْمَلُهُ الإِنْسَانُ لَا يَعْمَلُهُ الْإِنْسَانُ لَا يَعْمُلُولُ الْسَانُ لَا يَعْمَلُهُ الْمُؤْمِلُ عَلَى مَالُمُ اللْعَرَاضُ عَنْ اللْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِلُ عَلَى مَالِمُ عَلَى مَالِهُ وَلَا عَلَى عَلَى الْمَلْعُلُومُ اللْمُؤْمُ اللْهُ الْمُؤْمُولُ عَلَى اللْهُولِ اللْمُؤْمِلُ عَلَى اللْمُؤْمِلُهُ الْمُؤْمِلُه

⁽٣) أم ١٤: ١٦

بَلْ إِنَّمَا يَفْعَلُهُ اللهُ فِيهِ ١٧ لِأَنَّ وُجُودَهُ مِنَ اللهِ الَّذِي خَلَقَهُ ١٨ أَمَّا مَا يَفْعَلُهُ الإِنْسَانُ فَهُوَ أَنْ يُخَالِفَ خَالِقَهُ وَيَرْتَكِبَ الْخَطِيثَةَ الَّتِي لَا يَسْتَحِقُّ عَلَيْهَا جَزَاءً بَلْ عَذَاباً .

الْفَصَلُ الثَّانِي وَالثَّمَانُونَ بَعَدَ الْمِئَةِ

١ لَمْ يَخْلُق اللهُ الإنْسَانَ كَمَا قُلْتُ فَقَطْ بَلْ خَلَقَهُ كَامِلاً ٢ وَلَقَدْ أَعْطَاهُ مَلاكَيْن لِيَحْرُسَاهُ ٣ وَبَعَثَ لَهُ الْأَنْبِيَاءَ ٤ وَمَنَحَهُ الشَّرِيعَةَ ٥ وَمَنَحَهُ الإيمَانَ ٦ وَيُنْقِذُهُ كُلُّ دَقِيقَةٍ مِنَ الشَّيْطَانِ ٧ وَيُريدُ أَنْ يَهَبَهُ الْجَنَّةَ بَلْ أَكْتُرُ مِنْ ذَلِكَ ٨ فَإِنَّ اللَّهَ يُريدُ أَنْ يُعْطِيَ نَفْسَهُ لِلإِنْسَانِ ٩ فَتَأَمَّلُوا إِذًا فِيمَا إِذَا كَانَ الدَّيْنُ عَظِيماً ١٠ فَلِمَحْو هَذِهِ وَجَبَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ قَدْ خَلَقْتُمُ الإِنْسَانَ مِنَ الْعَدَمِ ١١ وَأَنْ تَكُونُوا قَدْ خَلَقْتُمْ أَنْبِيَاءَ بِعَدَدِ مَا بَعَثَ اللهُ مَعَ خَلْقِ عَالَيْهِ وَجَنَّةٍ ١٢ بَلْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ مَعَ خَلْقِ إِلَهِ عَظِيبٍ وَجَوَادٍ كَإِلَهِنَا ١٣ وَأَنْ تَهَبُوهَا بُرُمِّتِهَا للهِ ١٤ فَبَهَذَا يُمْحَى الدَّيْنُ وَيَبْقَى عَلَيْكُمْ فَرْضُ تَقْدِيمِ الشُّكُّر لله فَقَطْ ٥١ وَلَكِنْ لَمَّا كُنْتُمْ غَيْرَ قَادِرِينَ عَلَى خَلْقِ ذُبَايَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَمَّا كَانَ لَا يُوجَدُ إِلَّا إِلَةٌ وَاحِدّ وَهُوَ سَيِّدُ كُلِّ الْأَشْيَاءِ فَكَيْفَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَمْحُوا دَيْنَكُمْ ؟ ١٦ حَقًّا إِنْ أَقْرَضَكُمْ أَحَدّ مِثَةَ قِطْعَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَجَبَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَرُدُّوا مِثَةَ قِطْعَةٍ مِنَ الذَّهَبِ ١٧ وَعَلَيْهِ فَإِنَّ مَعْنَى هَذَا أَيُّهَا الْأَخُ هُوَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ اللَّهُ سَيِّدَ الْجَنَّةِ وَكُلِّ شَيءَ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ كُلَّ مَا يَشَاءُ وَيَهَبُ كُلُّ مَا يَشَاءُ ١٨ لِذَلِكَ لَمَّا قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ (١) : إِنِّي أَكُونُ جَزَاءَكَ الْعَظِيمَ لَمْ يَقْدِرْ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَقُوِلَ : اللهُ جَزَائِي ١٩ بَلِ اللهُ هِبَتِي وَدَيْنِي ٢٠ لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَخُ عِنْدَمَا تَخْطُبُ فِي الشَّعْبِ أَنْ تُفَسِّرَ هَذِهِ الْآيَةَ هَكَذَا: ٢١ إِنَّ اللَّهَ يَهَبُ الإنسانَ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَشْيَاءِ إِذَا عَمِلَ الإِنْسَانُ حَسَناً ٢٢ مَتَى كَلَّمَكَ اللهُ أَيُّهَا الإِنْسَانُ وَقَالَ : إِنَّكَ يَا عَبْدِي قَدْ عَمِلْتَ حَسَناً حُبًّا فِي فَأَيُّ جَزَاء تَطْلُبُهُ مِنِّي أَنَا إِلَهِكَ ؟ ٢٣ فَأَجبُ أَنتَ: لَمَّا كُنْتُ يَا رَبُّ عَمَلَ يَكَيْكَ فَلَا يَلِيقُ أَنْ يَكُونَ فِيَّ خَطِيفَةٌ وَهُوَ مَا يُحِبُّهُ الشَّيطَانُ ٢٤ فَارْحَمْ يَارَبُّ لِأَجْل مَجْدِكَ أَعْمَالَ يَدَيْكَ ٢٥ فَإِذَا قَالَ اللهُ: قَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ

١: ١٥ ئا (١)

الْفَصْلُ الثَّالثُ وَالثَّمَانُونَ بَعْدَ الْمَثَة

الانتّضاع الْحَقِيقِيَّ ٢ فَقُلْ لَنَا : مَا هُوَ ؟ وَكَيْفَ يَكُونُ حَقِيقِيًّا أَوْ كَاذِباً ؟ ٣ أَجَابَ الانتّضاع الْحَقِيقِيَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ مَنْ لَا يَصِيرُ كَطِفْلِ صَغِيرٍ (١) لَا يَدْخُلُ مَلَكُوتَ يَسُوعُ : الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : إِنَّ مَنْ لَا يَصِيرُ كَطِفْلِ صَغِيرٍ (١) لَا يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ (٢) ٤ فَتَعَجَّبَ كُلُّ أَحَدِ لِسَمَاعِ هَذَا ه وَقَالَ كُلِّ لِلْآخِرِ : وَكَيْفَ يُمْكِنُ لِمَنْ كَانَ ابْنَ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَنْ يَصِيرَ وَلَداً ؟ ٦ حَقًّا إِنَّ هَذَا لَقَوْلٌ عَوِيصٌ ٧ أَجَابَ كَانَ ابْنَ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَنْ يَصِيرَ وَلَداً ؟ ٦ حَقًّا إِنَّ هَذَا لَقَوْلٌ عَوِيصٌ ٧ أَجَابَ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ تَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ كَلَامِي لَحَقِّ ٨ إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ : إِنَّهُ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ تَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ كَلَامِي لَحَقِّ ٨ إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ : إِنَّهُ يَسُوعُ : لَعَمْرُ اللهِ الَّذِي تَقِفُ تَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ كَلَامِي لَحَقِّ ٨ إِنِّي قُلْكُمْ : إِنَّهُ يَعْمِلُ اللهِ النِّذِي تَقِفُ تَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ كَلَامِي لَحَقِّ ٨ إِنِّي قُلْكُمْ : إِنَّهُ يَعْمِلُ اللهِ النِّينَ أَنْ يَصِيرَ كَطِفْلِ صَغِيرٍ لِأَنَّ هَذَا هُوَ الاَتُضَاعُ الْحَقِيقِيُّ ٩ فَإِنَّكُمْ لَوْلَا سَأَلْتُمْ وَلَدًا سَأَلْتُمْ وَلَدًا سَأَلْتُمُ وَلَدًا صَغِيرًا : مَنْ صَنَعَ ثِيَابَكَ ؟ يُجِيبُ : أَبِي ١٠ وَإِذَا سَأَلْتُمُ وَلَذًا سَأَلْتُمُ وَلَدًا صَغِيرًا : مَنْ صَنَعَ ثِيَابَكَ ؟ يُجِيبُ : أَبِي ١٠ وَإِذَا سَأَلْتُمُ وَلَا عَلَا اللهَ هَوَالاَتُوا عَلَيْهِ الْمَالِقُ عَلَى الْبَيْتُ الْمِيْلُ الْمَالِقُولُ عَلَيْهُ اللهِ وَلِي اللهِ اللْهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ ا

⁽۱) مر ۱۰: ۱۵

الَّذِي هُوَ فِيهِ ؟ يَقُولُ : بَيْتُ أَبِي ١١ وَإِذَا سَٱلْتُمُوهُ : مَنْ يُعْطِيكَ لِتَأْكُلَ ؟ يُجِيبُ : أَبِي ١٢ وَإِذَا قُلْتُمْ لَهُ : مَنْ ١٢ وَإِذَا قُلْتُمْ لَهُ : مَنْ ١٢ وَإِذَا قُلْتُمْ لَهُ : مَنْ ١٤ وَإِذَا قُلْتُمْ لَهُ : مَنْ مَنْ عَلَّمَكَ الْمَشْيَ وَالتَّكُلُّمَ ؟ يُجِيبُ : سَقَطْتُ فَشَجَجْتُ رَأْسِي ١٤ وَإِذَا قُلْتُمْ لَهُ : فَلِمَاذَا وَقَعْتَ ؟ يُجِيبُ : أَلَّا تَرُوْنَ أَنِّي صَغِيرٌ حَتَّى لَا قُوَّةَ لِي عَلَى الْمَشْيِ لَهُ : فَلِمَاذَا وَقَعْتَ ؟ يُجِيبُ : أَلَّا تَرُوْنَ أَنِّي صَغِيرٌ حَتَّى لَا قُوَّةَ لِي عَلَى الْمَشْي وَلِيلًا سُرًا عِ كَالْبَالِغِ ؟ حَتَّى أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَأْخُذَ أَبِي بِيدِي إِذَا كُنْتُ أَمْشِي بِثِبَاتِ قَدَم وَالْإَسْرَاعِ كَالْبَالِغِ ؟ حَتَّى أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَأْخُذَ أَبِي بِيدِي إِذَا كُنْتُ أَمْشِي بِثِبَاتِ قَدَم وَ الْإَسْرَاعِ كَالْبَالِغِ ؟ حَتَّى أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَأْخُذَ أَبِي بِيدِي إِذَا كُنْتُ أَمْشِي بِثِبَاتِ قَدَم وَ الْأَسْرَاعِ كَالْبَالِغِ ؟ حَتَّى أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَأْخُذَ أَبِي بِيدِي إِذَا كُنْتُ أَمْشِي بِثِبَاتِ قَدَم وَ الْمُسْتَقْبَلُ وَلَا لَهُ لِللَّهُ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ فَو الْمُسْتَقْبَلِ وَمَاذَا قَالَ أَبُوكَ ؟ يُجِيبُ : لِمَاذَا لَمْ تَمْشِ بِبُطْءٍ ؟ انْظُرْ أَنْ لَا تَتُرُكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ جَالِيمِي .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ بَعَدُ الْمِئَةِ

ا قَالَ يَسُوعُ: قُولُوا لِي: أَهَذَا صَجِيحٌ ؟ ٢ فَأَجَابَ التَّلَامِيدُ وَالْكَاتِبُ: إِنَّهُ لَصَجِيحٌ كُلَّ الصَّحَّةِ ٣ فَقَالَ حِينَفِذِ يَسُوعُ: إِنَّ مَنْ يَشْهَدُ بِاللّهِ بِإِخْلَاصِ قَلْبِ أَنَّ اللّهُ مُنْشِيءُ كُلِّ صَلَاجٍ وَأَنَّهُ هُو نَفْسَهُ مُنْشِيءُ الْخَطِيعَةِ يَكُونُ مُتَّضِعاً ٤ وَلَكِنْ مَنْ يَتَكَلَّمُ مُنْشِيءُ كُلِّ صَلَاجٍ وَأَنَّهُ هُو نَفْسَهُ مُنْشِيءُ الْخَطِيعَةِ يَكُونُ مُتَّضِعاً ٤ وَلَكِنْ مَنْ يَتَكَلَّمُ الْوَلَدُ وَيُنَاقِطُهُ بِالْعَمَلِ فَهُو بِالتَّأْكِيدِ ذُو تَوَاضُعُ كَاذِبِ وَكِبْرِيَاءِ حَقِيقِيَّةٍ وَ وَإِنَّ الْكِبْرِيَاءَ تَكُونُ فِي أَوْجِها مَتَى اسْتُخْدِمَتِ الْأَشْيَاءُ الْوَضِيعَةُ لِكَيْلَا تُوبَخِهَا النَّاسُ وَإِنَّ الْكِفْسِ وَلَيْ يَعْرِفُ بِهَا الإِنسَانُ نَفْسَهُ وَتَمْتَهُمُ ١٠ فَالاَتُسَانُ نَفْسَهُ اللّهُ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْبُهُ إِلَى نَفْسِهِ ٨ وَعَلَيْهِ مِلْعَيْقُ وَلَكِنَّ الصَّفَةَ الْكَادِبِ يَقُولُ إِنَّهُ مُتَوغِلٌ فِي الْجَعِيمِ تَجْعَلُ بَصِيرَةَ النَّفْسِ اللهِ عَلَى اللهِ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْبُهُ إِلَى نَفْسِهِ ٨ وَعَلَيْهِ مُولُوا لِي اللهُ الْكَانُ اللهُ أَعْمَالُا مَالِحَةً وَلَوا لِي اللهُ أَلَى اللهِ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْبُهُ إِلَى نَفْسِهِ ٨ وَعَلَيْهِ فَإِلَّهُ خَولُوا لِي اللهِ أَعْمَاعُ النَّهُ مُولُوا لِي اللهُ أَعْمَالُا صَالِحَةً ١٠ وَلَكِنُ إِنَا اللهُ أَعْمَالًا مَالِحَةً ١٠ وَلَكِنَ إِنَا اللهُ أَعْمَالُوهُ مَالِحُهُ مُولُوا لِي أَيُّهُمْ إِلَى اللهُ مُعْمَلُ أَعْمَالُا مَالُوعَةً وَلُوا لِي أَيُّهَا الإِخْوَةُ : إِنَّ اللهُ أَعْمَالِهِ مُ وَاعْمَالِهُ مَا مَوى كَنْعَانِيْسِ وَي كَنْ اللهُ وَالْمَالِهِ مُ وَاعْمَالِهِمْ مِوى كَنْعَانِيْسِ الْحَاضِي فِينَاتِ الْفَوْمِهِمْ وَمَا فِي قُلُومِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ مِوى كَنْعَانِيْسَ وَالْمَعْمُ وَمَا فِي قُلُومِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ مُوى كَنْ اللهُ وَلِي اللهُ الْمُعْمَالُومُ الْمَعْمُ وَمَا فِي قُلُومِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ مُومُ مَنْ فَي الْمُعْلَمُ الْمُعْمُ وَمَا فِي قُلُومِهُمْ وَأَعْمَالِهُمْ مَوى مَنْ فِي الْحَلَمْ مُومُ مَنْ فَي الْمُعْمُ وَالْمُومُ الْمُعْمُ الْمُعْمُ الْمُعْلَعْمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْمَلِهُ وَالْمُومُ الْمُعْمُولُوا لِلْهُ ا

١٢ وَيَا لَيْتَهُمْ لَمْ يَغْتَصِبُوا اسْمَا كَهَذَا فَإِنَّهُمْ حِينَفِذٍ لَا يَخْدَعُونَ الْبُسَطَاءَ ١٣ أَيُّهَا الزَّمَنُ الْقَدِيمُ كَمْ قَدْ عَامَلْتَنَا بِقَسْوَةٍ إِذْ أَحَذْتَ مِنَّا الْفَرِّيسِيِّينَ الْحَقِيقِيِّينَ وَتَرَكْتَ لَنَا الْكَاذِبِينَ .

الفَصَلُ الْخَامِسُ وَالثَّمَانُونَ بَعَدُ الْمِئَةُ

١ أَجَابَ يَسُوعُ : أَيُّهَا الْأَخُ لَيْسَ الزَّمَنُ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا بَلْ بِالْحَرِيِّ الْعَالَمُ الشُّرِّيرُ ٢ لِأَنَّ خِدْمَةَ الله بِالْحَقِّ تَمْكُنُ فِي كُلِّ زَمَنِ ٣ وَلَكِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ أَرْدِيَاءَ بِالاخْتِلَاطِ بِالْعَالَمِ أَىْ بِالْعَوَائِدِ الرَّدِيئَةِ فِي كُلِّ زَمَنٍ ٤ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ جِيحْزِي (١) خَادِمَ أَلِيشَعَ النَّبِيِّ لَمَّا كَذَبَ وَأَخَذَ نُقُودَ نُعْمَانَ السُّرْيَانِيِّ وَثَوْبَهُ أُوْرَثَ سَيِّدَهُ الْخَجَلَ ٥ وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ لِأَلِيشَعَ عَدَدٌ وَافِرٌ مِنَ الْفَرِّيسِيِّينَ جَعَلَهُ اللهُ يَتَنَبَّأُ لَهُمْ ٦ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ : إِنَّهُ قَدْ بَلَغَ مِنْ مَيْل النَّاس لِعَمَلِ الشُّرِّ وَمِنْ إغْرَاء الْعَالَمِ لَهُمْ بِذَلِكَ وَمِنْ إغْوَاء الشَّيْطَانِ إِيَّاهُمْ عَلَى الشُّرِّ مَبْلَغاً يُعْرِضُ مَعَهُ فَرِّيسِيُّو الزَّمَنِ الْحَاضِرِ عَنْ كُلِّ عَمَلِ صَالِحٍ وَكُلِّ قُدْوَةٍ طَاهِرَةٍ ٧ وَإِنَّ لَفِي مِثَالِ جِيحْزِي كِفَايَةً لَهُمْ لِيَكُونُوا مَنْبُوذِينَ مِنَ الله ٨ أَجَابَ الْكَاتِبُ : إِنَّ ذَلِكَ لَصَحِيحٌ ٩ فَقَالَ مِنْ ثَمَّ يَسُوعُ : أُرِيدُ أَنْ تَقُصَّ عَلَيَّ مِثَالَ حَجَّى وَهُوشَعَ نَبِيِّي اللهِ لِيُرَى الْفَرِّيسيُّ الْحَقِيقِيُّ ١٠ أَجَابَ الْكَاتِبُ : مَاذَا أَقُولُ يَا مُعَلِّمُ ؟ ١١ حَقًّا إِنَّ كَثِيرِينَ لَا يُصَدِّقُونَ مَعَ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي دَانِيآلَ النَّبِيِّ وَلَكِنْ إِطَاعَةً لَكَ أَقْصُّ الْحَقِيقَةَ : ١٢ كَانَ حَجَّى ابْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً عِنْدَمَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَنَاثُوثَ لِيَخْدُمَ عُوبِدْيَا النَّبِيُّ بَعْدَ أَنْ بَاعَ إِرْثَهُ وَوَهَبَهُ لِلْفُقَرَاءِ ١٣ أُمَّا عُوبِدْيَا الشَّيْخُ الَّذِي عَرَفَ اتَّضَاعَ حَجَّى فَاسْتَعْمَلَهُ بِمَثَابَةِ كِتَابِ يُعَلِّمُ بِهِ تَلَامِيذَهُ ١٤ فَلِذَلِكَ كَانَ يُكْثِرُ مِنْ تَقْدِيجِ الْأَثْوَابِ وَالْأَطْعِمَةِ الْفَاخِرَةِ لَهُ ٥١ وَلَكِنَّ حَجَّى كَانَ دَائِماً يَرُدُ الرَّسُولَ قَائِلاً : اذْهَبْ وَعُدْ إِلَى الْبَيْتِ لِأَنَّكَ ارْتَكَبْتَ خَطَأً ١٦ أَفَيُرْسِلُ لِي عُوبِدْيَا أَشْيَاءَ كَهَذِهِ ؟ ١٧ لَا أَلَبَتَةَ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّى لَا أَصْلُحُ لِشَيعِ بَلْ إِنَّمَا ارْتَكَبَ الْخَطِيفَةَ ١٨ وَمَتَى كَانَ عِنْدَ عُوبِدْيَا شَيءٌ رَدِيءٌ أَعْطَاهُ لِمَنْ وَلِيَ حَجَّى لِكَمْ يَرَاهُ فَكَانَ إِذَا رَآهُ حَجَّى يَقُولُ فِي نَفْسِهِ : هَا هُوَ ذَا عُوبِدْيَا قَدْ نَسِيَنِي بِلَا رَيْبِ

⁽۱) ۲ مل ه : ۲۰

ِ لِأَنَّ هَذَا الشَّيَّءَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِي لِأَنِّي شَرُّ مِنَ الْجَمِيعِ ١٩ وَمَهْمَا كَانَ الشَّيَّءُ رَدِيثاً فَمَتَى أَخَذْتُهُ مِنْ عُوبِدْيَا الَّذِي مَنَحَنِي اللهُ إِيَّاهُ عَلَى يَدَيْهِ صَارَ كَنْزاً .

الْفَصَلُ السَّادِسُ وَالتَّمَانُونَ بَعَدَ الْمِئَةَ

ا وَمَتَى أَرَادَ عُوبِدْيَا أَنْ يُعَلِّمَ أَحَداً كَيْفَ يُصلِّى دَعَا حَجَّى وَقَالَ : اثْلُ الْآنَ صَلَاتَكَ لِيَسْمَعَ كُلُّ أَحَدٍ كَلَامَكَ ٢ فَيَقُولُ حَجَّى : أَيُّهَا الرَّبُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ انْظُرْ إِلَى عَبْدِكِ الَّذِي يَدْعُوكَ لِأَنْكَ قَدْ خَلَقْتَهُ ٣ أَيُّهَا الرَّبُ الإِلَهُ الْبَارُ اذْكُرْ بِرَّكَ وَقَاصَّ خَطَايَا عَبْدِكَ لِكَى يَدْعُوكَ لِأَنْجَسَ عَمَلَكَ ٤ أَيِي وَإِلَهِي إِنِّي لَا أَثْدُرُ أَنْ أَسْأَلُكَ الْمُسِرَّاتِ الَّتِي تَهَبُهُا لِعَبِيدِكَ لَا أَنْجُسَ عَمَلَكَ ٤ أَيِي وَإِلَهِي إِنِّي لَا أَثْدُرُ أَنْ أَسْأَلُكَ الْمُسِرَّاتِ الَّتِي تَهَبُهُا لِعَبِيدِكَ اللهُ خُلِصِينَ لِأَنِّي لَا أَنْعَلُ شَيْعًا إِلَّا الْخَطَايَا ٥ فَإِذَا أَنْزَلْتَ يَا رَبُّ بِأَحَدِ عَبِيدِكَ سَقَما اللهُ خُلِصِينَ لِأَنِّي لَا أَنْعَلُ شَيْعًا إِلَّا الْخَطَايَا ٥ فَإِذَا أَنْزَلْتَ يَا رَبُّ بِأَحِدِ عَبِيدِكَ سَقَما اللهُ كَانَ اللهُ كَانَ اللهُ كَانَ مَتَى فَعَلَ حَجَّى هَذَا أَحَبُهُ اللهُ حَتَّى أَنَّ اللهُ كَانَ اللهُ كَانَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى مَنْ وَقَفَ بِجَانِيهِ ٧ وَكَانَ مَتَى فَعَلَ حَجَّى يَطْلُبُ شَيْعًا فَيَمْنَعُهُ اللهُ عَنْهُ . لَكُولُ مَنْ وَقَفَ بِجَانِيهِ ٧ وَلَمْ يَكُنْ حَجَّى يَطْلُبُ شَيْعًا فَيَمْنَعُهُ اللهُ عَنْهُ .

الْفَصَلُ السَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ بَعَدَ الْمِئَةِ

ا وَلَمَّا قَالَ الْكَاتِبُ الصَّالِحُ هَذَا بَكَى كَمَا يَبْكِى النَّوتِيُّ إِذَا رَأَى سَفِينَتُهُ قَدْ تَحَطَّمَتُ لَا وَقَالَ : كَانَ هُوشَعُ لَمَّا ذَهَبَ لِيَخْدُمَ اللهَ أَمِيرًا لِسِبْطِ نَفْتَالِى وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمْرِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً ٣ وَبَعْدَ أَنْ بَاعَ إِرْثَهُ وَوَهَبَهُ الْفُقَرَاءَ ذَهَبَ لِيَكُونَ تِلْمِيذًا لِحَجَّى ٤ وَكَانَ هُوشَعُ مَشْغُوفًا بِالصَّدَقَةِ حَتَّى أَنَّهُ كَانَ كُلَّمَا طُلِبَ مِنْهُ شَيَّ يَقُولُ : أَيُّهَا الْأَخُ إِنَّ اللهَ هُوشَعُ مَشْغُوفًا بِالصَّدَقَةِ حَتَّى أَنَّهُ كَانَ كُلَّمَا طُلِبَ مِنْهُ شَيَّ يَقُولُ : أَيُّهَا الْأَخُ إِنَّ اللهَ مَنحنِى هَذَا لَكَ فَاقْبَلْهُ هَ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ لِهَذَا السَّبَبِ سِوَى ثَوْبَيْنِ فَقَطْ أَى صُدْرَةٍ مِنْ مِسْجِ مَنحنِى هَذَا لَكَ فَاقْبَلْهُ هَ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ لِهَذَا السَّبَبِ سِوَى ثَوْبَيْنِ فَقَطْ أَى صُدْرَةٍ مِنْ مِسْجِ مَنحنِى هَذَا لَكَ فَاقْبَلْهُ هَ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ لِهَذَا السَّبَبِ سِوَى ثَوْبَيْنِ فَقَطْ أَى صُدْرَةٍ مِنْ مِسْجِ وَرَدَاءِ مِنْ جِلْدٍ ٣ وَكَانَ قَدْ بَاعَ كَمَا قُلْتُ إِرْثَهُ وَأَعْطَاهُ لِلْفُقَرَاءِ لِأَنَّهُ بِدُونِ هَذَا لَا يَجُورُ وَدَاءٍ مِنْ جِلْدٍ ٣ وَكَانَ قَدْ بَاعَ كَمَا قُلْتُ إِرْثَهُ وَأَعْطَاهُ لِلْفُقَرَاءِ لِأَنَّهُ بِدُونِ هَذَا لَا يَجُورُ وَدَاءٍ مِنْ جِلْدٍ ٣ وَكَانَ يَطَالِعُهُ بِرَغْبَةٍ شَدِيدَةٍ لِلْعَلَاهُ لِلْفُقَرَاءِ لِللَّهُ بِدُونِ هَذَا لَا كَانَ عُطَالُهُ لِعُونَ مَلْكَ كُلُ مَالِكَ ؟ ٩ أَجَابَ : كِتَابُ مُوسَى وَكَانَ يُشْهَلُهُ بَولِي مَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى أَولُ شَلِيعَ وَلَمْ يَكُنْ مُ لَا لَكَ ؟ ٩ أَجَابَ : كِتَابُ مُوسَى وَكَانَ يَذْهُبَ إِلَى أُورُ شَلِيعَ وَلَمْ يَكُنْ مُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ وَلَا مَا يَنْ مَلْ لَكُ اللّهُ اللّهُ اللهُ عَلَى أَنْ يَلْقَلُهُ اللّهُ وَلَا لَهُ مُعْمِلُهُ اللّهُ لَكَ عَلَالُكَ ؟ ٩ أَجَابَ : كِتَابُ مُوسَى وَلَمْ اللهُ اللهُ وَلَوْ اللهُ ا

لَهُ رِدَاءٌ ١١ فَلَمَّا سَمِعَ بِتَصَدُّقِ هُوشَعَ ذَهَبَ لِيَرَاهُ وَقَالَ لَهُ : أَيُّهَا الْأَحُ إِنِّي أُريدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَقُومَ بِتَقْدِيمِ ذَبيحَةٍ لِإلَهِنَا وَلَكِنْ لَيْسَ لِي رِدَاءٌ فَلَا أَدْرِي مَاذَا أَفْعَلُ ١٢ فَلَمَّا سَمِعَ هُوشَعُ قَالَ : عَفُواً أَيُّهَا الْأَخُ فَإِنِّي قَدِ ارْتَكَبْتُ خَطِيعَةً عَظِيمَةً إِلَيْكَ ١٣ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي رِدَاءً لِكَنْي أَعْطِيكَ إِيَّاهُ فَنَسِيتُ ١٤ فَافْبَلْهُ الْآنَ وَصَلِّ إِلَى الله لِأَجْلِي ١٥ فَصَدَّقَ الرَّجُلُ هَذَا وَقَبِلَ رِدَاءَ هُوشَعَ وَانْصَرَفَ ١٦ وَلَمَّا ذَهَبَ هُوشَعُ إِلَى بَيْتِ حَجَّى قَالَ حَجَّى : مَنْ أَخَذَ رادَءَكَ ؟ ١٧ أَجَابَ حَجَّى : كِتَابُ مُوسَى ١٨ فَسُرَّ حَجَّى كَثِيراً مِنْ سَمَاعِ هَذَا لِأَنَّهُ أَدْرَكَ صَلَاحَ هُوشَعَ ١٩ وَحَدَثَ أَنَّ الَّلصُوصَ سَلَبُوا فَقِيراً وَتَرَكُوهُ عُرْيَاناً ٢٠ فَلَمَّا رَآهُ هُوشَعُ نَزَعَ صُدْرَتَهُ وَأَعْطَاهَا لِلْغُرْيَانِ وَلَمْ يَبْقَ سِوَى فَرْصَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ جِلْدِ الْمَاعِزِ عَلَى سَوْأَتِهِ ٢١ فَلَمَّا لَمْ يَأْتِ إِلَى حَجَّى ظَنَّ حَجَّى الصَّالِحُ أَنَّ هُوشَعَ مَريضٌ ٢٢ فَذَهَبَ مَعَ تِلْمِيذَيْن لِيَرَاهُ فَوَجَدُوهُ مَلْفُوفاً بأَوْرَاق مِنَ النَّخْلِ ٢٣ فَقَالَ حِينَئِذٍ حَجَّى : قُلْ لِيَ الْآنَ لِمَاذَا لَمْ تُزُرْنِي ؟ ٢٤ أَجَابَ هُوشَكُم : إنَّ كِتَابَ مُوسَى قَدْ أَخَذَ صُدْرَتِي فَخَشِيتُ أَنْ آتِيَ إِلَى هُنَاكَ بِدُونِ صُدْرَةٍ ٢٥ فَأَعْطَاهُ هُنَالِكَ حَجَّى صُدْرَةً أُخْرَى ٢٦ وَحَدَثَ أَنَّ شَائًا رَأَى هُوشَعَ يُطَالِعُ كِتَابَ مُوسَى فَبكَى وَقَالَ : أَنَا أَيْضاً أُودُ الْقِرَاءَةَ لَوْ كَانَ لِي كِتَابٌ ٢٧ فَلَمَّا سَمِعَ هُوشَعُ هَذَا أَعْطَاهُ الْكِتَابَ قَائِلاً : أَيُّهَا الْأَخُ إِنَّ هَذَا الْكِتَابَ لَكَ لِأَنَّ اللهَ أَعْطَانِي إِيَّاهُ لِكَيْ أُعْطِيَهُ مَنْ يَرْغَبُ فِي كِتَابِ بَاكِياً ٢٨ فَصَدَّقَهُ الرَّجُلُ وَأَخَذَ الْكِتَابَ .

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالثَّمَانُونَ بَعَدُ الْمِئَةِ

ا وَكَانَ تِلْمِيذٌ لِحَجَّى عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ هُوشَعَ ٢ فَأَرَادَ أَنْ يَرَى هَلْ كَانَ كِتَابُهُ مَكْتُوباً صَحِيحاً ٣ فَذَهَبَ لِيَزُورَهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْأَخُ خُذْ كِتَابَكَ وَلْنَنْظُرْ هَلْ هُوَ مُطَابِقٌ لِكِتَابِى ؟ ٤ فَأَجَابَ هُوشَعُ: لَقَدْ أُخِذَ مِنِّى ٥ فَقَالَ التَّلْمِيذُ: مَنْ أَخَذَهُ مِنْكَ ؟ لِكِتَابِى ؟ ٤ فَأَجَابَ هُوشَعُ: لَقَدْ أُخِذَ مِنِّى ٥ فَقَالَ التَّلْمِيذُ: مَنْ أَخَذَهُ مِنْكَ ؟ لَكِتَابِى ؟ ٤ فَأَجَابَ هُوسَى ٧ فَلَمَّا سَمِعَ الْآخَرُ هَذَا ذَهَبَ إِلَى حَجَّى وَقَالَ لَهُ: إِنَّ هُوسَى ٨ أَجَابَ مُوسَى ٨ أَجَابَ حَجَى :

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَجْنُوناً مِثْلَهُ وَكَانَ كُلُّ الْمَجَانِين نَظِيرَ هُوشَعَ ٩ وَشَنَّ لُصُوصُ (١) سُوريًّا الْغَارَةَ عَلَى أَرْضِ الْيَهُودِيَّةِ ١٠ فَأَسَرُوا ابْنَ أَرْمَلَةٍ فَقِيرَةٍ كَانَتْ تَسْكُنُ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ جَبَلِ الْكِرْمِلِ حَيْثُ كَانَ الْأَنْبِيَاءُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ يُقِيمُونَ ١١ فَاتَّفَقَ حِينَئِذٍ أَنَّ هُوشَعَ كَانَ ذَاهِباً لِيَقْطَعَ حَطَباً فَالْتَقَى بِالْمَرْأَةِ وَهِيَ بَاكِيَةٌ ١٢ فَشَرَعَ مِنْ ثَمَّ يَبْكِي حَالاً ١٣ لِأَنَّهُ كَانَ مَتَى رَأَى ضَاحِكًا ضَحِكَ وَمَنَى رَأَى بَاكِياً بَكَى ١٤ فَسَأَلَ حِينَيْذِ هُوشَعُ الْمَرْأَةَ عَنْ سَبَب بُكَاثِهَا فَأَخْبَرَتْهُ بِكُلِّ شَيءٍ ٥٠ فَقَالَ حِينَئِذٍ هُوشَعُ : تَعَالَىْ أَيَّتُهَا الْأَخْتُ لِأَنَّ الله يُريدُ أَنْ يُعْطِيَكِ ابْنَكِ ١٦ فَذَهَبَا كِلَاهُمَا إِلَى جُرُونٍ حَيْثُ بَاعَ هُوشَعُ نَفْسَهُ وَأَعْطَى النُّقُودَ لِلْأَرْمَلَةِ الَّتِي لَمْ تَعْلَمْ كَيْفَ حَصَلَ عَلَيْهَا فَقَبَلَتْهَا وَافْتَدَتِ ابْنَهَا ١٧ وَالَّذِي اشْتَرَى هُوشَعَ أَخَذَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ كَانَ لَهُ مَنْزِلٌ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ هُوشَعَ ١٨ فَلَمَّا رَأَى حَجَّى أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ الْعُثُورُ عَلَى هُوشَعَ لَبِثَ كَاسِفَ الْبَالِ ١٩ فَأَخْبَرَهُ مِنْ ثَمَّ مَلاكُ الله كَيْفَ أَنَّهُ قَدْ أُخِذَ عَبْداً إِلَى أُورُ شَلِيمَ ٢٠ فَلَمَّا عَلِمَ هَذَا حَجَّى الصَّالِحُ بَكَى لِبُعَادِ هُوشَعَ كَمَا تَبْكِي الْأُمُّ لِبُعَادِ ابْنِهَا ٢١ وَبَعْدَ أَنْ دَعَا تِلْمِيذَيْنِ ذَهَبَ إِلَى أُورُ شَلِيمَ ٢٢ فَصَادَفَ بِمَشْيِئَةِ اللهِ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ هُوشَعَ وَكَانَ مُحَمَّلًا خُبْزاً لِيَأْخُذَهُ إِلَى الْفَعَلَةِ فِي كَرْمِ سَيِّدِهِ ٢٣ فَلَمَّا اسْتَبَانَهُ حَجَّى قَالَ: يَا بُنَيَّ كَيْفَ هَجَرْتَ أَبَاكَ الشَّيْخَ الَّذِي يَنْشُدُكَ نَاثِحاً ٢٤ فَأَجَابَ هُوشَعُ : يَا أَبَتَاهُ لَقَدْ شُرِيتُ ٢٥ فَقَالَ حِينَفِذٍ حَجَّى بِحَنَقِ : مَنْ هُوَ ذَلِكَ الرَّدِيءُ الَّذِي بَاعَكَ ؟ ٢٦ فَأَجَابَ هُوشَعُ : غَفَرَ لَكَ اللَّهُ يَا أَبْتَاهُ لِأَنَّ الَّذِي بَاعَنِي صَالِحٌ بِحَيْثُ إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْعَالَمِ لَمَا صَارَ أَحَدٌ طَاهِراً ٢٧ فَقَالَ حَجَّى : فَمَنْ هُوَ إِذاً ٢٨ أَجَابَ هُوشَعُ : إِنَّهُ كِتَابُ مُوسَى يَا أَبْتَاهُ ٢٩ فَوَقَفَ حِينَئِذٍ حَجَّى الصَّالِحُ كَمَنْ فَقَدَ عَقْلَهُ وَقَالَ : لَيْتَ كِتَابُ مُوسَى يَبِيعُنِي أَنَا أَيْضاً مَعَ أَوْلَادِي كَمَا بَاعَكَ ! ٣٠ وَذَهَبَ حَجَّى مَغَ هُوشَعَ إِلَى بَيْتِ سَيِّدِهِ الَّذِي قَالَ لَمَّا رَأَى حَجَّى : تَبَارَكَ إِلَهُنَا الَّذِي أَرْسَلَ نَبِيَّهُ إِلَى بَيْتِي وَشَرَعَ لِيُقَبِّلَ يَدَهُ ٣١ فَقَالَ حِينَئِذٍ حَجَّى : قَبْلُ أَيُّهَا الْأَخُ يَدَ عَبْدِكَ الَّذِي ابْتَعْتَهُ لِأَنَّهُ خَيْرٌ مِنِّي ٣٢ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا جَرَى ٣٣ فَمِنْ ثَمَّ أَعْتَقَ السَّيَّدُ ُ هُوشَعَ ٣٤ ثُمَّ قَالَ الْكَاتِبُ : وَهَذَا كُلُّ مَا تَبْتَغِي أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ .

⁽۱) ۲ مل ۵: ۲

الفَصلُ التَّاسِعُ وَالثَّمَانُونَ بَعْلَ المئة

١ فَقَالَ حِينَئِذِ يَسُوعُ : إِنَّ هَذَا لَصِدْقٌ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَكَّدَهُ لِي ٢ وَلْتَقِفِ الشَّمْسُ(١) وَلَا تَتَحَرَّكُ بُرْهَةً اثْنَتَىٰ عَشْرَةَ سَاعَةً لِكَنْ يُؤْمِنَ كُلُّ أَحَدِ أَنَّ هَذَا صِدْقٌ ٣ وَهَكَذَا حَدَثَ فَأَفْضَى إِلَى هَلَعِ أُورُشَلِيمَ وَالْيَهُودِيَّةِ كُلُّهَا ٤ وَقَالَ يَسُوعُ لِلْكَاتِبِ : مَاذَا عَسَاكَ أَنْ تَطْلُبَ مِنِّي أَيُّهَا الْأَخُ وَعِنْدَكَ مِثْلُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ ٥ لَعَمْرُ الله إنَّ فِي هَذَا كِفَايَةً لِخَلَاص الإنْسَانِ لِأَنَّ اتَّضَاعَ حَجَّىٰ وَتَصَدُّقَ هُوشَعَ يُكَمِّلَانِ الْعَمَلَ بِالشَّرِيعَةِ برُمَّتِهَا وَكُتُب الْأَنْبِيَاء (٢) بُرُمَّتِهَا ٦ قُلْ لِي أَيُّهَا الْأَخُ : أَخَطَرَ فِي بَالِكَ لَمَّا أَتَيْتَ لِتَسْأَلَنِي فِي الْهَيْكُلِ أَنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَنِي لِأَبِيدَ الشَّرِيعَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ ؟ (٣) ٧ مِنَ الْمُؤَكِّدِ أَنَّ اللهَ لَا يَفْعَلُ هَذَا لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَغَيِّر ٨ فَإِنَّ مَا فَرَضَهُ اللهُ طَرِيقاً لِخَلَاصِ الإِنْسَانِ هُوَ مَا أَمَرَ الْأَنْبَيَاءَ بالْقَوْلِ بهِ ٩ لَعَمْرُ الله الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ أَوْ لَمْ يَفْسُدُ كِتَابُ مُوسَى مَعَ كِتَاب أَبِينَا دَاوُدَ بالتَّقَالِيدِ الْبَشَرِيَّةِ لِلْفَرِّيسِيِّينَ الْكَذَبَةِ وَالْفُقَهَاء لَمَا أَعْطَانِي اللَّهُ كَلِمَتَهُ ١٠ وَلَكِنْ لِمَاذَا أَتَّكَلَّمُ عَنْ كِتَابٍ مُوسَى وَكِتَابِ دَاوُدَ ؟ ١١ فَقَدْ فَسَدَتْ كُلُّ نُبُوَّةٍ حَتَّى أَنَّهُ لَا يُطْلَبُ الْيَوْمَ شَيٌّ لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِهِ بَلْ يُنظَرُ إِذَا كَانَ الْفُقَهَاءُ يَقُولُونَ بِهِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ يَحْفَظُونَهُ كَأَنَّ اللهَ عَلَى ضَلَالٍ وَالْبَشَرَ لَا يُضِلُّونَ ١٢ فَوَيْلٌ لِهَذَا الْجِيلِ الْكَافِرِ لِأَنَّهُمْ سَيَحْمِلُونَ تَبِعَةَ (ْ) دَم كُلِّ نَبِيٌّ وَصِدِّيقِ مَعَ دَمِ زَكَرِيًّا بْنِ بَرَخِيًّا الَّذِي قَتَلُوهُ بَيْنَ الْهَيْكُلِ وَالْمَذْبَحِ ١٣ أَيُّ نَبِيٌّ لَمْ يَضطَّهِدُوهُ ؟ ١٤ أَيُّ صِدِّيقِ تَرَكُوهُ يَمُوتُ حَتْفَ أَنْفِهِ ؟ ١٥ لَمْ يَكَادُوا أَنْ يَتْرُكُوا وَاحِداً ١٦ وَهُمْ يَطْلُبُونَ الْآنَ أَنْ يَقْتُلُونِي ١٧ يُفَاخِرُونَ مِأْنَّهُمْ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ وَأَنَّ لَهُمُ الْهَيْكُلِ الْجَمِيلَ مُلْكًا ١٨ لَعَمْرُ أَللهَ إِنَّهُمْ أَوْلَادُ الثَّيْطَانِ فَلِذَلِكَ يُنَفُّنُونَ إِرَادَتَهُ (°) ١٩ وَلِذَلِكَ سَيَتَهَدَّمُ الْهَيْكُلُ (٦) مَعَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ تَهَدُّماً لَا يَبْقَى مَعَهُ حَجْرٌ عَلَى حَجَرٍ مِنَ الْهَيْكُل .

٤٠ : ۲۲ ته (۲)

⁽٤) مت ۲۳ : ۳۵

⁽٦) لو ۱۹: ۲۶ و ۲۱: ۲

⁽۱) یش ۱۰: ۱۳ – ۱۳

⁽۲) مت ه : ۱۷

⁽۵) يو ۸ : ۲۹ – ۲٤

الْفَصَلُ التَسْعُونَ بَعَدَ المئة

ا قُلْ لِي أَيُّهَا الْأَخُ وَأَنْتَ الْفَقِيةُ الْمُتَضَلِّعُ مِنَ الشَّرِيعَةِ (١) : بِأَى ضُرِبَ مَوْعِدُ مَسِيًّا لِإَبْرَاهِيمَ ؟ أَبِاسْحَقَ أَمْ بِإِسْمَاعِيلَ ؟ ٢ أَجَابَ الْكَاتِبُ : يَا مُعَلِّمُ أَخْسَى أَنْ أُخْبِرَكَ عَنْ هَذَا بِسَبَبِ عِقَابِ الْمَوْتِ ٣ حِينَئِذِ قَالَ يَسُوعُ : إِنِّى آسِفٌ أَيُّهَا الْأَخُ أَنِّى أَثَيْتُ لِآكُلَ خُمْزاً فِي بَيْنِكَ لِأَنَّكَ تُحِبُّ هَذِهِ الْحَيَاةَ الْحَاضِرَةَ أَكْثَرَ مِنَ اللهِ حَالِقِكَ ؟ وَلِهَذَا لِآكُلَ خُمْزاً فِي بَيْنِكَ لِأَنَّكَ تُحِبُّ هَذِهِ الْحَيَاةَ الْحَاضِرَةَ أَكْثَرَ مِنَ اللهِ حَالِقِكَ ؟ وَلِهَذَا السَّبَبِ تَخْشَى أَنْ تَخْسَرَ الإِيمَانَ وَالْحَيَاةَ الْأَبْدِيَّةَ اللهِ هَ حِينَظِ بَكَى السَّبَبِ تَخْشَى أَنْ تَخْسَرَ الإِيمَانَ وَالْحَيَاةَ الْأَبْدِيَّةِ اللهِ هَ حِينَظِ بَكَى السَّبَبِ تَخْشَى أَنْ تَخْسَرَ الإِيمَانَ وَالْحَيَاةَ الْأَبْدِيَّةَ اللهِ هِ حِينَظِ بَكَى السَّبُ مِنْ شَرِيعَةِ اللهِ هِ حِينَظِ بَكَى الشَّعْبِ تَخْسَرَ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى أَنْ اللهُ عَلَى السَّعْبِ اللهِ عَلَى الشَّعْبِ اللهَ عَلَى أَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى السَّعْبِ اللهَ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا الْمَالُ وَلَا الْمُعَلِّمُ وَلَا الْمَلَاثِ مَا اللهُ وَلَا اللهُ فَقَدِيرٌ عَلَى خَلْقِ عَوَالِمَ عَدَدَ رِمَالِ الْبَحْرِ بَلْ أَكْفَر . لَا أَمَّا اللهُ وَلَا اللهُ فَقِدِيرٌ عَلَى خَلْقِ عَوَالِمَ عَدَدَ رِمَالِ الْبَحْرِ بَلْ أَكُولَ الْمَالِ الْبَحْرِ بَلْ أَكُولَ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ عَلَى خَلْقِ عَوَالِمَ عَدَدَ رِمَالِ الْبَحْرِ بَلْ أَنْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَدَدَ رِمَالِ الْبَحْرِ بَلْ أَنْ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَدَدَ رِمَالِ الْبَحْرِ بَلْ أَكُولَ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ا

الفصل الحادي والتسعون بعد المئة

ا حِينَئِدٍ قَالَ الْكَاتِبُ : عَفُواً يَا مُعَلَّمُ لِأَنِّى قَدْ أَخْطَأْتُ ٢ قَالَ يَسُوعُ : الله يَغْفِرُ لَكَ لَا الله يَعْفِرُ الله لَا يَكُوبُ الله عَدْ الله عَدْ الله عَلَى الله عَلَى الله عَدْ الله عَلَى الله الله عَلَى ا

مِنْ ثُمَّ مُوسَى بِفَرَجٍ : يَا إِسْمَاعِيلُ إِنَّ فِي ذِرَاعَيْكَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَالْجَنَّةَ ١٠ اذْكُرْنِي أَنَا عَبْدُ اللهِ لِأَجِدَ نِعْمَةً فِي نَظَرِ اللهِ بِسَبَبِ ابْنِكَ الَّذِي لِأَجْلِهِ صَنَعَ اللهُ كُلَّ شِيءٍ .

الْفَصَلُ الثَّانِي وَالتَّسْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا لَا يُوجَدُ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ : أَنَّ اللهَ يَأْكُلُ لَحْمَ الْمَوَاشِي أَوِ الْغَنَمِ ٢ لَا يُوجَدُ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ : أَنَّ اللهَ قَدْ حَصَرَ رَحْمَتُهُ فِي إسْرَائِيلَ فَقَطْ ٣ بَلْ إِنَّ اللهَ يَرْحَمُ كُلَّ إِنْسَانِ يَطْلُبُ اللهَ خَالِقَهُ بِالْحَقِّ ٤ لَمْ أَتَمكَنْ مِنْ قِرَاءَةِ هَذَا الْكِتَابِ كُلِّهِ لِأَنَّ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ الَّذِي يَطْلُبُ اللهَ خَالِقَهُ بِالْحَقِّ ٤ لِمُ أَتَمكَنْ مِنْ قِرَاءَةِ هَذَا الْكِتَابِ كُلِّهِ لِأَنَّ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ اللّهِ يَعْلِى اللهَ الْحَلَاصَ لِلْبَشَرِ وَلَنْ لَا تَعُودَ أَبُداً فَتَحْجِزَ الْحَقَّ ٦ لِأَنَّهُ بِالإيمَانِ بِمَسِيًّا سَيُعْطِى اللهَ الْحَلَاصَ لِلْبَشَرِ وَلَنْ لَا تَعُودَ أَبُداً فَتَحْجِزَ الْحَقَّ ٦ لِأَنَّهُ بِالإيمَانِ بِمَسِيًّا سَيُعْطِى اللهَ الْحَلَاصَ لِلْبَشَرِ وَلَنْ لَا تَعُودَ أَبُدا فَقَالَ حِينَاهُ ٨ وَبَيْنَمَا كَانُوا عَلَى الطَّعَامِ إِذَا بِمَرْيَمَ الَّتِي يَخْلُصَ أَحَدٌ بِدُونِهِ ٧ وَأَتَّمَ هُنَا يَسُوعُ حَدِيئَهُ ٨ وَبَيْنَمَا كَانُوا عَلَى الطَّعَامِ إِذَا بِمَرْيَمَ اللّهِ يَخْلُصَ أَحَدُ بِدُونِهِ ٧ وَأَتَّمَ هُنَا يَسُوعُ حَدِيئَهُ ٨ وَبَيْنَمَا كَانُوا عَلَى الطَّعَامِ إِذَا بِمَرْيَمَ اللّهِ يَخْلُصَ أَحْدَى عَنْدَ قَدَى اللهِ اللهِ لِأَجْلِ صِحَتِهِ ٢ اللهِ اللهِ أَلْكَ اللهِ عَلْكُ إِلْمَى اللهِ اللهِ الْحَجْلُ صَحَتِهِ ٢ اللهِ عَنْ اللهِ أَنْ الْمَحْتَلُ اللهِ لِأَجْلِ صِحَتِهِ ٢ ١ أَجَابَتْ مَرْيَمُ : يَلْتُ الْمَرْأَةِ : اذْهَبِى تَوْلِكَ الْيَوْمَ ١٠ وَوَضَعُوهُ فِي صَرِيحِ آبَائِهِمْ .

الْفَصْلُ الثَّالَثُ وَالتَّسْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةُ

١ وَلَبِثَ يَسُوعُ يَوْمَيْنِ (١) فِي بَيْتِ نِيقُودِيمُوسَ ٢ وَمَضَى فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ إِلَى بَيْتِ عَنْيَا ٣ وَلَمَّا قَرُبَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَرْسَلَ أَمَامَهُ (١) اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ لِيُخْبِرُوا مَرْيَمَ بِقُدُومِهِ

٤ فَخَرَجَتْ مُسْرِعَةً مِنَ الْمَدِينَةِ ٥ وَلَمَّا وَجَدَتْ يَسُوعَ (١) قَالَتْ بَاكِيَةً: لَقَدْ قُلْتَ يَا سَيِّدُ إِنَّ أَخِي لَا يَمُوتُ وَقَدْ صَارَ لَهُ الْآنَ أَرْبَعَةُ أَيَّامِ وَهُوَ دَفِينٌ ٦ يَا لَيْتَكَ جَئْتَ قَبْلَ أَنْ أَدْعُوَكَ لِأَنَّكَ لَوْ فَعَلْتَ لَمَا مَاتَ ٧ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ أَخَاكِ لَيْسَ بِمَيِّتٍ بَلْ هُوَ رَاقِدٌ لِذَلِكَ جِئْتُ لِأُوقِظَهُ (٢) ٨ أَجَابَتْ مَرْيَمُ بَاكِيَةً : يَا سَيِّدُ إِنَّهُ يَسْتَيْقِظُ مِنْ هَذَا الرُّقَادِ يَوْمَ الدَّيْنُونَةِ مَتَى نَفَخَ مَلَاكُ الله بِبُوقِهِ ٩ أَجَابَ يَسُوعُ : صَدِّقِينِي يَا مَرْيَمُ إِنَّهُ سَيَقُومُ قَبْلَ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَانِي قُوَّةً عَلَى رُقَادِهِ ١٠ وَالْحَقَّ أَقُولُ لَكِ : إِنَّهُ لَيْسَ بمَيِّتِ فَإِنَّ الْمَيِّتَ إِنَّمَا هُوَ مَنْ يَمُوتُ دُونَ أَنْ يَجِدَ رَحْمَةً مِنَ الله ١١ فَرَجِعَتْ مَرْيَمُ مُسْرِعَةً لِتُخْبَرَ أُخْتَهَا مَرْثَا بِمَجِيءٍ يَسُوعَ ١٢ وَكَانَ قَدِ اجْتَمَعَ عِنْدَ مَوْتِ لَعَازَرَ جَمٌّ غَفِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ مِنْ أُورُ شَلِيمَ وَكَثِيرُونَ مِنَ الْكَتَبَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ ١٣ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْثَا مِنْ أُختِهَا مَرْيَمَ عَنْ مَجِيٌّ يَسُوعَ قَامَتْ عَلَى عَجَلِ وَأَسْرَعَتْ إِلَى الْخَارِجِ ١٤ فَتَبِعَهَا جُمْهُورٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْكَتَبَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ لِيُعَرُّوهَا لِأَنَّهُمْ حَسِبُوا أَنَّهَا ذَاهِبَةٌ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِيَ أَخَاهَا ١٥ فَلَمَّا بَلَغَتْ مَرْثَا الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ قَدْ كَلَّمَ فِيهِ يَسُوعُ مَرْيَمَ قَالَتْ بَاكِيَةً : يَا سَيِّدُ لَيُتَكَ كُنْتَ هَهُنَا لِأَنَّكَ لَوْ كُنْتَ هَهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي ١٦ ثُمَّ وَصَلَتْ مَرْيَمُ بَاكِيَةً ١٧ فَسَكَبَ مِنْ ثُمَّ يَسُوعُ الْعَبَرَاتِ وَقَالَ مُتَنَهِّداً : أَيْنَ وَضَعْتُمُوهُ ؟ ١٨ أَجَابُوا : تَعَالَ وَانْظُرْ ١٩ فَقَالَ الْفَرِّيسِيُّونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: لِمَاذَا سَمَحَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي أَحْيَا الْأَرْمَلَةَ فِي نَابِينَ أَنْ يَمُوتَ هَذَا الرَّجُلُ بَعْدَ أَنْ قَالَ إِنَّهُ لَا يَمُوتُ ؟ ٢٠ وَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ الْقَبْرَ حَيْثُ كَانَ كُلُّ أَحَدٍ يَبْكِي قَالَ : لَا تَبْكُوا لِأَنَّ لَعَازَرَ رَاقِدٌ وَقَدْ أَتَبْتُ لِأُوقِظُهُ ٢١ فَقَالَ الْفَرِّيسِيُّونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ : لَيْتَكَ تَرْقُدُ أَنْتَ هَذَا الرُّقَادَ ! ٢٢ حِينَفِذٍ قَالَ يَسُوعُ : إِنَّ سَاعَتِي لَمَّا تَأْتِ ٢٣ وَلَكِنْ مَتَى جَاءَتْ أَرْقُدُ كَذَلِكَ ثُمَّ أُوقَظُ سَرِيعاً ٢٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ أَيْضاً : ارْفَعُوا الْحَجَرَ عَنِ الْقَبْرِ ٢٥ قَالَتْ مَرْثَا : يَا سَيِّدُ لَقَدْ أَنْتَنَ لِأَنَّ لَهُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ وَهُوَ مَيِّتٌ ٢٦ قَالَ يَسُوعُ : إِذاً لِمَاذَا جِئْتُ إِلَى هُنَا يَا مَرْثَا ؟ أَلَا تُؤْمِنِينَ بِأَنِّي أُوقِظُهُ ؟ ٢٧ قَالَتْ مَرْثَا : . أَعْلَمُ أَنَّكَ قُدُّوسُ اللهِ الَّذِي أَرْسَلَكَ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ ٢٨ ثُمَّ رَفَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَّهُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ وَإِلَّهُ آبَائِنَا ارْحَمْ مُصَابَ هَاتَيْن

⁽۲) يو ۱۱:۱۱

⁽۱) يو ۱۱: ۲۱ – ۲۱

لْمَوْأَتَيْنِ وَأَعْطِ مَجْداً لِاسْمِكَ الْمُقَدَّسِ ٢٩ وَلَمَّا أَجَابَ كُلُّ وَاحِدٍ: آمِينَ قَالَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ: ٣٠ لَعَازَرُ هَلُمَّ خَارِجاً ٣١ فَقَامَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ الْمَيِّتُ ٣٣ وَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: حُلُّوهُ ٣٣ لِأَنَّهُ كَانَ مَرْبُوطاً بِثِيَابِ الْقَبْرِ مَعَ مِنْدِيلِ عَلَى وَجْهِهِ كَمَا اعْتَادَ آبَاؤُنَا أَنْ يَدْفِئُوا مَوْنَاهُمْ ٣٤ فَآمَنَ بِيَسُوعَ جَمَّ عَفِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَبَعْضِ الْفَرِّيسِيِّينَ لِأَنَّ آبَاؤُنَا أَنْ يَدْفِئُوا مَوْنَاهُمْ ٣٤ فَآمَنَ بِيَسُوعَ جَمَّ عَفِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَبَعْضِ الْفَرِّيسِيِّينَ لِأَنَّ آبَاؤُنَا أَنْ يَدْفِئُوا مَوْنَاهُمْ ٣٤ فَآمَنَ بِيَسُوعَ جَمَّ عَفِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَبَعْضِ الْفَرِّيسِيِّينَ لِأَنَّ الْآيَةَ كَانَتُ عَظِيمَةً ٣٥ وَانْصَرَفَ الَّذِينَ لَبِثُوا بِدُونِ إِيمَانٍ وَذَهَبُوا إِلَى أُورُ شَلِيمَ وَأَخْبَرُوا لَا يَعْفِيرُ مِنَ الْكَهَنَةِ بِقِيَامَةِ لَعَازَرَ وَأَنَّ كَثِيرِينَ صَارُوا نَاصِرِيِّينَ (١٠) ٣٦ لِأَنَّهُمْ هَكَذَا كَانُوا يَدْعُونَ الَّذِينَ خُمِلُوا عَلَى التَّوْبَةِ بِوَاسِطَةِ كَلِمَةِ اللهِ الَّتِي بَشَرَ بِهَا يَسُوعُ .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ وَالتَّسْعُونَ بَعَدُ الْمِئَةُ

ا فَتَشَاوَرَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ مَعَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ لِيَقْتُلُوا لَعَارَرَ (٢) ٢ لِأَنَّ كَثِيرِينَ رَفَضُوا تَقَالِيدَهُمْ وَآمَنُوا بِكَلِمَةِ يَسُوعَ لِأَنَّ آيَةً لَعَازَرَ كَانَتْ عَظِيمَةً إِذْ أَنَّ لَعَازَرَ حَدَّتَ الشَّعْبَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ ٣ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ قَويًا وَلَهُ أَثْبَاعٌ فِي أُورُ شَلِيمَ وَمُمْتَلِكاً مَعَ أُخْتَيْهِ الْمَجْدَلَ وَبَيْتَ عَنْيَا لَمْ يَعْرِفُوا مَاذَا يَهْعَلُونَ ٤ وَدَخَلَ يَسُوعُ بَيْتَ لَعَازَرَ فِي بَيْتِ عَنْيَا الْمَجْدَلُ وَبَيْتَ عَنْيَا لَمْ يَعْرِفُوا مَاذَا يَهْعَلُونَ ٤ وَدَخَلَ يَسُوعُ بَيْتَ لَعَازَرَ فِي بَيْتِ عَنْيَا الْمَجْدَمَةُ مَرْنَا وَمَرْيَمُ ٥ وَكَانَتْ مَرْيَمُ ذَاتَ يَوْعِ جَالِسَةً عِنْدَ قَدَمَى يَسُوعٌ (٢) مُصْغِيَةً إِلَى كَلَامِهِ ٣ فَقَالَتُ مَرْثَا لِيَسُوعَ : أَلَا تَرَى يَا سَيِّدِى أَنَّ أُخِينَ لَا تَهْتَمُ بِكَ وَلَا تُحْضِرُ مَعْ لَكَ عَلَى اللّهَ عَلَى اللّهُ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللللللللّهُ اللللللللللللللّهُ الللللللللللللللللللللللللْ

(٣) لو ١٠: ٨٧ - ٢٤

⁽۱) أع ٢٤: ٥ (٢) يو ١٠: ١٠

⁽٥) حز ۱۸ : ۲۰

⁽³⁾ يو ۱۳ : ۳۳

مَتَى انْفَصَلَ عَنِ الْحِسِّ فِى غَيْبُوبَةٍ فَلَيْسَ لَهُ مَيْزَةٌ عَلَى الْمَيِّتِ وَالْمَدْفُونِ وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ ﴿ اللّهَ لِيُقِيمَهُ أَيْضًا وَالْفَاقِدَ الشَّعُورِ يَنْتَظِرُ عَوْدَ الْحِسِّ ﴿ النَّفُسُ سِوَى أَنَّ الْمَدْفُونَ يَنْتَظِرُ عَوْدَ الْحِسِّ ﴿ ١٣ فَانْظُرُوا إِذًا الْحَيَاةَ الْحَاضِرَةَ الَّتِي هِيَ مَوْتٌ إِذْ لَا شُعُورَ لَهَا بِاللهِ .

الْفَصْلُ الْحَامِسُ وَالتَّسْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةَ

١ مَنْ يُؤْمِنُ بِي لَا يَمُوتُ (١) أَبَدِيًّا ٢ لِأَنَّهُمْ بِوَاسِطَةِ كَلِمَتِي يَعْرِفُونَ اللهَ فِيهِمْ وَلِذَلِكَ يُتَمِّمُونَ خَلَاصَهُمْ (٢) ٣ مَا الْمَوْتُ سِوَى عَمَلِ تَعْمَلُهُ الطَّبِيعَةُ بِأَمْرِ اللهِ كَمَا لَوْ كَانَ أَحَدٌ مُمْسِكًا عُصْفُوراً مَرْبُوطاً وَأَمْسَكَ الْخَيْطَ فِي يَدِه ٤ فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ انْفِلَاتَ الْعُصْفُورِ فَمَاذَا يَفْعَلُ ؟ مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ بِالطَّبْعِ يَأْمُرُ الْيَدَ بِالانْفِتَاحِ فَيَنْفَلِتُ الْعُصْفُورُ تَوًّا ٦ إِنَّ نَفْسَنَا مَا لَبِثَ الإِنْسَانُ تَحْتَ حِمَايَةٌ أَلَيْهِ هِي كَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ دَاوُدُ (٣) كَعُصْفُورِ أَفْلَتَ مِنْ شَرَكِ الصَّيَّادِ ٧ وَحَيَاتُنَا كَخَيْطٍ تُرْبَطُ فِيهِ النَّفْسُ إِلَى جَسَدِ الإِنْسَانِ وَحِسِّهِ ٨ فَمَتَى أَرَادَ اللهُ وَأَمَرَ الطَّبِيعَةَ أَنْ تَتَفَتَّحَ انْتَهَتِ الْحَيَاةُ وَانْفَلَتَتِ النَّفْسُ إِلَى أَيْدِى الْمَلَاثِكَةِ الَّذِينَ عَيَّنَهُمُ اللَّهُ لِقَبْضِ النُّفُوسِ ٩ لِذَلِكَ لَا يَجِبُ عَلَى الْأَصْدِقَاء أَنْ يَبْكُوا مَتَى مَاتَ صَدِيقٌ لِأَنَّ إِلَهَنَا أَرَادَ ذَلِكَ ١٠ بَلْ لِيَبْكِ بدُونِ انْقِطَاعِ مَتَى أَخْطَأَ لِأَنَّ النَّفْسَ تَمُوتُ إِذْ تَنْفَصِلُ عَنِ اللهِ وَهُوَ الْحَيَاةُ الْحَقِيقِيَّةُ ١١ فَإِذَا كَانَ الْجَسَدُ بِدُونِ اتِّحَادِهِ مَعَ النَّفْسِ هَائِلاً فَإِنَّ النَّفْسَ تَكُونُ أَشَدَّ هَوْلاً بِدُونِ اتِّحَادِهَا مَعَ اللهِ الَّذِي يُجَمِّلُهَا وَيُحْيِيهَا بِنِعْمَتِهِ وَرَحْمَتِهِ ٢٠ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا شَكَرَ اللهَ ١٣ فَقَالَ حِينَفِذٍ لَعَازَرُ : يَا سَيِّدُ هَذَا الْبَيْتُ لله خَالِقِي مَعَ كُلّ مَا أَعْطَى لِعُهْدَتِي لِأَجْلِ خِدْمَةِ الْفُقَرَاءِ ١٤ فَإِذَا كُنْتَ فَقِيراً وَكَانَ لَكَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ التَّلَامِيذِ تَعَالَ وَاسْكُنْ هُنَا مَتَى شِيْتَ وَمَا شِيْتَ ١٥ فَإِنَّ خَادِمَ اللهِ يَخْدُمُكَ كَمَا يَجِبُ حُبًّا فِي الله .

⁽۱) يو ۱۱: ۲٦

⁽۲) فیلبی ۳ : ۱۲

⁽۳) مز ۱۲۶ : ۷

الْفَصَلُ السَّادِسُ وَالتَّسْعُونَ بَعَدُ الْمِئَةِ

١ لَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا سُرَّ وَقَالَ : انْظُرُوا الْآنَ مَا أَطْيَبَ الْمَوْتَ ٢ إِنَّ لَعَازَرَ مَاتَ مَرَّةً فَقَطْ وَقَدْ تَعَلَّمَ تَعْلِيماً لَا يَعْرِفُهُ أَحْكُمُ الْبَشَرِ فِي الْعَالَمِ الَّذِينَ شَاخُوا بَيْنَ الْكُتُبِ ٣ يَا لَيْتَ كُلَّ إِنْسَانِ يَمُوتُ مَرَّةً فَقَطْ وَيَعُودُ لِلْعَالَجِ مِثْلَ لَعَازَرَ لِيَتَعَلَّمُوا كَيْفَ يَحْيَوْنَ ٤ أَجَابَ يُوحَنَّا : يَا مُعَلِّمُ أَيُّوْذَنُ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ كَلِمَةً ؟ ٥ أَجَابَ يَسُوعُ : قُلْ أَلْفاً لِأَنَّهُ كَمَا يَجِبُ عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يَصْرِفَ أَمْوَالُهُ فِي خِدْمَةِ الله هَكَذَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَصْرِفَ وَقْتُهُ فِي التَّعْلِيمِ ٦ بَلْ يَكُونُ هَذَا أَشَدَّ وُجُوباً عَلَيْهِ لِأَنَّ لِلْكَلِمَةِ قُوَّةً عَلَى أَنْ تَحْمِلَ نَفْساً عَلَى التَّوْبَةِ عَلَى حِينِ أَنَّ الْأَمْوَالَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرُدَّ الْحَيَاةَ لِلْمَيِّتِ ٧ وَعَلَيْهِ فَإِنَّ مَنْ لَهُ قُدْرَةٌ عَلَى مُسَاعَدَةِ فَقِيرٍ ثُمَّ لَمْ يُسَاعِدُهُ حَتَى مَاتَ الْفَقِيرُ جُوعاً فَهُوَ قَاتِلٌ ٨ وَلِكنَّ الْقَاتِلَ الْأَكْبَرَ هُوَ مَنْ يَقْدِرُ بِكَلِمَةِ الله عَلَى تَحْويلِ الْخَاطِيءَ لِلتَّوْبَةِ وَلَمْ يُحَوِّلُهُ بَلْ يَقِفُ كَمَا يَقُولُ اللَّهُ(١) كَكَلْبِ أَبْكَمَ ٩ فَفِي مِثْلِ هَوُّلَاءِ يَقُولُ اللهُ : أَيُّهَا الْعَبْدُ الْخَاثِنُ مِنْكَ أَطْلُبُ نَفْسَ الْخَاطِيءَ الَّذِي يَهْلَكُ لِأَنْكَ كَتَمْتَ كَلِمَتِي عَنْهُ ١٠ فَعَلَى أَيَّةِ حَالِ إِذاً كَيْفَ يَكُونُ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْمِفْتَاحُ (٢) وَلَا يَدْخُلُونَ بَلْ يَمْنَعُونَ الَّذِينَ يُريدُونَ الدُّحُولَ فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ ؟ ١١ تَسْتَأْذِنُنِي يَا يُوحَنَّا أَنْ تَتَكَلَّمَ كَلِمَةً وَأَنْتَ قَدْ أَصْغَيْتَ إِلَى مِعَةَ أَلْفِ كَلِمَةٍ مِنْ كَلَامِي ١٢ الْحَقِّ أَقُولُ لَكَ : إِنَّهُ يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أُصْغِي لَكَ عَشْرَةَ أَضْعَافِ مَا أَصْغَيْتَ إِلَىَّ ١٣ وَكُلُّ مَنْ يُصْغِي إِلَى غَيْرِهِ فَهُوَ يُخْطِيءُ كُلَّمَا تَكَلَّمَ ١٤ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ نُعَامِلَ الْآخَرِينَ بِمَا نَرْغَبُ فِيهِ لِأَنْفُسِنَا وَأَنْ لَا نَعْمَلَ لِلْآخَرِينَ مَا لَا نَوَدُّ وُصُولَهُ إِلَيْنَا ٥٠ حِينَئِذٍ قَالَ يُوحَنَّا : يَا مُعَلِّمُ لِمَاذَا لَمْ يُنْعِمِ اللهُ عَلَى النَّاسِ بأَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً ثُمَّ يَرْجِعُوا كَمَا فَعَلَ لَعَازَرُ لِيَتَعَلَّمُوا أَنْ يَعْرِفُوا أَنْفُسَهُمْ وَخَالِقَهُمْ ؟

الْفَصْلُ السَّابِعُ وَالتَّسْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ أَجَابَ يَسُوعُ : مَا قَوْلُكَ يَا يُوجَنَّا فِي رَبِّ بَيْتٍ أَعْطَى أَحَدَ خَدَمِهِ فَأْسَأَ صَحِيحَةً

لِيَقْطَعَ عَابَةً حَجَبَتُ مَنْظَرَ بَيْتِهِ ٢ وَلَكِنَّ الْفَاعِلَ نَسِيَ الْفَاْسَ وَقَالَ : لَوْ أَعْطَانِي السَيَّدُ ؟ عَقًا إِنَّهُ فَأْسًا قَدِيمَةً لَقَطَعْتُ الْغَابَةَ بِسُهُولَةٍ ٣ قُلْ لِي يَا يُوحَنَّا : مَاذَا قَالَ السَّيَّدُ ؟ ٤ حَقًا إِنَّهُ حَنِقَ وَأَخَذَ الْفَأْسَ الْقَدِيمَةَ وَضَرَبَهُ عَلَى الرَّأْسِ قَائِلاً : أَيُّهَا الْغَبِي الْخَبِيثُ لَقَدْ أَعْطَيْتُكَ فَأَسًا تَقْطَعُ بِهَا الْغَابَةَ بِدُونِ كَدُّ هَ أَقَطْلُبُ الْآنَ هَذِهِ الْفَأْسَ الَّتِي يَضْطُرُ مَعَهَا الْمَرْءُ إِلَى فَلْمَا عَظِيمٍ وَكُلُّ مَا يُقْطَعُ بِهَا يَذْهَبُ سُدًى وَلَا يَنْفَعُ لِشَيْءٍ ؟ ٣ إِنِّى أُرِيدُ أَنْ تَقْطَعَ الْمَرْءُ إِلَى الْمَنْتِ عَلَى طَرِيقَةٍ يَكُونُ مَعَهَا عَمَلُكَ حَسَناً ٧ أَلَيْسَ هَذَا بِصَحِيحٍ ؟ ٨ أَجَابَ الْخَشَبَ عَلَى طَرِيقَةٍ يَكُونُ مَعَهَا عَمَلُكَ حَسَناً ٧ أَلَيْسَ هَذَا بِصَحِيحٍ ؟ ٨ أَجَابَ الْخَشَبَ عَلَى طَرِيقَةٍ يَكُونُ مَعَهَا عَمَلُكَ حَسَنا ٧ أَلَيْسَ هَذَا بِصَحِيحٍ ؟ ٨ أَجَابَ الْخَشَبَ عَلَى طَرِيقَةٍ يَكُونُ مَعَهَا عَمَلُكَ حَسَنا ٧ أَلَيْسَ هَذَا بِصَحِيحٍ ؟ ٨ أَجَابَ الْخَشَبَ عَلَى طَرِيقَةٍ يَكُونُ مَعَهَا عَمَلُكَ حَسَنا ٧ أَلَيْسَ هَذَا بِصَحِيحٍ ؟ ٨ أَجَابَ الْخَيْرِقُ لَكُونَ مَنْ الْمُنْتِ ، ١ فَعَنِ اللَّهُ يَوْنَ أَنْ الْأَبْدِيقُ إِلَى يَعْلَى الْفَالِمِ مُ اللَّهُ الْفَالِمِ مُ اللَّهُ الْمَنْ وَلَى الْمَنْ الْمَنْتِ مَنْ يَتَعَلَّمُ مِنْ الْمُؤْتِ مَنْ يَسَى أَنَّهُ فَانِ مَعَ أَنَّهُ وَرَحْمَتِي وَأَجْوَى الْمَرَّقِ عَيْرَهُ يَعْمَلُهُ مِنْ سُقُوطِ الْآخَرِينَ كَيْفَ يَقِفُ الْمَالِحَةً فَإِلَّ مَا يُعْمَلُهُ مَنْ يَتَعَلَّمُ مِنْ سُقُوطِ الْآخَرِينَ كَيْفَ يَقِفُ الْفَعْمَ مَزِيَّةً مَنْ يَتَعَلَّمُ مِنْ سُقُوطِ الْآخَرِينَ كَيْفَ يَقِفُ الْفَلَى وَجُلَيْهِ الْمَوْتِ حَتَى لَا يَسُوعُ : يَا يُوحَنَّا مَا أَعْظَمَ مَزِيَّةً مَنْ يَتَعَلَّمُ مِنْ سُقُوطِ الْآخَرِينَ كَيْفَ يَقِفُ عَلَى وَلِيْفًا الْمَاسِقُ عَلَى الْمُؤْتِ عَلَى الْمَوْتِ حَتَّى لَا يَسَلَى الْمَالِمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمَعْمَ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُومِ الللَّهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ

الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالتَّسْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

١ حِينَئِذٍ قَالَ لَعَازَرُ: يَا مُعَلِّمُ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنِّى لَا أَفْدِرُ أَنْ أَدْرِكَ الْعُقُوبَةَ الَّتِى يَسْتَحِقُّهَا مَنْ يَرَى الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ الْمَوْتَى تُحْمَلُ إِلَى الْقَبْرِ وَلَا يَخَافُ الله خَالِقَنَا ٢ فَإِنْ تَرَكَهَا مِالْمَرَّةِ يُغْضِبُ خَالِقَهُ الَّذِى مَنَحَهُ تَرَكُهَا بِالْمَرَّةِ يُغْضِبُ خَالِقَهُ الَّذِى مَنَحَهُ كُلَّ شَيْءٍ ٣ فَقَالَ حِينَئِذٍ يَسُوعُ لِتَلامِيذِهِ: تَدْعُونَنِي مُعَلِّماً وَحَسَناً تَعْمَلُونَ ٢ لِأَنَّ اللهَ كُلَّ شَيْءٍ ٣ فَقَالَ حِينَئِذٍ يَسُوعُ لِتَلامِيذِهِ: تَدْعُونَنِي مُعَلِّماً وَحَسَنا تَعْمَلُونَ ٢ لِأَنَّ اللهُ يُعَلِّمُكُمْ بِلِسَانِي ٤ وَلَكِنْ كَيْفَ تَدْعُونَ لَعَازَرَ ؟ ٥ حَقًّا إِنَّهُ هُمَا لَمُعَلِّمِ كُلُ الْمُعَلِّمِينَ يُعَلِّمُ كُلُ الْمُعَلِّمِينَ لَعَازَرَ ؟ ٥ حَقًّا إِنَّهُ هُمَا لَمُعَلِّمُ كُلُ الْمُعَلِّمِينَ لَعَلَيْكُمْ بِلِسَانِي ٤ وَلَكِنْ كَيْفَ تَدُعُونَ لَعَازَرَ ؟ ٥ حَقًّا إِنَّهُ هُمَا لَمُعَلِّمُ كُلُ الْمُعَلِّمِينَ لَيُعَلِّمُ كُلُ اللهُ عَلَيْمَ كُلُ الْمُعَلِّمِينَ لَعَلَيْكُمْ كَيْفَ تَمُوتُونَ لَعَازَرَ ؟ ٥ حَقًّا إِنَّهُ هُمَا لَمُعَلِّمُ كُلُ الْمُعَلِّمِينَ لَيْمُونَ تَعْلِيماً فِي هَذَا الْعَالَمِ ٦ نَعَمْ إِنِّنِي عَلَّمَتُكُمْ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَعِيشُوا حَسَنا ٨ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّهُ قَدْ نَالَ مَوْهِبَةَ النُبُوقِ لَقُولَ لَكُونَ لَعُلْمَ لَكُونَ لَعُلْمَا لَعُلَمْ لَكُونَ لَعُولَ مَوْمِبَةَ النُبُوقَ وَمَا حَسَنا ٨ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّهُ قَدْ نَالَ مَوْهِبَةَ النُبُوقَ وَا حَسَنا ٨ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّهُ قَدْ نَالَ مَوْهِبَةَ النُبُوقَ وَا الْمَالِمِ عَلَيْمِينَا لَهُ عَلَيْنِ اللهِ إِنَّهُ وَلَا مَوْمِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ إِنَّهُ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ الْعُلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُو

٩ فَاصْغُوا إِذًا لِكَلَامِهِ الَّذِي هُوَ حَتَّى ١٠ وَيَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَشَدَّ إِصْغَاءً إِلَيْهِ بِالْأُخْرَى لِأَنَّ الْمَعِيشَةَ الْجَيِّدَةَ عَبَثُّ إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ مِيتَةً رَدِيثَةً ١١ قَالَ لَعَازَرُ : يَا مُعَلَّمُ أَشْكُرُ لَكَ أَنَّكَ تَجْعَلُ الْحَقَّ يَقْدُرُ قَدْرَهُ لِذَلِكَ يُعْطِيكَ اللهُ أَجْراً عَظِيماً ١٢ حِينَيْدِ قَالَ الَّذِي يَكْتُبُ هَذَا: يَا مُعَلَّمُ كَيْفَ يَقُولُ لَعَازَرُ الْحَقُّ بِقَوْلِهِ لَكَ: سَتَنَالُ أَجْراً مَعَ أَنَّكَ قُلْتَ لِنِيقُودِيمُوسَ : إِنَّ الإِنْسَانَ لَا يَسْتَحِقُّ شَيْئًا سِوَى الْعُقُوبَةِ ؟ ١٣ أَفَيْقَاصَّكَ اللهُ إِذَا ؟ ١٤ أَجَابَ يَسُوعُ: عَسَانِي أَنْ أَنَالَ مِنَ اللهُ فِصَاصاً فِي هَذَا الْعَالَجِ لِأَنِّي لَمْ أَخْدُمْهُ بِإِخْلَاصِ كَمَا كَانَ يَجِبُ عَلَىَّ أَنْ أَفْعَلَ ١٥ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَحَبَّنِي بِرَحْمَتِهِ حَتَّى أَنَّ كُلَّ عُقُوبَةٍ رُفِعَتْ عَنِّي بحَيْثُ إِنِّي أُعَذَّبُ فِي شَخْصِ آخِرَ ١٦ فَإِنِّي كُنْتُ أَهْلاً لِلْقِصاص لِأَنَّ الْبَشَرَ دَعَوْنِي إِلَهَا ١٧ وَلَكِنْ لَمَّا كُنْتُ قَدِ اعْتَرَفْتُ لَا بِأَنِّي لَسْتُ إِلَهَا فَقَطْ كَمَا هُوَ الْحَقُّ بَلِ اعْتَرَفْتُ أَيْضاً أَنِّي لَسْتُ مَسِيًّا فَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ لِذَلِكَ الْعُقُوبَةَ عَنِّي ١٨ وَسَيَجْعَلُ شِرِّيراً يُكَابِدُهَا بِاسْمِي حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا لِي سِوَى الْعَارِ ١٩ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكَ يَا بَرْنَابَا: إِنَّهُ مَتَى تَكَلَّمَ إِنْسَانٌ عَمَّا سَيَهَبُهُ اللهُ لِقَرِيبِهِ فَلْيَقُلْ :َ إِنَّ قَرِيبُهُ يَسْتَأْهِلُهُ ٢٠ وَلَكِنْ لِيَنْظُرْ مَتَى تَكَلَّمَ عَمَّا سَيُعْطِيهِ اللَّهُ إِيَّاهُ أَنْ يَقُولَ : إِنَّ اللَّهَ سَيَهَبُ لِي ٢١ وَلْيَنْظُرْ جَيِّداً أَنْ لَا يَقُولَ : إِنِّي أَمْتَأْهِلُ ٢٢ لِأَنَّ اللَّهَ يَسَّرَ أَنْ يَمْنَحَ رَحْمَتُهُ لِعَبِيدِهِ مَتَى اعْتَرَفُوا أَنَّهُمْ يَسْتَأْهِلُونَ الْجَحِيمَ لِأَجْلِ خَطَايَاهُمْ .

الْفَصْلُ التَّاسِعُ وَالتِّسْعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ

ا إِنَّ اللهَ لَغَنِيٌ بِرَحْمَتِهِ حَتَّى أَنَّ دَمْعَةً وَاحِدَةً مِمَّنْ يَنُوحُ لِإغْضَابِهِ اللهَ تُطْفِيءُ الْجَحِيمَ كُلَّهُ بِالرَّحْمَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يَمُدُّهُ الله بِهَا عَلَى أَنَّ مِيَاهَ أَلْفِ بَحْرٍ لَوْ وُجِدَتْ لَا تَكْفِى كُلَّهُ بِالرَّحْمَةِ الْعَظِيمَةِ النَّهِ بَهْ عَلَى أَنَّ مِيَاهَ أَلْفِ بَحْرٍ لَوْ وُجِدَتْ لَا تَكُفِى لِإِطْفَاءِ شَرَارَةٍ مِنْ لَهَبِ الْجَحِيمِ ٢ فَلِذَلِكَ يُرِيدُ الله خُذْلَاناً لِلشَّيْطَانِ وَإِظْهَاراً لِجُودِهِ هُو أَنْ يَحْسَبَ فِي حَضْرَةٍ رَحْمَتِهِ كُلَّ عَمَلِ صَالِحٍ أَجْراً لِعَبْدِهِ الْمُخْلِصِ ٣ وَيُحِبُ مِنْهُ أَنْ يَحْسَبَ فِي حَضْرَةٍ رَحْمَتِهِ كُلَّ عَمَلِ صَالِحٍ أَجْراً لِعَبْدِهِ اللهُ خُلِصِ ٣ وَيُجِبُ مِنْهُ أَنْ يَعْمِلُ عَيْرَهُ هَكَذَا ٤ أَمَّا الْإِنْسَانُ فِي خَاصَّةٍ نَفْسِهِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْذَرَ مِنْ قَوْلِ : لِي أَجْرٌ . لِأَنَّهُ يُدَانُ .

الْفَصْلُ الْمِئْتَانِ

١ حِينَءِلِدِ الْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَى لَعَازَرَ وَقَالَ : يَجبُ عَلَيَّ أَيُّهَا الْأَخُ أَنْ أَمْكُتَ فِي الْعَالَمِ هُنَيْهَةً ٢ فَمَتَى كُنْتُ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْ بَيْتِكَ لَا أَذْهَبُ إِلَى مَحَلِّ آخَرَ قَطُّ لِأَنَّكَ تَخْدُمُنِي لَا حُبًّا فِيَّ بَلْ حُبًّا فِي اللهِ ٣ وَكَانَ فِصْحُ الْيَهُودِ قَرِيبًا لِذَلِكَ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: لِنَذْهَبْ إِلَى أُورُشَلِيمَ (١) لِنَأْكُلَ حَمَلَ الْفِصْحِ ٤ وَأَرْسَلَ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا (٢) إِلَى الْمَدِينَةِ قَائِلاً: تَجدَانِ أَتَاناً بِجَانِبِ بَابِ الْمَدِينَةِ مَعَ جَحْشِ ٥ فَحُلَّاهُمَا وَأَتِيَانِي بِهِمَا إِلَى هُنَا لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ أَرْكَبَهُمَا إِلَى أُورُشَلِيمَ ٦ وَإِذَا سَأَلَكُمَا أَحَدٌ قَائِلاً: لِمَاذَا تَحُلَّانِهِمَا ؟ فَقُولًا لَهُ : الْمُعَلِّمُ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا فَيَسْمَحُ لَكُمَا بِإِحْضَارِهِمَا ٧ فَذَهَبَ التَّامِيذَانِ فَوَجَدَا كُلُّ مَا قَالَ لَهُمَا يَسُوعُ عَنْهُ ٨ فَأَحْضَرَا الْأَتَانَ وَالْجَحْشَ ٩ فَوَضَعَ التُّلْمِيذَانِ ردَاءَيْهمَا عَلَى الْجَحْشِ وَرَكِبَ يَسُوعُ ١٠ وَحَدَثَ أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ أَهْلُ أُورُشَلِيمَ أَنَّ يَسُوعَ النَّاصِيرِيُّ آتٍ فَرِحَ النَّاسُ مَعَ أَطْفَالِهِمْ مُتَشَوِّقِينَ لِرُؤْيَةِ يَسُوعَ حَامِلِينَ فِي أَيْدِيهِمْ أَغْصَانَ النَّخْل وَالزَّيْتُونِ مُرَنِّمِينَ: تَبَارَكَ الْآتِي إِلَيْنَا بِاسْمِ اللهِ(٣) . مَرْحَباً بِابْنِ دَاوُدَ(١١ فَلَمَّا بَلَغَ يَسُوعُ الْمَدِينَةَ فَرَشَ النَّاسُ ثِيَابَهُمْ تَحْتَ أَرْجُلِ الْأَتَانِ مُرَنِّمِينَ: تَبَارَكَ الْآتِي إلَيْنَا باسْم الرَّبِّ الْإِلَهِ مَرْحَباً بِابْنِ دَاوُدَ ١٢ فَوَبَّخَ الْفَرِّيسِيُّونَ يَسُوعَ قَائِلِينَ: أَلَا تَرَى مَا يَقُولُ هَؤُلَاء ؟ مُرْهُمْ أَنْ يَسْكُتُوا ١٣ حِينَفِذِ قَالَ يَسُوعُ: لَعَمْرُ الله الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ لَوْ سَكَتَ هَوُلاء لَصَرَخَتِ الْحِجَارَةُ بِكُفْرِ الْأَشْرَارِ الْأَرْدِيَاء ١٤ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا صَرَخَتْ حِجَارَةُ أُورُ شَلِيمَ كُلُّهَا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ : تَبَارَكَ الْآتِي إِلَيْنَا بِاسْمِ الرَّبِّ الإِلَهِ ١٥ وَمَعَ ذَلِكَ ِ أَصَرَّ الْفَرِّيسِيُّونَ عَلَى عَدَم إِيمَانِهِمْ ١٦ وَبَعْدَ أَنِ الْتَأْمُوا ائْتَمَرُوا لِيَتَسَقَّطُوهُ بكَلَامِهِ^(٥).

الفصل الحادي بعد المئتين

ا وَبَعْدَ أَنْ دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكُلَ أَحْضَرَ إِلَيْهِ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ امْرَأَةً أُخِذَتْ فِي
 إِذَا خَلَّصَهَا فَذَلِكَ مُضَادٌ لِشَرِيْعَةِ مُوسَى فَيَكُونُ عِنْدَنَا مُذْنِبًا

⁽۱) مت ۲۱: ۲ - ۹ (۲) لو ۲۲: ۸ (۳) مز ۱۱۸

⁽غُ) لو ۳: ۳۳ (۱۱ - ۱۱ - ۱۱ و ۱۱ : ۵۵ (رُمَ) يُو ۸ : ۲۸ (۱۲ - ۲۹ و ۱۱ : ۵۵ (رُمَ) يُو ۸ : ۲۳ - ۲۹ و ۲۹] [المجيل برنابا – م ۱۹]

وَإِذَا دَانَهَا فَذَلِكَ مُضَادٌّ لِتَعْلِيمِهِ لِأَنَّهُ يُبَشِّرُ بِالرَّحْمَةِ ٣ فَتَقَدَّمُوا إِلَى يَسُوعَ وَقَالُوا: يَا مُعَلِّمُ لَقَدْ وَجَدْنَا هَذِهِ الْمَرْأَةَ وَهِيَ تَزْنِي ٤ وَقَدْ أَمَرَ مُوسَى أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ تُرْجَمُ ٥ فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتَ ؟ ٦ فَانْحَنَى مِنْ ثَمَّ يَسُوعُ وَصَنَعَ بأُصْبُعِهِ مِرْآةً عَلَى الْأَرْضِ رَأَى فِيهَا كُلّ أَثَمَةٍ ٧ وَلَمَّا ظَلُّوا يُلِحُّونَ بِالْجَوَابِ انْتَصَبَ يَسُوعُ وَقَالَ مُشِيراً بِأُصْبُعِهِ إِلَى الْمَرْأَةِ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلَا خَطِيعَةٍ فَلْيَكُنْ أُوَّلَ رَاجِمٍ لَهَا ٨ ثُمَّ عَادَ فَانْحَنَى مُقَلِّباً الْمِرْآةَ ٩ فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ هَذَا خَرَجُوا وَاحِداً فَوَاحِداً مُبْتَدِئِينَ مِنَ الشُّيُوخِ لِأَنَّهُمْ خَجِلُوا أَنْ يَرَوْا رِجْسَهُمْ ١٠ وَلَمَّا انْتَصَبَ يَسُوعُ وَلَمْ يَرَ أَحَداً سِوَى الْمَرْأَةِ قَالَ : أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ أَيْنَ الَّذِينَ دَانُوكِ ؟ ١١ فَأَجَابَتِ الْمَوْأَةُ بَاكِيَةً : يَا سَيِّدُ قَدِ الْصَرَفُوا فَإِذَا صَفَحْتَ عَنِّي فَإِنِّي لَعَمْرُ الله لَا أَخْطِيءُ فِيمَا بَعْدُ ١٢ حِينَفِدٍ قَالَ يَسُوعُ: تَبَارَكَ اللهُ ١٣ اذْهَبِي فِي طَرِيقِكِ بِسَلَامٍ وَلَا تُخْطِئِي فِيمَا بَعْدُ لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْنِي لِأَدِينَكِ ١٤ حِينَئِذِ اجْتَمَعَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ^(١) : قُولُوا لِي : لَوْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ مِثَةُ خَرُوفٍ وَأَضَاعَ وَاحِداً مِنْهَا أَلَا تَنْشُدُهُ تَارِكًا التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ ؟ ١٥ وَمَتَى وَجَدْتَهُ أَلَا تَضَعُهُ عَلَى مِنْكَبَيْكَ ١٦ وَبَعْدَ أَنْ تَدْعُوَ الْجِيرَانَ تَتُولُ لَهُمْ : افْرَحُوا مَعِي لِأَنِّي وَجَدْتُ الْخَرُوفَ الَّذِي فَقَدْتُهُ ١٧ حَقًّا إِنَّكَ تَفْعَلُ هَكَذَا ١٨ أَلَا قُولُوا لِي : أَيُحِبُّ اللهُ الإنْسَانَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ لِأَجْلِهِ قَدْ خَلَقَ الْعَالَمَ ؟ ١٩ لَعَمْرُ الله هَكَذَا يَكُونُ فَرَحٌ فِي حَضْرَةِ مَلَائِكَةِ اللهِ بِخَاطِيءٍ وَاحِدٍ يَتُوبُ(٢) لِأَنَّ الْخَطَأَةَ يُظْهِرُونَ رَحْمَةَ اللهِ .

الْفَصْلُ الثَّانِي بَعْدَ الْمِعْتَيْنِ

القُولُوا لِى : مَنْ هُمَ أَشَدُّ حُبًّا لِلطَّبِيبِ ؟ الَّذِينَ لَمْ يَمْرَضُوا مُطْلَقاً أَمِ الَّذِينَ شَفَاهُمُ الطَّبِيبُ مِنْ أَمْرَاضِ خَطِرَةٍ ؟ ٢ فَقَالَ لَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ : وَكَيْفَ يُحِبُّ الصَّحِيحُ الطَّبِيبَ ؟ حَقًّا إِنَّمَا لَا يُحِبُّهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَرِيضٍ وَلَمَّا لَمْ تَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْمَرَضِ لَا يُحِبُّ الطَّبِيبَ عَقًا إِنَّمَا لَا يُحِبُّهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَرِيضٍ وَلَمَّا لَمْ تَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْمَرَضِ لَا يُحِبُّ الطَّبِيبَ إِلَّا قَلِيلًا ٣ حِينَئِذٍ تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِحِدَّةِ الرُّوجِ قَائِلًا : لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ لِسَانَكُمْ يَدِينُ كِبْرِيَاءَكُمْ إِلَّا قَلِيلًا ٣ حِينَئِذٍ تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِحِدَّةِ الرُّوجِ قَائِلًا : لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ لِسَانَكُمْ يَدِينُ كِبْرِيَاءَكُمْ إِلَيْ لِيسَانَكُمْ مِيدِينُ كِبْرِيَاءَكُمْ إِلَيْ لِيلًا ٣ حِينَئِذٍ تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِحِدَّةِ الرُّوجِ قَائِلًا : لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ لِسَانَكُمْ يَدِينُ كِبْرِيَاءَكُمْ إِلَيْ اللهِ إِنَّ لِيسَانِكُمْ يَدِينُ كِبْرِيَاءَ كُمْ اللهِ إِنَّ لِيسَانِكُمْ مَا لِيلُولُ اللهِ اللهِ الْمِيلُ قَالَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ ال

⁽۱) لو ۱۵: ۳ - ۸

٤ لِأَنَّ الْخَاطِيءَ التَّائِبَ يُحِبُّ إِلَهَنَا أَكْثَرَ مِنَ الْبَارِّ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ رَحْمَةَ الله الْعَظِيمَةَ لَهُ ه لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْبَارِّ مَعْرِفَةٌ برَحْمَةِ الله ٦ لِذَلِكَ يَكُونُ الْفَرَحُ(١) عِنْدَ مَلاثِكَةِ الله بخاطِيء وَاحِدٍ يَتُوبُ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًا ٧ أَيْنَ الْأَبْرَارُ فِي زَمَنِنَا؟ ٨ لَعَمْرُ الله الَّذِي تَقِفُ نَفْسِي فِي حَضْرَتِهِ إِنَّ عَدَدَ الْأَبْرَارِ غَيْرِ الْأَبْرَارِ لَعَظِيمٌ ٩ لِأَنَّ حَالَهُمْ شبيهة بحال الشَّيْطَانِ ١٠ أَجَابَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ : إِنَّنَا خَطَأَةٌ لِذَلِكَ يَرْحَمُنَا اللهُ ١١ وَهُمْ إِنَّمَا قَالُوا هَذَا لِيُجَرِّبُوهُ ١٢ لِأَنَّ الْكَتَبَةَ وَالْفَرِّيسِيِّينَ يَحْسَبُونَ أَكْبَرَ إِهَانَةٍ أَنْ يُدْعَوْا خَطَأَةً ١٣ فَقَالَ حِينَئِذٍ يَسُوعُ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَكُونُوا أَبْرَاراً غَيْرَ أَبْرَارٍ ١٤ فَإِنَّكُمْ إِذَا كُنْتُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ وَتُنْكِرُونَ خَطِيئَتَكُمْ دَاعِينَ أَنْفُسَكُمْ أَبْرَاراً فَأَنْتُمْ غَيْرُ أَبْرَارٍ ١٥ وَإِذَا كُنْتُمْ تَحْسَبُونَ أَنْفُسَكُمْ فِي قُلُوبِكُمْ أَبْرَاراً وَتَقُولُونَ بِلِسَانِكُمْ إِنَّكُمْ خَطَأَةٌ فَتَكُونُونَ إِذاً أَبْرَاراً غَيْرَ أَبْرَارِ مَرَّتَيْنِ ١٦ فَلَمَّا سَمِعَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ هَذَا تَحَيَّرُوا وَانْصَرَفُوا تَارِكِينَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذَهُ فِي سَلَامٍ . فَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ سِمْعَانَ الْأَبْرَصِ(٢) الَّذِي كَانَ أَبْرَأَهُ مِنَ الْبَرَص ١٧ فَجَمَعَ الْأَهْلُونَ الْمَرْضَى إِلَى بَيْتِ سِمْعَانَ وَضَرَعُوا إِلَى يَسُوعَ لِإِبْرَاءِ الْمَرْضَى ١٨ حِينَفِذٍ قِالَ يَسْوعُ وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ سَاعَتَهُ قَدِ اقْتَرَبَتْ : ادْعُوا الْمَرْضَى بَالِغِينَ مَا بَلَغُوا لِأَنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ وَقَادِرٌ عَلَى شِفَائِهِمْ ١٩ أَجَابُوا : لَا نَعْلَمُ أَنَّهُ يُوجَدُ مَرْضَى آخَرُونَ هُنَا فِي أُورُشَلِيمَ ٢٠ أَجَابَ يَسُوعُ بَاكِياً : يَا أُورُشَلِيمُ يَا إِسْرَائِيلُ إِنِّي أَبْكِي عَلَيْكِ لِأَنْكِ لَا تَعْرِفِينَ يَوْمَ حِسَابِكِ ٢١ فَإِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَضُمَّكِ إِلَى مَحَبَّةِ الله خَالِقِكِ كَمَا تَضُمُّ الدَّجَاجَةُ فِرَاخَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا وَلَمْ تُريدِي (٣) ٢٢ لِذَلِكَ يَقُولُ اللهُ لَكِ هَكَذَا :

الْفَصْلُ الثَّالِثُ بَعَدَ الْمِئْتَيْنِ

ا أَيَّتُهَا الْمَدِينَةُ الْقَاسِيَةُ الْقَلْبِ الْمُرْتَكِسَةُ الْعَقْلِ لَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكِ عُبْدِى لِكَىٰ يُحَوِّلَكِ إِلَى قَلْبِكِ فَتَتُوبِينَ ٢ وَلَكِنَّكِ, يَا مَدِينَةَ الْبَلْبَلَةِ (٤) قَدْ نَسِيتِ كُلَّ مَا أَنْزَلْتُ بِمِصْرَ

⁽۱) لو ۱۵: ۲۷ - ۲۰ و لو ۶: ۲۸ – ۶۰

⁽٣) لو ١٣ : ٣٤ و ١٩ : ٤١ – 24 و متى ٢٣ : ٣٧ – ٣٩ - (٤) إش ١٥ : ١٠.

وَبِهِرْعُوْنَ حُبًّا فِيكِ يَا إِسْرَائِيلُ ٣ سَتَبْكِينَ مِرَاراً عَدِيدَةً لِيُبْرِيءَ عَبْدِى جِسْمَكِ مِنَ الْخَطِيعَةِ الْمَرَضِ وَأَنْتِ تَطْلُبِينَ أَنْ تَقْتُلِى عَبْدِى لِأَنَّهُ يَطْلُبُ أَنْ يَشْفِى نَفْسَكِ مِنَ الْخَطِيعَةِ الْمَرَضِ وَأَنْتِ تَطْلُبِينَ أَنْ تَقْتُلِى عَبْدِى لِأَنَّهُ يَطْلُبُ أَنْ يَشْفِى نَفْسَكِ مِنَ الْخَطِيعَةِ عَلْمِي إِذَا إِلَى الْأَبْدِ ؟ ٣ أَوْ تُنْقِذُكِ كِبْرِيَاؤُكِ مِنْ يَدِى ؟ ٧ لَا أَلْبَتَةَ ٨ لِأَنِّى سَأَحْمِلُ عَلَيْكِ بِأَمْرَاءَ وَجَيْشٍ ٩ فَيُجِيطُونَ بِكِ بِقُوةٍ مِنْ يَدِى ؟ ٧ لَا أَلْبَتَةَ ٨ لِأَنِّى سَأَحْمِلُ عَلَيْكِ بِأَمْرَاءَ وَجَيْشٍ ٩ فَيَجِيطُونَ بِكِ بِقُوةٍ ١ وَسَأْسَلُمُكِ إِلَى أَيْدِيهِمْ عَلَى كَيْفِيَّةٍ تَهْبِطُ بِهَا كِبْرِيَاؤُكِ إِلَى الْجَحِيمِ (١) ١١ لَا أَصْفَحُ عَنِ الْأَطْفَالِ ١٣ بَلْ أُسَلِّمُكُمْ جَمِيعاً لِلْجُوعِ عَنِ الشَّيُوخِ وَلَا الْأَرَامِلِ ١٢ لَا أَصْفَحُ عَنِ الْأَطْفَالِ ١٣ بَلْ أُسَلِّمُكُمْ جَمِيعاً لِلْجُوعِ عَنِ الشَّيْوِخِ وَلَا الْأَرَامِلِ ٢١ لَا أَصْفَحُ عَنِ الْأَطْفَالِ ١٣ بَلْ أُسَلِّمُكُمْ جَمِيعاً لِلْجُوعِ وَالسَّيْفِ وَالسَّخْرِيَةِ ٤١ وَالْهَيْكُلُ الَّذِى كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ بِرَحْمَةٍ إِيَّاهُ أَدْمِّرُ مَعَ الْمَدِينَةِ وَالسَّيْفِ وَالِيَّةُ وَسُخْرِيَةً وَمَثَلاً بَيْنَ الْأُمْمِ ١٦ وَهَكَذَا يَجِلُّ غَضَبِى عَلَيْكِ وَحَنَقِى لَا يَجْعَعُ .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ بَعْدَ الْمِئْتَيْنِ

ا وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا عَادَ فَقَالَ : أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَهُ يُوجَدُ مَرْضَى آخَرُونَ ؟ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ أَصِحَاءَ النَّفْسِ فِى أُورُشَلِيمَ لَأَقَلَ. مِنْ مَرْضَى الْجَسَدِ ٣ وَلِكَىٰ تَعْرِفُوا الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ : أَيُّهَا الْمَرْضَى لِيَنْصَرِفْ بِاسْمِ اللهِ مَرَضُكُمْ عَنْكُمْ } وَلَمَّا قَالَ هَذَا شُغُوا حَالاً ٥ وَبَكَى الْقَوْمُ لَمَّا سَمِعُوا عَنْ غَضَبِ (٢) اللهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَضَرَعُوا لِأَجْلِ شُغُوا حَالاً ٥ وَبَكَى الْقَوْمُ لَمَّا سَمِعُوا عَنْ غَضَبِ أُورُشَلِيمُ عَلَى خَطَايَاهَا وَجَاهَدَتْ الرَّحْمَةِ ٢ فَقَالَ حِينَفِدٍ يَسُوعُ : يَقُولُ الله : إِذَا بَكَثِ أُورُشَلِيمُ عَلَى خَطَايَاهَا وَجَاهَدَتْ نَفْسَهَا سَائِرَةً فِى طُرُقِى فَلَا أَذْكُرُ آثَامَهَا فِيمَا بَعْدُ وَلَا أَلْحِقُ بِهَا شَيْئًا مِنَ الْبَلِيَّةِ الَّتِى نَفْسَهَا سَائِرَةً فِى طُرُقِى فَلَا أَذْكُرُ آثَامَهَا فِيمَا بَعْدُ وَلَا أَلْحِقُ بِهَا شَيْئًا مِنَ الْبَلِيَّةِ الَّتِي نِفَا جَدَّفَتْ ذَكُرُ تُهَا اللهُ عَلَى إِهَائِتِهَا لِى الَّتِي بِهَا جَدَّفَتْ فَكُرْتُهَا (٢) ٧ وَلَكِنَّ أُورُشَلِيمَ مَنْ يُكِى عَلَى دَمَارِهَا لَا عَلَى إِهَائِتِهَا لِى النِّي بِهَا جَدَّفَتْ عَلَى اسْمِى بَيْنَ الْأَمَةِ ٨ لِ لَذَلِكَ زَادَ حَنْقِى احْتِدَاماً ٩ لَعُمْرِى أَنَا الْأَبَدِى لَوْ صَلَى لِأَجْلِ عَلَى اسْمِى بَيْنَ الْأَمْمِ ٨ لِذَلِكَ زَادَ حَنْقِى احْتِدَاماً ٩ لَعَمْرِى أَنَا الْأَبْدِى لَوْ صَلَى يَعْمَى عَلَى أُوسُ وَيَوْدُ وَدَانِيآلُ وَمُوسَى عَبِيدِى لَا يَسُوعُ هَذَا دَخَلَ الْبَيْتَ وَظَلَ كُلُّ أُحِدٍ خَائِفاً .

⁽۲) رؤ ۱۱ : ۱۸

⁽٤) حز ١٤ : ١٤

⁽۱) لو ۱۰ : ۱۵

A: 1A) (T)

الْفَصْلُ الْحَامِسُ بَعْدَ الْمِئْتَيْنِ

١ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ عَلَى الْعَشَاءِ مَعَ تَلَامِيذِهِ فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الْأَبْرُصِ إِذَا بِمَرْيَمَ أُخْتِ لَعَازَرَ قَدْ دَخَلَتِ الْبَيْتَ(١) ٢ ثُمَّ كَسَرَتْ إِنَاءٌ وَسَكَبَتِ الطِّيبَ عَلَى رَأْس يَسُوعَ وَ ثَوْبِهِ ٣ فَلَمَّا رَأَى هَذَا يَهُوذَا الْخَائِنُ أَرَادَ أَنْ يَمْنَعَ مَرْيَمَ عَنِ الْقِيَامِ بِعَمَلِ كَهَذَا قَائِلاً: اذْهَبِي وَبِيعِي الطِّيبَ وَأَحْضِرِي النُّقُودَ لِكَيْ أُعْطِيَهَا لِلْفُقَرَاءِ ٤ قَالَ يَسُوعُ: لِمَاذَا تَمْنَعُهَا ؟ ٥ دَعْهَا فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ دَائِماً أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ دَائِماً ٦ أَجَابَ يَهُوذَا: يَا مُعَلِّمُ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الطِّيبُ بِثَلَاثِ مِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ النُّقُودِ ٧ فَانْظُرْ إذاً كُمْ مِنْ فَقِير كَانَ يُمْكِنُ مُسَاعَدَتُهُ بِهِ ٨ أَجَابَ يَسُوعُ: يَا يَهُوذَا إِنِّي لَعَارِفٌ قَلْبَكَ فَاصْبُرْ أُعْطِكَ الْكُلُّ ٩ فَأَكُلَ كُلُّ أَحَدٍ بِخَوْفٍ ١٠ وَحَزِنَ التَّلَامِيذُ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّ يَسُوعَ سَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ قَرِيبًا ١١ وَلَكِنَّ يَهُوذَا حَنِقَ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ خَاسِرٌ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ النُّقُودِ لِأَجْلِ الطِّيبِ الَّذِي لَمْ يُبَعْ ١٢ لِأَنَّهُ كَانَ يَخْتَلِسُ الْعُشْرَ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ يُعْطَى لِيَسُوعَ ١٣ فَذَهَبَ لِيَرَى رَئِيسَ الْكَهَنَةِ (٢) الَّذِي كَانَ مُجْتَمِعاً فِي مَجْلِسٍ مَشُورَةٍ مِنَ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ ١٤ فَكَلَّمَهُمْ يَهُوذَا قَائِلاً : مَاذَا تُعْطُونِي وَأَنَا أُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِيكُمْ يَسُوعَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَ نَفْسَهُ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ ؟ ١٥ أَجَابُوا: كَيْفَ تُسَلِّمُهُ إِلَى أَيْدِينَا ؟ ١٦ أَجَابَ يَهُوذَا : مَتَى عَلِمْتُ أَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ لِيُصَلِّي أُخبِرُكُمْ وَأَدُلُّكُمْ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُوجَدُ فِيهِ ١٧ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ الْقَبْضُ عَلَيْهِ فِي الْمَدِينَةِ بدُونِ فِتْنَةٍ ١٨ أَجَابَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ : إِذَا سَلَّمْتَهُ لِيَدِنَا نُعْطِيكَ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الذَّهَبِ وَسَتَرَى كَيْفَ أَعَامِلُكَ بِالْحُسْنَى .

الْفَصْلُ الْسَّادِسُ بَعْدَ الْمِعَتَيْنِ

١ وَلَمَّا جَاءَ النَّهَارُ صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْهَيْكَلِ مَعَ جَمِّ غَفِيرٍ مِنَ الشَّعْبِ ٢ فَافْتَرَبَ مِنْهُ أَرْئِيسُ الْكَهَنَةِ قَائِلاً : قُلْ لِي يَا يَسُوعُ : أَنْسِيتَ كُلَّ مَا كُنْتَ قَدِ اعْتَرَفْتَ بِهِ مِنْ أَنَّكَ

لَسْتُ اللهُ وَلَا ابْنَ اللهِ وَلا مَسِيًّا ؟ ٣ أَجَابَ يَسُوعُ : لَا أَلَبَتَهُ لَمْ أَنْسَ } لِأَنَّ هَذَا هُوَ الاعْتِرَافُ الَّذِى أَشْهَدُ بِهِ أَمَامَ كُرْسِى دَيْتُونَةِ اللهِ فِى يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ ه لِأَنَّ كُلَّ مَا كُتِبَ فِى كِتْلَا مُوسَى صَحِيحٌ كُلَّ الصَّحَّةِ فَإِنَّ اللهَ كَالْفَنَا أَحَدُ وَأَنَّا عَبْدُ اللهِ وَأَرْغَبُ فِى جِدْمَةِ رَسُولِ اللهِ الَّذِى تُسَمَّونَهُ مَسِيًّا ٢ قَالَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ : فَمَا الْمُرَادُ إِذَا مِنَ الْمَجِي وَلَى الْهُوكِلِ بِهَذَا الْجَمِّ الْعَفِيرِ ؟ ٧ لَعَلَّكَ تُويدُ أَنْ تَمْعَلَ نَفْسَكَ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ ؟ الْهَيْكُلِ بِهَذَا الْجَمِّ الْعَفِيرِ ؟ ٧ لَعَلَّكَ تُويدُ أَنْ تَمْعَلَ نَفْسَكَ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ ؟ الْهَيْكُلِ بِهَذَا الْعَلَمِ لِنَكَ خَطَرٌ ٩ أَجَابَ يَسُوعُ : لَوْ طَلَلْتُ مَجْدِى وَرَغِبْتُ فِى نَصِيبِى الْهَيْكُلِ بِهَذَا الْعَالَمِ لَا أَوْلَ اللهَ الْعَالَمِ لَا الْعَلَمُ اللهُ الْعَلَمُ اللهُ الْعَلَمُ اللهُ اللهُ الْعَلَمُ اللهُ اللهُ اللهُ الْعَلَمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الْعَلَمُ اللهُ الْعَلَمُ اللهُ الل

الفصل السَّابِع بَعْد المئتين

ا أَجَابَ يَسُوعُ: لَعَمْرُ اللهِ لَيْسَ وَرَاءَ ظَهْرِى شَيْطَانٌ وَلَكِنْ أَطْلُبُ أَنْ أَخْوِجَ الشَّيْطَانَ لَا فَلِهَذَا السَّبَبِ يُشِيرُ الشَّيْطَانُ عَلَى الْعَالَمِ ٣ لِأَنِى لَسْتُ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ ٤ بَلْ أَطْلُبُ أَنْ يُمَجَّدَ اللهُ اللّٰهِ اللللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ الللللّٰهِ اللللّٰهِ الللللهِ الللللهِ اللللّٰهِ الللللّٰهِ الللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ الللللِّيْطَانُ وَرَاءَ ظَهُ اللللللللللللللهِ اللللللللللللهِ اللللللهُ الللللللللهُ الللللهُ الللللللهُ الللللهِ الللللللللهُ الللللهُ الللللهُ الللهُ الللللهُ الللللهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللهُ الللهِ اللللهِ الللللهِ اللللهِ اللللهِ اللللهِ اللللهِ اللللهِ الللهِ الللهِ اللللهِ اللللهِ اللللهِ الللللهِ اللللهِ اللللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ اللللهِ الللهِ الللهِ اللللهِ اللللهِ اللللهِ الللهِ اللهِ اللهِ الللهِ الللهِ اللللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ اللللهِ اللللهُ الللهِ الللللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ اللهِ اللللهِ اللللهِ اللللهِ الللهِ الللهِ اللللهِ الللهِ الللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ اللللهُ اللللهِ الللللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللله

(1) to Y

هَكَذَا الْبَشَرُ يَخْتَلِفُونَ عَلَى كُوْنِهِمْ مِنْ مَادَّةٍ وَاحِدَةٍ بِسَبَبِ أَعْمَالِ الَّذِى يَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ ٨ إِذَا كُنْتُ قَدْ أَخْطَأْتُ كَمَا أَعْلَمُ ذَلِكَ فَلِمَاذَا لَمْ تُوبِّخُونِى كَأْخِ بَدَلاً مِنْ أَنْ تُبْخِضُونِى كَعَدُوفِّ ؟ ٩ حَقًّا إِنَّ أَعْضَاءَ الْجَسَدِ تَتَعَاوَنُ مَتَى كَانَتْ مُتَّجِدَةً بِالرَّأْسِ وَأَنَّ مُتَى كَانَتْ مُتَّجِدَةً بِالرَّأْسِ وَأَنَّ مُتَى مَا انْفَصَلَ مِنْهَا عَنِ الرَّأْسِ فَلَا يُغِيثُهُ ١٠ لِأَنَّ يَدَى الْجَسَدِ لَا تَشْعُرَانِ بِأَلَمِ رِجْلَىٰ جَسَدٍ مَا انْفَصَلَ مِنْهَا عَنِ الرَّأْسِ فَلَا يُغِيثُهُ ١٠ لِأَنَّ يَدَى الْجَسَدِ لَا تَشْعُرَانِ بِأَلْمِ رِجْلَىٰ جَسَدٍ آخِو بَلْ يَرْجَلُهُ اللهُ الَّذِى تَقِفُ نَفْسِى فِى حَضْرَتِهِ إِنَّ مَنْ يَرْجَلُهُ اللهُ الَّذِى تَقِفُ نَفْسِى فِى حَضْرَتِهِ إِنَّ مَنْ يَخَافُ وَيُحِبُ اللهَ خَالِقَهُ يَرْجَمُ مَنْ يَرْجَمُهُ اللهُ الَّذِى هُوَ رَأْسُهُ ١٢ وَلَمَّا كَانَ اللهُ لَا يُرِيدُ مَوْتَ الْخَاطِى عِ بَلْ يُمْهِلُ كُلَّ أَحِدٍ لِلتَّوْبَةِ فَلَوْ كُنْتُمْ مِنْ ذَلِكَ الْجَسَدِ الَّذِى أَنَى لَا يُعْمَلُ اللهُ الذِي أَنَا لَا يُعْمَلُ اللهُ الذِى أَنْ اللهُ مَوْنَ الْخَطِى عِبَلْ يُمْولُ اللهِ لَكُنْتُمْ مِنْ ذَلِكَ الْجَسَدِ الَّذِى أَنَا لَوْ كُنْتُمْ مِنْ ذَلِكَ الْجَسَدِ الَّذِى أَنَى اللهُ مُتَالِكُ وَنِي لِأَعْمَلُ بِحَسَبِ مَشِيئَةٍ رَأْسِى .

الْفَصْلُ الثَّامِنُ بَعَلْ الْمِتَكَيْنِ

١ إِذَا كُنْتُ أَفْعُلُ الْإِنْمَ وَبَّحُونِي يُحْبِبُكُمُ اللهُ لِأَنْكُمْ تَكُونُونَ عَامِلِينَ بِحَسَبِ إِرَادَتِهِ ٢ وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ أَحَدُ أَنْ يُوبَّخَنِي عَلَى حَطِيئَةٍ (٢) فَذَلِكَ دَلِيلْ عَلَى أَنْكُمْ لَسْتُمْ أَبْنَاءَ إِبْرَاهِيمُ كَمَا تَدْعُونَ أَنْفُسَكُمْ ٣ وَلَا أَنْتُمْ مُتَّحِدُونَ بِذَلِكَ الرَّأْسِ الَّذِي كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُتَّحِداً بِهِ ٤ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ أَحَبَّ اللهَ بِحَيْثُ إِنَّهُ لَمْ يَكْتَفِ بِتَحْطِيمِ الْأَصْنَامِ الْبَاطِلَةِ تَخْطِيماً وَلَا بِهِ عَرْاللهِ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ أَحَبَّ اللهَ بِحَيْثُ إِنَّهُ لَمْ يَكْتَفِ بِتَحْطِيمِ الْأَصْنَامِ الْبَاطِلَةِ تَخْطِيماً وَلَا بِهِ عَلَى اللهَ وَأَمِّهِ وَلَكِنَّهُ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَ البَنَهُ طَاعَةً لللهِ ٥ أَجَابَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ : إِنَّمَا أَسْأَلُكَ هَذَا وَلَا أَطْلُبُ قَتْلُكَ فَقُلْ لَنَا : مَنْ كَانَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ هَذَا وَلَا أَطْلُبُ قَتْلَكَ فَقُلْ لَنَا : مَنْ كَانَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ هَذَا وَلِا أَعْلُكُ فَقُلْ لَنَا : مَنْ كَانَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ هَذَا وَلَا أَلْكُ عَبُونَ عَلَى اللهُ وَعُودُ بِهِ لَوْ أَنْهِ لِينَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ هُوَ إِسْمَاعِيلُ اللهِ يَعْبُ أَنْ يَأْتِي مِنْ سُلَالِتِهِ مَسِيمًا الْمَوْعُودُ بِهِ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ هُوَ إِسْمَاعِيلُ وَقَدْ جَدَّفَ عَلَى مُوسَى وَعَلَى شَرِيعَةِ اللهِ ٩ فَأَخَذَ مِنْ الْمُؤْمِدُ وَلَوْلُ الْمُؤْمِلُ الْمَالُومُ عَلَى مُوسَى وَعَلَى شَرِيعَةِ اللهِ ٩ فَأَخَذَ مِنْ الْمَاهُمُ وَنَالَعُهُمُ وَا لَيْسُوعَ الْمُعْلِي وَالْمَالُومُ وَالْمَاهُمُ وَخَرَجَ مِنَ الْهَيْكُولَ ١٠ أُمَّ إِنَّهُمْ بِسَبَبِ شِيَّةٍ وَغْمَاهُمْ فِي فَتُل يَسُوعَ أَعْمَاهُمْ وَخَرَجَ مِنَ الْهُمْ يَعْلُو مَنَ الْهُمْ يَسَبِسِ شِيَّةٍ وَغْمَتِهِمْ فِي فَتُل يَسُوعَ أَعْمَاهُمُ أَعْمَاهُمْ وَنَا لَعَمَاهُمْ وَالْمَاهُمُ وَلِي اللهَ الْمُؤْمِولُ الْمُؤْمِلُ اللهُ اللهُ وَلَوْلُولُ الْعَلَى عَلْلُ اللهَ الْمُؤْمِلُ اللهُ الْمُؤْمِلُ اللهُ الْفَالِ اللهُ الْمُؤْمِلُ اللهُ الْمَاهُمُ وَا اللهُ الْمَاهُمُ اللهُ الْمُؤْمِلُ اللهِ ا

⁽۱) يو ۸ : ۲۱ (۲) يو ۲ : ۱۷ (۳) تك ۲۲ : ۱۸ (۲) تك ۱۸ : ۲۲

الحَنْقُ وَالْبَغْضَاءُ فَضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً حَتَّى مَاتَ أَلْفُ رَجُلِ وَدَنَّسُوا الْهَيْكُلِ الْمُقَدِّسَ ١١ أَمَّا التَّلَامِيدُ وَالْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ رَأُوا يَسُوعَ خَارِجاً مِنَ الْهَيْكُلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُحْتَجِباً عَنْهُمْ فَتَبِعُوهُ إِلَى بَيْتِ سِمْعَانَ ١٢ فَجَاءَ مِنْ ثَمَّ نِيفُودِيمُوسُ إِلَى هُنَاكَ وَأَشَارَ عَلَى يَسُوعَ عَنْهُمْ فَتَبِعُوهُ إِلَى بَيْتِ سِمْعَانَ ١٢ فَجَاءَ مِنْ ثَمَّ نِيفُودِيمُوسُ إِلَى هُنَاكَ وَأَشَارَ عَلَى يَسُوعَ أَنْ يَخُرُجَ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى مَا وَرَاءَ جَدُولِ قَدْرُونَ قَائِلاً : يَا سَيْدُ إِنَّ لِي بُسْتَاناً وَبَيْتاً وَرَاءَ جَدُولِ قَدْرُونَ قَائِلاً : يَا سَيْدُ إِنَّ لِي بُسْتَاناً وَبَيْتاً وَرَاءَ جَدُولِ قَدْرُونَ قَائِلاً : يَا سَيْدُ إِنَّ لِي بُسْتَاناً وَبَيْتاً وَرَاءَ جَدُولِ قَدْرُونَ قَائِلاً : يَا سَيْدُ إِنَّ لِي بُسْتَاناً وَبَيْتاً وَرَاءَ جَدُولِ قَدْرُونَ قَائِلاً : يَا سَيْدُ إِلَى هُمَاكَ إِنَّ يَرُولَ حِقْدُ الْكَهَنَةِ ١٥ لَاثَى أَنْ يَكُونَ مَعَهُ الْذِينَ وُفِي بَيْتِي لِأَنَّ اللهَ يَعُولُ الْجَمِيعَ ١٧ فَفَعَلَ يَسُوعُ هَكَذَا وَرَغِبَ فِي أَنْ يَكُونَ مَعَهُ الَّذِينَ دُعُوا أُولاً رُسُلاً فَقَطْ. الْجَمِيعَ ١٧ فَفَعَلَ يَسُوعُ هَكَذَا وَرَغِبَ فِي أَنْ يَكُونَ مَعَهُ الَّذِينَ دُعُوا أُولاً رُسُلاً فَقَطْ.

الْفَصْلُ التَّاسِعُ بَعَد الْمِئتَيْنِ

١ وَفِى هَذَا الْوَقْتِ بَيْنَمَا كَانَتِ الْعَذْرَاءُ مَرْيَمُ أَمُّ يَسُوعَ مُنْتَصِبَةً فِى الصَّلَاةِ زَارَهَا الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ ٢ وَقَصَّ عَلَيْهَا اضطَّهَادَ ابْنِهَا قَائِلاً : لَا تَخَافِى يَا مَرْيَمُ لِأَنَّ اللهَ سَيَحْمِيهِ مِنَ النَّاصِرَةِ بَاكِيَةً وَجَاءَتْ إِلَى أُورُ شَلِيمَ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ سَالُومَةَ أُخْتِهَا تَطْلُبُ ابْنَهَا ٤ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ قَدِ اعْتَزَلَ سِرًّا وَرَاءَ جَدْوَلِ قَدْرُونَ لَمْ يَعُدْ سَلُومَةَ أُخْتِهَا تَطْلُبُ ابْنَهَا ٤ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ قَدِ اعْتَزَلَ سِرًّا وَرَاءَ جَدْوَلِ قَدْرُونَ لَمْ يَعُدْ فِي اسْتِطَاعَتِهَا أَنْ تَرَاهُ أَيْضًا فِي هَذَا الْعَالَمِ إِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ الْعَارِ إِذْ أَحْضَرَهُ إِلَيْهَا بِأَمْرِ اللهِ الْمَلَاكُ جِبْرِيلُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ مِيخَائِيلَ وَرَفَائِيلَ وَأُورِيلَ .

الفصل العاشر بعد المئتين

١ وَلَمَّا هَذَأَ الاضطَّرَابُ فِي الْهَيْكُلِ بِالْصِرَافِ يَسُوعَ صَعِدَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ٢ وَبَعْدَ أَنْ أَوْمَأَ بِيَدَيْهِ للصَّمْتِ قَالَ : مَاذَا نَفْعَلُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ ؟ ٣ أَلَا تَرَوْنَ أَنَّهُ قَدْ أَضَلَ الْعَالَمَ (') كُلَّهُ بِعَمَلِهِ الشَّيْطَانِيِّ ؟ ٤ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ سَاحِراً فَكَيْفَ اخْتَفَى الْآنَ ٥ فَحَقَّا إِنَّهُ لَوْ كَانَ طَاهِراً وَنَبِيًّا لَمَا جَدَّفَ عَلَى اللهِ وَعَلَى مُوسَى خَادِمِهِ وَعَلَى مَسِيًّا الَّذِى هُوَ أَمَلُ إِسْرَائِيلَ ('') طَاهِراً وَنَبِيًّا لَمَا جَدَّفَ عَلَى اللهِ وَعَلَى مُوسَى خَادِمِهِ وَعَلَى مَسِيًّا الَّذِى هُوَ أَمَلُ إِسْرَائِيلَ ('')

۱۹:۱۲) يو ۱۹:۱۲

٣ وَمَاذَا أَقُولُ ؟ ٧ فَلَقَدْ جَدَّفَ عَلَى طُغْمَةٍ كَهَنْتِنَا بُرُمَّتِهَا ٨ فَالْخُقُّ أَقُولُ لَكُمْ : إنَّهُ إذَا. لَمْ يَزُلْ مِنَ الْعَالَجِ تَدَنَّسَ إِسْرَائِيلُ وَدَفَعَنَا اللهُ إِلَى الْأُمَجِ ٩ انْظُرُوا الْآنَ كَيْفَ قَدْ تَدَنَّسَ هَذَا الْهَيْكُلُ الْمُقَدَّسُ بِسَبَبِهِ ١٠ وَتَكَلَّمُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ بِطَرِيقَةٍ أَعْرَضَ لِأَجْلِهَا كَثِيرُونَ عَنْ يَسُوعَ ١١ فَتَحَوَّلَ بِذَلِكَ الاضطَّهَادُ السِّرِّيُّ إِلَى اضطَّهَادِ عَلَنِيٍّ ١٢ حَتَّى أَنَّ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ ذَهَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى هِيرُودُسَ وَإِلَى الْوَالِي الرُّومَانِيِّ مُتِّهِماً يَسُوعَ بأنَّهُ رَغِبَ فِي أَنْ يَجْعَلَ نَفْسَهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ ١٣ وَكَانَ عِنْدَهُمْ عَلَى هَذَا شُهُودُ زُورٍ ١٤ فَالْتَأْمَ مِنْ ثَمَّ مَجْلِسٌ عَامٌّ ضِدٌّ يَسُوعَ لِأَنَّ أَمْرَ الرُّومَانِيِّينَ أَخَافَهُمْ ١٥ ذَلِكَ أَنَّ مَجْلِسَ الشّيوخ الرُّومَانِيَّ أَرْسَلَ أَمْرَيْن بِشَأْنِ يَسُوعَ ١٦ يَتَوَعَّدُ فِي أَحَدِهِمَا بِالْمَوْتِ مَنْ يَدْعُو يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ نَبِيُّ الْيَهُودِ اللهُ ١٧ وَيَتَوَعَّدُ فِي الْآخِرِ بِالْمَوْتِ مَنْ يُشَاغِبُ فِي شَأَنِ يَسُوعَ النَّاصِيرِيِّ نَبِيِّ الْيَهُودِ ١٨ فَلِهَذَا السَّبَبِ وَقَعَ الشَّقَاقُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ١٩ فَرَغِبَ بَعْضُهُمْ فِي أَنْ يَعُودُوا فَيَكْتُبُوا إِلَى رُومِيَّةَ يَشْكُونَ يَسُوعَ ٢٠ وَقَالَ آخَرُونَ : إِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَثْرُكُوا يَسُوعَ وَشَأْنَهُ غَاضِّينَ النَّظَرَ عَمَّا قَالَ كَأَنَّهُ مَعْتُوهٌ ٢١ وَأَوْرَدَ آخَرُونَ الْآيَاتِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي فَعَلَهَا ٢٢ فَأَمَرَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ بأَنْ لَا يَتَفَوَّهَ أَحَدّ بكَلِمَةِ دِفَاعٍ عَنْ يَسُوعَ إِلَّا كَانَ تَحْتَ طَائِلَةِ الْحَرْمِ ٢٣ ثُمَّ كَلَّمَ هِيرُودُسَ وَالْوَالِي قَائِلاً : كَيْفَمَا كَانَتِ الْحَالُ فَإِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا مُعْضِلَةً ٢٤ لِأَنْنَا إِذَا قَتَلْنَا هَذَا الْخَاطِئَ خَالَفْنَا أَمْرَ قَيْصَرَ ٢٥ وَإِنْ تَرَكْنَاهُ حَيًّا وَجَعَلَ نَفْسَهَ مَلِكًا فَكَيْفَ يَكُونُ الْمَآلُ ؟ ٢٦ فَوَقَفَ حِينَئِذِ هِيرُودُسُ وَهَدَّدَ الْوَالِي قَائِلاً: احْذَرْ مِنْ أَنْ يَكُونَ عَطْفُكَ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ بَاعِثاً عَلَى ثَوْرَةِ هَذِهِ الْبِلَادِ ٢٧ لِأَنِّي أَتَّهمُكَ بِالْعِصْيَانِ أَمَامَ قَيْصَرَ ٢٨ حِينَفِذِ خَافَ الْوَالِي مَجْلِسَ الشُّيُوخِ وَصَالَحَ هِيرُودُسَ (١) وَكَانَا قَبْلَ هَذَا قَدْ أَبْغَضَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ إِلَى الْمَوْتِ ٢٩ وَاتَّحَدَا مَعاً عَلَى إِمَاتَةِ يَسُوعَ وَقَالَا لِرَئِيسِ الْكَهَنَةِ : مَتَى عَلِمْتَ أَيْنَ الْأَثِيمُ فَأَرْسِلْ إِلَيْنَا نُعْطِكَ جُنُودًا ٣٠ وَقَدْ عُمِلَ هَذَا لِتَتِمَّ نُبُوءَةً دَاوُدَ الَّذِي أَنْبَأَ بِيَسُوعَ نَبِيٍّ إِسْرَائِيلَ قَائِلاً (٢): اتَّحَدَ أُمَرَاءُ الْأَرْض وَمُلُوكُهَا عَلَى قُدُّوس إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ نَادَى بِخَلَاصِ الْعَالَمِ ٣١ وَعَلَيْهِ فَقَدْ حَدَثَ تَفْتِيشٌ عَامٌّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى يَسُوعَ فِي أُورُشَلِيمَ كُلُّهَا.

⁽٣) مز ٢: ٢ و أع ٤: ٥٣

الْفَصْلُ الْحَادِي عَشَرَ بَعْلَ الْمِئَتَيْنِ

ا وَلَمَّا كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ نِيقُودِيمُوسَ وَرَاءَ جَدُولِ قَدْرُونَ عَزَى تَلَامِيٰذَهُ قَائِلاً (١) : لَقَدْ دَنَتِ السَّاعَةُ الَّتِي أَنْطَلِقُ فِيهَا مِنْ هَذَا الْعَالَمِ ٢ تَعَرُّوا وَلَا تَحْزَنُوا لِأَنْتِي حَيْثُ أَمْضِي لَا أَنْكُو بُونَةٍ ٣ أَتَكُونُونَ أَخِلَاثِي لَوْ حَزِنْتُمْ لِحُسْنِ حَالِي ؟ لَا أَلْبَتَةَ بَلْ بِالْحَرِيِّ أَعْدَاءٌ ٤ إِذَا سُرَّ الْعَالَمُ فَاحْزَنُوا ٥ لِأَنَّ مَسَرَّةَ الْعَالَمِ (٢) تَنْقَلِبُ بُكَاءً ٢ أَمَّا بُلْ بِالْحَرِيِّ أَعْدَاءٌ ٤ إِذَا سُرَّ الْعَالَمُ فَاحْزَنُوا ٥ لِأَنَّ مَسَرَّةَ الْعَالَمِ (٢) تَنْقَلِبُ بُكَاءً ٢ أَمَّا حُرْنُكُمْ فَسَيَتَحَوَّلُ فَرَحاً ٧ وَلَنْ يَنْزِعَ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ أَحَدٌ ٨ لِأَنَّ الْعَالَمَ بِأَسْرِهِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْزِعَ الْقَلْبُ بِاللهِ خَالِقِهِ ٩ وَانْظُرُوا أَنْ لَا تَنْسُوا الْكَلَامَ الَّذِي كَلَّمَ اللهَ بِع عَلَى لِسَانِي ١٠ كُونُوا شُهُودِي (٣) عَلَى كُلِّ مَنْ يُفْسِدُ الشَّهَادَةَ الَّتِي قَدْ كَلَّمَ مُنْ يُفْسِدُ الشَّهَادَةَ الَّتِي قَدْ كَلَّمَ مَا يَا فَالَمِ وَعَلَى عُلَى الْعَالَمِ وَعَلَى عُشَاقِ الْعَالَمِ .

الفصل الثَّانِي عَشْرَ بَعَلَ المئتَيَنْ

ا ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى الرَّبَ وَصَلَّى قَائِلاً () : أَيُّهَا الرَّبُ إِلَهُنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ إِلَهُ آبَائِنَا ارْحَمْ مَنْ أَعْطَيْتَنِى وَحَلِّصُهُمْ مِنَ الْعَالَمِ ٢ لَا أَقُولُ خُذْهُمْ مِنَ الْعَالَمِ لَا يُنْهَدُوا عَلَى الَّذِينَ يُفْسِلُونَ إِنْجِيلِى ٣ وَلَكِنْ أَصْرَعُ إِلَيْكَ أَنْ يَشْهَدُوا عَلَى الْفَالَمِ وَعَلَى بَيْتِ تَحْفَظُهُمْ مِنَ الشَّرِّيرِ ٤ جَتَّى يَجْضُرُوا مَعِى يَوْمَ اللَّيْنُونَةِ يَشْهَدُوا عَلَى الْعَالَمِ وَعَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الَّذِى أَنْسَدَ عَهْدَكَ هَ أَيُّهَا الرَّبُ الإِلَهُ الْقَدِيرُ الْغَيُورُ الَّذِى يَنْتَقِمُ فِى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ مِنْ أَبْنَاءِ الْآبَاءِ عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ حَتَّى الْجِيلِ الرَّابِعِ () الْعَنْ إِلَى الْأَبَدِ كُلَّ مَنْ يُفْسِدُ الْأَصْنَامِ مِنْ أَبْنَاءِ الْآبَاءِ عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ حَتَّى الْجِيلِ الرَّابِعِ () الْعَنْ إِلَى الْأَبَدِ كُلَّ مَنْ يُفْسِدُ الْأَصْنَامِ مِنْ أَبْنَاءِ الْآبَاءِ عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ حَتَّى الْجِيلِ الرَّابِعِ () الْعَنْ إِلَى الْأَبْدِ كُلَّ مَنْ يُفْسِدُ إِلْمُ اللَّهُ الْقَدِيرُ الْغَنْ إِلَى الْأَبْدِ كُلَّ مَنْ يُفْسِدُ إِلْكُونَ أَنْ الطِينُ وَالتُوابُ خَادِمُ خَدَمِكَ إِلْنَى الْأَنْ الطِينُ وَالتُوابُ خَادِمُ اللَّولُ اللَّهُ الرَّبِ عَلَى الْلَهُ الرَّحِيمُ اللَّذِى الْعَلَى الْأَلْفِينَ عِلَى اللَّذِى الْقَوْلُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الرَّحِيمُ اللَّذِى الْفَوْلُ الْأَنْ الطَيْنَ عِنَادَهُ وَلَكَ () الْمَعْنَفِى اللَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْكَلَامِ اللَّذِى أَعْطَيْتَنِى إِلَّهُ وَلَكَ () الْمُعَلِقَ الْذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْكَلَامِ اللَّذِى أَعْطَيْتَنِى إِلَّهُ وَلَكَ () الْمُعَلِقَ عَلَى الْفِينَ يَوْلُونَ بِالْكَلَامِ اللَّذِى أَعْطِيتَنِى إِلَاكُ الْأَنْفِيلُونَ الْمُؤْمِلُ اللَّذِينَ يُومُونَ عِلْكَامِ اللَّذِى أَعْمُونَ اللَّهُ اللَّهِ عَلَى الْفُولُولُ الْمُؤْمِلُونَ عِلْكَالُولُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمِلُ اللَّذِي الْمُؤْمُ الْرَحِيمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُونَ الْمُؤْمُولُولُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُولُولُ اللَّهُ الْمُؤْمِلُولُ

(٤) يو ١٠: ١

⁽۱) يو ۱۵: ۱ و ۲۷ و ۲۸ (۲) يو ۱۳: ۲۰

⁽۲) يو ۱۵: ۲۷

⁽٥) خر ۲۰: ٤ – ٥ (٦) لو ۱۰: ۱۰

۲ : ۲۰ خر ۲۰ ت

الَّتِي تَكَلَّمْتَهَا هِي حَقِيقِيَّةٌ كَمَا أَنَّكَ أَنْتِ الْإِلَهُ الْحَقِيقِيُّ لِأَنَّهَا كَلِمَنُكَ أَنْتَ ١٠ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَكَلَّمُ دَائِماً كَمَنْ يَقْرَأُ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَقْرَأُ إِلَّا مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ الَّذِي يَقْرَأُهُ ١١ هَكَلَّمُ دَائِماً كَمَنْ يَقْرَأُهُ ١١ هَكَلَّمُ مَا قَدْ أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهُ ١٢ أَيُّهَا الرَّبُ الْإِلَهُ الْمُحَلِّمُ حَلَّمُ مَنْ قَدْ أَعْطَيْتَنِي لِكَيْلَا يَقْدِرَ الشَيْطَانُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْعًا ضِدَّهُمْ ١٣ وَلَا تُحَلِّمُهُمْ هُمْ فَقَطْ بَلْ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ لَهُمْ ١٤ أَيُّهَا الرَّبُ الْجَوادُ وَالْغَنِيُّ فِي الرَّحْمَةِ امْنَحْ خَادِمَكَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ أَمَّةِ رَسُولِكَ يَوْمَ الدِّينِ مَا يَلِي السَّيْطِانُ مَنْ قَدْ أَعْطَيْتَنِي مَعَ سَائِرِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بَيْنَ أَمَّةِ رَسُولِكَ يَوْمَ الدِّينِ مَا وَلَيْسَ أَنَا فَقَطْ بَلْ كُلُّ مَنْ قَدْ أَعْطَيْتَنِي مَعَ سَائِرِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بَيْنَ أَمَّةِ مِنْ اللَّهُ اللَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بَيْنِ السَّيْطَانُ يَوْمِنُ اللَّهُ اللَّذِي بِعِنَاتِيكَ ثُقَدِّمُ كُلَّ الضَّرُورِيَّاتِ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ اذْكُرُ يَكُ وَاللَّيْطَانُ يَلِكُ مَنْ عَلَى الشَيْطِانُ الْأَرْضِ كُلَّهَا الرَّبُ الإِلَّهُ الَّذِي بِعِنَاتِيكَ ثُقَدِّمُ كُلَّ الضَرُّورِيَّاتِ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ اذْكُرُ يَعْكَلَا الْفَرْورِيَّاتِ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ اذْكُنْ مَكَلَا الْمَالِقُ لَلْ الشَيْطَانُ عَلَوْكَ مَمَلَكَتُهُ وَاللَّهُ لَلْ عَلَوْلَ الشَوْلِكَ الْمُؤْمِنُ الْمَالِقُ مُن يَشَىءً وَاللَّهُ لَلْهُ لَمْ يُؤْمِنُ الْمَنْ عَلَا اللَّهُ لَمْ يُؤْمِنُ الشَيْعُ الرَّحِيمُ لَا يَكُنْ هَكَذَا أَيُّهُ لَمْ يُؤْمِنُ السَّيَعُ الرَّعِيمُ الرَّعِيمَ الْوَلَى مُلَونَ الْمَكُنَ الْمَلَامُ الْمَلْمُ اللَّذِي لِلْمُ لَمْ يُؤْمِنُ الْمُعْلِمُ الرَّعِيمُ الْمَعْلِمُ اللَّهُ لَمْ يُؤُمِّ وَالْمَالِقُ اللَّهُ لَمْ يُؤُمِنُ الْمُلْفَى الْمُؤْمِنُ الْمُنْ الْمُعْلِمُ اللَّهُ لَمْ يُؤْمِنُ الْمُعْلِمُ اللَّالِمُ اللَّهُ لَمْ يُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُعْلِمُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُعْلِمُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ الْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ الْمُلْ الْمُؤْمِلُ الْمُؤْمِنُ اللْمُؤْمِلُ

الْفَصْلُ الثَّالثُ عَشَرَ بَعْدَ الْمِئْتَيْنِ

ا وَلَمَّا جَاءَ يَوْمُ أَكُلِ الْحَمَلِ أَرْسَلَ نِيقُودِيمُوسُ الْحَمَلَ سِرًّا إِلَى الْبُسْتَانِ لِيَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ ٢ مُخْبِراً بِكُلِّ مَا أَمَر بِهِ هِيرُودُسُ وَالْوَالِي وَرَئِيسُ الْكَهَنَةِ ٣ فَتَهَلَّلَ مِنْ ثَمَّ يَسُوعُ بِالرُّوحِ قَائِلاً : تَبَارَكَ اسْمُكَ الْقُدُّوسُ يَا رَبُّ لِأَنَّكَ لَمْ تُفْوِزْنِي مِنْ عَدَدِ خَدَمَتِكَ اللَّذِينَ اصْطَّهَدَهُمْ وَقَتَلَهُمُ الْعَالَمُ ٤ أَشْكُرُكَ يَا إِلَهِي لِأَنَّكَ قَدْ أَنْمَمْتَ عَمَلَكَ ه ثُمَّ الْتَقَتَ اللَّذِينَ اصْطَّهَدَهُمْ وَقَتَلَهُمُ الْعَالَمُ ٤ أَشْكُرُكَ يَا إِلَهِي لِأَنَّكَ قَدْ أَنْمَمْتَ عَمَلَكَ ه ثُمَّ الْتَقَلَّ إِلَيْ يَهُوذَا (١) وَقَالَ لَهُ : يَا صَدِيقُ لِمَاذَا تَتَأَخُّرُ ؟ ٦ إِنَّ وَقْتِي قَدْ دَنَا فَاذْهَبْ وَافْعَلْ إِلَى يَهُوذَا (١) وَقَالَ لَهُ : يَا صَدِيقُ لِمَاذَا تَتَأَخُّرُ ؟ ٦ إِنَّ وَقْتِي قَدْ دَنَا فَاذْهَبْ وَافْعَلْ إِلَى يَهُوذَا لَيَوْمِ الْفِصْعِ أَنْ يَسُوعَ أَرْسَلَ يَهُوذَا لِيَشْتَرِي شَيْعًا لِيَوْمِ الْفِصْعِ مَا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَهُ ٧ فَظَنَّ التَّلَامِيدُ أَنَّ يَسُوعَ أَرْسَلَ يَهُوذَا لِيَشْتِرِي شَيْعًا لِيَوْمِ الْفِصْعِ مَنَ الْعَالَمِ ٥ ١ أَجَابَ يَهُوذَا : تَمَهَّلُ عَلَى يَا سَيَدُ حَتَى آكُلَ ثُمَ أَذْهَبُ لَا أَيْ اللّهُ مَلَ اللّهُ مَلَ قَلْلَ اللّهُ مَلَ أَنْ أَنْصَرِفَ عَنْكُمْ الْعَقَالَ يَسُوعُ : لِيَأْكُلُ لِأَنِي الشَّقَيْقُ لَا أَنْ آنُونَ عَلَى وَلَا لَاكُمَلَ قَلْلَ الْمُحَلِقُ عَلَى أَنْ أَنْصَرِفَ عَنْكُمْ الْعَقَالَ يَسُوعُ : لِيَا لَكُلُ لِأَنِّي الشَّتَهُ عَنْكُمْ الْعَمَلُ عَلَى اللّهُ مَلَ قَلَ الْمَحَمَلُ قَبْلُ أَنْ أَنْصَرِفَ عَنْكُمْ مُلَ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ مَلَ قَلْلُ الْمُحَمِلُ عَنْكُمْ الْعَقَالَ يَسُوعُ : لِيَأْكُلُ لِلْكُولُ الْمُنْ عَلَى اللّهُ الْتُحْمَلُ قَلْمَالُ الْعَمَلُ فَذَا الْحَمَلُ فَلَا الْحَمَلُ فَلَا أَنْ أَنْصَولَ فَيَا اللّهُ الْمُعَلِقُ اللّهُ اللّهُ الْمُعَلِقُ عَلَى اللّهُ الْمُعَلِقُ اللْعُولُ الْمُعَلِقُ اللْعَلَالُ الْمُعَلِقُ الْفَالِقُ الْمُعَلِقُ اللّهُ الْمُعَلِقُ اللْعَمْلُ عَلَيْهُ اللْفُولُ الْمُعَلِقُ اللّهُ الْعَلَا الْعَلَى اللّهُ الْمُعُلُولُ الْمُولُ الْمُعَلِقُ الْعَلَا الْمُعَلِقُ الْعَلَا الْمُعَلِقُ الْع

١٢ ثُمَّ قَامَ وَأَخَذَ مِنْشَفَةً (١) وَمَنْطَقَ حِقْوَيْهِ ١٣ ثُمَّ وَضَعَ مَاءً فِي طَسْتِ وَشَرَعَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ تَلَامِيذِهِ ١٤ فَابْتَدَأُ يَسُوعُ بِيَهُوذَا وَانْتَهَى بُبُطْرُسَ ١٥ فَقَالَ بُطُرُسُ: يَا سَيِّدِي أَتَعْسِلُ رِجْلَيَّ ؟ ١٦ أَجَابَ يَسُوعُ : إِنَّ مَا أَفْعَلُهُ لَا تَفْهَمُهُ الْآنَ وَلَكِنْ سَتَعْلَمُهُ فِيمَا بَعْدُ ١٧ أَجَابَ بُطْرُسُ: لَنْ تَغْسِلَ رَجْلَيٌّ أَبَداً (٢) ١٨ حِينَئِذٍ نَهَضَ يَسُوعُ وَقَالَ: وَأَنْتَ لَا تَأْتِي بِصُحْبَتِي فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ ١٩ أَجَابَ بُطْرُسُ: لَا تَغْسِلْ رَجْلَيَّ فَقَطْ بَلْ يَدَيَّ وَرَأْسِي ٢٠ وَبَعْدَ غَسْلِ التَّلَامِيذِ وَجُلُوسِهِمْ عَلَى الْمَائِدَةِ لِيَأْكُلُوا قَالَ يَسُوعُ: لَقَدْ غَسَّلْتُكُمْ وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ لَسْتُمْ كُلُّكُمْ طَاهِرِينَ ٢١ لِأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يُطَهِّرُ مَنْ لَا يُصَدِّقُنِي ٢٢ قَالَ هَذَا يَسُوعُ لِأَنَّهُ عَلِمَ مَنْ سَيُسَلِّمُهُ ٢٣ فَحَزِنَ التَّلَامِيذُ لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ ٢٤ فَقَالَ يَسُوعُ أَيْضاً: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ (٣): إِنَّ وَاحِداً مِنْكُمْ سَيُسلِّمُنِي فَأَبَاعُ كَخُرُوفٍ ٢٥ وَلَكِنْ وَيْلَ لَهُ لِأَنَّهُ سَيَتِمُ كُلُّ مَا قَالَ دَاوُدُ^(٤) أَبُونَا عَنْهُ إِنَّهُ سَيَسْقُطُ فِي الْهُوَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لِلْآخرِينَ ٢٦ فَنَظَرَ مِنْ ثَمَّ التَّلَامِيذُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْض قَائِلِينَ بحُزْنِ : مَنْ سَيَكُونُ الْخَائِنُ ؟ ٢٧ فَقَالَ حِينَئِذِ يَهُوذَا : أَأَنَا هُوَ يَا مُعَلِّمُ ؟ ٢٨ أَجَابَ يَسُوعُ: لَقَدْ قُلْتَ لِي: مَنْ هُوَ الَّذِي سَيُسَلِّمُنِي؟ ٢٩ أَمَّا الْأَحَدَ عَشَرَ رَسُولاً فَلَمْ يَسْمَعُوهُ ٣٠ فَلَمَّا أَكُلَ الْحَمَلَ رَكِبَ الشَّيْطَانُ ظَهْرَ يَهُوذَا فَخَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ وَيَسُوعُ يَقُولُ أَيْضاً : أَسْرِعْ بِفِعْلِ مَا أَنْتَ فَاعِلْ .

الْفَصْلُ الرَّابِعُ عَشْرَ بَعِدُ الْمَعْتَيْنِ

١ وَخَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْبَيْتِ وَمَالَ إِلَى الْبُسْتَانِ لِيُصَلِّى فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ مِثَةَ مَرَّةٍ مُعَفِّراً وَجْهَهُ كَعَادَتِهِ فِي الصَّلَاةِ ٢ وَلَمَّا كَانَ يَهُوذَا يَعْرِفُ الْمَوْضِعَ(°) الَّذِي كَانَ فِيهِ يَسُوعُ مَعَ تَلَامِيذِهِ ذَهَبَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ٣ وَقَالَ : إِذَا أَعْطَيْتَنِي مَا وَعَدْتَ بِهِ أَسَلُّمُ هَذِهِ الَّلْيْلَةَ لِيَدِكَ يَسُوعَ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ ٤ لِأَنَّهُ مُنْفَرِدٌ مَعَ أَحَدَ عَشَرَ رَفِيقاً ٥ أَجَابَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ: كُمْ تَطْلُبُ ؟ ٦ قَالَ يَهُوذَا : ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الذَّهَبِ ٧ فَحِينَئِذٍ عَدَّ لَهُ رَثِيسُ الْكَهَنَةِ

T. - Y1 : 1T = (T)

⁽۱) يو ۱۲ : ٤ - ۱۱ (۲) يو ۱۳ : ۸

^{10: 7 % (8)}

النُّقُودَ فَوْراً ٨ وَأَرْسَلَ فَرِّيسِيًّا إِلَى الْوَالِي وَهِيرُودُسَ لِيُحْضِرَ جُنُوداً ٩ فَأَعْطَيَاهُ كَتِيبَةً مِنْهُمْ لِأَنَّهُمَا خَافَا الشَّعْبَ ١٠ فَأَخَذُوا مِنْ ثَمَّ أَسْلِحَتَهُمْ وَخَرَجُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ بِالْمَشَاعِلِ وَالْمَصَابِيحُ عَلَى الْعِصِيِّ .

الْفَصْلُ الْحَامِسُ عَشْرَ بَعْدُ الْمِئْتَيْنِ

١ وَلَمَّا دَنَتِ الْجُنُودُ مَعَ يَهُودَا مِنَ الْمَحَلِّ الَّذِى كَانَ فِيهِ يَسُوعُ سَمِعَ يَسُوعُ دُنُوَّ جَمِّ غَفِيرٍ ٢ فَلِذَلِكَ انْسَحَبَ إِلَى الْبَيْتِ خَائِفاً ٣ وَكَانَ الْأَحَدَ عَشَرَ نِيَاماً ٤ فَلَمَّا رَأَى اللهُ الْخَطَرَ عَلَى عَبْدِهِ أَمَرَ جِبْرِيلَ وَمِيخَائِيلَ وَرَفَائِيلَ وَأُورِيلَ سُفَرَاءَهُ أَنْ يَأْخُذُوا يَسُوعَ مِنَ النَّافِذَةِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى الْجَنُوبِ مِنَ الْعَالَمِ ٥ فَجَاءَ الْمَلَائِكَةُ الْأَطْهَارُ وَأَخَذُوا يَسُوعَ مِنَ النَّافِذَةِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى الْجَنُوبِ مِنَ النَّافِذَةِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى الْجَنُوبِ لَنَّهُ إِلَى اللهَ إِلَى الْأَبْدِ .
 ٣ فَحَمَلُوهُ وَوَضَعُوهُ فِى السَّمَاءِ النَّالِئَةِ فِى صُحْبَةِ الْمَلَائِكَةِ الَّتِي تُسبِّحُ اللهَ إِلَى الْأَبْدِ .

الْفَصْلُ السَّادِسُ عَشْوَ بَعْدَ الْمِئْتَيْنِ

ا وَدَحَلَ يَهُوذَا يِعُنْفِ إِلَى الْغُرْفَةِ الَّتِى أَصْعِدَ مِنْهَا يَسُوعُ ٢ وَكَانَ التَّلَامِيدُ كُلُهُمْ نِيَاماً ٣ فَأَتَى اللهُ الْعَجِيبُ بِأَمْرٍ عَجِيبٍ ٤ فَتَغَيَّرَ يَهُوذَا فِي النَّطْقِ وَفِي الْوَجْهِ فَصَارَ شَبَها بِيَسُوعَ حَتَّى النَّا اعْتَقَدْنَا أَنَّهُ يَسُوعُ ٥ أَمَّا هُو فَبَعْدَ أَنْ أَيْفَظَنَا أَخَذَ يُفَتِّسُ لِيَنْظُرَ أَيْنَ كَانَ الْمُعَلِّمُ ٢ لِذَلِكَ تَعَجَّبْنَا وَأَجَبْنَا : أَنْتَ يَا سَيِّدُ هُو مُعَلِّمُنَا ٧ أَنسِيتَنَا الْآنَ ؟ ٨ أَمَّا هُو فَقَالَ الْمُعَلِّمُ ٢ لِذَلِكَ تَعَجَّبْنَا وَأَجْبُنَا : أَنْتَ يَا سَيِّدُ هُو مُعَلِّمُنَا ٧ أَنسِيتَنَا الْآنَ ؟ ٨ أَمًا هُو فَقَالَ مُتَبَسِماً : هَلْ أَنْتُمْ أَغْبِياءُ حَتَّى لَا يَعْرِفُونَ يَهُوذَا الإسْخَرْيُوطِي ؟ ٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَقُولُ مَنْ مُلُقَوْا أَيْدِيَهُمْ عَلَى يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِي ؟ ٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَقُولُ هَذَا ذَخَلَتِ الْجُنُودُ وَأَلْقُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى يَهُوذَا لِأَنَّهُ كَانَ شَبِيها بِيسُوعَ مِنْ كُلُ وَجْهِ هَذَا ذَخَلَتِ الْجُنُودِ هَرَبُنَا كَالْمَجَانِينِ هَذَا ذَخَلَتِ الْجُنُودُ وَأَلْقُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى يَهُوذَا لِأَنَّهُ كَانَ شَبِيها بِيسُوعَ مِنْ كُلُ وَجْهِ مَا اللهَ عَنْ مَنْ الْكِتَّانِ اللهَ عَمْهُورَ الْجُنُودِ هَرَبُنَا كَالْمَجَانِينِ جُدْدِى كَانَ مُلْتَفًا بِعِلْحَفَةٍ مِنَ الْكِتَّانِ اللهَ عَمْهُورَ الْجُنُودِ هَرَبُ اللهَ سَمِعَ دُعَاءَ اللهَ عَلَى اللهُ عَلَى اللهَ سَمِعَ دُعَاءَ يَسُوعَ وَخَلَّصَ الْأَحَدَ عَشَرَ مِنَ الشَّرُ ٢٠ ؛

⁽۱) بر ۱۶: ۱۹

الْفَصْلُ السَّابِعُ عَشَرَ بَعْلُ الْمِئْتَيْنِ

١ فَأَخَذَ الْجُنُودُ يَهُوذَا وَأُوْثَقُوهُ(١) سَاخِرِينَ مِنْهُ ٢ لِأَنَّهُ أَنْكَرَ وَهُوَ صَادِقٌ أَنَّهُ هُوَ يَسُوعُ ٣ فَقَالَ الْجُنُودُ مُسْتَهْزِئِينَ بِهِ : يَا سَيِّدِى لَا تَخَفْ لِأَنَّنَا قَدْ أَتَيْنَا لِنَجْعَلَكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ ٤ وَإِنَّمَا أَوْ تَقْنَاكَ لِأَنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَرْفُضُ الْمَمْلَكَةَ ٥ أَجَابَ يَهُوذَا: لَعَلَّكُمْ جُنِنْتُمْ ؟ ٦ إِنَّكُمْ أَتَيْتُمْ بِسِلَاجٍ وَمَصَابِيحَ لِتَأْخُذُوا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ كَأَنَّهُ لِصٌّ أَفَتُوثِقُونَنِي أَنَا الَّذِي أَرْشَدُتُكُمْ لِتَجْعَلُونِي مَلِكاً ؟ ٧ حِينَئِذٍ خَانَ الْجُنُودَ صَبْرُهُمْ وَشَرَعُوا يَمْتَهنُونَ يَهُوذَا بِضَرَبَاتٍ وَرَفَسَاتٍ وَقَادُوهُ بِحَنَتِي إِلَى أُورُشَلِيمَ ٨ وَتَبِعَ يُوحَنَّا وَبُطْرُسُ الْجُنُودَ عَنْ بُعْدِ ٩ وَأَكَّدَا لِلَّذِي يَكْتُبُ أَنَّهُمَا شَاهَدَا كُلَّ التَّحَرِّي الَّذِي تَحَرَّاهُ بِشَأْنِ يَهُوذَا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَمَجْلِسُ الْفَرِّيسِيِّينَ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا لِيَقْتُلُوا يَسُوعَ ١٠ فَتَكَلَّمَ مِنْ ثَمَّ يَهُوذَا كَلِمَاتِ جُنُونِ كَثِيرَةً ١١ حَتَّى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ أَغْرَبَ فِي الْضَّحِكِ مُعْتَقِداً أَنَّهُ بالْحَقِيقَةِ يَسُوعُ وَأَنَّهُ يَتَظَاهَرُ بِالْجُنُونِ خَوْفاً مِنَ الْمَوْتِ ١٢ لِذَلِكَ عَصَبَ الْكَتَبَةُ عَيْنَيْهِ بعِصَابَةٍ ١٣ وَقَالُوا لَهُ مُسْتَهْزِئِينَ: يَا يَسُوعُ نَبِي النَّاصِرِيِّينَ (٢) - فَإِنَّهُمْ هَكَذَا كَانُوا يَدْعُونَ الْمُؤْمِنِينَ بِيَسُوعَ - قُلْ لَنَا: مَنْ ضَرَبَكَ (٣) ؟ ١٤ وَلَطَمُوهُ وَبَصَقُوا فِي وَجْهِهِ ١٥ وَلَمَّا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ الْتَأْمَ الْمَجْلِسُ الْكَبِيرُ لِلْكَتَبَةِ وَشُيُوخِ الشَّعْبِ ١٦ وَطَلَبَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ مَعَ الْفَرِّيسِيِّينَ شَاهِدَىْ زُورِ عَلَى يَهُوذَا مُعْتَقِدِينَ أَنَّهُ يَسُوعُ فَلَمْ يَجِدُوا مَطْلَبَهُمْ (١٧ وَلِمَاذَا أَقُولُ : إِنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ اعْتَقَدُوا أَنَّ يَهُوذَا يَسُوعُ ؟ ١٨ فَإِنَّ التَّلَامِيذَ كُلَّهُمْ مَعَ الَّذِي يَكْتُبُ هَذَا اعْتَقَدُوا ذَلِكَ ١٩ بَلْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ أُمَّ يَسُوعَ الْعَذْرَاءَ الْمِسْكِينَةَ مَعَ أَقَارِبِهِ وَأَصْدِقَائِهِ اعْتَقَدُوا ذَلِكَ ٢٠ حَتَّى أَنَّ حُزْنَ كُلِّ وَاحِدٍ كَانَ يَفُوقُ التَّصْدِيقَ ٢١ لَعَمْرُ الله إِنَّ الَّذِي يَكْتُبُ نَسِيَ كُلُّ مَا قَالَهُ يَسُوعُ: مِنْ أَنَّهُ يُرْفَعُ مِنَ الْعَالَمِ وَأَنَّ شَخْصاً آخَرَ سَيُعَذَّبُ باسْمِهِ وَأَنَّهُ لَا يَمُوتُ إِلَى وَشَكِ نِهَايَةِ الْعَالَمِ ٢٢ لِلَـٰلِكَ ذَهَبَ الَّذِي يَكْتُبُ مَعَ أُمِّ يَسُوعَ وَمَعَ يُوحَنَّا إِلَى الصَّلِيبِ ٢٣ فَأَمَرَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ أَنْ يُؤْتَى بِيَسُوعَ مُوثَقاً أَمَامَهُ ٢٤ وَسَأَلُهُ عَنْ تَلَامِيذِهِ وَعَنْ تَعْلِيمِهِ ٢٥ فَلَمْ يُجِبْ يَهُوذَا بِشَيْءٍ فِي الْمَوْضُوعِ كَأَنَّهُ جُنَّ

(۱) يو ۱۸: ۱۲ و ۱۹: ۱۱

⁽٢) أع ٢٤: ٥

⁽٣) مت ٢٦ : ١٧ – ٦٨ و لو ٢٢ : ٦٤ (٤) مت ٢٦ : ٥٩ – ٦٠

٢٦ حِينَئِذِ اسْتَخْلَفَهُ(١) رَئِيسُ الْكَهَنَةِ بِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ الْحَيِّ أَنْ يَقُولَ لَهُ الْحَقَّ ٢٧ أَجَابَ يَهُوذَا : لَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ : إِنِّي يَهُوذَا الْإِسْخُرْيُوطِيُّ الَّذِي وَعَدَ أَنْ يُسَلِّمَ إِلَى أَيْدِيكُمْ يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ ٢٨ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا أَدْرِي بِأَيِّ حِيلَةٍ قَدْ جُنِنْتُمْ ٢٩ لِأَنْكُمْ تُريدُونَ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ أَنْ أَكُونَ أَنَا يَسُوعَ ٣٠ أَجَابَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ: أَيُّهَا الضَّالُ الْمُضِلُّ لَقَذْ ضَلَّلْتَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ بِتَعْلِيمِكَ وَآيَاتِكَ الْكَاذِبَةِ مُبْتَدِئاً مِنَ الْجَلِيلِ حَتَّى أُورُ شَلِيمَ (٢) هُنَا ٣٦ أَفَيُخَيُّلُ لَكَ الْآنَ أَنْ تَنْجُوَ مِنَ الْعِقَابِ الَّذِي تَسْتَحِقُّهُ وَالَّذِي أَنْتَ أَهْلَ لَهُ بِالتَّظَاهُرِ بِالْجُنُونِ ؟ ٣٢ لَعَمْرُ اللهِ إِنَّكَ لَا تَنْجُو مِنْهُ ٣٣ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا أَمَرَ خَدَمَهُ أَنْ يُوسِعُوهُ لَطْماً وَرَفْساً لِكَيْ يَعُودَ عَقْلُهُ إِلَى رَأْسِهِ ٣٤ وَلَقَدْ أَصَابَهُ مِنَ الاسْتِهْزَاء عَلَى يَدِ خَدَمِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ مَا يَفُوقُ التَّصْدِيقَ ٣٥ لِأَنَّهُمُ اخْتَرَعُوا أَسَالِيبَ جَدِيدَةً بِغَيْرَةٍ لِيُفَكِّهُوا الْمَجْلِسَ ٣٦ فَأَلْبَسُوهُ لِبَاسَ مُشَعُوذِ وَأَوْسَعُوهُ ضَرْباً بأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ حَتَّى أَنْ الْكَنْعَانِيِّينَ أَنْفُسَهُمْ لَوْ رَأُوا ذَلِكَ الْمَنْظَرَ لَتَحَنَّثُوا عَلَيْهِ ٣٧ وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُ رُؤْسَاء الْكَهَنَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ وَشُيُوخِ الشَّعْبِ عَلَى يَسُوعَ إِلَى حَدٍّ سُرُّوا مَعَهُ أَنْ يَرَوْهُ مُعَامَلاً هَذِهِ الْمُعَامَلَةَ مُعْتَقِدِينَ أَنَّ يَهُوذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ يَسُوعُ ٣٨ ثُمَّ قَادُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ مُوثَقاً إِلَى الْوَالِي الَّذِي كَانَ يُحِبُّ يَسُوعَ سِرًّا ٣٩ وَلَمَّا كَانَ يَظُنُّ أَنَّ يَهُوذَا هُوَ يَسُوع أَدْخَلَهُ غُرْفَتَهُ وَكَلَّمَهُ سَائِلاً إِيَّاهُ : لِأَيِّ سَبَب قَدْ سَلَّمَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشَّعْبِ إِلَى يَدَيْهِ ؟ ٤٠ أَجَابَ يَهُوذَا : لَوْ قُلْتُ لَكَ الْحَقُّ لَمَا صَدَّقَتَنِي (٣) لِأَنَّكَ قَدْ تَكُونُ مَخْدُوعاً كَمَا يُحِدِعَ الْكَهَنَّةُ ۗ وَالْفَرِّيسِيُّونَ ٤١ أَجَابَ الْوَالِي ظَانًا أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَنِ الشَّرِيْعَةِ: أَلَا تَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ يَهُودِيًّا (٤) ؟ ٢٢ وَلَكِنَّ الْكَهَنَةَ وَشُيُوخَ الشَّعْبِ قَدْ سَلَّمُوكَ لِيَدِى ٣٣ فَقُلْ لَنَا الْحَقَّ لِكَنّ أَفْعَلَ مَا هُوَ عَدْلٌ ٤٤ لِأَنَّ لِي سُلْطَاناً أَنْ أُطْلِقَكَ وَأَنْ آمُرَ بِقَتْلِكَ (°) ٤٥ أَجَابَ يَهُوذَا: صَدِّقْنِي يَا سَيِّدُ إِنَّكَ إِذَا أَمَرْتَ بِقَتْلِي تَرْتَكِبُ ظُلْماً كَبِيراً لِأَنَّكُ تَقْتُل بَرِيماً 13 لِأَنِّي أَنَا يَهُوذَا الإسْخَرْيُوطِيُّ لَا يَسُوعُ الَّذِي هُوَ سَاحِرٌ فَحَوَّلَنِي هَكَذَا بِسِحْرِهِ ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ الْوَالِي هَذَا تَعَجَّبَ (٦) كَثِيراً حَتَّى أَنَّهُ طَلَبَ أَنْ يُطْلَقَ سَرَاحُهُ ٤٨ لِذَلِكَ خَرَجَ الْوَالِي وَقَالَ مُتَبَسِّماً : مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الْأَقَلُ لَا يَسْتَحِقُّ هَذَا الإِنْسَانُ الْمَوْتَ بَلِ الشَّفَقَةَ

(۲) يو ۱۸ : ۲۹

⁽۱) مت ۲۱: ۲۳ (۲) لو ۲۳: ۵

⁽۵) يو ۱۰:۱۹

١٠) مت ٢٧: ١٤

⁽٤) يو ۱۸ : ۳۵

٤٩ ثُمَّ قَالَ الْوَالِي : إِنَّ هَذَا الإنْسَانَ يَقُولُ : إِنَّهُ لَيْسَ يَسُوعَ بَلْ يَهُوذَا الَّذِي قَادَ الْجُنُودَ لِيَأْخُذُوا يَسُوعَ ٥٠ وَيَقُولُ : إِنَّ يَسُوعَ الْجَلِيلَيُّ قَدْ حَوَّلَهُ هَكَذَا بِسِحْرِهِ ٥١ فَإِذَا كَانَ هَذَا صِدْقاً يَكُونُ قَتْلُهُ ظُلْماً كَبيراً لِأَنَّهُ يَكُونُ بَرِيثاً ٢٥ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ هُوَ يَسُوعَ وَيُنْكِرُ أَنَّهُ هُوَ فَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ قَدْ فَقَدَ عَقْلَهُ وَيَكُونُ مِنَ الظُّلْمِ قَتْلُ مَجْنُونِ ٥٣ حِينَقِدِ صَرَخَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ مَعَ الْكَتَبَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ بِصَحَبِ قَائِلِينَ : إِنَّهُ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ فَإِنَّنَا نَعْرِفُهُ ٤٥ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ هُوَ الْمُجْرِمَ لَمَا أَسْلَمْنَاهُ لِيَدَيْكَ ٥٥ وَلَيْسَ هُوَ بمَجْنُونِ بَلْ بِالْحَرِيِّ خَبِيثٌ لِأَنَّهُ بِحِيلَتِهِ هَذِهِ يَطْلُبُ أَنْ يَنْجُوَ مِنْ أَيْدِينَا ٥٦ وَإِذَا نَجَا تَكُونُ الْفِتْنَةُ الَّتِي يُثِيرُهَا شَرًّا مِنَ الْأُولَى ٧٥ أَمَّا بيلاطُسُ – وَهُوَ اسْمُ الْوَالِي – فَلِكَنْي يَتَخَلُّصَ مِنْ هَذِهِ الدَّعْوَى قَالَ : إِنَّهُ جَلِيلِتَّى وَهِيرُودُسُ(١) هُوَ مَلِكُ الْجَلِيلِ ٥٨ فَلَيْسَ مِنْ حَقِّي الْحُكْمُ فِي هَذِهِ الدَّعْوَى ٩٥ فَخُذُوهُ إِلَىٰ هِيرُودُسَ ٦٠ فَقَادُوا يَهُوذَا إِلَى هِيرُودُسَ الَّذِي طَالَمَا تَمَنَّى أَنْ يَذْهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِهِ ٦١ وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُرِدْ قَطُّ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى بَيْتِهِ ٦٢ لِأَنَّ هِيرُودُسَ كَانَ مِنَ الْأُمَمِ وَعَبَدَ الْآلِهَةَ الْبَاطِلَةَ الْكَاذِبَةَ عَائِشاً بحسَب عَوَائِدِ الْأُمَمِ النَّجِسَةِ ٦٣ فَلَمَّا قِيدَ يَهُوذَا إِلَى هُنَاكَ سَأَلُهُ هِيرُودُسُ عَنْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ لَمْ يُحْسِنْ يَهُوذَا الإَجَابَةَ عَنْهَا مُنْكِراً أَنَّهُ هُوَ يَسُوعُ ٦٤ حِينَفِذٍ سَخِرَ بِهِ هِيرُودُسُ مَعَ بَلَاطِهِ كُلَّهِ وَأَمَرَ أَنْ يُلْبَسَ ثَوْبًا أَبْيَضَ كَمَا يُلْبَسُ الْحَمْقَى ٦٥ وَرَدَّهُ إِلَى بِيلَاطُسَ قَائِلاً لَهُ : لَا تُقَصِّرُ فِي إعْطَاء الْعَدْلِ يَيْتَ إِسْرَائِيلَ ٦٦ وَكَتَبَ هِيرُودُسُ هَذَا لِأَنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ أَعْطُوهُ مَبْلَغاً كَبيراً مِنَ النُّقُودِ ٦٧ فَلَمَّا عَلِمَ الْوَالِي مِنْ أَحَدِ خَدَمِ هِيرُودُسَ أَنَّ الْأَمْرَ هَكَذَا تَظَاهَرَ بِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُطْلِقَ سَرَاحَ يَهُوذَا طَمَعاً فِي نَيْلِ شَيْءٍ مِنَ النَّقُودِ ٦٨ فَأَمَرَ عِبَيدَهُ الَّذِينَ دَفَعَ لَهُمُ الْكَتَبَةُ نُقُوداً لِيَقْتُلُوهُ أَنْ يَجْلِدُوهُ وَلَكِنَّ اللهَ الَّذِي قَدَّرَ الْعَوَاقِبَ أَبْقَى يَهُوذَا لِلصَّلِيبِ لِيُكَابِدَ ذَلِكَ الْمَوْتَ الْهَائِلَ الَّذِي كَانَ أَسْلَمَ إِلَيْهِ آخَرَ ٦٩ فَلَمْ يَسْمَعْ بِمَوْتِ يَهُوذَا تَحْتَ الْجَلْدِ مَعَ أَنَّ الْجُنُودَ جَلَدُوهُ بِشِدَّةٍ سَالَ مَعَهَا جسْمُهُ * ﴿ دَمَّا ٤٠ وَلِذَلِكَ أَلْبَسُوهُ ثَوْبًا قَدِيمًا مِنَ الْأَرْجُوانِ تَهَكُّماً بِهِ قَائِلِينَ : يَلِيقُ بمَلِكِنَا الْجَدِيدِ ﴿ أَنْ يُلْبَسَ حُلَّةً وَيُتَوَّجَ ٧١ فَجَمَعُوا شَوْكًا وَصَنَعُوا إِكْلِيلاً (٢) شَبِيهاً بِأَكَالِيلِ الذَّهَبِ

⁽۱) لو ۲۳: ۷ – ۱۲ (۲) مت ۲۷: ۲۹

وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي يَضَعُهَا الْمُلُوكُ عَلَى رُءُوسِهِمْ ٧٧ وَوَضَعُوا إِكْلِيلَ الشُّوكِ عَلَى رَأْس يَهُوذَا ٧٣ وَوَضَعُوا فِي يَدِهِ قَصَبَةً كَصَوْلَجَانِ وَأَجْلَسُوهُ فِي مَكَانِ عَالِ ٧٤ وَمَرَّ مِنْ أَمَامِهِ الْجُنُودُ حَانِينَ رُءُوسَهُمْ تَهَكُّماً مُؤَدِّينَ لَهُ السَّلَامَ كَأَنَّهُ مَلِكُ الْيَهُودِ ٥٧ وَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ لِيَنَالُوا الْهِبَاتِ الَّتِي اعْتَادَ إعْطَاءَهَا الْمُلُوكُ الْجُدُدُ ٧٦ فَلَمَّا لَمْ يَنَالُوا شَيْعًا ضَرَبُوا يَهُوذَا قَائِلِينَ : كَيْفَ تَكُونُ إِذاً مُتَوَّجاً أَيُّهَا الْمَلِكُ إِذَا كُنْتَ لَا تَهَبُ الْجُنُودَ وَالْخَدَمَ ؟ ٧٧ فَلَمَّا رَأَى رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ مَعَ الْكَتَبَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ أَنَّ يَهُوذَا لَمْ يَمُتْ مِنَ الْجَلْدِ وَلَمَّا كَانُوا يَخَافُونَ أَنْ يُطْلِقَ بِيلَاطُسُ سَرَاحَهُ أَعْطَوْا هِبَةً مِنَ النُّقُودِ لِلْوَالِي فَتَنَاوَلَهَا وَأَسْلَمَ يَهُوذَا لِلْكَتَبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ كَأَنَّهُ مُجْرِمٌ يَسْتَحِقُ الْمَوْتَ (١) ٧٨ وَحَكَمُوا بالصَّلْب عَلَى لِصَّيْنِ مَعَهُ ٧٩ فَقَادُوهُ إِلَى جَبَلِ الْجُمْجُمَةِ حَيْثُ اعْتَادُوا شَنْقَ الْمُجْرِمِينَ وَهُنَاكَ صَلَبُوهُ عُرْيَاناً مُبَالَغَةً فِي تَحْقِيرِهِ ٨٠ وَلَمْ يَفْعَلْ يَهُوذَا شَيْعاً سِوَى الصُّرَاخِ: يَا أَللَّهُ لِمَاذَا تَرَكْتَنِي (٢) فَإِنَّ الْمُجْرِمَ قَدْ نَجَا أَمَّا أَنَا فَأَمُوتُ ظُلْماً ٨٨ الْحَقَّ أَقُولُ: إِنَّ صَوْتَ يَهُوذَا وَوَجْهَهُ وَشَخْصَةُ بَلَغَتْ مِنَ الشَّبَهِ بِيَسُوعَ أَنِ اعْتَقَدَ تَلَامِيذُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ بِهِ كَافَّةً أَنَّهُ هُوَ يَسُوعُ ٨٢ لِذَلِكَ خَرَجَ بَعْضُهُمْ مِنْ تَعْلِيمِ يَسُوعَ مُعْتَقِدِينَ أَنَّ يَسُوعَ كَانَ نَبِيًّا كَاذِباً وَأَنَّهُ إِنَّمَا فَعَلَ الْآيَاتِ الَّتِي فَعَلَهَا بِصِنَاعَةِ السِّحْرِ ٨٣ لِأَنَّ يَسُوعَ قَالَ : إِنَّهُ لَا يَمُوتُ إِلَى وَشَكِ انْقِصَاء الْعَالَمِ ٨٤ لِأَنَّهُ سَيُؤْخَذُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنَ الْعَالَمِ ٨٥ فَالَّذِينَ ثَبَتُوا رَاسِخِينَ فِي تَعْلِيمِ يَسُوعَ حَاقَ بِهِمُ الْحُزْنُ إِذْ رَأُوا مَنْ يَمُوتُ شَبِيهاً بِيَسُوعَ كُلَّ الشَّبَهِ حَتَّى أَنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا مَا قَالَهُ يَسُوعُ ٨٦ وَهَكَذَا ذَهَبُوا فِي صُحْبَةِ أُمٌّ يَسُوعَ إِلَى جَبَل الْجُمْجُمَةِ ٨٧ وَلَمْ يَقْتَصِرُوا عَلَى حُضُورِ مَوْتِ يَهُوذَا بَاكِينَ عَلَى الدَّوَامِ بَلْ حَصَلُوا بَوَاسِطَةِ نِيقُودِيمُوسَ وَيُوسُفَ الْأَبَارِيمَاثْيَائِيِّ") مِنَ الْوَالِي عَلَى جَسَدِ يَهُوذَا لِيَدْفِنُوهُ ٨٨ فَأَنْزَلُوهُ مِنْ ثَمَّ عَنِ الصَّلِيبِ بِبُكَاءِ لَا يُصَدِّقُهُ أَحَدٌ ٨٩ وَدَفَنُوهُ فِي الْقَبْرِ الْجَدِيدِ لِيُوسُفَ بَعْدَ أَنْ ضَمَّخُوهُ بِمِثَةِ رِطْلِ مِنَ الطَّيُوبِ.

⁽۱) مت ۲۲: ۲۲

⁽۲) مت ۲۷ : ۶۳ و مر ۱۵ : ۳۴ . راجع : مز ۲۲ : ۱

⁽۲) يو ۲۹ : ۲۸

الْفَصْلُ النَّامِنُ عَشَرَ بَعْدَ الْمِئَتَيْنِ

ا وَرَجَعَ كُلَّ إِلَى بَيْتِهِ ٢ وَمَضَى الَّذِى يَكْتُبُ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبُ أَجُوهُ مَعَ أُمَّ يَسُوعَ إِلَى النَّاصِرَةِ ٣ أَمَّا التَّلَامِيذُ (١) الَّذِينَ لَمْ يَخَافُوا الله فَذَهَبُوا لَيْلاً وَسَرَقُوا جَسَدَ يَهُوذَا وَخَبَّأُوهُ وَأَشَاعُوا أَنَّ يَسُوعَ قَامَ ٤ فَحَدَثَ بِسَبَبِ هَذَا اضطَّرَابٌ ٥ فَأَمَرَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ أَحَدٌ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ وَإِلَّا كَانَ تَحْتَ عُقُوبَةِ الْحَرْمِ ٣ فَحَصَلَ اضطَّهَادٌ لَا يَتَكَلَّمَ أَحَدٌ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ وَإِلَّا كَانَ تَحْتَ عُقُوبَةِ الْحَرْمِ ٣ فَحَصَلَ اضطَّهَادٌ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ وَإِلَّا كَانَ تَحْتَ عُقُوبَةِ الْحَرْمِ ٣ فَخَصَلَ اضطَّهَادٌ عَظِيمٌ فَرْجِمَ وَضُرِبَ وَنُفِى مِنَ الْبِلَادِ كَثِيرُونَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُلازِمُوا الصَّمْتَ فِى هَذَا الْأَمْرِ لَا وَبَلَغَ الْخَبُرُ النَّاصِرَةَ كَيْفَ أَنَّ يَسُوعَ أَحَدَ أَهَالِى مَدِينَتِهِمْ قَامَ بَعْدَ أَنْ مَاتَ عَلَى الصَّلِيبِ ٨ وَبَلَغَ الْخَبُرُ النَّاصِرَةَ كَيْفَ أَنَّ يَسُوعَ أَنْ تَرْضَى فَتَكُفَّ عَنِ الْبُكَاءِ لِأَنَّ ابْنَهَا قَامَ الصَّلِيبِ ٨ فَضَرَعَ الَّذِى يَكُتُبُ إِلَى أُمْ يَسُوعَ أَنْ تَرْضَى فَتَكُفَّ عَنِ الْبُكَاءِ لِأَنَّ ابْنَهَا قَامَ لَوْ السَّيْعِ الْفَلْوِي الْقَامِ لِنَانُمُ النَّهُ الْفَالِي مَوْلَا اللَّالِي أَوْ الْسَلِيمَ لِنَانُشُدَ النِي الْمَالِيمَ لِنَلْمُ اللَّهُ مَلْ وَلُيسُ إِلَى أُولُولُولَا الْمَالِيمَ لِنَانُشُدَ النِي إِنَا اللَّهُ مِنْ وَلَا اللَّهُ مَنْ الْعَيْنِ .

الْفَصْلُ التَّاسِعُ عَشْرَ بَعْلَ الْمِئْتَيْنِ

ا فَعَادَتِ الْعَذْرَاءُ إِلَى أُورُ شَلِيمَ مَعَ الَّذِى يَكُتُبُ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِينَ صَدَرَ فِيهِ أَمْرُ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ لَا أَنْ الْعَذْرَاءَ الَّتِي كَانَتْ تَحَافُ اللهَ أَوْصَتِ السَّاكِنِينَ مَعَهَا أَنْ يَنْسَوْا ابْنَهَا مَعَ أَنَّهَا عَرَفَتْ أَنَّ أَمْرَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ ظُلْمٌ ٣ وَمَا كَانَ أَشَدُ الْفِعَالِ كُلُّ أَحَدٍ ! ٤ وَاللهُ الَّذِي يَبْلُو قُلُوبَ الْبَشَرِ يَعْلَمُ أَنْنَا فَنَيْنَا بَيْنَ الْأَسَى عَلَى مَوْتِ يَهُوذَا الَّذِي كُنَّا نَحْسِبُهُ يَسُوعَ مُعَلِّمَنَا وَبَيْنَ الشَّوْقِ إِلَى رُؤْيَتِهِ قَائِماً ٥ وَصَعِدَ الْمَلائِكَةُ اللّذِي كُنَّا نَحْسِبُهُ يَسُوعَ مُعَلِّمَنَا وَبَيْنَ الشَّوْقِ إِلَى رُؤْيَتِهِ قَائِماً ٥ وَصَعِدَ الْمَلائِكَةُ اللّذِينَ كَانُوا حُرَّاساً عَلَى مَرْيَمَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِقَةِ حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ فِي صَحْجَةِ الْمَلائِكَةُ وَقَلْمِيدَهُ وَقَصُّوا عَلَيْهِ كُلَّ شَيءً ٣ لِذَلِكَ ضَرَعَ يَسُوعُ إِلَى اللهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ بِأَنْ يَرَى أُمَّهُ وَتَلامِيذَهُ وَقَصُّوا عَلَيْهِ كُلَّ شَيءً ٣ لِذَلِكَ ضَرَعَ يَسُوعُ إِلَى اللهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ بِأَنْ يَرَى أُمَّهُ وَتَلامِيذَهُ وَقَلَامِيدَهُ وَقَلِيلُ وَمَعَلِيلُ وَرَفَائِيلُ وَوَالِيلُهِ وَلَيْلُ وَمَعَلِيلُ وَرَفَائِيلُ وَرَفَائِيلُ وَرَفَائِيلُ وَمَعَلُوا يَسُوعَ إِلَى بَيْتِ أُمِّهِ هَا إِنْ يَحْرُسُوهُ هُنَاكَ مُدَّا لِكُمْ اللّهِ عَلَى اللهِ أَنْ يَحْرَسُوهُ هُنَاكَ مُدَّا لِللّهُ أَيْنَ مَنُوالِيةٍ وَالْنَ لَا يَسْمَحُوا لِأَحْدِ أَنْ يَرَاهُ خَلَا الَّذِينَ آمَنُوا بِتَعْلِيمِهِ ١٠ فَجَاءَ يَسُوعُ مَحْفُوفًا وَأَنْ لَا يَسْمَحُوا لِأَحْدِ اللّهُ عَلَيْهِ وَالْمَالِهُ وَصَعِدَا يَسُوعُ مَحْفُوفًا لَولَانَ لَا يَسْمَحُوا لِأَحْدِ أَنْ يَرَاهُ خَلَا الَّذِينَ آمَنُوا بِتَعْلِيمِهِ ١٠ فَجَاءَ يَسُوعُ مَحْفُوفًا أَولَا يَعْولُوا يَسُوعُ مَلْكُوا لِمَ اللْمَالِقُ مَا لَاللّهُ اللّهُ اللهُ ال

⁽۱) مت ۲۷: ۲۲ - ۱۱ و ۱۸: ۱۱ - ۱۵

بِالسَّنَاءِ إِلَى الْغُرْفَةِ الَّتِى أَقَامَتْ فِيهَا مَرْيَمُ الْعَذْرَاءُ مَعَ أَخْتَيْهَا وَمَرْثَا وَمَرْيَمَ الْمَجْدَلِيَّةِ وَلِعَازَرَ وَالَّذِى يَكْتُبُ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَبُطْرُسَ ١١ فَخُرُوا مِنَ الْهَلَعِ كَأَنَّهُمْ أَمُواتُ ١٢ فَأَنْهَضَ يَسُوعُ أُمَّهُ وَالْآخِرِينَ عَنِ الْأَرْضِ قَائِلاً: لَا تَخَافُوا لِأَنِّى أَنَا يَسُوعُ ١٣ وَلَا تَبْكُوا فَإِنِّى حَتَّى لَا مَيِّتُ ١٤ فَلَبِثَ كُلِّ مِنْهُمْ زَمَناً طَوِيلاً كَالْمَخْبُولِ لِحُضُورِ ١٣ وَلَا تَبْكُوا فَإِنِّى حَتَّى لَا مَيِّتُ ١٤ فَلَبِثَ كُلِّ مِنْهُمْ زَمَناً طَوِيلاً كَالْمَخْبُولِ لِحُضُورِ يَسُوعَ ١٥ لِأَنَّهُمُ اعْتَقَدُوا اعْتِقَاداً تَامًّا بَأَنَّ يَسُوعَ مَاتَ ١٦ فَقَالَتْ حِينَفِذِ الْعَذْرَاءُ يَسُوعَ مَاتَ ١٦ فَقَالَتْ حِينَفِذِ الْعَذْرَاءُ بَاكِيَةً : قُلْ لِي يَا بُنَى : لِمَاذَا سَمَحَ اللهُ بِمَوْتِكَ مُلْحِقاً الْعَارَ بِأَقْرِبَائِكَ وَأَخِلالِكَ وَمُلْحِقاً الْعَارَ بِأَقْرِبَائِكَ وَأَخِلالِكَ وَمُلْحِقاً الْعَارَ بِأَقْرِبَائِكَ وَأَخِلاكِكَ وَمُلْحِقاً الْعَارَ بِتَعْلِيمِكَ وَقَدْ أَعْطَاكَ قُوَّةً عَلَى إِخْيَاءِ الْمَوْتَى ١٧ فَإِنَّ كُلُّ مَنْ يُجِبُّكَ كَانَ كُلُونَ وَقَدْ أَعْطَاكَ قُوَّةً عَلَى إِخْيَاءِ الْمَوْتَى ١٧ فَإِنَّ كُلُّ مَنْ يُجِبُّكَ كَانَ كُلُونَ وَقَدْ أَعْطَاكَ فُوَّةً عَلَى إِخْيَاءِ الْمَوْتَى ١٧ فَإِنَّ كُلُّ مَنْ يُجِبُّكَ كَانَ كَلَا مَنْ يُجِبُّكَ كَانَ كُلُونَ مُنَا يَعْمُونَ الْوَلَالَ عُولَاكَ وَمُلْكِمَا لَا عَلَيْ الْعَارَ بِتَعْلِيمِكَ وَقَدْ أَعْطَاكَ فُوقًا عَلَى إِخْيَاءِ الْمَوْتَى ١٧ فَإِنْ كُلُ مَنْ يُجِبِّكَ كَانَ عَنْ الْعَلَونَ وَقَدْ أَعْطَاكَ فُوتُهُ عَلَى إِنْ الْمَوْتَى ١٤ اللّهُ وَلَى مَنْ يُعْلِيمِكُ وَالْعَلَقُولُوا الْقَالَ الْمُؤْتَى الْعَلَى الْعَالَالُ الْعَالَلُ عَلَيْكُ والْعَلَى الْعَلَالُ الْعَلَالُ الْقَالَ الْعَلَولُ الْعَلَولُ الْعَلَى الْعَلْلُ لَى الْعَلَى عَلَى الْعَلَى الْعَلَالُ الْعَلَى الْمُعَالَلُكُونَ وَالْعَلَالِ الْعَلَالَ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَالُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَقِلُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَالُ الْعَلَاقُ الْعَلَالَ الْعَلْولُولَا الْعَلَولُولُوا الْعَلْعَالَقُولُوا الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَل

الْفَصْلُ الْعِشْرُونَ بَعْدَ الْمِئْتَيْنِ

ا أَجَابَ يَسُوعُ مُعَانِقاً أُمَّهُ: صَدِّقِينِي يَا أُمَّاهُ لِأَنِّي أَقُولُ لَكِ بِالْحَقِّ إِنِّي لَمْ أَمُتْ قَطَّ لَا اللهِ قَدْ حَفِظَنِي إِلَى قُرْبِ انْقِضَاءِ الْعَالَمِ ٣ وَلَمَّا قَالَ هَذَا رَغِبَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ اللَّرْبَعَةِ أَنْ يَظْهَرُوا وَيَشْهَدُوا كَيْفَ كَانَ الْأَمْرُ ؛ فَظَهْرَ مِنْ ثَمَّ الْمَلَائِكَةُ كَأَرْبَعِ شُمُوسٍ مُتَالَّقَةٍ حَتَّى أَنَّ كُلَّ أَحَدِ حَرَّ مِنَ الْهَلَعِ ثَانِيَةً كَانَّهُ مَيْتُ ٥ فَأَعْطَى حِينَفِد يَسُوعُ الْمَلَائِكَةَ اللهِ مُتَالِّي لِيَسْتُرُوا بِهَا أَنْفُسَهُمْ لِتَتَمَكَّنَ أُمَّهُ وَرِفَاقُهَا مِنْ رُؤْيَتِهِمْ وَسَمَاعِهِمْ.
 لاَيْع مُلاَء مِنْ كِتَّانٍ لِيَسْتُرُوا بِهَا أَنْفُسَهُمْ عَزَّاهُمْ قَائِلاً : إِنَّ هَوُلاَء هُمْ سُفَرَاءُ اللهِ لاَ جَبْرِيلُ الَّذِي يُعْلِنُ أَسْرَارَ اللهِ ٨ وَمِيخَائِيلُ الَّذِي يُحَارِبُ أَعْدَاءَ اللهِ ٩ وَرَفَائِيلُ الَّذِي يُعْمِيلُ أَرُواحَ الْمَيِّينَ ١٠ وَأُورِيلُ الَّذِي يُتَادِي إِلَى دَيْتُونَةِ اللهِ فِي الْيُومِ الْآخِرِ ١١ ثُمَّ اللهِ يَشْوَعَ وَغَيْرَ صُورَةَ يَهُوذَا يَعْبُولُ اللهِ يَسُوعُ وَغَيْرَ صُورَةَ يَهُوذَا لِيكَابِدَ الْعَذَابَ اللّذِي بَعْفِلُ أَلْفِي اللهِ يَسُوعُ وَغَيْرَ صُورَةَ يَهُوذَا لِيكَابِدَ الْعَذَابَ اللهِ يَسُوعُ وَغَيْرَ صُورَةَ يَهُوذَا لِيكَابِدَ الْعَذَابَ اللهِ يَسُوعُ وَغَيْرَ صُورَةَ يَهُوذَا لِيكَابِدَ الْعَذَابَ اللهَ لَمُعَلِّمُ إِنَا الْهِ مُنْ اللهَ رَبِعَالِهُ اللهِ عَلَى اللهُ مُعْلَمُ إِنَا اللهَ رَبِعَالِهِ يَعَلَى الْهُ مُعْلَمُ أَنْكَ كُنْتَ مَيِّنَا ؟ وَلَقَدْ بَكَتُكَ أَمُولَ عَلَى اللهَ وَلَولُ اللهَ وَلَفَدْ بَكُمُولُ إِنَا اللهَ وَلَا اللهَ وَلَا اللهِ مُعَلِمُ إِنَا اللهِ مُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِّمُ إِلَى اللهُ الْمُعَلِمُ إِنَا الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعْلَقِدُ اللهِ وَلَا لَائِهُ مُؤْمِلًا عَلَى اللهَ اللهُ وَالِمُ اللهُ الْمُعَلِمُ الْمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُلْعَلِمُ الْمُعْلَمُ اللْمَ اللهُ الْمُعْلَمُ الْمُؤْمِ الْمُولِي اللهُ الْمُعَلِمُ اللهُ اللهِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤَمِ الْمُؤْمِلُولُ اللهُ الْمُعْلَمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْم

أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ ١٦ وَسَمَحَ اللهُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْكَ عَارُ الْقَتْلِ بَيْنَ الْلَصُوصِ عَلَى جَبَلِ الْجُمْجُمَةِ وَأَنْتَ قُلُّوسُ اللهِ ١٧ أَجَابَ يَسُوعُ: صَدِّقْنِي يَا بَرْنَابَا أَنَّ اللهَ يُعَاقِبُ عَلَى كُلَّ خَطِيئَةٍ مَهْمَا كَانَتْ طَفِيفَةً عِقَابًا عَظِيمًا لِأَنَّ اللهَ يَعْضَبُ مِنَ الْخَطِيئَةِ مَهْمَا كَانَتْ طَفِيفَةً عِقَابًا عَظِيمًا لِأَنَّ اللهَ يَعْضَبُ مِنَ الْخَطِيئَةِ مَهْمَا كَانَتْ طَفِيفَةً عِقَابًا عَظِيمًا لِأَنَّ اللهَ يَعْفَضَبُ مِنَ الْخَطِيئَةِ مَهْمَا كَانَتْ طَفِيفَةً عِقَابًا عَظِيمًا لِأَنَّ اللهَ يَعْفَقِبُ مَنِي قَلِيلًا حُبًا عَالَمِينًا أَرَادَ اللهُ الْبَرُّ أَنْ يُعْاقِبَ عَلَيْهِ بِلَهَبِ الْجَحِيمِ ١٩ فَلَمَّا كَانَ النَّاسُ قَدْ دَعَوْنِي اللهَ وَابْنَ اللهِ عَلَى أَنِّى كُنْتُ بَرِيعًا فِي الْعَالَمِ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَهْزَأُ النَّاسُ كَانَ النَّاسُ قَدْ دَعَوْنِي اللهَ وَابْنَ اللهِ عَلَى أَنِّى كُنْتُ بَرِيعًا فِي الْعَالَمِ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَهْزَأُ النَّاسُ بِي فِي هَذَا الْعَالَمِ بِمَوْتِ يَهُوذَا مُعْتَقِدِينَ أَنِي أَنْ الَّذِي مِتُ عَلَى الصَّلِيبِ لِكَيْلَا تَهْزَأُ النَّاسُ الشَّيَاطِينُ بِي فِي هَذَا الْعَالَمِ بِمَوْتِ يَهُوذَا مُعْتَقِدِينَ أَنِي أَنْ الَّذِي مِتُ عَلَى الصَّلِيبِ لِكَيْلَا تَهْزَأُ اللهُ اللّذِي مَتَى الشَّهُ اللّذِي مَقَى الْعَالِمِ بَعُودِ اللهِ الَّذِينَ يُؤْمِئُونَ بِشَرِيعَةِ اللهِ ١٢ وَبَعْدَ أَنْ تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِهَذَا الْعَالَمُ مَذَا الْحِدَاعَ لِلَّذِينَ يُؤُمِنُونَ بِشَرِيعَةِ اللهِ ١٢ وَبَعْدَ أَنْ تَكَلَّمَ مَلُونَ نِهَايَةٍ .

الفصل الحادي والعشرون بعد المئتين

ا وَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَى الَّذِى يَكُتُبُ وَقَالَ : يَا بَرْنَابَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُتُبَ إِنْجِيلِى حَنْماً وَمَا حَدَثَ فِى شَأْنِى مُدَّةَ وُجُودِى فِى الْعَالَمِ ٢ وَاكْتُبْ أَيْضاً مَا حَلَّ بِيَهُوذَا لِيَزُولَ الْمُخْدِلُعُ الْمُؤْمِنِينَ وَيُصَدِّقُ كُلُّ أَحَدِ الْحَقَّ ٣ حِينَيْدٍ أَجَابَ الَّذِى يَكْتُبُ : إِنِّى لَفَاعِلَ الْخِدَاعُ النَّهُ يَا مُعَلِّمُ ٤ وَلَكِنْ لَا أَعْلَمُ مَا حَدَثَ لِيَهُوذَا لِأَنِى لَمْ أَرَ كُلَّ شَىء فَهُمَا يُخْبِرَانِكَ بِكُلِّ شَيء فَهُمَا يُخْبِرَانِكَ بِكُلِّ مَا حَدَثَ لِيَهُوذَا لِأَنِي لَمْ أَرْ كُلَّ شَيء فَهُمَا يُخْبِرَانِكَ بِكُلِّ مَا حَدَثَ لِيَهُوذَا لِأَنِي لَمْ أَوْصَانَا يَسُوعُ أَنْ نَدْعُوا تَلَامِيذَهُ الْمُخْلِصِينَ لِيَرُوهُ . فَجَمَعَ حِينَيْدٍ مَا حَدَثَ ٢ ثُمَّ أَوْصَانَا يَسُوعُ أَنْ نَدْعُوا تَلامِيذَهُ الْمُخْلِصِينَ لِيَرُوهُ . فَجَمَعَ حِينَيْدِ مَا حَدَثَ ٢ ثُمَّ أَوْصَانَا يَسُوعُ أَنْ نَدْعُوا تَلامِيذَهُ الْمُخْلِصِينَ لِيَرُوهُ . فَجَمَعَ حِينَيْدِ مَا حَدَثَ ٢ ثُمَّ أَوْصَانَا يَسُوعُ أَنْ نَدْعُوا تَلامِيذَهُ الْمُخْلِصِينَ لِيَرُوهُ . فَجَمَعَ حِينَيْدِ فَا مُعْدُولِ مَنْ الثَّلَامِيذِ السَّبْعِينَ وَلُوسُفَ وَكَثِيرِينَ آخَوينَ مِنَ الاثْنَيْنِ وَالسَّبْعِينَ وَلِينَ مَنْ يَحْمِلُنِي . ١ فَذَهَبَ النَّالِينِ قَالَ يَسُوعُ : اذْهُبُوا مَعَ يُسُوعَ ٧ وَفِى الْيَوْمِ الظَّالِثِ قَالَ يَسُوعُ : اذْهُبُوا مَعَ يُسُوعَ وَقْتَ الظَّهِيرَ وَ السَّبْعِينَ النِّذِينَ كَانُوا قَدْ هَرَبُوا إِلَى الْمَعْدِي فَى الْخَوْمِ مِنْ التَّلَامِيذِ الائْنَيْنِ وَالسَّبْعِينَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ هَرَبُوا إِلَى الْمَعْدِي وَمُنْ يَلْمَاكُونَ وَقْتَ الظَّهِيرَةِ وَمُشَقًى مِنَ الْخُوفِ فَا لِلصَّلَاةِ جَاءَ يَسُوعُ وَقْتَ الظَّهِيرَةِ وَمَنْ يُلْعَلَقُ وَقَا لِلْمُؤْفِ وَقَا يَلْمَونَ وَقْتَ الظَّهِيرَةِ

مَعَ جَمَّ غَفِيرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ كَانُوا يُسَبِّحُونَ اللهَ ١٧ فَطَارُوا فَرَقاً مِنْ سَنَاءِ وَجْهِهِ فَحَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ ١٣ وَلَكِنَّ يَسُوعَ أَنْهَضَهُمْ وَعَزَّاهُمْ قَائِلاً : لَا تَحَافُوا أَنَّهُ مَاتَ وَقَامَ قَائِلاً : أَتَحْسَبُونِنِي أَنَا مُعَلِّمُكُمْ ١٤ وَوَبَّحَ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ اعْتَفَدُوا أَنَّهُ مَاتَ وَقَامَ قَائِلاً : أَتَحْسَبُونِنِي أَنَا أَمُعَلَّمُكُمْ عَا وَوَبَّحَ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ اعْتَفَدُوا أَنَّهُ مَاتَ وَقَامَ قَائِلاً : أَتَحْسَبُونِنِي أَنَا أَعْشَى اللهِ كَمَا فَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَاللهَ كَمَا فَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَاللهَ كَمَا فَدْ قُلْتُ لَكُمْ الْمَوْدِي فِي كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَفِي الْعَالَمِ كُلّهِ لِكُلِّ جَهْدَهُ أَنْ يَخْدَعَكُمْ ١٨ وَلَكِنْ كُونُوا شُهُودِي فِي كُلّ إِسْرَائِيلَ وَفِي الْعَالَمِ كُلّهِ لِكُلِّ جَهْدَهُ أَنْ يَخْدَعَكُمْ ١٨ وَلَكِنْ كُونُوا شُهُودِي فِي كُلّ إِسْرَائِيلَ وَفِي الْعَالَمِ كُلّهِ لِكُلِّ جَهْدَهُ أَنْ يَخْدَعَكُمْ ١٨ وَلَكِنْ كُونُوا شُهُودِي فِي كُلّ إِسْرَائِيلَ وَفِي الْعَالَمِ كُلّهِ لِكُلِّ وَلَكُلْ اللهُ هَذَا صَلَّى اللهِ لِأَجْلِ حَلَاصِ اللهُ مُنْفَوهُمَا وَسَمِعْتُمُوهَا ١٩ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا صَلَّى اللهِ لِأَجْلِ حَلَاصِ اللهُ عَلَى اللهِ النَّهُ اللهِ عَلَى اللهِ الْمُعَلِيدِ الْحَطَلَقِ ٢٠ فَلَقَى اللهُ الْتَفَتَ إِلَى تَلَامِيذِهِ الْمُعَلِيقِ أَلَى اللهُ عَلَى اللهِ وَلَوْمَا النَّهُمَ مَعَكُمْ ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا الْتَفَتَ إِلَى عَلَى اللهِ وَرَحْمَتُهُ مَعَكُمْ ٢٢ ثُمَّ حَمَلَتُهُ الْمُلَاثِكُةُ الْأَرْبَعَةُ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ إِلَى السَّمَاء .

الْفَصَلُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ بَعَدَ الْمِعَتَيْنِ

الْحَقُّ الْمَكْرُوهُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَقَدِ اضطَّهَدَهُ الْبَاطِلُ كَمَا هِى الْحَالُ وَالْعَالَمِ الْمُخْتَلِفَةِ ٢ أَمَّا الْحَقُّ الْمَكْرُوهُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَقَدِ اضطَّهَدَهُ الْبَاطِلُ كَمَا هِى الْحَالُ دَائِماً ٣ فَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمَدُّوهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَقَدِ اضطَّهَدَهُ الْبَاطِلُ كَمَا هِى الْحَالُ دَائِماً ٣ فَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْأَشْرَارِ الْمُدَّعِينَ أَنَّهُمْ تَلامِيدُ بَشَرُوا بِأَنَّ يَسُوعَ مَاتَ وَلَمْ يَقُمْ . وَآخَرُونَ بَشَرُوا بِأَنَّهُ مَاتَ بِالْحَقِيقَةِ ثُمَّ قَامَ . وَآخَرُونَ بَشَرُوا وَلَا يَزَالُونَ يُبَشِّرُونَ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللهِ . وَقَدْ نُحِدِعَ فِي عِدَادِهِمْ بُولُسُ ٤ أَمَّا نَحْنُ فَإِنَّمَا نُبَشِّرُ بِمَا كَتَبْنَا الَّذِينَ يَخَافُونَ اللهِ لِيَنْفُونَةِ اللهِ . آمِينَ .

تَمَّ إِنْجِيلُ بَرْنَابَا ضَبَطَةً بالشُكْلِ : 1 دكتور أَحْمَدُ حِجَازِى السَّقَّا ،

قال الله تعالى :

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالُواْ إِلَى كُلِّمَةِ سَوَاءِ بِينَنَا وِبِينِكُمُ أَلَّا نَعْبُدَ إِلاًّ اللهَ ولا نُشْرِكَ به شَيْئًا ولا يَتَّخذَ بعضُنا بَعْضًا أرْبابًا منْ دُون الله فإنْ تَولُّواْ فَقُولُوا اشْهَدُوا بأنَّا مُسْلمُونَ * يا أهلَ الكتاب لمَ تُحاجُّونَ في إبراهيمَ وما أَنْزِلَت التَّوراةُ والإِنْجِيلُ إِلاَّ منْ بَعْده أَفْلا تَعْقَلُونَ * هَا أَنتُم هؤلاء حَاجَجْتُمْ فيما لكُم به علْمٌ فَلمَ تُحاجُّونَ فيمَا ليسَ لكُم به علْمٌ واللهُ يَعْلمُ وأنتُم لا تَعْلَمُونَ * مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُوديًّا ولا نَصْرَانيًّا ولكنْ كَانْ حَنيفاً مُسْلِماً وما كان منَ المُشْرِكِينَ * إِنَّ أُولَى النَّاسِ بِإبراهِيمَ لَلَّذينَ اتَّبعُوهُ وهذا النبيُّ والَّذين ءامنُوا واللهُ وَلَيُّ الـمُؤمنينَ * ودَّتْ طائفةٌ منْ أهل الكتاب لو يُضِلُّونَكُم وما يُضلُّونَ إلاَّ أَنْفُسَهُم وما يَشْعرُونَ * يا أهلَ الكتاب لم تَكُفرُونَ بآيات الله وأنتُم تَشْهدُونَ * يا أهلَ الكتاب لمَ تَلْبِسُونَ الحِقُّ بالباطل وتَكُتُمُونَ الحَقُّ وأَنتُم تَعْلَمُونَ ﴾ .

[سورة آل عمران : ٦٤ - ٧١]

الفهسرس

أحة	الصا			الموضوع
٥		*	لإنجيل	• اختصار أسماء أسفار التوراة وا
٧				• اقتباسات برنابا من التوراة
10			(• مقدمة المترجم (خليل سعادة
77			· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	• مقدمة (السيد محمد رشيد رض
22	3	4	أحمد حجازى السقا)	• التعريف بإنجيل برنابا (دكتور
45				– ملكوت السماوات
49			* .	- الاقتباسات
٤١			ىل :	– مجمد الكعبة في التوراة والإنج
13				أولاً : مجد الكعبة في التورا
٤١			ن نسل إسماعيل وإسحاق	– تقسيم بركة إبراهيم بير
٤١		7.11°		- تحقيق الوعد بالبركة
13	•	4	راثيل لنبوءات التوراة عن محمد	
27				– لسان بنی إسرائيل مالله
24			بوسی بلقب (نبی)	- محمد عليه في توراة •
21			و ما الله م	– اليوم الأخير . منالة : .
2.5			اود بلغب « ابن الله » انيال بلقب « ابن الإنسان »	– محمد مالله في زبور د – مرا مالله في زبور د
10				حمد عيه في منظر د – رويا قديم الأيام وابن
20			-	روي عديم المكرمة والك - مجد مكة المكرمة والك
٤٧				
19				ثانياً : مجد الكعبة في إنجيل - لغو بولس في نبوءة ه
٤٩			برعی ایم استر ،	- المسا - المسا
٥٣				معنى كلمة المسيا
				_

			•	
لصفحة	١			الموضوع
٥٤			ياء والعلماء والملوك	 ه مسح الأنب
οį			س هو المسيح الرئيس	ه المسيا الرئي
٥٤				* المسيح عيا
٥٥			وراة عن المسيا	 نبوءات النا
00			•	« لسان الرس
07		للام بلغة قومه	السلام يتحدث عن نبى الإس	
٥٧	·		عليه السلام فى رواية برنابا	
٥٨			النصاري في النبيي الأمي	
77			_	– إنكار إلاهية
74				- نغی صلب ۱
٦٣				- الذبيح إسماع
٦٤			-	– التنديد ببولس
70				- اسم محمد فی
٧.			محمد رسول الله	
77			الية لإنجيل برنابا	
74				ه سنة اليوبيل
٧٤	× .		محيح	 الإنجيل الص
. V X =			, e	 ابن الله ابن الله
۸۰			,	 استم الله الأعد
ξ Α 1				 تحریف التو د تحریف التو
٨٤		•		 الأخطاء التا
٢٨	* :			 العناية الإلهيـ
٨٧			سفية	* المباحث الفا
٨٨				* الفلسفة
	•	واية برنابا رسوا	رع المسمى المسيح بحسب ر	• الإنجيل الصحيح ليس
		۲۲ فصلاً	إلى صفحة ٣٠٩ - في ٢	من صفحة ٦٣

90/ 1.147

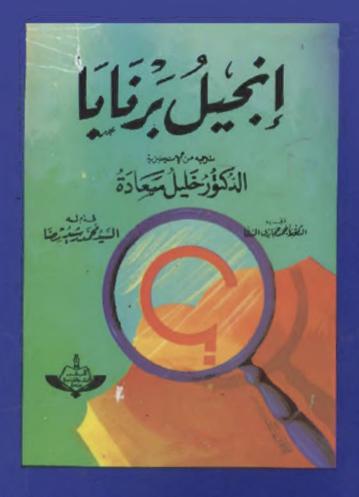
رقم الإيداع : Í. S. B. N

977 - 262 - 067 - 7

قال يسوع :

" إنّى أشهد أمام السّماء وأشهد كُلِّ سَاكن عَلى الأرض أنّى بَرِيء من كُلِّ ما قَالَ النَّاسُ عَنَى مِن أنّى أغظم من من أنّى أغظم من أمرأة بشر ، لأنّى بَشَر مُولُودٌ مِن امرأة وعُرضَة لحكم الله وأعيش كسائر البشر عُرضة للشّقاء العام ".

[41:98:17]



يقول برنابا في إنجيله : ، إنْ فَريقاً مِنَ الأشرار المدَّعينَ أَنَهُم تَلاميذُ بَشُروا بأنْ يَسُوعَ مات ولم يَقُمْ . وآخرُونَ بَشُرُوا بأنَّه مات بالحقيقة ثُمُ قَامَ. وآخرُونَ بَشُرُوا ولا يَزالُونَ يُبشُرُون بأنْ يَسُوعَ هو ابن الله . وقد خُدعَ في عدادهم بُولُسُ . أمَّا نحنُ فإنًا تُبشَرُ . بما كتبنا . الذين يَخافُون الله ليَخَلُصُوا في اليوم الأخير لدَيْنُونة الله . آمينَ ،

- تُرى بأى شىء بشر برنابا ؟ وما الذى كتبه فى إنجيله هذا عن كل القضايا التى أثيرت قديماً وما زالت تتردد فى نفوس الكثيرين العائرين، ولم بشف صدورهم ما بين أيديهم من كتب؟
 - تُرى لماذا رفض إخواننا هذا الإنجيل ؟ وجعلوا قراءته حراما ؟!!
- اقرأه بفهم وتأمّل وتدبر ، وبعقل مفتوح وصدر رحب ، ستجد أن الحق أبلج ، وأن الباطل لجلج .